كتاب

الوافي بالوفيات

تأليف

صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي

الجزء الخامس عشر

زياد بن الأصفر - سنين

الطبعة الثانية

باعتناء

برند رادتكه

يطلب من دار النشر فرانز شتاينر شتوتغارت

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

كتاب الوافي بالوفيات

النشرات الإسلامية

أسسها هلموت ريتر

يصدرها

جمعية المستشرقين الألمانية

اسطفان ڤيلد و أولريش هارمان

جزء ٦ - قسم ١٥

طبع بمساعدة المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ببيروت
في مطابع دار صادر ببيروت

الى أنطوانيت وراينهارت

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) رأس الصفريّة

زياد بن الأصفر ، رأس الصفريّة ، ويقال لهم الزياديّة ، مذهبهم كمذهب الأزارقة في تكفير الصحابة ، وخالفوهم في تكفير القَعَدة عن القتال ، ولم يُسْقِطُوا رجم الزاني المُحصَن ، وجوّزوا التقيّة في القول والعمل ، وكفّروا تارك الصلاة دون الزاني والسارق والقاذف . وكان رأس القعدة من الصفريّة عمران بن حطّان الآتي ذكره في حرف العين ـ إن شاء الله تعالى ـ في مكانه .

(٢) الصحابي

زياد بن السَكَن بن رافع الأشهلي الأنصاري . رُوي أنّ رسول الله ﷺ لمّا لحمه القتال يوم أُحُد وخُلِص اليه ودنا منه الأعداء ذبّ عنه المصعبُ بن عُمير حتى قُتل ، وأبو دُجانة سِماكُ بن خَرَشة حتى كَثُرَتْ فيه الجِراحُ وأُصيب وجه رسول الله ﷺ وثلمت رباعيته ، وكُلمت شفتُهُ وأُصيبتْ وجنتُهُ . وكان رسول الله ﷺ قد ظاهر بين درعين . فقال رسول ﷺ : مَنْ رَجُلٌ يبيعُ لنا نفسه ؛ فوثب

٨ السكن : المسكن أ ، د .
٩ ذبّ : ذبّب أ ، د .

---

(١) مقالات الإسلاميّين ١٠١/١ ؛ الأنساب ٣٥٤ أ .
(٢) الاستيعاب ٥٣٢/٢ رقم ٨٢٨ .

فتيةٌ من الأنصار خمسة منهم زياد بن السكن فقاتلوا حتى كان زياد آخرهم ، فقاتل حتى أُثْبتَ ، ثم ثاب اليه ناس من المسلمين فقاتلوا عنه حتى أجهضوا عنه العدّو ، فقال رسول الله ﷺ لزياد بن السكن : أُدْنُ منّي ؛ وقد أَثْبَتَتْهُ الجراحَةُ ، فوسَّده رسول الله ﷺ قدمه حتى مات عليها رَضَه . وبعض الناس يقول : هو عمارة بن زياد بن السكن .

(٣)

زياد الغفاري . يُعَدُّ في أهل مصر ، له صحبة . روى عنه يزيد بن نعيم ، ٢ أ
فهو في عداد الصحابة رضوان الله عليهم .

(٤)

زياد بن عبد الله الأنصاري . روى عنه الشعبيّ عن النبي ﷺ أنّه بعث عبد الله بن رواحة فخرص على أهل خيبر فلم يجدوه أخطأ حَشَفَةً .

(٥)

زياد بن نُعيم الفهري . مذكورٌ في الصحابة . قال ابن عبد البرّ : لا أَعلمُ له روايةً . قُتِلَ يوم الدار يوم قُتل عثمان رضه .

١ ... ٢ فقاتلوا .. عنه أ : فقاتلوا حتى كان عنه د .
٣ اثبتته : اثبته . أ ، د .

---

(٣) الاستيعاب ٥٣٤/٢ رقم ٨٣٦ .
(٤) الاستيعاب ٥٣٣/٢ رقم ٨٢٩ .
(٥) الاستيعاب ٥٣٤/٢ رقم ٨٣٥ .

(٦)

زياد بن القرد ، ويقال : ابن أبي القرد . روى عن النبيّ ﷺ في عمار « تقتله الفئة الباغية ». قال ابن عبد البرّ : حديثه لا يتّصل .

(٧)

زياد بن الحارث الصُدَائي ، وصداء حيّ من اليمن . بايع النبيَّ ﷺ وأذّن بين يديه . يُعَدُّ في المصريّين وأهل المغرب . قال : أتيتُ رسول الله ﷺ فبايعْتُهُ على الإسلام ، وبعث جيشاً الى صداء ، فقلت : يا رسول الله ! أُرْدُد الجيشَ وأنا لك بإسلامهم ، فردّ الجيش ، وكتبْتُ اليهم فأقبل وفدُهم بإسلامهم ، فأرسل اليّ رسول الله ﷺ فقال : إنّك مُطاعٌ في قومك يا أخا صداء ! فقلت : بل الله هداهم ، وقلت : ألاّ تؤمّرني عليهم ؟ فقال بلى ، ولا خير في الإمارة لرجل مؤمن ، فقلت : حسبي ! ثم سار رسول الله ﷺ مسيراً فسرتُ معه ، فانقطع عنه أصحابُهُ فأضاء الفجر ، فقال لي : أذّنْ يا أخا صداء ! فأذّنت .

(٨)

زياد بن حنظلة التميمي . قال ابن عبد البّر : له صحبة ولا أعلم له روايةً ، وهو الذي بعثه رسول الله ﷺ الى قيس|ابن عاصم والزبرقان بن بدر ب

٩ بل الله أ : بالله د .

(٦) الاستيعاب ٥٣٣/٢ رقم ٨٣٢ .

(٧) طبقات ابن سعد ١٩٥/٢/٧ ؛ الاستيعاب ٥٣٠/٢ رقم ٨٢٥ .

(٨) الاستيعاب ٥٣١/٢ رقم ٨٢٧ .

ليتعاونوا على مسيلمة وطليحة والأسود . وكان منقطعاً الى عليّ رضه ، وشهد معه مشاهده كلّها .

(٩)

زياد بن لبيد الخزرجي أبو عبد الله ، شهد بدراً والعقبة ، واستعمله رسول الله ﷺ على حضرموت . توفيّ في حدود الخمسين للهجرة . خرج الى رسول الله ﷺ وهو بمكّة ، وأقام معه حتى هاجر الى المدينة ، فهو مهاجري أنصاري .

(١٠) الأمير زياد بن أبيه

زياد بن أبيه الأمير ، اسم أبيه عُبيد ، وادّعاه معاوية أنّه أخوه والتحق به ، فعُرف بزياد بن أبي سفيان ، واستشهد معاوية بجماعة فشهدوا على إقرار أبي سفيان بذلك ، وكانت أمّه سميّة جارية الحارث بن كلدة الثقفي ، فزوّجها الحارث غلاماً له روميّاً اسمه عبيد ، وجاء أبو سفيان الى الطائف في الجاهليّة ، فوقع على سميّة ، فولدت زياداً على فراش عبيد ، وأقرّ أبو سفيان أنّه من نُطْفته ، فلهذا قيل ما قيل . وعن ابن عبّاس قال : بعث عمر بن الخطّاب زياداً في إصلاح فسادٍ وقع باليمن ، فرجع من وجهه ، وخطب خطبةً لم يسمع الناس مثلها ، فقال عمرو بن العاص : لو كان هذا الغلام قرشيّاً لساق العرب بعصاه ،

٤ أبو عبد الله آ ، د : ناقص في ر .
٤ ‏ ٥ واسعمله ... حضرموت أ ، د : ناقص في ر .
٥ ‏ ٦ خرج ... أنصاري أ ، د : ناقص في ر .
٧ الأمير زياد أ ، ر : الأمير بن زياد د .
١٤ ‏ ١٥ لم ... الغلام أ : ناقص في د .

---

(٩) طبقات ابن سعد ١٣١/٢/٣ ؛ الاستيعاب ٥٣٣/٢ رقم ٨٣٤ .
(١٠) الاستيعاب ٥٢٣/٢ رقم ٨٢٥ ؛ فوات الوفيات ٣١/٢ رقم ١٥٨ .

فقال أبو سفيان : والله ! إنّي لأعرف الذي وضعه في رحم أمّه ، فقال له عليّ بن أبي طالب : ومن هو يا أبا سفيان ؟ قال : أنا ، قال : مهلاً يا أبا سفيان ! فقال أبو سفيان (من الوافر) :

أمــا واللــهِ لولا خوفُ شَخْصٍ ... يرانــا يا عليُّ مِنَ الأعادي
لأظْهَــرَ أمــرَه صَخْــرُ بنُ حَربٍ ... ولــم تكن المقالــة عن زيادِ
وقــد طالــت مجاملتــي ثقيفاً ... وتَــرْكي فيهِــمُ ثَمَــرَ الفؤادِ

قال : فذاك الذي حمل معاوية على ما صنع بزياد . ولمّا ادّعى معاويةُ
٣ أ | زياداً دخل عليه بنو أميّة ، وفيهم عبد الرحمن بن الحكم ، فقال : يا معاوية ، لو لم تجد إلاّ الزنج لاستكثرتَ بهم علينا قِلّةً وذِلّةً ، فأقبل معاوية على مروان وقال : أخْرِجْ عنّا هذا الخليع ! فقال مروان : والله إنّه لخليعٌ ما يُطاق ، فقال معاوية : والله لولا حلمي وتجاوزي لعلمت أنّه يطاق ! ألم يبلغني شعره فيَّ وفي زياد ، ثم قال لمروان : أسمِعْنيه ، فقال (من الوافر) :

ألا أبلِــغْ مُعــاويةَ بنَ صَخْرٍ ... لَقَـدْ ضاقَـتْ بِمـا تَأتِـي اليَدانِ
أتَغْضَبُ أنْ يُقــال أبــوكَ عَفٌّ ... وتَــرْضَى أنْ يُقــالَ أبــوكَ زانِ
فأشْهَــدُ أنّ رَحْمَــكَ مِنْ زِيادٍ ... كَرَحْــمِ الفِيلِ مِن وَلَـدِ الأتانِ
وأشْهَــدُ أنهــا حَمَلَــتْ زِياداً ... وَصَخْــرٌ مِن سُمَيَّةَ غَــيرُ دانِ

وتُروَى هذه الأبيات ليزيد بن مفرّغ الآتي ذكره ـ إن شاء الله تعالى ـ في حرف الميم ، وابن مفرّغ يقول أيضاً (من الوافر) :

٢ قال أنا ا : ناقص في د .
٨ يا أ : ناقص في د .
١٢ لمروان أ : المروان د .
١٦ زياداً أ : زياد د .
١٧، ابن مفرغ : ابن المفرغ أ ، د .

شَهِـدْتُ بِأَنَّ أُمَّـكَ لَمْ تُباشر   أبـا سُفيانَ واضِعـة القنـاعِ
ولـكِنْ كان أمـراً فيه لَبْسٌ   على وَجَـلٍ شديـدٍ وارتيـاعِ

ويقول أيضاً (من المنسرح) :

إنّ زياداً ونافِعـاً وأبا   بكرةَ عنـدي من أعْجَـبِ العَجَبِ
هُمُ رجـالٌ ثلاثـةٌ خُلِقوا   مِن رَحـمِ أنْثـى مخالفـو النَسَبِ
ذا قرشيٌّ كما يقـول وذا مو   لى وهـذا بزَعْمِـهِ عَرَبـي

وله فيه من هذه المادّة شيء كثير .

ويقال له زياد بن أبيه لِما وقع في أبيه من الشكّ ، ويقال له أيضاً زياد بن سميّة،ويكنّى أبا المغيرة ، وُلد هو والمختار سنة إحدى من الهجرة ، فأدرك النبيّ ﷺ ولم يره ، وأسلم في عهد أبي بكر ، وسمع عمر بن الخطّاب ، واستكتبه | أبو ٣ ب
موسى الأشعري في إمرته على البصرة ، وكتب لعبد الله بن عامر ولابن عبّاس وللمغيرة بن شعبة ، وولاّه معاوية المصرين وهو أوّل من وليهما جميعاً . وقدم دمشق . وروى عنه ابن سيرين والشعبي وأبو عثمان النهدي وغيرهم ، وأبو بكرة أخوه لأمّه . وكان زياد أولاً من شيعة عليّ بن أبي طالب ، وكان عاملَه على فارس ، ثم إنّه بعد موت عليّ صالح معاوية وادّعاه ، فصار من شيعته واشتدّ على شيعة عليّ ، وهو الذي أشار على معاوية بقتل حُجْر بن عديّ وأغلظ للحسن بن عليّ في كتاب كتبه اليه ، فردّ عليه معاوية أقبح ردّ . وكان قتّالا سفّاكاً للدماء من جنس أبيه والحجّاج ، ولكنّه كان خطيباً فصيحاً . وبعثه أبو موسى رسولاً ففتّشه عمر ، فوجده عالماً بالقرآن وأحكامه وفرائضه . وسأله : ما صنعْتَ بأوّل عطائك ؟ فذكر أنّه اشترى به أُمَّهُ فأعتقها فسرّ منه عمر بذلك ، وتكلّم عند عمر بوصف

١٤ شيعته أ ، ر : سعبة د .

فتح جلولاء ، فقال عمر : هذا الخطيب المِصقَع . ثم ردّه الى أبي موسى ووصّاه به. وكان زياد طويلاً جميلاً يكسر إحدى عينيه . ولم يشهد زياد الجَمل واعتذر من شكوى كانت به ، فعذره . وكان يشتو بالبصرة ويصيف بالكوفة . قال أحمد العجلي : زياد ، أمير البصرة . تابعيّ ، ولم يكن يتّهم بالكذب . وقال الأصمعي : مكث زياد على العراق تسع سنين ، ما وضع لَبِنةً على لبنةٍ ولم يغرس شجرة ، وهو أوّل من جلس على المنبر في العيدين وأذّن فيهما ، وأوّل من أحدث الفتح على الإمام . وعن أبي مليكة ؛ قال : إنّي لأَطوفُ مع الحسن بن عليّ ، فقيل له : قُتِلَ زياد ! فَسَاءَه ذلك ، فقلت له : وما يسوؤك ؟ فقال : القتل كفّارة لكلّ مؤمن . وبلغ ابن عمر أنّ زياداً كتب الى معاوية : إنّي قد ضبطْتُ العراق بشمالي ويميني فارغةٌ ؛ يسأله أن يولّيه الحجاز واليمامة والبحرين ، فكَرِهَ ابن عمر أن يكون في ولايته ، فقال : اللهمّ ، إنّك | تجعل في القتل كفّارةً لمن شِئتَ من ٤ أ
خلقك ، فموتاً لابن سميّة لا قتلاً ، قال : فخرج في إبهامه طاعونة ، فما أتت عليه إلاّ جمعة حتى مات سنة ثلاث وخمسين ، فبلغ ابنَ عمر موتُهُ ، فقال : إليك يا ابنَ سميّة لا الدنيا بقيتْ لك ولا الآخرة أدركْتَ ! وهو معدود في دهاة العرب ، قال ابن حزم في كتاب « الفصل » : ولقد امتنع زياد وهو فقعة القاع لا عشيرة له ولا نسب ولا سابقة ولا قدم ، فما أطاقه معاوية إلاّ بالمداراة حتى ارضاه وولاّه .

(١١) التميمي التابعي

زياد بن جارية ، بالجيم والياء آخر الحروف ، التميمي . دمشقي ، فاضل من قدماء التابعين ، لا تُعلم له رواية إلاّ عن حبيب بن مسلمة ، دخل مسجد

١٤ دهاة أ ، ر : هاة د .
١٩ قدماء أ ، د : كبار ر .

(١١) الجرح ٥٢٧/٢/١ رقم ٢٣٨٠ ؛ تهذيب ابن عساكر ٣٩٨/٥ .

دمشق وقد تأخّرت صلاتهم بالجمعة ، فقال : والله ؛ ما بَعَثَ اللهُ نبيّاً بعد محمّد ﷺ أمركم بهذه الصلاة ، فأُدخل الخضراءَ وقُطع رأسه في زمن الوليد ، وكان قتله في حدود التسعين للهجرة .

(١٢) أبو محمد البيطار الأُموي

زياد بن عبد الله الأُسوار بن يزيد بن معاوية ، أبو محمّد القُرَشي الأُمويّ.

كان من وجوه بني حرب ، ودارُهُ بدمشق في ربض باب الجابية ، ووجّهه الوليد بن يزيد الى دمشق حين بلغه خروج يزيد بن الوليد ، فأقام بذنبه ولم يصنع شيئاً ، ثم مضى الى حمص وخرج منها في الجيش الى دمشق للطلب بدم الوليد بن يزيد ، فأُخذ وحُبس في الخضراء الى أن بُويع مروان بن محمّد ، فأطلقه ، ثم إنّه حبسه بحرّان بعد ذلك ، ثم أطلقه ، ثم خرج بقنسرين ، ودعا الى نفسه ، فبايعه أُلوف ، وزعموا أنّه السفياني ، ثم لقيه عبد الله بن عليّ ، فكسره ، ولم يزل مستخفياً حتى قُتل بالمدينة . وذُكر أنّه كان يقال له البيطار لأنّه كان صاحب صيد ، وكان مختفياً بقباء ناحية أُحد ، فدلّ عليه زياد بن عُبيد الله الحارثي وهو أمير المدينة ، فخرج اليه الناس ، | ٤ ب فخرج عليهم أبو محمّد ، فقاتلهم وكان من أرمى الناس ، فكثروه فقتلوه في حدود الخمسين ومائة أو قبل ذلك .

(١٣) خال السفّاح

زياد بن عبيد الله بن عبد الله الحارثي خال السفّاح ، وفد على عبد الملك ، وقيل على مروان بن محمّد ، وجدّه عبد الله وفد على النبيّ ﷺ ، وكان اسمه عبد الحجر بن عبد المدان ، فسمّاه رسول الله ﷺ عبد الله . وولي زياد

---

(١٢) تهذيب ابن عساكر ٤٠٣/٥ .

(١٣) تهذيب ابن عساكر ٤٠٤/٥ .

الحرمين للسفّاح والمنصور، وأقام الحجّ للناس سنة ثلاث وثلاثين ومائة، ثم عزله المنصور، وتوفّي في حدود الخمسين ومائة.

(١٤) ابن أبي زياد القارىء

زياد بن ميسرة، وهو زياد بن أبي زياد المدني مولى عبد الله بن عياش ابن أبي ربيعة المخزومي. روى عن مولاه ابن عيّاش وأُسامة بن زيد وغيرهم، وقدم على عمر بن عبد العزيز، وكانت له منه منزلةٌ، وكانت له بدمشق دار بناحية القلانسيّين، وفيه يقول الفرزدق ـ وقد أذن له عمر بن عبد العزيز وحجب جماعةً من الأمويّين، فسأل الفرزدق عنه، فقيل له: رجل من أهل المدينة من القرّاء عبد مملوك! (من البسيط):

يا أيّها القارىء المقضيُّ حاجتُه ... هذا زمانُك إنّي قد مَضى زَمَني

وكان زياد عابداً يلبس الصوف، ويكون وحده ولا يكاد يجالس أحداً وفيه لكنة، وكان لا يأكل اللحم، وأعانه الناس في فكاك رَقَبته وأسرع الناس في ذلك، ففضل بعد الذي قوطع عليه مال كثير، فردّه زياد الى من كان أعانه بالحصص وكتبهم عنده، ولم يزل يدعو لهم حتى مات.

(١٥) الثعلبي الكوفي

زياد بن علاقة بن مالك الثعلبي، أحد الثقات المعمّرين، روى عنه عمّه
٥ أ قطبة بن مالك والمغيرة بن شعبة وجرير بن عبد الله البجلي | وأُسامةُ بن شريك وعمرو بن ميمون الأَوْدي وجماعة. قال النسائي: ثقة. وقال أبو حاتم:

١٨ قال أ، ر: يقال د.

(١٤) طبقات ابن سعد ٥/٢٢٥؛ الجرح ١/٢/٥٤٥ رقم ٢٤٦٠؛ تهذيب ابن عساكر ٥/٤٣٠.

(١٥) طبقات ابن سعد ٦/٢٢١؛ الجرح ١/٢/٥٤٠ رقم ٢٤٣٧.

صدوق . وعاش مائة سنةً ، وتوفيّ سنة خمس وعشرين ومائة . روى له الجماعة .

(١٦) الخراساني

زياد بن سعد الخراساني ، نزيل مكّة ، كان عالماً بحديث الزهري ، قال النسائي : ثقة ثبت . وروى له الجماعة ، وتوفيّ في حدود الخمسين ومائة .

(١٧) أبو خداش اليحمُدي

زياد بن الربيع اليحمدي أبو خداش البصري . وثّقه أبو داود، وروى له البخاري والترمذي وابن ماجة . وتوفيّ سنة خمس وثمانين ومائة .

(١٨) البكّائي راوي السيرة

زياد بن عبد الله بن الطفيل البكّائي العامري الكوفي صاحب رواية السيرة النبويّة عن ابن إسحق . وهو أتقن من رواها عنه ، قال ابن معين : ثقة في إسحق ، فأمّا في غيره فلا ! وروى له البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة ، وتوفيّ في حدود التسعين ومائة .

(١٩) شَبَطون المالكي

زياد بن عبد الرحمن شبطون ـ بالشين المعجمة والباء الموحّدة مفتوحتين والطاء المهملة وبعد الواو نون ـ الفقيه اللخمي ، عالم الأندلس وتلميذ مالك ،

---

(١٦) الجرح ٥٣٣/٢/١ رقم ٢٤٠٨ .

(١٧) الجرح ٥٣١/٢/١ رقم ٢٤٠١ .

(١٨) الجرح ٥٣٧/٢/١ رقم ٢٤٢٥ .

(١٩) تأريخ ابن الفرضي ١٨٢/١ رقم ٤٥٨ ؛ قضاة قرطبة ١٤ رقم ٢ .

وكان أوّل من أدخل مذهب مالك الى الأندلس وقبل ذلك كانوا يتفقّهون للأوزاعي وغيره ، وكان أحد النسّاك الورعين . أراده هشام صاحب الأندلس على القضاء . فأبى ، وهرب . وتوفّي سنة ثلاث وتسعين ومائة . وسمع من معاوية بن صالح وتزوّج بابنته ، وروى عنه وعن مالك والليث وسليمان بن بلال ويحيى بن أيّوب وموسى بن عليّ بن رباح وأبي معشر نجيح وجماعة ، وكان ناسكاً ورعاً . وجاء إليه كتاب بعض الملوك يسأله عن كفتي الميزان : أمِن ذهب هي أم من
٥ ب وَرق ، فكتب في الجواب : حدّثنا | مالك عن الزهري أنّ رسول الله ﷺ قال : « من حُسْنِ إسلامِ المرء تركُهُ ما لا يعنيه » .

(٢٠) الحافظ أبو هاشم دلويه

زياد بن أيّوب أبو هاشم الطوسي الحافظ دلويه ، ويقال له شعبة الصغير لإتقانه ومعرفته . روى عنه البخاري والترمذي والنسائي ، وقال أبو حاتم : صدوق . توفّي سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

(٢١) أبو مروان الجُذامي

زياد بن عبد العزيز بن أحمد بن زياد الجُذامي ، أبو مروان الشاعر ، كان بارعاً في الآداب بليغاً أخبارياً ، له تصانيف في فنون ، توفّي سنة ثلاثين وأربع

١ ٢ وقبل ... النسّاك أ ، ر : ناقص في د .
٥ نجيح أ ، د : ناقص في ر .
٨ إسلام أ ، ر : الإسلام د .
١٠ هاشم أ ، ر : هشام د .

(٢٠) الجرح ٥٢٥/٢/١ رقم ٢٣٧٣ .
(٢١) صلة ابن بشكوال ١٨٦/١ رقم ٤٣٠ .

مائة ، ومن شعره ....

زيادة الله .

(٢٢) صاحب إفريقيّة

زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب ، وقد تقدّم ذكر والده في مكانه . كان زيادة الله هذا أفضل أهل بيته وأفصحهم لساناً ، وكان يقول الشعر ، قال صاحب كتاب « الإشعار بما للملوك من النوادر والأشعار » : ولا نعلم أحداً قبله تسمّى بزيادة الله . اعتنى به والده ، وكان لا يقدمُ عليه أحد من الأعراب والعلماء بالعربيّة والشعراء إلاّ أصْحَبَهم ابنه زيادة الله وأمرهم بملازمته ، وملك إفريقيّة ، وثار عليه ثوّار بسبب سفكه| الدماء ، وآل أمره الى أن خرج أكثر ٦ أ إفريقيّة عن يده حتى القيروان ، وانحصر في مدينة القصر القديم ، ثم زحف بأهل بيته وخاصّته وعزم على المناجزة ، فظفر بأهل القيروان ، فقال له أهل بيته وخاصّته : دعنا نبدأ بالقيروان ، فقد علمت ما لقينا منهم ! فنهاهم عن ذلك ، فلم يزالوا يعاودونه حتى استشاط غضباً وقال : لم يكن منكم معي أحد حين ضاق الأمر وأنا خائف على روحي وحرمي فعاهدْتُ الله عزّ وجلّ ودموعي تجري إنْ نصرني وأظفرني أن أعفو وأصفح . ولـمّا تألّبت الجند عليه وكتبوا اليه أن ارحلْ عن إفريقيّة ؛ قال له سفيان بن سوادة : مكّنّي من ديوان جندك أنتقي مائتي فارس ، ثم أسير الى نفزاوة ، فإن ظفرتُ كان ما تحبّ وإن تكن الأخرى

١ لا يوجد شعره في الأصول .
٦ صاحب كتاب أ ، د : القاتي الكاتب في كتابه ر .
٨ والشعراء أ ، د : أو الأشعار ر .
١٥ نصرني أ ر : ناقص في د .
١٦ انتقي أ ، ر : انتقني د .

---

(٢٢) البيان المغرب ٩٦/١ .

عملْتُ برأيك ، فمكّنه ، فآل أمره الى أن هزم عامر بن نافع أحد الثوّار ولم ينهزم قطّ ، وما زالت الفتوحات تتْوالى حتّى استقامت له إفريقيّة وانقطعت الفتنة ، وكانت مدّتها على زيادة الله ثلاث عشرة سنة ، وكانت أخت عامر بن نافع قالت أيّام الفتنة : والله لأجْعَلَنَّ أُمَّ زيادة الله تطبخ لي بيساراً فهو الذي يصلح لها ! فلـمّا ظفر زيادة الله بالقيروان آمر أمّه أن تطبخ فولاً وتسيّره الى أخت عامر وقال للرسول : قل لها : إنّي طبخت وأبررت قسمك ، فقالت أخت عامر : قد قدرْتِ فافعلي ما شئتِ ، وبكت . وتوفّي سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وله خمسون سنة ، ومدّته إحدى وعشرين سنة وأربعة أشهر وثمانية أيّام . وسيأتي ذكر حفيده أيضاً . ومن شعره ما كتب به الى المأمون وهو سكران ، وقد أتاه رسوله بما لا يحبّ (من الطويل) :

أنـا النارُ في أحجارِهـا مستكنّة فَإنْ كُنتَ مِمّنْ يَقدح النارَ فاقْدحِ
٦ ب | أنـا الليثُ يحمـي غِيلـه بزئيره فإنْ كُنتَ كَلْباً حانَ موتُكَ فافرَحِ

(٢٣) صاحب القيروان

زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمّد بن الأغلب أبو منصور ابن أبي العبّاس التميمي صاحب القيروان ، وكان أبوه وجدّه ومحمّد أخو جدّ جدّه وجدّ أبيه وأخو جدّ أبيه كلّهم قد ولي إفريقيّة . وكان هذا قد دخل في طاعة المكتفي ، وأهدى اليه هدايا من جملتها عشرة آلاف درهم في كل درهم عشرة دراهم وألف دينار في كلّ دينار عشرة دنانير ، وكتب على كلّ درهم في أحد وجهيه (من الكامل) :

٧ له أ ، ر : ناقص في د .
١٤ زيادة الله أ ، ر : زياد الله د

(٢٣) تهذيب ابن عساكر ٣٩٥/٥ ؛ الكامل ٢٠/٨ ؛ فوات الوفيات ٣٣/٢ رقم ١٥٩ .

يا سائراً نَحوَ الخليفـة قـل له　　　أنْ قد كفـاك اللـه أمـرك كلَّـهُ
بزيادة اللـه بن عبـد اللـه سيـ　　　فِ اللـه من دون الخليفـةِ سَلَّهُ

وفي الوجه الآخـــر :

ما يَنْبَـري لك بالشقـاق مخالِفٌ　　　إلا اسـتبـاحَ حريمـه وأذَلَّـهُ
من لا يرى لك طاعـةً فاللـه قد　　　أعماه عن سُبُـل الهـدى وأضَلَّـهُ

قال محمّد بن يحيى الصولي : وابن الأغلب هذا من ولد الأغلب بن عمرو المازني ، وكان عمرو من أهل البصرة ، ولاّه الرشيد الغرب بعد أن مات إدريس ابن عبد الله بن حسن ، فما زال بالمغرب الى أن توفيّ وخلفه ابنه الأغلب ابن عمرو ، ثم أولاده الى أن صار الأمر الى زيادة الله هذا . وذُكر أنّه أقام بمصر شهوراً ، ثم توفيّ . قال ابن عساكر الحافظ : بلغني أنّه توفيّ بالرملة في جمادى الأولى سنة أربع وثلاث مائة ودفن بالرملة ، فساخ به قبره فسُقّف عليه وترك مكانه ، وكان له غلام فحل صبيّ يُدعَى خطاباً ، وهو الذي اسمه في السكك ، فسخط عليه وقيّده بقيد من ذهب ، فدخل يوماً من الأيّام صاحبه على البريد وهو عبد الله بن الصائغ ، فلما رأى|الغلام مقيّداً تأخّر قليلاً وعمل بيتين وكتب بهما ٧ أ
الى زيادة الله ، وهما (من البسيط) :

يا أيهـا الملك الميمـون طائرُه　　　رِفْقـاً فإنّ يد المعشـوق فوق يدِكْ
كم ذا التجلّـد والأحشـاء زاحفة　　　أُعيذُ قلبَـك أنْ يسطـو على كبدِكْ

فأطلق الغلام ورضي عنه وأعطى عبد الله القيد الذهب ، ولزيادة الله هذا أخبار حسان في الجود لكنّه أكثر من شرب الخمر والمجون والفساد ، واتخذ ندامى يتصافعون قدامه ويتّخذون مثانات الغنم مفتوحة تحت البُسُط ، فاذا دخل عليه

٤ إلاّ استباح أ ، ر: الاسباح د .

الجليل من رجاله وجلس عليها انشقّت وسمع صوتها فخجل الرجل ويضحك أصحابه .ففسدت حاله واختلّ ملكه ومال الناس الى السعي عليه ، وآل أمره الى أن أُجلي عن مدينة رقّادة وانقرضت دولة بني الأغلب على يده ، وكان لها مائتا سنة واثنتا عشرة سنة ، وهرب من رقّادة في شهر رجب سنة ستّ وتسعين ومائتين .

ومن شعره (من الخفيف) :

سرق الصيفُ للشتاء عَشيَّهْ تحفةً للزمان كانت خَبيَّهْ
فحقيقٌ لها على كلّ حُرٍّ أن يحثَّ الأرطالَ فيها بنيّه

(٢٤)

زيادة الله بن جهور اللخمي ، قال : ورد عليَّ كتاب رسول الله ﷺ : بسم الله الرحمن الرحيم : من محمّد رسول الله الى زيادة بن جهور ، أمّا بعد ، فإنّي أحمد إليك الله الذي لا إله إلاّ هو . وفي بعض الروايات : أحمد إليك الله الذي لا إله إلاّ هو .

الألقاب

٧ ب | أبو زياد الأعرابي : اسمه يزيد بن الحرّ .

القاضي الزيادي : الحسن بن عثمان .

الزيادي النحوي : إبراهيم بن سفيان .

ابن الزيتوني المتكلّم : اسمه عبد السيّد بن عليّ .

٢ ــ ٣ الى أن ... الأغلب أ ، ر : ناقص في د .

(٢٤) الاستيعاب ٢/ ٥٢٥ رقم ٨٧٤ .

١٦ إبراهيم بن سفيان ، راجع جـ ٥/٣٥٦ رقم ٢٤٣٥ .

زيـــد

(٢٥)

زيد بن سراقة ، توفيّ سنة أربع عشرة للهجرة ، وهو صحابي قُتل يوم جسر أبي عبيد بالقادسيّة .

(٢٦) أبو عمرو الأنصاري

زيد بن أرقم أبو عمرو ، ويقال أبو عامر ، ويقال أبو سعيد ، ويقال أبو سعد ، ويقال أبو أُنيسة ، الأنصاري الخزرجي ، أوّل مشاهده المريسيع مع رسول الله ﷺ ، وغزا معه سبع عشرة غزوةً ، وكان يتيماً في حجر عبد الله بن رواحة ، فخرج به ابن رواحة الى غزوة مؤتة يردفه على رحله ، وشهـــد مع عليّ المشاهد ، وسكن الكوفة ، وبنى بها داراً في كندة ، وهو أحد الذين استصغرهم رسول الله ﷺ يوم أُحُد فردّهم ، وهم : زيد بن أرقم وزيد بن ثابت وابن عمر وأُسامة بن زيد والبَرَاء بن عازب وعرابة بن أوس ورجل من بني حارثة ورافع ؛ فتطاول له رافع ، فأذن له ، وجابر بن عبد الله ـ وليس بالذي يُروى عنه الحديث ـ وسعد بن حبتة وزيد بن جارية . وعاد النبي ﷺ زيد بن أرقم من رمدٍ به وأخبره أنّه يعمى بعده فعمي ، ثم ردّ الله عليه بصره ، وهو الذي أنكر على يزيد نَكْتَـهُ بالقضيب ثنايا الحسين ، وهو الذي رفع الى رسول الله ﷺ قول عبد الله بن أُبَيّ : « لا تُنفقوا على من عند رسول الله حتّى يَنْفَضّوا » ، و« لئن رجعنا الى المدينة | ليخرجنّ الأعزُّ منها الاذلّ » ، فأنكر ابن أبيّ ، فصدّقه الله بالقرآن . ٨ أ
وتوفيّ سنة ست أو ثمان وستّين ، وروى له الجماعة .

١٨ الله أ ، ر : ناقص في د .

(٢٥) الاستيعاب ٢/٥٥٣ رقم ٨٤٨ .

(٢٦) طبقات ابن سعد ٦/١٠ ؛ الاستيعاب ٢/٥٣٥ رقم ٨٣٧ ؛ تهذيب ابن عساكر ٥/٤٣٦ .

(٢٧) أبو أسامة المدني

زيد بن أسلم ، أبو اسامة ، ويقال أبو عبد الله ، العدوي الفقيه المدني مولى عمر بن الخطّاب ، روى عن ابن عمر وجابر وأبيه أسلم وغيرهم ، وروى عنه الزهري وأيّوب ويحيى بن سعيد ومالك والثوري ومعمر وأبن عُيينة وبنوه عبد الله وعبد الرحمن وأسامة وغيرهم . وكان مع عمر بن عبد العزيز في خلافته ، واستقدمه الوليد بن يزيد في جماعة من فقهاء المدينة مستفتياً لهم في الطلاق قبل النكاح ، ولمّا ولي عمر بن عبد العزيز أدنى زيد بن أسلم وجفا الأحوصَ ، فقال الأحوص (من الطويل) :

ألستَ أبا حفص هُديتَ مُخْبِّري أفي الحقّ أن أُقْصَى ويُدنَى ابنُ أسلما

فقال عمر : ذلك الحقّ . وقال ابن سعد في الطبقة الرابعة : من أهل المدينة وكان ثقةً كثير الحديث ، قال يعقوب بن عبد الله بن الأشجّ : اللهمّ ، إنك تعلم أنه ليس أحد من الخلق أعزّ عليّ من زيد بن أسلم ، اللهمّ ، فزِدْ في عمر زيد بن أسلم من أعمار الناس وأبدأ بي وأهل بيتي وبأعمارنا ، فربّما قاله ابن أسلم : أرأيت طلبتَ حياتي لي أو لنفسك ؛ قال : لنفسي ، قال : فبأيّ شيء تمنّ عليّ في شيء طلبته لنفسك ؛ وقال ابن عديّ : هو من الثقات ، ولم يمتنع أحد من الرواية عنه ، حدّث عنه الأئمّة ، وقال ابن زيد : رأيت أبي في المنام وعليه قلنسوة طويلة ، فقلت : يا أبتي ، ما فعل الله بك ؛ قال : زيّنني بزينة العلم ، قلت : فأين مالك بن أنس ؛ فقال : مالك فوق فوق ، ويرفع رأسه حتى سقطت

٣ عن أ : ناقص في . د ، ر.
٤ ابن عيينة أ ، ر : ابن عتبة د .

---

(٢٧) مشاهير علماء الأمصار ٨٠ رقم ٥٧٩ ؛ تهذيب ابن عساكر ٤٣٩/٥ .
٩ راجع الديوان ١٩٧/١ .

القلنسوة عن رأسه . وتوفيّ بالمدينة سنة ثلاث أو سنة ستّ وثلاثين ومائة . | وقيل سنة ثلاث وأربعين . ٨ ب

(٢٨) الأنصاري

زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد أبو سعيد ، ويقال أبو حارثة ، الأنصاري الخزرجي النجاري المدني الفرضي ، أحد كتّاب رسول الله ﷺ ، تعلّم له السريانيّة في سبعة عشر يوماً ، واعتمد عليه أبو بكر وعمر وعثمان في جمع القرآن وكتبة المصاحف ، وتحاكم اليه عمر وأبيّ بن كعب في منزله ، وكان مع عمر لما خطب بالجابية ، وتولّى قسمة الغنائم باليرموك ، وشهد الدار مع عثمان وكان يذبّ عنه ، وكان يقول: يا للأنصار كونوا أنصاراً لله مرّتين انصروه ، والله ، إنّ دمه لحرام ! وأخوه يزيد أكبر منه ، شهد بدراً واستشهد يوم اليمامة ، قال ابن سعد في الطبقة الثالثة : من الأنصار . وقال أبو أحمد الحاكم : قدم رسول الله ﷺ المدينة وهو ابن إحدى عشرة سنةً ، وكان رسول الله ﷺ اذا نزل عليه الوحي بعث اليه فكتبه ، وقال : أجازني رسول الله ﷺ يوم الخندق وكساني قبطيةً ، وقال أنس : جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعةٌ كلّهم من الأنصار : أبيّ بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت ورجل من الأنصار يقال له أبو زيد ، وزاد الشعبي : وأبو الدرداء وسعد بن عُبيد ، وكان المجمّع بن جارية قد بقي عليه سورة أو سورتان ، وعن عطيّة بن قيس الكلابي قال ، قال رسول الله ﷺ : « من أحبّ أن يقرأ القرآن غضاً أو غريضاً فليقرأه بقراءة زيد » ،

٥ كتاب أ ، ر: كبارد
٨ ٩ مع عمر أ ، د : عمر مع ر.
١٠ لحرام أ ، ر، الحرام د .
١٨ غريضاً أ ، ر: غرضاً د .

(٢٨) الاستيعاب ٥٣٧/٢ رقم ٨٤٠ .

وعن أنس عن النبيّ : « أرحَمُ أمّتي بأمّتي أبو بكر ، وأشدّهم في دين الله عمر ، | وأصدقهم حَيَاءً عثمان ، وأفرضهم زيد بن ثابت وأقرؤهم لكتاب الله أبيّ بن كعب وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وإنّ لكلّ أمّة أميناً وأمين هذه الأمّة أبو عبيدة بن الجرّاح»، وفي رواية ابن عمر بعد ذكر عثمان : وأقضاهم عليّ ، وفي رواية أبي محجن : وإنّ أعلمها بالناسخ والمنسوخ معاذ . وقال الشعبي : غلب زيد بن ثابت الناس على اثنتين : الفرائض والقرآن ، وكان زيد يكتب الكتابين جميعاً : العربيّة والعبرانيّة ، وأوّل مشهد شهده مع رسول الله ﷺ الخندق ، وهو ابن خمسة عشر سنة ، وكان ممّن ينقل التراب يومئذٍ مع المسلمين ، فقال رسول الله ﷺ : أما إنّه نعم الغلام ! وقال سليمان بن يسار : ما كان عمر وعثمان يقدّمان على زيد بن ثابت أحداً في القضاء والفتوى والفرائض والقراءة ، وقال أحمد بن عبد الله العجلي : الناس على قراءة زيد وفرض زيد . وتوفّي بالمدينة سنة إحدى أو اثنتين أو أربع أو خمس أو ستّ وخمسين ، وقيل سنة خمسة أو ثمان وأربعين ، وصلّى عليه مروان ، وارتجّت المدينة لموته وكثر البكاء عليه ، وقال حسّان بن ثابت (من الطويل) ٩ أ

فمن للقوافي بعد حسّان وابنه ومن للمثاني بعد زيد بن ثابتِ

(٢٩) الكيّس النمري النسّاب

زيد بن الحارث بن حارثة بن هلال ، ينتهي الى سعد بن الخزرج ، هو الكيّس النمري النسّاب ، قال عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت يفتخر (من الوافر) :

٥ وإنّ أ ، ر : إنّ د .

(٢٩) البيان والتبين ٣٠٤/١ .

وحَكِّم دغفلاً وارْحلْ اليه ولا تَدَعِ المطيَّ من الكلالِ
وعند الكيِّس النمري علمٌ ولو أمسى بمنخرقِ الشمالِ

| وقيل : مصعب بن الكيّس هو النسّاب ، وكان يعدل بدغفل ، وقال ٩ ب
الكميت (من الوافر) :

وما ابن الكيّس النمري منكم وما أنتم هناك بدغفلينا

وقيل : الكيّس هو مالك بن شراحيل بن زيد بن الحارث بن حارثة بن هلال كلّهم ينسب من عبيد الى الكيّس ، يعني كلّهم نسّاب يعلم النسب .

(٣٠)

زيد بن مربع الأنصاري من بني حارثة ، قال يزيد بن شيبان : أتانا ابن مربع - يعني : في الحجّ - فقال : أتانا النبيّ ﷺ فقال : كونوا على مشارعكم فإنّكم على إرثٍ من إرث إبراهيم عليه السلام ، ولزيد هذا ثلاثة إخوة : عبد الله وعبد الرحمن ومرارة ، وقيل إنّ ابن مربع هذا اسمه عبد الله ، وقيل إنه ليس بأخ للمذكورين .

(٣١) السعدي

زيد بن حلبّة بن مرداس السعدي البصري أحد الفصحاء الوافدين على معاوية ، قال يعقوب بن شيبة : ولاّه ابن عامر شرطته ، وكان شريفاً في الإسلام ، وكان الأحنف يقول : طالما خرقتُ النعال الى زيد بن حلبّة أتعلّمُ منه

---

١ راجع البيان والتبيين ٣٢٢/١ .
(٣٠) الاستيعاب ٥٥٨/٢ رقم ٨٥٧ .
(٣١) تهذيب ابن عساكر ٤٥٠/٥ .

المروءة . ولـمّا بعث عثمان الى الأمصار بالمصاحف بعث الى أهل البصرة بمصحفٍ دفع الى زيد بن حلبة مصحفاً ، فهم يتوارثونه . ولـمّا قدمت عائشة البصرة عقدت خمارها لولد زيد بن حلبة فبقيّتُهُ عندهم .

(٣٢) حِبّ رسول الله ﷺ

زيد بن حارثة أبو أسامة الكلبي مولى رسول الله ﷺ وحِبُّه ، وأوّلُ من أسلم بعد خديجة في قول ، وشهد بدراً وما بعدها واستخلفه رسول الله ﷺ على
١٠ أ المدينة في غزوة|المريسيع وأمّره على سبع سرايا ، وكان مقدّم الأمراء في جيش مؤتة وبها استشهد ، وكانت أمّه سعدى بنت ثعلبة من طيّ . زارت قومها فأغير عليهم فسبوا زيداً صغيراً فبيع بمكّة فاشترته خديجة فوهبتْهُ للنبيّ ﷺ فأعتقه وتبنّاه ، فصار يُدعَى زيد بن محمّد حتى نزلت «أُدعوهم لآبائهم»[١٩٤/٧].وآخى النبيّ ﷺ بينه وبين حمزة ، وزوّجه حاضنته أمّ أيمن فولدت له أسامة بن زيد ، ثم زوّجه بنت عمّته زينب بنت جحش ، وزيد هذا هو المذكور في سورة الأحزاب . وقال الزهري : ما علمنا أحداً أسلم قبل زيد بن حارثة ! وكان رسول الله ﷺ إذا لم يغز لم يعط سلاحه إلاّ عليّاً وزيداً ، وفي زيد يقول أبوه حارثة بن شراحيل حين فقده (من الطويل) :

بكيتُ على زيدٍ ولـم أدرِ ما فَعَلْ ... أحـيٌّ يُرَجّـى أم أتـى دونـه الأَجَلْ
فواللـه ما أدري وإن كنـتُ سائلاً ... أغالَك سهل الأرض أم غالك الجَبَلْ
فياليت شعري هل لك الدَهْرَ رجعةٌ ... فحسبي من الدنيا رجوعك لي بَجَلْ
تُذَكّرُنيه الشـمس عنـد طلوعهـا ... وتعـرض ذكراه اذا قارب الطَفَلْ

٧ الأمراء أ ، ر: الأمر د .

(٣٢) الاستيعاب ٥٤٢/٢ رقم ٨٤٣ ؛ تهذيب ابن عساكر ٤٥١/٥ .

وإن هبّــت الأرواح هيّجــن ذكرَه　　　فياطول ما حزنــي عليه وياوَجَلْ
سأعملُ نصّ العيس في الأرض جاهداً　　　ولا أسأم التطواف أو تسأم الأبلْ
٣ حياتــي أو تأتــي عليَّ منيّتي　　　وكلّ امــرىءٍ فانٍ وإن غرّه الأملْ
سأوصي به قيســاً وعمــراً كليهما　　　وأوصي يزيداً ثمّ من بعـــده جَبَلْ

يعني بذلك جبلة بن حارثة أخا زيد ، وكان أكبر من زيد ، ويعني يزيدَ أخا زيد لأمّه ، وهو يزيد بن كعب بن شراحيل ، فحجّ ناس من كلب فرأوا زيداً ، فعرفهم وعرفوه ، فقال لهم : أبْلِغوا أهلي هذه الأبيات فإنّي أعلم أنهم قد | جزعوا عليّ ، ١٠ ب
فقال (من الطويل) :

أحِـنُّ الى قومـي وإنْ كنـتُ نائياً　　　فإنّــي قعيد البيت عِنــد المشاعِرِ
فكُفُّوا من الوجد الذي قد شجاكُمُ　　　ولا تُعْمِلوا في الأرض نصّ الأباعرِ
فإنّي بحمـد اللـه في خـيرِ أُسرْةٍ　　　كرامِ معــدّ كابــراً بعــد كابرِ

١٢ فانطلق الكلبيّون فأعلموا أباه فقال : ابني ! وربِّ الكعبة ، ووصفوا له موضعَهُ
وعند مَنْ هو ، فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل لفدائه ، وقدما مكّة ودخلا على
رسول الله ﷺ المسجد ، فقالا : يا ابن عبد المطّلب ؛ يا ابن سيّد قومه أنتم
١٥ أهل حرم الله وجيرانه ! تفكّون العاني وتطعمون الأسير جئناك في ابننا عندك
فامنُنْ علينا وأحْسِن الينا في فدائه ! قال : من هو ؟ قالا : زيد بن حارثة ، فقال
رسول الله ﷺ : فهلاّ غير ذلك ؟ قالا : ما هو ؟ قال : أُدْعوه فَخيرّوه ، فإن
١٨ اختاركم فهو لكم وإن اختارني فوالله ما أنا بالذي أختار على من اختارنـي

٢ نص أ : بعض د .
٣ عره أ : اغره د .
١٤ فقالا أ . فقال د .
١٧ فخيروه : فاخيروه أ : فاخبروه د .

أحداً ! قالا : قد زدتّنا على النصف وأحسنْتَ ، فدعاه ، فقال : هل تعرف هؤلاء ؟ قال : نعم ، قال : من هذا ؟ قال : أبي وهذا عمّي ؛ قال : فأنا من قد علمتَ ورأيتَ صحبتي لك فاخْتَرْني أو اخترهما ؛ قال زيد : ما أنا بالذي اختار عليك أحداً أنت منّي مكان الأب والعمّ ، فقالا : ويحك يا زيد ! أتختار العبوديّة على الحرّيّة وعلى أبيك وعمّك ؟ قال : نعم ! قد رأيتُ من هذا الرجل شيئاً ما أنا بالذي أختار عليه أحداً أبداً ! فلمّا رأى رسول الله ذلك أخرجه الى الحجر فقال : يا من حضر ! اشهدوا أن زيداً ابني يرثني وأرِثُهُ ، فلمّا رأى ذلك أبوه وعمّه طابت نفوسُهُما فانصرفا .

ودُعي زيد بن محمّد حتّى جاء الله بالإسلام ، فنزلت « أُدْعُوهم لآبائهم » [١٩٤/٧]فدُعي يوم ذاك زيد بن حارثة ، ودُعي الأدعياء الى آبائهم ، فدُعي المقداد بن عمرو ، | ١١أ وكان يقال له قبل ذلك ابن الأسْود لأنّ الأسود بن عبد يغوث كان قد تبنّاه . وعن ابن عمر أنّ رسول الله ﷺ أمّر أسامة على قوم ، فطعن الناس في إمارته ، فقال : ان تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إمارة أبيه وأيم الله إن كان لخليقاً للإمارة ، وإن كان لمن أحبّ الناس اليّ وإنّ ابنه هذا لأحبُّ الناس اليّ بعده فاستوصوا به خيراً فإنّه من خياركم . وقُتل زيد طعناً بالرماح شهيداً . فصلّى عليه رسول الله ﷺ وقال : استغفروا له ، وقد دخل الجنّة وهو يسعى ، وذلك سنة ثمان . وعن خالد بن سمير قال : لـمّا أُصيب زيد بن حارثة أتاهم رسول الله ﷺ فجهشت بنت زيد في وجه رسول الله ﷺ فبكى رسول الله ﷺ حتى انتحب ، فقال له سعد بن عبادة : يا رسول الله ما هذا ؟ قال : هذا شوق الحبيب الى حبيبه .

١٣ فطعن أ ، د : فطن ر .

(٣٣) والد أمير المدينة

زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب العلوي الحسني المدني والد الحسن ابن زيد أمير المدينة الذي مدحه ابن هرمة معرّضاً ببني عمة في قوله: «على هن وهن» وروى زيد عن أبيه وابن عبّاس وجابر. وروى عنه ابنه الحسن بن زيد، وقدم على الوليد بـن عبد الملك لخصومةٍ وقعت بينه وبين ابن عمّه أبي هاشم عبد الله ابن محمّد بن الحنفيّة في ولاية صدقات عليٍّ بالمدينة لأنّ عليّاً اشترط في صدقته أنّها الى ذي الدين والفضل من أكابر ولده، فانتهت صدقته في زمن الوليد الى زيد ابن الحسن، فنازعه فيها أبو هاشم وقال: أنت تعلم أنّي وإيّاك في النسب سواء الى جدّنا عليّ وإن كانت فاطمة لم تلدني وولدتك فإنّ هذه الصدقة لعليّ وليست لفاطمة وأنا أفقهُ منك وأعلم بالكتاب والسنّة ـ حتى طالت المنازعة |بينهما، ١١ب فخرج زيد من المدينة الى الوليد بدمشق، فكثر عنده على أبي هاشم وأعلمه أنّ له شيعة بالعراق يتّخذونه إماماً وأنّه يدعو الى نفسه، فتزوّج الوليد نفيسة بنت زيد بن الحسن، وأحضر أبا هاشم وسجنه مدّةً، فوفد في أمره عليّ بن الحسين فقال: يا أمير المؤمنين، ما بال آل أبي بكر وآل عمر وآل عثمان يتقرّبون بآبائهم فيكرَّمون ويُحبّون، وآل رسول الله ﷺ يتقرّبون به فلا ينفعهم ذلك! فبِـمَ حبستَ ابن عمّي عبد الله بن محمّد طول هذه المدّة؟ فقال: بقول ابن عمّكما

٣ على هن أ، ر: عليهن د.
٧ الدين أ، ر: النون د.
٩ وولدتك أ، ر: ناقص في د.
١١ أعلمه أ، ر: أعلم د.
١٣ الحسين أ، ر: الحسن د.
١٦ ابن ر: إنّ أ، د.

---

(٣٣) الجرح ٥٦٠/٢/١ رقم ٢٥٣٢؛ تهذيب ابن عساكر ٤٥٩/٥.

زيد بن الحسن ! فقال عليّ بن الحسين : أوَ ما يمكن أن يكون بين ابني العمّ منازعة ووحشة كما يكون بين الأقارب فيكذبَ أحدهما على الآخر ؛ وهذان كان بينهما كذا وكذا ، فخلّـى سبيله ، وتوفّـي في حدود المائة وعشر ، وعاش سبعين سنة .

(٣٤) أبو طلحة الأنصاري النقيب

زيد بن سهل بن الأسود بن حرام أبو طلحة الأنصاري الخزرجي النجّاري ، زوج أمّ سليم امّ أنس بن مالك ، شهد العقبة الثانية والمشاهد كلّها مع رسول الله ﷺ ، وكان أحد نقباء الأنصار الاثني عشر ، وكان يكون بالشأم في الجهاد مع أبي عبيدة ومعاذ ، ويقال : اسمه سهل بن زيد ، والأوّل أصحّ ، وخطب أمّ سليم فقالت : ما مثلك يُرَدّ ولكن لا يحلّ لي أن أتزوّجك أنا مسلمة وأنت كافر ، فإن تُسلم فذلك مهري ما أسألُكَ غيره ، فأسلم فتزوّجها ، قال سالم : فما سمعنا بمهر كان قطّ أكرم من مهر أمّ سليم الإسلام ! فولدت له ولداً . فحنكه رسول الله ﷺ فسمّاه عبد الله . وكان يعدّ من خيار المسلمين ، وكان أبو طلحة يسوّر نفسه بين يدي رسول الله

١٢ | ﷺ | ويقول : يا رسول الله ! إنّي قويّ جَلْد ، فوجّهني في حوائجك وابعثني حيث شئت ! ولـمّا كان يوم أُحد انهزم ناس عن رسول الله ﷺ وأبو طلحة بين يديه مجوباً عليه بحجفة له ، وكان رجلاً رامياً شديد النزع كسر يومئذٍ قوسين أو ثلاثاً ، وكان الرجل يمرّ معه الجعبة من النبل ، فيقول : انثرها لأبي طلحة ، وكان يجثو بين يدي رسول الله ﷺ في الحرب ، فيقول : نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء ! ثمّ ينثر كنانته بين يديه ، وكان أبو طلحة صيّتاً وإن كان رسول الله ﷺ ليأخذ العود من الأرض فيقـول : إرْم يا طلحـة ! فيرمـي به سهماً جيّداً . وكان الرمـاةُ من

١ أوَ أ ، ر : و د .
١١ ما أ : لا د ، ر .

---

(٣٤) الاستيعاب ٥٥٣/٢ رقم ٨٥٠ ؛ تهذيب ابن عساكر ٤/٦ .

الصحابة : سعد بـن أبي وقّاص والسائب بن عثمان بن مظعون والمقداد بن عمرو وزيد بن حارثة وحاطب بن أبي بلتعة وعُتْبة بن غزوان وخراش بن الصمّة وقطبة بن عامر بن حديدة وبشر بن البراء بن معرور وأبو نائلة سلطان بن سلامة وابو طلحة وعاصم بن ثابت بن أبي الأقلح وقتادة بن النعمان ، قال أبـو زرعة : وعاش أبو طلحة بعد رسول الله ﷺ أربعين سنة يسرد الصوم. وتوفي بالشأم وهو ابن سبعين سنة ، وتوفّـي سنة اثنتين أو أربع وثلاثين ، وروى له الجماعة .

(٣٥) العبدي

زيد بن صُوحان أبو عائشة ، وقيل أبو سليمان ، وقيل أبو مسلم ، وقيل أبو عبد الله ، العبدي أخو صعصعة وسيحان ابني صوحان . له وفادة على النبيّ ﷺ ، وروى عن عمر وأُبَيّ وسلمان . وروى عنه أبو وائل وغيره ، ونزل الكوفة ، وقدم المدائن ، وكان من جملة من سيرّه عثمان من أهل الكوفة الى دمشق ، وشهد الجمل مع عليّ أميراً على عبد القيس ، وقُتل يومئذٍ سنة ستّ وثلاثين ، وقال|ابن سعد في ١٢ ب
الطبقة الأولى : من أهل الكوفة زيد بن صوحان ، وكان قليل الحديث ، وعن عليّ قال : قال رسول الله ﷺ : « من سرّه أن ينظر الى رجل يسبقه بعض أعضائه الى الجنّة فلينظر الى زيد بن صوحان » ! فقُطعت يده اليسرى بنهاوند ، ثم عاش بعد ذلك عشرين سنة ، وقال قبل أن يقتل : إنّي رأيتُ يداً خرجت من السماء تشير إليّ أنْ تَعال وأنا لاحق بها يا أمير المؤمنين ، فادفنوني في دمي فانّي مخاصم القوم ، وكان زيد بن صوحان يقوم الليل ويصوم النهار ، واذا كانت ليلة الجمعة أحياها ، وعمد الى رجال من البصرة قد تفرّغوا للعبادة وليست لهم تجارات ولا غلاّت ، فبنى لهم داراً وأسكنهم إياها ، ثم أوصى بهم من أهله من يقوم في حاجتهم ويتعاهدهم في مطعمهم ومشربهم وما يصلحهم ، وقال ـ وهو يتشحّط في دمه ـ ادفنوني في ثيابي

(٣٥) طبقات ابن سعد ٨٤/٦ ؛ الاستيعاب ٥٥٥/٢ رقم ٨٥٢ ؛ تهذيب ابن عساكر ١٠/٦ .

فإنّي مُلاقٍ عثمان بالجادَّة ، فيا ليتنا إذ ظُلِمْنا صبرنا ! وقيل لعائشة : أُصيب زيد بن صُوحان ! فاسترجعت وقالت : يرحمه الله .

(٣٦) زيد ابن زين العابدين

زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب الهاشمي المدني ، روى عن أبيه وأخيه محمّد بن عليّ وأبان بن عثمان ، وروى عنه جعفر الصادق والزهري وشعبة وسالم مولى زيد بن عليّ وغيرهم . وفد على هشام بن عبد الملك ، فرأى منه جفوةً ، فكان ذلك سبب خروجه وطلبه للخلافة ، وسار الى الكوفة . فقام اليه منها شيعة فخرجوا معه ، فظفر به يوسف بن عمر الثقفي ، فقتله وصلبه وحَرَقه . وعدّه ابن سعد في الطبقة الثالثة ، وأمّه أمّ وَلَدٍ ؛ وقال : فوُلِدَ عليٌّ الأصغرُ ابن حسين وزيد
١٣ أ المقتول بالكوفة و عليّ بن عليّ وخديجة . وعن خديجة أنّ | النبيّ ﷺ نظر يوماً الى زيد بن حارثة وبكى وقال : « المظلوم من أهل بيتي سَمِيٌّ هذا والمقتول في الله والمصلوب من أمّتي سَميٌّ هذا » . وذكره جعفر يوماً فقال : رحم الله عمّي كان والله سيّداً ولا والله ما ترك فينا لدنيا ولا آخرة مثله . وسأل زيد بن عليّ بعض أصحابه عن قوله « والسابقون السابقون أولئك المقرّبون » [٥٦/١٠] قال : أبو بكر وعمر ، ثم قال : لا أنالني الله شفاعةَ جدّي إن لم أُوالِهما ! وقال : البراءة من أبي بكر وعمر وعثمان البراءة من عليّ ، والبراءة من عليّ البراءة من أبي بكر وعمر وعثمان ، وانطلقت الخوارج فبرئت ممّن دون أبي بكر وعمر ولم يستطيعوا أن يقولوا فيهما شيئاً ، وانطلقتم أنتم فظفرتم فوق ذلك فبرئتم منهما ، فمن بقي فوالله ما بقي أحد إلاّ برئتم منه . وقال : أمّا أنا فلو كنت مكان أبي بكر لحكمتُ بمثل ما حكم به أبو بكر في فدك .

---

(٣٦) طبقات ابن سعد ٢٣٩/٥ ؛ تهذيب ابن عساكر ١٥/٦ ؛ فوات الوفيات ٣٥/٢ رقم ١٦٠ .

وقال أيضاً : الرافضة حربي وحرب أبي مرقت الرافضة علينا كما مرقت الخوارج على علـيّ . وسئل عيسى بن يونس عن الرافضة والزيديّة ، فقال : أمّا الرافضة : فأوّل ما ترفّضت جاءوا الى زيد بن عليّ حين خرج وقالوا: تبرأ من أبي بكر وعمر حتى نكون معك ! قال : بل أتولاّهما وأبرأ ممّن يبرأ منهما ! فقالوا : فإذَن نرفضك ! فسميّت الرافضة . وأمّا الزيديّة : فقالوا : نتولاّهما ونبرأ ممّن يبرأ منهما فخرجوا مع زيد فسُمِّيت الزيديّة . وقال الزبير بن بكّار : حدّثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال : دخل زيد بن علي مسجد رسول الله ﷺ في يوم حارّ من باب السوق ، فرأى سعد بن إبراهيم في جماعة من القرشيّين قد حان قيامهم ، فقاموا فأشار اليهم فقال : يا قوم أنتم أضعف من أهل الحرّة ! | قالوا : لا ! قال : وأنا ١٣ ب
أشهد أنّ يزيد ليس شرّاً من هشام ، فما لكم ؟ فقال سعد لأصحابه : مدّة هذا قصيرة ، فلم ينشب أن خرج فقُتل . وقال الوليد بن محمّد : كنّا على باب الزهري اذ سمع جلبةً ، فقال : ما هذا يا وليد ؟ فنظرت ، فإذا رأس زيد بن عليّ يطاف به بيد اللعّانين ، فأخبرته فبكى ، ثم قال : أهلك أهل هذا البيت العجلة ! قلت : ويملكون ؟ قال : نعم ، وكانوا قد صلبوه بالكناسة سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وعشرين ومائة ، وله اثنتان أو أربع وأربعون سنة ، ثم أحرقوه بالنار فسُمّي زيد النار . ولم يزل مصلوباً الى سنة ستّ وعشرين ، ثم أُنزل بعد أربع سنين من صلبه . وقيل : كان يوجّه وجهه ناحية الفرات فيصبح ، وقد دارت خشبته ناحية القبلة مراراً ونسجت العنكبوت على عورته وكان قد صُلب عرياناً . وقال الموكّل بخشبته : رأيت النبيّ ﷺ في النوم وقد وقف على الخشبة وقال : هكذا تصنعون بولدي من بعدي يا بُنيَّ يا زيد ! قتلوك قتلهم الله ! صلبوك صلبهم الله ! فخرج هذا في الناس. فكتب يوسف بن عمر الى هشام أن عجِّلْ الى العراق فقد فتنتَهم !

١ ٢ علينا ... الرافضة أ ، ر : ناقص في د .

١٧ يوجه أ ، ر : يوخذ د .

فكتب اليه : أحرقه بالنار ! وقال جرير بن حازم : رأيت النبيّ ﷺ مسنداً ظهره الى خشبة زيد بن عليّ وهو يبكي ويقول : هكذا تفعلون بولدي ، ذكر ذلك كلّه الحافظ ابن عساكر في « تأريخ دمشق » .

وقال ابن أبي الدم في « الفرق الإسلاميّة » : الزيديّة أصحاب زيد بن عليّ زين العابدين ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، وكان زيد قد آثر تحصيل علم الأصول ، فتتلمذ لواصل بن عطاء رئيس المعتزلة ورأسهم وأوّلهم ، فقرأ عليه واقتبس منه علم الاعتزال وصار زيد وجميع أصحابه معتزلةً في المذهب | والاعتقاد ، وكان أخوه الباقر محمّد بن عليّ يعيب عليه كونه قرأ ١٤ أ
على واصل بن عطاء وتتلمذ له واقتبس منه مع كونه يجوّز الخطاء على جدّه عليّ بن أبي طالب لسبب خروجه الى حرب الجمل والنهروان ولأنّ واصلاً كان يتكلّم في القضاء والقدر على خلاف مذهب أهل البيت . وكان زيد يقول : عليّ أفضل من أبي بكر الصدّيق ومن بقيّة الصحابة إلاّ أنّ أبا بكر فُوّضت اليه الخلافة لمصلحةٍ رآها الصحابة وقاعدة دينيّة راعوها من تسكين ثائرة الفتنة وتطييب قلوب الرعيّة ، وكان يجوّز إمامة المفضول مع قيام الأفضل للمصلحة . فلمّا قتل زيد في خلافة هشام قام بالأمر بعده ولده يحيى ومضى الى خراسان ، فاجتمع عليه بها خلق كثير وبايعوه ووعدوه بالقيام معه ومقاتلة أعدائه وبذلوا له الطاعة ، فبلغ ذلك أخاه جعفر بن محمّد الصادق ، فكتب اليه جعفر ينهاه عن ذلك وعرّفه أنّه مقتول كما قُتل أبوه ، وكان كما أخبره الصادق فإنّ أمير خراسان قتله بجوزجان ، ثم تفرّقت الزيديّة ثلاث فرق : جاروديّة وسليمانيّة وبتريّة . الفرقة الأولى الجاروديّة أصحاب أبي الجارود . وكان الجارود من أصحاب زيد بن عليّ ، زعموا أنّ النبيّ ﷺ نصّ على عليّ بن

٩ واصل أ ، د : عاصم ر .

١٠ واصلاً أ ، د : واصل ر .

١١ أخاه أ ، ر : أخا د .

١٩ سليمانية أ ، ر : سلمانية د .

أبي طالب بالوصف دون التسمية وأنّ الناس كفروا بنصب أبي بكر إماماً ، فخالفوا إمامهم زيداً في ذلك ، ثم ساقوا الإمامة بعد عليّ الى الحسن ثم الى الحسين ثم الى عليّ بن الحسين ، ثم الى بني عليّ ، ثم الى آل محمّد بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن عليّ .

وكان أبو حنيفة ـ رحمه الله ـ على بيعة محمّد بن عبد الله هذا ومن جملة شيعته ، فرُفع أمره الى المنصور فجرى عليه ما هو مذكور في كتب التأريخ ، وكان محمّد الباقر يسمّي | أبا الجارود سرخوب ، قال محمّد : هو شيطان أعمى يسكن ١٤ ب البحر ، قلت : وأمّا السليمانيّة فيأتي ذكرهم في ترجمة سليمان بن جرير ، وأمّا البتريّة فيأتي ذكرهم ـ إن شاء الله تعالى ـ في ترجمة كثير الابتر . وروى لزيد بن عليّ ـ رضي الله عنهما ـ أبو داود والترمذي وابن ماجة ، وأورد له ابن المرزبان في « معجمه » ، قال : له في رواية دعبل (من الطويل) :

من فَضّلَ الأقوام يوماً برأيه ... فإنّ عليّاً فضّلته المناقبُ
وقولُ رسول الله والحقُّ قولُه ... وإنْ رَغمتْ منه الأنوف الكواذبُ
بأنّك منّي يا عليّ معالناً ... كهارون من موسى أخ لي وصاحبُ
دعاه ببدرٍ فاستجاب لأمره ... فبادَرَ في ذات الإله يضاربُ

وسيأتي ذكر ولده يحيى وخروجه ومقتله في حرف الياء ـ إن شاء الله تعالى ـ ولله الحمد .

(٣٧) الهلالي الكوفي

زيد بن الجهم الهلالي الكوفي ، شاعر شريف جواد ، ولاّه المنصور

٢ - ٤ ثم الى عليّ ... بن علي أ ، ر : بن الحسن بن عليّ د .
٣ آل ر : ناقص في أ ، د .
١٠ ابن المرزبان أ ، ر : ابن ابي المرزبان د .

جرجان ، وكان نقش خاتمه (من المنسرح) :

زيد الهلالي نقشُ خاتِمِهِ   أفلَحَ يا زيدُ من زكا عملُهْ

وله أيضاً (من الوافر) :

تسائلني هوازنُ أينَ مالي   وما لي غير ما أنفقتُ مالُ
فقُلتُ لها هوازنُ إنّ مالي   أضرّ به المُلِمّاتُ الثقالُ

(٣٨) ابن أمير المؤمنين عمر

زيد بن عمر بن الخطّاب القرشي العدوي ، وأمّه أمّ كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب وأمّها فاطمة بنت رسول الله ﷺ تزوّجها عمر رضه على أربعين ألف درهم واغتبط بذلك . وفد زيد على معاوية ، فأكرمه وأحسن جائزته وأمر له بمائة ألف درهم كلّ عام ، وكان زيد يقول : أنا ابن الخليفتين . وعن جعفر بن محمّد عن أبيه أنّ عمر بن|الخطّاب خطب الى عليّ ابنته أمّ كلثوم ، فقال عليّ : إنّما ١٥ أ
حبستُ بناتي على بني جعفر ! فقال عمر : أنكِحْنيها يا عليّ ! فوالله ما على وجه الأرض رجل يرصد من حسن صحابتها ما أرصد ! قال عليّ : قد فعلْتُ ، فجاء عمر الى مجلس المهاجرين بين القبر والمنبر ، وكانوا يجلسون ثَمّ عليّ وعثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف ، فاذا كان الشيء يأتي عمر من الآفاق جاءهم فأخبرهم واستشار فيه ، فجاء عمر فقال : رفّئوني فرفّؤوه ، وقالوا : بمن يا أمير المؤمنين ؛ فقال : بابنة عليّ بن أبي طالب ! ثم أنشأ يخبرهم فقال : إنّ النبيّ ﷺ قال : « كلّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلاّ نسبي وسببي وصهري » - وكنتُ قد صحبته فأحببْتُ أن يكون هذا . وفي رواية : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « كلّ نسب وسبب وصهر منقطع يوم القيامة إلاّ نسبي وسببي

---

(٣٨) تهذيب ابن عساكر ٦/٢٥ .

وصهري » ـ وكان لي به ﷺ النسبُ والسببُ وأردْتُ أن أجمع اليه الصهر . ثم إنّ فتنةً وقعت بين بني عديّ بن كعب فاقتتلوا بالبقيع ليلاً ، وخرج زيد بن عمر ليحجز بينهم ، فضرُب على رأسه خطأً فشُجَّ وصرُع عن دابّته ، وتنادى القوم : زيد زيد ! فتفرّقوا وسقط في أيديهم وحُمل الى منزله ، ولم يزل منها مريضاً حتى مات في حدود الخمسين للهجرة . وقيل إنّه وأمّه مرضا جميعاً ، ونزل بهما ، وانّ رجالاً مشوا بينهما لينظروا أيهّما يقبض أولاً فيورث منه الآخر وإنهما قُبضا في ساعة واحدة ولم يُدْرَ أيهّما قُبض قبل الآخر ، ووُضعا معاً في موضع الجنائز . فأُخّرت أمّه وقُدّم هو ممّا يلي الإمام ، فجرت السنّة في الرجل والمرأة بذلك بعد . وقال الحسين |لعبد الله بن عمر : تقدّمْ فصلِّ على أمّك وأخيك . وصلّى عليهما . وتوفّي زيد رحمه ١٥ ب
الله شابّاً في حدود الخمسين للهجرة .

(٣٩) عمّ عمر بن الخطّاب

زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزّى القرشي العدوي ، عمّ عمر بن الخطّاب وابن عمّه لأنّه عمر بن الخطّاب بن نفيل ، وكان زيد أخو الخطّاب لأمّه ، وهو أبو سعيد بن زيد أحد العشرة ، وسيأتي ذكر سعيد في مكانه ـ إن شاء الله تعالى . وزيد هذا هو الذي قال فيه رسول الله ﷺ « يُبْعَثُ أُمّةً وحدَه » . وهو أحد الذين خلعوا عبادة الأوثان في الجاهليّة وطلبوا دين إبراهيم . وكان يسأل عنه الأحبار والرهبان ، ورأى النبيّ ﷺ . وتوفّي قبل أن يُبْعَثَ ، وكان قد شام اليهودية والنصرانيّة فلم يرضهما ، وكان لا يأكل ما ذُبح لغير الله ، وكان يقول : يا معشر قريش ! أرسل الله قطر السماء وأنبت بقل الأرض وخلق السائمة ورعت

٢ بالبقيع أ ، ر: بالقيع د .
٣ تنادى القوم زيد زيد أ ، ر: تنادى العوم زيد د .

(٣٩) السيرة النبويّة ١٤٥ ؛ تهذيب ابن عساكر ٢٨/٦ .

فيه وتذبحونها لغير الله ! واللهِ ما أعلَمُ على ظهر الأرض أحداً على دين إبراهيم غيري ، وكان إذا خلص الى البيت قال :

لبّيك حقّــاً حقّــا
تعبُّداً ورِقّـــــا
البِرَّ أرجو لا الخــــالْ
هَلْ مُهَجِّرٌ كَمَن قالْ

عُذْتُ بمــا عاذ به إبراهيم مُستقبِــلَ الكعبــة وهــو قائم
يقــول أنفــي لك عانٍ راغم مَهْما تُجَشِّمْني فإنّــي جاشم

ثم يسجد . وقال سعيد بن المسيّب : توفّي زيد وقريش تبني الكعبة قبل الوحي بخمس سنين . وقالت عائشة : قال رسول الله ﷺ : « دخلْتُ الجنّة فرأيتُ لزيد بن عمرو بن نفيل درجتين » . وقال زيد بن عمرو (من المتقارب) :

١٦ أ | وأسلمْــتُ وجهــي لمن أسلمتْ له الأرضُ تحمــل صخــراً ثِقالا
دحاهــا فلمّا استــوت شدّهــا سَواءً وأرسى عليهــا الجبالا
وأسلمْــتُ وجهــي لمن أسلمَتْ له المُزنُ تحمــل عذبــاً زُلالا
اذا هي سِيقَــتْ الى بلدةٍ أطاعت فصبّــت عليها سجــالا
وأسلمْتُ وجهي لمــن أسلمــت له الريحُ تصْرفُ حالاً فَحــالا

(٤٠) أخو عمر بن الخطّاب

زيد بن الخطّاب بن نُفيل القرشي العدوي أخو عمر بن الخطّاب رضه ، كان أسنّ من عمر رضه ، شهد بدراً والمشاهد ، وتوفّي سنة اثنتي عشرة للهجرة ،

١٢ وأسلمت : أسلمت أ ، د ، ر .

(٤٠) طبقات ابن سعد ٢٧٤/١/٣ ؛ الاستيعاب ٥٥٠/٢ رقم ٨٤٦ .

يكنّى أبا عبد الرحمن ، وأمّه أسماء بنت وهب بن حبيب من بني أسد بن خزيمة . وكان من المهاجرين الأوّلين ، أسلم قبل عمر وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين معن بن عديّ العجلاني ، فقُتلا باليمامة شهيدين ، وكان طويلاً بيّنَ الطول أسمر . وكان قد شهد بيعة الرضوان . ولمّا توفّي رضه حزن عليه عمر حزناً عظيماً وكان يقول عمر : ما هبّت الصبا إلاّ وأنا أجد منها ريح زيد ! وقال عمر لأخيه زيد يوم أُحُد : خُذْ دِرعي ، قال زيد : إنّي أريد من الشهادة ما تريد ! فتركاها جميعاً ، وكانت راية المسلمين مع زيد يوم اليمامة فلم يزل يتقدّم بها في نحر العدوّ يضارب بسيفه حتى قُتل ، فأخذها سالم بن معقل مولى أبي حُذيفة ، ولـمّا انكشف المسلمون وقد غلبت حنيفة على الرجال جعل زيد يقول : أمّا الرجال فلا رجال وأمّا الرجال فلا رجال ، اللهمّ ! إنّي أعتذر اليك من فرار أصحابي وأبرأ اليك ممّا جاء مسيلمة ومحكَّم بن الطفيل . ولـمّا أخذ سالم الراية قال له المسلمون : يا
| سالم، إنّا نخاف أن نؤتى من قِبَلِكَ ! فقال : بئس حاملُ القرآن أنا إنْ أُتِيتُم ١٦ ب
من قِبلي ! وقَتَلَ زيداً أبو مريم الحنفي ، وقيل : سلمة بن صُبيح ابن عمّ أبي مريم . قال ابن عبد البرّ : النفسُ الى هذا أميل لأنّ أبا مريم لو كان قتل زيداً لما استقضاه عمر ، قلتُ أنا : ليس في هذا دليل ، ولعلّه قتله ورآه عمر بعد ذلك أهلاً للقضاء ، وقد جاء أنّ أبا مريم قال لعمر رضه : إنّ الله أكرم زيداً ولم يهنّي بيده .

(٤١) زيد الخيل

زيد بن مهلهل أبو مكنف الطائي النبهاني ، المعروف بزيد الخيل في الجاهليّة ، وفد على رسول الله ﷺ فأسلم فسمّاه زيد الخير ، وكان من فرسان

١١ الراية أ : لراية د .

(٤١) السيرة النبويّة ٩٤٦ ؛ طبقات ابن سعد ٥٩/٢/١ ؛ الاستيعاب ٥٥٩/٢ رقم ٨٦٢ ؛ تهذيب ابن عساكر ٣٤/٦ ؛ الأغاني ٢٤٥/١٧ .

العرب ، وقال له رسول الله ﷺ : تقدّم يا زيد فما رأيتُك حتى أحببتُ أن أراك ، وقال : ما ذُكر لي رجل من العرب إلاّ رأيتُه دون ما ذُكر لي إلاّ ما كان من زيد فإنّه لم يبلغ كلّ ما فيه .

وقطع له فيداً وأرضين وكتب له بذلك كتاباً ، وتوفّي بعد انصرافه من عند رسول الله ﷺ سنة تسع للهجرة . وأخبارُهُ كثيرة في « كتاب الأغاني » . وكان جسيماً طويلاً جميلاً موصوفاً بطول القامة وحسن الجسم ، وهو القائل (من الطويل) :

أُقاتِلُ حتى لا أرى لي مُقاتلاً   وأنجو اذا لم يَنجُ إلاّ المكيِّسُ

(٤٢) أبو طلحة الجهني

زيد بن خالد الجهني أبو عبد الرحمن ، وقيل أبو طلْحة ، صحابي مشهور ، نزل الكوفة ، وحدّث عن النبيّ ﷺ وعن عثمان وأبي طلحة الأنصاري ، وروى له الجماعة ، وتوفّي سنة ثمان وسبعين .

(٤٣) أبو سليمان الجهني

زيد بن وهب الجهني أبو سليمان ، كوفيّ ، قديم اللقاء ، رحل الى النبيّ ﷺ ، فقُبض وهو في الطريق ، سمع عمر وعليّاً وابن مسعود وأبا ذرّ وحذيفة بن اليمان ، وقرأ القرآن على ابن مسعود ، وروى له الجماعة وتوفّي سنة أربع وثمانين .

٤ بذلك ر : ناقص في أ ، د .
١٥ ١٦ بن اليمان أ ، ر : اليمان د

(٤٢) طبقات ابن سعد ٦٦/٢/٤ ؛ الاستيعاب ٥٤٩/٢ رقم ٨٤٥ .
(٤٣) طبقات ابن سعد ٦٩/٦ ؛ الجرح ٥٧٤/٢/١ رقم ٢٦٠٠ ؛ الاستيعاب ٥٥٩/٢ رقم ٨٦١ ؛ تأريخ بغداذ ٤٤٠/٨ رقم ٤٥٥٠ .

(٤٤) | أبو أسامة الرهاوي

زيد بن أبي أنيسة الرهاوي ، هو أبو أسامة الجزري الغنوي مولى آل غنيّ بن أعصر ، كان أحد الأعلام ، روى عن الحكم وشهر بن حوشب وعطاء بن أبي رباح وطلحة بن مصرّف وعمرو بن مرّة وعديّ بن ثابت ونعيم المجمر والمَقْبُري وخلق ، وروى عنه أبو حنيفة ومالك بن أنس ، وروى له الجماعة ، وثّقه ابن معين وغيره ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن سعد : كان ثقةً راويةً فقيهاً كثير الحديث ، وتوفيّ سنة خمس وعشرين ومائة .

(٤٥) الأنصاري

زيد بن خارجة بن زيد الانصاري ، له صحبة ورواية ، روى له النسائي ، وتوفيّ في حدود الثلاثين للهجرة ، قال ابن عبد البرّ : وهو الذي تكلّم بعد الموت لا يختلفون في ذلك ، وذلك أنه غُشي عليه قبل موته وأُسري بروحه فسُجّي عليه بثوبه ثم راجعَتْهُ نفسُهُ ، فتكلّم بكلام حُفظ عنه في أبي بكر وعمر وعثمان ، ثم مات من حينه ، وروى حديثَهُ هذا ثقات من الشاميّين عن النعمان ابن بشير ، ورواه ثقاتُ الكوفيّين عن يزيد بن النعمان بن بشير عن أبيه ، ورواه يحيى بن سعيد الأنصاريّ عن سعيد بن المسيّب . ولمّا سُجّي في ثوبه سمعوا جلجلةً في صدره ، ثم تكلّم فقال : أحمدُ أحمدُ في الكتاب الأوّل ، صدق صدق أبو بكر الصدّيق الضعيف في نفسه القويّ في أمر الله في الكتاب الأوّل ! صدق صدق عمر بن الخطّاب القويّ الأمين في الكتاب الأوّل ! صدق صدق عثمان ابن عفّان على منهاجهم ! مضت أربع وبقيت سنتان ، أتت الفتن وأكل الشديدُ الضعيفَ ، وقامت الساعة وسيأتيكم خبر بئر أريس وما بئر أريس ! قال يحيى بن

---

(٤٤) طبقات ابن سعد ١٨٠/٢/٧ ؛ الجرح ٥٥٦/٢/١ رقم ٢٥١٧ .

(٤٥) طبقات ابن سعد ٢٦٥/٨ ؛ الاستيعاب ٥٤٧/٢ رقم ٨٤٤ .

١٧ ب سعيد ؛ قال سعيد بن المسيّب : ثم هلك رجل من بني خطمة ، فسُجّي بثوب ، فسمعوا جلجلةً في صدره ، ثم تكلّم فقال : إنّ أخا بني الحارث بن الخزرج صدق صدق ! وكانت وفاته في خلافة عثمان ، وقد عرض مثلَ قصّته لأخي ربعي بن خراش أيضاً .

(٤٦)

زيد بن عاصم بن كعب بن منذر الأنصاري المازني ، كان ممن شهد العقبة وبدراً وشهد أحداً مع زوجته أمّ عمارة ومع ابنيه حبيب بن زيد وعبد الله بن زيد ، قال ابن عبد البّر:أظنّه يكنّى أبا حسن ، وقال غيره : هو صاحب حديث الوضوء وهو أخو حبيب الذي قتله مسيلمة .

(٤٧)

زيد بن وديعة بن عمرو بن قيس ، ذكره موسى بن عقبة في من شهد بدراً من بني عوف بن الخزرج ، وذكره غيره في من شهد بدراً وأحداً .

(٤٨)

زيد بن أبي أوفى الأسلمي ، له صحبة يعدّ في أهل المدينة ، روى عنه سعد بن شرحبيل ، وهو أخو عبد الله بن أبي أوفى ، روى حديث المؤاخاة بتمامه ،

٢ بن الخزرج أ : ناقص في د .
٣ ٤ لأخي ربعي بن حراش أيضاً : الاستيعاب ٥٤٨/٢ : ناقص في أ ، د .

---

(٤٦) طبقات ابن سعد ٣٠١/٨ ؛ الاستيعاب ٥٥٧/٢ رقم ٨٥٣ .
(٤٧) طبقات ابن سعد ٩١/٢/٣ ، الاستيعاب ٥٥٩/٢ رقم ٨٦٠
(٤٨) الاستيعاب ٥٣٦/٢ رقم ٨٣٩ .

قال ابن عبد البرّ : إلاّ أنّ في إسناده ضعفاً .

(٤٩)

زيد مولى رسول الله ﷺ ، سمع النبيّ ﷺ في الاستسقاء .
روى حديثه ابنه يسار بن زيد .

(٥٠)

زيد بن الجلاس الكندي ، حديثه أنّه سأل النبيّ ﷺ عن الخليفة بعده ، فقال : أبو بكر ، قال ابن عبد البرّ : إسناده ليس بالقويّ .

(٥١) أبو الحسين الخراساني

زيد بن الحباب بن الريّان ، أو رومان ، أبو الحسين العكلي الخراساني الكوفي ، كان حافظاً زاهداً رحّالاً جوّالاً ، وثّقه ابن المديني وغيره ،| وتوفيّ سنة ١٨ أ
ثلاث ومائتين ، وروى له مسلم والأربعة ، وروى عنه يزيد بن هارون وهو أكبر منه .

(٥٢) أبو محمّد الموصلي

زيد بن أبي الزرقاء الموصلي أبو محمّد ، روى عن جعفر بن برقان وعيسى ابن طهمان وشعبة وطبقتهم ، وروى عنه عليّ بن سهل وعيسى بن النحّاس الرمليّان ومحمّد بن عبد الله بن عمّار وسعيد بن أسد بن موسى وآخرون وابنه

٦ أنّه : أن أ ، د .
١٦ سعيد بن أسد أ ، د : سعيد بن أبي أسد ر .

(٤٩) الاستيعاب ٥٥٩/٢ رقم ٨٦٣ .
(٥٠) الاستيعاب ٥٤٢/٢ رقم ٨٤٢ .
(٥١) طبقات ابن سعد ٢٨١/٦ ؛ الجرح ٥٦١/٢/١ رقم ٢٥٣٨ ؛ تأريخ بغداذ ٤٤٢/٨ رقم ٤٥٥٢ .
(٥٢) التأريخ الكبير ٣٩٥/١/٢ رقم ١٣١٦ ؛ تاريخ الموصل ٣٢٢ ؛ تهذيب التهذيب ٤١٣/٣ رقم ٧٥٤ .

هارون ، قال ابن معين : ليس به بأس ، عنده جامع سفيان ، وتوفيّ سنة سبع وتسعين ومائة ، وقيل سنة أربع بالرملة ، كان خرجِ اليها قبل موته بسنة ، وكان عابداً ناسكاً ، وقيل إنّه غزا فأُسر ومات في الأسر ، وروى له أبو داود والنسائي :

(٥٣)

زيد بن الدثنة بن معاوية بن عبيد الأنصاري البياضي ، شهد بدراً وأحداً ، وأُسر يوم الرجيع مع خُبيب بن عديّ فبيع بمكّة من صفوان بن أميّة ، فقتله وذلك سنة ثلاث من الهجرة .

(٥٤)

زيد بن المِزْيَن ـ بكسر الميم وسكون الزاي ـ الأنصاري . شهد بدراً وأحداً ، قال ابن عبد البرّ : كان رسول الله ﷺ قد آخى بينه وبين مسطح بن أُثاثة حين آخى بين المهاجرين والأنصار .

(٥٥) الصحابي أحد الأحبار

زيد بن سَعْنَة ـ بالسين المهملة مفتوحة والعين المهملة ساكنة والنون واليا آخر الحروف معاً ـ أحد الأحبار الذين أسلموا . توفيّ سنة تسع للهجرة في غزوة تبوك مقبلاً الى المدينة ، وروى عنه عبد الله بن سلام يقول : قال زيد بن سَعْنَة : ما من علامات النبوّة شيء إلاّ وقد عرفتُهُ في وجه محمّد ﷺ .

---

(٥٣) الاستيعاب ٢/٥٥٣ رقم ٨٤٧ .

(٥٤) الاستيعاب ٢/٥٥٨ رقم ٨٥٨ .

(٥٥) الاستيعاب ٢/٥٥٣ رقم ٨٤٩ .

(٥٦)

زيد بن واقد القرشي الدمشقي ، روى عن بشر بن عبد الله وجبير بن ١٨ ب نفير وحزام بن حكيم وكثير بن مرّة . قال ابن معين وغيره : ثقة وقد رُمي بالقدر ولم يثبت عنه . وتوفيّ رحمه الله تعالى سنة ثمان وثلاثين ومائة ، وروى له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجة .

(٥٧) أبو عيّاش

زيد بن الصامت أبو عيّاش ـ بالياء آخر الحروف والشين المعجمة ـ الزرقي الأنصاري ، مشهور بكُنيته ، حجازي ، أُختُلف في اسمه ، قال ابن عبد البرّ : وهذا أصحّ ما قيل فيه ، وعُمّر بعد النبيّ ﷺ . وروى عنه مجاهد وأبو صالح السمّان وتوفيّ رضه بعد الأربعين ، وقيل بعد الخمسين للهجرة .

(٥٨) العلــوي

زيد بن محمّد بن زيد العلوي ، تقدّم ذكر أبيه القائم بطبرستان في المحمّدين ، كان ابنه هذا أبو الحسن زيد أديباً مليح الشعر ، أُسر في الواقعة التي استُشهد فيها أبوه ، ولم يزل عند إسمعيل بن أحمد الساماني مكرماً ، وكتب اليه المكتفي في حمله فدافعه ، ولم يزل على حاله تلك عنده وعند بيته الى أن مات في سنة أربع عشرة وثلاث مائة ، وهو القائل (من الكامل) :

٤ سنة ثمان وثلاثين : سنة ثلاثين أ : سنة ثمان ثلاثين د .
٧ المعجمة أ : العجمة د
٨ الزرقي أ : الزروقي د .

---

(٥٦) الجرح ٥٧٤/٢/١ رقم ٢٦٠١ ؛ تهذيب ... ٣٦/٦ ؛ مشاهير ... الأمصار ١٧٩ رقم ١٤٢٠ .
(٥٧) الاستيعاب ٥٥٥/٢ رقم ٨٥١
(٥٨) تاريخ الطبري ٢٢٠١/١٣ ؛ الخمس

ولقد تقـول عصـابـةٌ ملعونـــةٌ   غوغاءُ ما خُلِقـوا لغيـر جهنـمِ
مَن لم يَسُبَّ بني النبـيِّ محمّـدٍ   ويرى قتالهـم فليـس بمسلِـمِ
عجبـاً لأمّـةِ جدِّنـا يجفوننـا   ويجُيرنا منهـم رجـال الديلـمِ

وهو القائل أيضاً (من الطويل) :

وراء مضيق الخوف متّسع الأَمْنِ   وأوّلُ مسرورٍ به آخِـر الحزنِ
فلا تبسـأ فاللـه ملّك يوسفاً   خزائنه بعد الخـلاص من السجـنِ

وهو القائل يرثي أباه (من الخفيف) :

لو تحرّجـتُ من ركوب الاثامِ   لتجافيـتُ عن مُمِضّ الكـلامِ
١٩ أ | قـدك والشامتـين مِعْشـارَ ما قد   سامنيـه تحامـل الأيّـامِ
سَلبتْنـي أبـي على حـين أن ثبّـ   ـتَ للنـاس وطأةَ الاسـلامِ
مُنهضـاً عزمَـه الى ذِرْوَة المجـ   ـد بحـكم الإنعـام والانتقـامِ
وَكوَتْنـي بفقـدِ ابْنـيَّ قسـراً   مُستضامَـين قَبـل وقـت الفطـامِ
يَسـتجيـران بالإلـهِ مِنَ الـذُّ   لِّ ولا يطعمـانِ طِيب المنامِ
أوتِمـا بافتقـادِ شخصي فَراحا   في حياتـي بِذلّـةِ الايتـامِ
وَدَهتْـنـي بالأسرِ والأسر لا يَصْـ   ـلى به غـيرُ باسـلٍ ضرغـامِ
لو رَضِيتُ الإحجـامَ هَانَ ولكِنْ   صُـرِفَتْ شيمتـي عن الإحجـامِ
هاك سَيفـي سَليه كم ضَرَبـةٍ لي   بِغـرارَيْه في الـطُّلى والهامِ
ولئن كنتُ يا ابنةَ الخـيرِ في الحبـ   ـسِ فعِـزُّ اللُّيوثِ في الآجـامِ

٩ معشار أ : مسعار د .

(٥٩) أبو القاسم الفسوي

زيد بن عبد الله بن عليّ أبو القاسم الفسوي النحوي ، ذُكر أنّ أبا عليّ الفارسي خاله ، ولعلّه خال أبيه أو أمّه ، شرح « الإيضاح » و« الحماسة » ، وحدّث . توفي سنة سبع وتسعين وأربع مائة ، وسكن دمشق مدّةً وأقرأ بها . ووفاته بطرابلس ، وبعضهم قال فيه زيد بن عليّ بن عبد الله .

(٦٠)

زيد بن عبد الله بن رفاعة الهاشمي أبو الخير ، أحد الأدباء العلماء الفضلاء ، كان معاصر الصاحب بن عبّاد ، قال ياقوت : وكان يعتقد رأي الفلاسفة . ذكروا عنه أنّه قال : متى انتظمت الفلسفة اليونانيّةُ والشريعة العربيّةُ فقد حصل الكمال . أقام بالبصرة زماناً طويلاً وصادف بها جماعةً جامعةً لأصناف العلم ، منهم أبو سليمان محمّد بن مسعر البستي ويعرف بالمقدسي وأبو الحسن عليّ بن هارون الريحاني وأبو أحمد النهرجوري والعوفي وغيرهم ، فصحبهم وخدمهم ، وكانت هذه الجماعة قد تألّفت|بالعشرة وتصافت بالصداقة ، ١٩ ب
فوضعوا بينهم مذهباً وزعموا أنّهم قد قربوا به من الطريق الى الفوز برضوان الله والمصير الى جنّته ، وقالوا : إنّ الشريعة قد دُنست بالجهالات واختلطت بالضلالات ولا سبيل الى علمها وتطهيرها إلاّ بالفلسفة لأنّها حاوية للحكمة الاعتقاديّة والمصلحة الاجتهاديّة ، وصنّفوا خمسين رسالةً في جميع أجزاء الفلسفة علميها وعمليها، وسمّوها «رسائل إخوان الصفاء»، وكتموا أسماءهم وبثّوها في الورّاقين ووهبوها للناس ، وادّعوا أنّهم ما فعلوا ذلك إلاّ ابتغاءَ وجه الله وطلبَ

١١ بالمقدسي وابو ر: بالمقدسي أبو أ ، د .

١٦ إلاّ ر: ناقص في أ ، د .

(٥٩) تهذيب ابن عساكر ٢٥/٦ ؛ معجم الأدباء ١٧٦/١١ رقم ٤٩ ؛ انباه الرواة ١٧/٢ ؛ بغية الوعاة ٢٥٠ .
(٦٠) الإمتاع والمؤانسة ٤/٢ .

رضوانه ، وحُملت هذه الرسائل الى الشيخ أبي سليان محمّد بن بهرام المنطقي السجستاني ، فنظر فيها أيّاماً وتبحّر فيها دهراً طويلاً ، وقال : تعبوا وما أغنوا ، ونصبوا وما أجدوا ، وحاموا وما وردوا ، وغنّوا وما أطربوا ، ظنّوا ما لم يكن ولا يكون ولا يستطاع ، ظنّوا أنهّم يدسّون الفلسفة التي هي علم النجوم والأفلاك والمقادير والمجسطي وآثار الطبيعة، والموسيقي الذي هو علم معرفة النغم والإيقاع والنقرات والأوزان، والمنطق الذي هو اعتبار الأقوال بالإضافات والكميّات والكيفيّات ، وأنْ يطفئوا الشريعة بالفلسفة ، وقد رام هذا قبلهم قوم كانوا أحَدَّ أنياباً وأحضر أسباباً وأعظم قدراً ، فلم يتمّ لهم ما أرادوا ولا بلغوا ما أمّلوه ، وحصلوا على لوثات قبيحة وعواقب محزنة ـ الى كلام طويل من هذا الباب . قلت : وزعم قوم أنّ الذي وضعها جماعة من علماء الفاطميّين بمصر كانت تُوجد رسالة بعد رسالة ملقاة في جامع عمرو بن العاص بمصر ، والذي أراه أنهّا فلسفة العوامّ . ومن تصانيف ابن رفاعة « كتاب الأمثال » ، « كتاب صناعة الخط » .

(٦١) القاضي أبو الطيب

٢٠ أ زيد بن عبد الوهّاب بن محمّد الأردستاني القاضي أبو الطيب وقيل أبو طالب ، كان يلازم مجلس نظام الملك ، وقد أورده الباخرزي في « الدمية » ، وأورد له قوله يهجو (من الهزج)

لَؤُمتم يا بني عمرٍو فما قومٌ يوازيكمْ
أرى أكفانكم تبلى وما تبلى مخازيكمْ

٢ تبحر فيها ر : تبحرها أ ، د .
٦ - ٧ الكميّات والكيفيّات أ ، ر : الكلمات والكيفيات د .
١٣ أبو طاهر : دمية القصر ٣٩٥/١ : أبو طيب أ ، د ، ر .
١٤ الأردستاني أ ، ر : الادسناني د .

(٦١) دمية القصر ٣٩٥/١ ؛ تلخيص مجمع الآداب ٤٦٠/٣/٤ رقم ٢٥٥٣ .

وأورد له أيضاً (من الطويل) :

وليس يُبالي الحُرُّ أنْ رَقَّ بُردُهُ　　اذا زَيَّنَتْه في البوادي المحَامدُ
ألا ليتَ عِزّ الفضل يقرن بالسهى　　لِيَظهرَ ما يعيى ومن هو صاعدُ
أكابِدُ في الإدلاج للراحة الاذى　　فليس يشمّ الروْحَ من لا يكابدُ
فإنّ البُزاة الشُّهْبَ تأنس بالطوى　　اذا كان بالعصفور تخُشَى المصائدُ

قلتُ : البيتان الأوّلان من قول الأوّل (من الوافر) :

ألا لَيتَ المقادر لم تُكَوَّنْ　　ولم تكُنِ الأحاظي والجُدودُ
لننظُرَ أيّنا يغدو ويُمسي　　له هذي المراكبُ والعبيدُ

(٦٢) زيد البادر المغربي

زيد بن الربيع بن سليمان الحجري ، يعرف بزيد البادر ، من أهل الأندلس ، مات سنة ثلاث وثلاث مائة .

(٦٣) تاج الدين الكندي

زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن ـ ثلاثة ـ ابن سعيد ابن عصمة بن حمير بن الحارث الأصغر ، تاج الدين أبو اليمن الكندي النحوي اللغوي الحافظ المحدّث ، وُلد ببغداد سنة عشرين وخمس مائة ، وتوفّي سنة ثلاث عشرة وستّ مائة ، حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وأكمل القراآت العشر وهو

٨ ويمسي أ : أو يمسي د .
١٣ بن الحسن ثلاثة أ ، ر : الحسن ثلاثة د .

(٦٢) التكملة لكتاب الصلة ٣٣١/١ رقم ٨٩٦ ؛ بغية الوعاة ٢٥٠ .
(٦٣) معجم الأدباء ١٧١/١١ رقم ٤٧ ؛ وفيات الأعيان ٨٧/٢ رقم ٢٣٥؛ إنباه الرواة ١٠/٢ رقم ٢٥٤ ؛ بغية الوعاة ٢٤٩ .

ابن عشر ، وكان أعلى أهل الأرض إسناداً في القرآات ، قال الشيخ شمس الدين : فإنّي لا أعلم أحداً من الأمّة عاش بعد ما قرأ القرآن ثلاثاً وثمانين سنةً ٢٠ ب غيرَه ، هذا مع أنّه قرأ على أسند شيوخ العصر بالعراق ، ولم|يبق أحد ممّن قرأ عليه بَقاءَه . قرأ القرآات المشهورة على شيخه ومعلّمه وأستاذه الإمام أبي محمّد سبط أبي منصور الخيّاط ، أفاده وحرص عليه في صغره ، وسمع الحديث من القاضي أبي بكر محمّد بن عبد الباقي وأبي القاسم هبة الله بن البطر وأبي منصور القزّار ومحمّد بن أحمد بن توبة وأخيه عبد الجبّار وأبي القاسم ابن السمرقندي وأبي الفتح ابن البيضاوي وطلحة بن عبد السلام الرماني ويحيى بن عليّ بن الطرّاح وأبي الحسن بن عبد السلام وأبي القاسم عبد الله بن أحمد بن يوسف والحسين بن عليّ سبط الخيّاط والمبارك بن نعوبا وعليّ بن عبد السيّد بن الصبّاغ وعبد الملك بن أبي القاسم الكروخي وسعد الخير الأنصاري وطائفة سواهم . وله مشيخة في أربعة أجزاء خرّجها له أبو القاسم ابن عساكر ، وقرأ النحو على ابن الشجري وابن الخشّاب وشيخِه أبي محمّد سبط الخيّاط ، وأخذ اللغة عن موهوب الجواليقي . وقدم دمشق في شبيبته وسمع بها من المشائخ وبمصره ، وسكن دمشق ونال بها الحشمة الوافرة والتقدّم ، وازدحم الطلبةُ عليه ، وكان حنبليّاً فصار حنفيّاً ، وتقدّم في مذهب أبي حنيفة ، وأفتى ، ودرّس ، وصنّف ، وأقرأ القرآات والنحو واللغة والشعر ، وكان صحيح السماع ، ثقةً في النقل ، ظريفاً في العشرة ، طيّب المزاج . قرأ عليه جماعة ، وآخِرُ مَنْ روى عنه بالإجازة أبو حفص ابن القوّاس ، ثم أبو حفص عمر بن إبراهيم العقيمي الأديب . واستوزره فرُّخْشاه ، ثم بعد ذلك اتصل بأخيه تقي الدين عمر صاحب حماة ، واختصّ به وكثرت أمواله ، وكان المعظّم عيسى يقرأ عليه دائماً ، قرأ عليه

٥ وأفاده . أ ، ر : واده د || حرص أ ، ر : حرس د .
٧ منصور أ ، ر : منطور د .

سيبويه فصّاً وشرحه والحماسة والإيضاح وشيئاً كثيراً ، وكان يأتي من القلعة ماشياً الى درب العجم والمجلّد تحت إبطه واشتمل عليه فرخشاه وابنه الملك الأمجد ، ثم تردّد اليه بدمشق الملك الأفضل وأخوه الملك المحسّن . ولـمّا مات خامس ساعة يوم|الاثنين سادس شوّال في التأريخ المقدّم صلىّ عليه العصر ٢١أ بجامع دمشق ، ودُفن بتربته بسفح قاسيون ، وعقد العزاء له تحت النسر يومين ، وانقطع بموته إسناد عظيم .

وفيه يقول الشيخ علم الدين السخاوي (من الرمل) :

لم يكن في عصر عمرٍ مثله   وكذا الكنديّ في آخر عصرِ
فهما زيد وعمرو إنّما   بُنِيَ النحو على زيد وعمرِو

وفيه يقول أيضاً ابن الدهّان (من البسيط) :

يا زيدُ زادَك رَبّي من مواهبه   نُعمَى يُقصّرُ عن إدراكها الأملُ
لا غيرّ الله حالاً قد حباك بها   ما دار بين النحاة الحال والبدلُ
النحوُ أنت أحقّ العالمين به   لأنَّ باسمِك فيه يُضرَب المَثَلُ

وكتَبَ الشيخ تاج الدين المنسوب طبقةً وخطُّه على الكُتُب الأدبيّة كثير ، واقْتنى كتباً عظيمةً أدبيّةً وغير أدبيّة ، وعدّتها سبع مائة وأحد وسبعون مجلّداً ، وله خزانة بالجامع الأمويّ بدمشق في مقصورة الحلبيّين فيها كلّ نفيس ، وله مجلّد حواشٍ على ديوان المتنبّيّ يتضمّن لغةً وإعراباً وسرقاتٍ ومعاني ونكتاً وفوائد وسمّاها « الصفوة » ، وحواش على ديوان خطب ابن نباتة ، وفيها بيان أوهام

٤ صلى عليه : وصلى عليه أ ، ر: وصل عليه
٩ عمرو أ ، ر: عمر د .
١٤ مجلد ر: مجلدة أ ، د .
١٧ معاني : معان أ ، د ، ر .

وأغاليط وقعت للخطيب ، وأجابه عنها الموفّق البغدادي المعروف بالمطجّن ، وكان ركن الدين الوهراني صاحب المنام والترسّل قد أُولع به ، وقد مرّ شيء من ذلك في ترجمة الوهراني في المحمّدين في محمّد بن محرز ، ولـمّا كان ثالث عشر شهر رجب سنة خمس وستّ مائة كان الشيخ تاج الدين جالساً عند الوزير الى جانبه فجاء ابن دحية المحدّث ، فأجلسه في الجانب الآخر فأورد ابن دحية حديث الشفاعة ، فلـمّا وصل الى قول إبراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه ، وقوله :« إنّما كنت

٢١ ب خليلاً من وراءَ وراءَ» ففتح ابن|دحية الهمزتين ، فقال الكندي : وراءُ وراءُ بضمّ الهمزتين ، فعزّ ذلك على ابن دحية وقال للوزير : من ذا الشيخ ؟ فقال له : هذا تاج الدين الكندي ، فتسمّح ابن دحية في حقّه بكلمات ، فلم يسمع من الكندي إلاّ قوله : هو من كلب قبيح ، قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة ، رأيتُ في أمالي أحمد بن يحيى ثعلب جوازَ الأمرين . انتهى . قلتُ . قال الأخفش : يقال : لقيته من وراءُ ، فترفعه على الغاية إذا كان غير مضاف تجعله اسماً ، وهو غير متمكّن كقولك من قبلُ ومن بعدُ ، وأنشد (من الطويل) :

إذا أنا لم أوْمَن عليك ولم يكن   لقاؤُك إلاّ من وراءُ وراءُ

هكذا أثبته بالرفع ، وصنّف ابن دحية كتاباً في هذه المسألة وسمّاه « الصارم الهندي في الردّ على الكندي » ، وبلغ ذلك الكندي ، فعمل مصنّفاً سمّاه « نتف اللحية من ابن دحية » ومن تصانيف الكندي الجواب عن المسألة الواردة من مسائل الجامع الكبير لمحمّد بن الحسن في الفرق بين طلقتُكِ ان دخلت الدار وبين إنْ دخلْتِ الدار طلقتُكِ فيما تقتضيه العربيّة التي تنبني عليها الأحكام

٢ قد أولع أ ، د : وقد اولع د .
٤ كان السبخ أ : وكان السبخ د .
١٠ أبو سامة أ : أبو اسامة د .
١٧ ١٨ من ... أن دخلت أ ، ر : ناقص في د .

الشرعيّة ، وردّ عليه معين الدين أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن غالب المعروف بابن الحميرة الجزري ، وسماه « الاعتراض المبدي لوهم التاج الكندي » . ومن شعر الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله تعالى (من الخفيف) :

لامَني في اختصار كُتْبي حبيبٌ   فَرَّقَتْ بينه الليالي وبيني
كيف لي لو أطلْتُ لكنّ عذري   فيه أنّ المِدادَ إنسانُ عيني

وكتب الى القاضي محيي الدين ابن الشهرزوري (من البسيط) :

إنّي عَلِقْتُ بمحيي الدين معتضداً   فعاد تقبيحُ دهري وهو إحسانُ
وكم رأيت لغيري غيرَه عضداً   لكنْ أولئك مرعى وَهْوَ سعدانُ

ومنه (من الطويل) : ٢٢أ

علقتُ بسحّارِ اللواحظِ فاتنٍ   كأنّ بعينيه بقايا خُمارِهِ
يُكسِّرُ أغراضي تكسُّرُ طرفهِ   إذا ظلّ طَرْفي حائراً في احورارِهِ
أقامَ على قلبي قِيامةَ حُبّهِ   وقام بعذري فيه حُسنُ عِذارِهِ
وأعجبني في خدّه جُلَّنارُهُ   فأهدى الى طيّ الحشاجُلَّ نارِهِ
يُرنّحني وَجْدي اليه كأنّني   نَزيفُ أنالتْه كؤوسُ عقارِهِ
وهيهاتَ أنْ أنسَى لذيذَ عناقه   وقد زارني من بعد طول ازورارِهِ
أمنتُ عليه اللومَ من كلّ ناصحٍ   فكلٌّ يرى أنّ النُهَى في اختيارِهِ

ونقلت من خط شهاب الدين القوصي في « معجمه » من ترجمة الشيخ تاج الدين قال : أنشدني لنفسه يمدح الملك المنصور عزّ الدين فرخشاه بن شاهنشاه

ابن أيّوب (من الكامل) :

هل أنــت راحــمُ عَبْــرةٍ وتولُّهٍ ⁂ ويجــيرُ صَبٌ عنــد ما منه دهي
هيهــاتَ يَــرْحَــمُ قاتِــلٌ مَقْتولَهُ ⁂ وسنـانـــه في القلْب غـير مُنَهْنَهِ ٣
من بَلَّ مِن داءِ الغَــرام فإنّني ⁂ مُذْحَـلَّ بي مَرَضُ الهَـوَى لَمْ أَنْتَهِ
إنّـي بُليتُ بِحُــبِّ أغْيَدَ ساجِــرٍ ⁂ بلحاظِـــه رخــص البنـان بزهرِهِ
أبْغــي شِفــاءَ تَدَلُّهــي من دَلِّهِ ⁂ ومتــى يرِقُّ مُدَلَّلٌ لُمدلّـــهِ ٦
كم آهــةٍ لي في هواه وأَنَّةٍ ⁂ لو كان يَنْفَعُنِـــي عليهِ تَأَوُّهي
ومَــآرِبٍ في وَصْلِــهِ لو أنهّـــا ⁂ تُقْضَى لكانت عند مَبْسمِهِ الشَهي
يا مُفْــرداً بالحُسْـــنِ إنّــكَ منتهٍ ⁂ فيه كما أنــا في الصَبابَـــةِ مُنْتَهِ ٩
قَد لام فيك معــاشرٌ أفأنْتَهي ⁂ باللَوْمِ عن حُبِّ الحياةِ وأنـت هِي
أبْــكِي لَدَيهِ فَإنْ أَحَسَّ بلَوْعَةٍ ⁂ وتشهّــقٍ أوْمَــا بِطَــرْفٍ مُقَهْقهِ
٢١ ب | أنــا مِنْ محَاسِنِــهِ وحــالي عِندَهُ ⁂ حَيرانُ بـين تَفَـكُّري وتفكُّهـــي ١٢
ضِدّانِ قد جُمِعـا بِلَفْــظٍ واحدٍ ⁂ لي في هواه بِمَعْنَيَيْنِ مُوَجَّهِ
لأُجَــرِّدَنَّ مِن اصطِبــاري عَزمَةً ⁂ ما رَبهُّـــا في محَفَــلٍ بمُسَفَّـــهِ
أوْ لستُ رَبَّ فضائــلٍ لو حَازَ أد ⁂ ناها ومــا أُزهــى بهـا غـيري زُهِي ١٥
شهِدَتْ لهـا الأعـداءُ واسْتَشْفَـتْ بها ⁂ عَيْنــا حســودٍ بالغبــاوة أكمَهِ
أنا عبـدُ مَن عَلِـمَ الزَمـانُ بعَجْزِهِ ⁂ عن أن يجــيء له بِنِــدٌ مُشْبِهِ
عبدُ لعِزّ الدِّينِ ذي الشرَفِ الذي ⁂ دَلَّ الملــوكَ لعِــزّه فَزَّخْشَهِ ١٨

....

٢ راجع البداية والنهاية ٧٣/١٣ .

٢ راحم أ ، ر : أرحم د .
٥ رخص أ ، ر : أرخص د .
١٠ لام أ ، د : لامني ر .

ونقلْتُ منه ، قال : أنشدني لنفسه في ذمّ النجامة والمنجّمين (من البسيط) :

يا طَالِبَ الرزقِ بالتقويم تَصْنَعُه　　جَداوِلاً ذاتَ تقسيمٍ وتَوْجيهِ
وتَدَّعِي سَفَهاً أنَّ النُجومَ لها　　فِعلُ بتأثِيرِها في الخلق تَقْضيهِ
خَفِّضْ عليك فما عند المنجِّمِ في　　تقويمِهِ غيرُ تَخْيِيلٍ وتمويهِ
لولا حِسابٌ وتأريخٌ وضعتَهما　　فيه لكان هُراءً كلّ ما فيهِ

ونقلْتُ منه ، قال : أنشدني لنفسه في ذمّهم أيضاً (من البسيط) :

يَهْذِي المنجّمُ في أحكامه أبَداً　　وَمَنْ يُصَدِّقُه في الحُكمِ يُشبِهُهُ
لكِنْ رُموزُ حِسابٍ يَستَدلّ بها　　ما يَنْبَغِي أنّنا فيها نُسَفِّهُهُ

ونقلت منه ، قال : أنشدني لنفسه في ذمّهم أيضاً (من السريع) :

وناجِمٍ في عِلمِ تَقْوِيمِه　　بالحلّ والتسيير نجّامِهِ
يزعم جهلاً أنّه بارعٌ　　مُحَرِّرُ أحكامَ أحْكامِهِ
يهْدِي لأقْوامٍ تَقَاوِيمَهُ　　لِيَجتَدِي مِن رِفْدِ أقْوامِهِ
النصفُ من آذارِ ميقاتُه　　عند انتهاء الدَوْر من عامِهِ
حسابُه الرمزُ وتأريخُهُ　　مختصرٌ في حُسنِ إتمامِهِ
لكِنّه أصْدَقُ أحْكامِه　　أكذَبُ من أضْغاثِ أحْلامِهِ　　٢٣ أ
مَن شَكَّ في صِحَّةِ تَكْذِيبِهِ　　فالشَكُّ في صِحَّةِ إسلامِهِ

ومن شعره أيضاً (من الطويل) :

لبستُ من الأعمارِ تِسعين حجّةً　　وعندي رَجَاءٌ بالزيادة مُولَعُ
وقد أقْبَلَتْ إحدى وتسعون بعدَها　　ونفسي الى خَمْسٍ وسِتٌ تَطَلَّعُ
ولا غَرْوَ إنْ آتي هُنيدةَ سالماً　　فَقَدْ يُدرِكُ الإنسانُ ما يَتَوَقَّعُ

وَقَدْ كان في عَصرْي رِجالٌ عرفتُهُمْ   حَبَوْهـا وبالآمـالِ فيهـا تَمَتَّعُوا
وما عافَ قَبْلي عاقِلٌ طُولَ عُمرِهِ   ولا لامَـه في ذاك للعَقـلِ مَوْضعُ

(٦٤) أبو محمّد الموسوي

زيد بن الحسن أبو محمّد الموسوي . أورد له ابن النجّار قوله (من الكامل) :

ما زِلـتُ أعلـم أوّلاً في أوّلٍ   حتّى ظننتُ بأنّني لا علمَ لي
ومن العجائب أنَّ كَوْنـي جاهلاً   مِن حَيْثُ كَوْنـي أنّنـي لم أجْهَلِ

(٦٥) أخو عليّ الرضا

زيد بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب أخو عليّ بن موسى الرضا ، لمّا انصرف الطالبيّون عن البصرة وتفرّقوا فتوارى بعضهم بالكوفة وبعضهم ببغداد وصار بعضهم الى المدينة وكان زيد ممّن توارى ، فطلبه الحسن بن سهل طلباً حثيثاً حتى أخذه ، فأراد قتله فأُشير عليه بتركه فحبسه ببغداد ، فلـمّا بايع الناس المأمونَ لعليّ بن موسى الرضا كتب الى الحسن بإطلاقه ، وحمله الى الرضا أخيه مكرماً ، فلـمّا جيء به اليه عاتبه في خروجه ووعظه وسأل المأمونَ في أمره ، فعفا عنه ، وعاش الى آخر خلافة المتوكلّ ، وكانت مرتبته في دار السلطان جليلةً ، وكان ينادم المنتصر ، وكان في لسانه بذاء ، ومات بسرّ من رأى في حدود الخمسين والمائتين .

٣ الموسوي أ ، ر: الموسى د .
٧ انّني أ ، ر: ناقص في د .

(٦٥) تأريخ الطبري ٩٨٦/١١ ؛ الكامل ٣١٠/٦ .

(٦٦) الموصلي | الرافضي

زيد مَرْزَكّة ـ بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاء وتشديد الكاف ـ كذا وجدتُهُ مضبوطاً ، موصليّ من قرية من قراها . كان نحويّاً شاعراً أديباً إلاّ أنّه كان رافضيّاً دجّالاً ، ومن شعره الذي أبان فيه عن سوء مذهبه قولُهُ يستطرد بأبي بكر رضه (من الكامل) :

وإذا لزِمْتُ زمامَها قَلِقَتْ ... قَلَقَ الخِلافةِ في أبي بَكْرِ

وقال يرثي الحسين رضه من قصيدة (من الطويل) :

فلولا بُكاءُ المُزنِ حُزْناً لِفَقْدِهِ ... لَمَا جادَنا بَعْدَ الحسينِ غَمامُ
ولو لم يشُقّ الليلُ جِلْبابَه أسًى ... لما انجابَ من بعدِ الحسينِ ظَلامُ

(٦٧)

زيد بن يوسف بن محمّد بن خلف الإشبيلي أبو الفضل ، وُلد بإشبيليّة سنة خمس وأربعين وخمس مائة ، وتوفّي بمنية بني خصيب من الصعيد بمصر سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

الألقاب

ابن زيدون : الوزير المغربي ، اسمه أحمد بن عبد الله بن أحمد .

ابن أبي زيد المالكي : هو أبو عبد الله محمّد بن أبي زيد .

ابن أبي زيد الأنباري : عبيد الله بن أحمد .

---

٦ قلقت أ ، ر : فقلت د .

---

(٦٦) خريدة القصر ، قسم شعراء الشأم ٢/٣٠١ ؛ بغية الوعاة ٢٥١ .

١٥ أحمد بن عبد الله ، راجع جـ ٧/٨٧ رقم ٣٠٣١ .

ابن أبي زيد : يوسف بن عبد الله

أبو زيد الأنصاري اللغوي ، اسمه سعيد بن أوس يأتي ذكره في موضعه ـ إن شاء الله تعالى .

أبو زيد الأنصاري : عمرو بن أخطب .

أبو زيد الأنصاري الصحابي : اسمه قيس بن السكن .

أبو زيد الفاشاني الشافعيّ : محمّد بن أحمد بن عبد الله .

(٦٨)

زُيَيد بن الصلت الكندي الصحابي ، هو بياءين بعد الزاء. ذَكَرَه الواقدي ٢ أ | في مَنْ وُلِدَ على عهد رسول الله ﷺ ، قال : وكان عدادهم في بني جُمَحَ فتحوّلوا الى العبّاس بن عبد المطّلب . روى عن أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم .

(٦٩) صاحب تاهرت

زيري بن مناد الحميري الصنهاجي جدّ المعزّ بن باديس . وتقدّم ذكر ولده بلُكين وحفيده باديس وحفيد حفيده الأمير تميم . وزيري هذا أوّل ملك من بيتهم ، وهو الذي بنى مدينة آشير وحصنها أيّام خروج أبي زيد مخلد الخارجي لـمّا خرج على القائم بن المهدي وعلى ولده المنصور وملكها وملك ما حولها ،

٤ عمرو أ : عمر د .

١٤ ابي زيد مخلد ر: ابي زيد ومخلد أ ، د .

١٥ ما حولها أ : أحولها د : حولها ر .

---

٢ سعيد بن أوس ، راجع رقم ٢٨٠

٦ محمد بن أحمد ، راجع جـ ٧١/٢ رقم ٣٧٥ .

(٦٨) طبقات ابن سعد ٦/٥ .

(٦٩) البيان المغرب ٢٦٢/٣ ؛ الكامل ٥٢٤/٨ ؛ وفيات الأعيان ٩٠/٢ رقم ٢٣٦ .

وأعطاه المنصور المذكور تاهرت وأعمالها ، وكان حسن السيرة ، شجاعاً صارماً ، وكانت بينه وبين جعفر الأندلسي ضغائن وأحقاد أفضت الى الحرب ، فلـمّا تصافّا انجلى المصافّ عن قتل زيري ، وذلك في رمضان سنة ستّين وثلاث مائة .

* * * *

ابن زيرك : اسمه محمّد بن عثمان

(٧٠) وجيهيّة بنت عليّ

زين الدار وجيهيّة بنت المؤدّب عليّ بن يحيى بن عليّ بن سلطان الأنصاري البوصيري الإسكندري ، معمّرة مسندة ، لها إجازة مؤرّخة سنة إحدى وأربعين ، وأجاز لها يوسف الساوي وابن وثيق المقرىء ومقرن بن عبد الرحمن والأمير يعقوب الهذياني وعدّة ، وسمعَتْ من أبويها والنور أحمد بن عبد المحسن الغرافي وأحمد ابن النحّاس وهبة الله بن رويز الأزدي وغيرهم ، وخرّج لها مشيخةً كبرى الفقيهُ المدرّسُ تقي الدين محمّد بن أحمد بن أبي بكر بن عرّام الربعي الإسكندري ، سمع منها ابن رافع وحسن ابن النابلسي وجمال الدين الغانمي وعدّة ، وبلغت التسعين . وممّن أجاز لها أبو عمرو ابن الحاجب ، وتوفّيت سنة اثنتين وثلاثين/ وسبع مائة . ٢٤ ب

الألقـــاب

زين العابدين : اسمه عليّ بن الحسين

---

٤ محمد بن عثمان ، راجع حـ ٤/٨٤ رقم ١٥٤٩ .

(٧٠) الدرر الكامنة ٥/١٨٠ رقم ٤٩٧٨ ؛ شذرات الذهب ٦/٩٩ .

زينب

(٧١) بنت أمّ سلمة

زينب بنت أبي سلمة ربيبة رسول الله ﷺ ، ولدتها أمّ سلمة بالحبشة ، وروت عن رسول الله ﷺ وعن أمّهات المؤمنين الأربعة : أمّها وزينب بنت جحش وعائشة وأمّ حبيبة . وتوفّيت في حدود الثمانين ، وروى لها الجماعة .

(٧٢) أمّ المؤمنين

زينب بنت جحش بن رياب الأسديّة أمّ المؤمنين ، لمّا قضى منها زيد وطراً تزوّجها رسول الله ﷺ ، وتوفّيت سنة عشرين للهجرة ، وأمّها أُميمة بنت عبد المطّلب بن هاشم عمّة رسول الله ﷺ ، قال قتادة : تزوّجها رسول الله ﷺ سنة خمس من الهجرة ، وقال أبو عبيدة : سنة ثلاث ، ولا خلاف أنّها كانت قبله تحت زيد وأنّها التي ذكر الله قصّتها في القرآن ، ولـمّا طلّقها زيد وقضت عدّتها تزوّجها رسول الله ﷺ وأطعم عليها خبزاً ولحماً ، فلـمّا دخلت عليه قال لها : ما اسمك ؟ قالت : برّة ، فسمّاها زينب ، وتكلّم في ذلك المنافقون وقالوا : حرّم محمّد نساءَ الولد وقد تزوّج امرأة ابنه ، فأنزل الله تعالى : « ما كانَ محمّد أبا أحد من رجالكم » ، [٣٣/٤٠] الآية ، فدعي يومئذ زيد بن حارثة وكان يدعى زيد بن محمّد ، وقالت عائشة رضي الله عنها : لم يكن أحد من نساء النبيّ ﷺ يُساميني في حسن المنزلة عنده غير زينب بنت جحش ، وكانت تفخر على نساء
٢٥ أ النبيّ | ﷺ وتقول : إنّ آباءكنّ أنكحوكنّ وإنّ الله أنكحني إيّاه من فوق سبع سموات ! وغضب عليها رسول الله ﷺ لقولها في صفية بنت حُيَيّ : تلك اليهوديّة ! فهجرها رسول الله ﷺ ذا الحجّة والمحرّم وبعض صفر ، ثم أتاها بعد

---

(٧١) طبقات ابن سعد ٣٣٨/٨ ؛ الاستيعاب ١٨٥٤/٤ رقم ٢٣٦١ .

(٧٢) طبقات ابن سعد ٧١/٨ ؛ الاستيعاب ١٨٤٩/٤ رقم ٣٣٥٥ ؛ وراجع جـ ٧٩/١ .

وعاد الى ما كان معها . وكانت أوّل نساء النبيّ ﷺ وفاةً . وقالت عائشة : قال رسول الله ﷺ يوماً لنسائه : أسْرَعُكنّ لحُوقاً بي أطوَلُكنّ يداً ، فكنّ تتطاولن أيّتهن أطول يداً ، قالت : وكانت زينب أطولنا يداً لأنّها كانت تعمل بيديها وتتصدّق ، وقال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطّاب : إنّ زينب بنت جحش أوّاهة ، فقال رجل : يا رسول الله ما الأوّاه ؟ قال : الخاشع المتضرّع « وإنّ إبراهيم لحليم أوّاه منيب » [٧٥/١١] .

(٧٣)

زينب بنت عبد الله بن معاوية الثقفيّة ، روى عنها بشر بن سعيد وابن أخيها ، قالت ، قال رسول الله ﷺ : « إذا شهدت أحداكُنّ العِشاءَ فلا تمسّ طِيباً » . وهي امرأة عبد الله بن مسعود ، وقالت زينب : انطلقت الى باب رسول الله ﷺ فإذا على الباب امرأة من الأنصار حاجتها حاجتي اسمها زينب ، قالت ، فخرج الينا بلال ، فقلنا له : سَلْ لنا رسول الله ﷺ : أيجزي عنّا من الصدقة والنفقة على أزواجنا وأيتامٍ في حجورنا ؟ قالت ، فدخل بلال فقال : يا رسول الله ! على الباب زينب ، فقال رسول الله ﷺ : أيّ الزيانب ؟ قال : امرأة عبد الله بن مسعود وامرأة من الأنصار تسألانك عن كيت وكيت ، فقال رسول الله ﷺ : نعم لهما أجرانِ : | أجر القرابة وأجر الصدقة . ٢٥ ب

(٧٤)

زينب بنت قيس بن مخرمة القرشيّة المطّلبيّة ، كانت قد صلّت القبلتين جميعاً ، وهي مولاة السُدّي المفسرّ . أعتقت أباه ، كاتَبَته على عشرة آلاف ، فأطلقت له ألفاً .

---

(٧٣) طبقات ابن سعد ٢١٢/٨ ؛ الاستيعاب ١٨٥٦/٤ رقم ٣٣٦٢ .

(٧٤) الاستيعاب ١٨٥٧/٤ رقم ٣٣٦٣ .

(٧٥)

زينب بنت نبيط بن جابر الأنصاريّة ، مدنيّة ، قيل : هي امرأة أنس بن مالك ، وأمّها الفارعة بنت أبي أمامة أسعد بن زرارة ، وكانت أمّها وخالتها حبيبة وكبشة في حجر النبيّ ﷺ بوصيّة أبي أُمامة اليه بهنّ ، وقيل في أبيها شريط ، والصواب نبيط .

(٧٦)

زينب بنت حنظلة ، كانت تحت أسامة بن زيد بن حارثة ، فطلّقها فلـمّا حلّت قال رَسولُ الله ﷺ : من يتزوّج زينب بنت حنظلة وأنا صهره ؟ فزوّجها نعيم بن عبد الله النحّام ، وكانت زينب قدمت هي وأبوها وعمّتها الجرباء على رسول الله ﷺ .

(٧٧) ابنة المأمون

زينب بنت أمير المؤمنين عبد الله المأمون أمّ حبيب زوّجها والدها من عليّ ابن موسى الرضا في سنة اثنتين ومائتين ، قال القاضي يحيى بن أكثم : لـمّا أراد المأمون أن يزوّج ابنته من الرضا قال لي : يا يحيى ! تكلّم ! فأجللتُه أن أقول له : انكحتَ ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، أنت الحاكم الأكبر وأنت أولى بالكلام ، فقال · الحمد لله الذي تصاغرت الأمور لمشيّته ولا إله إلاّ الله إقراراً بربوبيّته وصلىّ الله على محمّد عند ذكره ، أمّا بعد : فإنّ الله جعل النكاح الذي رضيته لكما سبباً للمناسبة ، ألا وإنّي قد زوّجت ابنتي زينب من عليّ بن موسى الرضا وأمهرنا عنه أربع مائة درهم .

---

(٧٥) طبقات ابن سعد ٣٠١/٨ ؛ الاستيعاب ١٨٥٧/٤ رقم ٣٣٦٦ .

(٧٦) الاستيعاب ١٨٥٢/٤ رقم ٣٣٥٨ .

(٧٧) تأريخ الطبري ١٠٢٩/١١ ؛ الكامل ٣٥٠/٦ .

(٧٨) | بنت الأقرع ٢٦ أ

زينب ابنة الحسن بن عليّ بن عبد الله أمّ الآمال المعروفة ببنت الأقرع أخت الكاتبة فاطمة ، وسيأتي ذكرها في حرف الفاء مكانه ـ إن شاءالله تعالى . سمعتْ أباطالب محمّد بن محمّد بن إبراهيم بن غيلان ، وحدّثت باليسير ، وكانت أصغر من فاطمة ، وروى عنها عبد الوهّاب الأنماطي وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي الإصبهاني . وتوفّيت رحمها الله تعالى سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة .

(٧٩) بنت النبي ﷺ

زينب بنت رسول الله ﷺ ، وهي أكبر بناته ، أمّها خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ، توفّيت سنة ثمان للهجرة ، وباقي الترجمة تقدّم في الترجمة النبويّة ، فليكشف هناك .

(٨٠) بنت القاضي

زينب بنت معبد بن أحمد المروزي البغداذيّة الواعظة المعروفة بزين النساء بنت القاضي ، كانت فاضلةً فصيحةً تعقد مجلس الوعظ ببغداد ومكّة ، ولم يكن لها رواية ، روى عنها أبو سعد ابن السمعاني إنشاداً ، وكانت زوجة أبي الفتح بن البطّيّ ، وتوفّيت رحمها الله تعالى سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة .

٤ حدثت أ : حدث د .
٥ أبو نصر أ : ابوا نصير د .

---

(٧٨) راجع ترجمة أختها فاطمة في معجم الأدباء ١٦/١٦٩/ رقم ٢٨ .
(٧٩) طبقات ابن سعد ٨/٢٠ ؛ الاستيعاب ٤/١٨٥٣ رقم ٣٣٦٠ .

(٨١) أمّ المساكين

زينب بنت خزيمة بن الحارث العامريّة أمّ المساكين زوج النبيّ ﷺ ، كانت تدعى أمّ المساكين في الجاهليّة ، وكانت تحت عبد الله بن جحش ، فقُتل عنها يوم أحد ، فتزوّجها رسول الله ﷺ سنة ثلاث لم تلبث عنده إلاّ يسيراً شهرين أو ثلاثة وتوفّيت رضي الله عنها في حياته ، قال أبو الحسن عليّ بن عبد العزيز الجرجاني النسّابة : كانت زينب بنت خزيمة عند طُفيل بن الحارث بن
٢ ب المطّلب بن عبد مناف ، ثم خلف عليها أخوه عبيدة| بن الحارث ، قال : وكانت أخت ميمونة لأمّها ، قال ابن عبد البرّ : ولم أر ذلك لغيره .

(٨٢) بنت الشعري

زينب ـ وتدعى حُرّة أيضاً ـ ابنة أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبدوس الجرجاني الأصل النيسابوري الدار الصوفي المعروف بالشعري ، كانت عالمةً وأدركت جماعةً من أعيان العلماء وأخذت عنهم روايةً وإجازةً . سمعت من إسمعيل بن أبي بكر النيسابوري القارىء ، وأبي القاسم زاهر ، وأبي بكر وجيه ابني طاهر الشحّاميين ، وأبي المظفّر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ، وأبي الفتوح عبد الوهّاب بن شاه الساذياجي وغيرهم . وأجازها الحافظ عبد الغافر بن إسمعيل بن عبد الغافر الفارسي ، والزمخشري محمود وغيرهما من السادة الحُفّاظ . قال ابن خلّكان : ولنا منها إجارة

٤ لم تلبث أ : ناقص في د .
١٠ ابنة أ ، ر : ابنت د .
١٢ بالشعري أ ، ر : بالسعدي د .

---

(٨١) طبقات ابن سعد ٨٢/٨ ؛ الاستيعاب ١٨٥٣/٤ رقم ٣٣٥٩ .
(٨٢) وفيات الأعيان ٩٢/٢ رقم ٢٣٧ .

كتبَتْها في بعض شهور سنة عشر وستّ مائة ، ومولدُها سنة أربع وعشرين وخمس مائة ، وتوفّيت سنة خمس عشرة وستّ مائة رحمها الله تعالى .

(٨٣) أمّ محمّد بنت الزكيّ الدمشقي

زينب بنت عمر بن كندي بن سعيد بن عليّ أمّ محمّد بنت الحاجّ زكيّ الدين الدمشقي زوجة ناصر الدين بن قرقين معتمد قلعة بعلبك . امرأة صالحة خيرّة ديّنة ، لها برّ وصدقة . بنَت رباطاً ووقفت أوقافاً وعاشت في خير ونعمة ، وحجّت ، وروت الكثير ، وتفرّدت في الوقت . اجاز لها المؤيّد الطوسي وأبو روح الهروي وزينب الشعريّة وابن الصفّار وأبو البقاء العكبري وعبد العظيم بن عبد اللطيف الشرابي وأحمد بن ظفر بن هبيرة ، حدّثت بدمشق وبعلبك وتوفّيت بقلعة بعلبك سنة تسع وتسعين وستّ مائة ، سمع منها| أبو الحسين اليونيني واولاده ٢٧ أ
وأقاربه وابن أبي الفتح وابناه والمزّي وابنه الكبير وابن النابلسي والبرزالي وأبو بكر الرحبي وابن المهندس ، وقرأ عليها الشيخ شمس الدين من أوّل الصحيح الى أوّل النكاح ، وسمع منها عدّة أجزاء .

(٨٤) بنت شكر

زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر ، الشيخة الصالحة المعمّرة ، الرحلة ، أمّ محمّد المقدسيّة الصالحيّة ، سمعت من ابن اللّتي ، وجعفر الهمداني ، وتفرّدت في وقتها . حدّثت بدمشق ومصر والمدينة والقدس . كانت تُقيمُ مع ولدها وكان مهندساً ، وهي والدة الشيخ محمّد بن أحمد القصّاص ،

١١ المزي أ ، ر : المذي د || النابلسي أ ، ر . البالسي د .

---

(٨٣) العبر ٣٩٨/٥ ؛ شذرات الذهب ٤٤٨/٥ .
(٨٤) الدرر الكامنة ٢١٠/٢ رقم ١٧٤٤ .

ومولدها سنة خمس وأربعين. وتوفّيت سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة رحمة الله تعالى عليها ـ آمين .

(٨٥) بنت الأسعردي

زينب بنت سليمن بن إبراهيم بن رحمة الأسعردي المسندة المعمّرة الدمشقيّة نزيلة القاهرة ، سمعت الصحيح من الزبيدي ومن شمس الدين أحمد بن عبد الواحد البخاري وابن الصبّاح وعليّ بن حجّاج وكريمة ، وأجاز لها خلق . سمع منها شمس الدين . وتوفّيت سنة خمس وسبعمائة وهي في عشر التسعين .

(٨٦) بنت مكّي

زينب بنت مكّي بن عليّ بن كامل الحرّاني أمّ أحمد ، سمعت من حنبل وابن طبرزد وأبي المجد الكرابيسي والشمس العطّار وستّ الكتبة. سمعت منها في الخامسيّة سنة ثمان وتسعين ، وأجاز لها ابن سكينة وأسعد بن سعيد وعفيفة الفارقانيّة وأبو المجد زاهر الثقفي ، وروت الكثير ، وطال عمرها ، وكانت أسند من بقي من النساء في الدنيا ، سمع منها أبو عبد الله البرزالي ونافلته أبو محمّد وأبو عمر بن الحاجب وابن| (٢٧ ب) الشقيشقة وروت الحديث نيفاً وستّين سنةً ، وروى عنها الدمياطي وسعد الدين الحارثي وزين الدين الفارقي وابن الزراد والمزّي وقطب الدين عبد الكريم وخلق كثير ، وعاشت أربعاً وتسعين سنةً ، وكانت فقيرةً عابدةً صالحةً صاحبة أورادٍ ونوافل وأذكار وتلاوة ، وقد روت المسند كلّه وروت كثيراً عن ابن طبـرزد، وهي أخت الفخر عليّ من الرضاع وفي السماع . وتوفّيت

١ ـ ٢ رحمة ... أمين د : ناقص في أ ، ر.
١١ سعيد أ ، ر : سعد د .

---

(٨٥) الدرر الكامنة ٢١٢/٢ رقم ١٧٤٩ ؛ شذرات الذهب ١٢/٦ .

(٨٦) مرآة الجنان ٢٠٧/٤ ؛ العبر ٣٥٨/٥ ؛ النجوم الزاهرة ٣٨٢/٧ ؛ شذرات الذهب ٤٠٤/٥ .

سنة ثمان وثمانين وستّ مائة .

(٨٧) بنت كمال الدين المقدسي

زينب بنت أحمد كمال الدين ابن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي ، شيخة مسندة ، أجازت لي في سنة تسع وعشرين وسبع مائة بدمشق ، وكانت سمعت من محمّد بن عبد الهادي وإبراهيم بن خليل وابن عبد الدائم خطيب مردا وعبد الحميد بن عبد الهادي وعبد الرحمن بن أبي الفهم اليلداني ، وأجاز لها إبراهيم بن الخير وخلق من بغداد ، وتوفّيت سنة أربعين وسبع مائة .

(٨٨)

زينب بنت يحيى ابن الشيخ عزّ الدين عبد العزيز بن عبد السلام ، الشيخة الصالحة الأصيلة المسندة أمّ محمّد . حضرت في الخامسيّة على عثمان بن عليّ المعروف بابن خطيب القرافة وعلى عمر بن أبي نصر ابن عرّة وعلى إبراهيم ابن خليل ، وأجازت لي في سنة تسع وعشرين وسبع مائة ، وكتب عنها عبد الله ابن المحبّ . وتوفّيت رحمها الله تعالى في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وسبع مائة .

(٨٩)

زينب بنت عبد الرحمن بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن قدامة ، الشيخة الصالحة أمّ عبد الله بنت الشيخ شمس الدين أبي الفرج ابن أبي عمر . سمعت

٦ خطيب أ : ناقص في د .
١٧ أبي الفرج أ : ابن أبي الفرج د .

---

(٨٧) مرآة الجنان ٣٠٥/٤ ؛ الدرر الكامنة ٢٠٩/٢ رقم ١٧٤٣ ؛ شذرات الذهب ١٢٦/٦ .
(٨٨) مرآة الجنان ٢٩١/٤ ؛ الدرر الكامنة ٢١٥/٢ رقم ١٧٦٤ ؛ شذرات الذهب ١١٠/٦ .
(٨٩) الدرر الكامنة ٢١٢/٢ رقم ١٧٥١ .

٢٨ أ من ابن عبد الدائم ووالدها ، وأجازت لي سنة تسع وعشرين وسبع مائة ، وكتب عنها عبد الله بن المحبّ . وتوفّيت سنة تسع وثلاثين وسبع مائة .

الألقــاب

الزينبي : جماعة ، منهم : قاضي القضاة عليّ بن الحسين .

الزينبي : عليّ بن طراد .

الزينبي : عليّ بن طلحة .

الزينبي : الحنفي أقضى القضاة : اسمه القاسم بن عليّ .

حرف السين

(٩٠)

سابط بن أبي حميصة القرشي الجمحي والد عبد الرحمن بن سابط ، روى عنه ابنه عبد الرحمن بن سابط عن النبيّ ﷺ أنّه قال : « اذا أصابت أحدكم مصيبة فليذكر مصيبته بي فإنّها لمن أعظم المصائب » .

سابــق

(٩١) البربري الشاعر الزاهد

سابق بن عبد الله أبو سعيد ، ويقال أبو أميّة ، ويقال أبو المهاجر الرقّي المعروف بالبربري الشاعر ، قدم على عمر بن عبد العزيز ، وأنشده أشعاراً في الزهد . روى عن ربيعة بن عبد الرحمن ومكحول وداود بن أبي هند وأبي حنيفة ،

١٧ روى عن أ ، ز: روى عنه د .

---

(٩٠) الجرح ٣٢٠/١/٢ رقم ١٣٩٥ ؛ الاستيعاب ٦٨٢/٢ رقم ١١٢٧ .

(٩١) الأغاني ٥٧/٦ ؛ تهذيب ابن عساكر ٣٨/٦ ؛ خزانة الأدب ١٦٤/٤ .

وروى عنه الأوزاعي والمعافى بن عمران وموسى بن أعين وغيرهم ، وقيل هو مولى عمر ، وقيل مولى الوليد ، وهو أحد الزهّاد المشهورين ، دخل على عمر بن عبد ٢٨ ب العزيز ،| فقال له : عظني ! فقال (من الطويل) :

اذا أنتَ لم ترحلْ بزادٍ مِن التُّقى   ووافيتَ بعـد الموت من قد تَزوَّدا
ندمـتَ على أن لا تكون شركَتَه   وأرصدتَ قبل الموت ما كان أرصَدا

فبكى عمر حتى سقط مغشيّاً عليه ، وكتب عمر بن عبد العزيز اليه أنْ عِظْني فكتب اليه (من البسيط) :

بِسْمِ الذي أُنزِلَتْ مِنْ عِنْده السُّوَرُ   والحمد لله أمّا بَعْدُ يا عُمَرُ .
إن كنتَ تَعْلَمُ ما تأتي وما تذَرُ   فكُنْ على حَذَرٍ قد يَنْفَعُ الحَذَرُ
واصْبِرْ على القَدَرِ المَجْلوبِ وَارْضَ بِهِ   وإنْ أتاك بما لا تَشْتَهي القَدَرُ
فما صَفا لامرىء عَيْشٌ يُسَرُّ بِهِ   إلاّ سَتَتْبَعُ يَوْماً صفوَهُ الكَدَرُ

وله معه أخبار غير هذه وأشعار في الوعظ كثيرة ، ومن شعره (من الطويل) :

وللموت تغذو الوالِداتُ سِخالَها   كما لِخَرابِ الدَهرِ تُبنَى المساكِنُ

ومنه (من البسيط) :

أموالُنا لذوي الميراثِ نَجْمعُها   ودُورُنا لِخَرابِ الدَهْرِ نَبنِيها
والنفس تَكْلَفُ بالدنيا وقد عَلِمَتْ   أنّ السَلامةَ مِنْها تَرْكُ ما فيها

٢ أحد أ ، ر : ناقص في د
٤ الموت أ ، ر : ناقص في د .
٦ عبد أ ، ر : ناقص في د || اليه أ ، ر : ناقص في د .

ومنه (من الطويل) :

لِسانُ الفَتـى نِصفٌ ونصفٌ فؤادُه   فَلَمْ يَبْقَ إلاّ صورةُ اللّحْـمِ والدَمِ
وكائنْ تَرى من صامِتٍ لَكَ مُعجِبٍ   زيادتُـه او نَقْصُـه في التَكَلُّمِ

(٩٢) الأمير الميداني

سابق الدين الميداني ، من كبار أمراء دمشق ، كان شيخاً تركيّاً معروفاً بالشجاعة ، داره بالقرب من حمّام كرجي ، وتوفّي سنة إحدى وتسعين وستّ مائة .

(٩٣) الشيرازي المقيم بالكلاسة

سابقان ، واسمه محمود الشيرازي الفقير المقيم بالكلاسة ، كان شهماً
٢٩ أ مقداماً ، يعطيه الأعيان ويهابونه ، مات بالكلاسة في سنة|اثنتين وتسعين وستّ مائة ودُفن بزاوية القلندريّة وهم الذين تولّوا أمره ودفنَه بوصيّته .

الألقـــاب

السابق : والي الشرقية ، اسمه لاجين .

ابن السابق : عليّ بن عبد الواحد ، و علاء الدين عليّ بن عبد الواحد .

السابق : المعرّي : محمّد بن الخضر

سابـــور

(٩٤) الوزير

سابور بن أردشير بن فيروزبه أبو نصر الجوزي ، ولد بشيراز سنة ست

٢ نصف ونصف أ : نصف د .

---

(٩٢) تأريخ ابن الفرات ١٣٣/٨ .

١٤ محمّد بن الخضر ، راجع جـ ٣٩/٣ رقم ٩٢٦ .

(٩٤) وفيات الأعيان ٩٩/٢ رقم ٢٤١ ؛ يتيمة الدهر ١٢٩/٣ ، وراجع
H. Busse, Chalif und Groß könig, Index s. n. Šāpūr b. Ardašīr.

وثلاثين وثلاث مائة وتوفي سنة ست عشرة واربع مائة . كان كاتباً سديداً استنابه الوزير أبو منصور محمّد بن الحسن بن صالحان وزير الملك شرف الدولة ابن عضد الدولة ، فنظر في الأعمال الى أن قدم أبو منصور فانكفّت يده ورُتّب على ديوان الخزائن ، فلـمّا قُبض على أبي منصور أُستوزر أبو نصر وأُقيم مقامه ، ثم شغب عليه الديلم ، فقُبض عليه وقُلّد أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة . وكانت وزارة أبي نصر أحد عشر شهراً وقُبض على أبي القاسم عبد العزيز وقُلّد أبو القاسم عليّ بن أحمد الأبرقوهي العـارض ، فأطلق أبا نصر واستعمله على نواحي سقي الفرات وأخرجه اليها وفوّض اليه أمور العمّال ، فاستوحش ومضى الى البطيحة ، وقُبض على أبي القاسـم عليّ فاستدعي أبو نصر وأشرك بينه وبين أبي منصور بن صالحان في النظر وخلع عليهما ، فأقاما على ذلك الى أن شغب الديلم على أبي نصر وأرادوا الفتك به وقصدوه في داره فهرب واستتر ، ثم ظهر ونظر في الأمور ، ثم هرب الى البطيحة ٢٩ ب
سنة أربع وثمانين وثلاث مائة ، ثم عاد الى الوزارة في جمادي الأولى سنة ستّ وثمانين وأقام ثلاثة أشهر وكسراً ، ثم عاود الهرب الى البطيحة ، فلمّا وزر الموفّق أبو علي ابن إسمعيل أخرجه معه وأنفذه الى بغداد نائباً ، فأقام بها وهجـم عليه الأتراك بعد القبض على الموفّق ، فاستتر في المحرّم سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة ومضى الى البطيحة ، وكان مدّة نظره ببغداد سنتين وثلاثة أشهر وسبعة أيّام ، ثم رُدّ الى بغداد بعد أن خلع عليه ، فوصلها في المحرّم سنة اثنتين وتسعين ، فلم

١ وثلاثين ... ست أ ، ر : ناقص في د .
٢ أبو أ ، ر : أبا د .
٥ الديلم أ ، ر : الديلمم د .
١١ الفتك أ ، ر : لفتك د .
١٧ مائة أ ، ر : ناقص في د .
١٨ بعد أن أ ، ر : ناقص في د .

يتمّ له ما قرره ، فهرب في جمادي الأولى من السنة وعاد الى البطيحة وأقام بها الى أن خرج عنها ، فقُبض عليه واعتقل بتُسْتَر مدّةً ، ثم خرج منها وتنقّلت به الأحوال ، فقُبض عليه في بعض قرى أرَّجان فحُمل الى فارس ، فكان آخر العهد به . وكان قد ابتاع في سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة داراً بين السورين وسماها « دار العلم » وحمل اليها من الدفاتر ما اشتمل على سائر العلوم والآداب ووقف عليها دار الغَزْل ورتّب فيها قوّاماً وخزّاناً ، وردّ مراعاتها الى أبي الحسين ابن الشبيه وأبي عبد الله البطحاني العلويّين ، ولم يتعرّض اليها أحد بعد تغيير أمره الى أن ولي الوزارة بنو عبد الرحيم ، فأخذوا من أحاسنها شيئاً كثيراً . وذُكر أنّه كان فيها عشرة آلاف مجلّدة من أصناف العلوم ، وكان فيها مائة مصحف بخطوط بني مقلة ، ولمّا وقع الحريق بالكرخ بعد هروب أهله في الجفلة مع البساسيري وقدوم طغرلبك الى بغداد احترقت دار العلم هذه سنة إحدى وخمسين وأربع مائة ، وجاء عميد الملك الكُنْدُري فأخذ خيار كتبها ونُهب البعض واحترق الباقي . وهذه الدار هي التي أشار اليها أبو العلاء المعرّي في قصيدته اللاميّة ، فقال (من الطويل) :

٣٠ أ | وغَنَّتْ لنا في دار سابورَ قَيْنَةٌ   مِن الوُرْقِ مِطرابِ الأصائِلِ مِيهالِ

وكان أبو نصر الوزير المذكور قليل الألفاظ جافي الأقوال دقيق الخط منتظمه قصير التوقيع مختصره كثير النشر مخوف البطش شديد التأوّل في المعاملات والميل الى المصادرات . وكان أبو نصر بشر بن هارون النصراني كثير الهجو للوزراء والرؤساء ، فمما هجا به أبا نصر سابور قوله (من الكامل) :

سابورُ ويحكَ ما أخسَّـ   ـكَ ما أخَصَّكَ بالعيوبِ

١ الأولى أ ، ر: الأول د .
٢ بتستر أ ، ر: بستره د .
٣ أرجان أ ، ر: ارحال د .

وأكْـــدٌ وجهـــــك بالشنــــــــا   ءة للعيــــون وللقلــــــــوبِ
وَجْــهٌ قَبيـــحٌ في التبسّـــــ   ـــمِ كيف يَحْسُــنُ في القُطــوبِ

ودخل عليه أبو الفرج الببغاء وقد نُثرت عليه دنانير ودراهم ، فأنشده بديهاً (من الكامل) :

نَثَـروا الجواهـر واللُّجـين وليس لي   شيءٌ عليك سوى المدائــح أنثرُ
فَقَصائِـدٌ كالـدُرِّ إنْ هي أُنشِدَتْ   وَثَنــاً اذا ما فاح فهُــو العنبرُ

ولمحمّد بن أحمد الحرون فيه قصيدة ، منها (من البسيط) :

لو أنصَفَ الدّهرُ أوْ لانَـت مَعاطِفُهُ   أصبحْتُ عندك ذا خَيلٍ وذا خولِ
للـــه لؤلـــؤ ألفـــاظٍ تَساقَطَهـــا   لو كنّ للغِيدِ ما استأنسن بالعطَلِ
ومـــن عيونِ معـــانٍ لو كُحِلْنَ بها   بُخلَ العيون لأغْناها عن الكحلِ

وكتب اليه أبو إسحق الصابي ، وقد أُعيدَ الى الوزارة (من الكامل):

قد كنـتَ طلّقـتَ الـوزارةَ بعدما   زَلّـتْ بهـا قَدَمٌ وسـاءَ صنيعُها
فغَـدَتْ بغـيرك تستحـلّ ضرورةً   كيما يحـلَ الى ثراك رجوعُها
فالآنَ قد عادت وآلـت حلفةً   أنْ لا يبيتَ سواك وهْـو ضجيعها

(٩٥) الطبيب

سابور بن سهل ، كان ملازماً بيمارستان جنديسابور يعالج المرضى به ، وكان فاضلاً عالماً بقوى الأدوية المفردة وتركيبها ، تقدّم عند المتوكل| وعند من ٣٠ ب

١٧ وعند أ ، ر : عند د .

---

(٩٥) الفهرست ٢٩٧ ؛ عيون الانباء ١٦١/١ ؛ تأريخ الحكماء ٢٠٧ .

كان بعده من الخلفاء ، وتوفّي في أيّام المهتدي سنة خمس وخمسين ومائتين ، وله « كتاب الانفراباذين الكبير » المشهور جعله سبعة عشر باباً ، وهو الذي كان المعوّل عليه في البيمارستانات ودكاكين الصيادلة خصوصاً قُبل ظهور الأنقراباذين الذين صنّفه أمين الدولة ابن التلميذ ، و« كتاب قوى الأطعمة » ، « كتاب الردّ على حنين في كتابه في الفرق بين الغذاء والدواء المسهل » ، و« الفول في النوم واليقظة » ،و« كتـاب إبدال الأدوية » .

(٩٦) أبو منصور التركي النحوي

ساتكين بن أرسلان أبو منصور التركي المالكي النحوي ، له مقدّمـة في النحو ، توفّي بالقدس سنة سبع وثمانين وأربع مائة .

الألقـــاب

ابن الساربان : عليّ بن أيّوب .

سارق الدرعين : صحابي ، هو أبو طعمة بشير

ابن سارة : الشاعر ، اسمه عبد الله بن محمّد بن سارة

(٩٧) أبو زنيم الصحابي

سارية بن زنيم بن عمرو أبو زنيم الدؤلي ، ويقال : الأسدي ، له صحبة ، وهو الذي ناداه عمر بن الخطّاب من منبر رسول الله ﷺ بالمدينة وهو بفارس : يا سارية ؛ الجبـلَ : ثلاثـاً ، وكان سارية أمـير الجيش بفـــارس في حصـــار

١ من الخلفاء أ ، ر : الخفاء د .

١١ بن أيّوب أ : بن يوب د .

١٥ عمرو أبو أ ، ر : عمرو وأبو د .

---

(٩٦) إنباه الرواة ٦٩/٢ رقم ٢٩٠ ؛ بغية الوعاة ٢٥١ ؛ تهذيب ابن عساكر ٤٢/٦ .

(٩٧) تأريخ الطبري ٢٧٠٠/٥ ؛ تهذيب ابن عساكر ٤٣/٦ .

فساوَدَرابِجرد ، وكانوا في صحراء والعدوّ كثير ، وخافوا أن يحيطوا بهم ، فسمعوا صوت عمر ، فاسندوا ظهورهم الى الجبل فحصل الفتح ، وكان عمر خرج يوم الجمعة الى الصلاة فصعد المنبر ، ثم صاح : يا سارية بن زنيم ، الجبل : يا سارية بن زنيم ، الجبل ؛ ظلم من استرعى الذئبَ الغنمَ ! ثمّ خطب حتّى فرغ ، فجاء كتاب سارية الى عمر : إنّ الله فتح علينا يوم الجمعة لساعة كذا وكذا ـ لتلك الساعة التي خرج فيها عمر فتكلّم على المنبر ـ فسمعتُ صوتاً : يا سارية ، الجبل ! يا سارية الجبل ! | ظلم من استرعى الذئبَ الغنمَ ، فعلوت بأصحابي ٣١ أ
الجبل ونحن قبل ذلك في بطن واد ونحن محاصر و العدوّ ففتح الله علينا ، فميل لعمر بن الخطّاب : ما ذلك الكلام ؟ فقال : والله ، ما ألفيت له بالاً شيءٌ أتى على لساني . وكانت لسارية دار بدمشق في درب الأسديّين ، وقال ابن سعد : كان خليعاً في الجاهليّة وكان أشدّ الناس حُضراً على رجليه ، ثمّ أسلم فحسن اسلامه ـ الخليع : اللصّ السريع العدو الكثير الغارة .ويُروَى له ـ أو لأخيه أنس ـ وهو أصدق بيت قالته العرب :

(من الطويل) :

فما حَمَلتْ من ناقةٍ فوقَ رَحلِها ... أبرَّ وأوفى ذِمَّةً من محمّدِ

الألقـــاب

ابن الساعاتي : الشاعر ، اسمه عليّ بن محمّد بن رستم .

ابن الساعاتي : المذهّب الناسخ إبراهيم بن مرتفع بن رسلان .

ابن الساعاتي : الطبيب رضوان بن محمّد .

ابن الساعاتي : عليّ بن أنجب

٣ ٤ يا ... الجبل أ ، ر : ناقص في د .

١٥ فوق أ ، ر : ناقص في د .

١٨ إبراهيم بن مرتفع ، راجع جـ ١٤٥/٦ رقم ٢٥٨٨ .

ســاعدة

(٩٨)

ساعدة بن حرام بن محيّصة ، روى عنه بشير بن يسار ، قال ابن عبد البرّ : لا تصحّ له صحبة ، وحديثه في كسب الحجام مرسل عندي ، والحديث أنّ ساعدة بن حرام حدّث أنّه كان لمحيصة بن مسعود عبد حجّام يقال له أبو طيبة ، فقال النبيّ ﷺ : انفقه على ناضحك ، قال ابن عبد البرّ ، إنّما قلنا برفع هذا الحديث لحديث ابن شهاب في ذلك

(٩٩)

٢ ب ساعدة الهذلي ، والد عبد الله بن ساعدة ، قال ابن عبد البرّ : | في صحبته نظر .

سالـم

(١٠٠) الجزّار

سالم بن إبراهيم بن الحسن الجزّاز البغدادي أبو عبد الله ، سمع القاضي أبا يعلى محمّد بن الحسين بن الفرّاء وحدّث باليسير ، وروى عنه أبو المعمر الأنصاري ، قال محبّ الدين ابن النجّار : وقد روى لنا عنه أبو الفرج ابن كليب بالإجازة ، وتوفّي سنة ثمان وخمس مائة .

٩ الهذلي أ : الهذيل د .

---

(٩٨) الاستيعاب ٢/٥٦٦ رقم ٨٧٥ .

(٩٩) الاستيعاب ٢/٥٦٦ رقم ٨٧٦ .

(١٠١) المنتخب الحاجب

سالم بن أحمد بن سالم بن أبي الصقر التميمي أبو المرجّى الحاجب المعروف بالمنتخب العروضي البغدادي ، له معرفة بالأدب والعروض ، توحّد في معرفة العروض وصنّف أرجوزةً في النحو مثل الملحة وكتاباً في صناعة الشعر وكتاباً في القوافي وكتاباً في العروض ، وتوفي سنة إحدى عشرة وستّ مائة ببغداد وقد جاوز الخمسين ، سافر الى خراسان وسمع صحيح مسلم من المؤيّد الطوسي ، وكان حسن الأخلاق متودّداً محبوباً الى الناس ، ومن شعره (من البسيط) :

يا ماجِداً جَلَّ أن تُهدَى لِكرُمَةٍ ‏ ‏ ‏ لأنّه بالدنايا غيرُ موصوفِ
إنْ قلتُ جُدْ بَعدَ دعوايَ التي سَبَقَتْ ‏ ‏ ‏ مِن عِفّتي وإبائي خفْتُ تعنيفي
هب أنّني بِتٌّ لا أَرْجُو ندى أحَدٍ ‏ ‏ ‏ يوماً فهل تُبْتَ عن إسداء معروفِ

قال ياقوت : هو اوّل شيخ قرأتُ عليه بدمشق .

(١٠٢) أمير دمشق

سالم بن حامد الأمير ، ولي إمرة دمشق للمتوكّل فظلم وعسف ، وكان بدمشق جماعة من أشراف العرب لهم قوّة ومنعة ، فقتلوه في يوم جمعة على باب الخضراء ، فغضب المتوكّل ، وقال : من للشأم وليكن في صولة الحجّاج ! | فقيل ٣٢ أ
له : أفريدون التركي ، فأمّره وجهزه اليها في سبعة آلاف وأطلق له القتل والنهب ثلاثة أيّام ، فنزل ببيت لهيا ، فلمّا أصبح قال : يا دمشق ، أيش يحلّ بك اليوم منّي ، فقُدِّمتْ له بغلةٌ دهماءُ ليركبها ، فلمّا وضع رجله في الركاب ضربته بالزوج

٣ العروضي أ ، ر : بالعروضي د .

(١٠١) إنباه الرواة ٦٧/٢ رقم ٢٨٧ و ٢٨٩ ؛ معجم الأدباء ١٧٨/١١ رقم ٥٠ ؛ بغية الوعة ٢٥١.
(١٠٢) تهذيب ابن عساكر ٤٧/٦ ؛ أمراء دمسق ٣٦ .

في صدره ، فسقط ميتاً ، وقبره بها معروف ، وذلك في حدود الأربعين ومائتين .

(١٠٣) أبو القاسم الأنباري

سالم بن حميدة أبو القاسم الأنباري الشاعر . توفيّ في طاعون سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة ، ومن شعره (من المتقارب) :

أيا بانـةَ القـاعِ مـن غُرَّبِ   متى عَهْـدُ مَغْنـاكِ من زينَبِ
نَبَـتْ عن بشاشتِـكِ الحادثاتُ   فُضـاضـة طارِفِهـا المُذْهَـبِ
وحيًّا غصونَـكِ دانـي الرباب   أجـشّ بمنهمـرٍ صيّبِ
فكم قد شهِـدْتِ لنـا وقفةً   تريح حشـا الوَجـل المذهـبِ
ولِلّـه ليلتُنـا في حمـاكِ   وثالثنـا عذبـة المشـربِ
معتّقة أحكمتهـا الدنـان   تحكّـم في الحُـول القُلّـبِ
عقيقيّـة اللـون رقراقـةٌ   توقّـد بالضـرم الملهـبِ
إذا ما وجـأت لهـا مبزلاً   بـدَتْ منـه كالوتـر المذهـبِ
وإنْ سكبـتْ خلتهـا في الزجـا   ج ناراً اذا هـي لم تقطـبِ
وإن قرع المزج ناجودها   حكت صفـرة الشـمس في المغربِ

قلتُ : شعر متوسّط ، والبيتان معناهما في بيت واحد لقائله وهو أحسـن (مـن الطويل) :

حكت وجنة المعشوق صرفاً فسلّطوا   عليها مزاجاً فاكتستْ لونَ عاشقِ

(١٠٤) أمين الدين ابن صصري

٣٢ ب سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمّد الرئيس | أمين الدين أبو الغنائم ابن الحافظ أبي المواهب ابـن صصري التغلبـي الدمشقـي

---

(١٠٤) العبر ١٥٣/٥ ؛ شذرات الذهب ١٨٤/٥ .

الشافعي المعدّل ، شهد عند القضاة وله عشرون سنةً ، ورحل به والده وله خمس سنين ، وأسمعه من ابن شاتيل والقزاز وأبي العلاء بن عقيل وطائفة ، وسمع بدمشق وحفظ القرآن وتفقّه وقرأ في الأدب شيئاً ، تولىّ المارستان والمواريث وحُمدتْ سيرته في ذلك ، وتوفيّ سنة سبع وثلاثين وستّ مائة وسيأتي ذكر حفيده سالم بن محمّد ـ إن شاء الله تعالى ـ في هذا الحرف .

(١٠٥) أمين الدين الشافعي مدرّس الشاميّة

سالم بن أبي الدر الشيخ امين الدين مدرّس الشاميّة الجوّانية الشافعي . توفيّ رحمه الله تعالى في سنة ستّ وعشرين وسبع مائـة ، وكان إمـام مسجـد الفسقار ، وقرأ على الكراسي مدّةً ، ونسخ بعض مسموعاته ورتّب صحيح ابن حبّان . قال الشيخ شمس الدين : سمعت منه الأوّل من مشيخة ابن عبد الدائم . وعاش اثنتين وثمانين سنة ، وكان رحمه الله ذا دهاء وخبرة بالدعاوي .

(١٠٦)

سالم بن سالم أبو شداد العبسي ، ويقال القيسي ، والأوّل أصحّ . شهد وفاة رسول الله ﷺ ونزل حمص ، ومات بها .

(١٠٧) مهذّب الدين الحمصي

سالم بن سعادة بن عبد الله مهذّب الدين أبو الغنائم الشاعر الحمصي ، نقلتُ من خطّ شهاب الدين القوصي في « معجمه » ؛ قال : أنشدني لنفسه في يوم بارد (من السريع) :

---

(١٠٥) طبقات الشافعيّة الكبرى ١٠٥/٦ .

(١٠٦) الاستيعاب ٥٦٦/٢ رقم ٨٧٧ .

ويـــوم قـــرُيَـدُ أنفاسِـــهِ   تُعَبِّسُ الأوجُـــهُ مِـن قرصِهـا
يـــوم تَوَدُّ الشــمسُ مِنْ بــردِهِ   لـو جـرت النـارُ الى قرصِهـا

٣٣ أ قلت : وقد رواهما غيره للجلال ابن الصفار ، ولأيّهما كانا فإنّه أخذ المعنى من قول القاضي الفاضل : يوم تودّ البصلة لو ازدادت قميصاً الى قمصها والشمس لو جرت النار الى قرصها ، ونقلت من خطّه ، قال : أنشدني لنفسه أيضاً (من الكامل) :

خَـــودٌ كـــأنّ بنـــانهـــا   فـي خُضــرةِ النقــش المـــزرَّدْ
سَمَـــكٌ مِـــن البَلّــورِ فــي   شَبَــكٍ تكــوَّنَ مِــنْ زَبَـرْجَـدْ

وقال : أنشدني لنفسه (من الكامل) :

ولَـــرُبَّ ســـاقٍ كالهِـــلال تَشوقُنـــا   فــي وجنتيه شقـائـقٌ وبَنَفْسَـجُ
ساقٍ هو الفَلَكُ المُدارُ وكأسُه   الشـــمسُ المُنِيــرَةُ والنَـــدامَـى الأبْــرُجُ

(١٠٨) ابو المُعَافى ابن المهذَّب المعرّي

سالم بن عبد الجبّار أبو المُعافى بن المهذَّب ، من أهل المعرّة . كان موسوماً بالعدالة والأمانة مشهورَ الفضل ، قال أسامةُ بنُ مُنْقِذ : كان بينه وبين جدّي سديد المُلْك مَوَدَّة ، وكان أكثر زمانه عنده ، فإذا اشتاق الى أهله مضى الى المعرّة بقدر مـا يفضي أربه ، ثم يعود ؛ والمعرّة إذ ذاك لشرف الدولة مسلم بن قريش ؛ وكان نَازَلَ جدّي وهو بشيزر وحاصره مدّةً ونَصَبَ عليه عدّة مجانيق ، وقاتل

٤ ازدادت أ ، ر : ازادت د || قمصها أ : قميصها د ، ر .
١٢ المهذب أ ، ر : المذهب د .

---

(١٠٨) خريدة القصر ، قسم شعراء الشأم ١٢٨/٢ .

حصناً له يسمّى « الجسر » ، ورحل عنه ولم يبلغ غرضاً ، فعمل الشيخ أبو المعافى (من الطويل) :

أَمُسلِمُ لا سَلِمتَ من حادِثِ الرَّدى   وزرتَ وزيراً ما شددتَ به أَزْرا
ربحتَ ولم تخسر بحرب ابن مُنْقِذٍ   من الله والناس المذمَّةَ والوِزْرا
فَمُتْ كَمَداً بالجسر لستَ بجاسِرٍ   عليه وعايِنْ شيزراً أبداً شَزْرَا

فلمّا بَلَغَت الأبياتُ شرفَ الدولة قال : مَنْ يقولُ هذا فينا ؟ قالوا : رجل يعرف بابن المهذَّب من أهل المعرّة ! قال : ما لنا ولهذا الرجل ! اكتبوا الى الوالي بالمعرّة يكُفُّ عنه ويُحْسِنُ اليه ، فربّما يكون قد جارَ عليه فأخْرجَهَ وأحْوَجَهُ أنْ قال| ما قال ؛ وهذا من حلم شرف الدولة المشهور. ومن شعره (من ٣٣ ب
الكامل) :

ومُهَفْهَف كالغُصنِ في حَرَكاتِهِ   متهضّم لي خصرُه المهضومُ
يهتزُّ من نَفَسِ المَشُوقِ قِوامُه   لِيْناً كما هَزَّ القضيب نسيمُ
رَشأٌ اذا رَشَقَتْ سِهامُ لِحَاظِه   فَلَهُنَّ في قلب المُحِبِّ كُلومُ
يحلو ويمررُ وصلُه وصدودُه   وكذا الهوى أبداً شقاً ونعيمُ
كُنْ كيف شئت فإنّ وَصْلي ثابتٌ   تتصرَّمُ الأيَّامُ وهو مُقيمُ
قلبي الذي جَلَب الغرام لِنَفْسِهِ   فَلِمَن أُعاتِبُ غيرَه وأَلُومُ

ومن شعره يَصِفُ الوباءَ والفرنج (من الكامل) :

ولقد حللْتُ من الشآم بِبُقعةٍ   إعْزِزْ بساكن ربعها المغبونِ
وَبِئَتْ وجاوَرَها العَدوُّ فأهلُها   شُهداء بين الطَّعْنِ والطاعونِ

١٦ غيره أ ، ر : في الهوى د .

(١٠٩) البوازيجي الصوفي الشافعي

سالم بن عبد السلام بن علوان بن عبدون بن الربع أبو المُرَجَّى الصوفي الدقوقي المعروف بالبوازيجي . قَدِم بغداد وتفقّه للشافعي وبرع في الفقه وسمع الكثير . وصحب أبا النجيب السهروردي وانتفع به وتقدّم عنده وانقطع الى الخلوة ومداومة الذكر والاشتغال بالله تعالى ومكابدة الأعمال . وجاورَ بمكّـــة ونفع اللهُ به خَلْقـــاً كثيراً . وكان قوّالاً بالحقّ . وتوفيّ سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة .

(١١٠) أحد الفقهاء السبعة

سالم بن عبد الله بن عُمَر بن الخَطَّاب أبو عبد الله ، ويقال أبو عُبيد الله ، ويقال أبو عمر ، القُرَشي العَدَوي المَدَني الفقيه . روى عن أبيه وأبي أيّوب الانصاري وأبي هُريرة وعائشة والقاسم وعبد الرحمن ابني محمّد بن أبي بكر . وروى عنه الزهري ونافع وحُميد الطويل وغيرهُم ، وَقَدِمَ دمشقَ على عبد الملك
٣٤ أ بكتاب أبيه بالبيعة له ، وعلى الوليد بن عبد الملك ،|وعلى عمر بن عبد العزيز ، قال ابن سعد : كان ثقةً كثيرَ الحديث عالياً من الرجال ورعاً . وقال أبو أحمد محمّد بن محمّد الحاكم : هو أخو عُبيد الله وحمزة وزيد وواقد وبلال وعمر ، وأمّه أمّ سالم وهي أمّ ولد . وكان عبد الله بن عمر يشبه أباه عمر وكان سالم يشبه أباه عبد الله بن عمر . وقال مالك : ولم يكن في زمان سالم أشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والقضاء والعيش منه ، وكان يلبس الثوب بدرهمين . وقال نافع : كان ابن عمر يلقى ابنه سالماً فيقبّله ويقول : شيخٌ يقبِّلُ شيخاً ! وقال خالد بن أبي بكر :

٨ عبيد أ ، ر : عبد د .

---

(١٠٩) طبقات الشافعيّة الكبرى ٤/٢٢٠ .

(١١٠) طبقات ابن سعد ٥/١٤٤ ؛ تهذيب ابن عساكر ٦/٥٠ ؛ وفيات الأعيان ٢/٩٤ رقم ٢٣٨ .

بلغني أنّ عبد الله بن عمر كان يُلامُ في حُبِّ سالم فيقول (من الطويل) :

يلــومُنَنــي فــي سالــم وألومُهم   وجِلْـدَةُ بـين العـين والأنْف سالِمُ

ورواه بعضُهم :

يُديرونني عن سـالم وأُديـرهم

قلت : واشتهر هذا البيت كثيراً وروسل به ؛ كتب عبد الملك بن مروان الى الحَجّـاج وقد أكثروا فيه القول : أمّـا بعد : فأنت سالم والسلام ! فلم يَدْرِ الحَجّاجُ ما أراد حتّى فسّره له بعضُ من يعرفُهُ ، فقال له : أراد به قولَ عبد الله ابن عمر ، فسُرَّ بذلك . وصحّف الجوهري بل حَرَّفَ في صِحاحه فقال : ويقال للجلدة التي بين العين والأنف سالم ، وأورد البيت ! وأنا شديدُ التَعَجُّب من صاحب « الصحاح » كونَه ما فهم المعني من البيت ، وأنّ سالماً عند أبيه بمنزلة هذه الجلدة في المكان المذكور . وقال التبريزي الخطيب : تبع الجوهريّ خالـه إبراهيم الفارابي صاحب « ديوان الأدب» في غَلَط هذا الموضع . ـ انتهى .

قال أبو الزنّاد : كان أهلُ المدينة يكرهون اتّخاذ أمّهات الأولاد حتى نشأ فيهم القرّاء السادة عليّ بن الحسين|ابن عليّ والقاسم بن محمّد بن أبي بكر وسالم ٣٤ ب
ابن عبد الله بن عمر فقهاءَ ففاقوا أهل المدينة علماً وتقيً وعبادةً وورعاً ، فرغب الناس حينئذٍ في السراريّ ، قال أبو شامة:الأكْثَرُ على أنَّ فقهاء المدينة السبعة ليس فيهم سالم ، وإنّما يَعُدُّون مكانَه أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وذكر بعضهم مكان أبي بكر وسالم أبا سلمة بن عبد الرحمن ؛ ذكره الحاكم في « معرفة علوم الحديث » ، ولكنْ سالم معدود في فقهاء المدينة . وقال إسحق بن إبراهيم

١٤ عليّ بن الحسين أ ، ر: على ابي الحسين د .
١٥ ففاقوا أ ، ر: ففالوا د || وورعاً أ ، ر: ورعاً د .
١٨ مكان أ ، ر: ناقص في د .

الحنظلي : أصحّ الأسانيد كلّها الزهري عن سالم عن أبيه . وقال البخاري : مالك عن نافع عن ابن عمر ، وأصحّ أسانيد أبي هريرة : أبو الزِّناد عن الأعرج عن أبي هُريرة . وقال أبو بكر بن أبي شيبة : أصَحُّ الأسانيد كلّها الزهري عن عليّ بن الحسين عن أبيه . وقال سليان بن داود : أصحّ الأسانيد كلّها يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وتُوُفيّ سالم في سنة ستّ ومائة في ذي الحِجَّة وهشام بالمدينة ، فصلىّ عليه بالبقيع لكثرة الناس ، ولّما رأى كثرتهم قال لإبراهيم بن هشام المخزومي : اُضرب على الناس بَعْثَ أربعة آلاف ! فَسُمِّي عام أربعة آلاف . وكان الناس إذا دخلوا الصائفة خرج أربعة آلاف من المدينة الى السواحل . وكان سالم علج الخَلْق يُعالِجُ بيديه ويعمل . وكان هشام قد دخل الكعبة فإذا هو بسالم فقال له : سَلْني حاجتك ! فقال : إنّي أستحيي من الله أن أسأل في بيته غيره . فلما خرجا منها قال : الآن قد خرجْتَ منها فاسأل ! فقال : والله ! ما سألْتُ الدنيا ممّن يملكُها فكيف أسألُ فيها مَنْ لا يَملِكُها ؟ وعانه هشام ؛ أي : أصابه بالعين ، فمرض فمات . وروى لسالم الجماعةُ كُلُّهم .

(١١١) المُحاربي قاضي دمشق

سالم بن عبد الله أبو عبيد الله المحاربي قاضي دمشق من ساكني داريّا . كان من حَمَلَةِ القرآن ، وممّن يَحْضُرُ الدراسة في جامع دمشق . روى عن|مكحول ٣٥ أ
ومجاهد وسليان بن حبيب المحاربي قاضي دمشق . وروى عنه الأوزاعي وغيره . قال ابن أبي حاتم : سئل أبي عنه فقال : صالح الحديث . وقال أبو زُرْعة في

٥ أبي أ ، ر: أبيه د .
٦ بالبقيع أ ،ر: بالقيع د || كثرتهم أ ، ر: أكثرتهم د .
١٦ وممن أ ، ر: ممن د .

(١١١) الجرح ٢/١/١٧٥ رقم ٨٠١ ؛ تهذيب ابن عساكر ٦/٥٥ .

الطبقة الثالثة في ذكر قُضَاةِ دمشق : وكان يجلس عند باب البريد .

(١١٢) القُرَظي

سالم بن عبد الله المدني مولى محمّد بن كعب القرظي . كتب عمر بن عبد العزيز الى محمّد بن كعب أن يبيعه غلامه سالماً ، وكان عابداً خيرًا . فقال : إنّي قد دَبّرْتُهُ ، قال : فأزِرنيه ! فأتاه سالم ، فقال عمر : إنّي قد ابتُلِيتُ بما ترى وأنا والله أتخوّفُ أن لا أنجو ! فقال له سالم : إن كنتَ كما تقول فهذا نجاتُك وإلاّ فهو الأَمْرُ الذي تخاف ، قال : يا سالم : عِظْنـا ! قال : آدم ﷺ على خطيئةٍ واحدة خرج بها من الجنّة ، وأنتم تعملون الخطايا ترجون أن تدخلوا بها الجنّة ! ثم سكت .

(١١٣) الصحابي

سالم بن عُبيد الأشجعي ، كوفيّ ، له صحبة . وكان من أهل الصُفّة . روى عنه خالد بن عرفطة، وروى عنه نُبيط بن شريط وهلال بن يساف .

(١١٤) أبو العلاء كاتب هشام

سالم بن عبد الله ، ويقال ابن عبد الرحمن ، أبو العلاء ، مولى هشام بن عبد الملك وكاتبه على ديوان الرسائل . وكان سالم أستاذ عبد الحميد بن يحيى الكاتب وخَتَنَهُ . وحدّث زياد الأعجم قال : حَضَرْتُ جنازة هشام بن عبد الملك ، فسمعْتُ أبا عبد الأعلى يُنْشِد (من الطويل) :

١ الثالثة أ ، ر : الثالث د || في ذكر أ ، ر : ناقص في د .

(١١٢) تهذيب ابن عساكر ٦/٥٥ .
(١١٣) طبقات ابن سعد ٦/٢٨ ؛ الاستيعاب ٢/٥٦٦ رقم ٨٧٩ .
(١١٤) تهذيب ابن عساكر ٦/٥٥ ؛ الوزراء والكتّاب ٦٢ .

ومـــا ســالـــم عـمّا قليلٍ بسالمٍ … وإنْ كَثُـرت أحراسُـــه ومواكبُهْ
وإنْ كان ذا بابٍ شديدٍ وحاجبٍ … فعمّاقليلٍ يهجــر البـــابَ صاحبُهْ
ويصبح بعد الحَجب للناس مفرداً … رهينةَ بيت لم تُستَّـــرْ جَوَانِبُـــــهْ
فنفسَك فاكسبْها السعـادةَ جاهداً … فكلّ امرىءٍ رَهْـــنٌ بمــا هو كاسبُهْ
٣٥ ب | وما كان إلاّ الدفن حتّـى تفرّقتْ … الى غـــيره أفراسُـــه ومراكبُهْ
وأصْبَـــحَ مسروراً به كلُّ كاشحٍ … وأسْلَمَـــه أصـحـابُـــه وحبـائبُـهْ

(١١٥) الأفطس الأموي

سالم بن عجلان الأفطس مولاهم الجزري ، قتله عبد الله بن عليّ . روى عن سعيد بن جُبير ، وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، والزهري . قال أبو حاتم : صدوق . وتوفيّ سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وروى له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجة .

(١١٦) ابن العودي

سالم بن عليّ بن سلمان بن عليّ بن العودي أبو المعالي التَغْلِبي ، من أهل النيل ، الشاعر . وكان رافضيّاً خبيثاً يهجو الصحابة . وُلد سنة ثمان وسبعين وأربع مائة . وقال العماد الكاتب : لقيته سنة أربع وخمسين وخمس مائة ، وأورد له (من الطويل) :

هُمُ أقعدونـــي في الهـــوى وأقاموا … وأبْلـوا جفونـي بالسُـهـــاد ونامـوا
وهـم تركونـي للعتـــاب دَريئةً … أُؤَنَّبُ فـي حبّيهـم وأُلامُ

---

(١١٥) التأريخ الكبير ١١٧/٢/٢ رقم ٢١٥٧ ؛ الجرح ١٨٦/١/٢ رقم ٨٠٦ .

(١١٦) خريدة القصر ، القسم الرابع ، الجزء الأول ١٨٩ .

ولو أنصَفُوني قِسْمَةَ الحُبِّ بيننا لهامُوا كما بي صبْوةٌ وهُيَامُ
ولكنّهم لمّا استدّر لنا الهوى كَرُمْتُ بحفظي للوداد ولاموا

ومن شعره (من الخفيف) :

ما حبستُ الكتابَ عنك لهجرٍ لا ولا كان ذاكُمُ عَنْ تجافِ
غير أنّ الزمان يُحْدِثُ للمرءِ أموراً تُنْسيه كلَّ مصافِ
شِيَمٌ مرّت الليالي عليها والليالي قليلةُ الإنصافِ

ومنه (من البسيط)

يا عاتبينَ على عانٍ يحبّهمُ لا تجمعوا بين عَتْبٍ في الهوى وعَنا
إن كان صدُّكمُ عَنّي حُدوثُ غِنىً فما لنا عنكم حتى الممات غِنَى

ومنه (من الكامل) : ٣٦ أ

لا أقتضيك على السماح فإنّه لك عادة لكنّني أنا مُذكِرُ
أنّ السحابَ اذا تمسّك بالنَدى رغبوا اليه بالدُعاءِ فَيُمطِرُ

قلت : شعر متوسّط .

(١١٧) الدلاّل البغدادي

سالم بن عليّ بن سلامة بن نصر بن القاسم بن البيطار أبو الحسن الدلاّل البغدادي . سمع الكثير ، وحصّل الأصول ، وكان متيقّظاً صالحاً صَدوقاً . سمع محمّد بن عبد الباقي الأنصاري وهبة الله بن عبد الله الواسطي وعبد الخالق بن

١٤ الدلاّل أ ، ر : الدال د .

(١١٧) مختصر ابن الدبيثي ٩٩ رقم ٧١٠ .

عبد الصمد بن البدن وغيرهم . وخرّج له ابن الأخضر فوائد في جزء لطيف . قال محبّ الدين ابن النجّار ـ ورواه لنا عنه ـ : وُلد سنة إحدى وخمس مائة، وتوفيّ سنة خمس وسبعين وخمس مائة .

(١١٨) الأنصاري

سالمُ بن عُمير بن ثابت بن النعمان الأنصاري الأوسي . أحد البكّائين . شهد بدراً والمشاهد وتوفيّ في حدود الخمسين للهجرة .

(١١٩) راوي عاصم

سالم بن عياش بن سالم الحَنَّاط الأسدي الكوفي . من أهل العلم والحديث ، مشهور . وهو أحد رُواة القراءة عن عاصم ، وهو مولى واصل بن حيا الأحدب . له أخبار وحكايات ، توفيّ بالكوفة سنة ثلاث وتسعين ومائة .

(١٢٠) الخيّاط الأنباري

سالم بن محمّد أبو ميمون الخيّاط الأنباري . دخل البُحْتُري الأنبار وكان أبو ميمون في دكّان الخيّاط فقام اليه وسلّم عليه ، فقال له : من أنت ؟ قال :
٣٦ ب غلام من غلمان الأنبار أقول الشعر .|فضحك وقال : « لقد ذلّ من بالت عليه الثعالب » ؛ أنشِدْني شيئاً ممّا يليق ، فأنشده (من الكامل) :

سمّاك أهلُك يوسفا إذ فاقَ حُسنُك يوسُفا

٢ عنه أ ، ر : ناقص في د .
٧ راوي أ ، ر : رواة د .
٨ الحناط أ ، ر : الحافظ د || الأسدي أ ، ر : الأسودي د .

---

(١١٨) طبقات ابن سعد ٤٦/٢/٣ ؛ الاستيعاب ٥٦٧/٢ رقم ٨٨٠ .

(١١٩) وفيات الأعيان ٩٧/٢ رقم ٢٤٠ .

فكأنّني امرأةُ العزيز أذوبُ فيكَ تلهُّفا
قد كان حُبُّك طيباً كَدِراً فكيف وقد صَفَا

فقال له : أحسنْتَ على مقدار سنّك ! فقال له : أيها الاستاذ ! أي شيء أجوَد ما قلت ؟ فقال : كُلُّ ما قلتُ جيّد ، فقال له : فأنشِدْني آثَرَمَا قلتَ من ذلك في نفسك ، فقال : قولي (من الكامل) :

أُخْفي هوىً لك في الضلوع وأُظْهِرُ وأُلامُ من جَزَعٍ عليك وأُعذَرُ

(١٢١) أمين الدين ابن صصري

سالم بن محمّد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ ابن صصري القاضي الرئيس الزاهد أمين الدين أبو الغنائم التَغْلِبي الدمشقي الشافعي . صَدْرٌ كبير وكاتب خبير ومحتشم نبيل . له عقل وافر وفضل ظاهر . وكان على وجهه شامة كبيرة حمراء جميلة . ولد سنة أربع وأربعين وتُوُفيّ سنة ثمان وتسعين وستّمائة. حدّث عن مكّي بن علاّن ، وسمع من خطيب مردا والرشيد العطّار والرضي ين البرهان وإبراهيم بن خليل وجماعة . ولي نظر الخزانة ونظر الديوان الكبير وغير ذلك ، ثم تنظّف من ذلك كلّه وحجّ وجاور ، ثم قدم دمشق ولزم بيته وأقبل على شأنه حتى توفيّ . وكان موصوفاً بالأمانة ظاهرَ الصيانة والعدالة . وقد تقدّم ذِكْرُ جَدّه .

٢ كدراً أ ، ر : كدار د .
٦ لك أ ، ر : ناقص في د .
٧ الدين أ ، ر : الدولة د .
١٥ موصوفاً أ ،ر : موصوعاً د .

---

(١٢١) تالي وفيات الأعيان ٨٣ رقم ١٢٣ .

(١٢٢)

٣٧ أ سالم بن معقل مولى أبي حُذيفة بن عتبة بن ربيعة . هو أبو عبد الله . كان من أهل فارس من إصطخر، وقيل إنّه من عجم الفرس من| كرمد ، وكان من فضلاء الموالي ومن خيار الصحابة وكبارهم ، وهو مَعْدودٌ في المهاجرين لأنّه لمّا أعتقَتْهُ مولاتُهُ زوجُ أبي حُذيفة تبنّاه أبو حُذيفة فلذلك عُدّ في المهاجرين ، وهو معدود في الانصار في بني عبيد لعتق مولاته الأنصاريّة له ، فهو يُعَدُّ في قريش المهاجرين وفي الأنصار وفي العجم ، ويُعَدّ في القُرّاء ، وكان يَؤُمُّ المهاجرين بقُباءَ وفيهم عمر بن الخطّاب قبل أنْ يقدم رسول الله ﷺ المدينة ورُوي أنّه هاجر مع عمر بن الخطّاب ونفر من الصحابة بمكّة ، وكان يؤمّهم لأنّه كان أكثرهم قرآناً . وكان عمر يفرط في الثناء عليه ، وكان رسول الله ﷺ قد آخى بينه وبين معاذ ، وقيل : بينه وبين أبي بكر ، ولا يصحّ . ورُوي عن عمر أنّه قال : لو كان سالمٌ حيّاً ما جعلْتُها شورى ! وذلك بعد أن طُعن . وكان أبو حُذيفة قد تبنّى سالماً . فكان يُدعى سالم بن أبي حُذيفة حتّى نَزَلَتْ « أُدْعُوهم لآبائِهِم » [١٩٤/٧] الآية . وكان سالم عبداً لبُثَيْنة بنت يعار الأنصاري، وقال رسول الله ﷺ: خُذوا القرآن من أربعة : من ابن أمّ عبد فبدأ به ، ومن أُبيّ بن كعب ، ومن سالم مولى أبي حُذيفة ، ومن مُعاذ بن جبل . وقُتل يوم اليمامة شهيداً هو ومولاه أبو حُذيفة ؛ وُجِدَ رأس أحدهما عند رِجل الآخر ؛ وذلك سنة اثنتي عشرة للهجرة .

٦ له أ : ناقص د .

٨ أن يقدم أ : أن تقدم د .

(١٢٢) طبقات ابن سعد ٦٠/١/٣ ؛ الاستيعاب ٥٦٧/٢ رقم ٨٨١ .

(١٢٣) قاضي قارا

سالم بن ناصر الفقيه شرف الدين قاضي قارا وخطيبها . كان فصيحاً مفوّهاً شاعراً فيه مكارم ومروّة . أقام بقارا مدّةً وتوفيّ سنة تسع وتسعين وستّ مائة . ومن شعره ....

(١٢٤) الشريف أبو المجد الحلبي

٣٧ ب | سالم بن هبة الله الشريف أبو المجد الهاشمي ، من ولد الحارث بن عبد المطّلب،مولده بحلب،وكان محترماً عند وُلاة حلب،قال أُسامةُبن منْقِذ:كان بينه وبين جدّي ووالدي رحمهم الله مودّةٌ وخِلْطَةٌ ، وكان كثيرَ الدُّعابة والهزل ، وله أشعارٌ حسنة حرصْتُ على جمعها وكاتبْتُه في آخر عمره وصدرِ عمري أسأله اثْباتَها وإنفاذها ، وهو إذ ذاك بحلب ، فاعتذر بأنّه ما عُنيَ بجمعها ولا دوّنها ، ولم أجد له شيئاً سوى ما نقلْتُهُ من خطّ والدي ، يقول أنشدَنيه بشيزر سنة تسع وسبعين وأربع مائة (من الطويل) :

أثِرْ بِتَمادي شَدِّها المتداركِ ... دُجى كلِّ يومٍ أغبر اللون حالِكِ
وشمْ لطلاب العزّ عزمَةَ مُقْدِمٍ ... على الهول خَوّاض غِمارَ المهالِكِ
فإمّا عُلىً تصفو عليَّ ظلالها وإمّا ... رَدىً بين القنا والسنابكِ
فحتّام تُمسي خَاثِر العزمِ خاملاً ... سموم الأماني والهموم النواهكِ
ويمْطُلُكَ الحظُّ الحَرون مُسَوِّفاً ... بِنَيْلِ العُلى مطل الغريم المُماحِكِ
ويا نفسُ ما بالي أراكِ مقيمةً ... على الضيم لا يجري الإباءُ ببالِكِ
اذا عنكِ ضاقَتْ بَلْدَةٌ فَتَبدَّلي ... بِأُخرى تَرُوضي جامحاً من رِحَابِكِ
إلامَ طِلابُ الفَضْل بين مَعَاشِرٍ ... أَبَوا أن يكونوا أهله لا أبالَكِ

٤ لا يوجد شعره في الأصول .
٢٠ ألام أ ، ر : الا د .

(١٢٥) قاضي نابلس

سالم ابن أبي الهيجاء الأذرعي القاضي مجد الدين الشافعي قاضي نابلس.
٣٨ أ | تُوُفيّ في سنة خمسٍ وسبع مائة وهو والد شمس الدين محمّد محتسب نابلس والد شهاب الدين أحمد وكيل الأمير سيف الدين أرقطاي .

(١٢٦) الأسدي والي الرقّة

سالم بن وابصة بن معبد الأسدي . كان واليَ الرقة ثلاثين سنة وهو في الطبقة الأولى من التابعين ، وكان يركب بغلةً شهباء وعليه رداءٌ أصفر يُصَلّيٌ بالناس الجمعة . قال ابن دريد : كان رجلاً حليماً ، وكان له ابن عمّ سفيه يحسده وكان ينتقصه، فقال سالم ذلك لإخوانه وخاصّته من بني عمه فقال رجل منهم : تعهّد أهلَه وولده بالصلة ودَعْه فإنّه سيصلح، ففعل فأتاه ابن عمّه ذلك فقال له : أنت أحَقُّ بالناس بما صنعْتَ ، وأنت أولى بالكَرَم منّي!والله لا أعودُ لشيءٍ تكرهُهُ منّي ، فقال سالم بن وابصة (من البسيط) :

ذو نَيرْبٍ مِنْ موالي السوء ذو حَسَدٍ   يقتاتُ لَحْمي فما يشفيه من قَرَمِ
كقنفذ الرمل ما تخفى مدارجه   خبٌّ اذا نام كلّ الناس لم ينمِ
محتضناً ظربّاناً ما يزايله   يُبْدي لي الغِشَّ والعوراءَ في الكَلِمِ
داوَيْتُ قَلْباً طويلاً عُمرُه قَرحاً   منه وقلّمتُ أظفاري بلا جَلَمِ

٢ الأذرعي أ ، ر : الادراعي د .
٩ ١٠ فقال ... عمه أ : ناقص في د .
١٣ موالى أ : والي د .
١٥ لي أ : الى د .

---

(١٢٥) الدرر الكامنة ٢١٨/٢ رقم ١٧٧٦ .
(١٢٦) الجرح ١٨٨/١/٢ رقم ٨١٤ ؛ تهذيب ابن عساكر ٥٦/٦ .

بالرفـــق والحلـــم أُســـدِيـهِ وأُلْجُمـه   بُقياً ورَعْياً لما لم يَرْعِ مِن رَحِمي
كأنّ سمعــي إذا ما قال مُحْفِظَةً   يَصَمُّ عنها وما بالسَّمْـعِ منْ صَمَمِ
حَتـى أطّبــى وُدُّه رِفقــي به ولقد   أنْسَيْتُه الحقــد حتــى عاد كالحلمِ
فــأصبحـــتْ قـــوسه دونـي مُؤَثِّـرةً   يـرمـي عدوّي جهــاراً غــير مكتتمِ
إنّ مِنَ الحِلـــمِ ذُلاً أنْـــتَ تَعْرِفُهُ   والحلـــمُ عن قُدْرةٍ ضربٌ من الكَرَمِ

ومن شعره أيضاً (من الطويل) :

أرَى الحِلْمَ في بَعْضِ المـواطـنِ ذِلّةً   وفي بعضــهــا عزٌّ يُشَـرِّفُ قائلُهْ
إذا أنـت لم تَدْفَـع بحلمــك جاهلاً   سفيهــاً ولــم تَقْــرِنْ بِهِ مَنْ يجُاهِلُهْ
| لبســتَ لــه ثوب المذلّـة صاغـراً   وأصبحــتَ قـد أَودى بحقّــك باطِلُهْ   ٣٨ ب
فَأَبْــقِ علـى جُهّـــال قـومــك إنّه   لكــلّ جَهــولٍ مَوْطِــنٌ هو جاهلُهْ

ومنه (من البسيط) :

يا أيّهـــا المتحلّـــي دون شيمتـه   إنّ التخلّـــق يأتــي دونــه الخُلُقُ
ولا يُواسِيك في ما كان من حَدَثٍ   إلاّ أخـــو ثِقَـــةٍ فانظُــرْ بمــن تَثِقُ

تُوُفيّ سالم بن وابصة في آخر خلافة هشام بن عبد الملك ، وكان شاباً في خلافة عثمان رضه .

(١٢٧) أبو النضر المدني

سالم بن أبي أميّة أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي

١٠ لكل : تهذيب ابن عساكر ٥٦/٦ : لكن أ ، د .
١٢ شيمته أ : سمه د .

(١٢٧) التأريخ الكبير ١١١/٢/٢ رقم ٢١٣٩ ؛ الجرح ١٧٩/١/٢ رقم ٧٧٩ .

التيمي المدني الفقيه . روى عن أنس وابن أبي أوفى وعوف بن مالك الأشجعي وغيرهم . روى عنه مالك والثوري وابن عيينة والليث وموسى بن عقبة وغيرهم ، وقدم على عمر بن عبد العزيز . وقال ابن سعد : هو في الطبقة الرابعة ، وكان ثقةً كثير الحديث . وقال يحيى بن معين في تسمية تابعي أهل المدينة ومُحدِّثيهم ، قال : وهو مدنيٌّ ثقةٌ . وكان لعمر بن عبد العزيز أخَوانِ في الله ، أحدهُما زياد والآخر سالِم ، كلاهما عبدان . وتوفيّ سنة تسع وعشرين ومائة وروى له الجماعة .

(١٢٨) ابن أبي المهاجر

سالم بن أبي المهاجر . كان من الصالحين ، وروى له ابن ماجة . قال أبو حاتم : لا بأس به . وتوفيّ سنة اثنتين وستّين ومائة .

(١٢٩) أبو الغيث

سالم المدني أبو الغيث ، مولى عبد الله بن مُطيع العَدَوي ، وروى عن أبي هريرة فقط . وروى له الجماعة ، وتُوفيّ في حدود المائة .

(١٣٠) ابن رافع الأشجعي

سالم بن أبي الجعد الأشجعي ، مولاهم الكوفي ، أخو عبد الله وعبيد الله وزياد وعمران ومسلم ، وهو أشهرهم ؛ أعني سالماً . وروى عن ابن عبّاس
٣٩ أ | وثوبان وجابر بن عبد الله بن عمرو والنعمان بن بشير وعبد الله بن عمر وأنس وأبيه رافع أبي الجعد . كان ثقةً نبيلاً . وتوفيّ سنة مائة للهجرة . وروى له الجماعة .

---

(١٢٨) التاريخ الكبير ١١٧/٢/٢ رقم ٢١٦٠ ؛ الجرح ١٨٥/١/٢ رقم ٨٠٠ .

(١٢٩) طبقات ابن سعد ٢٢١/٥ ؛ التأريخ الكبير ١٠٨/٢/٢ رقم ٢١٣٤ ؛ الجرح ١٨٩/١/٢ رقم ٨١٨ .

(١٣٠) طبقات ابن سعد ٢٠٣/٦ ؛ التأريخ الكبير ١٠٧/٢/٢ رقم ٢١٣٢ ؛ الجرح ١٨١/١/٢ رقم ٧٨٥ .

(١٣١) صاحب المدينة

سالم ، صاحب المدينة العلوي الحُسيني . قدم الشأم صحبةَ المعظَّم ، ثم سار في شعبان بمن استخدمه من التركمان والرجالة ليُقاتل قتادة صاحب مكّة . فمات في الطريق سنة اثنتي عشرة وستّ مائة . وقام بعده ابن أخيه حمار ، فمضى بذلك الجمع والتقيا بوادي الصفراء ، وكُسر قتادةُ وانهزم إلى يَنْبُع وحصروه بقلعتها .

(١٣٢)

سالم : رَجُلٌ من الصحابة . حجم النبيّ ﷺ وشرب دَمَ المِحْجَم ؛ فقال رسول الله ﷺ : أَمَا عَلِمْت أنَ الدم كلّه حرام ؟

(١٣٣) الأمين المُنَجِّم

سالم الموصلي . كان شيخاً متميّزاً في النجوم والأزياج وحسابها وعمل التقاويم . وتوفّي سنة تسع وتسعين وستّ مائة.

الملوك السامانيّة

إسماعيل بن أحمد بن أسد .

وأحمد بن إسماعيل بن أحمد .

ونصر بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد .

ونوح بن نصر بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد .

وعبد الملك بن نوح بن نصر بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد .

٨ وشرب أ : ناقص في د .

---

(١٣١) الكامل ١٢/٢٠٥ .

(١٣٢) الاستيعاب ٢/٥٦٩ رقم ٨٨٢ .

ومنصور بن نوح بن نصر بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد .
ونوح بن منصور بن نوح بن نصر بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد .
وعبد الملك بن نوح بن منصور بن نوح بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد .
وأحمد بن أسد .

(١٣٤)

سامة الجبلي . كان ببيروت، فلمّا انقضت مدّة الهدنة بين صلاح الدين
٣٩ ب | والفرنج قصد الفرنجُ بيروتَ فهرب واستولى الفرنج عليها ، ففال فيه شاعر (من الخفيف)

سَلِّمِ الحِصْنَ ما عَليك مَلامَهْ ... ما يُلامُ الذي يَرومُ السَلامَهْ
إنّ أَخْذَ الحُصونِ لا بِقتالٍ ... سُنَّةٌ سَنَّها ببيروت سامَهْ
أَبْعَدَ الله تاجراً سَنَّ ذا البيـ ... ـعَ وأخزى بخزيه مَنْ سامَهْ

وكان انقضاء الهدنة سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة .

وكان سامةُ بالقاهرة وقد استوحش من العادل وأولاده في سنة تسع وستّ مائة لأنّهم اتّهموه بمكاتبة الظاهر صاحب جلب ، فخرج سامة من القاهرة على أنّه يتصيّد ، واغتنم اجتماع الملوك بدمياط وساق الى الشأم في مماليكه يطلب قلاعه

٦ كان أ ، ر : وكأ د .
٧ قصد الفرنج أ ، ر : ناقص في د .
١٠ ببيروت ر : بيروت أ ، د .
١٢ انقضاء أ ، ر : انقضاه د .
١٥ مماليكهُ أ : ممالكيه د .

---

(١٣٤) مفرّج الكروب ٢٠٩/٣ ؛ كنز الدرر ١٧٢/٧ ؛ النجوم الزاهرة ٢٠٥/٦ .
٩ راجع مفرّج الكروب ٧٤/٣ .

وهي كوكب وعجلان . فأرسل والي بلبيس الى دمياط ، فقال العادل : من ساق خلفه فله أمواله وقلاعه ! فقال المعظّم : أنا ، وركب خلفه ، ووصل الى غزّة في ثلاثة أيّام من دمياط . وسبق سامة اليها وكان سامةُ نقرس وانقطع مماليكُهُ عنه والتقى سامة بعض الصيّادين فأعطاه ألف دينار . وآخر الامر قال له المعظّم : سَلِّم اليّ كوكب وعجلان وأنا أؤمنك على مالك وأولادك وتعيش ببيتنا كأنّك والد ! فامتنع وسبّه ، فاعتقله بالكرك وأخذ ماله وذخائره بما قيمته ألف ألف دينار .

الألقاب

صاحب المقالة السالميّة : أحمد بن عليّ بن سالم .

السامري : سيف الدين صاحب الأرجوزة المشهورة ، اسمه أحمد بن محمّد .

السامري : أبو عليّ يحيى بن محمّد .

الساوجي : الوزير محمّد بن عليّ .

الساوجي ، القرندلي : محمّد .

| ابن سامة : المحدّث ، اسمه محمّد بن عبد الرحمن . ٤٠ أ

الساوي : الواعظ ، محمّد بن عبد الرزّاق .

السائب

(١٣٥) الخزرجي الصحابي

السائب بن خلّاد الخزرجي . له صحبةٌ ورواية . توفّي في حدود الستّين

١ بلبيس أ : ناقص في د .

---

٩ أحمد بن محمّد ، راجع جـ ٦٦/٨ رقم ٣٤٨٨ .

١١ محمّد بن عليّ ، راجع جـ ٢٠٩/٤ رقم ١٧٤٢ .

١٣ محمّد بن عبد الرحمن ، راجع جـ ٢٣٨/٣ رقم ١٢٤٩ .

١٤ محمّد بن عبد الرزاق ، راجع جـ ٢٥٠/٣ رقم ١٢٧١ .

(١٣٥) الاستيعاب ٥٧١/٢ رقم ٨٩٠ ؛ الجرح ٢٤٠/١/٢ رقم ١٠٢٧ .

للهجرة ، وروى له الأربعة ، وهو والد خلّاد بن السائب . وحديثه في رفع الصوت بالتلبية مُختَلَفٌ فيه .

(١٣٦) السهمي

السائب بن أبي وداعة السهمي . أُسر يوم بدر ، فقال رسول الله ﷺ : تمسّكوا به فإنّ له ابناً كيّساً بمكّة ! فخرج ابنه المطّلب سرّاً حتّى قدم ففدى أباه باربعة آلاف درهم . ثم إنّ السائب أسلم وتوفّي سنة سبع وخمسين للهجرة .

(١٣٧) أبو يزيد الكندي

السائب بن أبي يزيد أبو يزيد الكندي المدني ابن اخت نمر ، يُعْرَفُون بذلك . قال : حجّ أبي مع رسول الله ﷺ وأنا ابن سبع سنين ، وخرجْتُ مع الصبيان إلى ثنيّة الوداع نلتقي رسول الله ﷺ من غزوة تبوك . وقد روى عن عمر وعثمان وخاله العلاء بن الحضرمي وطلحة وحُويطب بن عبد العُزّى ، ومسح رسول الله ﷺ رأسه ودعا له . وتوفّي سنة إحدى وتسعين للهجرة ، وروى له الجماعة ، وقيل : قُتل يوم الحرّة . وقال عطاء مولى السائب بن يزيد : كان شَعْرُ السائب من هامته الى مقدم رأسه أسود وسائر رأسه ولحيته وعارضيه أبيض ، فقلت له : ما رأيت أحداً أعجب شعراً منك ! فقال : مرّ بي رسول الله ﷺ وأنا
٤٠ ب ألعب مع الصبيان فمسح يده على رأسي|وقال : بارك الله فيك . فهو لا يشيب أبداً .

٥ ففدى أ ، ر : ناقص في د .
١١ العلاء بن الحضرمي أ ، ر : المعلا بن الحصرمي د .
١٦ ١٧ وهو ... أبداً أ ، ر : ناقص في د .

---

(١٣٦) الاستيعاب ٥٧٦/٢ رقم ٩٠١ .
(١٣٧) الاستيعاب ٥٧٦/٢ رقم ٩٠٢ ؛ الجرح ٢٤١/١/٢ رقم ١٠٣١ .

(١٣٨) المخزومي

السائب بن أبي السائب صيفي بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، اختلف في إسلامه ؛ فذكر ابن إسحق أنّه قُتل يوم بدر كافراً . قال ابن هشام : وذكر غير ابن إسحق أن الذي قتله الزبير بن العوّام ، وكذلك قال الزبير ابن بكّار ، ونقض الزبيرُ ذلك في موضعين من كتابه بعد ذلك ، فَرَوى بسند الى كعب مولى سعيد بن العاص ، قال : مر معاوية وهو يطوف بالبيت ومعه جنده ، فزحموا السائب بن صيفي فسقط ، فوقف عليه معاوية وهو يومئذٍ خليفة فقال : ارفعوا الشيخ ! فلمّا قام قال : يا معاوية ، ما هذا ؛ يصرعوننا حول البيت ، أما والله لقد أردْتُ أن أتزوَّجَ أُمَّك ! فقال معاوية : ليتك فعلْتَ ـ فجاءت بمثل أبي السائب يعني عبد الله بن السائب ، وهذا واضح في إدراكه الإسلام وفي طول عمره . وقال في موضع آخر : حدّثني أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي ، قال حدّثني أبو السائب يعني الماجز وهو عبد الله بن السائب ، قال : كان جدّي أبو السائب شريك رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : نعم الشريك ، كان أبو السائب لا يُشاري ولا يُماري ، وهذا كلّه مناقضة ! وقال ابن هشام : السائب ابن أبي السائب الذي جاء فيه الحديث : نعم الشريك ؛ قال : قد أسلم وَحَسُنَ إسْلامُهُ . وذكر ابنُ شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنّ السائب بن أبي السائب ممّن هاجر مع رسول الله ﷺ . وأعطاه يوم الجعرانة من غنائم حنين . وعلى الجملة فقد وقع اضطرابٌ كثيرٌ في مَنْ كان شرَيكَ رسول الله ﷺ .

٣ ٤ ابن هشام أ : هشام د .
٧ خليفة أ : خلفه د .

---

(١٣٨) الاستيعاب ٥٧٢/٢ رقم ٨٩٢ ؛ الجرح ٢٤٢/١/٢ رقم ١٠٣٧ .

(١٣٩)

السائب بن مظعون بن حبيب بن وهب أخو عثمان بـن مظعون لأبيهَ وأمّه . كان من المهاجرين الأوّلين الى أرض الحبشة وشهد بدراً . قال ابن عبد البرّ : وليس له ولا لأخيه عقب ولم يذكره ابن عقبة في البدريّين .

(١٤٠)

٤١ أ | السائب بن عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب . هاجر مع أبيه عثمان ومع عَمَّيه قدامة وعبد الله الى الحبشة الهجرة الثانية . وشهد بدراً وسائر المشاهد . وقُتل يوم اليمامة شهيداً وهو ابن بضع وثلاثين سنة .

(١٤١)

السائب بن العوّام بن خويلد بن أسد القرشي ، أخو الزبير بن العوّام . أمّه صفية بنت عبد المطّلب . شهد أُحُداً والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ﷺ وقُتِلَ يوم اليمامة شهيداً .

(١٤٢)

السائب بن الحارث بن قيسي بن عدي القرشي السهمي ، كان من مُهاجِرة الحبشة هو وإخوته بشر والحارث ومعمر وعبد الله بنو الحارث بن قيس ، وجُرِحَ

٧ سائر أ : سار د .
١٢ شهيداً أ : ناقص في د .
١٥ هو و أ : وهو د .

---

(١٣٩) الاستيعاب ٢/٥٧٥ رقم ٨٩٩ .
(١٤٠) طبقات ابن سعد ٣/١/٢٩٢ ؛ الاستيعاب ٢/٥٧٥ رقم ٨٩٦ .
(١٤١) طبقات ابن سعد ٤/١/٨٨ ؛ الاستيعاب ٢/٥٧٥ رقم ٨٩٧ .
(١٤٢) طبقات ابن سعد ٤/١/١٤٣ ؛ الاستيعاب ٢/٥٦٩ رقم ٨٨٥ .

السائب يوم الطائف وقُتل بعد ذلك يوم فحل بالأردنّ شهيداً سنة ثلاث عشرة أوّل خلافة عمر.

(١٤٣)

السائب بن أبي حُبيش بن المطّلب بن أسد الأسدي . معدود في أهل المدينة ؛ هو الذي قال فيه عمر بن الخطّاب : ذاك رجل لا أعلم فيه عيباً ، وما أحد بعد رسول الله ﷺ وأنا أقدر أن أعيبه ! ورُوي أنّ ذلك قاله في ابنه عبد الله بن السائب ؛ كان شريفاً أيضاً وسطاً في قومه . والسائب هو أخو فاطمة بنت أبي حُبيش المستحاضة . روى عنه سليان بن يسار وغيره .

(١٤٤)

السائب بن خلّاد أبو سهلة الجُهَني ، وهو غير الذي مرّ أوّلاً . وروى عنه عطاء بن يسار عنه مرفوعاً : « من أخاف أهل المدينة » . وحديث صالح عنه في الإمام الذي بصق في القبلة فنهاه أن يصليّ بهم .

(١٤٥)

السائب بن الأقرع الثقفي ، كوفي صحابي . شهد فتح نهاوند مع النعمان ابن مقرّن . وكان عمر بعثه بكتابه الى النعمان ، ثم استعمله عمر على|المدائن . ٤١ ب
قال البخاري : السائب بن الأقرع أدرك النبيّ ﷺ ومسح برأسه .

(١٤٣) الاستيعاب ٥٧٠/٢ رقم ٨٨٦ ؛ الجرح ٢٤١/١/٢ رقم ١٠٣٣ .
(١٤٤) الاستيعاب ٥٧١/٢ رقم ٨٨٩ ؛ الجرح ٢٤٠/١/٢ رقم ١٠٢٧ .
(١٤٥) طبقات ابن سعد ٧٣/١/٧ ؛ الاستيعاب ٥٦٩/٢ رقم ٨٨٤ .

(١٤٦)

السائب بن حَزن بن وهب المخزومي . أدرك النبيّ ﷺ بمولده . قال ابن عبد البرّ : ولا أعلم له رواية ، وهو عمّ سعيد بن المسيّب . وقال مصعب الزُّبيري : المسيّب وعبد الرحمن والسائب وأبو معبد بنو حَزْن بن أبي وهب أمّهم أمّ الحارث بنت سعد بن أبي قيس ، ولم يُرْوَ منهم إلاّ عن المسيّب بن حَزْن .

(١٤٧)

السائب بن نُميلة ، مَذْكورٌ في الصحابة . روى عنه مجاهد حديثه عند أبي الجوّاب الأحوص بن جوّاب ، قال : قال رسول الله ﷺ : « صلاةُ القاعد على النصف من صلاة القائم » . قال ابن عبد البرّ : لا أعرفُهُ بغير هذا وأخشى أن يكون حديثه مرسلاً .

(١٤٨)

السائب بن سويد الصحابي ، مدني . روى عنه محمّد بن كعب القرظي عن النبيّ ﷺ : « ما من شيءٍ يُصابُ به أَحَدُكم من العافية والطَّنَز إلاّ الله يَكْتُبُ له أَجْراً » .

(١٤٩)

السائب بن أبي لُبابة بن عبد المنذر أبو عبد الرحمن . وُلد على عهد رسول

٤ ه والسائب ... سعد أ : ناقص في د .
٧ ٨ أبي ... جوّاب أ : ناقص في د .

(١٤٦) الاستيعاب ٥٧٠/٢ رقم ٨٨٧ .
(١٤٧) الاستيعاب ٥٧٦/٢ رقم ٩٠٠ .
(١٤٨) الاستيعاب ٥٧٤/٢ رقم ٨٩٣ .
(١٤٩) طبقات ابن سعد ٥٦/٥ ؛ الاستيعاب ٥٧٧/٢ رقم ٨٩٨ .

الله ﷺ ، روايته عن عمر بن الخطّاب ، وهذا قول الواقدي .

(١٥٠)

السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود ، ابن أخت النَمِر ، قيل : كناني ، وقيل : هُذَلي ، وقيل : أزْدي ، وهو حليفُ لبني أميّة ، وُلد في السنة الثالثة من الهجرة ، فهو تِرْبُ ابن الزبير والنعمان بن بشير في قول . وكان عاملاً على سوق المدينة مع عبدالله بن عتبة بن مسعود .| قال : ذَهَبَتْ بي خالتي الى ٤٢ أ
رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله : إنّ ابن أختي وجع ، فدعا لي ومسح برأسي ، ثم توضّأ فشربْتُ من وضوئه ، ثم قُمْتُ خلف ظهره فنظرت الى خاتمه بين كتفيه كأنه زرّ الحجلة .

(١٥١)

السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطّلب بن عبد مناف ، جدّ الإمام الشافعي رضه . كان السائب هذا صاحب راية بني هاشم يوم بدر مع المشركين ، فأُسر ففدى نفسه ، ثم أسلم .

(١٥٢) خاثر المغنّي

السائب خاثر ، بالخاء المعجمة وبعد الألف ثاء مثلّثة وراء ، هو مولى لبني ليث . وكان تاجراً موسراً يبيع الطعام ، ولم يكن يضرب بالعود ، وكان يوقّع بالقضيب ويغنّي مرتجلاً ، وكان منقطعاً الى عبدالله بن جعفر مخالطاً لسروات الناس ، وكان يذهب بنفسه الى أن لا يجالس إلاّ الخلفاء ومن قاربهم . وكان معبد

١٦ تاجراً أ ، ر : تاجر د .

(١٥٠) الاستيعاب ٥٧٦/٢ رقم ٩٠٢ .

(١٥١) الاستيعاب ٥٧٤/٢ رقم ٨٩٤ .

(١٥٢) الأغاني ٣٢١/٨ ؛ تهذيب ابن عساكر ٦٢/٦ ؛ أنساب الأشراف ٤ أ /٢١ .

يأخذ عنه . غنّى يوماً ومعاويةُ بين السِماطَينِ بشعر أبي دهبل (من المديد) :

إذْهَبِــي يــا لَـهْـوُ فَاسْتَمِعي ... خَبِّــريــه بالــذي فَعَــلا
واسْــأليه فيــمَ يصــرمنــا ... قد وصــلنــاه فما وصــلا
وتجنَّــى حِــينَ لِنــتُ لــهُ ... ذنْــب صُخـرٍ يبتغــي العِلَلا

فلم يسمعه أحد إلاّ فُتِنَ به . ويقال إنّ سائب خاثر قال لناس من أصحابه في الليلة التي كان في صبيحتها الحرّة : انطلقوا الى سلع فتزوّدوا منّي ! فوالله لكأنّكم بي غداً ، وقد أدركتني الخيل في المُنهَزِمة فَقُتِلْتُ فرأيتموني شائلاً ، فكان ممّا غنّاهم (من الطويل) :

سألــتُ المحِبيّــن الــذين تكلّفوا ... بتأريخ هذا الحُبِّ من سالِف الدَهْرِ
فملتُ لهم ما يُذْهِبُ الحبَّ بعدما ... تمكّن ما بــين الجوانــح والصدرِ
فقالــوا شفــاء الحُــبِّ حبٌّ يزيله ... مِن آخرَ أوْ نأيٌ طويل على الهَجْرِ ٤٢ ب

قالوا : فما سمعنا قطّ أحسن من غنائه تلك الليلة ، ثم ذكر أهله وولده فبكى بكاءً شديداً ، فقلنا : ويحك ! انصرفْ الى أهلك وولدك ! فقال : قد والله همَمْتُ بذلك غير مرّة ! فكأنّما يجرّني إنسان الى هذه الناحية وإنّي لأجد غمّاً ووسوسة في صدري لم أعهدْها قبل ذلك ، وكأنّ أهلي وولدي قد مُثِّلوا بين يـديَّ من شدّة الشوق اليهم،فلمّا أصبح خرج يريد القتال،فأُخذ أسيراً،فقال للذين أخذوه : إنّ مثلي لا يُقتل ! قالوا : ولِمَ ؟ قال لأنّي مغنّ حسن الصوت ، وإنّما

٢ فاستمعي أ ،ر: فاستحمي د .
٧ ففتلت أ ، ر: فملت د .
١٢ قالوا أ ، ر: قال د .
١٤ غير أ ، ر: غيره د .
١٦ من د ، ر: ناقص في أ .

أسمعكم ما يسرّكم ، قالوا : هات ! فاندفع يُغّنيهم فألهاهم عمّا هم فيه من الحرب ، فاعترضه رجل من أهل الشأم فقال : أحسنْتَ يا مدني ، ونفحه بالسيف ، فرمى برأسه . فمرّ به بعض القرشيّين ، فضربه برجله ، وقال : إنّ ههنا لحنجرةً حسنةً . ولمّا عُرِضتْ أسماء القتلى على يزيد بن معاوية مرّ به اسمه ، فقال : من؟ سائب خاثر صاحبنا ؟ قال : نعم ، قال : أوَلم يُنادِمْنا ؟ فما نَقَمَ علينا حين خرج مع عدوّنا ؟ وكان لمعاوية في سائب رأيٌ حسن وهوى غالب ، وكان يَصِلُهُ إذا قدم عليه ويُحْضِرُهُ مَجْلِسَهُ ويسمع غناءه ، فاذا غاب عنه تعاهده بصلته ، وما قدم على معاوية رجلٌ من قريش إلاّ رفع لسائب خاثر حاجته لعلمهم برأي معاوية فيه ، فيقضيها لهم .

(١٥٣) أبو العبّاس الشاعر الأعمي

السائب أبو العبّاس الشاعر الأعمى المكّي ، وهو والد العلاء . سمع عبدالله بن عمرو . وعنه عطاء وعمرو بن دينار وحبيب بن أبي ثابت . وثّقه أحمد وروى له الجماعة وتُوُفّي في حدود المائة. وقال المرزباني في « معجمه » في حقّه : هو ابن فرّوخ مولى لبني جذيمة بن عديّ بن الدئل ، وكان هَجّاءً خبيثاً فاسقاً مُبْغِضاً لآل رسول الله ﷺ |مائلاً الى بني أُميّة مدّاحاً لها . وهو القائل ٤٣ أ
لأبي الطُفيل عامر بن واثلة ـ وكان شيعياً ـ (من الوافر) :

لعمْرك إنّني وأبا طفيلٍ لمخْتلِفان والله الشهيدُ
لقد ضلّوا بحبّ أبي تراب كما ضلّت عن الحق اليهودُ

٢ فاعترضه أ ، ر : فاعرضه د .
١٨ بحب : معجم الادباء ١٧٩/١١ : ببغض أ ، د ، ر .

(١٥٣) الأغاني ١٦/ ٢٩٨ ؛ معجم الأدباء ١٧٩/١١ رقم ٥١ ؛ فوات الوفيات ٤١/٢ رقم ١٦١ ؛ نكت الهميان ١٥٣ .

واستفرغ شعره في هجاء آل الزبير غير مصعب لأنّه كان محسناً إليه ، وهو القائل يهجو مواليه (من الطويل) :

وما قُرب مولى السوء إلاّ كبعده … بل البُعْدُ خيرٌ من عَدوٍّ تُقارِبُهْ
وإنّي وتأميلي جذيمةَ كالذي … يُؤَمِّلُ ما لا يدرك الدهرَ طالبُهْ
فأمّا إذا استغنيتُمُ فَعَدُوُّكم … وأُدْعَى إذا ما غصّ بالماء شاربهْ

وقال صاحب الأغاني : مولى بني ليث ، وقيل : بل الدئلي ، من شعراء بني أميّة ومتعصّبيهم . حكى عنه مسلم بن الوليد ، قال : سمعْتُ يزيد بن مزيد يقول : سمعْتُ هارون الرشيد يقول : سمعْتُ المهديّ يقول : سمعْتُ المنصور يقول : خرجْتُ أُريد الشأم في أيّام مروان بن محمّد ، فصحبني في الطريق رجل ضرير ، فسألْتُهُ عن مقصده ، فقال : إنّي أُريد مروان بشعرٍ امتدحْتُهُ به ، فاستنشدْتُهُ إيّاه ، فأنشدني (من الخفيف) :

ليت شعري أفاح رائحة المسـ … ـك وما إن إخال بالخَيفِ أُنسي
حين غابت بنو أميّة عنه … والبهاليل من بني عبد شمسِ
خُطباء على المنابر فُرسا … نٌ عليها وقالةٌ غيرُ خُرْسِ
لا يُعابون صامِتِينَ وإن قا … لوا أصابوا ولم يقولوا بلبسِ
بحلوم اذا الحلومُ استُخفَّت … ووجوهٍ مثل الدنانير مُلْسِ

٣ مولى أ ، ر : موالي د .
٤ لا أ ، ر : ناقص في د .
٦ شعراء أ ، ر : سعر د .
١٥ بلبس أ ، ر : ملس د .
١٦ بحلوم ... ملس أ ، ر : ناقص في د .

قال : فوالله ما فرغ من إنشاده حتى توهّمت أن العمى قد أدركني ، وافترقْنا . | فلمّا أفْضَت إليَّ الخلافةُ خرجْتُ حاجّـاً فنزلـت أمشي بجبلي زرود ، فبصُرْتُ ٤٣ ب بالضرير ، ففرّقْتُ من كان معي ، ثم دنوتُ منه فقلتُ له : أتعرفني ؟ فقال : لا ! قلتُ : أنا رفيقُك وأنت تُريد الشأم أيّام مروان ، فقال : أوّه ! (من الكامل) :

أمْســت نِســاءُ بنــي أميّةَ مِنْهم — وبنــاتهــم بمضيعــةٍ أيتــامُ
نامـتجــدودهُــمُ وأُسـقطنجمهـم — والنجـم يسـقـط والجـدود تنامُ
خلـت المنــابـر والأسرّة منهم — فعليهــمُ حتّــى المهات سـلامُ

قلت : فما كان مروان أعطاك بأبي أنت ؟ قال : أغناني أن أسأل أحداً بعده ! فهممْتُ بقتله ، ثم ذكرْتُ حقّ الاسترسال والصحبة فامسكت عنه وغاب عن عيني فبدا لي ، فأمرْتُ بطلبه فكأنّما البيداءُ بادت به ، قلت : وهذه الحكاية تدلّ علىأنّ أباالعبّاس عاش الى سنة سبع وثلاثين ومائة لأنّ المنصور ولي الخلافة سنة ستّ وثلاثين .

الألقاب

ابن السائح : الوكيل ، اسمه بركة بن عليّ .
قاضي القضاة ابو السائب : عتبة بن عبيد الله .
ابن السائق : الكاتب ، اسمه عليّ بن عثمن .
السبأيّية : منسوبون الى عبدالله بن سبأ .
ابن السبّاك : عليّ بن سنجر
السبتي : ابن الرشيد أحمد بن هارون .

---

٢٠ أحمد بن هارون ، راجع جـ ٢٢١/٨ رقم ٣٦٥٧ .

(١٥٤) الحاجب السعيد

سباشي التركي أبو طاهر الحاجب الملقّب بالسعيد ذي الفضيلتين مولى شرف
الدولة أبي الفوارس ابن عضد الدولة أبي شجاع الديلمي . كان كثيرَ الصدقة ،
فائضَ المعروف ، متفقِّداً للفقراء . قال محبّ الدين ابن النجّار : حتّى أنَّ أهل
٤٤ أ بغداد الى يومنا هذا اذا رأوا على أحد ثوباً جديداً قالوا : رحم الله السعيد ؛ كان
يكسو المساكين ، وهو الذي بنى قنطرة الخندق الذي عند مقبرة باب حرب وقنطرة
الياسريّة وقنطرة الزيّاتين ، وأوْقف قرية دَبَاها على المارستان ، وكان ارتفاعها
أربعين كرّاً وألف دينار . ووقف على الجسرخـــان النرسي بالكرخ ، ووقف عليه
بزيثي بالقفص وسدّ بثق الخالص و حفر ذنابة دجيل ، وساق منها الماء الى مقابر
قريش ، وعمل المشهد بكرخ زاذويه بقرب واسط ، وحفر المصانـع عنـده وفي
طريقه . وله آثار كثيرة بطريق مكّة ، وكان الإصفهلاريّة قد أخرجوا يوم العيد
جنائبهم بمراكب الذهب وأظهروا الزينة ، فقال له بعض أصحابه : لو كان لنا
شيء أظهرناه ! فقال له السعيد : ألا إنه ليس في جنائبهـم قنطـرة الياسريّة
والخندق . وتوفيّ سنة ثمان وأربع مائة .

٧ الزياتين أ ، ر: الديابن د .
٩ حفر ذنابة أ ، ر: حفركه بانه د .
١٠ زاذويه أ ، ر: ذادويه د || المصانع أ : المطانع د .
١٣ له أ ، ر: ناقص في د || جنائبهم أ ، ر: خيامهم د .

---

(١٥٤) تأريخ الوزراء ٣٧٧ ؛ المنتظم ٢٨٨/٧ .

(١٥٥) المغنّي

سباط . قال إسحق : كان من فحول المغنّين مع عفّة ومروءة . غنّى في زمان بني أميّة ومات حدث السنّ ابن بضع وعشرين سنة ، وهو أستاذ ابراهيم أبي ، له أغان كثيرة . حدّثني أبو الحسن مولى بني هاشم عن إبراهيم بن المهدي قال : كنتُ يوماً عند الرشيد ومعنا جعفر بن يحيى بن خالد وإسمعيل بن جامع والحارث بن بُسْخُنّر النديم وإبراهيم الموصلي وأبو صدقة ، فتذاكرنا الغناء وجيّد الصوت ، فقال الرشيد : تعالوا يختار كلّ واحد منّا صوتاً يكتبه في رقعة ، ثم نجمع رقاعنا معاً ، فاذا اختلفنا اخترنا خير اختيارنا وإن اتّفقنا لم يغنّ لنا سواه يومنا أجمع ، قال : ففعلنا ذلك ، ثم أخرجنا رقاعنا فإذا فيها ثمانية أصوات كلّها لسباط ! قال : فلم يتغنّ لنا سائر اليوم غيرها .

(١٥٦) العابد

سباع ، أبو محمّد الموصلي الزاهد . جالس المضاء بن عيسى الزاهد ، وروى | عن عبدالواحد بن زيد ، قال أحمد بن أبي الحواري : سمعْتُ مضاءً ٤٤ ب
العابد يقول لسباع العابد : الى أيّ شيء أفْضَى بهم الزهد ؟ قال : الى الأنس به ! وجلس أبو سُلَيمان وأنا معه الى سباع ، فقال له سباع : يا أبا سليمان لو كان لك عبدان أحدهما يعمل على الخوف منك والآخر يعمل على المحبّة لك ؟

٢ إسحق أ ، ر : ابن إسحق د || عفة أ ، ر : عقبة د .
٣ أبي أ ، ر : ناقص في د .
٤ بني هاشم أ ، ر : بن هسام .
٩ كلّها أ ، ر : ناقص في د .
١٢ المضاء أ ، ر : المضار د .

(١٥٥) الأغاني ١٥٢/٦ .
(١٥٦) تهذيب ابن عساكر ٦٢/٦ ؛ صفة الصفوة ١٦١/٤ .

فاضطرب أبو سُليمان حتى ارتعدت فخذه فاتّكى عليها فاضطربت فخذه الأخرى ، فاتّكى عليها ، فلم يزل كذلك حتى سكّتْنا عنه ، وتوفيّ رحمه الله تعالى في ...

سبرة

(١٥٧) ابن فاتك الأسدي

سَبْرة ، ويقال سمرة بن فاتك الأسدي ، عمّ أيمن بن خُريم بن فاتك . له صحبة ورواية ، وشهد فتح دمشق وهو الذي تولىّ قسمة المساكين بين أهلها بعد الفتح ، وكانت داره بها في زقاق الأسديين المتاخم لباب الجابية عن يسرة الداخل ، وكان ينزل الرومي في العلوّ وينزل المسلمين في السفل لئلاّ يضرّ المسلم بالرومي ! وقال النبيّ ﷺ :« نعم الفتى سبرة ، لو أخذ من لّمته وقصرّ مئزَره او شمّر من إزاره » فذهب فأخذ من لّمته وقصرّ من إزاره .

(١٥٨) أبو الربيع الجهني

سبرة بن معبد ، ويقال ابن عوسجة أبو ثُرّية الجهني . له صحبة ، سكن المدينة وروى عن النبيّ ﷺ أحاديث . وروى عنه ابنه الربيع ، وكان رسول عليّ إلى معاوية بعد قتل عثمان ، فطلب بيعته من المدينة ، فلم يجبه وردّه . وكان له دار في المدينة في جُهَينة . وتوفيّ في حدود الستّين من الهجرة . وروى له مسلم .

٣ لا توجد سنة موته في الأصول .
٧ وهو الذي أ ، ر : والذي د .
٩ - ١٠ لئلاّ ... الفتى أ ، ر : ناقص في د .

---

(١٥٧) الاستيعاب ٥٧٨/٢ رقم ٩٠٦ ؛ تهذيب ابن عساكر ٦٢/٦ .
(١٥٨) طبقات ابن سعد ٦٨/٢/٣ ؛ الاستيعاب ٥٧٩/٢ رقم ٩٠٨ ، تهذيب ابن عساكر ٦٣/٦ ؛ الجرح ٢٩٥/١/٢ رقم ١٢٨١ .

(١٥٩) الصحابي

سبرة بن الفاكه ، ويقال : ابن أبي فاكه ، كوفي . روى عنه|سالم بن أبي ٤٥ أ
الجعد .

(١٦٠) الصحابي

سبرة بن يزيد أبي سبرة . له ولأبيه أبي سبرة صحبة ، ولأخيه عبد الرحمن صحبة أيضاً . وسبرة هذا هو عمّ خيثمة بن عبد الرحمن صاحب عبد الله بن مسعود .

سبط زيادة : الحسن بن عبد الكريم .

سبط بن الجوزي : يوسف بن قزاوغلى .

(١٦١) أبو الوحش الأسدي

سبع بن خلف بن محمّد أبو الوحش الأسدي الأديب المعروف بوُحَيش تصغير وحش . شاعر دمشقي ، روى عنه أبو المواهب ابن صصري . وقال : مات في عاشر رجب سنة تسع وسبعين وخمس مائة ، وروى له ، قال : أنشدني لنفسه (من الكامل) :

يَمَّمْتُ دارَ أبي فلانٍ قاصداً　　بمدائحي فيه وحُسْنِ مَقاصِدي
فرأيتُ منه ضِدَّ ما عُوِّدْتُه　　من بُخْلِه المتكاثف المتزايدِ

٩ الجوري أ : الجرري د || مزاوغلى : قزعلى أ ، د .

(١٥٩) الاسعاب ٥٧٨/٢ رقم ٩٠٧ ؛ الجرح ٢٩٥/١/٢ رقم ١٢٨٠ .
(١٦٠) الاستيعاب ٥٧٨/٢ رقم ٩٠٣ .
(١٦١) خريدة القصر ، قسم شعراء الشأم ٢٤٢/١ .

فذكرتُ لمّا أنْ رجعــتُ مُجَلْبَباً   بعطــائــه ولقيتُ غــير عوائدي
ولربّمــا جاد البخيل ومــا به   جودٌ ولــكن من نجــاح القاصِد

قلت : عكس القول السائر وهو (من الكامل) :

ولربّما بخــل الــكريمُ ومــا به   بخــلٌ ولــكنْ سوءُ حظّ الطالبِ

ومن شعر سبع (من الطويل) :

وَكم ليلــةٍ قد بِتُّ مستمتعــاً بها   الى أنْ بَدا مِن صُبحِ سَعْديَّ فجرُهُ
وَخَمْـرِي جَنَــى فيه وَوَرْدِيّ خَدُّه   وصبحــي محيّاه وليلي شَعْرُهُ
وَريحــانُ نُقْلي مــن عذاريه يانعٌ   وكأسي إذا ما دارت الـكأسُ ثَغْرُهُ

ومنه (من الطويل)

٤٥ ب | وَقَـدْ عَلِمَـتْ أبنـاء عصريَّ أنّني   أنا المسك لكِنْ دهريَ الجائر القهرُ
اذا زادنــي سَحقــاً أزيدُ تأرّجاً   فَمِن شأنه ظُلمي ومن شأني الصّبْرُ

قلت : ولي في هذا المعنى (من البسيط) :

من مُنصفي من زمانٍ قد بُليتُ بِهِ   حتّى غدوتُ بمـا ألفـاه منـه لقَى
يضوعُ عَرْفُ عطاري اذ يُضَيّعُنــي   والعــود يزداد طِيبــاً كلّما احترقا

ابن سبعين : عبد الحقّ بن إبراهيم .

٢ القاصد أ . المقاصد د .
٥ شعر أ : سعره د .
٦ بها : خريدة الشام ٢٤٤/١ : بهٔ أ ، د .
٧ خدّه أ : ناقص في د .
٨ اذا ما أ : اذا ماب د .
١٣ منصفي أ : مصنفي د .

سُبيع

(١٦٢)

سُبيع بن حاطب بن الحارث بن قيس الأنصاري : قُتل يوم بدر شهيداً .

(١٦٣)

سُبيع بن قيس الأنصاري الخزرجي . شهد بدراً هو وأخوه عبّاد بن قيس ، وشهد أحداً .

(١٦٤)

سبيعة بنت الحارث الأسلميّة ، كانت امرأة سعد بن خولة ، فتُوُفيّ عنها بمكّة . فقال لها أبو السنابل : من يُعلكِ ؛ إنّ أجلك أربعة أشهر وعشراً ! وكانت قد وضَعَتْ بعد وفاة زوجها بليال ، قيل : خمس وعشرين ليلة ، وقيل : أقلّ من ذلك فلمّا قال لها ذلك أتت رسولَ الله ﷺ وأخبرتْهُ بذلك ، فقال لها : قد حللتِ فانكحي من شئت ! وقيل : قال : اذا أتاكِ من ترضين فتزوّجي ! روى عنها فقهاء المدينة وفقهاء أهل الكوفة من التابعين حديثها هذا . وروى عنها عبد الله ابن عمر أنّ رسول الله ﷺ قال : « من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمتْ فإنّه لا يموت بها أحَدٌ إلاّ كنتُ شفيعاً له أو شهيداً يوم القيامة » وزعم العقيلي أنّ سبيعة التي روى عنها عبد الله بن عمر هي غير هذه . قال ابن عبد البرّ : ولا | يصحّ ذلك عندي . ٤٦ أ

١١ وأخبرته أ : ناقص في د .
١٥ شفيعاً له أ : له شفيعاً له د .

(١٦٢) الاستيعاب ٥٧٩/٢ رقم ٩٠٩ .
(١٦٣) طبقات ابن سعد ٨٤/٢/٣ ؛ الاستيعاب ٥٧٩/٢ رقم ٩١٠ .
(١٦٤) طبقات ابن سعد ٢١٠/٨ ؛ الاستيعاب ١٨٥٩/٤ رقم ٣٣٧٠ .

(١٦٥)

سُبيعة بنت حبيب الضُبَعيّة الصحابيّة،بصريّة . وروى عنها ثابت البُناني حديثَها في المتحابّين .

الألقاب

السبيعي : أبو إسحاق ، اسمه عمرو بن عبد الله .

والسبيعي : أبو محمّد الحسن بن أحمد بن صالح .

السبيعي : الحافظ عيسى بن يونس .

بيت سبكتكين ، سبكتكين هو أصْلُ البيت . ولدُهُ محمود بن سبكتكين ، ومسعود بن محمود بن سبكتكين ، ومودود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين ، وعبد الرشيد بن محمود ، وفرّخ زاد بن مسعود بن محمود ، وإبراهيم بن مسعود بن محمود ، ومسعود بن إبراهيم بن مسعود .

السُبْكيّون : جماعة ، منهم : قاضي القضاة تقي الدين عليّ بن عبد الكافي ، وأولاده : بهاء الدين أحمد بن عليّ ، جمال الدين الحسين بن عليّ ، تاج الدين عبد الوهّاب بن عليّ ، بهاء الدين أبو البقاء محمّد بن عبد البرّ تقي الدين أبو الفتح محمّد بن عبد اللطيف .

السبكي : المالكي : عمر بن عبد الله .

---

(١٦٥) الاستيعاب ١٨٥٩/٢ رقم ٣٣٧١ .

١٣ أحمد بن عليّ ، راجع حـ ٢٤٦/٧ رقم ٣٢١٢ .

١٤ محمّد بن عبد البر ، راجع حـ ٢١٠/٣ رقم ١١٩٩ . محمّد بن عبد اللطيف ، راجع حـ ٢٨٤/٣ رقم ١٣٣١ .

(١٦٦) نصر الدولة

سبكتكين ، صاحب معزّ الدولة ، خلع عليه الطائع لله وطوّقه وسوّره ولقّبه نصر الدولة ، ولم تطل أيّامه ، كانت شهرين ونصفاً وقع من فرسه فانكسرت ضلعه . فكان يقول للمجبّر : إذا ذكرْتُ عافيتي على يدك فرحْتُ ولا أقدر على مكافأتك ، وإذا ذكرت حصول رجلك على ظهري اشتدّ|غيظي منك ! وتوفّي ٤٦ ب
أواخر المحرّم سنة أربع وستّين وثلاث مائة ، وخلّف ألف ألف دينار وعشرة آلاف ألف درهم وصندوقين جوهراً وستّين صندوقاً مليء قماشاً وتحفاً ومائة وثلاثين سرجاً مذهّبة منها خمسون في كلّ واحد ألف دينار والباقي فضّة ، وأربعة عشر ألف ثوب من أنواع القماش ، وثلاث مائة عدل فيها فرش ، وثلاثة آلاف رأس من الدوابّ ، وألف جمل وثلاث مائة مملوك وأربعين خادماً ، وكانت له دار . قال ابن الجوزي : هي دار المملكة اليوم، قال : غَرِمَ على سَوق الماء اليها خمسة آلاف درهم .

ستّ

(١٦٧) بنت الناصح علوان

ستّ الأهل ، بنت الناصح علوان بن سعيد بن علوان ، الشيخة الصالحة المسندة المعمّرة أمّ أحمد البعلبكيّة . نزيلة دمشق ، سمعت الكثير من البهاء عبد الرحمن ، تفرّدت بأجزاء وتكاثر عليها المحدّثون ، وكانت خـيرّةً متواضعةً طويلة الروح ، أكثر عنها الشيخ شمس الدين ، وتوفّيت سنة ثلاث وسبع مائة .

١٠ ثلاث أ ، ر: ثلاثة د .

---

(١٦٦) المنتظم ٧٦/٧ ؛ تكملة تاريخ الطبري ٢١٦ ، الفخري ٣٩٠ .

(١٦٧) الدرر الكامنة ٢١٩/٢ رقم ١٧٧٨ ؛ شذرات الذهب ٨/٦ .

ستّ الوزراء ، الشيخة الصالحة المعمّرة ، مسندة الوقت ، أمّ عبد الله بنت القاضي شمس الدين عمر ابن العلاّمة شيخ الحنابلة وجيه الدين أسعد بن المنجا بن أبي البركات التنوخيّة الدمشقيّة الحنبليّة ، وُلدت أوّل سنة أربع وعشرين وتوفّيت سنة سبع عشرة وسبع مائة . وسمعت الصحيح ومسند الشافعي من أبي عبد الله بن الزبيدي ، وسمعت من والدها جزأين ، وعُمّرت دهراً ، وروت الكثير وطُلبت الى مصر ، وحجّت مرّتين ، وتزوّجت بأربعة رابعهم نجم الدين عبد الرحمن ابن الشيرازي . وكان لها ثلاث بنات ، وروت الصحيح مرّات بدمشق

٤٧ أ وبمصر ، وقرأ عليها الشيخ شمس الدين مسند الشافعي ،|وهي آخِر من حدّث بالكتاب . وكانت ثابتةً طويلة الروح على طول المواعيد . سمع منها الواني وابن المحبّ وفخر الدين المصري وصلاح الدين العلائي وابن قاضي الزبداني وخلق كثير .

(١٦٩) بنت تقي الدين الواسطي

ستّ الفقهاء ، الشيخة الصالحة العابدة المسندة المعمّرة ، بنت الإمام تقي الدين إبراهيم بن عليّ بن أحمد بن فضل ابن الواسطي ، الصالحيّة الحنبليّة . ولدت تقريباً ٦٣٢ وسمعت حضوراً جزء ابن عرفة في سنة خمس من عبد الحقّ ابن خلف ، وسمعت من إبراهيم بن خليل وغيره ، وسماعها قليل لكن لها إجازات عالية من جعفر الهمذاني وأحمد بن المعزّ الحرّاني وعبد الرحمن بن بُنَيْمان وعبد اللطيف ابن القبيطي ، وروت الكثير . وسمعوا منها سنن ابن ماجة

٢ مسندة أ ، ر : مسند د .

---

(١٦٨) الدرر الكامنة ٢٢٣/٢ رقم ١٨٠٠ ؛ شذرات الذهب ٤٠/٦ .

(١٦٩) الدرر الكامنة ٢٢١/٢ رقم ١٧٨٩ ؛ شذرات الذهب ٧١/٦ .

وأشياء . توفّيت ولها اثنتان وتسعون سنة سنة ستّ وعشرين وسبع مائة .

(١٧٠) ابنة الأستاذ

ستّ الرضا ، بنت نصر الله بن مسعود بن نجيم ، الكاتبة المعروفة ببنت الأستاذ . تكتب خطّاً مليحاً على طريقة ابن البوّاب. قال محبّ الدين ابن النجّار : رأيت بخطّها إجازةً كتبتْها لجماعة بجميع مرويّاتها في ذي الحجّة سنة سبع وستين وخمس مائة ، ولا أدري لها رواية أم لا .

(١٧١) بنت طولون

ستّ النساء ، بنت طولون التركي . قال عليّ بن عبد الجبّار الصوفي : زوّجت ستّ الوزراء بنت طولون لعبةً من لعبها ، فأنفقت في وليمتها مائة ألف دينار ، فلم تلبث الكثير من دهرها حتّى رأيتها في سوق بغداد تتعرض للسؤال ، فرآها بعض الأغنياء فعرفها ، فقال لها : أين ما كنت فيه من النعيم ؟ قالت : كنّا نرصد نوائب الدهر فجاءَتنا وتركت الديار بلاقع ، قال : فما تشتهين ، قالت : ملء بطني طعاماً ! فقال لها : هذا|وكيلي انصرفي إلى المنزل،وأمر لهابعشرة آلاف، ٤٧ ب
فقالت : يا أخي ، عليك بمالك بارك الله لك فيه أما إنّه قد كان عندنا أكثر من ذلك فلم يبق ؛ وأكلتُ شيئاً وولّت وقالت (من الوافر) :

دَعِ الدنيا لِعاشِقِها سيُصبحُ مِن ذَبائِحِها
أرى الدنيا وإن مُدِحَتْ تنصّ على فضائحها
فلا تَغْرُرْك رائحةٌ تُصيبك من روائحها

١ ولها أ ، ر : ناقص في د .
٣ ببنت أ : بنت د .

فــإنّ سُــرورَهــا سَــمٌّ وَحَتْفُــك فــي منــائحهــا
وَمُــطــــرِبهُـــا بمعــرفـــةٍ يـــؤوب الى نــوائحهــا

(١٧٢)

ستّ العرب بنت سيف الدين عليّ بن الشيخ رضي الدين عبد الرحمن بن محمّد بن عبد الجبّار المقدسي ، الشيخة الصالحة أمّ محمّد . حضرت على ابن عبد الدائم جزء ابن عرفة وحدّثت . سمع منها البرزالي وأجازت لي سنة تسع وعشرين وسبع مائة . وتوفّيت سنة أربع وثلاثين وسبع مائة .

(١٧٣) أمّ مجد الدين ابن العديم

ستّ العرب ، بنت عبد المجيد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن ، أخت الصدر عون الدين سليمان العجمي والدة الصاحب مجد الدين عبد الرحمن ابن الصاحب كمال الدين ابن العديم وإخوانه . روت عن الزكيّ إبراهيم الحنفي هي وبناتها . لها إجازات من أبي الفتوح البكري وابن ملاعب وجماعة ، خرّج لها جزءاً عنهم ابن الظاهري وحدّثت به . فسمع التقي عبيد وبدر الدين ابن الجوهري والشريف عزّ الدين . وتوفّيت سنة خمس وسبعين وستّ مائة .

(١٧٤) أخت العادل .

ست الشأم خاتون ، اخت السلطان العادل . واقفة المدرستين اللتين بظاهر دمشق وبداخلها . ودُفنت لمّا توفّيت سنة ست عشرة وست مائة بالمدرسة
البرّانية . وكانت سيّدة الملكات في عصرها كثيرة البرّ والصدقات ،|كان يُعمَل في ٤٨ أ

١ فان ... منائحها أ : ناقص في د .

(١٧٢) الدرر الكامنة ٢/٢٢٠ رقم ١٧٨٤ .

(١٧٤) ترويح القلوب ٦٤ ؛ كنز الدرر ٢٠٤/٧ ، البداية والنهاية ٨٤/١٣ ؛ العبر ٦١/٥ ؛ شذرات الذهب ٦٧/٥ .

السنة بدارها أشربة وسفوفات وعقاقير بمبلغ عظيم ويفرّق على الناس ، كان بابها ملجأ كلّ قاصد . وهي شقيقة المعظّم توران شاه وسائر ملوك بني أيّوب إمّا إخوتها أو بنو إخوتها وأولادهم ، قال سبط ابن الجوزي : وهم الآن نحو خمسة وثلاثين ملكاً ، منهم إخوتها الأربعة المعظّم وصلاح الدين والعادل وسيف الإسلام ، وأولاد صلاح الدين العزيز ثم ابنه المنصور والأفضل والزاهر والظاهر وابنه العزيز وابن ابنه الناصر يوسف ، وأولاد العادل: الكامل وأولاده الثلاثة المسعود والصالح والعادل، وابناء الصالح المعظّم المقتول بمصر والموحّد صاحب الحصن وابن العادل ابن الكامل المغيث صاحب الكرك والمعظّم ابن العادل الأكبر وابنه الناصر داود والأشرف وابن العادل والصالح ابن العادل والأوحد والحافظ والعزيز وابنه السعيد وشهاب الدين غازي وابنه الكامل محمّد وابن سيف الإسلام إسماعيل الذي ادّعى الخلافة باليمن وفروخشاه ابن شاهنشاه ابن أيّوب وابنه الأمجد صاحب بعلبك وتقي الدين وابنه المنصور ثم ذرّيّته ملوك حماة .

الألقاب

السّتوري : عليّ بن الفضل .

السّتوري : الأمير علم الدين سنجر الدواداري .

السجّاد : أبو محمّد الهاشمي ، اسمه عليّ بن عبد الله .

والسجّاد : آخر ،هاشمي أيضاً : اسمه عليّ بن الحسن بن الحسن بن الحسن .

٢ توران أ ، ر : توازن د .
٥ الزاهر أ : الزاهد د .
٩ والحافظ أ : الحافظ د .
١٢ صاحب أ : صاب د .

والسجّاد : القديم ، اسمه محمّد بن طلحة .
سجادة : الحسن بن حماد .
ابن سجادة : زكريا بن عليّ .
سجادة : البغداذي ، اسمه الحسن بن حماد .
السجاوندي : المفسرّ، اسمه محمّد بن طيفور .
سحبل : عبد الله بن محمّد .
ابن سحنون : خطيب النيرب عبد الوهّاب بن أحمد .

| المالكي ٤٨ ب

سحنون المالكي ، اسمه عبد السلام بن سعيد . يأتي ذكره ـ إن شاء الله تعالى ـ في حرف العين في مكانه .

سُحَيم

(١٧٥) أبو عبد الله الشاعر

سحيم عبد بني الحسحاس بن هند بن سفيان بن نوفل بن عصاب بن كعب بن سعد بن عمرو بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة ، يكنّى أبا عبد الله وهو زنجي أسود فصيح مخضرم ، ليس له صبحة ، توفيّ في حدود الأربعين للهجرة ، قال (من البسيط)

أشعارُ عبد بني الحسحاس قمن له ... عند الفخار مقامَ الأصل والوَرِقِ
إن كنتُ عبداً فَنَفْسِي حرّةٌ كرماً ... أو أسودَ اللون إنّي أبيضُ الخُلُقِ

---

١ محمّد بن طلحة ، راجع جـ ١٧٦/٣ رقم ١١٤٦ .
٥ محمّد بن طيفور ، راجع جـ ١٧٨/٣ رقم ١١٥٢ .
(١٧٥) الأغاني ٣٠٣/٢٢ ؛طبقات الشعراء للجمحي ٤٣ ؛الشعر والشعراء ٢٤١ ؛ فوات الوفيات ٤٢/٢ رقم ١٦٢

عن ابن سلام قال : أُتي عثمان بن عفان بِسُحَيْم فأُعجب به ، فقيل إنّه شاعر وأرادوا أنْ يرغّبوه فيه ، قال : لا حاجة لي فيه! إنّ الشاعر لا حريم له إن شبع تشبّب بنساء أهله وإنْ جاع هجاهم . فاشتراه غيره ، فلمّا رحل به قال في طريقه ـ وكان الذي باعه مالك الحسحاسي (من الطويل) :

أشَوْقــاً ولمّا يَمْض ِ لي غــير ليلةٍ ... فكيف إذا سار المطيّ بنـا عشراً
وما كنت أخشى معبداً أن يبيعني ... بشيءٍ ولـو أمْسَـتْ أناملُــهُ صفرا
أخـوكم ومـولى مالـكم ورببيـكم ... ومن قد ثوى فيكم وعاشركم دهرا

فلمّا بلغهم هذا الشعر رقّوا له واشتروه . فأخذ حينئذ يشبّب بنسائهم . ويذكر أخت مولاه . فمن قوله فيها وكانت مريضةً (من المنسرح) :

ماذا يريد السقـام من قمرٍ ... كـلُّ جمـالٍ لوجهـه تَبَعُ
ما يرتجـي خاب من محاسنها ... أمالَــه في القباح مُتَّسَعُ
أغَــيَّرَ مِـن لونهـا وصفّرها ... فارتــدّ فيـه الجمال والبدعُ ٤٩ أ
لو كان يبْغـي الفـداء قلـتُ له ... ها أنـا دون الحبيب يا وجعُ

وعن المدائني قال : كان عبد بني الحسحاس يسمّى حيّة وكانت لسيّده بنتٌ بكْرٌ فأعجبه جمالها وأعجبها . فأمرتْه أن يتمارض ، ففعل وعصب رأسـه ، فقالت للشيخ : إسْرَحْ أيها الشيخ بإبلك لا تَكِلْها الى العبد ! وكان فيها أيّاماً ، ثم قال له : كيف تجدك ؟ قال : صالحاً ، قال : فرُحْ في إبلك العشيّة ! فراح فيها ، فقالتْ الجارية لأبيها : ما أحسبك إلاّ قد ضيّعتَ إبلك العشيّة اذ وكلتها

الى حيّة ، فخرج في آثار إبله فوجده مستلمياً في ظلّ شجرة وهو يقول (من السريع) :

يا رُبَّ شجـو لكَ في الحاضرِ   تذْكُرُهـا وأنـتَ في الصـادِرِ
من كلّ بيضـاء لهـا كعثبٌ   مثل سنـام البـكرة المائرِ

فقال الشيخ : إنّ لهذا شأناً ! وانصرف فقال لقومه : اعلموا أنّ هذا العبد قد فضحكم وأنشدهم الشعر . فقالوا : اقتله فنحن طوعك ! فلمّـا جاءهم وثبوا عليه فقالوا له : قلت وفعلت ! فقال لهم : دَعُوني الى غد أعْذُرُها عند أهل الماء ، قالوا: هذا صواب . فأتى على موعد منها ، فأخذوه فقتلوه ، فنادى : يا أهل الماء ما فيكم امرأة إلاّ قد أصبْتُها إلاّ فلانة فإنّي على موعدٍ منها ! ولمّا قدموه ليُقتَل قال (من الكامل) :

شُدّوا وثـاق العبـد لا يَفْلِتْكُمُ   إنّ الحياة من الممات قريبُ
فلقـد تحـدَّرَ من جَبِـينِ فتاتكم   عَرَقٌ على جَنْـبِ الفِـراش رطِيبُ

وكان سحيم في لسانه عُجْمَةٌ . فاذا أنشد واستحسن قال : أهْشَنك والله ! يريد : أحسنْت والله .

(١٧٦) أمير دمشق   ٤٩ ب

سختكين ، شهاب الدولة . ولي إمرة دمشق للظاهر خليفة مصر . ومات بدمشق في قصر السلطان سنة أربع عشرة وأربع مائة .

٧ فقال أ . ز فقالت د .

(١٧٦) تهذيب ابن عساكر ٦٦/٦ : أمراء دمشق ٣٧ .

السخاوي : علم الدين عليّ بن محمّد بن عبد الصمد .

السختياني : اسمه أيّوب .

ابن السداد : زين الدين عليّ بن يحيى .

(١٧٧) الطاهر الجزري

سداد بن إبراهيم أبو النجيب الجزري الملقّب بالطاهر ، شاعر مدح المهلّبي وزير معزّ الدولة ومدح عضد الدولة . روى عنه أبو القاسم عليّ بن المحسّن التنوخي ومحمّد بن وشاح الزينبي . قال محب الدين ابن النجار : رأيت اسمه بالسين بخطّ أبي الحسين هلال بن المحسن بن الصابىء الكاتب ، وأورد له (من الكامل) :

أفسدتُـمُ نظـري عليّ فما أرى   مذ غِبْتُمُ حُسنـاً الى أن تَقْدَموا
فَدَعوا غَرامي لَيسَ يُمكنُ أن تَرَى   عَيْنُ الرِضَى والسُخْطِ أحَسَنَ منكُمُ

وله أيضاً (من الوافر) :

أرى جِيلَ التصَـوُّفِ شرَّ جِيلٍ   ففُـلْ لَهُـم وأَهْـونْ بالحُلولِ
أقـال الله حـينَ عشِقْتُمُوهُ   كُلوا أكـلَ البَهائِـمِ وَارْقُصُـوا لي

٢ بن محمّد أ ، ر : ناقص في د .

(١٧٧) معجم الأدباء ١١/٢٧٠ رقم ٩١ ؛ فوات الوفيات ٢/٤٥ رقم ١٦٣ .

(١٧٨)

سُدَيْسَةُ ، الانصاريّة الصحابيّة . قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما رأى الشيطان عمر إلاّ خرّ لوجهه » . روى عنها سالم. تُعدُّ في أهل المدينة .

(١٧٩)

سُديف بن ميمون المكّي الشاعر مولى آل أبي لهب . كان شديدَ السواد
[٥٠ أ] أعرابيّاً بدوياً . وهو الذي حرّض السفّاح على قتل مَنْ كان في|محبسه من بني أميّه . فقتلوا . ثمّ دخل على المنصور في خلافته ووجد عنده رجلاً أمويّاً ، فحرّضه على قتله بأبيات ، منها (من البسيط)

يا راتق الفتق من جلباب دولته ... ومن شَبا قلبه مُسْتَيْقِظٌ عادي
أنّى ومن أين لي في كُلّ نائبةٍ ... مَوْلى كأنتَ لإصدارٍ وإيرادِ
لا تُبْقِ من عبد شمس حيّة ذكرا ... تَسْعَى اليك بإرصادٍ وإلحادِ
جدّدْ لهم رأي عزمٍ منك مُصطلمٍ ... يكون منه عِباديًا على الهادي
ولا تُقيلنّ منهم عَثرة أحدا ... فكُلّهم وَفناهُم خبّةُ الوادِي
وهل يُعلَمْ فيها ثمرة حذثٌ ... عَبْدٌ وَمولاهُ نحريرٌ بها هادي
ليت لو أنّ لي بالقوم مقدرة ... لما بقى حاضرٌ منهم ولا بادي

فقتله. ثم إنّه لمّا خرج محمّد بن عبد الله بن حسن على المنصور مال اليه سُديف وبايعه ، وجعل يطعن على المنصور ويمتدح بني عليّ ويتشيّع ، فقال يوماً

٩ قلبه أ ، ر ، قلبه د
١٢ جدد أ ، ر ، جرد د || رأي أ ، ر : أرى د .
١٥ بادي : باد أ ، د ، ر .

(١٧٨) الاستيعاب ٤/ ١٨٦٠ رقم ٣٣٧٤ .
(١٧٩) الأغاني ١٦/ ١٣٥ : الشعر والشعراء ٤٧٩ : شعراء الشيعة ٧٦ : تهذيب ابن عساكر ٦/ ٦٦ .

ومحمّد بن عبد الله على المنبر وسديف عن يمين المنبر وهو يشير الى العراق يريد المنصور (من الكامل) :

أسرفتَ في قتل البريّة جاهداً   فاكفف يديك أضلّها مَهْدِيُّها
فَلَتأتينّك غارةٌ حَسَنيَّةٌ   جرّارة تحتثّها حسنيُّها

ويشير الى محمد بن عبد الله (من الكامل) :

حتّى تصبح قريةً كوفيةً   لما تغطرَسَ ظالماً حَرَمِيُّها

فبلغ ذلك المنصورَ ، فقال : قتلني الله إنْ لم أُسرِفْ في قتله . وكان المنصور قد وصل سُديفاً بألف دينار ، فدفعها الى محمّد بن عبد الله معونةً له . فلماّ قُتل محمّد صار مع أخيه إبراهيم بن عبد الله بالبصرة . فلماّ قتل إبراهيم رجع الى المدينة فاستخفى بها ، فظفر به المنصور ، فأمر عمّه عبد|الصمد بن عليّ ٥٠ ب
فقتله بمكة خارج الحرم بالسيف . وقيل : أمر به فجُعِلَ في جُوالق ثم خيط عليه وضرب بالخشب حتى كسر ثم رُمى به في بئر وبه رَمَقٌ حتّى مات . ومن شعره أيضاً يخاطب محمّد بن الحسن (من البسيط) :

إنّا لَنأمُلُ أن ترتدَّ أُلْفَتُنا   بعد التباعُد والشحناء والإحَنِ
وتَنْقضي دولةُ أحكامُ قادتها   فِينا كأحكامِ قومٍ عابدي وَثَنِ
فانهضْ ببيعتكم تنهض بطاعتنا   إنّ الخِلافةَ فيكم يا بني الحَسَنِ

وكان سديف أوّلاً شديد التعصّب لبني هاشم مُظْهِراً لذلك في أيّام بني أميّة ، وكان يخرج الى أحجار صغار في ظاهر مكّة يقال لها صفا النبباب ويخرج مولى لبني أميّة يقال له شبيب فيتسابّان ويتشاتمان ويذكران المثالب والمعائب ويخرج معهما من سفهاء الفريقين من يتعصّب لهذا ولهذا . فلا يبرحون حتى يكون بينهم الجراح والشِجاج ، ويخرج اليهم السلطان فيفرّقهم ويعاقب الجُناة ، فلم

تزل العصبيّة حتى شاعت في السفلة وكانوا صِنفَين يقال لهم السديفيّة والسيلبيّـة طول أيّام بني أميّة . ثم انقطع ذلك في أيّام بني هاشم ، وصارت العصبيّة بمكّة بين الحنّاطين والجزّارين .

السُدّي : المفسرّ ، إسماعيل بن عبد الرحمن .

السديد

(١٨٠) المدّور الطبيب

السديد ، أبو البيان المدّور اليهودي ، طبيب السلطان صلاح الدين . كان حاذقاً بصيراً ، خدم الخلفاء المصريّين وصلاح الدين بعدهم . وطال عمره وعجز
٥١ أ وانقطع . وكان له في الشهر أربعة وعشرين ديناراً .|وكان يُقْرِىء في داره . ومن تلامذته زين الحسّاب بالحاء والسين المهملتين . وتوفيّ في حدود الثمانين وخمس مائة .

(١٨١) الدمياطي الطبيب

السديد الدمياطي الطبيب اليهودي . رأيته بالقاهـرة غـير مرّة وحضرت معالجاته مرّات . وكان رجلاً فاضلاً على ذهنه شيء من أوقليـدس والحساب ومن الطبيعي وغيره ، ويستحضر كثيراً من كلام الأطبّاء . وكان سعيد العلاج لم يكن في عصره مثله في العلاج . قرأ على الشيخ علاء الدين ابـن النفيس وحضر مُبَاحَثَةً مـع القاضي جمال الدين ابن واصل . وحكى لي أشياء فيها فوائد عن الشيخ علاء الدين . وكان من أطبّاء السلطان الملك الناصر محمّد ، لا يدخل

١٧ لي أ ، ر: له د.

---

(١٨٠) عيون الأنباء ١١٥/٢ .

(١٨١) معجم الأطبّاء ٢٠٠.

الدور الرئيس جمال الدين إبراهيم دور السلطان في الغالب إلاّ وهو معه . كان مائـل العنق قد أسَنَّ ، وتوفيّ سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة فيا أظنّ .

أولاد السديد : القُوصيّون ، جماعة ، منهم : جمال الدين محمّد بن عبد الوهّاب .

ومنهم : شمس الدين أحمد بن عليّ .

ومنهم : مجد الدين هبة الله بن عليّ .

سراج

(١٨٢) الصحابي

سراج ، مولى تميم الداري . قدم على رسول الله ﷺ في خمسة غلمان لتميم . روى عنه في تحريم الخمر وأنه أسرج في مسجد رسول الله ﷺ بالقنديل والزيت ، وكان قبل ذلك لا يسرجون إلاّ بسعف النخل ، فقال رسول الله ﷺ : من أسرج مسجدنا ؛ فقال تميم : غلامي هذا ! قال : ما اسمه ؟ قال : ٥١ ب
فتح ، فقال النبيّ ﷺ : بل اسمه سراج .

(١٨٣) أبو الحُسين اللُّغَوي

سراج بن عبد الملك بن سراج بن عبد الله الإمام أبو الحسين العلاّمة اللغوي . كان من أذكياء العالم . خلف أباه بقرطبة في الأدب . وتُوُفيّ سنة سبع وخمس مائة .

---

٣ محمّد بن عبد الوهّاب ، راجع جـ ٤/٧٧ رقم ١٥٣٥ .

(١٨٢) الاستيعاب ٢/٦٨٣ رقم ١١٣١.

(١٨٣) الصلة ١/٢٢٢ رقم ٥١٨ ؛ معجم الأدباء ١١/١٨١ رقم ٥٣ ؛ إنباه الرواة ٢/٦٦ رقم ٢٨٦ ؛ بغية الوعاة ٢٥١ .

(١٨٤)

سراج الخادم . كان في خدمة المأمون ، فأحضره في من اتّهمه بقتلة الفضل بن سهل وزيره ، فقدم الى المأمون والى جانبه عليّ بن موسى الرضا ، فقال : يا أمير المؤمنين ! بحقّه إلاّ عفوتَ عنّي ! فقال : إنّما أَقْتُلُكَ لجهلكَ حقَّه ! فقال له : والله ، ما في الحكم أن تأمرنا بقتله ثم تقتلنا به ؛ فقال له : إن كنتَ صادقاً فعَنْ قليلٍ تِصير الى رحمة الله ، وإن كنتَ كاذباً فما قَتْلُكَ بكفّارة لك ، وأنت مُصرٌّ غير تائب وفي دعواك هذه كاذب ! ثم أمر بضرب عنقه . وكان قبله قد قَدَّمَ علي بن أبي سعيد الكاتب فاضطرب اضطراباً شديداً ، وقال : إي إي إي ! فقال المأمون : جزعات الصبيان وفتكات الفرسان ! اْضرب يا غلام عنقه ! فلمّا يئس من نفسه قال : الله الله في دمائنا فإنّك أوّل هذا الأمر وآخره ، فقال له المأمون : كذبْتَ أقتلك بإقرارك وآخذك بادّعائك ، وضرب عنقه . ثم قُدّم مؤنس الخادم وعبد العزيز بن عمران ، فضرب أعناقهم . وسوف يأتي ذكر ذلك في ترجمتها . وقَتل كِلّ من اتُّهم بقتل الفضل بن سهل ، وأنفذ رؤوس القتلى الى أخيه الحسن ابن سهل .

الألقاب

النحوي

ابن السرّاج : النحوي ، اسمه محمّد بن السري .

٥٢ أ والسرّاج : القارىء ، اسمه جعفر|بن أحمد بن الحسين .

السرّاج : الورّاق ، عمر بن محمّد يأتي ذكره ـ إن شاء الله تعالى ـ في حرف العين في مكانه .

٥ تقتلنا أ : قتلنا د .

١٥ محمّد بن السري، راجع جـ ٨٦/٣ رقم ١٠٠٧ .

(١٨٤) الأغاني ٦٢/١٠ ؛ تأريخ اليعقوبي ١٧٩/٣ ؛ تأريخ بغداذ ٣٤٣/١٢ .

ابن السرّاج : أحمد بن محمّد
السرّاج : المحار عمر بن مسعود .

ســراقة

(١٨٥) المدلجي الصحابي

سرُاقة بن مالك. هو الذي سأل عن متعة الحّج أَلِلأَبَدِ هي . توفيّ في حدود الأربعين للهجرة . نقلتُ من خطّ الشيخ فتح الدين محمّد بن سيّد الناس بعد ما حدّثني به قال : سرُاقةُ بـن مالك بن جعشم الكناني يكنّى أبو سفيان رَوى عنه من الصحابة ابن عبّاس وجابر ، وروى عنه سعيد بن المسيّب وابنه محمّد بن سراقة . وروى سفيان بن عيينة عن أبي موسى عن الحسن أنّ رسول الله ﷺ قال لسراقة بن مالك : كيف بك إذا أُلْبِسْتَ سِوَارَيْ كسرى ؟! فلمّا أُتي عمر بسواري كسرى ومنطقته وتاجه دعا سراقة بن مالك فألبسه إيّاها ، وكان سراقة رجلاً أزبّ كثير شعر الساعدين ، وقال له : ارفع يدك وقل : الله أكبر الحمد لله الذي سلبها كسرى بن هرمز الذي كان يقول : أنا ربّ الناس ، وألبسها سرُاقةَ بنَ مالك بن جعشم أعرابيّاً من بني مُدْلِج ! ورفع صوته . وكان سرُاقةُ شاعراً مجُيداً ، وهو القائل لأبي جهل (من الطويل) :

أبـا حَكَمٍ والله لو كنــت شاهداً ... لأمــرِ جوادي إذ تَسُــوْخ قوائمُهْ
علمـتَ ولـم تشــككْ بأنّ محمّداً ... رسـولٌ بِبُرهانٍ فمــن ذا يقاومُهْ
عليك بكفّ الفـوم عنــه فإنّني ... أرى أمــرَه يومــاً سَتَبْــدُو مَعالِمُهْ
بأمــرٍ يودّ النــاس فيه بأسرهم ... بأنّ جميع النــاس طرّاً يسالِمُهْ

٥ اللأبد هي أ ، ر : الابدهي د .
١٨ ارى ر : ناقص في أ ، د .
١٩ يسالمه أ ، ر : يساله د .

(١٨٥) الاستيعاب ٥٨١/٢ رقم ٩١٦ ؛ الجرح ٣٠٨/١/٢ رقم ١٣٤٢ .

٥٢ ب مات سرُاقة سنة أربع وعشرين في خلافة عثمان . وقيل : مات بعد عثمان ، عن أبي عمر رحمه الله تعالى، انتهى . وقال الشيخ شمس الدين في سنة أربع وعشرين : وفيها توفيّ سراقة بن مالك المُدْلجي الذي ساخت قوائم فرسه ، ثم أسلم وحَسُنَ إسْلامُهُ . ثم ذكره في مَنْ مات في خلافة عليّ بن أبي طالب مجملاً ، وهي حدود الأربعين . قلت : وروى لِسرُاقة البخاريُّ والأربعة . وجاء سراقة الى النبيّ ﷺ : فقال : يا رسول الله : أرأيتَ الضالّةَ تَرِدُ على حوض إبلي ، ألي أجرٌ إنْ سقيتُها ؟ فقال : في الكبد الحَرَّى أجْرٌ .

(١٨٦) الصحابي

سرُاقةُ بنُ كعب بن عمرٍو بن عبد العُزّى النَجّاري . شهد بدراً وأُحُداً والمشاهدَ كُلَّها ، وتوفيّ في خلافة معاوية رضي الله عنهما .

(١٨٧) الصحابي

سرُاقة بن عمرو بن عطيّة النجاري. شهد بدراً وأُحُداً والخندق والحديبية وخيبر وعمرة القضاء ، وقُتل يوم مؤتة شهيداً .

(١٨٨)

سراقة بن الحارث بن عديّ العجلاني . قُتِلَ يوم حُنين شهيداً سنة ثمان من الهجرة .

---

(١٨٦) طبقات ابن سعد ٥١/٢/٣ ؛ الاستيعاب ٥٨٠/٢ رقم ٩١٥ .

(١٨٧) طبقات ابن سعد ٧٤/٢/٣ ؛ الاستيعاب ٥٨٠/٢ رقم ٩١٣ .

(١٨٨) الاستيعاب ٥٨٠/٢ رقم ٩١١ .

(١٨٩) ذو النور الصحابي

سرُاقةُ بنُ عمرو. وقال ابن عبد البرّ : ذكروه في الصحابة ولم ينسبوه فيهم . قال سيف بن عمر : ردّ ابنُ الخطّاب سرافة بن عمرو الى الباب وجعل على مقدّمته عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي . وسرْاقهُ بنْ عمرو هو الذي صالح سُكّان أرمينيّة والأرمن على الباب والأبواب ، وكنب الى عمر بذلك . ومات سرُاقةُ هناك واستخلف عبد الرحمن بن ربيعه ، فأقرّه عمر على عملـه . قال : وكان سرُاقة يدعى ذَا النُور وكان عبد الرحمن بن ربيعة يدعى ذا النور أيضاً ؛ قاله سيف بن عمر.

(١٩٠) الأزدي البارقي

سرُاقةُ بنُ مرداس الأَزْدي البارقي . ساعـر من سعـراء العـراق .|هجـا ٥٣ أ
المختار بن أبي عُبيد ، وهرب الى دمسق ايّام عبد الملك ، ثم عاد الى العراق مع بشر بن مروان ، وكانت بينه وبين جرير مُهاجاةٌ ، وكان قد قاتـل المختـارَ ، فأخذه أسيراً وأمر بقتله ، فقال : لا والله ! لا تقتُلُني حتى تَنْقُضَ دمشقَ حجراً حجراً ! فقال المختار لأبي عمرة : مَنْ يُخْرِجُ أسرارَنا ؟ ثم قال : مَنْ أسَرَكَ ؟ قال : قومٌ على خيل بُلْقٍ عليهم نيابٌ بِيض لا أراهم في عسكرك ، فأقبل المختار على أصحابه فقال : إنّ عدوّكم يرى من هذا ما لا ترون ، قال : إنّي قاتِلك ، قال : والله يا أمين آل محمّد إنّك تعلم أنّ هذا ليس باليوم الذي تقتُلُني فيه ! قال : ففي أيّ يوم أقتلك ؟ قال : تضع كرسيّك على باب دمشق فتدعوني يومئذ فتضرب عنقي ! فقال المختار لاصحابه : يا شرطة الله ! من يرفع حديثي ؟ ثم

١٣ أمر أ ،ر: مر د .
١٥ عسكرك أ ، ر: عسرك د .

(١٨٩) الاستيعاب ٥٨٠/٢ رقم ٩١٤ .
(١٩٠) تهذيب ابن عساكر ٦٩/٦ ؛ أنساب الاسراف ١٦٩/٥ .

خليّ عنه . فقال سراقة ، وكان المختار يكنّى أبا إسحق (من الوافر) :

ألا أبلــغ أبــا إسحــق أنّي رأيت البُلْــقَ دُهماً مُصمَتاتِ
كفــرتُ بِوَحْيِكُمْ وجعلْــتُ نَذْراً عليَّ هجــاءكم حتّــى المماتِ
أُري عينَــيَّ ما لم تَرْأيَاهُ كــلانــا عالِــمٌ بالتُــرَّهَاتِ

وتُوُفّيَ سرُاقَة في حدود الثمانــين للهجرة .وسراقـة هذا غـير سرُاقة بـن مرداس بن أبي عامر السُّلَمي ؛ ذاك أخو العبّاس بـن مرداس والآخر شاعـر أيضاً .

الألقــاب

ابن سراقة : محيي الدين ، اسمه محمّد بن محمّد بن إبراهيم .
ابن سراقة : الشافعي ، اسمه محمّد بن يحيى .
ابو السرايا : الخارج على المأمون ، اسمه السري .
السرخسي : الفيلسوف ، اسمه أحمد بن الطيّب
ابن أبي سـرح : عبد الله بن سعد .
٥٣ ب |ابن سرهنك: الكاتب ، أحمد بن محمّد .

١٣ الطيب أ : الطبيب د .

---

١٠ محمّد بن محمّد ، راجع جـ ٢٠٨/١ رقم ١٣٤ .
١١ محمد بن يحيى ، راجع جـ ١٩٥/٥ رقم ٢٢٤٩ .
١٢ أبو سرايا ، راجع رقم ١٩٢ .
١٣ أحمد بن الطيّب ، راجع جـ ٥/٧ رقم ٢٩٤٧ .
١٥ أحمد بن محمّد راجع جـ ٤٠٠/٧ رقم ٣٣٩٨ .

(١٩١)

سُرَّق بن أسد الجُهني، وقيل الأنصاري ، ويقال إنّه من الدئل . سكن مصر . وكان اسمه الحباب . فابتاع من رجل من أهل البادية راحلتين كان قدم بهما الى المدينة . فأخذهما وهرب ثم تغيّب عنه ، فأُخبر رسول الله ﷺ ، فقال : التمسوه ! فلمّا أتوه به قال : « أنت سُرَّق » ، في حديث طويل . وكان يقول سرّق : سمّاني رسول الله اسماً فلا أُحِبُّ أن أُدْعَى بغيره .

* * *

السروجي : جماعة ، منهم الشيخ تقي الدين عبد الله بن عليّ . وشمس الدين ابن المحدِّث الشابّ المتأخّر الفاضل : اسمه محمّد بن عليّ بن أيبك .

السـريّ

(١٩٢) أبو السرايا

السريّ بن منصور ، من بني ذُهْل بن شيبان ، خرج أوّلَ خلافة المأمون ، ويعرف بأبي سرايا ، وكان خروجُهُ بالكوفة ، وبايع لمحمّد بن إبراهيم ابن إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن حسن ، ويُعْرَفُ بابن طباطبا ، وذلك في جمادي الآخرة سنة تسع وتسعين ومائة . وتوفّي محمّد أوّل ليلة من رجب بعد ثمانية أيّام من بيعته . فبايع أبو السرايا بعده لمحمّد بن محمّد بن يحيى بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ رضي الله عنهم ، وضرب دنانير كتب عليها الفاطمي الأصغر ، وقوي أمره وهزم جيوش المأمون التي لَقِيَتْهُ من جهة الحسن بن سهل

١٧ دنانير أ : دننانير د .

---

(١٩١) طبقات ابن سعد ١٩٦/٢/٧ ؛ الاستيعاب ٦٨٣/٢ رقم ١١٣٢ .

(١٩٢) تأريخ الطبري ٩٧٦/١١ ؛ الفخري ٢٢٠ .

الى أن أُسر هو ومحمّد بن محمد بن زيد سنة مائتين ، فَقَتَلَ الحَسَنُ بنُ سهل أبا السرايا ووجّه بمحمّد بن محمّد بن زيد الى المأمون وهو بخراسان .

(١٩٣) سريّ السقطي

سريّ بن المغلّس أبو الحسن السقطي . أحد رجال الطريقة وأرباب [٥٤ أ] | الحقيقة . كان أوحد زمانه في الورع وعلوم التوحيد ، وهو خال الجنيد وأستاذه وهو تلميذ معروف الكرخي ، يقال ، إنه كان في دكانه فجاءه يوماً معروف ومعه صبيّ يتيم ، فقال له : اكسُ هذا اليتيم ! قال السري : فكسوته ، ففرح به معروف وقال : بَغّضَ الله اليك الدنيا ! وَكُلُّ ما أنا فيه من بركات معروف . وقال : منذ ثلاثين سنة أنا في الاستغفار من قولي مرّةً : الحمد لله ، قيل له : وكيف ذلك ؟ قال : وقع ببغداد حريق فاستقبلني واحد وقال : نجا حانوتكَ ! فقلتُ : الحمد لله ! فأنا نادم من ذلك الوقت حيث أردْتُ لنفسي خيراً من دون الناس . وقال الجنيد : دخلت يوماً على خالي السريّ وهو يبكي ، فقلت : ما يبكيك ؟ قال جاءتني البارحة الصبيّة ، فقالت : يا أبت هذه ليلة حارّة وهذا الكوز أعلقه ههنا ، ثم إنّه حملتني عيناي فرأيت جاريةً من أحسن خلق الله تعالى قد نزلت من السماء . فقلت : لمن أنت ؟ فقالت : لمن لا يشرب الماء المبرّد في الكيزان ، وتناولت الكوز وضربت به الأرض ! قال الجنيد : فرأيت الخزف المكسور لم يرفعْهُ حتى عفا عليه التراب . وتوفيّ السريّ سنة ثلاث وخمسين ومائتين . وحدّث عن الفضيل بن عياض وهُشيم وأبي بكر بن عَيَّاش وجماعة . أتت عليه ثمان وتسعون سنة ما رُئي مضطجعاً إلاّ في علّة الموت ، قاله الفرخاني عن الجنيد .

٦ ٧ فجاءه ... السري أ ، ر : ناقص في د .

(١٩٣) طبقات الصوفيّة ٤١ ؛ تأريخ بغداد ١٨٧/٩ ؛ تهذيب ابن عساكر ٧١/٦ ؛ وفيات الأعيان ١٠١/٢ رقم ٢٤٢ .

وقال السريّ : صلّيتُ ليلةً وردي ومددتُ رجلي في المحراب ، فنوديت : يا سريّ ! كذا تجالس الملوك؟ فضممْتُ رجلي ، ثم قلت : وعزّتك وجلالتك لا مددْتُها ! وابنه إبراهيم بن السريّ قريب الحال من أبيه .

(١٩٤) الرفّاء الشاعر ٥٤ ب

السريّ بن أحمد بن السريّ الكندي الرفّاء الشاعر المشهور . كان في صباه يرفو ويطرّز في دكّان بالموصل وهو مع ذلك يتولّع بالأدب والشعر حتّى مهر . وقصد سيف الدولة بن حمدان وأقام عنده بحلب ، ثم وقع بينه وبين الخالديّين هجاء ، وآل الأمر بينهم الى أن قطع سيف الدولة رسمه ، فانحدر الى بغداد ومدح الوزير المهلّبي وغيره من الرؤساء ، فراج عندهم . فلمّا قدم الخالديّان بغداد بالغا في أذيّته بكلّ ممكن حتى عدم القوت ، فجلس ينسخ ويبيع شعره وادّعى عليهما سرقة شعره وشعر غيره . وكان مغرى بنسخ ديوان كشاجم وهو إذ ذاك ريحان تلك البلاد والسري يذهب مذهبه . وكان يدسّ فيما يكتبه من شعره أحسن شعر الخالديّينِ ليزيد في حجم ما ينسخه وينفق سوقه ويُغلي سعره ويغضّ منهما . وكان السريّ شاعراً مطبوعاً كثير الافتنان في الوصف والتشبيه ، ولم يكن له رُوَاء ولا منظر ولا يحسن من العلوم غير نظم الشعر . وجمع شعره قبل وفاته ، وتوفيّ في حدود الستّين والثلاث مائة ، فقيل سنة نيف وستّين ، وقيل : اثنتين وستّين ، وقيل : أربع . ومن شعر الرفّاء (من الطويل) :

---

٢ رجلي أ ، ر: اجلي د .
١٢ يدس أ ، ر: يدرس د .

---

(١٩٤) يتيمة الدهر ١١٧/٢ ؛ تاريخ بغداد ١٩٤/٩ ؛ معجم الأدباء ١٨٢/١١ رقم ٥٤ ؛ وفيات الأعيان ١٠٤/٢ رقم ٢٤٣ .

وبِكْرٍ شرِبْناها على الورد بُكرَةً   فكانت لنا وِرداً الى بُكرَةِ الغَدِ
إذا قام مُبْيَضّ اللِباس يديرها   توهّمته يسعَى بِكُمّ مُوَرَّدِ

قلت : مثله قول الآخر (من المتقارب) :

كأنّ المديرَ لها باليمين   إذا قام للسقْيِ أو باليَسارِ
تدرّع ثوباً من الياسمين   له فَردُكمٍ مِن الجلّنارِ

وقولي أنا أيضاً من أبيات (من الطويل) :

٥٥ أ | وساقٍ لنا من كَفّه ورُضابه   ووجْنتِه واللَحْظ أربعُ أكؤُسِ
اذا حثها أبصرْتَ أبْيَضَ ثَوبِه   له نِصْفُ كُمٍّ من سناها مورّسِ

ومن شعر السريّ الرفّاء ممّا قاله في دير الشياطين (من البسيط) :

عصى الرشادَ وقد ناداه من حينِ   وراكضُ الغَيِّ في تلك الميادينِ
ما حنّ شيطانه العاتي الى بَلَدٍ   إلاّ ليَقربَ من دير الشياطينِ
وفِتيَةٍ زَهَرُ الآدابِ بينهم   أبهى وأنضر من زَهْر البساتينِ
مشوا الى الراح مشي الرخّ وانصرفوا   والراح يمشي بهم مَشْي الفرازينِ
فَصُرِّعوا بين أعطان الهياكلِ في   تلك الجنان وأنهار الدواوينِ
حتّى اذا نطق الناقوس بينهمُ   مُزَنَّرُ الخَصرِ رُوميّ القرابينِ
يرى المدامةَ ديناً حبّذا رَجُلٌ   يعُدُّ لَذَّةَ دنياه من الدينِ
فحَثّ أقْداحها بيض السوالف في   حُمر الغلائل في خُضرِ الرياحينِ
كأنّها وبياض الماء يفرعها   وَرْدٌ تصافحه أوْراقُ نسرينِ

٢ يديرها أ : بريدها د .

قال الخالديّان : قد نازعه في أبياتٍ منها جماعةٌ من شعرائنا ، لمّا بلغ السري الرفّاء أنّ الخالديّين يريدان العود إلى بغداد في أيّام المهلّبي كتب الى أبي الخطّاب المفضّل بن ثابت الصابىء (من الكامل) :

بَكَرَتْ عليك مُغيرةُ الأعراب فاْحفظْ ثِيابَك يا أبا الخطّابِ
وَرَدَ العِراقَ ربيعةُ بن مُكَدَّمٍ وعُتيبةُ بنُ الحارث بن شِهابِ
أفعندنا شَكٌّ بأنهّما هما في الفَتْكِ لا في صِحّةِ الأنْسابِ
جلبا اليك الشعرَ مِن أوْطانِهِ جَلْبَ التجارِ طرائفَ الأجلابِ
فبدائعُ الشعراء فيما جهّزا مقرونةٌ ببدائعِ الكُتّابِ
|شَنّا على الآدابِ أقْبَحَ غارةٍ جَرَحَتْ قُلوبَ محاسِنِ الآدابِ ٥٥ ب
فحذارِ مِن حَرَكاتِ صِلَّيْ قَفرةٍ وحَذارِ مِن حَرَكاتِ لَيْثَي عابِ
لا يَسْلُبانِ أخا الثَراءِ وإنّما يَتَناهَبانِ نَتائِجَ الألْبابِ
إنْ عَزَّ مَوجودُ الكَلامِ عليهما فأنا الذي وَقَفَ الكَلامُ بِبابي
إوَ يَهْبطا مِنْ ذلّتي فأنا الذي ضَرُبتْ على الشَرَفِ الرفيعِ قبابي
كم حاوَلا أمَدي فطال عليهما أن يُدرِكا إلاّ مَطارَ تُرابي
عجزا ولن يقف العبيد اذا جَروا يومَ الرهان مَواقِف الأربابِ
ولقد حَمَيتُ الشعرَ وَهْوَ لِمَعْشَرٍ رِمَمٍ سِوى الأسماءِ والألقابِ
وضربتُ عنه المدّعين وإنّما عَنْ حَوْزَةِ الآداب كانَ ضرابي
فَغَدَتْ نبيطُ الخالديّةِ تَدّعي شِعْري وتَرْفُلُ في حبيرِ ثيابي

٢ الرفاء أنّ أ : الرفان د .
٣ الصابىء أ : الطابي د .
٨ الشعراء أ : الشعر د || مقرونة أ : ممدومة د .
١٠ عاب أ : ناقص في د .

قَومٌ اذا قصــدوا الملــوكَ لِمَطْلَبٍ   نُفِضَتْ عمائِمُهُم على الأَبْـــوابِ
مِنْ كُلِّ كَهْـلٍ تستطــير سِبالُه   لَوْنَـينِ بَـينَ أنـــامِـلِ البوّابِ
مُغْضٍ على ذلّ الحِجـابِ يرُدُّهُ   ـ دَامِي الجَبين ـ تجهُّمُ الحُجـابِ
ومُفَوَّهـين تَعَـرَّضـــا لجرايتـي   فَتَعَرَّضَــتْ لَهُما صُدورُ حِرابي
نظـرا الى شِعْـري يَـرُوقُ فترّبا   مِنْــه خُـــدودَ كواعـــبٍ أنْـرابِ
شرِبــاهُ فَاعْتَرَفــا لَـهُ بِعُذوبَةٍ   وَلَـرُبَّ عذبٍ عادَ سَوْطَ عَـذابِ
في غارَةٍ لَـمْ تَنْثَلِـم فيهـا الظِبا   ضَرْباً ولـم تَنْـدَ القنـا بِخِضَابِ
تُرِكَتْ غرائـبُ مَنْطِقـي في غُربَةٍ   مَسْـبِيَّة لا تهتَـدِي لايابِ
جرحى وما ضرُبَـتْ بِحَـدِّ مُهَنّدٍ   أسرى ومـا حُمِلَـتْ على أقْتابِ
لَفْــظٌ صَقَلْــتُ مُتونَــه فكأنّه   في مُشرِقـاتِ النَظْمِ دُرُّ سَحابِ
وكأنّمـــا أجْــريت في صَفَحاتِهِ   حُرَّ اللُجـينِ وخـالـصَ الزرياب
٥٦ أ   أغرَبْـتُ في تَحْبـيره فُرُوَاتُهُ   في نُزهــةٍ مِنــهُ وفي استِغْرابِ
وقطعــتُ فيـه سبيبـةً لم تشتغل   عَنْ حُسنِهِ بِصِبِـى ولا بتَصابي
واذا تَرَقْـرَقَ في الصحيفــة ماؤه   عَبِــقَ النسيم فذاك ماء شبابي
يُصغــي اللَبيبُ له فيَقْسِـمُ لُبّه   بَـينَ التعجُّـبِ منــه والاعْجابِ
جدٌّ يَطيـر شجاعــه وفُكـاهَـــةٌ   تستعـطِفُ الأحْبــابَ للأحْبابِ
أعــزِزْ عليّ بأنْ أرى أشلاءَه   تَدْمَـى بِظُفُـــرِ للعَـــدوّ ونابِ
أفِنٍ رَمــاهُ بغـارةٍ مأفونَـةٍ   باعَتْ ظِباءَ الـرومِ في الأعرابِ

٢ تسطر أ: سطر د.
٥ سعري أ: سعدى د.
١٤ ترمرى أ: ترمرهن د || سبابي أ: سابي د.

وهي طويلة، وهذا منها كاف . وله « كتاب المحبّ والمحبوب والمشموم والمشروب » و « كتاب الديرة » . ومن شعر السري الرفّاء (من السريع) :

وكانت الإِبْرةُ فيما مَضى — صيانةً وَجْهي وأشْعاري
فأصْبَحَ الرِزقُ بها ضيقاً — كأنّه من ثُقْبِها جارِ

ومنه (من الكامل) :

يَلْقَى النَدَى برقيق وجهٍ مُسفِرٍ — فاذا التقى الجمعان عادَ صَفيقا
رَحبُ المنازلِ ما أقام فإنْ سرَى — في جحِفلٍ ترك الفضاء مضيقا

ومنه (من الكامل) :

ألْبَستَني نِعَماً رأيتُ بها الدُجى — صُبْحاً وكُنتُ ارَى الصَباحَ بَهيما
فغَدوتُ يَحسُدُني الصَديقُ وقَبْلَها — قد كان يَلْقاني العدوُّ رحيما

ومنه (من الوافر) :

بنفسي من أجودُ له بنفسي — ويَبْخلُ بالتحيّة والسلامِ
وحَتْفِي كامِنٌ في مُقْلَتَيهِ — كمُونَ المَوْتِ في حَدّ الحُسامِ

اجتمع الشعراء الشيوخ في دهليز سيف الدولة كالنامي والصنوبري ومن ٥٦ ب
الناشئين كالببغاء والخالديّين والسريّ الرفّاء ، فتذاكروا الشعر وأنشدوا قصيدة أبي الطيّب (من الطويل) :

فَدَيْنَاكَ من رَبعٍ وإن زدتنا كَرْبا

١٣ حد أ ، ر: ناقص في د .

واستحسن الجماعة قوله (من الطويل) :

نزلنـــا عن الأكوار نمشي كرامةً   لمن بَانَ عنـــه أنْ نُلِمّ به رَكْبا

ففال السريّ : لولا أنّكم بعد هذا إذا سمعتم ما قلته ادّعيتم أنّني سرقْتُهُ منه لأمسكْتُ ، ثم أنشد لاميّةً فيها (من الكامل) :

نُحفَى ونَنـــزل وَهـــوَ أعْظَـــمُ حُرمةً   مِن أنْ يُدالَ براكِبٍ أو ناعِلِ

فحكموا له بالزيادة في قوله : نحفى وننزل .

(١٩٥) الإسماعيلي الجرجاني

السريّ بن إسماعيل ابن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أبو العلاء الجرجاني ، عالم عصره في الفقه والأدب ، وكان مفتي جرجان . توفيّ سنة ثلاثين وأربع مائة .

(١٩٦) الأنصـــاري

السريّ بن عبد الرحمن الأنصاري . من شعراء المدينة ، أحد الغزليّين ، وليس بمكثر . وهو من جملة المنادمين على الشراب ، وهجا نُصيباً والأحوص ، فلم يجيبَاهُ . وكان أزرقَ قصيراً ذمياً . وكان يهوى امرأة اسمها زينب ويشبّب بها فخرج الى البادية فرآها في نسوة ، فصار الى راع هناك فأعطاه ثيابه وأخذ جبّته

٣ قلته أ : قتله د .

٦ ننزل أ : ناقص في د .

---

(١٩٥) طبقات الشافعيّة الكبرى ١٦٦/٣ ؛ تاريخ جرجان ٢٣٥ رقم ٣٦٠ .

(١٩٦) الأغاني ١٩٨/٢٠ .

وعصاه وأقبل يسوق الغنم حتّى صار الى النسوة ، فلم يحفلن به وظَنَنَّ أنّه راع ، فاقبل يقلب بعصاه الأرض وينظر اليهنّ . وقلن له : أَذَهَبَ منك يا راع شيء فأنت تطلبه ؟ فقال : نعم ، قلبي ! فضربت زينب بكمّها على وجهها وقالت : السريّ ! والله أخزاه الله !|فقال (من البسيط) : ٥٧ أ

ما زال فينا سقيماً نستطبّ له   من ريح زينب فينا لَيلَةَ الأحَدِ
حزْت الجمالَ ونشراً طيباً أرجاً   فما تُسَمَّين إلاّ مسكة البلدِ
أمّا فؤادي فشيء قد ذهبتِ به   فما يضرّكِ إلا نَحْرتي جَسَدي

سُريج

(١٩٧) العابد

سرُيج بن يونس العابد المروزي الأصل البغدادي . روى عنه مسلم ، وروى البخاري عن رجل عنه ، وبقي بن مخلد وأبو زرعة وغيرهم . قال ابن معين : ليس به بأس . قال عبد الله بن أحمد : رأيت ربّ العزة في المنام ، فقال : سل حاجتك ! فقلت : رحمان سرّ بِسرّ ! يعني : رأساً برأسٍ . توفيّ سنة خمس وثلاثين ومائة .

(١٩٨) أبو الحسن اللؤلؤي

سريج بن النعمان بن مروان أبو الحسين ، وقيل أبو الحسن البغدادي

٧ قد ذهبت أ ، ر : فذهبت د .

(١٩٧) التأريخ الكبير ٢٠٥/٢/٢ رقم ٢٥٠٨ ؛ الجرح ٣٠٥/١/٢ رقم ١٣٢٨ ؛ تأريخ بغداد ٢١٩/٩ ؛ صفة الصفوة ٢٠٤/٢ .

(١٩٨) تأريخ بغداد ٢١٧/٩ ؛ التأريخ الكبير ٢٠٥/٢/٢ رقم ٢٥٠٦ ؛ الجرح ٣٠٤/١/٢ رقم ١٣٢٦ ؛ تهذيب التهذيب ٤٥٧/٣ رقم ٨٥٦ .

الجوهري اللؤلؤي . روى عن الحمّادين وفليح وحشرج بن نباتة وعبد الله بن المؤمّل المخزومي ونافع بن عُمَرو أبي عوانة وجماعة . وروى عنه البخاري والباقون سوى مسلم بواسطة وأحمد بن منيع وإسماعيل سمّويه وإبراهيم الحربي ومحمّد بن رافع وأبو زرعة الرازي ومحمّد بن إسحق الصغاني . وروى البخاري أيضاً عن رجل عنه ، وثّقه أبو داود وقال : غلط في أحاديث . وقال النسائي : ليس به بأس . وتوفيّ سنة تسع عشرة أو ثمان ومائة .

| الألقـــاب ٥٧ ب

المغنّي

ابن سريج : المغنّي ، اسمه عبيد ـ يأتي ذكره إن شاء الله تعالى ـ في حرف العين في مكانه .

وابن سريج الشافعي ، اسمه أحمد بن عمر بن سريج .

سطيح الكاهن ، اسمه الربيع .

ابن سطيح : عبد الله بن محمّد بن أبي الخير .

ابن سطورا : الحنبلي ، اسمه يعقوب بن إبراهيم .

سعادة : الأعمى ، اسمه سعيد بن عبد الله .

---

١١ أحمد بن عمر ، راجع جـ ٢٦٠/٧ رقم ٣٢٢٣ .

١٥ سعيد بن عبد الله ، راجع رقم ٣٢٥ .

(١٩٩) أحد العشرة رضي الله عنهم

سعد بن أبي وقّاص مالك بن أُهيب ، ويقال : وهيب ، ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرّة ، يلتقي مع رسول الله ﷺ في كلاب بن مرّة . هو أبو إسحق القرشي الزهري ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنّة ، وأحد الستّة أهل الشورى ، وأحد متقدّمي الإسلام . شَهد بدراً والمشاهد بعدها ، وكان أوّل من رمى بسهم في سبيل الله ، أسَرَ يوم بدر أسيرين وثبت يوم أُحد ، وكان من أخوال النبيّ ﷺ ، وكان مُستجابَ الدعوة ، ويقال له فارس الإسلام ، وكان مقدّم الجيوش في فتح العراق ، وهاجر الى المدينة قبل مقدم النبيّ ﷺ . عن الزهري قال : قَتَلَ سعد يوم أُحُد بسهم رمى به فرموا به فأخذه سعد الثانيةَ فَقَتَل فرموا به فرمى به سعد الثالثةَ فقتل ، فعجب الناس من فعله . روى عن النبيّ ﷺ ، وروى عنه ابن عمر وابن عبّاس وجابر بن سمرة وعائشة أمّ المؤمنين وبنوه عامر ومصعب ومحمّد وإبراهيم وعمر وعائشة بنو سعد وغيرهم ، وروى له الجماعة . وتوفيّ سنة خمس وخمسين على الأصحّ . وأمّه حمنة بنت سفيان بن أميّة ابن عبد شمس .|وشهد غزوة أسامة الى أرض البلقاء ، وروى خطبة عمر ٥٨ أ بالجابية . قال الحافظ ابن عساكر : وأظنّه لم يشهدْها ، وشهد أذرح يوم الحكمين ، ووفد على معاوية ، وكان عمر قد ولاّه قتال فارس ، ففتح مدائن كسرى ، وهو صاحب وقعة القادسيّة ، وكوّف الكوفة ونفى الأعاجم وولي الكوفة

١٣ بنوه أ ، ر : بنو د .
١٧ فارس أ ، ر : افارس د .

---

(١٩٩) طبقات ابن سعد ٩٧/١/٣ ؛ الاستيعاب ٦٠٦/٢ رقم ٩٦٣ ؛ تهذيب ابن عساكر ٩٣/٦ .

لعمر وعثمان ، واعتزل اختلاف الناس بعد قتل عثمان وأمر أهله أن لا يخبروه من أخبار الناس شيئاً حتى تجتمع الأمّة على إمام . وعاده رسول الله ﷺ في مرضه بمكّة وقال له : لعلّك أن تخلّف حتّى ينتفع بك أقوام ويُضَرّ بك آخرون ، فكان كما قال ﷺ : انتفع به المسلمون وضرّ به المشركون . قال الزبير بن بكّار : وذكر بعض أهل العلم أنّ ابن أخيه هاشم بن عتبة بن أبي وقّاص جاءه فقال : ههنا مائة ألف سيف يرون أنّك أحقّ الناس بهذا الأمر ! فقال : أُريد من مائة ألف سيف سيفاً واحداً اذا ضربْتُ به المؤمن لم يصنع شيئاً واذا ضربْتُ به الكافر قطع ! فانصرف من عنده الى عليّ ، فكان من أصحابه . وكان معه يوم الفتح إحدى رايات المهاجرين الثلاث ، وقال موسى بن طلحة : كان عليّ والزبير وطلحة وسعد عذار عام واحد ، أي : أسنانهم متقاربة في عام واحد . قال سعد : أسلمْتُ وأنا ابن تسع عشرة سنةً ، وقال : اتّبعت رسول الله ﷺ وما في وجهي شعرة ، ولقد شهدت بدراً وما في وجهي إلاّ شعرة واحدة ، ولقد مكثت سبعة أيّام وإنّي لثُلُثُ الإسلام ، وفي رواية : ما أسلم أحد إلاّ في اليوم الذي أسلمْتُ فيه . وقال : رأيت في المنام قبل أن أسلم بثلاثٍ كأني في ظُلْمةٍ لا
٥٨ ب أُبصرُ شيئاً إذ أضاء لي قمر فاتّبعته|فكأنّي أنظر الى من سبقني الى ذلك القمر ، فأنظر الى زيد بن حارثة وأبي بكر ، وكأنّي أسألهم : متى انتهيتم الى ههنا ؟ قالوا : الساعة ، وبلغني أنّ رسول الله ﷺ يدعو إلى الإسلام مستخفياً فلقيتُهُ في شعب أجياد فأسلمْتُ ، فما تقدّمني أحد إلاّ هم ، وقال : ما جمع رسول الله

١ لا أ ، ر : ناقص في د .
٣ لعلك أ ، ر : العلك د .
٥ العلم أ ، ر : المسملون د .
١٦ الى زيد أ ، ر : الى العمر الى زيد د .

ﷺ أبويه لأحد قبلي ، ولقد رأيته وإنه ليقول لي : ارمِ يا سعد فداك أبـي وأمّي ، وإنّي لأوّل المسلمين رمى المشركين بسهم ، قال سعد : « ولا تطرِدْ الذين يَدعون ربهم بالغداة والعشي » [٦/ ٥٢] نزلت في ستّة أنا وابن مسعود منهم . وكان المشركون قالوا له : أتُدْني هؤلاء ؟ ! رواه مسلم . وقال : نزلت فيّ أربعُ آيات : الأنفال « وصاحِبْهُما في الدنيا معروفاً » والوصيّة والخمر . وقال : اشتكيتُ بمكّة فدخل عليّ رسول الله ﷺ يعودني فذكر الحديث في الوصيّة ، قال : ووضع يده على جبهتي فمسح وجهي وصدري وبطني وقال : اللهمّ اشفِ سعداً واتمّ له هجرته ، فما زلت يخيّل اليّ بأنّي أجد برد يده على كبدي حتى الساعة .

وقال ابن عبد البرّ : قدم جرير يعني ابن عبد الله البجلي على عمر بن الخطّاب من عند سعد بن أبي وقّاص ، فقال له : كيف تركت سعداً في ولايته ؟ فقال له : تركته أكرم الناس مقدرةً وأحسنهم معذرةً وهو لهم كالأمّ البرّة يجمع لهم كما تجمع الذرّة مع أنّـه ميمون الأثر مرزوق الظفر أشدّ الناس عند البأس وأحبّ قريش الى الناس . وعن النبيّ ﷺ : اللهمّ ، استجبْ لسعدٍ اذا دعاك ! فكان من دعائه أن دعا على الكاذب من أهل الكوفة بقوله إنّـه كان لا يعـدل في القضيّة ولا يقسم بالسويّة ولا يسير بالسريّة ، فقال سعد : اللهمّ إن كان كاذباً فأعمِ|بصره وأطل عمره وعرّضْه للفتن ! قال عبد الملك بن عمير : فأنا رأيته بعدُ ٥٩ أ يتعرّض للإماء في السكك ، فإذا سئل : كيف أنـت ؟ يقـول : كبـير مفتون أصابتني دعْوة سعدٍ . وفي رواية قال : فما مات حتـى عمـي ، وكان يلتمس الجدارات وافتقر حتّى سأل الناس ، وأدرك فتنة المختار بن أبي عبيد فقُتل فيها .

١٧ سئل أ ، ر: سهل د .

ومن ذلك أنّ سعداً أصابه في حرب القادسيّة جراح فلم يشهد يوم فتحها . فقال رجل من بجيلة (من الطويل) :

ألـم تر أنّ اللـه أظهـر دينـه   وسعـد ببـاب القـادسيّة مُعصِمُ
فأُبْنـا وقـد آمـت نسـاءُ كثيرةٌ   ونسـوةُ سعـدٍ ليس فيهـن أيّمُ

فقال سعد : اللهمّ ! اكفِنا يدَه ولسانَه ! فجاءه سهم غرب فأصابه فخرس ويبست يده جميعاً . ومن ذلك دعاؤه على الذي سمعه يسبّ عليّاً وطلحة والزبير ، فنهاه فلم يَنْتَهِ وقال : يتهدّدني كما يتهدّدني نبيٌّ . فقال سعد : اللهمّ ! إن كنت تعلم أنّ هذا الرجل سبّ أقواماً قد سلف لهم منك سابقة أسْخَطَك سبُّه إيّاهم ، فأرِه اليوم آيةً تكون آيةً للعالمين ، فخرجتْ ناقةٌ نادَّةٌ فخبطتْهُ حتى مات . ومن ذلك دعاؤه على امرأةٍ كانت تطّلع عليه فنهاها فلم تنتهِ ، فقال: شَاهَ وجهُكِ فعاد وجهها في قفاها . وعن سعيد بن المسيّب قال : خرجت جارية لسعد وعليها قميص جديد فكشفتها الريح فشدّ عليها عمر بالدرّة وجاء سعد ليمنعه فتناوله بالدرّة فذهب سعد يدعو على عمر فناوله الدرّة وقال : اقْتَصّ ! فعفا عن عمر . قال الزبير : كان سعد قد اعتزل آخر عمره في قصر بناه بطرف حمراء الأسد واتخّذها أرْضاً ، ومات بها وحُمل الى المدينة فدُفن بها .

٥ يده أ ، ر: به د .
٨ الرجل أ ، ر: ناقص في د .
١٥ بطرف أ ، ر: بطرب د || واتخذ بها أ ، ر: واتخذها د .

(٢٠٠) أبو سعيد الخذري

سعد بن مالك بن سنان أبو سعيد الأنصاري الخزرجي الخدري ،|من ٥٩ ب
ذرّيّة خدرة بن عوف بن الخزرج من أفاضل الأنصار وأكثرهم حديثاً، وهو الذي شهد لأبي موسى الأشعري عند عمر في حديث الاستيذان ، وهو الذي أنكر على مروان بن الحكم في تقديمه خطبة العيد على الصلاة . روى عن النبيّ ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وأبيه مالك بن سنان وأخيه لأمّه قتادة بن النعمان وغيرهم . وروى عنه زيد بن ثابت وابن عمر وابن عبّاس وجابر وأنس وغيرهم . وتوفي سنة أربع وسبعين فيما قيل ، وروى له الجماعة . قال سهل بن سعد : بايعْت النبيّ ﷺ أنا وأبو ذرّ وعبَادة بن الصامت وأبو سعيد الخُدري ومحمّد بن مسلمة وسادس على أن لا يأخذنا في الله لومة لائم ، وأمّا السادس فاستقاله فأقاله . وشهد خطبة عمر بالجابية ، وقدم دمشق على معاوية فقال : الحمد لله الذي أجلسني منكَ هذا المجلس ، سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : « لا يمنعنّ أحدكم اذا رأى الحقّ أو علمه أن يقول به » ، وإنّـه بلغني عنك يا معاوية كذا وكذا وفعلْتَ كذا وكذا .

(٢٠١) قاضي المدينة

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو إسحق ، ويقـال : أبـو إبرهيم ، القرشي الزهري المدني القاضي . رأى ابن عمر وحدّث عن أبيه وعن

٢ الخدري أ ، ر : الدخري د .
٣ الذي أ ، ر : ناقص في د .
١٠ فأقاله أ ، ر : ناقاه د .

---

(٢٠٠) الاستيعاب ٦٠٢/٢ رقم ٩٥٤ ، الجرح ٩٣/١/٢ رقم ٤٠٦ ، تهذيب ابن عساكر ١٠٨/٦ .
(٢٠١) الجرح ٧٩/١/٢ رقم ٣٤٢ ؛ تهذيب ابن عساكر ٨٠/٦ .

أنس بن مالك وعبد الله بن جعفر وغيرهم . وروى عنه ابنه إبراهيم بن سعد وأيّوب والثوري وشعبة ويحيى بن سعيد وابن عيينة ومنصور ومسعر وغيرهم . وروى له الجماعة . وتوفّي سنة خمس أو ستّ أو سبع أو ثمان وعشرين ومائة بالمدينة . وفيه يقول الشاعر (من الطويل) :

٦٠ أ | لسعد بن إبراهيم خمس مناقب عفاف وعدل فاضل .وَتَكَرُّمُ
ومجدٌ وإطعامٌ اذا هَبَّت الصبا وأمرٌ بمعروفٍ إذا الناسُ أحْجَموا

وفيه (من الطويل) :

أبوه حواريّ النبيّ وجدُّه أبو أمّه سعدٌ رئيس المناقبِ
رمى في سبيل الله أوّلُ من رمى بسهمٍ عظيمَ الأجرِ والذكرِ صائبِ

قال شعبة : ما رأيت رجلاً أوقَعَ في رجال أهل المدينة من سعد بن إبراهيم ، ما كنت أرفعُ له رجلاً إلاّ كذّبه ، فقلت له في ذلك ، فقال : إنّ أهل المدينة قتلوا عثمان ، وكان يصوم الدهر ويختم كلّ ليلة . وقال أبو الفضل عبيد الله بن سعد الزهري : نا عمّي عن أبيه قال : سرد أبي سعد بن إبراهيم أربعين سنة ، يعني الصوم ، قال : وكان يعجب من هؤلاء المتقشّفين ، وَقلّما رأيته خارجاً الى المسجد للصلاة إلاّمسّ غالية .وكانت أمّه أمّ كلثوم بنت سعد بن أبي وقّاص . وقال ابن المديني : لم يلق أحداً من الصحابة . قال الشيخ شمس الدين : بل حديثُهُ عن أبي جعفر في الصحيحين . وكان لا يُحَدِّثُ بالمدينة ، فلذلك لم يكتب مالك عنه . وهو من قُضاة العدل وكان يقضي في المسجد .

٢ ابن عيينة أ ، ر : ابنه عيينة د .

(٢٠٢) أبو بلال السكوني

سعد بن تميم أبو بلال السكوني والد بلال بن سعد . صحب النبيّ ﷺ وروى عنه وعن معاوية ، ونزل بقرى دمشق . روى عنه ابنه بلال بن سعد وشدّاد بن عبيد الله الدمشقي القارىء . يقال إنّ رسول الله ﷺ مسح رأسه ودعا له ، وأمّ هو وابنه في جامع دمشق .

(٢٠٣) الأنصـــاري

سعد بن عبادة بن دُليم بن حارثة بن أبي خُزيمة أبو ثابت ، ويقال : |أبو ٦٠ ب
قيس الأنصاري الخزرجي ، سيّد الخزرج وأحد النقباء . شهد العقبة الثانية ، وكان نقيب قومه بني ساعدة . روى عن النبيّ ﷺ أحاديث . وروى عنه بنوه قيس وسعيد وإسحق بنو سعد وابن عبّاس . وسكن دمشق ومات بحوران . قيل إنّ قبره بالمنيحة من إقليم بيت الآبار . وهو الذي عزمت الأنصار على مبايعته بعد موت النبيّ ﷺ . وقيل إنّه شهد بدراً . وقال ابن سعد في الطبقة الأولى : ممّن لم يشهد بدراً ، وكان يتهيّأ للخروج الى بدر فنُهش فأقام ، فقال رسول الله ﷺ : لئن كان سعد لم يشهدها لقد كان حريصاً عليها . وكان عقبيّــاً نقيباً سيّداً جواداً ، وكان يكتب بالعربيّة في الجاهلية ، وكان يحسن العوم والرمي ولذلك سُمِّيَ الكامل ، وكان سعد وعدّة آباء له في الجاهليّة يُنَادَى على أُطُمهم : من أحبّ الشحم واللحم ؛ فليأتِ أُطُمَ دُليم بن حارثة ! وكان سعد والمنذر بن عمرو وأبو دجانة لّمــا أسلموا يكسرون أصنام بني ساعدة . ولّمــا قدم رسول الله ﷺ المدينة كان يبعث اليه سعد في كلّ يوم جفنةً : ثريد بلحم أو ثريد بلبن أو بخلّ وزيت أو بسمن وأكثر ذلك اللحم ، فكانت جفنة سعد تدور مع رسول الله ﷺ

---

(٢٠٢) الاستيعاب ٥٨٣/٢ رقم ٩٢٠ ؛ تهذيب ابن عساكر ٨٣/٦ .

(٢٠٣) طبقات ابن سعد ١١٥/٢/٧ ؛ الاستيعاب ٥٩٤/٢ رقم ٩٤٤ ؛ تهذيب ابن عساكر ٨٤/٦ .

في بيوت أزواجه ، وكان رسول الله ﷺ اذا خطب امرأةً عرض عليها ما أراد أن يسمّي لها ، ثم يقول : وجفنة سعد بن عبادة تأتيك كلّ غداة ، وأُتي الى النبيّ ﷺ بصحفة أو جفنة مملوءة مخّاً ، فقال : يا أبا ثابت ما هذا ؟ قال : والذي بعثك بالحقّ نبيّاً لقد نحرت أو ذبحت أربعين ذات كبد فأحببت أن أشبعك من المخّ ، قال : فأكل ودعا له بخير . قال محمّد بن عبدالوهّاب : قلت لعليّ بن غنّام : لِمَ سُمّوا نقباء ؛ قال : النقيب الضمين ضمنوا لرسول الله ﷺ إسلام

٦١ أ قومهم .| ولـمّا أراد رسول الله ﷺ أن يهاجر سمعوا صوتاً بمكّة يقول (من الطويل) :

فإن يسلِمِ السعدان يُصْبح محمّد من الأمن لا يخشى خلاف المخالفِ

فقالت قريش : لو علمنا مَن السعدان لفعلْنا وفعلْنا ، فسمعوا من القابلة وهو يقول (من الطويل) :

فيا سعدُ سعد الأوسِ إنْ كنتَ مانعاً
ويا سعدُ سعد الخزرجين الغطارفِ
أجيبَا الى داعي الهُدى وتَمَنَّيا
على اللهِ في الفردوس زُلْفَةَ عارفِ
فإنّ ثواب الله للطالب الهدى
جِنانٌ من الفِردوسِ ذاتُ رفارِفِ

فسعد الأوس : ابن معاذ ، وسعد الخزرجين : سعد بن عبادة . وكانت أمّه عمرة بنت مسعود من المبايعات ، فتوفّيت بالمدينة ورسول الله ﷺ في غزوة

تبوك . وعن ابن عون أنّ سعداً بال وهو قائم ، فمات فسُمع قائل يقول (من الهزج) :

قَتَلنا سيّدَ الخـزرج سعدَ بـن عُبادَه   رميناه بسهميـن فلم نُخطِ فـؤادَهْ

وكانت وفاتُـهُ سنة أربع عشرة أو خمس عشرة أو ستّ عشرة للهجرة .

(٢٠٤) الأنصاري

سعد بن مُعاذ بن النُعمان بن امرىء القيس أبـو عمـرو الأنصـاري الأشهلي . أُمُّـهُ كبشـةُ بنتُ رواح ، لها صحبة ، أسلم بالمدينة بـين العقبـة الأولى والثانية على يدي مصعب بن عوير ، وشهد بدراً وأحداً والخندق ، ورُمي يوم الخندق بسهم فعاش شهراً ثم انتقض جرحه فمات منه والذي رماه حيّان بن العَرِقة وقال : خذوها وأنا ابن العَرِقة ، فقال رسول الله ﷺ : عرّق الله وجهه بالنار ! وكان رسول الله |قد أمر بضرب فسطاط في المسجد لسعد بن معاذ ، وكان ٦١ ب
يعوده في كلّ يوم حتّى توفيّ سنة خمس من الهجرة بعد الخندق بشهر وبعده قريظةُ بليالٍ . وقيل رُمي سعد بن معاذ يوم الأحْزاب فقُطعت أكحله فسحمه رسول الله ﷺ فانتفخت يده ونزفه الدم ، فلماّ رأى ذلك قال : اللهمّ لا تخرج نفسي حتّى تقـرّ عيني في بني قريظة فاستمسك عرقه ، فما قطر قطرة حتى نزل بنو قريظة على حكمه ، فكان حكمه فيهم أن تُقتَل رجالهم وتُسْبَى نساؤُهم وذرّيّتهم يستعين به المسلمون ! فقال رسول الله ﷺ : أصبتَ فيهم حكم الله . وكانوا أربع مائة ، فلماّ فرغ من قتلهم انفتق عِرْقُـهُ فمات . وعن حديث سعد بن أبـي

١ بال أ ، ر : بالمال د .
١١ أمر بضرب أ : امرب بصرب د .
١٨ انفتق أ : انفتق د .

---

(٢٠٤) طبقات ابن سعد ٢/٢/٣ ؛ الاستيعاب ٦٠٢/٢ رقم ٩٥٨ .

وقّاص عن النبيّ ﷺ أنّه قال : لقد نزل من الملائكة سبعون ألفاً ما وطئوا الأرض . ومن حديث أنس بن مالك قال : لـمّا حملنا جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون : ما أخفّ جنازته ! وكان رجلاً طويلا ضخماً ، فقال رسول الله ﷺ : إنّ الملائكة حملتْهُ . وقالت عائشة : كان في بني عبد الأشهل ثلاثةٌ لم يكن بعد النبيّ ﷺ أفضل منهم : سعد بن معاذ وأُسَيد بن حُضير وعَبّاد بن بِشْر . وقال رسول الله ﷺ : اهتزّ عَـرْشُ الرحمـن لموت سعـد بن معـاذ ، ورُوي عرش الرحمن ، وهو حديثٌ مَرْويٌّ من وجوهٍ كثيرة متواترة ؛ رواه جماعة من الصحابة ، وقال رسول الله ﷺ في حلّةٍ رآها سَيَراء : لَمَنْديلٌ من مناديلِ سعد بن مُعاذ في الجنّة خيرٌ منها . وهو حديث ثابت . وقال : لو نجا أحدٌ من ضَغْطةِ القبر لنجا منها سعد بن معاذ . وقيل إنّ جبريل نزل في جنازته معتجراً بعمامة من إستبرق
٦٢ أ وقال : يا نبيّ الله ! مَنْ هذا | الذي فُتِحَتْ له أبوابُ السماء واهتزّ له العرش ؟! فخرج رسول الله ﷺ سريعاً يجرّ ثوبه ، فوجد سعداً قد قُبِضَ ، فقال رجل من الأنصار (من الطويل) :

وما اهتـزَّ عرشُ اللـهِ في مَوْتِ هالكٍ عَلِمْنـا بِهِ إلاّ لِسَعْدِ أبـي عَمْـرِو

(٢٠٥) الزرقي أبو عبادة

سعد بن عثمان بن خَلْدة بن مخلد بن عامر الأنصاري الزُرقي أبو عبادة . اشتهر بكنيته ، كان ممّن فرّ يوم أحد هو وأخـوه عقبـة بن عثمان وعثمان بن عفّـان ، وسوف يأتي ذكر ذلك في ترجمة عقبة بن عثمان ـ إن شاء الله تعالى ، وفيمن فرّ يوم أحد نزلت : « إنّ الذين تولّوا منكم يوم التقى الجمعان إنّما استزلّهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إنّ الله غفور حليم »[٣/ ١٥٥].

٤ لم أ : إن لم د .

(٢٠٥) الاستيعاب ٢/ ٦٠٠ رقم ٩٤٧ .

(٢٠٦) الصحابـــي

سعد بن زيد الأنصاري الأشهلي . قال ابن إسحق : شهد بدراً . وقال غيره : لم يشهد . والصواب أنّـه شهد بدراً وما بعدها ، وقال الواقدي خاصّـةً : شهد العقبة ، وهو الذي بعث معه رسول الله ﷺ سبايا من بني قريظة الى نجد فابتاع لهم بهم خيلاً وسلاحاً ، وهو الذي هدم المنار الذي كان بالمشلّل للأوس والخزرج ، وله حديث واحد في الجلوس في الفتنة .

(٢٠٧) الصحابـــي

سعد بن حَبتة . وحبتة أمُّـهُ بنتُ مالك بن عمرو بن عوف الأنصاري . قال جابر بن عبد الله : نظر النبيّ ﷺ الى سعد بن حبتة يوم الخندق وهو يقاتل قتالاً شديداً وهو حديث السنّ ، فدعاه فقال له : من أنت يا فتى ؟ قال : سعد ابن حبتة! فقال النبيّ ﷺ له : سَعِدَ جَدُّك ، اقتربْ منّي ! فاقترب منه فمسح على|رأسه ، وقال أبو قتادة الأنصاري : لـمّا خرجْتُ في طلب سرح رسول الله ٦٢ ب ﷺ لقيتُ مسعدة فضربته ضربةً أثقلَتْهُ ، وأدركه سعد بن حبتة فضربه فخرّ صريعاً فاحفظوا ذلك لولد سعد بن حبتة . قال ابن عبد البرّ : لا يختلفون أنّ أبا يوسف القاضي هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن خُنيس بن سعد بن حبتة الأنصاري .

١١ منه أ : مني د .
١٣ أثقلته أ : تعلته د .

---

(٢٠٦) طبقات ابن سعد ١٥/٢/٣ ؛ الاستيعاب ٥٩٢/٢ رقم ٩٣٥ .
(٢٠٧) الاستيعاب ٥٨٤/٢ رقم ٩٢٣ .

(٢٠٨) أبو زيد القارىء

سعد بن عبيدة بن النعمان بن قيس أبو عمير الأنصاري ، وقيل : أبو زيد . شهد بدراً ، وقتل بالقادسيّة سنة خمس عشرة ، وقيل : سنة ست عشرة ، وهو ابن أربع وستّين سنة . وهو المعروف بسعد القارىء . يقال إنّه أحد الأربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ . روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى وطارق بن شهاب . يُعَدُّ في الكوفيّين ، وابنه عمير بن سعد والي عمر بن الخطّاب على الشأم ، كذا قال الواقدي ، وخالفه غيره في بعض ذلك .

(٢٠٩) الثمالـــي

سعد بن عياض الثمالي . حديثه مرسل ، ولا تصِحّ له صحبة وإنّما هو تابعيّ ، يروي عن ابن مسعود .

(٢١٠) الزرقي

سعد بن يزيد بن الفاكه بن يزيد بن خلدة بن عامر بن زريق الأنصاري الزرقي . شهد بدراً .

(٢١١) الصحـــابي

سعد بن خولي مولى حاطب بن أبي بلتعة . وهو من مذحـج ، أصابـه سباء ، وقيل هو من الفرس . شهد بدراً ، واختلفوا فيه ، ولم يختلفوا في أنّـه شهد

١٥ مذحج أ : مذبح د .

(٢٠٨) طبقات ابن سعد ٢٣٠/٣ ؛ الاستيعاب ٦٠٠/٢ رقم ٩٤٦ .

(٢٠٩) طبقات ابن سعد ١٢٢/٦ ؛ الاستيعاب ٦٠١/٢ رقم ٩٥١ .

(٢١٠) طبقات ابن سعد ١٢٨/٢/٣؛ الاستيعاب ٨٢/١ رقم ٣١ .

(٢١١) طبقات ابن سعد ٨١/١/٣ ؛ الاستيعاب ٥٨٥/٢ رقم ٩٢٧ .

بدراً مع مولاه حاطب ، وقتل يوم أحد شهيداً ، وفرض عمر لابنه عبد الله بن سعد في الأنصار . وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد ، وإن كان قُتل يوم أحد فحديث إسماعيل عنه مرسل ، وقد روى عنه|جابر بن عبد الله . ٦٣ أ

(٢١٢) الصحـــابي

سعد بن خولة . من بني عامر بن لؤيّ ، من أنفسهم عند بعضهم ، وقال بعضهم : حليف لهم ، وقال بعضهم : هو مولى أبي رِهم بـن عبد العزّى ، وقيل غير ذلك . هاجر الى الحبشة في الثانية في قول الواقدي وقال غيره ، قال ابن إسحق : شهد بدراً ، وكان زوج سُبيعة الأسلميّة ، ولدت بعد وفاته بليال ، فقال لها رسول الله ﷺ : قد حللْتِ فانكِحي مَنْ شئت ! وقيل إنه توفيّ رضه في حجّة الوداع . وقال عامر بن سعد عن أبيه : مرضْتُ بمكّة فأتاني رسول الله ﷺ يعودني ، فقلت : يا رسول الله ! أموتُ بأرضي التي هاجرْتُ منها ، فقال رسول الله ﷺ : اللهم ! أمضِ لأصحابي هجرتهم ولا تردّهم على أعقابهم .

(٢١٣) الصحـــابي

سعد بن عمر بن ثقيف . شهد أحداً وقتل يوم بئر معونة شهيداً وابنه الطفيل بن سعد ، قُتلا جميعاً بعد أن شهدا أُحُداً . وقُتل معه ابنُ أخيه سهل بن عامر بن عمر بن ثقيف .

٩ حجة أ : حجمة د .
١٢ امض أ : ناقص في د .
١٤ ... ١٥ وابنه ... احداً أ : ناقص في د .

---

(٢١٢) طبقات ابن سعد ٢٩٧/١/٣ ؛ الاستيعاب ٥٨٦/٢ رقم ٩٢٨ .
(٢١٣) الاستيعاب ٦٠١/٢ رقم ٩٥٠ .

(٢١٤) الصحـــابي

سعد بن النعمان . أحد بني أكـال ، هو الذي أخذه أبو سفيان بـن حرب أسيراً ففدى به ابنه عمرو بن أبي سفيان . كان قد جاء معتمراً فلمّـا قضى عمرته وصدر كان معه المنذر بن عمرو فطلبه أبو سفيان فأدرك سعداً وفاته المنذرُ ، ففي ذلك يقول ضرار بن الخطّاب (من الطويل) :

تـداركتَ سعـداً عنـوةً فأخَذْتَه ۝ وكان شِفـاءً لَوْ تَدَارَكْتَ مُنذِرا

وفي ذلك يقول أبو سفيان (من الطويل) :

أرَهْطَ ابـن أكالٍ أجيبـوا دُعَاءَهُ ۝ تعاقدتُـمُ لا تمسكوا السيّدَ الكَهْلا
٦٣ ب | فإنَّ بنـي عوف بن عمـرٍو أذِلّةٌ ۝ لَئِنْ لَمْ يفكّوا عن أسيرهمُ الكَبْلا

ففادوا سعداً بابنه عمرو أُسر يوم بدر ، فقيل لأبي سفيان : ألا تَفتَدِي عمراً ؟ فقال : قُتل حنظلة وأفتدَي عمراً ؟ فأُصابُ بمالي وولدي ! لا أفعل ، لكنّي أنتظر حتّى أُصيبَ منهم رجلاً فأفديه به .

(٢١٥)

سعد بن عائذ المؤذّن مولى عمّار بن ياسر ، المعروف بسعد القرظة ، له صحبة ، وإنّمـا قيل له سـعد القرظة لأنّـه كان كلّـما اتجَر في شيءٍ وضع فيه فتجر

٤ سعداً أ : سعد د .
٦ تداركت أ : تباركت د .
١٠ تفتدي أ : تفتدني د .
١١ قتل أ : ناقص في د .
١٤ سعد القرظة أ : سعد القرظي د .

---

(٢١٤) الاستيعاب ٦٠٥/٢ رقم ٩٦١ .
(٢١٥) الاستيعاب ٥٩٣/٢ رقم ٩٤٣ .

في القرظ فربح فيه فلزم التجارة فيه . روى عنه ابنه عمّار بن سعد وابن أخيه حفص ابن عمر بن سعد . جعله رسول الله ﷺ مؤذّناً بقباء . فلمّا مات رسول الله ﷺ وترك بلال الأذان نقل أبو بكر سعداً القرظي هذا الى مسجد رسول الله ﷺ ، ولم يزل يؤذّن فيه الى أن مات . وتوارث عنه بنوه الأذان فيه الى زمان مالك وبعده . وقيل إنّ الذي نقله عمر بن الخطّاب ، وقيل إنّه كان يؤذّن لرسول اللهَ ﷺ واستخلفه بلال على الآذان في خلافة عمر حين خرج بلال الى الشام .

(٢١٦)

سعد بن خيثمة الأنصاري ، عقبي بدري أبو عبد الله . ذكروا أنّ رسول الله ﷺ لـمّا استنهض أصحابه الى عير قريش أسرعوا ، فقال خيثمة لابنه : إنّه لا بدّ لأحدنا أن يقيم فآثِروني بالخروج وأقِمْ مع نسائنا . فأَبَى سعد وقال : لو كان غير الجنّة لآثرتك به إنّي لأرجو الشهادة في وجهي هذا ، فاستَهَما فخرج سهم سعد فخرج سعد مع رسول الله ﷺ الى بدر فقُتل رَضَهَ ، وقيل إنّ رسول الله ﷺ نزل على سعد بن خيثمة في بني عمرو بن عوف والأكثرون|يقولون إنّه ٦٤ أ
نزل على كلثوم بن الهِدْم في بني عمرو بن عوف ، ثم انتقل الى المدينة فنزل على أبي أيّوب .

(٢١٧) الأنصـــاري

سعد بن الربيع بن عمرو الأنصاري الخزرجي، عقبي بدري . كان أحد نقباء الأنصار ، وكان كاتباً في الجاهليّة ، وشهد العقبة الثانية وبدراً وقُتل يوم

٤ بنوه أ : بنو د .
١٢ ١٣ الى ... ﷺ أ : ناقص في د .

(٢١٦) طبقات ابن سعد ٤٧/٢/٣ ؛ الاستيعاب ٥٨٨/٢ رقم ٩٢٩ .
(٢١٧) طبقات ابن سعد ٧٧/٢/٣ ؛ الاستيعاب ٥٨٩/٢ رقم ٩٣١ .

أُحد ، وأمر رسول الله ﷺ أن يُلتَمَسَ في القتلى وقال : من يأتيني بخبر سعد ابن الربيع ؟ فأتاه بعض الصحابة ، فقال : ما شأنك ؟ قال : بعثني رسول الله ﷺ لآتيه بخبرك ، فقال : اذهبْ فأقره السلام منّي وقل له : إنّي طُعنت اثنتي عشرة طعْنةً وإنّي قد أنفذت مقاتلي وأخبر قومك أنّهم لا عذرَ لهم عند الله إن قُتل رسول الله ﷺ وواحد منهم حيّ، وكان الذي ذهب اليه أُبيّ بن كعب ، ودُفن سعد بن الربيع وخارجة بن زيد في قبر واحد . وخلّف سعد بن الربيع ابنتين فأعطاهما رسول الله الثُلثَين ، فكان أوّل بيانه للآية : « فإن كنّ نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك » [٤/ ١١] .

(٢١٨)

سعد بن وهب الجهني يسمّى غيّان . فسأله رسول الله ﷺ عن اسمه ، فقال : غيّان ، فقال : وأين تركت أهلك ؛ قال : بغوّاء ، فقال رسول الله ﷺ : بل أنت رشدان وأهلك برشاد . فتلك البلدة الى اليوم تسمّى برشاد .

(٢١٩) الحميري

سعد ، أبو ضُميرة مولى رسول الله ﷺ . كان ممّا أفاء الله عليه . قال البخاري : اسمه سعد من آل ذي يزن ، قيل : اسمه روح بن سندر ، وقيل : روح بن شيرزاد ، والأوّل أصحّ . وهو جدّ حسين بن عبد الله بن ضميرة بن أبي ضميرة . فأعتقه رسول الله ﷺ |وكتب له كتاباً يوصي به ، وهو بيد ولده ، وقدم ٦٤ ب

٧ رسول ... اثنتين أ : ناقص في د .

(٢١٨) الاستيعاب ٢/ ٦١١ رقم ٩٦٤ .

(٢١٩) الاستيعاب ٤/ ١٦٩٥ رقم ٣٠٥١ .

حسين بن عبد الله بن ضميرة بالكتاب على المهديّ ووضعه على عينيه ووصله بمال كثير .

(٢٢٠)

سعد ، مولى رسول الله ﷺ . روى عنه أبو عثمان النهدي .

(٢٢١)

سعد بن هذيل . والد الحارث بن سعد . لم يرو عنه غير ابنه حديثه ، قال : قلت : يا رسول الله ، أرأيت رُقىً نسترقي بها وأدوية نتداوى بها هل تردّ أو هل تنفع من قَدَر الله تعالى ؟ قال : هي من قَدَر الله تعالى .

(٢٢٢)

سعد ، مولى أبي بكر رضي الله عنهما . روى عنه الحسن البصري . ليس يوجد حديثه إلاّ عند أبي عامر الخزّاز صالح بن رستم . ويقال فيه سعيد ، وسعد أكثر .

(٢٢٣)

سعد بن الأخرم . يُختلف في صحبته وفي حديثه ، قال : سألْتُ عن رسول الله ﷺ فقيل لي : هو بعرفة ، فلمّا انتهيت اليه دُفعت عنه ، فقال النبيّ ﷺ : دعوه فأربٌ ما جاء بـه ـ الحديث . وله حديثٌ آخر عن المغيرة بن سعد بن

١ ووضعه أ : ناقص في د .

(٢٢٠) الاستيعاب ٦١٢/٢ رقم ٩٧١ .
(٢٢١) الاستيعاب ٦٠٦/٢ رقم ٩٦٢ .
(٢٢٢) الاستيعاب ٦١٢/٢ رقم ٩٧٠؛ الجرح ٩٧/١/٢ رقم ٤٢٨ .
(٢٢٣) طبقات ابن سعد ١٤٠/٦ ؛ الاستيعاب ٥٨٢/٢ رقم ٩١٧ .

الأخرم عن ابن مسعود عن النبيّ ﷺ قال : « لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا » ، قال ابن عبد البرّ : غير بعيد رواية مثله عن ابن مسعود .

(٢٢٤)

سعد بن أبي ذياب الدوسي ، حجازي . رُوي عنه حديث واحد في زكاة العسل بإسناد مجهول . ومن ولده الحارث بن عبد الله بن سعد بن أبي ذياب . قال سعد بن أبي ذياب : أتيت رسول الله ﷺ فأسلَمْتُ وبايعْتُهُ فاستعملني على قومي وأبو بكر بعده وعمر|،فذكر الخبر وفيه : قلتُ لعمر : يا أمير المؤمنين ما ترى ٦٥ ب
في العسل ؛ قال : خذْ منه العشر فقلت : أين أضعه ؟ قال : ضعْهُ في بيت المال .

(٢٢٥)

سعدُ بنُ الحنظليّة ، والحنظليّة هي أمّ جدّه وهو سعد بن الربيع بن عمرو بن عديّ كُنيته أبو الحارث . استصغره النبيُّ ﷺ يوم أُحُد . وهو أخو سهل بن الحنظليّة .

(٢٢٦)

سعد بن حارثة بن لوذان بن عبد وُدّ الأنصاري الخزرجي . شهد أُحُداً وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ . وقُتل يوم اليمامة شهيداً .

٨ العشر أ : ناقص في د .

(٢٢٤) طبقات ابن سعد ٦٤/٢/٤ ؛ الاستيعاب ٥٨٩/٢ رقم ٩٣٠ .
(٢٢٥) الاستيعاب ٥٧٥/٢ رقم ٩٢٥ .
(٢٢٦) الاستيعاب ٥٨٣/٢ رقم ٩٢٢ .

(٢٢٧)

سعد الجهني والد سنان بن سعد الجهني . روى عنه ابنُهُ سنان أنّـه سمع رسول الله ﷺ يقول في حديث ذكره أنّ الإمام لا يَخُصُّ نفسه بالدعاء دون القوم ؛ قال ابن عبد البرّ : في إسناد حديثه هذا مقال .

(٢٢٨)

سعد ، أبو زيد . روى عن النبيّ ﷺ أنّه قال : « الأنصار كرشي وعيبتي فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مُسيئهم » . وهو معدود في أهل المدينة .

(٢٢٩)

سعد الظفري . روى عنه عبد الرحمن بن حرملة عن النبيّ ﷺ أنّـه نهى عن الكيّ .

(٢٣٠)

سعد بن تميم السكوني ، وقيل : الأشعري ، أبو بلال بـن سعد الواعظ الشأمي الدمشقي . له صحبة ورواية ، له حديث ، قال ، قلت : يا رسول الله ، ما للخليفة علينا بعدك ؟ قال : مثل مالي : فارحم ذا الرحم وأَقْسِطِ في القسط واعدِلْ في القسمة .

٧ تجاوزوا أ : تجاوز د .
١٥ واعدل أ : اعدك د .

---

(٢٢٧) الاستيعاب ٢/٦١١ رقم ٩٦٦ .
(٢٢٨) الاستيعاب ٢/٥٩٣ رقم ٩٣٧ ؛ الجرح ٢/١/٩٧ رقم ٤٣١ .
(٢٢٩) الاستيعاب ٢/٦١٢ رقم ٩٦٨ ، الجرح ٢/١/٩٧ رقم ٤٢٩ .
(٢٣٠) راجع رقم ٢٠٢ .

(٢٣١)

٦٥ أ | سعد بن زيد الطائي ، وقيل الأنصاري، مُخْتَلَفُ في صحبته ، ولا يصحّ لأنّـه انفرد بذكره جميل بن زيد عن سعد بن زيد الطائي قصّة المرأة الغفاريّـة التي تزوّجها رسول الله ﷺ فلمّا نزعت ثيابها رأى بها بياضاً عند ثدييها فقال لها لمّا أصبح : الحْقي بأهلكِ ! ويقولون إنّه أخطأ فيه محمّد بن أبي حفصة لأنّ أبا معاوية روى هذا الحديث عن جميل بن زيد بن كعب بن عجرة . وقال يحيى بن معين : جميل بن زيد ليس بثقة .

(٢٣٢)

سعد بن عمارة أبو سعيد الزرقي . مشهور بكنيته ، واختُلف في اسمه سعد بن عمارة ، وقيل : عمارة بن سعد ، والأول أكثر . روى عنه عبد الله بن مرّة وعبد الله بن أبي بكر وسليمان بن حبيب المحاربي ويحيى بن سعيد الأنصاري .

(٢٣٣)

سعد الدوسي . قال فيه رسول الله ﷺ : « إنْ يؤخَّرْ هذا ويهرم فستدركه الساعة » فلم يعمّر ، من حديث الحسن البصري .

(٢٣٤) البزّاز الدمشقي الصوفي

سعد بن عبد الله البزّاز . كان صوفيّا فاضلاً وكانت له دنيا واسعة ، قال الجنيد : صحبت خمس طبقات من الناس : أوّلهم أبو الحسن سريّ وحارث بن

---

(٢٣١) الاستيعاب ٥٩١/٢ رقم ٩٣٣ ؛ الجرح ٨٣/١/٢ رقم ٣٦٣ .

(٢٣٢ الاستيعاب ٦٠٠/٢ رقم ٩٤٨ ؛ الجرح ٨٨/١/٢ رقم ٣٨٣ .

(٢٣٣) الاستيعاب ٦١١/٢ رقم ٩٦٧ .

(٢٣٤) تهذيب ابن عساكر ٩١/٦ .

أسد وأبو عبد الله الخصّاف وأبو يعقوب محمّد بن الصبّاح ونظرائهم في السنّ والمكان ، والطبقة الثانية : أبو عثمان الورّاق وأبو الحسن ابن الكريبي وأبو حمزة وعدّ جماعةً في السنّ والمكان ، والطبقة الثالثة : محمّد بن وهب الزيّات وسعد الدمشقي البزّاز وحسن النجّار ونظرائهم في السن والمكان ، والطبقة الرابعة : أبو القَاسم الواسطي وأبو عبد الله الجيلي وعدّ جماعةً في السن والمكان ، والطبقة الخامسة هي هذه التي نحن فيها ، فما رأيت أحداً منهم زحمته حاجة عند صاحبه الى حيث انتهى|يحتشم عن صاحبه إلاّ لنقص كان في أحدهم ، وعلى ذلك مضى ٦٦ أ
أكابر هذه العصبة . وكان سعد من أهل خراسان ، فاسترقّ وأُهدي الى المعتصم وكان على خزانة كسوته ، فلمّا مات أُعتق فخرج الى الشأم وصحب بها أحمد بن أبي الحواري ، واجتمع فيه آداب الفقراء والملوك ، وفتح الله عليه الدنيا فأنفق ما يملكه على القوم ومات فقيراً ، وكانت وفاته ...

(٢٣٥) سعد بن شدّاد

سعد بن شدّاد ، هو سعد الرابية الكوفي سُمِّي الرابية بموضع كان يعلّم فيه النحو . أخذ عن أبي الأسود الدئلي ، وكان مَزّاحاً مضحكاً ، اجتمعت بنو راسب والطُّفاوة الى زياد بن أبيه في مولود ، فقال سعد الرابية : أيها الأمير يُلقى هذا المولود في الماء فإن رسب فهو من راسب وإن طفا فهو من طفاوة ، فأخذ زياد نعله وقام ضاحكاً وقال : ألم أنهك عن هذا الهزل في مجلسي ؟ وفيه يقول الفرزدق

١١ لا توجد سنة وفاته في الأصول .
١٣ سمّي الرابية أ ، ر: ناقص في د .
١٦ فهو من راسب أ ، ر: ناقص في د .

(٢٣٥) أنساب الأشراف ٤ أ/١٧٨ ؛ بغية الوعاة ٢٥٣ .

(من البسيط) :

إني لَأُبْغِضُ سَعْـداً أنْ أجاوِرَهُ ولا أُحبّ بني عمرو بن يَربوعِ
قومٌ اذا غضبوا لم يَخْشَهـم أحدٌ والجـارُ فيهـم ذَليلٌ غـيرُ ممْنوعِ

وكان عبيد الله بن زياد يستظرفه ويقرّبه فأبطأ عن صلته أشهراً ، فقال يوماً عبيد الله : ما أحوجني الى وُصفاء لهم حلاوة وقدود ورشاقة يقومون على رأسي ويلوثون ثوبي ، فقال سعد : حاجتك عندي أيّها الأمير ! وعمد الى أصلح من قدر عليه من الغلمان الذين عنده في مكتبه ، فألبسهم ثياب الوصفاء ، وأتى بهم فأُعجب بهم عبيد الله ، واشتراهم وغالى بهم ، ومضى سعد فاختفى عنـد بعض أصحابه ، فلمّا جاء الليل بكى الصبيان فقـال عبيـد اللـه : أيّ شيء تريدون ؟ فقال كلّ منهم : نريد بيتنا ! فقال : وأين بيتكم ؟ فقالوا : في موضع
٦٦ ب كذا وكذا وأنا ابن فلان وهذا ابن فلان ، ففطن عبيد الله |أنها حيلة وسخرية وأنّه أخذ المال باطلاً فوضع عليه الرصد فلـمّا جيء به قال : ما حملك على ما فعلت ؟ قال : أبطأت صلتك عنّي وقطعتني ما عوّدْتَني ! فضحك منه وترك المال له .

(٢٣٦) الحيص بيص

سعد بن محمّد بن سعد بن صيفي شهاب الدين التميمي المعروف بحيص بيص أبو الفوارس . كان فقيهاً شافعيّ المذهب ، تَفَقّه بالريّ على القاضي محمّد بن عبد الكريم الوزّان وتكلّم في الخلاف إلاّ أنّـه غلب عليه الأدب والنظم وأجاد فيه وله رسائل بليغة ،أثنى عليه أبو سعد السمعاني في «الذيل» وحدّث بشيء من

٢ أحب أ ، ر : احمد د || بن أ ، ر : و د .

(٢٣٦) خريدة القصر ، القسم العراقي ٢٠٢/١ ؛ معجم الأدباء ١٩٩/١١ رقم ٦١ ؛ وفيات الأعيان ١٠٦/٢ رقم ٢٤٤ .

مسموعاته وقُرِىءَ عليه ديوانه ، وأخذ الناس عنه أدباً وفضلاً كبيراً ، وكان من أخبر الناس بأشعار العرب ولغاتهم ، وكان فيه تيه وتعاظم ولا يخاطب الناس إلاّ بالكلام العربي . وكانت له حوالة بمدينة الحلّة فتوجّه اليها وكانت على ضامن الحلقة ، فسيرّ غلامه اليه فلم يعرّج عليه وشتم أستاذه فشكاه الى والي الحلّة وكان يومئذ ضياء الدين مهلهل بن أبي العسكر الجاواني ، فسيرّ معه بعض غلمان الباب ليساعده فلم يقنع أبو الفوارس منه بذلك . فكتب اليه يعاتبه وكانت بينهما مودّة : ما كنتُ أحسب أنّ صحبة السنين ومودّتها يكون مقدارها في النفوس هذا المقدار بل كنت أظنّ أنّ الخميس الجحفل لو زلّ عرضاً لقام بنصري من آل أبي العسكر حماة غلب الرقاب فكيف بعامِل سُوَيقةٍ وضامنِ حُلَيلةٍ وحُليقةٍ ويكون جوابي في شكواي أن يُنفَّذ اليه خويدمُ يعاتبه ويأخذ ما قبله من الحقّ ، لا والله : (من البسيط) :

إنّ الأُسُودَ أُسودَ الغـــاب همّتها   يوْم الكريهة في المسلوب لا السلبِ

وبالله أقسم ونبيه وآل بيته لئن لم تُعِمْ لي حُرْمةً تتحدَّثُ بها نساءُ الحلّة في أعراسهن ومناجاتهنّ لا أقام وليّك بحلّتك هذه ولو أمسى بالجسر | أو بالقناطر !! ٦٧ أ
هبني خسرت حمر النعم أفأخسر أبيّتي واذلاّه واذلاّه ! والسلام .

وكان يلبس زيّ العرب ويتقلّد سيفين ويحمل خلفه الرمح ويأخذ نفسه بمآخذ الأمراء ويتبادى في كلامه . فقال فيه أبو القاسم بن الفضـل ، وقيل : الرئيس عليّ بن الأعرابي (من الخفيف) :

٤ استاذه أ ، ر : استاره د .
٩ حماة أ ، ر : جماعة د .
١٥ حمر أ ، ر : حم د .
١٨ على بن أ ، ر : بن علي د .

كـم تُبـادِي وكم تُطَـوِّل طرطـو   رَكَ مـا فيـك شَعـرةٌ من تميـمِ
فَكُلِ الضَبَّ واقرض الحنظَلَ الأخـ   ضرَ واشرَب ما شئـتَ بول الظَليمِ
ليس ذا وجه من يضيف ولا يقـ   ري ولا يدفع الأذى عن حـريمِ

فلمّا بلغت الأبيات أبا الفوارس قال (من الخفيف) :

لا تَضَعْ من عظيـمِ قدرٍ وإن كنـ   ـت مُشـاراً اليـه بالتعْظيمِ
فالشريف الـكريم ينقص قدراً   بالتجرّي على الشريف الكريمِ
وَلَعُ الخمـر بالعُقـولِ رمـى الخمـ   ـرَ بتنجيسهـا وبالتحريـمِ

وعمل فيه خطيب الحُويرة البحيري (من الكامل) :

لسنا وحقّـك حيـص بيـ   ـص من الاعـارب في الصميمِ
ولقـد كذبـتُ على بحيـ   ـرَ كما كذبـتَ على تميمِ

وإنما قيل له حَيْصَ بَيْصَ لأنّـه رأى العامّة يوماً في حركة مزعجة وأمر شديد فقال : ما للناس في حيص بيص ؟ فبقي ذلك لقباً له . العرب تقول : وقـع الناس في حيص بيص اذا كانوا في شدّة واختلاط . وسمّوا ابنه هرج مرج وسمّوا ابنته دخل خرج . قال ابن خلّكان : قال الشيخ نصر الله بن مجليّ مشارف المخزن ، وكان من الثقات أهلِ السنّة : رأيت في المنام عليّ بن أبي طالب رضه فقلت له : يا أمير المؤمنين تفتحون مكّة فتقولون : من دخل دار أبي سفيان فهو
٦٧ ب آمن . ثمّ يتمّ على ولدك الحسين يوم الطفّ ما تمّ .|فقال لي : أما سمعت أبيات ابن صيفي في هذا ؟ فعلت : لا ! فقال : اسمعها منه ! ثـمّ استيقظتُ فبادرت الى دار حيص بيص فخرج اليّ فذكرت له الرؤيا فشهق وأجهش بالبكاء وحلف

١ طرطورك أ ، ر: طورك د .

بالله : إن كانت خرجت من فمي أو خطّي الى أحد وإن كنت نظمتها إلاّ في ليلتي هذه ، ثمّ إنّه أنشدني (من الطويل) :

مَلَكْنا فكـان العَفْـوُ مِنّـا سَجيّةً   ولّمـا ملكتـم سال بالــدّم أبطَحُ
وحلّلتُــمُ قتــل الأسارَى وطالما   غَدَونا على الأسرى نَمُنُّ ونصفحُ
وحَسبُكُــمُ هذا التفــاوت بيننا   وكلّ إنـاء بالذي فيـــه ينضحُ

وتوفيّ الحيص بيص سنة أربع وسبعين وخمس مائة . وكان اذا سئل عن عمره يقول : وأنا أعيش مجازفةً . وكان يزعم أنّه من ولد أكثم بن صيفي حكيم العرب . ولم يترك أبو الفوارس عقباً ، ومن شعره (من الوافر) :

إذا شُورِكْــتَ في حالٍ بدُونٍ   فلا يغشاك عارٌ أو نفورُ
تشــارك في الحياة بغير خُلفٍ   أرِسْطاليسُ والكلــب العقورُ

ومنه (من الخفيف) :

مِنّــةُ الــدُونِ في الرقــاب حبالٌ   محُصَداتٌ كَأحْبُــلِ الخُنّــــاقِ
غــيرَ أنّ التّحنيــقَ مُردٍ وهذا   ألَــمٌ دائــمٌ مع الدهــــر باقِ
فـإذا أخْفَـقَ الرجــاءُ من الدو   نِ فأكْــرِمْ بِذاكَ من إخفاقِ
سَورةَ السمّ في التعــزّز أوْلَى   مِن شِفـاءٍ بالــذُلّ في الدرياقِ

ومنه (من الخفف) :

اضطرارُ الحُــرّ الكريــم الى الدو   نِ وإن جاز غايــةَ الإسرافِ
لا يشين المجد المنيف ولا ينـ   قص قدر الشريف في الاشــرافِ

---

٥ فيه أ ، ر : ناقص في د .
١٣ التحنيق أ ، ر : التحقيق د .

هل يعاب إلعطّار يوماً إذا أصـ   ـبَحَ ذا حاجـة الى كنّـافِ

٦٨ أ | لـمّا ولي المستضيء الخلافة وخلع على وزيره عضد الدين أبي الفرج ابن رئيس الرؤساء خلع الوزارة دخل الحيص فأنشد قصيدة ، منها (من الوافر) :

أقـولُ وَقَـدْ تَوَلّىَ الأمْـر حبرٌ   وليٌّ لم يَزَل أبـداً تقيّـا
وقـد كُشف الظـلام بمستضيءٍ   غدا بالخلـق كلّهِـمُ حفيّـا
وفـاض الجـودُ والمعـروفُ حتى   حسـبنـاه حَبَابـاً أو أتِيّـا
بَلَغْنـا فوقَ ما كنّـا نُرَجّي   هنيّـاً يا بنـي الدنيـا هنيّا
سألنـا اللـه يَرْزُقنـا إماماً   نُسَـرُّ بِهِ فأعطانـا نبيّـا

فأجازه عنها القرية المعروفة بالمستطرفية من نواحي بهرس، فقال فيه من أبيات (من الخفيف) :

يا إمـامَ الهـدى عَلوْتَ على الجو   دِ بمالٍ من فضّة ونضارِ
فوهبـتَ الأعمارَ والأمـنَ والبُلْـ   دانَ في ساعـةٍ مَضَتْ من نهارِ
فبهاذا أُثنـي عليك وقـد جا   وزتَ فضـل البحُـورِ والأمْطـارِ

(٢٣٧) الحظيري الورّاق

سعد بن عليّ بن القاسم بن عليّ بن القاسم بن الانصاري الخزرجي أبو المعالي الحظيري ـ بالحاء المهملة والظاء المعجمة ، الورّاق دلاّل الكُتُب . كانت لديه معارف وله نَظْمٌ جيّدٌ وأدب كثير . صحب أبا القاسم عليّ بن أفلح الشاعر

٧ نرجي أ : ناقص في د .

---

(٢٣٧) خريدة القصر ، القسم الرابع ٢٨/١ ؛ المنتظم ٢٤١/١٠ ؛ معجم الأدباء ١٩٤/١١ رقم ٥٩ ؛ وفيات الأعيان ١٠٩/٢ رقم ٢٤٥ .

وجالس الشريف أبا السعادات الشجري وأبا منصور الجواليقي وأبا محمّد ابن الخشّاب ، وتفقّه على مذهب أبي حنيفة ، وأحبّ الخلوة والانقطاع ، فخرج سائحاً وطاف بلاد الشأم ، ثم عاد الى بغداد وكان وجيهاً عند أهلها . قال ياقوت في « معجم الأدباء » : وبلغني أنّـه اتُّهم في دينه وسُعِيَ به أنّه يرى رأي الأوائل ونما ذلك عنه ، وخشي على مهجته ففارق وطنه وخرج يرى السياحة| ٦٨ ب وتغرّب في البلاد مدّةً حتّى سكنت نفسه ومات من يخافهُ .ثم رجع الى بغداد وبنى له بظاهر البلد صومعةً أقام بها مدّة ، ثم عاد الى ما كان عليه من بيع الدفاتر والكتب والتصنيف الى أن أدركته منيّته فمات في صفر سنة ثمان وتسعين وخمس مائة ـ انتهى . قلت : وله من التصانيف « كتاب لمح الملح » وهو كتاب جمع فيه ما وقع لغـيره من الجناس نظماً ونثراً ، وقد هذّبتُه أنا ونقحته وسمّيته « حرم المرح في تهذيب لمح الملح » . وما كان له علم بالقافية فإنّي رأيته يَعْقِدُ الباب للقافية ويورد فيه ما لا هو اصل فيه ، وله « كتاب الإعجاز في الأحاجي والألغاز » ، و« كتاب صفوة الصفوة » ، وهو نظم كلّه في الحكمة ، و« كتـاب زينـة الدهـر وعصرة أهـل العصر » ذيّله على « دمية القصر » وله « ديوان » صغير الحجم إلاّ أنّ أكثره مصنوع مجدول تُقرأ القصيدة منه على عدّة وجوه ، ومن نظمه أبيات على أربعة أقسام وتُقرأ عرضاً وطولاً ، وهي : (من الرمل) :

إنّ سـؤلـي بـدرُ تـمٍّ   إنْ تبـدّا وَهْـوَ حسبي
يا عَذولي حِـيْنَ ولّـى   وَتَجَـنّـى لا لِـذَنْـبِ
ما رَثـى اذ رامَ هَجْري   وَجَفانـي بعـدَ حُـبٍّ
قُلْـتُ عُجْ بِي بَعْـدَ عَتْبي   شَفَّ قَلْبـي مَلَّ قُرْبي

ومنه أيضاً أبيات نصفها معجم ونصفها مهمل وهي (من المضارع) :

١٦ تقرأ أ ، ر : تقرع د .

قَضِيبٌ قَفٌّ بجفـن خشفٍ   علاه لَمـّـا سما هِلالُ
يُذِيبُنِــي نَبْـتُ ذي شنيب   ومـــادرٌ مـــا لَهُ حَلالُ
٦٩ أ | يفتنني زينُ خبـتِ ظَبْيٍ   صُدودُه كُلُّـــهُ دَلالُ
بَصٌ نَقِـيٌّ غَضيضُ جَفْنٍ   كـدرّ موعـوده المطـالُ

وهي أكثر من هذا .

وله أيضاً وأوّله بوسْني واحدة (من الوافر) :

بِوَرْدِ الخَـدِّ هيّمنـي حَبِيبُ   يقـلّ له المشـاكِلُ والضريبُ
وألْبَسَنِـي مِنَ الأَسْقـامِ ثوباً   وفي جلبابـه غُصْـنٌ رَطيبُ
سَحَبْتُ الـذيلَ في حُبِّهِ قِدْماً   فَلَيسَ لِمَا بُلِيتُ بِهِ طبيبُ
نَدِمْـتُ على مُفارَقَتـي دِياراً   يحلُّ بهـا فَفِـي قَلْبـي نُدوبُ
يَهُـونُ عَلَيَّ مفارقتـي دياراً   بأوّلِ شيعـرِهِ عِوَضٌ قَريبُ

ومنه قوله وهو لا تنطبق فيه الشفتان (من الرجز) :

هـا أنـا ذا عاري الجَلَدْ   أسْهَـرَني الـذي رَقَـدْ
آه لِعَـينٍ نَظَـرَتْ   الى غَـزالٍ ذِي غَيَـدْ
أرَيْتَنـي يـا نـاظري   صَيْدَ الغـزال للأَسَـدْ
إنَّ الضَّنَـى لِهَـجره   يـا عاذِلي هَـدَّ الجَسَـدْ
حَشَـا حشـايَ أذنـاي   نـار الغضاحـين شَـرَدْ

١٠ ندمت ... ندوب أ ، ر: ناقص في د .
١٣ ذا ر: ناقص في أ ، د .
١٧ حشاي أ ، ر: حساستي د .

يــــا غادِراً غادَرَنـــــي   على لَظَــى نــارٍ تَقَــدْ
أَلاَ اصْــطَنَعْــتَ ناجِــلاً   لا يَشْتَــكـــي الى أحَــدْ

ومنه قوله وهو حرف معجم وحرف غير معجم (من الخفيف) :

قَلْبُ صَـــبٌّ سَبا بِوَجْـهٍ بديعٍ   تَحْتَــهُ قَدُّ غُصــنِ أَيْكٍ يميلُ
ثابَ وَجْـــدِي اذ رَثَّ حبلي   حُبُّــهُ قاتِلي فَصَبْــرٌ جميلُ

ومنه أيضاً وهو كالذي قبله (من المجتثّ) :

وغُصْــنِ أيكٍ بــديــعٍ   شافَهْتُـــــــهُ بِعِتابـــــي
وقُلْــتُ وَيحْــي مِنْ حُـ   ـبِّ من سبـا بِرُضـــابِ   ٦٩ ب

ومنه وفي كلّ كلمة همزة (من الخفيف) :

بأبــي أغْيَدٌ أذاب فُؤادي   إذْ تَنَــاءَى وأظْهَــرَ الإعراضا
رشــأٌ يألَفُ الجَفــاءَ فإنْ أقْـ   ـبَلَ أَبْــدَى لآمِليــه انقباضا

ومنه وجميع حروفه مهملة (من الطويل) :

صُدودُ سُعادٍ أحْدَرَ الدَمْعَ مُرْسَلا   وأَسْــأَرَ حَرّاً لم أُحاوِلْهُ أوَّلا
مُحَلِّلَــةً صَدّاً أراه مُحَرَّماً   مُحَرِّمَــةً وَصْــلاً أراه مُحَلَّلا
أُواصِـلُ لا أسْلُـو هواهـا مَلاَلَةً   وكم آمِلٍ لِلْوَصْلِ هامَ ومَـا بَلا
لَهَــا طُولُ صدٍّ للمُسَهَّــدِ مؤلِمٌ   ووصـــل له طَعْــمٌ أراهُ مُعَسَّلا

وهي ثمانية أبيات ، قلت : وأحسن منها قول الحريري في المقامة السادسة والأربعين :

(من السريع) :

أعْــدِدْ لحِسّــادِك حَدّ السِلاح   وأَوْرِدِ الآمِــلَ وِردَ السَماحْ

ومن الحظيري أبيات تُخرج الضمير من حروف المعجم ، وذلك أنّ كلّ بيت له عدد يخصّه فللأوّل واحد وللثاني اثنان وللثالث أربعة وللرابع ثمانية وللخامس ستّة عشر ، وصورة العمل بذلك أنْ تقول لإنسان يُضمر حرفاً وتقرأ عليه الأبيات فإذا مرّ به الحرفُ المُضْمَر في بيت فَلْيَقُلْ : في هذا البيت ! وإن كان المضمر في بيتين أو أكثر فليعلمك بذلك ثم اجمعْ عدد الأبيات التي أعلمك بها وعُدَّ من ألف ب ت ث ج ح خ الى آخره ، فعلى أيهّا انقطع العدد فهو الحرف المضمر ، وإن كان في الجميع فاعلم أنّ ذلك الحرف الذي أضمره هو الألف .

والأبيات المذكورة هي قوله (من الخفيف) :

٧٠ أ | قُلْ لهـذا الغـزالِ إنْ ظَلَّ يَجْني   أنـا أُضنَـى إنْ خُنْتَني لِشقائِي
خاب صَبٌّ أغْراهُ عَتْبُكَ في الحـ   ـبّ ولـو ضَرَّه بِزُورِ البكاءِ
صِلْ خَليلي حَثّ السلاف الى كـ   ـلِّ شقِيقٍ قَضَى لحَيْفِ الجفاءِ
وَأدِمْ ذَمَّ من يصُـدُّ ومـن يُضـ   ـمِرُ زُهْـداً من سائـر الأشياءِ
وَأَحِـطْ عنـك ظُلْـمَ كلّ غَنِيٍّ   عَنْـك فيه قِلًى لأهـل العلاء

قلتَ : وفي ترجمة عماد الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن داود السبرياوي

٣ الضمير أ ، ر: الضميري د || المعجم أ ، ر: العجم د .
٥ لإنسان أ ، ر: للانسان د .
٥ ٦ حرفاً ... المضمر أ ، ر: ناقص في د .
٦ في بيت ... وإن كان ر: ناقص في أ ، د .
٨ الى آخره ر: ناقص في أ ، د .
٩ الجميع أ ، ر: الجمع د .

أبيات من هذا النمط . ومن شعر الحظيري أيضاً قوله في مليح مصفرّ (من السريع) :

وأصْفَـرُ يَعْجِـزُ عَنْ وَصْفِهِ   إذا رآه الفَطِـنُ الحاذِقُ
اذا بدا يَصْفَـرُّ لَوْنـي له   فليس يُدْرَى أيّنـا العاشِقُ

ومنه قوله في غلام أشقر (من البسيط) :

كأنّ خدَّيْهِ والصُدْغَـينِ فوقَهُما   وَقَـدْ غَدا لِعِتابـي مُطرِقاً خَجِلا
تَلَهُّبـي من لَظَـى قَلْبـي وزَفْرتِهِ   قد دَبَّتْ النارُ في خدَّيهِ فاشتعلا

قلت : ومن قولي في مليح أشقر (من الكامل) :

وَلَـرُبَّ أشْقَـرَ قالَ نَبْـتُ عِذارِهِ   يا عاشِـقِيه ليسَ شُقْرتُـهُ عَجَبْ
أيَكونُ طِرس الخَـدِّ من ياقوتةٍ   ويُخَـطُّ فيهـا الحُسْـنُ إلاّ بالذَهَبْ

وقلت فيه أيضاً ـ وضمّنته قول المعرّي في السيف (من الوافر) :

وأشْقَـرَ نبـتُ عارضِـهِ تَراه   كأنّ شُعـاعَ وَجْنَتِـهِ تَلالا
ودَبّـتْ فوقـه حُمْـرُ المنايا   ولـكِنْ بَعْدَمـا مُسِخَـتْ نِمالا

ومن شعر الحظيري أيضاً قوله (من المجتثّ) :

يقـول لي حيـن وافى   قد نِلْـتَ مـا تَرْتَجيهِ
إنما لِقَلْبِـكَ قَـدْ جا   ءَ خَفْقُـهُ يَشتَكيـهِ ٧٠ ب
فقلـتُ وَصْـلُك عُرْسٌ   والقَلْـبُ يَرْقُـصُ فِـيهِ

قلت : قد سقتُ في كتابي « نُصرْة الثائر على المثل السائر » جملةً من هذه المادّة .

٦ غدا لعتابي أ : غدا العتابي د ، ر.

ومن شعر الحظيري (من المنسرح) :

صُبْحُ مشيبي بَدا وَفارَقَنِي   لَيْلُ شَبابي فَصِحْتُ وا قَلَقي
وصِرْتُ أَبْكِي دَماً عَليه وَلا   بُدَّ لِصُبْحِ المَشيبِ مِنْ شَفَقِ

ومنه (من البسيط) :

أقولُ واللَّيْلُ في امتدادٍ   وأَدْمُعُ الغيثِ في انسِفاحِ
أظُنُّ ليلي بِغيرِ شَكٍّ   قَدْ باتَ يَبْكي على الصَّباحِ

ومنه في قوام الدين (من الوافر) :

يَقولُونَ القِوامُ يميل جَوْراً   ومَوْلانا رَعاياهُ سَوامُ
فَقُلْتُ بذاك زاد إليه قُرْباً   ولولا المَيْلُ ما حَسُنَ القوامُ

قلت : وهم الحظيري في هذا ، فإنّ القَوام في قدّ الإنسان بفتح القاف وفي اللقب بكسر القاف لأنّه من قِوام الأمر . وقال ملغزاً في أَلِف (من السريع) :

وأَهْيَفَ القدِّ نحيفِ الشوى   مُعْتَدِلٍ لم يَحْوِ ما فيه وَصْفُ
وَهْوَ إذا أنتَ تَأَمَّلْتَهُ   بفطنةٍ اسمٌ وفِعلٌ وحَرفُ

وقال في من اسمه فتح يدّعي التشيّع (من السريع) :

يا فَتْحُ يا أشْهَرَ كلِّ الورى   باللوم والخِسَّةِ والكِذْبِ
كم تدّعي شيعةَ آل العبا   واسمك يُنبيني عن النَّصْبِ

٢ بدا أ ، د : قد بدا ر .

وقال (من الكامل) :

لا غَرْوَ أنْ أثْرَى الجَهولُ عَلى نَقْصٍ وأعْدَمَ كلُّ ذي فَهْمِ ٧١ أ
إنّ اليد اليسرى وتفضُلها الـ يُمْنى تَفُوزُ بمُعْلَم الكُمّ

وقال (من المتقارب) :

وَمُذْ صَحَّ لي جُودُه بالهجاء تحقّقْتُ أنّ مَديحي هَوَسْ
كذا القَصُّ ما بانَ لي خَطُّهُ ولا كُنْتُ أقراه حتّى انْعكَسْ

وقال (من السريع) :

يا بأبي ظَبْيٌ غدا ثَغْرُه مِثْلَ أقاحي الرَّوْضِ في الابتِسامْ
لا غَرْوَ أنْ أضْحَكَهُ مَدْمَعي قَدْ يُضْحِكُ الرَّوْضَ بكاءُ الغَمامْ

(٢٣٨) الوحيد

سعد بن محمّد بن عليّ بن الحسن بن معبد بن مطر بن مالك بن الحارث ابن سنان بن خزاعة بن حبيّ الأزدي ، يُعرف بالوحيد . من أهل البصرة ، كان شاعراً ، وعلمه أكثر من شعره ، وأدبه أظهر من نباهته ، لقي أبا رياش وأبا الحسين ابن لنكك ، وأخذ عنهما وعن طبقاتهما . توفّي سنة خمس وثمانين وثلاث مائة . وقد ردّ على المتنبّي في عدّة مواضع ، وعلى ابن جنّي في تفسير شعر المتنبّي ، وكان ضَيّق الرزق محارفاً يمدح بالشيء اليسير ولا يبالي ، وسافر الى مصر ومدح بني حمدان ، وكان له خطّ مليح صحيح النقل . مدح أبا الحسن ابن هرثمة

١٤-١٥ وثلاث مائة ر: ناقص في أ ، د .

(٢٣٨) معجم الأدباء ١١/١٩٧ رقم ٦٠ ؛ بغية الوعاة ٢٥٣ .

بقصيدة ، فاستزاره ودفع اليه عشرين درهماً ، وسأله أن يزيده ، فلم يفعل وقال يهجوه (من المنسرح) :

وَقِيلَ بَحْــرٌ فَجِئتُــهُ فــإذا   أُعْجُوبَــةٌ مِنْ عَجائِبِ البَحْــرِ

وقال (من الطويل) :

تُعَــدِّدُ لُوّامِــي عَلَيَّ ذُنــوبَهــا   وَيَأْبى شَفِيعُ الحُسنِ أنْ يُحْسبَ الذَنْـبُ
وَقالــوا اذا شَطَّت نَوَى دارِهـا سَلا   ومـا شَطَّ مَنْ أَمْسَى ومَنْزِلُــهُ القَلْبُ

٧١ ب |وقال يمدح بختيار (من الطويل) :

ألاَ فاسْأَلــوا الأيّام عَنْ مأثراتِهِ   فَمـا جاءتِ الأيَّامُ إلاّ لِتَشْهَــدا
كَثيــرٌ عَديدُ الحاسِدِينَ وإنّمــا   على قدرِ مَجْدِ المَرءِ يُلْقَى مُحَسَّدا

وقال يصف الخطاطيف (من الوافر) :

وَسُــود في مَذَابِحِهــا احمِرارٌ   فتحسبهــا مُدَبَّجَــةً تَطِيــرُ
كأنَّ ظُهــورَهــا لَيْلٌ بَهِيــمٌ   وَتَحْــتَ بُطونِهــا صُبْــحٌ مُنيرُ
كَأنّ شَظِيّتَــي عُنقــودِ كَرمٍ   أعــارَهُما لِســاقيها مُعيرُ
يخــافُ الليلَ طائِرُهــا فيُلفَى   إذا وَلّى بسَــهْميه يُشيرُ

وللوحيد من التصانيف: « كتاب العدناني » ، « كتــاب القحطانــي » ، « كتاب معاني شعر المتنبّي » ، « الرد على ابن جنّي في تفسير شعر المتنبّي » .

٨ لتشهدا أ ، ر: التشهدا د .
١٢ وتحت أ ، ر: ناقص في د .
١٤ بسهميه أ ، ر: بسهمه د .
١٥ للوحيد أ ،ر: الوحيد د .

(٢٣٩) أبو محمّد التوراني الحرّاني

سعد بن الحسن بن سليمان بن التوراني أبو محمّد الأديب . كان تاجراً يسافر الى الشأم ومصر والعراق وخراسان ، وسكن بغداد، وجالس أبا منصور الجواليقي ، وأخذ عنه ، وكانت معرفته بالأدب حسنةً ، وله نظم . وتوفّي سنة ثمانين وخمس مائة . وكان يعرف النحو جيّداً . ومن شعره (من الكامل) :

قَدْ قُلْتُ لِلْقَلْبِ اللَّجُو جِ وَقَدْ شَكا فَرْطَ الغَرامِ
أَلِلْبَينِ يَوْمٍ ذا فَكَيْـ ـفَ إذَا بُلِيتَ بِبَينِ عامِ

ومنه (من البسيط) :

جَاءَتْ تُسائِلُ عَنْ لَيْلِي فَقُلْتُ لَهَا وَسَوْرَةُ الهَمِّ تَمْحُو سِيرَةَ الجَذَلِ
لَيْلِي بِكَفَّيكِ فاغْنَي عَنْ سُؤَالِكِ لِي إنْ بِنْتِ طالَ وَإنْ واصلتِ لم يَطُلِ

| وقال ما يُكتَبُ على سكّين (من المجتث) : ٧٢ أ

حَدِّي وَحَدُّكِ أَمْضَى مِنَ القَضَاءِ وَأَجْرَى
كَمْ قطَّ صَدْري رأساً وشَقَّ رأسي صدرا

(٢٤٠) وزير سيف الدولة صدقة

سعد بن الحسن بن عليّ بن قضاعة أبو البدر الكاتب . كان وزيراً لسيف الدولة صدقة بن دُبيس أمير العرب ، ولـمّا قتل السلطان محمّد بن ملكشاه سيفَ الدولة أسر أبا البدر ، ثم عفا عنه وولاّه النظر بأعمال الحلّة . وسمع من محمّد بن

٢ تاجراً أ ، ر: تاجر د .
١٥ البدر أ ، ر: الوليد د .

---

(٢٣٩) معجم الأدباء ١٩٢/١١ رقم ٥٧ ؛ بغية الوعاة ٢٥٢ .

محمّد بن أحمد بن الحسين العكبري ، وحدّث باليسير . وتوفيّ سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة .

(٢٤١) أبو القاسم الموصلي

سعد بن الحسين بن عمر الموصلي . روى عن الوزير أبي سعد محمّد بن الحسين بن عليّ بن عبد الرحيم شيئاً من شعره . وروى عنه أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي وأحمد بن الحسن بن خيرون وغيرهما . وكان أديباً ويقول الشعر ؛ من شعره قولُهُ (من الكامل) :

قَلبٌ يحِنُّ الى الوِصالِ سَقيمُ   في بَحْرِ ضَنْكٍ مِنْ لدَيكَ يَقومُ
سَقْياً لِمَن قد بِتُّ أرجُو وَصْلَهُ   في القَلْبِ مِنهُ لَوْعَةٌ وَكُلومُ
فَبِوَصْلِهِ لِي عِيشَةٌ وَبِصَدِّهِ   موتٌ فَفِيهِ جَنَّةٌ وَنَعيمُ
وَبِكَفِّهِ جُودٌ وبُؤسٌ واصِلٌ   إنْ شاءَ فَهُوَ عُقُوبَةٌ وَنَعِيمُ
نَفْسِي الفِداءُ لِسادِنٍ فاقَ الوَرَى   أيّامُهُ بَيْنَ الأنامِ نُجومُ

(٢٤٢) الحافظ البرذعي

سعد بن عمرو بن عمّار الحافظ أبو عثمان الأزدي البرذعي . رحل وطوّف وصنّف وصحب أبا زرعة الرازي . وتوفيّ في حدود الثلاث مائة .

(٢٤٣) أبو عثمان القيرواني

سعد بن محمّد بن صبيح الأستاذ أبو عثمان الغسّاني القيرواني النحوي

١٤ عمرو أ ، ر : عمر د .

---

(٢٤٢) تذكرة الحفاظ ٧٤٣/٢ رقم ٧٤٢ .

(٢٤٣) معالم الايمان ٢٩٥/٢ رقم ١٥٨ ؛ بغية الوعاة ٢٥٣ ، وراجع رقم ٣٦٢ .

الفقيه أحد الأعلام . كان إماماً متفنّناً . توفيّ في حدود الثلاث مائة . وله « توضيح المشكل في القرآن » ، و« المقالات في الأصول » ، و« الاستيعاب » ، ٧٢ ب و« العبادة الكبرى » ، و« العبادة الصغرى » ، و« الاستواء » ، و« الأمالي » ، و« الرد على الملحدين » ، وغير ذلك . وكان يذمّ التقليد ويقول : مِن نقص العقول ودناءة الهِمم .

(٢٤٤) العتكي

سعد بن شعبة بن الحجّاج العتكي . قال أبو حاتم : صدوق . وتوفيّ سنة تسع عشرة ومائتين .

(٢٤٥) الحافظ الزنجاني

سعد بن عليّ بن محمّد بن حسين أبو القاسم الزنجاني الحافظ الزاهد . وهو صاحب كرامات وآيات ، توفيّ سنة إحدى وسبعين وأربع مائة .

(٢٤٦) الوزير ابن حديدة

سعد بن عليّ بن أحمد بن الحسين الوزير معين الدين أبو المعالي الأنصاري البغدادي ، عُرف بابن حديدة . كان ذا مال وحشمة . استوزره الإمام الناصر سنة أربع وثمانين وخمس مائة . وكان أبو الفرج بن الجوزي يجلس بداره للوعظ الى أن ولي الوزارة ابن مهدي وعَزل ابن حديدة وقبض عليه وحبسه وعزم على تعذيبه . فبذل للمترسّمين مالاً جزيلاً ، وحلق لحيته وخرج في زيّ النساء وسافر الى مراغة ، ولم يزل بها الى أن عُزل ابن مهدي ، فعاد الى بيته ، ولم يزل ملازماً

---

(٢٤٤) الجرح ٨٦/١/٢ رقم ٣٧٥.

(٢٤٥) صفة الصفوة ١٥١/٢ ؛ تذكرة الحفاظ ١١٧٤/٣ رقم ١٠٢٦ .

(٢٤٦) الفخري ٣٢٤ ؛ مرآة الزمان ٣١٧ أ ؛ التكملة لوفيات النقلة ٦٤/٤ رقم ١٢٩٤؛ وراجع رقم ٣٤٤ .

لبيته الى أن مات سنة عشر وستّ مائة . وكان سمحاً متواضعاً رحمه الله تعالى .

(٢٤٧) الأنصــاري

سعد بن سعيد أخو يحيى الأنصاري . قال ابن حنبل : ضعيف الحديث . ووثّقه غيره . وروى له مسلم والأربعة . وتوفي سنة إحدى وأربعين ومائة .

(٢٤٨) ابن المشاط الواعظ الأشعري

سعد بن محمّد بن محمود المشاط أبو الفضائل الرازي الواعظ المتكلّم . له يد
باسطة في علم الكلام . كان يلبس الحرير ويخضب بالسواد ويحمل|سيفاً ٧٣ أ
مشهوراً ، وكان يذبّ عن الأشعري . وتوفي سنة ستّ وأربعين وخمس مائة .

(٢٤٩) الفقيــه العجلي

سعد بن عليّ بن الحسن أبو منصور العجلي . قال السمعاني : كان ثقةً مفتياً حسن المناظرة كثير العلم والعمل ، توفي سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة .

(٢٥٠) مولى ابن أزهر

سعد بن عبيد المدني مولى ابن أزهر . روى عن عمرو عثمان وعليّ . وابن أزهر له صحبة وهو مولاه . وتوفي سنة ثمان وتسعين للهجرة . وروى له الجماعة .

---

(٢٤٧) الجرح ٨٤/١/٢ رقم ٣٧٠ .
(٢٤٨) طبقات الشافعيّة الكبرى ٢٢١/٤
(٢٤٩) طبقات الشافعيّة الكبرى ١٦٦/٣ .
(٢٥٠) الجرح ٩٠/١/٢ رقم ٣٩٠ .

(٢٥١) أبو عمرو الشيباني

سعد بن إياس أبو عمرو الشيباني الكوفي . روى عن عليّ وابن مسعود وحذيفة وغيرهم . عُمّر مائةً وعشرين سنة ، قال : بُعث النبيّ ﷺ وأنا أرعى إبلاً بكاظمة . قال ابن معين : ثقة كوفي . توفيّ سنة ثمان وتسعين للهجرة . وروى له الجماعة .

(٢٥٢) صاحب حلب

سعد بن شريف أبو الفضائل بن سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان ، يأتي ذكر والده وجدّه ـ إن شاء الله تعالى ـ في موضعيهما . ولّما مات أبو الفضائل هذا انقرض بموته مُلْكُ بني حمدان ، وتوفيّ رحمه الله تعالى في سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة .

(٢٥٣) الأنصاري

سعد بن هشام بن عامر الأنصاري ، ابن عمّ أنس بن مالك . روى عن أبيه وعائشة وأبي هريرة ، وتوفيّ في حدود التسعين . روى له الجماعة .

(٢٥٤) الصحابيّة

سعدة بنت قمامة الصحابيّة ، رُوي عنها أنّها كانت تُؤمّ النساء وتقوم في وسطهنّ ـ على حسب ما رُوي عن أمّ سلمة . يقال إنها أدركت النبيّ ﷺ .

٩ ١٠ سنة ... مائة : ناقص في الأصول .

---

(٢٥١) الاستيعاب ٥٨٣/٢ رقم ٩١٩ ؛ الجرح ٧٨/١/٢ رقم ٣٤٠ .
(٢٥٢) زبدة الحلب ١٩٢/١ .
(٢٥٣) طبقات ابن سعد ١٥٢/١/٧ ؛ الجرح ٩٦/١/٢ رقم ٤٢٤ .
(٢٥٤) الاستيعاب ١٨٦٠/٤ رقم ٣٣٧٦ .

٧٣ ب | السعدي : مجد الدين عبد الحق بن محمّد .

أخوه : تاج الدين عبد الغفّار بن محمّد .

سعد الأمّة : الكاتب أحمد بن محمّد بن أيّوب .

سعد الملك : الأسواني ، اسمه محمّد بن يوسف .

ابن سعد : صاحب الطبقات ، اسمه محمّد بن سعد ، تقدّم ذكره في المحمّدين فليُطْلَبْ هناك .

ابن بنت أبي سعد : عثمان بن عليّ .

ابن سعد : المسند يحيى بن محمّد .

ابن سعد : إبراهيم بن سعد .

(٢٥٥) ابن عُفير المغربي

سعد السعود بن أحمد بن هشام بن إدريس أبو الوليد الأموي الأندلسي اللَبْلي ، يُعرف بابن عُفير ، كان فقيهاً ظاهريّاً محدّثاً نظّاراً أديباً شاعراً . توفيّ سنة ثمان وثمانين وخمس مائة . وروى عن أبي الحسن بن سريــج وأبي محمّد بن كوثر وأبي الحسن بن مؤمن وأبي العبّاس بــن أبي مروان واختصّ به ولزمه ، وسمع من جماعة آخرين ، وحدّث عنه ابنه أبو أميّة إسماعيل وأبو العبّاس النباتي

٢ الدين عبد أ : الدين بن عبد د .

---

٤ أحمد بن محمّد ، راجع جـ ٣٦٥/٧ رقم ٣٣٥٨ .

٥ محمّد بن يوسف ، راجع جـ ٢٦٥/٥ رقم ٢٣٤٤ .

٦ محمّد بن سعد ، راجع جـ ٨٨/٣ رقم ١٠٠٩ .

١٠ إبراهيم بن سعد ، راجع جـ ٣٥٢/٥ رقم ٢٤٢٨ .

(٢٥٥) التكملة لكتاب الصلة ٧١٤/٢ رقم ٢٠١٢ .

وأبو عبد الله بن خلفون ، وعاش خمساً وسبعين سنة . ومن شعره ...

ســعد الله

(٢٥٦) أبو الفوارس

سعد الله بن عبد الوهّاب أبو الفوارس ، من شعره (من الطويل) :

خليليَ مالي كلّما رمــتُ سَلْوَةً   تغَــيَّرَ حالي والليالي وحالها
| وأصْبَحَ داءُ الشَوق ِيألَفُ مُهْجَتِي   كما أَلِفَتْ نارُ الجَحيمِ اشتِعالَهَا ٧٤ أ
لقد جادَتِ الـدنيا عَليَّ بِوَصْلِكُم   زَمانــاً وعـــادَتْ تَسْتَــرِدُّ نَوالَهَا
فَمَــنْ كانَ ذَا لُبٍّ وَعَقْـلٍ يَدُلُّهُ   فلا يأمَـنِ الـدنيا وَيحـذرْ فِعالَهَا

(٢٥٧) الدقّـاق المقرىء

سعد الله بن محمّد بن عليّ بن طاهر الدقّاق أبو الحسن المقرىء . قرأ بالروايات على جماعة وسمع الحديث من أبي القاسم عليّ بن أحمد بن بيان وأبي علي محمّد بن سعيد بن نبهان وأبي القاسم عليّ بـن الحسين الربعي وأبي طالب عبد القادر بن محمّد بن يوسف وأبي الحسن محمّد بن مرزوق الزعفراني وجماعة وحدّث بالكثير . وكان شيخاً صالحاً متديّناً كثير السماع صحيحَه حاذقاً حسن الطريق مشتغلاً بالإقراء . روى عنه ابن الأخضر وغيره . وتوفيّ سنـة ثلاث وستّين وخمس مائة . ومن شعره (من الخفيف) :

. . . . . .

١ لا يوجد شعره في الأصول .
٦ كما أ ، ر : كلها د .

---

(٢٥٧) غاية النهاية ٣٠٢/١ .

وَعَسَى أنْ يَعــودَ دَهْــرٌ تَقَضَّى　　بِوِصــالٍ مِنْ بَعْـدِ طُولِ اجتنابِ
حَرَكاتٌ مِنَ الليالــي فما تَسْـ　　ـكُنُ إلاّ بِفرْقَــةِ الأَحْبـــابِ

ومنه (من الطويل) :

سَلامُ مَشُوقٍ كُلَّما هَبَّتِ الصَبا　　تَنَفَّسَ عَنْ وجدٍ يَشِبُّ ضِرامُهُ
وَحَمَّلَهـــا ما بَلَّغَتْـــه وَلَـــمْ يَكُنْ　　إلىَ غَيرِ مَن بالغَورِ يهدي سَلامَهُ

قلت : شعر متوسّط .

(٢٥٨) ابن ساقي المــاء

سعد الله بن مصعب بن محمّد بن عبد العزيز أبو القاسم المقرىء المعروف والده بساقي المـاء ، قـرأ بالـروايـات على أبي عبد الله الحسيـن بن محمّدبن عبد الوهّاب الدبّاس . وسمع من عليّ بن أحمد بن بيان وعليّ بن محمّـد بن العلاّف والمبارك بن الحسين الغسّال المقرىء وغيرهم . وحدّث باليسير . وتوفّي سنة تسع وستّين وخمس مائة .

(٢٥٩) ابن الوادي ٧٤ ب

سعد الله بن نجا بن محمّد بن فهد أبو صالح المعروف بابن الوادي دلاّل الدور البغدادي . سمع الكثير وقرأ وكتب بخطّه وجدّ في السماع والتحصيل ، ورزقه الله الرواية مع تأخّر إسناده ، وحدّث بأكثر مسموعاته ، وكان صَدُوقاً ديّناً حافظاً لكتاب الله تعالى حسن التلاوة إلاّ أنّـه كان خالياً من العلم . وتوفّي سنة أربع وسبعين وخمس مائة .

---

(٢٥٨) مختصر ابن الدبيثي ٧٨ رقم ٦٧٩ .

(٢٥٩) مختصر ابن الدبيثي ٧٩ رقم ٦٨١ .

(٢٦٠) ابن الدجّاجي الواعظ

سعد الله بن نصر بن سعيد بن أبي عليّ بن الدجاجي أبـو الحسـين الواعظ . قرأ بالروايات على محمّد بن أحمد الخيّاط وأبي الخطّاب عليّ بن عبد الرحمن بن الجرّاح ، وقرأ الفقه لأحمد بن حنبل على أبي الخطّاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني وبرع فيه . وسمع من أبي منصور الخيّاط المقرىء وأبي الخطّاب ابن الجرّاح والمبارك بن عبد الجبّار بن أحمد الصيرفي وعليّ بن محمّد بن عليّ بن العلاّف وغيرهم . وكان من أعيان الفقهاء الفضلاء وشيوخ الوُعّاظ النبلاء . وكان يخالط الصوفيّة ويحضر معهم السماعات . وتوفّي سنة أربع وستّين وخمس مائة .

ومن شعره (من البسيط) :

مَلَكْتُـمُ مُهجَتـي بَيْعـاً ومقدرةً   فأنتُـم اليوم أغـلالي وأَغْلى لي
عَلَوْتُ فَخْراً ولكِنّي ضَنِيتُ هَوىً   فحُبُّـكُمْ هو أعلى لي وأغلالي
أَوصى لي البينُ أنْ أشْقَى بحبّكُمُ   فَقَطَّعَ البَيْنُ أَوْصَالي وأَوْصَى لي

ومنه (من الكامل) :

لي لَذَّةٌ في ذِلَّتـي وخُضوعي   وأُحِبُّ بَـيْنَ يديكَ سَفْـكَ دُموعي
وتضَرُّعـي في رأيِ عَينِـكَ راحةٌ   لي مِنْ جَوىً قَدْكَنَّ بَيْنَ ضُلوعي
ما الذلُّ للمَحبوبِ في حُكمِ الهَوَى   عَارٌ ولا جَورُ الهـوى بِبَدِيعِ
هَبْنِي أَسَأْتُ فأينَ عَفْوُكَ سَيِّدي   عَمّـن رجَـاكَ لِقَلْبِـهِ المَوْجوعِ
جُدْ بالرضا مِنْ عَطْفِ لُطفِكَ واغْنِه   بجمال وجهك عن سُؤالِ شَفيعِ ٧٥ أ

٤ أبي الخطاب أ ، ر : بن الخطاب د .
١٢ لي البين أ ، ر : الى البين د .
١٧ عمن أ ، ر : ناقص في د .

(٢٦٠) غاية النهاية ٣٠٣/١ ؛ فوات الوفيات ٤٦/٢ رقم ١٦٤ .

قلت : شعر جيّد في الطبقة الأولى .

(٢٦١) سعد الدين الفارقي

سعد الله بن مروان بن عبد الله بن خيرٍ الصدرُ الأديب سعد الدين الفارقي الموقّع . كان منشئاً بليغاً شاعراً محسناً . سمع من أخيه زين الدين من كريمة وابن رواحة وابن خليل وجماعة وحدّث بمصر ودمشق وبها توفي ودُفن في سفح قاسيون كهلاً سنة تسعين وستّ مائة . وكتب الدرج للصاحب بهاء الدين ابن حنّا بمصر مدّةً . وبعده حضر كاتبَ إنشاءٍ الى دمشق . وهو والد القاضي عزّ الدين . ومن شعره ما نقلته من خطّ ولده القاضي عزّ الدين رحمه الله تعالى (من الكامل) :

قِفْ بِي على نَجْدٍ فإنْ قَبضَ الهوى رُوحي فطالِبْ خَدَّ لَيْلى بالدَمِ
وَإذا دَجَا لَيْلُ الوِصالِ فَنَادِهِ يا كافِراً حَلَّلْتَ قَتْلَ المُسلِمِ

ونقلت منه أيضاً (من السريع) :

تاهَ على عُشّاقِهِ واستَطالْ مُذْ قُصِرَ الحُسْنُ عَلَيهِ وَطالْ
كانَ سَماء شَمْسُه أشرَقَتْ فَلَيْتَها ما أشرَقَتْ للزَوالْ
قَدْ فَصّلَ الشَعْرُ على خَدِّهِ ثَوْبَ حِدادٍ حِينَ ماتَ الجَمالْ

ونقلت منه له أيضاً (من الطويل) :

يَقولونَ قد وَافَى البشيرُ بِقُرْبِهِم فعَفّرْتُ خَدّي في ثَرَى الأرْضِ لاثِما
فلا أُخّرُوا عَنْ مَنزِلٍ فَخرُهُ به ولا قَدِموا إلاّ عَلى السَعْدِ دائِما

٤ من : ناقص في أ ، د ، ر || من كريمة أ ، د : بن كريمة ر .

(٢٦١) تالي وفيات الأعيان ٧٨ رقم ١١٨ ؛ فوات الوفيات ٤٧/٢ رقم ١٦٥ ؛ شذرات الذهب ٤١٨/٥ .

ونقلت منه ما كتبه اليه من طريق الحجاز (من الكامل) :

مِنْ بَعْـدِ بُعْـدِكَ يا محمّـدُ شاقَني   بَرْقٌ الى أسرْارِ وجهِـكَ ساقَني
وحياةُ وَجْهِـكَ ما تَجَلّىً في الدُجى   قَمَرٌ حَكَى مَعْنـاكَ إلاّ شاقَني
كَلاّ ولا سامَـرْتُ ذكرَكَ في الدجى   إلاّ طَرَبْتُ بظاهـري وبباطِنـي ٧٥ ب
أوْ كُنْتُ أحْسَبُ أنّ بَيْنَك صانِـعٌ   بي مَا وَجَـدْتُ لما تَحَـرَّكَ ساكِني
فعليك منّـي ما حَيِيْتُ تحَيّةٌ   تُلْهِـي المُقيمَ بِطِيبِ ذِكْرِ الظاعِنِ

وكتب الى رفقته ينهي أنّـه انفصل عن خدمتهم ، ووصل الى دار الحديث ولم يجد بها أهله ، فجلس في بيت من بيوت فقهائها ، وكتب هذه الكتب العشرة وسيرّها الى خدمتهم ، وهو ينشدهم ارتجالاً بعد أن وجد في عينيه ضعفاً ، لكنّه وجد من ربّـه لطفاً .

(من السريع) :

يا سادةً سادُوا جَميعَ الوَرَى   بِالْفَضْـلِ والإحْسَـانِ والسُـؤدَدِ
كَمّلـتُ مِنْ كُتْبـي عَشراً لَكُمْ   إذْ لَيْسَ أَهْلي حاضِرِي المَسْجِدِ

وكتب الى الركن الفارقاني (من المتقارب) :

أيَـا رُكْنَ مَذْهَـبِ أهْـلِ الغَرامِ   وقَائِـدَ أهْـلِ الهَـوَى للطَرِيقِ
يَجُـوزُ لِظَـامٍ وُرودُ الزلالِ   اذا كَـانَ بَيْنَ ثنـايـا العقيقِ

وكتب الى الصاحب بهاء الدين ابن حنّا (من السريع) :

يَمِّمْ عليّـاً فهْـو بَحْـرِ النَدى   ونـادِه في المُضْلِـع المُعْضِلِ
فَرِفْـدُهُ مُجْـدٍ على مجْـدِبٍ   وَوَفْدُهُ مُفْضٍ الـى مُفضِـلِ

٥ أو أ ، د : لو د || بي أ ، ر : ناقـص في د .

وكتب سعد الدين الى ناصر الدين حسن ابن النقيب وقد أنشدت له قصيدة بحضوره (من الطويل) :

رَأَيْتُ رِيَاضـاً دَبَّجتْهـا قَرِيحَـةٌ … الى ناصرٍ يُعزَى بها الطِيبُ والنَدُّ
تَفُـوحُ لَنا مِنهـا أزاهِـرُ طِيبِها … فأنهارُها تَجْـرِي وبُلْبُلُها يَشْدُو
قِلادَةُ دُرٍّ فُصِّلَـتْ بجَواهِرٍ … فَرَائِدُهـا جَمْـعٌ وناظِمُهـا فَرْدُ

فكتب الجواب ابن النقيب (من الطويل) :

٧٦ أ | بَدِيهَةُ سَعْدِ الـدينِ مِثْـلُ بَرَاعِهِ … ولا مِثْلَ في الـدُنْيا لِذاكَ ولا نِدُّ
وخاطِـرُهُ كالنـارِ والسَيلِ سائِلاً … فَهَـذِي لهـا وَقْـدُ وهـذا لَهُ مَدُّ
تَفَضَّل في أبياتِ شِعْـري بِمِدْحَةٍ … هي الدُرُّ إلاّ أنّ ناظِمَهـا العِقْدُ
فلا زالَ في جِيدِ المَعـالي قِلادَةً … تَتيهُ به العَلْيَا ويُزهَـى بِهِ المَجْدُ
ففخـرٌ لِيّا فارِقـين بِمِثْلِـهِ … فهـذا هو المجدُ المُرَفَّـعُ والسَعْدُ

(٢٦٢) أبو سعيد الحموي

سعد الله بن غنائم بن عليّ بن ثابت أبو سعيد الحموي النحوي الضرير المقرىء . كان ذا دين متين وظنّ جميل . توفيّ سنة عشر وستّ مائة .

(٢٦٣) أبو الحُسين البَلَنسي

سعد الخير بن محمّد بن سهل بن سعد الخير أبو الحُسين بن أبي عبد الله الأنصاري البلنسي . قدم بغداد وأقام بها مدّةً يسمع من أبي الخطّاب ابن البطر والحسين بن أحمد بن محمّد بن طلحة النعالي وطراد بن محمّد بن عليّ الزينبي

---

(٢٦٢) بغية الوعاة ٢٥٣ .

(٢٦٣) المنتظم ١٠/١٢١ ؛ طبقات الشافعيّة الكبرى ٤/٢٢٠ .

وجماعة . وقرأ الأدب على التبريزي ، وسمع بنواحي همذان وبإصبهان ، وحصّل الأصول والكتب الكثيرة وركب البحار وقاسى الشدائد ورأى العجائب ودخل الصين وعاد الى بغداد بعد عُلُوّ سنّه وأقام بها الى أن مات . وكان صاحب ثروة ومال طائل ، وكان ثقةً صدوقاً . وتُوُفِّيَ سنة إحدى وأربعين وخمس مائة . وروى عنه ابن عساكر وابن السمعاني وأبو موسى المديني وابن الجوزي وعبد الخالق بن أسد وأبو اليمن الكندي وبنته فاطمة بنت سعد الخير وعمر بن أبي السعادات ابن صرما .

سعدان

(٢٦٤) أبو عثمان الضرير

سعدان بن المبارك أبو عثمان الضرير النحوي ، مولى عاملة مولاة المهدي امرأة المعلىّ بن طريف الذي يُنسَب إليه نَهْرُ المعلىّ ببغداد .|كان أَحَدَ رُواةِ العلم ٧٦ ب
والأدب كوفي المذهب . روى عن أبي عُبيدة . وله من المُصَنَّفات : « كتاب خَلْق الإنسان » ، « كتاب الوحوش » ، « كتاب الأرض والمياه والبحار والجبال » ، « كتاب المناهل » ، « كتاب الأمثال » ، « كتاب النقائض » .

(٢٦٥) ابن يحيى اللخمي

سعدان بن يحيى بن صالح اللَخْمي . قال أبو حاتم : محلُّهُ الصِدْقُ . وقال الدارقطني : ليس بذاك . توفيّ في حدود التسعين ومائة ، وروى له البخاري والنسائي وابن ماجة .

---

(٢٦٤) إنباه الرواة ٥٥/٢ رقم ٢٧٩ ؛ معجم الأدباء ١٨٩/١١ رقم ٥٥ ؛ تأريخ بغداد ٢٠٣/٩ رقم ٤٧٨١؛ الفهرست ٧١ ، نزهة الألبّاء ٩٤ رقم ٤٢ ؛ نكت الهميان ١٥٧ ؛ بغية الوعاة ٢٥٤ .

(٢٦٥) الجرح ٢٨٩/١/٢ رقم ١٢٥٠ .

ابن سعدان : الشافعي أبو المظفّر : أحمد بن يحيى .

وأخوه : أبو الفضائل : أحمد بن يحيى .

سـعدون

(٢٦٦) المجنـون

سعدون المجنون ، يقال إنّ اسمه سعيد وكنيته أبو عطاء ولقبه سعدون . من أهل البصرة ، كان من عقلاء المجانين وحكمائهم ، له أخبار ملاح وكلام سديد ونَظْم ونَثْر يُسْتَحْسَنُ . وطوّف البلاد ودُوّنت أخبارُه . استقدمه المتوكّل وسمع كلامه . وذكر الفتح بن شخرف أنّـه كان من المحبّين لله ، صام ستّين سنةً فجَفَّ دماغه فسمّاه الناس مجنوناً . قال عطاء السليمي : احتبس علينا القطر بالبصرة فخرجْنا نستسقي فإذا بسعدون المجنون ، فلمّا بَصُرَ بي قال : يا عطاء الى أين ؟ قلتُ: خرجْنا نستسقي ! قال : بقلوب سماويّةٍ أم بقلوبٍ أرْضِيَّةٍ ؟ قلتُ : بقلوب سماويّـة ! قال : لا تبهرجْ فإنّ الناقد بصير ، قلت : ما هو إلاّ ما حكيتُ لك فاستسق لنا ! فرفع رأسَه الى السماء وقال : أقسمْتُ عليك إلاّ سقيتَنا الغيثَ ! ثم أنشأ يقول (من الوافر) :

أيـا مَن كُلَّما نُودِي أجابا ... وَمَـن بجَـلالِـهِ يُنشِي السَحابا
٧٧ أ | ويا مَن كَلَّـمَ الصِـدِّيقَ مُوسَى ... كَلامـاً ثُمَّ أَلْهَمَـهُ الصَوابـا
ويا مَنْ رَدَّ يوسُفَ بَعْـدَ ضُرٍّ ... على من كانَ يَنْتَحِـبُ انتِحابا
ويا مَنْ خَصَّ أحمـدَ واصْطَفاهُ ... وَأَعْطـاهُ الرِسالَـةَ والكِتابا

١٨ ويا ر: وما أ، د.

---

(٢٦٦) العقلاء المجانين ؛ صفة الصفوة ٢٨٨/٢ ؛ فوات الوفيات ٤٨/٢ رقم ١٦٦ .

إسقِنا ! فأرسَلَت السماءُ شآبيبَ كأفْواه القِرَب ، قلت : زدني ! قال : ليس ذا الكيل من ذا البيدر ، ثـّم أنشأ يقول (من المنسرح) :

سُبحـــان مَـنْ لَمْ تَزَلْ لَهُ حُجَجٌ   قامَـــتْ عَلَىَ خَلْقِـــهِ بِمَعْرِفَتِهْ
قَدْ عَلِمــوا أنّـــه مليكُهُمُ   يَعْجِـزُ وَصْفُ الأنـامِ عَنْ صِفَتِهْ

وقال عطاء : رأيتُ سعدون يتفلّى ذات يوم في الشمس فانكشفَتْ عورتُهُ ، فقلتُ له : استر يا أخا الجهل : فقال : من لك مثلها ؟ ــ فاستتر . ثـّم مرّ بي يوماً وأنا آكل رمّـاناً في السوق فعرك أذني وقال (من الطويل) :

أَرَى كُلَّ إنْسانٍ يَرَى عَيْب غَيْرِهِ   وَيَعْمَى عَنِ العَيبِ الـذي هو فيهِ
وَمـا خَـيْرُ مَن تَخْفَـى عَلَيهِ عُيُوبُهُ   وَيَبْـدُو لَهُ العَيبُ الـذي لأَخِيهِ
وَكَيْفَ أرَى عَيْبـاً وَعَيْبِـي ظاهِرٌ   وما يعرِفُ السوءآتِ غَـيرُ سَفيهِ

وقال عبد الله بن سُوَيد : رأيتُ سعدون المجنون وبيده فحمة وهو يكتب بها على جدار قصر خراب (من السريع) :

يا خاطِـبَ الـدنيا الى نَفْسِهِ   إنَّ لَهَـا في كُلِّ يَوْمٍ حَليلْ
ما أَقْبَـحَ الـدنيـا لِخُطَّابِها   تَقْتُلُهـم عَمْـداً قَتيلاً قَتيلْ
تَسْتَنْـكِحُ البَعْـلَ وَقَـدْ وَطَّنَتْ   في مَوْضـعٍ آخَـرَ مِنْـهُ البَديلْ
إنّـي لَمُغْتَـرٌّ وإنَّ البِلَىَ   تَعمَـلُ في نَفْسي قَليلاً قَليلْ
تَزَوَّدُوا للمـوت زاداً فقد   نَادَى مُنـادِيهِ الـرَحيلَ الرَحيلْ

وقال الفتح بن سالم : كان سعدون سيّاحاً لهجاً بالقول ، فرأيتـه|يومـاً ٧٧ ب بالفسطاط قائماً على حلقة ذي النون وهو يقول : يا ذا النون متى يكون القلب

١ فارسلت ر : فارحت أ ، د .

أميراً بعد أن كان أسيراً ؟ فقال ذو النون : اذا اطّلع الخبير على الضمير ولم يَرَ في الضمير الاّ الخبير ، قال : فصرخ سعدون وخرّ مغشيّاً عليه ، ثم أفاق فقال (من الطويل) :

ولا بُدَّ مِن شَكوىً اذَا لَمْ يَكُنْ صَبْرٌ   ولا خيرَ في شَكْوَى الى غَيرِ مُشْتَكىً

ثم قال : أستغفر الله لا حول ولا قوّة إلاّ بالله ! ثم قال : يا أبا الفيض إنّ من القلوب قلوباً تستغفر قبل آن تذنب ؟ قال : نعم ، تلك قلوب تُثاب قبل أن تطيع أولئك قوم أشرقت قلوبهم بِضِياء رَوْح اليَقين .

(٢٦٧)

سعدون بن إسماعيل بن غُبَيرة . من مولّدي العجم بوادي الحجارة من الغرب ، جلّ قدره فيها الى أن استولى عليها وعصى على المأمون بن ذي النون ملك طليطلة . قال الحجاري : وكان ابن مسعدة من بلده يَحْسُدُهُ ويُغري به المأمونَ فأخرجه ففرّ الى طليطلة للمأمون ، فكتب ابن غبيرة للمأمون مُعَرِّضاً بمعاضدتها عليه (من الوافر) :

ألا مَنْ مُبْلِغٌ عَنّي مَقالاً   إلى المأمونِ والذِئبِ المُداجي
بأنَّ تَفَرُّدِي أقْوَى وَأَدْهَى   أَلَيْسَ الخَمْرُ تَضْعُفُ بالمِزاجِ

ولم يزل المأمون يتحيّل عليه حتّى خلعه عن ملكه وحصّله في حبسه .

(٢٦٨) أبو أحمد الخبّاز

سعود بن العلاء بن عليّ أبو أحمد . شاعر مدح الوزير أبا منصور محمّد بن جهير والشيخ أبا إسحق الشيرازي . وروى عنه المبارك بن محمّد بن الخلّ

الصوفي . ومن شعره (من الطويل) :

إذا لاحَ ضَحّاكٌ من البَرْقِ لامعُ   سُحَيراً وغَنَّتْـك الحَمامُ السَواجِعُ
وشاقَـك تِذكار المنـازل بالغَضا   وأيّـام ذات الخالِ والشمل جامِعُ
دَعـاكَ هَوىً لا تَستَـطيعُ دِفاعَهُ   وأظْهَرْت ما أَخْفَتْهُ تِلكَ الأضالِعُ ٧٨ أ
وَلَمْ تستَطِعْ كِتمانَ ما بِكَ في الهَوى   وكَمْ كاتِـمٍ نَمَّتْ عليه المدامِعُ
إذا رَوِيَتْ عَيْنُ الخَليِّ مِنْ الكَرَى   ونـامَ هَنيّاً رَوَّعَتْـكَ الرَوائعُ
فلا في بَياضِ الصُبحِ قَلْبُـكَ ساكِنٌ   ولا في ظَلامِ اللَيْلِ طَرْفُكَ هاجعُ
فُؤادُكَ خَفَّـاقٌ وَلَوْنُـكَ شاحِبٌ   اذا رَمقَتْـهُ العـينُ أصفَـرُ فاقِعُ
وَقَلْبُـك مَشْغُـوفٌ وَلُبُّـكَ طائِرٌ   ودَمْعُـكَ وَكافٌ وسِرُّكَ شائِعُ
كأنْ لَمْ يَكُنْ في الناسِ مِثْلُك عاشِق   كئِيبٌ ولاَ غَرَّتْ سِواكَ المطامِعُ

ومنه (من الرمل) :

جَمَـعَ الـوَردُ خِصـالاً   لَمْ تَكُنْ في نُظَـرائِـهْ
حُسْـنَ لَوْنٍ جَعَـلَ الزَهْـ   ـرَةَ من تَحْـتِ لِـوائِـهْ
ونَسيـماً عَطَّـلَ العَنْـ   ـبَـرَ مِنْ فَرْطِ ذَكائِـهْ
فَـإذَا زار وَوَلَّـى   عَوَّضَ النـاس بِمائِـهْ

٢ لامع أ ، ر : ولامع د .
٥ تستطع أ ، ر : تستطيع د .
١٠ المطامع أ ، ر : المطالع د .
١٣ من ر : ناقص في أ ، د .

(٢٦٩)

أبو السعود ابن أبي العشائر بن شعبان الباذبيني ثمّ المصري **الزاهد** . شيخ الفقراء السعوديّة ، كان صاحب عبادة وزهد وأحوال ، كان بالقرافة له اتباع ومريدون . قال الشيخ شمس الدين : ولم يبلغنا شيء من أخباره ، توفيّ رحمه الله سنة أربع وأربعين وسبع مائة .

***

السعودي : سيف الدين ، اسمه عبد اللطيف .

سعيد

(٢٧٠) سعيد بن أبان

سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص القُرَشي الأُمَوي . والد يحيى ، سكن
٧٨ ب الكوفة ، قال البخاري : سعيد بن أبان والد|يحيى وعبد الله وعنبسة الكوفي .
قال ابو أحمد الزبيري : وكان من خيار الناس .

ابن إبراهيم

(٢٧١) أبو الحسين التُسْتَري الكاتب النصراني

سعيد بن إبراهيم أبو الحسين التستري . قال ياقوت : أبو الحسن . كان نصرانياً من صنائع بني الفرات هو وأبوه يلزم السجع في كلامه وكان يكتب لعليّ ابن محمّد بن الفرات . وله « كتاب المقصور والممدود على حروف المعجم » ،

---

(٢٧٠) التأريخ الكبير ٤٥٥/١/٢ رقم ١٥١٧؛ الجرح ٣/١/٢ رقم ٨ .

(٢٧١) تأريخ الوزراء ٢٤٠ .

« كتاب المذكّر والمؤنّث على حروف المعجم » ، « كتاب الرسائل في الفتوح على هذا الترتيب » ، رسائله المجموعة من كلّ فنّ ، وأورد له (من السريع) :

مَا لَكَ قد هَيَّمَكَ الهَمُّ   وَضَلَّ عَنْكَ الحَزْمُ وَالفَهْمُ
لَو رُمْتَ أَنْ يَبْقَى الأَذَى ما بَقِي   لاَ فَرَحٌ دامَ وَلاَ غَمُّ

قلت : مثله قول القائل (من البسيط) :

لا تَسْأَلِ الدَهْرَ في ضَرّاءَ يَكْشِفُها   فَلَوْ سَأَلْتَ دَوَامَ البُؤسِ لَمْ يَدُمِ

وأورد له أيضاً (من الخفيف) :

قُلْتُ زُورِي فَأَرْسَلَتْ   أَنَا آتِيكَ سُحْرَه
قُلْتُ بِاللَّيْلِ كَانَ أَخْـ   فَى وأَدْنَى مَسَرَّهْ
فَأَجَابَتْ بِحُجَّةٍ   زادَتِ القلبَ حسرَه
أنا شَمْسٌ وإنّما   تَطْلُعُ الشمسُ بُكْرَه

وروى أبو الحسن أحمد بن عليّ البنّي الكاتب عن أبيه ، قال : كنّا عند أبي الحسين سعيد بن إبراهيم كاتب ابن الفرات فغنّت ستارته (من الخفيف) : ٧٩ أ

وَعَدَ البَدْرُ بِالزِيارَةِ لَيْلاً   فَإِذا ما وَفَى قَضَيْتُ نُذُوري
قُلْتُ يا سَيِّدِي فَلِمْ تُؤثِرَ اللَيْـ   لَ عَلَى بَهْجَةِ النَهارِ المُنيرِ
قالَ لِي لاَ أُحِبُّ تَغْيِيرَ رَسْمِي   هَكَذا الرَسْمُ في طُلُوعِ البُدورِ

فاختلفت الجماعة لمن هذا الشعر ، فقال بعضهم : للناجم ، وقال قوم : للعبّاس ، وذكروا جماعةً فقال : هو لي ، ثم أنشدنا (من الخفيف) :

- ٩ أدنى ر: اذى أ ، د .
- ١٢البني أ ، ر: ناقص في د .

قُلْـتُ لِلبَدْرِ حِـينَ أعتَـبَ زُرْني   وَٱشْمِـتِ الهَجْـرَ بالقِلَى والتجافي
قالَ تَـي مَعَ العشـاءِ سَآتِي   فَانْتَظِرْنـي وَلاَ تَخَفْ مِن خِلافي
قُلْـتُ يا سَيِّدي فَإِلاّ نَهاراً   فَهْـوَ أَدْنَـى لِقُرْبَـةِ الايتِلافِ
قالَ لاَ أستَـطِيعُ تَغْيِيرَ رَسْمي   إنَّمـا البَـدْرُ في الظـلامِ يُوَافي

قلت : كذا نقلت هذه الأبيات من نسخة صحيحة مقابلة وأرى الصواب في البيت الأوّل : « واشْمَتِ الوصلَ بالقلى والتجافي » . وقد جمع المعنيَين أبو العلاء المعرّي في قوله (من الخفيف) :

هِيَ قَالَـتْ لَمّا رَأَتْ شَيْبَ رَأْسِي   وأرادَتْ تَنَـكُّراً وازْوِرارا
أنـا بَدْرٌ وَقَـدْ بَدا الصُبْـحُ مِنْ شَيْـ   ـبِكَ والصُبْـحُ يَطْـرُدُ الأَقْمارا
قُلْتُ لاَ بَلْ أراكِ في الحُسْـنِ شَمْساً   لا تُرَى في الدُجَـى وَتَبْـدُو نَهَارا

ابن أحمد

(٢٧٢) أبو الحسن النهر فضلي

سعيد بن أحمد بن سليمان أبو الحسن الضرير النهرفضلي . ونهر فضل أسفل واسط ، قدم بغداد وقرأ بها القراآت وتفقّه لمالك وسمع من أبي الخطّاب ابن البطر
٧٩ ب والحسين بـن أحمد بن طلحة وأحمد بن|الحسن بن خيرون وغيرهم . وروى عنه أبو سعد السمعاني والمبارك بن كامل الخفّاف . توفيّ سنة ست وثلاثين وخمس مائة .

(٢٧٣) أبو عثمان العيّار الصوفي

سعيد بن أحمد بن محمّد بن نعيم بن إشكاب أبو عثمان ابن أبي سعيد

---

(٢٧٢) نكت الهميان ١٥٧ .

(٢٧٣) تهذيب ابن عساكر ١١٦/٦ ، السياق ٢٤ أ .

المعروف بالعيّار. من أهل نيسابور. أسمعه والدُهُ الكثيرَ في صِباه من أبي بكر محمّد بن محمّد بن الحسن بن عليّ بن بَكر البزّاز وأبي الفضل عبد الله بن محمّد الفامي وأبي محمّد الحسن بن أحمد بن محمّد بن مخلد الشيباني ، وسمع بمكّة وغيرها ، وعُمِّر حتى جاوز المائة ، وتفرّد بالرواية عن أشياخه ، وخرّج له أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي « فوائد » في عشرين جزءاً انتقاها من أصوله ، وحدّث بها وبصحيح البخاري عن أبي عليّ الشبّوني وبغير ذلك من العوالي . وحدّث بدمشق وبإصبهان ونيسابور وهراة وغزنة . وروى عنه الكبار والأئمّة . وتوفيّ بغزنة سنة سبع وخمسين وأربع مائة .

(٢٧٤) النيلي المؤدّب

سعيد بن أحمد بن مكّي النيلي المؤدّب ، له شعر وأكثره مديح في أهل البيت رضي الله عنهم ، قال العماد الكاتب : كان مغالياً في التشيّع حالياً بالتورّع ، عالماً في الأدب ، معلّماً في المكتب ، مقدّماً في التعصّب ، ثم أسنّ حتى جاوز حدّ الهرم ، وذهب بصره وعاد وجوده شبيه العدم ، وأناف على التسعين ، وآخر عهدي به في درب صالح ببغداد سنة اثنتين وستّين ، يعني : وخمس مائة. ومن شعره (من الكامل) :

قَمَرٌ أقامَ قِيامَتي بقوامِهِ ... لِمَ لا يجُودُ لِمُهْجَتي بذِمامِهِ
ملكتهُ كَبدِي فَأَتْلَفَ مُهجَتي ... بِجَمالِ بَهْجَتِهِ وَحسْنِ كَلامِهِ
وَبِمَبْسَمٍ عَذْبٍ كَأَنَّ رُضابَهُ ... شَهدٌ مُدافٌ في عَبِيرِ مُدامِهِ ٨٠ أ
وَبِناظرٍ غَنِجٍ وَطَرْفٍ أحْوَرٍ ... يُصْمِي القُلوبَ اذا رَنَا بِسِهامِهِ
وَكَأَنَّ خَطَّ عِذارِهِ في حُسْنِهِ ... شَمْسٌ تَجَلَّتْ وَهْيَ تَحْتَ لِثامِهِ

---

(٢٧٤) معجم الأدباء ١١/١٩٠ رقم ٥٦ ؛ فوات الوفيات ٢/٥٠ رقم ١٦٧ ، نكت الهميان ١٥٧ .

فَالصُبْحُ يُسْفِرُ مِنْ ضِيَاءِ جَبِينِهِ   وَاللَيْلُ يُقبِلُ مِنْ أثِيثِ ظَلامِهِ
والظَبْيُ لَيْسَ لِحَاظُهُ كلِحاظِهِ   والغُصْنُ لَيْسَ قوامُه كقَوامِهِ
قَمَرٌ كَأنَّ الحُسْنَ يَعْشَقُ بَعْضَه   بعضاً فَسَاعَدَه على قَسَّامِهِ
فَالحُسْنُ عَنْ تِلْقَائه وَوَرائِهِ   وَيَمِينِهِ وَشِمالِهِ وَأمامِهِ
وَيكادُ مِنْ تَرَفٍ لِدِقَّةِ خَصرِهِ   يَنْقَدّ بالأرْدافِ عِنْدَ قِيامِهِ

قلت : شعر متوسّط ، وقوله : « عن تلقائه وأمامه » اللفظان بمعنى واحد .

(٢٧٥) ابن الميداني

سعيد بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن أحمد الميداني . وأبو الفضل هو صاحب كتاب « مجمع الأمثال » . مات سعيد سنة تسع وثلاثين وخمس مائة . وله من التصانيف : كتاب « الأسمى » في الأسماء ، كتاب « غرائب اللغة » ، كتاب « نحو الفقهاء » . وله كتاب اشتقّ له اسماً من كتاب أبيه المسمّى بـ « السامي في الأسامي » ، كذا قال ياقوت . قلت : أظنّه الأسمى في الأسماء ، وقد تقدّم ذكر والده في الأحمدين .

(٢٧٦) أبو الطيّب الحديدي

سعيد بن أحمد بن يحيى أبو الطيّب الحديدي التجيبي الطليطلي ، أحد الأئمة الأعلام ، جمع كتباً لا تحصى ، ولقي الحافظ عبد الغني بمصر . وتوفيّ سنة ثمان وعشرين وأربع مائة .

٦ أمامه أ ، ر : ايمامه د .

(٢٧٥) إنباه الرواة ٥١/٢ رقم ٢٧٦ ؛ الأنساب ٥٤٨ أ ، وفيات الأعيان ١٣٠/١ رقم ٦٠ ؛ بغية الوعاة ٢٥٤ .
(٢٧٦) الصلة ٢١٤/١ رقم ٤٩٧ .

(٢٧٧)

سعيد بن أحمد بن يحيى أبو عثمان المرادي الإشبيلي الشقّاق ، كان من|أهل ٨٠ ب
الذكاء والطبّ ومعرفة التواريخ والأخبار . وتوفيّ سنة خمس وعشرين وأربع مائة .

ابن اسحق
(٢٧٨) الأنصاري

سعيد بن إسحق بن كعب بن عجرة الأنصاري . وثّقه ابن معين . توفيّ سنة اثنتين وأربعين ومائة ، وروى له الأربعة .

(٢٧٩) الأستاذ أبو عثمان الواعظ

سعيد بن إسماعيل الأستاذ أبو عثمان الحيري النيسابوري الواعظ شيخ الصوفيّة وعَلَم الأولياء بخراسان ، وكان مجاب الدعوة . ذكر الحاكم ترجمته في كرّاسين ونصف . توفيّ سنة ثمان وتسعين ومائتين .

(٢٨٠) أبو زيد الأنصاري

سعيد بن أوس بن ثابت بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة ابن كعب بن الخزرج أبو زيد الأنصاري.معروف بالعلم والثقة.توفيّ سنة خمس عشرة ومائتين عن ثلاث وتسعين سنة . كان نحويّاً إماماً صاحب تصانيف أدبيّة

٣ التوارخ أ : ناقص في د .

---

(٢٧٧) الصلة ٢١٤/١ رقم ٤٩٥ .
(٢٧٨) الجرح ٨٠/١/٢ رقم ٣٤٨ .
(٢٧٩) طبقات الصوفيّة ١٥٩ .
(٢٨٠) إنباة الرواة ٣٠/٢ رقم ٢٦٩ ؛ معجم الأدباء ٢١٢/١١ رقم ٦٤ .

ولغويّة . روى عن ابن عوف وعوف الأعرابي ومحمّد بن عمر وسليمان التيمي وأبي عمرو بن العلاء وسعيد بـن أبي عروبة ورؤبة بن العجّاج وعمـرو بن عبيد وطائفة . وروى له أبو داود والترمذي . وأبو زيد الأنصاري جدّه أحد الستّة الذين جمعوا القرآن في عهد رسول الله ﷺ . وذكر أبو سعيد السيرافي أنّ أبا زيد كان يقول : كل ما قال سيبويه ؛ أخبرني الثقة ، فأنـا أخبرتـه به . يقـال : الأصمعي كان يحفظ ثُلث اللغة وأبو زيد ثلثي اللغة والخليل بن أحمد نصف اللغة وأبو مالك عمرو بن كركرة الأعرابي يحفظ اللغة كلّها . وكان أبو زيد يلقّب الناس . فلقّب الجرمي بالكلب لجدله واحمرار عينيه ، ولقّب المازني|بالتُدرُج لأنّ مشيه كان يشبه مشي التدرج ، ولقّب أبا حاتم رأس البغل لكبر رأسه ، ولقّب التَّوَّزي أبا الوزواز لخفّة حركته وذكائه ، ولقّب الزيادي طارقاً لأنّه كان يأتيه ليلاً . ومن تصانيفه : كتاب « أيمان عثمان » ، كتاب « حيلة ومحالة » ، و« كتاب التثليث » ، « كتاب القوس والترس » ، و« كتاب المياه » ، « كتـاب الإبـل والشاء » ، « كتاب خلق الإنسان » ، « كتاب الأبيات » ، « كتاب المطر » ، «كتاب النبات والشجر» ، «كتاب اللغات» ، «كتاب قراءة أبي عمرو» ، «كتاب الجمع والتثنية » ، « كتاب النـوادر » ، « كتـاب اللبـن » ، « كتـاب بيوتـات العرب » ، « كتـاب تخفيف الهمـز » ، « كتـاب الجـود والبخـل » ، « كتـاب الواحد » ، « كتاب التمر » ، « كتاب خبأة » ، « كتاب المقتضب » ، « كتاب الغرائز » ، « كتاب الوحوش » ، « كتاب الفرق » ، « كتاب السؤدد » ، « كتاب فَعَلْتُ وأفْعَلْتُ » ، « كتاب المشافهات » ، « كتاب غريب الأسماء » ، « كتاب

٨١ أ

٢ العجاج أ ، ر: الحجاج د .
٤ ذكر أ ، ر: ذكروا د .
١١ حيلة أ ، ر: حلية د .

الأمثال » ، « كتاب المصادر » ، « كتاب الحلبة » ، « كتاب المنطق » ، « كتاب التضارب » ، « كتاب المكتوم » .

وقال في أبي محمّد اليزيدي (من الخفيف) :

وَجْهُ يحيى يَدْعُو إِلىَ البَصْقِ فيه غَيرَ أنّي أصُونُ عَنْهُ بُصاقي

(٢٨١)

سعيد بن إياس أبو مسعود الجُـرَيري ـ بالجيم المضمومة ـ أحد علماء الحديث ، له عن أبي طفيل وأبي عثمان النهدي وعبد الله بن شقيق وأبي نضرة وابن بريدة وعدد كثير ، قال غير واحد : هو ثقة ، وقال ابن حنبل : هو محدّث البصرة . وقال أبو حاتم : تغيرّ حفظه قبل موته .|وقال ابن عديّ : محمد لا ٨١ ب يكذبُ الله تعالى سمعْنا من الجريري وهو مختلط . قيل : أنكر قبل الطاعون ، توفيّ سنة أربع وأربعين ومائة . وروى له الجماعة .

(٢٨٢) النباجي العابد

سعيد بن يزيد أبو عبد الله التميمي النِباجي الزاهد . حكى عن الفُضيل وأبي خزيمة العابد ، وحكى عنه أحمد بن أبي الحواري وغـيره . وكان عابـداً سائحاً . قال السلمي : هو من أقران ذي النون ، له كلام حسن في المعرفـة وغيرها ، وقيل إنّ النباجي سأل الله تعالى أنْ يجعل رزقه في الماء ، فكان غذاؤه في الماء ، وكان مجاب الدعوة ، وله أحوال وكرامات . حكى النباجي قال : بينا نحن صافّون نقاتل العدّو بأرض الروم فإذا أنا بغلام كأحسن من رأيت من الغلمان

---

(٢٨١) الجرح ٢/١/١ رقم ١ .

(٢٨٢) حلية الأولياء ٣٦٠/٩ ؛ تهذيب ابن عساكر ١١٩/٦ .

وعليه طرّة وقفاً وعليه حلة ديباج وهو يقاتل قتالاً شديداً ويقول (من الرمل) :

أَنَـا فِي أَمْـرَيْ رِشَـادٍ بَيْـنَ غَـزْوٍ وَجِهَـادِ
بَـدَنِـي يَـغْـزُو عَـدُوّي والهَـوَى يغـزو فؤادي

فقلت يا غلام ، هذا القتال وهذه المقالة والطرّة والقفا والحلّة لا يشبه بعضها بعضاً ؟ فقال : أحببت ربّي فشغلني بحبّه عن حبّ غيره فتزيّنت للحور العين لعلّها تخطبني إلى مولاها ، وتوفيّ النباجي في حدود العشرين والمائتين .

(٢٨٣) النصراني الطبيب

سعيد بن البطريق ، من أهل مصر ، كان طبيباً نصرانيّاً مشهوراً عارفاً
بالعلم والعمل متقدّماً في زمانه ، وكانت له دراية بمذهب النصارى ، وُلد سنة ثلاث
وستّين ومائتين ، ولمّا كان أول سنة من خلافة القاهر جُعل سعيد بطريركاً على
الإسكندريّة سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة |وبقي في الكرسي والرياسة سبع ٨٢ أ
سنين وستّة أشهر ، وكان في أيّامه شقاق عظيم وشرور متّصلة بينه وبين شَعبه ،
واعتلّ بمصر بالإسهال فحدس أنها علّة موته . فصار الى كرسيه بالإسكندريّة
وأقام بها أيّاماً عدّة ومات سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة . له كتاب في « الطبّ
علم وعمل » ، و« كناش كتاب الجدل بين المخالف والنصراني » ، وكتاب
« نظم الجوهر » ثلاث مقالات كتبه الى أخيه عيسى بن البطريق في معرفة صوم
النصارى وأعيادهم وتواريخهم ، وذيّل هذا الكتاب نسيب لسعيد بن البطريق

٣ يغزو أ ، ر: بعز د .
٩ دراية أ ، ر: دارية د .

---

(٢٨٣) عيون الأنباء ٨٦/٢ .

يقال له يحيى بـــن سعيد بن يحيى ، وسماه « ذيل كتـاب التـأريخ أو تأريخ الذيل » .

(٢٨٤) الطبيب النصراني

سعيد بن توفيل ، كان طبيباً نصرانياً متميّزاً في الطبّ في خدمة أحمدبن طولون ، من أطبّائه الخاصّين به يسافر معه ، فاتّفق لأحمد بن طولون لمّا كان في الشأم بالثغور هيضة من لبن الجاموس فتعلّل وحضر الى مصر ، وساق الحكاية مستوفاةً ابنُ أبي أصيبعة ، قال : وكان له شاكري اسمه هاشم يخدم بغلة سعيد ويمسكها اذا دخل الى دار ابن طولون ، وكان سعيد يستعمله في سحق الأدوية ونفخ النار على الطبوخات ، ولسعيد ولد حسن الصورة ذكيّ الـروح حسـن المعرفة ، فقال ابن طولون لسعيد : أريدُ طبيباً للحرم يكون مقيماً بالحضرة اذا غبتُ ، فقال : لي ولد ، فقال : أحضره ! فرأى شابّاً رائقاً نظيف الأثواب ظريف الشباب ، فقال أحمد : ليس يصلح هذا لخدمة الحرم ، ابصرْ من يكون قبيح الوجه حسن المعرفة ، فأخذ سعيد هاشماً وألبسه درّاعةً وخفّاً ونصبه لخدمة الحرم ، فقال له عمر بن صخر: يا سعيد! ما الذي نصبت هاشماً؟ والله ليرجعنّ الى دناءة أصله وخساسة محتدة ! فتضاحك|سعيد . وتمكّن هاشم من خدمه الحرم ٨٢ ب
بأدوية الشحم والحبل وتحسين الألوان وتغزير الشعور ، فقدمه النساء على سعيد ، وجمع الأطبّاءَ ابنُ طولون على علّته فقالت أمّ أبي العشائر : يا سيّدي ! ما فيهم مثل هاشم ! فقال : أحضريه ! فلماّ مثل بين يديه ونظر وجهه قال : اعتلّ الأمير حتى بلغ هذه الغاية ، لا أحسـن الله جزاءَ مَن تولىّ أمـره ، فقـال له : فما

٧ اصيبعة أ ، ر: صيبعة د .
١٧ فقالت أ ، ر: قال د .

---

(٢٨٤) عيون الأنباء ٨٣/٢ .

الصواب ؟ قال : تناول قمحيّةٍ فيها كذا وكذا ، وعدّد قريباً من مائة عقّار ، فتناولها فأمسك الإسهال فحسن موقعه عنده ، فقال له : إنّ سعيداً حماني من شهر لقمةَ عصيدةٍ وأنا أشتهيها ، فقال : أخطأ سعيد ! وهي مغرية ولها أثر حميد ، فأمر أحمد فعُمل له منها جام واسع فأكل أكثره ونام ، وقال لسعيد لّما أحضره : ما تقول في العصيدة ؟ فقال : ثقيلة على الأعضاء ، فقال : دعني من هذه المخرقة ! قد أكلتها ونفعتني ، ما تقول في السفرجل ؟ فقال : يُمَصّ منها على خلو المعدة ، فلمّا خرج أكل ابن طولون سفرجلاً كثيراً فعصر السفرجل العصيدة فتدافع الإسهال ، فدعا بسعيد وقال له : يا ابن الفاعلة ! ذكرتَ أنّ السفرجل نافع لي وقد عاودني الإسهال ! فقال : هذه العصيدة التي منعتُك منها لم تزل مقيمةً في الأحشاء لا تطيق هضمها حتى عصرها السفرجل وما أطلقت لك أكله وإنّما أشرت بمصّه وأنت أكلته للشبع لا للعلاج ، فقال : يا ابن الفاعلة ! أنت جلست تنادرني وأنت صحيح سويّ وأنا عليل مذهب ، ثم دعا بالسياط وضربه مائتي سوط وطاف به على جمل ونودي عليه : هذا جزاء من ائتُمن فخان ، فمات سعيد بعد يومين سنة تسع وتسعين ومائتين .

(٢٨٥) الأزدي البصري

سعيد بن بشير أبو عبد الرحمن الأزدي مولاهم البصري ، وقيل
٨٣ أ الدمشقي ، قال ابن سعد : كان قدريّاً ، وقال الحاكم : ليس بالقويّ ، وتوفّي سنة ثمان وستّين ومائة ، وروى له الأربعة .

٢ له أ ، ر : ناقص في د .
٧ كثيراً أ ، ر : كثير د .
١٧ ابن سعد أ ، ر : ابن سعيد د .

(٢٨٥) الجرح ٦/١/٢ رقم ٢٠ ؛ تهذيب ابن عساكر ١٢١/٦ .

(٢٨٦) الحميري

سعيد بن جابر الحميري ، ذكره محمّد بن داود بن الجرّاح الكاتب في أخبار الشعراء وقال : قدم بغداد على يزيد خال المهدي وامتدح المنصور وبقي الى خلافة المهدي ، وهو القائل (من الطويل) :

وَراحٍ كمَيْتِ اللّونِ ما لَمْ يَنسجّها مِزاجٌ وَلَـونُ الـوَرْدِ حِـينَ تصفّقُ
عقـارٌ عَلَيْهـا في القنانـي سكينةٌ وَتنزو اذا ما صُفِّقتْ وتَرَقْـرَقُ
اذا ذُلّلَتْ في الكأس فالطَعْمُ طِيبٌ لِذائِقِهـا واللّـوْنُ للعـين مُونِقُ

(٢٨٧) التابعي

سعيد بن جبير بن هشام . توفيّ شهيداً قتله الحجّاج سنة خمس وتسعين للهجرة ، وهو أبو عبد الله الأسدي الوالبي مولاهم الكوفي ، أحد الأئمّة الأعلام ، سمع ابن عبّاس وعديّ بن حاتم وابن عمر وعبد الله بن مغفل وعن أبي موسى الأشعري عند النسائي وذلك منقطع ، وروى عن أبي هريرة وعائشة وفيه نظر ، وروى له الجماعة . ورُوي أنّه كان أسود اللون ، خرج مع ابن الأشعث على الحجّاج ، وتنقّل في النواحي اثنتي عشرة سنة ، ثمّ إنّه وقعوا به وأحضروه ، فقال : يا شقي بن كسير ، وأخذ يعاتبه ، ثم ضرب عنقه وقبره بواسط ظاهرُ يُزار ، رُوي أنّ الحجّاج رُئي في النوم فقيل له : ما فعل الله بك ؟ فقال : قتلني بكلّ قتلة وقتلني بسعيد بن جبير سبعين قتْلَةً ، وقال سعيد : قرأت القرآن في ركعة في البيت الحرام . وقال إسمعيل بن عبد الملك : كان سعيد بن جبير يؤمّنا في شهر رمضان فيقرأ ليلةً بقراءة ابن مسعود وليلةً بقراءة زيد بن ثابت وليلةً بقراءة

٧ اذا ر : اذا ما أ ، ر .

(٢٨٧) طبقات ابن سعد ١٧٨/٦ ؛ الجرح ٩/١/٢ رقم ٢٩ ؛ وفيات الأعيان ١١٢/٢ رقم ٢٤٧ .

غيره ، هكذا أبداً . وسأله رجل أن يكتب له تفسير القرآن فغضب وقال : لأَنْ ٨٣ ب يسقط شقّي أحبّ اليّ من ذلك . وقال خصيف : كان أعلم التابعين بالطلاق سعيد بن المسيّب وبالحجّ عطاء وبالحلال والحرام طاؤوس وبالتفسير أبو الحجّاج مجاهد بن جبر وأجمعهم لذلك كلّه سعيد بن جبير . وكان سعيد أوّلَ أمرِه كاتباً لعبد الله بـن عتبة بن مسعود ، ثم كتب لأبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، وكان سعيد مع عبد الرحمن بن محمّد بن الأشعث بن قيس لمّا خرج على عبد الملك بن مروان ، فلماّ قُتل عبد الرحمن وانهزم أصحابه من دير الجماجم هرب فلحق بمكّة ، وكان واليها خالد بن عبد الله القسري ، فأخذه وبعث به الى الحجّاج ، فلماّ حضر بين يديه فقال : أما قدمت الكوفة وليس يؤمّ بها إلاّ أعرابيّ فجعلتك إماماً ؛ قال بلى ، قال : أما ولّيتك القضاء فضجّ أهل الكوفة وقالوا : لا يصلح للقضاء إلاّ عربيّ فاستقضيتُ أبا بردة بن أبي موسى الأشعري وأمرته أن لا يقطع أمراً دونك ؟ قال :بلى . قال: أما جعلتك في سُمّاري وكلّهم رؤوس العرب ؟ قال : بلى ، قال : أما أعطيتُك مائة ألف درهم تفرّقها على أهل الحاجة في أوّل ما رأيتك ؛ ثم لم أسألك عن شيء منها ؟ قال : فما أخرجك عليّ ؟ قال : بيعة كانت في عنقي لابن الأشعث ! فغضب الحجّاج وقال : أفما كان لأمير المؤمنين عبد الملك بن مروان في عنقك بيعة من قبل ؟ والله لأقتلنّك ! يا حرسيُّ اضربْ عنقه ! ولّما قتله سال منه دم كثير فاستدعى الحجّاج الأطبّاء وسألهم عنه وعمّن كان قتله فإنّهم كان يسيل منهم دم قليل ، قالوا : هذا قتلته ونفسه معه والدم يتبع النفس ، ومن كنت تقتله غيره كانت نفسه تذهب من الخوف فلذلك قلّ دمهم ، وحكى أبو إسحق الشيرازي في كتاب « المهذّب » أنّ سعيد بن جبير كان يلعب الشطرنج استدباراً .

٤ كاتباً أ ر : كتاباً د .
١٨ هذا أ ، ر : هذه د .

(٢٨٨) الأنصاري

سعيد بن الحارث الأنصاري الخزرجي ، أردفه رسول الله ﷺ/ وراءه يعود ٨٤ أ سعد بن عبادة ، قيل إنّه مات قبل بدر .

(٢٨٩) القرشي

سعيد بن الحارث بن قيس القرشي السهمي ، هاجر هو وإخوته كلّهم الى أرض الحبشة ، وأمّهم امرأة من بني سوءة بن عامر ، وقُتل سعيد هذا رضه يوم اليرموك في رجب سنة خمس عشرة للهجرة .

(٢٩٠) القاضي المالكي المخزومي

سعيد بن حسّان المخزومي المالكي القاضي ، وثّقه ابن معين ووثّقه أبو داود مرّةً ومرّةً توقّف . وروى له مسلم والأربعة ، وتوفّي في حدود الستّين ومائة .

(٢٩١) الناجم الشاعر

سعيد بن الحسن بن شدّاد المسمعي أبو عثمان الورّاق المعروف بالناجم ، كان يصحب ابن الرومي ويروي أكثر شعره عنه ، وله معه أخبار ، وكان أديباً فاضلاً شاعراً . روى عنه أبو عليّ الحسن بن محمّد الأعرابي وأبو بكر محمّد بن

٥ اخوته أ : اخوه د .

٩ المخزومي أ ، ر : المخدومي د .

---

(٢٨٨) الاستيعاب ٦١٣/٢ رقم ٩٧٥ .

(٢٨٩) طبقات ابن سعد ١٤٤/١/٤ ؛ الاستيعاب ٦١٣/٢ رقم ٩٧٦ ؛ تهذيب ابن عساكر ١٢٣/٦ .

(٢٩٠) الجرح ١٢/١/٢ رقم ٤٣ .

(٢٩١) معجم الأدباء ١٩٣/١١ رقم ٥٨ ؛ فوات الوفيات ٥١/٢ رقم ١٦٨ .

يحيى الصولي ، وتوفيّ سنة أربع عشرة وثلاث مائة . قال ابن الرومي يخاطبه في علّته التي مات فيها (من الوافر) :

أبا عُثمانَ أنتَ عَميدُ قومِكْ ... وَجُودُك للعَشيرَةِ دُونَ لَوْمِكْ
تَمَتَّعْ مِن أخِيك فَما أراه ... يَراكَ وَلاَ تَراهُ بَعْدَ يَوْمِكْ

وقد تقدّم في المحمّدين محمّد بن سعيد الناجم المصري ، ولا أدري أهو ابن هذا أو هو غيره ، ومن شعر الناجم قوله (من المنسرح) :

يَأتِيكَ في جُبَّةٍ مُخَرَّقَةٍ ... أطْوَلَ أعْمارِ مِثْلِها يَوْمُ
وَطَيْلَسانٌ كالآلِ تَلْبَسُهُ ... عَلَى قَميصٍ كَأنَّهُ غَيْمُ

ومنه قوله (من السريع) :

قَالوا اشتَكَتْ نَرْجَسَتا وَجْهِهِ ... قُلْتُ لَهُمْ أحسَنَ ما كانا
حُمْرَةُ وَرْدِ الخَدِّ أعْدَتْهُما ... والصِبْغُ قَدْ يَنْفُذُ أحْياناً

|ومنه (من الطويل) : ٨٤ ب

لَئِنْ كانَ عَنْ عَيْنَيَّ أحمَدُ غائباً ... لَمَا هُوَ عَنْ عَينِ الضَميرِ بغائِبِ
لَهُ صُورَةٌ في القَلْبِ لَمْ يَقْضِها النَوَى ... وَلَمْ تَتَخَطَّفْها أكُفُّ النَوائِبِ
إذا ساءَنِي مِنْهُ نُزوحُ زِيَارَةٍ ... وَضَاقَتْ عَلَيَّ في نَوَاهُ مَذاهِبِي
عَطَفْتُ عَلى شَخْصٍ له غيرَ نازحٍ ... مَحَلَّتُهُ بَينَ الحَشا والتَرائِبِ

٥ ادرى أ ، ر : ارى د .
١١ ينفذ ر : ينفض أ ، د .
١٥ زيارة أ : زيادة د .

قلتَ : هو من قول الآخر (من الطويل) :

أما والـذي لَوْ سَاءَ لَمْ يَخْلُـقِ الهوى   لَئِنْ غِبتَ عَنْ عَيْنِي لَمَا غِبْتَ عن قلبِي
تُرِينِيكَ عَــيْنُ الوَهْــمِ حَتَّــى كَأَنَّمَا   أُناجِيكَ عَنْ قُرْبٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قُربِي

قال بعضهم : دخلت يوم أضحى على الناجم فقلت : كيف انت ؟ فقال (من الرمل) :

رَثَّتِ الحــالُ* فَضَحَّيــ   ـنــا مَعَ النــاسِ بِقَرْعَـهْ
وَعَدَدْنــا مِن عِيال الـ   ـدارِ عِنْــدَ الذَبْــحِ تِسْعَهْ
وَاشْتَــرَينــا لَبَنــاً صُــ   ـبَّ عَلَى القَــرْعِ بقطْعَـهْ
لَمْ يَنلنــا بَشَمُ الأضحـ   ـىَ وَلاَ نعْـرِفُ هَجْعَـهْ
وَلَنَـا أكْلَـةُ لَحْـمٍ   إنْ قَرِمْنــا كُلَّ جُمْعَهْ
وَالَــذي عَزَّى عَـنِ الدُنـ   ـيَا وَفِيهــا كُلُّ مُتْعَـهْ
أنهَــا مَنْــزِلُ إقْــلا   عٍ بِتَقْــويـضٍ وَقَلْعَــهْ

(٢٩٢) الطبيب البغداذي

سعيد بن الحسن بن عيسى أبو نصر الطبيب ، كان من المتميّزين في صناعة الطبّ ، مرض الإمام الناصر سنة ثمان وتسعين وخمس مائة مرضاً شديداً عرض له الحصا في المثانة فأشار طبيبه أبو الخير بالشقّ فأحضر الجرائحي لشقّ ذكره ، فقال : إنّ شيخي أبا نصر المسيحي ليس في البلاد مثله ، فأحضروه

٢ عن عيني أ ، د : ناقص في ر .
٨ اشترينا أ : استرنا د .
١٢ انهّا أ : وانها د .

(٢٩٢) عيون الأنباء ٣٠١/١ .

٨٥ أ فقال : لا يحتاج الى شقّ وأخذ يلين العضو بالأدهان ولاطفه|الى أن وقعت الحصاة في اليوم الثالث ، وقيل إنّ وزنها خمس مثاقيل ، وقيل : كانت أكبر من نوى الزيتون ، فلمّا دخل الناصر الحمّام أمر بأبي نصر أن يُدخل معه الى دار الضرب ويحمل من الذهب ما يقدر عليه ، ثم أتته من ولدَي الإمام ألفا دينار ومن نجاح الشرابي ونصير الدين ابن مهدي الوزير ومن أمّ الخليفة ثلاثة آلاف دينار ، ومن الأمراء والناس شيء كثير ، وقرّر له الجامكيّة السنيّة والراتب الوافر ، وداوى الناصر مرّات عديدةً وشفاه وأخذ في كلّ مرّة جملةً من الذهب والخلع ، وله « كتاب الاقتضاب على طريق المسألة والجواب » .

(٢٩٣) أبو الغنائم الكاتب

سعيد بن حمزة بن أحمد بن الحسن بن محمّد بن منصور بن الحارث بن شارخ النيلي أبو الغنائم الكاتب . توفّي سنة ثلاث عشرة وستّ مائة . وكان كاتباً يتصرّف في الأعمال ويترسّل وسمع شيئاً من الحديث . ومن شعره (من الطويل) :

لَقَدْ هَجَرَتْنِي أُمُّ هاجرَ وَابْتَدَتْ ... تَقُولُ لَقَدْ خابَتْ لنا فِيكَ أمْثَالُ
رَأتْ رَجُلاً أعْشَى مُسِنّاً وَما بِهِ ... حراكٌ وَقَد أرْدَاهُ بُوْسٌ وَإقلالُ
وَمَنْ جاوَزَ التِسعينَ عاماً تعدّ له ... بُرود قُواه رَثّةً وهي أسْمالُ
ولمّا رَأتْ شَيْبي وَفَقْرِي تَنَكَّرَتْ ... وصَدَّتْ وَحَالَتْ حِينَ حَالَتْ بِي الحالُ
وَمَاذَا عَلَىَ مِثْلي مُحِبٌّ وَمَا لهُ ... شَفِيعٌ اليها لا شَبَابٌ ولا مَالُ

٣ أمر أ، ر: مر د || معه أ، ر: به د.

(٢٩٣) مختصر ابن الدبيثي ٩٣ رقم ٧٠١ ؛ التكملة لوفيات النقلة ٤/٢٤٦ رقم ١٤٩٥ .

(٢٩٤) الأمير الطُبيري صاحب منورقة

سعيد بن حكم بن سعيد بن حكم الأمير أبو عثمان القرشي الطُبيري المعافري ، مولده بطُبيرة من غرب الأندلس في حدود الستّ مائة ، وتوفّي سنة ثمانين وست مائة . قرأ باشبيليّة الموطّأ على أبي الحسين بن زرقون واشتغل على الشلوبين ، وكان محدّثاً أديباً كاتباً رئيساً ، نزل جزيرة منورقة ،| وكان حسن ٨٥ ب السياسة فقدّمه أهلها وأمّروه عليهم فدبّر أمرها الى أن مات ، وأجاز لمن أدرك حياته ، كذا قال ابن عمران الحضرمي ، و ولي بعده الحكم ولده ، ثم قصده الفرنج ودام الحصار مدّةً ، ثم أخذوا البلد سنة خمس وثمانين ، وقدم هو سبتة ، وكان الأمير أبو عثمان في أوّل أمره قد تعلّق بشغل داود بن الخشّاب وتصرّف في إفريقيّة وغيرها الى أن صار مشرفاً في جزيرة ميورقة في مدّة بني عبد المؤمن ، فلمّا احتلّت دولتهم بالأندلس وأخذ عُبّادُ الصليب جزيرة ميورقة وهي على القرب منها دارى أبو عثمان عن جزيرة منورقة وصانعهم عليها وخطب فيها لنفسه فاستمرّ له ذلك وصار مقصوداً ممدّحاً ، وفدى كثيراً من الشعراء والأدباء من الأسر ، فإنّ كلّ من حصل فيه وخاطبه بنظم أو نثر أرسل فديته وأحضره وجبر حاله ـ جزاه الله خيراً ، ومن شعره (من الرمل) :

هِمَّتِـي فـي هَـذِه الدُنْـ يَا لَبِيـبٌ أَصْطَفِيـهِ
وفَسـادٌ لَسْـتُ أُبقِيـ ـهِ وَخَيـرٌ أَقْتَنِيـهِ

أخبرني العلاّمة أثير الدين من لفظه قال : ولابنه المذكور علوم جمّة وأدب ،

١٨ لفظه أ ، ر: لطفه د.

(٢٩٤) الحلة السيراء ٣١٨/٢ رقم ١٧٠ ؛ المغرب ٤٦٩/٢ ؛ بغية الوعاة ٢٥٥ .

فمن شعره ما كتب به الى السلطان أبي عبد الله بن الأحمر يعزيه في ولده الأمير أبي سعيد فَرَح (من الوافر) :

عَـزاءً أيهُـا المَلِكُ الجَليلُ فإنَّ مَتـاعَ دُنيَانـا قَليلُ
ومـا هُوَ غَـيْرَ أنْ يُدْعَـى وَمَامِنْ جَوابٍ عِندَنـا إلاّ الرَحِيلُ
وَيَا عَجَبـا نُصَبِّرُ ضِلّـةً مَن يَظَـلُّ شِعـارُهُ الصَبْـرُ الجَميلُ
نُعَـزِّيـهِ وَلَيْسَ لَنـا عَزاءٌ وَلكِنّـا سَنَفْعَـلُ مَا نَقولُ

(٢٩٥) أبو عثمان الكاتب

١٨٦ ا سعيد بن حميد بن سعد أبو عثمان الكاتب ، من أولاد الدهاقين ،|كان بغدادياً ، وادّعى أنّه من أولاد ملوك الفرس ، تقلّد ديوان الرسائل بِسُرَّ من رأى ، وكان كثير السرقات والاغارة ، قال بعضهم : لو قيل لكلام سعيد ارجعْ الى أهلك لَمَا بقي عليه إلاّ التأليف . ومذهبه في العدول عن أهل البيت متعارف مشهور . ووالده من وجوه المعتزلة . وله كتاب « انتصاف العجم من العرب » ـ ويُعرف « بالتسوية » ـ و« ديوان رسائله » و« ديوان شعره » ، ومن شعره (من الخفيف) :

حَسَدَتْنـا أيّامُنـا بالتـلاقِ فرمتْنـا تعسّـفاً بالفِراقِ
أعْقَبَتْنـا تَفَـرُّقاً بائِتِلافٍ أنفـدت دَمْعنـا عليه المآقي
آهِ مِن وَحْشَةِ الفِـراقِ وَمِـنْ ذُلّ المُعَـنّـى وحَسْـرةِ المُشْتاقِ
ما يُريد الفِـراقَ لا كانَ مِنّا أشْمَـتَ اللهُ بالفِـراق التَلاقي

١٦ الماقي أ ، ر: الملاقي د .

(٢٩٥) الأغاني ١٨/١٥٥ ؛ جمع الجواهر ٣٠٧ .

ومنه (من الطويل) :

وَنُصْحَكَ يا ذا النُصحِ لاَ تَبْذُلَنَّهُ   لِمُتَّهِـمٍ وَالنُصْـحُ بادٍ مَواضِعُهْ
ولا تَمْنَحَـنّ الـرأيَ مَنْ لاَ يُريدُهُ   فلا أنْتَ مَحْمودٌ ولا الـرأي نافِعُهْ

ومنه (من الخفيف) :

كَيْفَ أُثْنِـي عَلَىَ الزَمـانِ وَهِجْرَا   نُكَ مِمَّـا جَنَت صرُوف الزمانِ
صِرْتُ أجفوكَ مُكْرَهـاً وَعَلى الوُدِّ   دَليلٌ مِنْ ناظِـري وَلساني
كُلَّما عُدْتُ بِالتَجَلُّـدِ عَنْكُمْ   كَذَّبَتْنِـي نَـوَاظِـرُ الأَجْفانِ
وَلَـوَ اَنَّ المُنَـى تُحَكَّم يَوْماً   ما تَخَطَّـتْ إلاّ إليكَ الأماني

قال محمّد بن السري : صرت الى سعيد بن حميد وهو في دار الحسن بـن مخلد في حاجة لي ، فإنّي لعنده اذ جاءته رقعةُ فضلِ الشاعرة وكانت تحبّه ، وفيها هذان البيتان (من الكامل) :

الصَبْـرُ يَنْقُصُ والغَـرامُ يزيدُ   والـدارُ دانِيَةٌ وَأَنْـتَ بَعِيدُ   ٨٦ ب
أَشْـكُوكَ أَمْ أَشْـكُو إِليكَ فإنّه   لا يَسْتَـطِيعُ سِوَاهُما المَجْهُودُ

وبعدهما : أنا يا أبا عثمان في حال التلف ، لم تعدني ولا سألـت عن خبري ، فأخذ بيدي ومضينا اليها فسأل عن خبرها ، فقالت له : هو ذا أنا أموت وتستريح منّي ، فقال (من البسيط) :

لا مُتُّ قَبْلَك بَلْ أَحْيَا وَأنتِ مَعاً   وَلاَ أعِيشُ إلى يومٍ تَـمُوتينا
لاَ بَلْ نَعِيشُ لِما نَهْـوَى وَنَأْمُلُهُ   وَيُرْغِـمُ اللهُ فِينَـا أَنْفَ وَاشِينا
حَتَّـى إذا قَدَّرَ الرَحْمَـنُ مِيتَتَنا   وحَانَ مِنْ أَمْرِنَـا مَا لَيْسَ يَعْدُونَا

مُتْنَا جَمِيعاً كَغُصْنَيْ بَانَةٍ ذَبُلا ... مِنْ بَعْدِ ما نَضرَا وَاسْتَوسَقا حينا
ثُمَّ السَّلامُ عَلَيْنَا في مَضاجِعِنا ... حَتَّى نَقومَ الى ميزانِ مُنْشِينا
فَإنْ نَنَلْ خُلْدَه فَالخُلْدُ يَجْمَعُنا ... إنْ شَاءَ أَوْ في لظىً إنْ شاء يُلقِينا
إذا التَظَتْ بَرَّدَتْها بَيْنَنا قُبَلٌ ... وَبَرْدُ رَشْفٍ عَلَى اللَّوْعاتِ يُغْرِينا
حَتى يَقُولَ جَمِيعُ الخالِدِينَ بها ... يَا لَيْتَ أنا معاً كُنَّا مُحِبِّينا

(٢٩٦) النفيلي

سعيد بن حفص النفيلي خال الحافظ أبي جعفر النفيلي ، وثّقه ابن حبّان ، وروى له النسائي ، وتوفيّ سنة سبع وثلاثين ومائتين .

(٢٩٧)

سعيد بن أبي مريم ، وهو سعيد بن الحكم بن سالم أبو محمّد الجُمَحي مولاهم المصري . أحد العلماء الثقات . سمع يحيى بن أيّوب ، ونافع بن يزيد ، وأُسامة بن زيد بن أسلم ، وأبا غسّان محمّد بن مطرف ونافع بن عمر الجمحي وسليان بن بلال ومحمّد بن جعفر بن ابي كثير ، والليث ، ومالكاً ، وإبراهيم بن سويد ، وطائفة . وروى عنه البخاري ثم هو والجماعة عن رجل عنه ، ومحمّد بن يحيى الذهلي ، ومحمّد بن إسحق الصغاني ، ومحمّد بن عبد الله ابن البرقي ،
٨٧ أ ويحيى| بن معين ويحيى بن أيّوب العلاّف ، ويحيى بن عثمان بن صالح ، وحُميد ابن زنجويه ،وعثمان الدارمي ، وأحمد بن حمّاد زغبة ، وخلق كثير . قال أبو داود : هو عندي حجّة . وقال أحمد العجلي : ثقة . توفيّ سنة أربع وعشرين ومائتين .

---

(٢٩٦) تهذيب التهذيب ١٧/٤ رقم ٢٢ .

(٢٩٧) الجرح ١٣/١/٢ رقم ٤٩ ؛ تهذيب التهذيب ١٧/٤ رقم ٢٣ .

(٢٩٨) ابن خالد :

سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص بن أُميّة . وُلد بأرض الحبشة في هجرة أبيه اليها ، وهو ممّن أقام بأرض الحبشة حتى قدم مع جعفر في السفينتين .

(٢٩٩) أبو خالد المدني

سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفّان أبو عثمان ـ ويقال أبو خالد ـ القرشي الأموي . أصله من المدينة ، وسكن دمشق ، وداره بناحية سوق القمح شماليّ دكّة المحتسب القديمة ، وله بها دورٌ هذه أحدها ، وهو صاحب الفدين ـ قرية من عمل دمشق ـ روى عن عروة وقَبيصة بن ذؤيب . وروى عنه الزهري وغيره ، وهو الذي عَرَّضَ به موسى شهوات في قوله : « لا أعني ابن بنت سعيد » لمّا مدح سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد . قال الزبير : وأمّ سعيد بن خالد بن عمرو أمّ عثمان بنت سعيد بن العاص . وكان سعيد من أكثر الناس مالاً وله ولد كثير ، وله يقول الفرزدق (من الطويل) :

كُلُّ امــرِءٍ يَرْضَى وإنْ كان كاملاً   إذا نَال نِصفْــاً مِنْ سَعيدِ بْنِ خالدِ
لَهُ مِنْ قُرَيشٍ طَيِّبُوهــا وَفَيْضُها   وإنْ عَضّ كَفَّــى أُمِّــهِ كلُّ حاسِدِ

وكانت تأخذه الموتة في كلّ سنة ، فأرادوا علاجه فتكلّمت صاحبته| على ٨٧ ب

---

٥ عمرو أ ، ر : عمر د .
٦ دمشق أ ، ر : ناقص في د .
١٤ طيبوها أ : طيبها د .

---

(٢٩٨) الاستيعاب ٢/٦١٤ رقم ٩٧٩ .
(٢٩٩) تهذيب ابن عساكر ٦/١٢٥ .
١٣ راجع الديوان ١/١٥٢ .

لسانه وقالت : أنا كريمة بنت ملحان سيّد الجنّ وإنْ عالجتموه قتلْتُهُ ! والله لو وجدْتُ أكرمَ منه لَهَويتُه !

(٣٠٠) الذي خرج أيام المأمون

سعيد بن خالد بن محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان القرشي الأموي العثماني الفُديني ، من أهل قرية الفُدَين . خرج أيّام المأمون ، وادّعى الخلافة بعد أبي العميطر وجعل يطلب القيسيّة ويقتلهم ويتعصّب لليمن . فوجّه اليه محمّد بن صالح بن بيهس أخاه يحيى بن صالح في جيش ، فلمّا صار بالقرب من حصنه المعروف بالفُدَين هرب منه العثماني ، فوقف يحيى بن صالح على الحصن حتّى هدمه ، وخرّب زيزاء ونهبها ، وتحصّن العثماني في عمان ، ثم إنّ أصحابه تفرّقوا عنه بعد ذلك .

(٣٠١) نجم الدين ابن القيسراني

سعيد بن خالد بن أبي عبد الله محمّد بن نصر بن صغير أبـو المكارم المخزومي الخالدي الحلبي ابن القيسراني نجم الدين ابن موفّق الذي تقدّم ذكر والده في حرف الخاء . وُلد سنة سبع وثمانين ، وسمع بحلب وحدّث وتوفّيّ سنة خمسين وست مائة . وسيأتي ذكر أخيه شهاب الدين يحيى في مكانه من حرف الياء .

٥ خرج أ ، ر : حزم د .
٧ بيهس ر : بيهيس أ ، د .
٩ عمان أ ، ر : عثمان د .

(٣٠٠) تهذيب ابن عساكر ١٢٥/٦ .

ابن داود

(٣٠٢) الزنبري

سعيد بن داود بن سعيد أبو عثمان الزنبري ـ بالزاي والنون الموحّدة والراء ـ على وزن العنبري . المدني نزيد بغداد . توفّي في حدود العشرين والمائتين .

(٣٠٣)

سعيد بن الربيع أبو زيد . صاحب الهروي ، شيخ بصري . كان|يبيع ٨٨ أ
الثياب الهروية . روى عن قُرَّة بن خالد ، وشعبة ، وعليّ بن المبارك وغيرهم . وروى البخاري وروى مسلم والترمذي والنسائي<عنه>بواسطة وحجّاج ابن الشاعر وبندار وعبد بن حميد وأبو قلابة الرقاشي والكديمي وجماعة . قال أبو حاتم : صدوق . وتوفّي سنة إحدى عشرة ومائتين .

ابن ريّان

(٣٠٤) عماد الدين ابن ريّان

سعيد بن ريّان بن يوسف بن ريّان القاضي عماد الدين الطائي . كان من أحسن الناس وجهاً وقدّاً وعمّةً وبزّةً . وكان مثل اسمه سعيداً له وجاهة وقبول في النفوس ، وكان صدراً كبيراً واسع النفس زائد التجمّل ظاهر النعمة كثير البذل .

١٠ والكديمي أ ، ر : الكديمي د .
١١ مائتين أ : ثمانين د ، عشرين ر .
١٥ سعيداً أ ، ر : سعيد د .

---

(٣٠٢) تأريخ بغداد ٨١/٩ .
(٣٠٣) الجرح ٢٠/١/٢ رقم ٨٣ ؛ تهذيب التهذيب ٢٧/٤ رقم ٤٠ .
(٣٠٤) الدرر الكامنة ٢٢٨/٢ رقم ١٨١٣ .

باشر نظر الدواوين بحلب مرّات ، وطُلب الى مصر وصودِرَ وأُخذ منه فيما قيل أربع مائة ألف ، وكان شرف الدين ابن مزهر تلك الأيّام بمصر ، وكان يحضر دار الوزارة ويشكو عطلته وبطالته وضيق ذات يده ويقول : والله ما تعشّيتُ البارحة إلاّ على سماط عماد الدين ابن ريّان ! يا قوم ما هذا إلاّ رجل كريم النفس ! كان البارحة على سماطه أربعة صحون خزافيّة حلوى ، وكان وكان ـ ويعدّد أشياء ، وإنّما يقصد بذلك أذاه لأنّه كان مصادرا وهو يحمل ، وإذا سمع الناس ذلك يقولون : ما مُصادَرٌ يكونُ هذا عشاؤه إلاّ معه أضعاف ما يحمله ، وحطّ عليه الجاشنكير وقال : ما أستخدمه في ديوان السلطان أبداً ، فقال سلار : أنا أستخدمه في ديواني ، فجعله ناظر ديوانه في دمشق ، فحضر اليها ورأس فيها
٨٨ ب وصحب أكابرها ورؤساءها ، وتظاهر بمكارم|كثيرة ، ولم يزل الى أن حجّ وعاد مع الركب المصري ، ورُسم له بنظر حلب فأخذ توقيعه وحضر الى دمشق فمرض بها ومات في ثامن رجب سنة ثمان وسبع مائة .

وكان يكتب مليحاً ويقول الشعر طباعاً ؛ كتب الى الأمير شمس الدين سنفر الأعسر وهو مشدّ الدواوين بدمشق (من الكامل) :

يا مَنْ إذَا استَنْخَى لِيَوْمِ كَريهَةٍ هَزَّتْ شَمَائِلُــه المُرُوَّةَ فانْتَخَى
أنْــتَ الــذِي يُخْشَى وَيُرْجَــى دائماً وَإلَيْكَ يُلْجَــأُ فِي الشَدَائِــدِ والرَخَا
وَإذا الحُــرُوبُ تَوَقَّــدَتْ نِيرَانُها أطْفَأْتَهــا بِعَزِيمَــةٍ تَجْلُــو الطَخَا
وَإذَا تَمِيلُ الى الكَسِــيرِ جَبَرْتَهُ وعَلى العَلِيِّ مِنَ الجبــال تَفَسَّخا

٥ وكان وكان أ ، ر : وكان د .
٦ كان أ ، ر : كاي د .
١٠ كثيرة أ ، ر : كثير د .

حُزْتَ المكارِمَ والشَجاعَـةَ والفُتوَّ ةَ والمُرُوَّةَ والنَباهَـةَ والسَخا
دانَـتْ لك الأقــدارُ فَهْــيَ كَماَ تَشا بمحَلِّك العــالي غَدَتْ تجْـرِي رُخا

ابن زيد
(٣٠٥) أحد العشرة

سعيد بن زيد - وتقدّم ذكر زيد في حرف الزاي - بن عمرو بـن نُفيل بن عبد العُزّى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عديّ بن كعب بن لؤيّ ابن غالب يلتقي مع رسول الله ﷺ في كعب بن لؤيّ ، أبو الأعور ، وأمّه فاطمة بنت بعجة بن أميّة بن خويلد ، وهو ابن عمّ عمر بن الخطّاب وزوج أخته أمّ جميل بنت الخطّاب ، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنّة من المهاجرين السابقين الأوّلين . أسلم هو وامرأته قبل عمر وشهد المشاهد كلّها مع رسول الله ﷺ ، وعدّه أهل المغازي ممّن شهد بدراً لأنّ النبيّ ﷺ ضرب له بسهمه وأجره لأنّه كان أرسله وطلحة قبل|خروجه الى بدر يتجسّسان خبر العير ، فلمّا رجعا صادفا ٨٥ أ
رسول الله ﷺ وقد رجع من الوقعة على المحجّة فيا بين ملل والسيّالة . وشهد اليرموك وحصار دمشق وولاّه إيّاها أبو عُبيدة . وخرج مع عمر بن الخطّاب في خرجته الثانية الى الشأم التي رجع فيهـا من سَرْغ . وكان أمـيراً على ربـع المهاجرين . وروى عن النبيّ ﷺ . وروى عنه ابن عمر وعمرو بن حريث وأبو الطفيل عامر بن واثلة وزرّ بـن حُبيش وعروة وغيرهم . وتوفّي سنة إحدى وخمسين للهجرة ، وروى له الجماعة . وقال يزيد بن رومان : اسلم سعيد قبل أن

٩ المشهود أ ، ر : المشهورة د .
١٢ رجعا أ ، ر : رجعنا د .
١٣ ملل أ ، ر : ملك د .

(٣٠٥) طبقات ابن سعد ٢٧٥/١/٣ ؛ الاستيعاب ٦١٤/٢ رقم ٩٨٢ ؛ تهذيب ابن عساكر ١٢٧/٦ .

يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها ، وكان سعيد عاشر العشرة
لمّا تحرّك بهم جبل حراء وهم: النبيّ ﷺ والعشرة إلاّ أبا عبيدة ؛ رواه عثمان
وسعيد بن زيد وأبو هريرة وابن عبّاس . وعن عثمان بن عفّان قال : كان رسول
الله ﷺ على حراء فتحرّك فقال : اسكنْ حراء فما عليك إلاّ نبيّ أو صدّيق أو
شهيد ؛ وعليه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعليّ وطلحة والزبير وعبد
الرحمن وسعد وسعيد ، وقال سعيد بن زيد : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أبو
بكر الصدّيق في الجنّة وعمر بن الخطّاب في الجنّة وعثمان بن عفّان في الجنّة وعليّ
بن أبي طالب في الجنّة وطلحة بن عبيد الله في الجنّة والزبير بن العوام في الجنّة
وسعد بن أبي وقّاص في الجنّة وعبد الرحمن بن عوف في الجنّة ، وسكت عن
تسمية التاسع ، فقيل : من هو ؟ فقال : سعيد بن زيد ، وأرسل دموعه . وفي
٨٩ ب رواية : أشهد أنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنّ رسول الله ﷺ | في الجنّة
وأبو بكر في الجنّة فذكرهم ، وفي رواية : وأنا تاسع المؤمنين ورسول الله ﷺ
العاشر ، ثم أتبع ذلك يميناً قال : والله لَمَشْهَدٌ شهده رجل مع رسول الله ﷺ يُغَبِّر
فيه وجهه أفضل من عمل أحدكم ولو عُمِّرَ عُمُرَ نوح . قيل : مات بالعقيق وحُمل
فدُفن بالمدينة ، وشهده سعد بن أبي وقّاص وابن عمر وأصحاب رسول الله
ﷺ وقومه وأهل بيته . وروى أهل الكوفة أنّه مات عندهم ، وصلّى عليه المغيرة
ابن شعبة وهو والي الكوفة لمعاوية . قال ابن عساكر : المحفوظ أنّه مات بالمدينة .
وكان لسعيد أربعة بنين : عبد الله وعبد الرحمن وزيد والأسود ، كلهم عقّب
وأنجب . وكان مروان قد أرسل الى سعيد بن زيد ناساً يكلّمونه في شأن أروى
بنت أويس ، وكانت شكته الى مروان فقال سعيد : تروني ظلمتها وقد سمعت
رسول الله ﷺ يقول : من ظلم من الأرض شبراً طوقه يوم القيامة من سبع

٢ لما ر : ولما أ ، د .

أرضين ، اللهمّ ، إن كانت أروى كاذبةً فلا تُمِتْهَا حتى تُعمي بصرها وتجعل قبرها في بئر ؛ قال ابن عمر : فوالله ما ماتت حتى ذهب بصرها وجعلت تمشي في دارها حذرةً فوقعت في بئرها فكانت قبرها ، وأوجب مروان عليه اليمين فترك سعيد لها ما ادّعت وجاء سيل فأبدى ضفيرتها ،فرأوا حقّها خارجاً من حقّ سعيد فجاء سعيد الى مروان فقال : أقسمْتُ عليك لتركبنّ معي ولتنظُرنّ الى ضفيرتها ، فركب معه وركب ناس فرأوا ذلك . وكان أهل المدينة يدعون بعضهم على بعض ويقولون : أعماك الله كما أعمى أروى ، فصار أهل الجهل يقولون : أعماك الله كما أعمى الأروى . يريدون التي في الجبل .

(٣٠٦) التنوخي ٩٠ أ

سعيد بن زيد التنوخي ، شيخ دمشق ، توفيّ سنة سبع وستّين ومائة .

(٣٠٧) الأزدي

سعيد بن زيد بن درهم أخو حماد الأزدي ، وثّقه ابن معين . وقال أحمد : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : ليس بالقويّ . وليّنه الدارقطني وربّما ضعّفه ابن معين . وتوفيّ سنة سبع وستّين ومائة . روى له مسلم والأربعة .

ابن سعد

(٣٠٨) الأنصاري

سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري ، قال قوم : له صحبة ، وقال أحمد بن

---

(٣٠٧) طبقات ابن سعد ٤٣/٢/٧ ؛ الجرح ٢١/١/٢ رقم ٨٧ .

(٣٠٨) طبقات ابن سعد ٥٨/٥ ؛ الاستيعاب ٦٢٠/٢ رقم ٩٨٣ ؛ الجرح ٢٤/١/٢ رقم ٩٨ .

حنبل : أمّا قيس فنعم وأمّا سعيد فلا أدري . وقال ابن عبد البرّ : وروى عن سعيد هذا ابنه شرحبيل ، وحديث شرحبيل عنه مرفوعاً في اليمين مع الشاهد .

ابن سعيد

(٣٠٩) القرشي

سعيد بن سعيد بن العاص بن أميّة القرشي الأموي ، استشهد يوم الطائف ، وكان إسلامه قبل فتح مكّة بيسير ، واستعمله رسول الله ﷺ يوم الفتح على سوق مكّة ، فلمّا خرج رسول الله ﷺ الى الطائف خرج معه فاستُشهد .

(٣١٠) أبو القاسم الفارقي

سعيد بن سعيد الفارقي أبو القاسم النحوي . كان من أصحاب عليّ بن عيسى الربعي ، له كتاب « تفسير المسائل المشكلة في أوّل المقتضب للمبرّد » في
٩٠ ب مجلّدة ، وكتاب « تقسيمات العوامل وعللها في|النحو » ، قرأه عليه أبو القاسم عبد العزيز بن محمّد بن عبدويه الشيرازي في ذي الحجّة سنة سبع وسبعين وثلاث مائة .

(٣١١) الاصباعي

سعيد بن سعيد الاصباعي ، شاعر مليح الخطّ ، قال محبّ الدين ابن

١ ادري أ : ارى د .
٦ بيسير أ : بيسيراً د .

---

(٣٠٩) الاستيعاب ٦٢١/٢ رقم ٩٨٤ .
(٣١٠) معجم الأدباء ٢١٧/١١ رقم ٦٥ .

النجّار ؛ قرأت بخطّه من قصيدة له (من الطويل) :

كَفَى بي احْتِراقاً أنّ قَلْبي لوَ اصطَلَتْ ... بِهِ النـــارُ أضناهـــا وبَيْنَهما بُعدُ
وَلَيْسَ بِصَـبٍّ مَنْ شَكا الوَجْــدَ قَلْبُه ... لِحَـرٍّ ولـكِنْ مَن شَكا قلبُــه الوجدُ

ابن سهل

(٣١٢) أبو المظفّر الفلكي شيخ الشميشاطيّة

سعيد بن سهل بن محمّد بن عبد الله أبـو المظفّـر المعـروف بالفلـكي النيسابوري . توفيّ سنة ثمان وسبعين وأربع مائة . سمع أبا الحسن عليّ بن أحمد ابن محمّد المديني وأبا عليّ نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي وغيرهما ، ثم سكن خوارزم وولي الوزارة لأميرها ودخل بغداد مراراً وحدّث بها . وحدّث عنه أبو محمّد ابن الأخضر ، ثم سافر الى الشأم لزيارة القدس ، فوردها في أيّام نور الدين الشهيد ، فأكرم مورده وطلب إذناً من الفرنج حتّى زار بيت المقدّس وعاد الى دمشق وطلب العود الى بلاده ، فلم يسمح نور الدين وأمسكه وأنزله في خانقاه الشميشاطي وجعله شيخها ، فأقام بها مدّةً لا يتناول من وقفها شيئاً ويجمع نصيبه عنده الى أن صار بيده منه جملة حسنة ، فعمّر بها الإيوان الـذي في الخانكاه والسقاية ، وأقام هناك الى حين وفاته . وروى عنه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر .

٥ الشميساطية أ ، ر : الشماطيّة د .
٩ وحدث عنه أ ، ر : عنه د .

(٣١٢) تهذيب ابن عساكر ١٢٩/٦ .

(٣١٣) الباهلي

٩١ أ سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم بن عمرو. كان سعيد هذا سيّداً|كبيراً ممدحا ، وهو حفيد الأمير قتيبة بن مسلم الباهلي المشهور ، وسوف يأتي ذكره ــ إن شاء الله تعالى ــ في حرف القاف مكانه ، تولّى سعيد أرمينيّة والموصل والسند وطبرستان وسجستان والجزيرة ، وهو والد عمرو بن سعيد ، وسيأتي ذكره في حروف العين مكانه ، وتوفّي سعيد رحمه الله تعالى سنة سبع عشرة ومائتين . وفيه يقول عبد الصمد بن المعذّل (من الخفيف) :

كم يتيمٍ نعَشته بعد يُتْمٍ وفقيرٍ أغْنَيْتَهُ بَعْدَ عُدْمٍ
كلّما عَضَّتِ النَوَائِبُ نَادَى رَضِيَ اللهُ عَنْ سَعيدِ بنِ سَلْمِ

(٣١٤) أبو عثمان المغربي الصوفي

سعيد بن سلاّم أبو عثمان المغربي الصوفي المغربي ، نزيد نيسابور ، مولده القيروان ، لقي الأشياخ بمصر والشأم وجاورَ بمكّة ، وكان لا يظهر في الموسم . قال الحاكم : وأنا ممّن خرج من مكّة متحسرّاً على رؤيته . وتوفّي سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة .

٢ كان أ : وكان د || سيّداً أ : ناقص في د .

(٣١٣) تأريخ بغداد ٧٤/٩ .
(٣١٤) طبقات الصوفيّة ٥٠٥ .

ابن سليمان

(٣١٥)

سعيد بن سليمان سعدويه الواسطي أبو عثمان الضبّي البزّاز ، نزيل بغداد . رأى معاوية بن صالح الحضرمي بمكّة ، وسمع مبارك بن فضالة وحمّاد بن سلمة ، وأزهر بن سنان، وسليمان بن كثير العبدي، وعبد العزيز الماجشون ، ومنصور بن أبي الأسود ، والليث ، وعبّاد بن العوّام ، وطائفةً . وروى عنه البخاري ، وروى عنه الباقون بواسطة ، والذهلي ، وهلال بن العلاء، وإبراهيم الحربي وأحمد بن يحيى الحلواني وخلف بن عمرو العُكْبَري ، وأبو بكر ابن أبي الدنيا ، وعثمان بن خُرَّزاد ، وخلق . ذكره| ابن حنبل فقال : كان صاحب تصحيف ما شئت ، وقال ٩١ ب
أبو حاتم : ثقة مأمون لعلّه أوثق من عفّان . قال الخطيب : كان من أهل السنّة وأجاب في المحنة تقيّةً ، وقيل له بعد ما انصرف من المحنة : ما فعلتم ؟ قال : كفرنا ورجعنا . وتوفيّ سنة خمس وعشرين ومائتين .

(٣١٦)

سعيد بن سنان أبو مهدي الحمصي . قال ابن معين : ليس بثقة . وقال البخاري : منكر الحديث . توفيّ سنة ثمان وستّين ومائة ، وروى له ابن ماجة .

١١ قال أ ، ر : قالوا د .
١٤ بثقة أ ، ر : بقثه د .

(٣١٥) طبقات ابن سعد ٨١/٢/٧ ؛ الجرح ٢٦/١/٢ رقم ١٠٧ ، تأريخ بغداد ٨٤/٩ .
(٣١٦) الجرح ٢٨/١/٢ رقم ١١٤ .

ابن ضمضم

(٣١٧) أبو عثمان الكلابي

سعيد بن ضمضم ، أبو عثمان الكلابي ، كان من فصحاء الأعراب ، ذكره محمّد بن إسحق النديم في الفهرست، وذكر أنّه قدم على الحسن بن سهل وله فيه أشعار جياد منها قصيدة لم يُسْبَقْ الى قافيتها وهي (من الرجز) :

سَقْياً لِحَــيٍّ باللِّــوَى عهِدتُهُــمْ　　مُنْــذُ زَمــانٍ ثُمَّ هَذَا عَهْدُهُــمْ

ابن طلحة

(٣١٨) الصالحاني

سعيد بن طلحة بن الحسين بن أبي ذرّ بن إبراهيم بن عليّ الصالحاني ، تخرّج به أكثر أهل إصبهان ، وسمع الحديث . وتوفّي سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة .

ابن العاص

٩٢ أ (٣١٩)| امير المدينة والكوفة

سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف ، أبو عثمان ، ويقال : أبو عبد الرحمن القرشي الأموي . أدرك النبيّ ﷺ ، وروى عنه ، وعن عمر وعثمان وعائشة . وروى عنه ابناه يحيى وعمرو وابنا سعيدٍ وسالمُ وعروةُ وغيرهم . وتوفّي سنة سبع أو ثمان أو تسع وخمسين . قال الزبير : مات في قصره بالعرصة على ثلاثة أميال من المدينة ، ودفن بالبقيع ،

---

(٣١٧) الفهرست ٤٦ .

(٣١٩) طبقات ابن سعد ١٩/٥ ؛ تهذيب ابن عساكر ١٣١/٦ .

وولد سعيد بن العاص محمّداً وعثمان الأكبر وعمراً ـ يقال له الأشدق ـ ورجالاً درجوا وأمّهم أمّ البنين بنت الحكم أخت مروان بن الحكم لأبويه . استعمله معاوية على المدينة غير مرّة . هو الذي صلىّ على الحسن بن عليّ ، وكان محسناً الى بني هاشم حليماً وقوراً كريم الأخلاق ، ولم يدخل مع معاوية في شيء من حروبه ، وله بدمشق دار تُعرف بدار نعيم وحمّام نعيم بنواحي الديماس . ورجع الى المدينة ومات بها . وكان جواداً مُمَدّحاً ، وأبوه العاص قتله عليٌّ يومَ بدر كافراً . قال ابن عمر : جاءت امرأةٌ الى رسول الله ﷺ ببرد فقالت : إنّي نويت أن أعطي هذا الثوب أكرم العرب ، فقال : أعطيه هذا الغلام ـ يعني سعيد بن العاص ـ وهو واقف ، فلذلك سُمّيت الثياب السعيديّة . وقال معاوية : لكلّ قوم كريم وكريمنا سعيد بن العاص . وقال سعيد بن عبد العزيز : إنّ عربيّة القرآن أُقيمت على لسان سعيد ابن العاص لأنّه كان أشبههم لهجةً برسول الله ﷺ . وطوّل ابن عساكر ترجمته في تأريخ دمشق، وهو أحد كُتّاب المصحف لعثمان . واستعمله عثمان على الكوفة . وغزا بالناس طبرستان . وكان معاوية يعقب بينه وبين مروان بن الحكم في عمل المدينة . وفيه يقول الفرزدق (من الوافر) :

| تَرَى الغُرَّ الجحاجِحَ مِنْ قُرَيشٍ ... إذا ما الأمْرُ في الحِدْثانِ غالا ٩٢ ب
قِياماً يَنظُرونَ إلَى سَعيدٍ ... كَأَنَّهُمُ يَرَوْنَ بِهِ الهِلالا

وخلّف عليه من الدَين لمّا مات ثلاث مائة ألف درهم ، وقيل ثمانين ألف دينار كلها صِلاتٌ وعِداتٌ ، فوفاها ابنه عمرو من بعض العقار الذي خلّفه . وكان سعيد بن العاص يسمّى ذا العصابة وجدّه سعيد بن العاص كان يقال له ذو

---

٢ بن : ناقص في أ ،د ، ر .
٩ السعيدية أ ، ر : السعدية د || سعيد أ ، ر : سعد د .
١٥ الجحاجح أ ، ر : الحجاج د .

العمامة لأنّه كان اذا لبس عمامةً لم يلبس قرشي عمامةً حتى ينزعها كما أنّ حرب ابن أُميّة كان إذا حضر ميّتاً فيبكيه أهله حتى يقوم ، وكما أنّ أبا طالب اذا أطعم لم يطعم أحد يومه ذلك ، وكما أنّ أسيد بن العاص اذا شرب الخمر لم يكن يشربها أحد حتى يتركها . ويقال إنّ ذا العمامة إنما لزم سعيداً كنايةً عن السؤدد ، وذلك أنّ العرب تقول للسيّد : هو المعمّم ؛ يريدون أنّ كلّ جناية يجنيها أحد من عشيرته فهي معصوبة برأسه ، ولذلك قيل لسعيد : هذا ذو العصابة ! فلمّا طلّق خالد بن يزيد بن معاوية آمنة بنت سعيد بن العاص هذا تزوّجها الوليد بن عبد الملك ففي ذلك يقول خالد (من الطويل) :

فَتَــاةٌ أَبُوهــا ذُو العِصابَــةِ وَابْنُــهُ　　أخــوهــا فَما أكفــاؤُهـــا بِكَثــيرِ

وغزا سعيد لمّا ولي الكوفة طبرستان فافتتحها ، ويقال إنّه افتتح جرجان أيضاً في زمن عثمان سنة تسع وعشرين أو سنة ثلاثين ، وكان أيّداً يقال إنّه ضرب بجُرجان رجلاً على عاتقه فأخرج السيف من مرفقه . وانتقضت آذربيجان فغزاها وافتتحها ثم عزله عثمان وولىّ الوليد بن عقبة ، فمكث مدّةً ، ثم شكاه أهل الكوفة وعزله وردّ سعيداً ، فردّه أهل الكوفة وكتبوا الى عثمان : لا حَاجَةَ لنا في سعيدك ولا في وليدك . وكان في|سعيد تَجَبُّرٌ وغلظة وشدّة سلطان ، وكان الوليد ٩٣ أ أسنّ منه وأسْخَى وألين جانباً . ولما عُزل الوليد وانصرف سعيد قال بعض شعراء

---

٢ اطعم أ : طعم د .
٥ هو أ : هذا د .
١٤ وعزله ... الكوفة أ : ناقص في د .

الكوفة (من الرجز)

يا وَيْلَنــا قَدْ ذَهَــبَ الوَليدُ
وَجَاءَنــا مِنْ بَعْــدِه سَعيدُ
يَنْقُصُ في الصــاعِ وَلاَ يَزيدُ

وسألوا عثمان أن يوليّ عليهم أبا موسى فولاّه فكان على الكوفة الى أن قُتل عثمان رضه .

ابن عامر
(٣٢٠) الجمحي الصحابي

سعيد بن عامر بن حِذْيَم الجمحي ، له صحبة ورواية ، روى عنه عبد الرحمن بن سابط الجمحي وشهر بن حوشب الأشعري وحسّان بن عطيّة . أسلم قبل خيبر وهاجر الى المدينة وشهد خيبر وما بعدها من المشاهد ، ولا يُعلمُ له بالمدينة دار . وهو والي عمر على بعض الشأم ، ولم يكن له ولد ولا عقب . وتوفيّ بالرّقة فيا قيل سنة تسع عشرة وهو بقيساريّة أميرها ، وقيل بالرّقة سنة ثمان عشرة ، وقيل سنة عشرين . وكان أحد زُهّاد الصحـابة اذا خَرج عطاؤه عزل منه كسوة أهله وقوتهم وتصدّق بالباقي .

(٣٢١) ابن ابي بردة الأشعري

سعيد بن عامر بن أبي موسى الأشعري الكوفي ، هو ابن أبي بردة . روى

٣ بعده : بعد أ ، د .
٨ رواية أ ، ر : راوية د .

(٣٢٠) الاستيعاب ٦٢٤/٢ رقم ٩٨٨ ؛ طبقات ابن سعد ١٣/٢/٤ .
(٣٢١) الجرح ٤٨/١/٢ رقم ٢٠٦ ؛ تهذيب ابن عساكر ١٤٧/٦ .

عن أبيه وأنس بن مالك وأبي وائل . وروى عنه الجماعة . وتوفيّ حدود المائة وعشرين .

(٣٢٢) الضُّبَعي البصري

سعيد بن عامر الضبعي البصري الزاهد مولى بني عُجيف ، واخوالُه
٩٣ ب | بنو ضبيعة . توفيّ سنة ثمان ومائتين لأربع بقين من شوّال . وروى له الجماعة .

(٣٢٣) ابن فَسَانْجُس

سعيد بن عبد الله بن العبّاس بن موسى بن فَسانْجُس . كان كاتباً بديوان الخلافة أيّام القائم ، وتقلّبت به الأحوال حتى ورد غزنة وولي بعض أعمال الهند ، وبقي هناك الى أن توفيّ سنة خمس وثمانين وأربع مائة . ومن شعره (من الطويل) :

بَيَاضُ عِذاري وَجْهُ عُذْري سَوَّدا   لدَى البِيضِ حَتّى عُدْتُ عنها مُشَرَّدا
وأبقَى رَسِيسَ الحُبِّ بَين جَوَانِحي   زَمانَ تَوَلّىٰ حُسنُه وتَشَرَّدَا
فَوَلىَّ شبابي فالتَوَى كلها استَوى   فصارَ بَيَاضُ العَيْش أكدَرَ أسْوَدا
تَقُولُ العَذَارَى اذ تأمَّلْن شَيبتي   تَرَدَّى امرُؤٌ بالشَيْبِ عارِضُهُ ارتَدَى

(٣٢٤) المعافري الإسكندري

سعيد بن عبد الله المعافري الإسكندري الفقيه . كانت له عِبادةٌ وفضل وفقه . يقال إنّه الذي أعان ابن وهب على تصنيفه كتبَه .

---

١١ سودا أ ، ر : سوادا د .
١٤ العذارى أ ، ر : العذ الى د || تأملن أ ، ر : تامكن د .

---

(٣٢٢) طبقات ابن سعد ٥٠/٢/٧ ؛ الجرح ٤٨/١/٢ رقم ٢٠٨ .

(٣٢٥) سعادة الحمصي

سعيد بن عبد الله الحمصي المعروف بسعادة الضرير ، قال العماد الكاتب : كان مملوكاً لبعض الدمشقيّين . سافر الى مصر أوّل دولة الناصر بدمشق وعاد بوفرٍ وافر وغنىً ظاهر . كنتُ في دار العدل جالساً بين يدي الملك الناصر بدمشق إذ حضر سعادة فوقف وأنشد قصيدةً في عاشر شعبان سنة إحدى وسبعين وخمس مائة (من الكامل) :

حَيَّتْـــكَ أعْطافُ القُدودِ بِبانِها　　　لَمّا انْثَنَـــتْ تِيهـــاً عَلى كُثْبانِها
وَبِما وَقَى العُنّـابُ مِنْ تُفّاحِهـــا　　　وَبِمـــا حَمـــاهُ الـلاذُ مِن رُمّانِها
مِنْ كُلِّ رانيةٍ بِمُقْلَـةِ جُؤذَرٍ　　　يَبْـدُو لَنـا هارُوتُ مِن أجْفانِهـــا
وَافَتْكَ حامِلَةُ الهِلالِ بِصَعْـــدةٍ　　　جَعَلـتْ لَواحِظَهـــا مَكانَ سِنانِها
حُورِيَّـــةٌ تَسْقِيـكَ جَنَّـــةَ ثَغْـرِها　　　مِنْ كَوثَـرٍ أجْرَتْهُ فَـوْقَ جُمانِهـــا
نَزَلَـــتْ بَوادِيها مَنـــازِلَ جِلَّقٍ　　　فَاسْتَوْطَنَـــتْ بِالفيحِ مِنْ أوْطانِها　　٩٤ أ
فَالقَصرِ فالشَرَفَـين فَالمَرْج الذي　　　تَحْـدو مَحاسِنهـا على استِحسانها

(٣٢٦) ابو الرضا الشهرزوري

سعيد بن عبد الله بن القاسم بن المظفّر الشهروزي أبو الرضا الموصلي ، اخو كمال الدين ، من بيت مشهور بالعلم والرياسة والقضاء ، وتقدّم ذكر أخيه في المحمّدين . سمـــع طاهر بن زاهر الشحّامي ومحمّد بن عبد الباقي الأنصاري

....

٨　اللاذ　أ : الاذ　ذ .
١٦　كمال　أ ، ر : جمال　د .

(٣٢٥) خريدة القصر ، قسم شعراء الشأم ١/٤٠٦ ؛ نكت الهميان ١٥٧ .
(٣٢٦) طبقات الشافعيّة الكبرى ٤/٢٢١ .

وإسمعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي .وتوجّه الى خراسان وقرأ بها الفقه على محمّد بن يحيى وسمع بها الحديث من جماعة . وقدم بغداذ رسولاً من صاحب الموصل وحدّث هناك سنة ستّ وسبعين وخمس مائة . وتوفّي في هذه السنة . وكان أمير أهل بيته يعرف المذهب والخلاف ويكتب خطّاً حسناً . وكان نزهاً كثير الصدقة مقبلاً على أهل الخير .

(٣٢٧) القرشي النحوي

سعيد بن عبد الله بن دحيم أبو عثمان الأزدي القرشي النحوي ، نزيل إشبيليّة . كان إماماً في معرفة سيبويه ، بارعاً في اللغة والشعر ، أخباريّاً . توفّي في سنة تسع وعشرين وأربع مائة .

(٣٢٨) نجم الدين الدهلي

سعيد بن عبد الله الحافظ الإمام العالم نجم الدين أبو الخير الدهلي الحنبلي الحريري الجلالي صنعةً ،نشأ ببغداذ ، وارتحل الى مصر والثغر وغيرهما ، وسمع وقرأ وتعب وحصّل الأجزاء ، وقدم دمشق مرّات ، وهو اليومَ مُقيم بها . أكثر عن بنت الكمال وابن الرضى وخلق . وله عمل جيّد وهمّة عالية ، ليس لنا اليوم في الشأم مثله في التراجم وأسماء الرجال وتنقّل الخلاف في الوفيات وغيرها ؛ فهو حافظ الشأم بعد الذهبي ، وله تواليف كتبت عليها التقريظ أنا وغيري نظماً ونثراً ، وسمع عليّ بعض تواليفي . قال الشيخ شمس الدين : سمع المزّي من

١٢ الجلالي أ : الحلابي د .

(٣٢٧) إنباه الرواة ٥٥/٢ رقم ٢٧٨ ؛ الصلة ٢١٦/١ رقم ٥٠٠ ؛ بغية الوعاة ٢٥٥ .

(٣٢٨) الدرر الكامنة ٢٢٩/٢ رقم ١٨١٤ ؛ شذرات الذهب ١٦٣/٦ .

السروجي عنه .|ومولده سنة اثنتي عشرة وسبع مائة . ومن تصانيفه « تفتّت الأكباد في واقعةبغداد » . ٩٤ ب

ابن عبد الرحمن
(٣٢٩) الأنصاري

سعيد بن عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت أبو عبد الرحمن الأنصاري ، شاعر ابن شاعر ابن شاعر ، ثلاثة . تقدّم ذكر جدّه . حدّث عن ابن عمر وجابر وعكرمة وأبيه . وروى عنه ابن إسحق وغيره . قال يحيى بن معين في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدّثيهم : سعيد بن عبد الرحمن وأمّه أمّ ولد ، وكان قليل الحديث شاعراً . كان حسّان قد صنع بيتاً وأُعجب به قال (من الطويل) :

وإنّ امـرءاً يُمسِي وَيُصْبِـحُ سالِماً مِنَ الناسِ إلاّ ما جَنَى لَسَعِيـدُ

ثم صنع ابنه عبد الرحمن كذلك فقال :

وَإنَّ امْرَءاً نالَ الغِنَى ثُمَّ لَمْ يَنَل صَدِيقـاً ولا ذا حاجـةٍ لَزَهِيدُ

ثم صنع ابنه سعيد بن عبد الرحمن كذلك فقال :

وإنّ امرءاً لاحى الرجالَ عَلى الغِنَى ولَـمْ يَسْـأَلِ اللـهَ الغِنَـى لَحَسُودُ

عن الزبير بن بكّار أنّ سعيداً وفد على هشام بن عبد الملك ، وكان جميل

....

١ تفتت أ : نفسه د .
١٢ الغنى أ ، ر : بغنى د || الحسود أ ،ر : الحسود د .
١٥ سعيداً أ ،ر : سعيد د .

---

(٣٢٩) الأغاني ٢٦٩/٨ ؛ تهذيب ابن عساكر ١٤٩/٦ .

الوجه فجعل يختلف الى عبد الصمد بن عبد الأعلى مؤدّب الوليد بن يزيد ، فأراده على نفسه وكان لوطيّاً زنديقاً ، فدخل سعيد على هشام مغضباً وهو يقول (من الرمل) :

إنَّــهُ   واللـهِ   لَـوْلاَ   أنْـتَ   لَــمْ   يَنـجُ مـنّي ســالماً عبد الصمـدْ

فقــال هشام : ولِمَ ذاك ؟ فقال :

٩٥ أ | إنّـه   قـد   رام   منّـي   خـطّةً   لـم يَرُمْهـا قَبْلَـهُ منّـي أحَـدُ

فقال : وما هي ؟ فقال :

رامَ بِي جَهْــلاًوَجَهْــلاً بأبي   يُدخِلُ الأفْعَى إلىَ خِيس الأسَدِ

فضحك هشام وقال : لو فعلت به شيئاً لم أنكر عليك .

ومن شعره (من الكامل) :

بَــرِح الخَفــاءُ فأيّ ما بِكَ تكتُمُ   ولسَوْفَ يَظْهَـر مَا تُسرُّ فيُعْلَــمُ
حُمِّلْتَ سُقْماً عَنْ عَلائِـقِ حُبِّها   والحُـبُّ يَعْلَقُـهُ الصَحِيحُ فَيَسْقَمُ
عُلْوِيَّةٌ   أمْسَـتْ وَدُونَ مَزارِهــا   مِضْمـارُ مِصْــرَ وَعَائِـذٌ والقُلْــزُمُ
قَالَتْ وماءُ العَينِ يَغْسِـلُ كُحْلَها   عِنْـد الفِـراقِ بُمسْتَهِــلٌ يَسْجُمُ
يَا لَيْتَ أنَّــكَ يا سَعيدُ بِأرْضِنا   تُلْفـي المَراسِـيَ ثاوِياً وتُخَيِّــمُ
لا تَرْجعَــنَّ إلـى الحِجــازِ فإنَّــهُ   بَلَدٌ بِهِ عَيْـشُ الـكَرِيـمِ مُذَمَّـمُ
وَهَلُمَّ جَاوِرْنــا فَقُلْتُ لَهَا اقْصِري   عيشي بِطَيْبَـةَ وَيْحَ غَــيرِكِ أنْعَمُ
انَّ الحَمـامَ إلىَ الحِجـازَ يَشُوقنِي   وَيهِيــجُ لِـي طَرَبــاً اذا يَتَرَنَّمُ
وَالبَـرْق حِـين أشِيمُـه مُتَيامِنــاً   وَجَنـائِـب الأرْواحِ حِــين تُنَسَّمُ

....

١٩ جنائب أ : جانب د .

لَوْ لَحَّ ذُو قَسَمٍ عَلَى أنْ لَم يَكُنْ   فِي ِ الناسِ مُشْبِهُها لبَرَّ المُقْسِــمُ

(٣٣٠)

سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أميّة بن عبد شمس أبو عثمان القرشي الأموي ، من أهل البصرة . كان جواداً ممدَّحاً . وفد على سليمان بن عبد الملك ، فلمّا رآه من بعيد نادى (من الكامل) :

إنّـي سَمِعْـتُ من الصَبــاحِ مُنادِياً   يا مَن يُعِــينُ على الفَتَــى المِعوانِ

فأعطاه خمسة آلاف الف ، وفيه يقول الراعي النميريّ (من البسيط) :

لَوْلاَ سَعيدٌ أُرَجّــي أنْ أُلاقِيَهُ   مَا ضَمَّنَــي في سَوادِ البَصرْةِ الدُورُ
الــواهِــبُ البَخْــتَ خُضْعاً في أزِمَّتِها   والبِيضَ فَوْقَ تَراقِيهــا الدنانِيرُ

| وقال له أيضا (من البسيط) : ٩٥ ب

أنْتَ ابنُ فَرْعَـي قُرَيْشٍ لَوْ تُقايِسُها   مَجْـداً لَصـارَ إلَيْكَ العَـرْضُ والطُولُ
اذا ذكرتُــك لَمْ أهْجَــعْ بِمَنْزِلَةٍ   حَتّـى أقـولَ لأصْحابـي بهــا زُولوا

فأعطاه ثلاثة آلاف دينار .

(٣٣١) الزبيدي قاضي الريّ

سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي ، قاضي الريّ . كان يروي المقاطيع . وثّقه أبو داود وروى له النسائي . وتوفيّ في حدود الستّين والمائة .

١ لبر أ : البر د .
٩ خضعاً أ : مصعاد د .

(٣٣٠) تهذيب ابن عساكر ٦/١٥٠ ؛ نسب قريش ١٩٤ .
(٣٣١) الجرح ٢/١/٤١ رقم ١٧٦ .

(٣٣٢) قاضي بغداد

سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله القرشي الجمحي ، قاضي بغداد للرشيد ، كان من جلّة العلماء . وثّقه أحمد ؛ قال : ليس به بأس ، ولينه الفسوي ، ووثّقه ابن معين . توفّي سنة ستّ وسبعين ومائة . وروى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة .

(٣٣٣) ابن عبد ربّه الطبيب

سعيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمّد بن عبد ربّه،وهو من بيت ابن عبد ربّه الأديب . كان ابن عبد ربّه عمّه المشهور . كان سعيد طبيباً فاضلاً وشاعراً محسناً . وله في الطبّ تمكّن وتحقّق لمذاهب القدماء ، وكان مذهبه في مداواة الحميات أن يخلط من المبرّدات شيئاً ، وله في ذلك مذهب جليل ، ولم يخدم بالطبّ سلطاناً ، وكان بصيراً بتقدمة المعرفة وتغيير الأهوية ومذهب الرياح وحركة الكواكب . قال ابن جلجل : حدّثني عنه سليمان بن أيّوب الفقيه ؛ قال : اعتللْتُ بحمّى فطاولتْني وأشرفْتُ منها على العطب اذ مرّ بأبي وهو ناهض الى صاحب المدينة أحمد بن عيسى ، فقام اليه وقضى واجب حقّه بالسلام عليه ، وسأله عن علّتي واستخبره عمّا عولج به، فسفّه عِلاجَ مَن عالجه وبعث الى أبي
بثمان عشرة حبّةً من حبوب مدوّرة ، وأمر أن أشرب منها كلّ يوم حبّةً .|قال : فما ٩٦ أ
استو عَبْتُها حتى أقلعت الحمّى وبرئت برءاً تامّاً ، وله « كتاب الانقرا باذين » و« تعاليق مجرّبات في الطبّ » ، و« أرجوزة في الطبّ » .

٢ للرشيد أ ، ر : الرشيد د .

٦ ابن أ ، ر : أبو د .

(٣٣٢) الجرح ٤١/١/٢ رقم ١٧٨ ؛ تأريخ بغداد ٦٧/٩ ؛ أخبار القضاة ٢٦٤/٣ .

(٣٣٣) طبقات الأطبّاء ١٠٤ رقم ٤٦ ؛ عيون الأنباء ٤٤/٢ .

ومن شعره (من الكامل) :

لَمَّا عَدِمْتُ مُؤانِساً وَجَلِيسا   نَادَمْتُ بُقْراطاً وجالينوسا
وجعلتُ كُتْبَهُما شِفاءَ تَفَرُّدي   وهُما الشِفاءُ لِكُلِّ جُرْحٍ يُوسا

فلمّا وصل البيتان الى عمّه أحمد بن عبد ربّه أجاب بأبيات منها (من الكامل) :

أَلْفَيتَ بقراطاً وجالينوسا   لا يُشْكِلانِ ويُرزءَانِ جَليسا
فَجَعَلْتَهُمْ دُون الأقارِبَ جِبِلَّةً   وَرَضِيتَ مِنْهم صاحِباً وَأنيسا
وأظُنُّ بُخْلَك لا يُرىَ لَكَ تارِكاً   حَتَى تُنادِمَ بَعْدَهُم إبليسا

وقال سعيد بن عبد الرحمن في آخر عمره ــ وكان منقبضاً عن الملوك ــ : (من الطويل) :

أمِنْ بَعدِ غَوْصي في عُلومِ الحقائقِ   وطُولِ انبساطي في مَذاهِبِ خالِقي
وَفي حينِ إشرافي عَلى مَلَكوتِه   أُرى طالباً رِزْقاً الى غيرِ رازِقي
وأيّامُ عُمْرِ المَرْءِ مُتْعَةُ ساعةٍ   تُحَيِّي خيالاً مِثْل لمحَةِ بارِقِ
وَقَدْ آذَنَتْ نَفْسِي بِتَقْويض رَحْلِها   وَأسْرَعَ في سَوقِي الى المَوْتِ سَائِقي
وإنّي وإن أوْغَلْتُ أوْ سِرْتُ هارباً   مِنَ المَوْتِ في الآفاقِ فالموتُ لاحِقي

ابن عبد العزيز

(٣٣٤) الزاهد الحلبي

سعيد بن عبد العزيز بن مروان أبو عثمان الحلبي الزاهد . نزيل دمشق ،

---

(٣٣٤) تهذيب ابن عساكر ١٥٢/٦ .

روى عن أحمد بن أبي الحواري وقاسم بن عثمان الجوعي وسريّ السقطي وغيرهم . وروى عنه أبو سليمان بن زيد والحاكم أبو أحمد| الحافظ أيضاً ومحمّد بن داود الدينوري الدقّي وغيرهم . تخرّج به عدّة من الأعلام ؛ إبرهيم بن المولد وطبقته ، ملازم الشرع متبعه . وتوفّي سنة ثمان عشرة وثلاث مائة . ٩٦ ب

(٣٣٥) التنوخي فقيه دمشق

سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى أبو محمّد ، ويقال أبو عبد العزيز ، التنوخي . فقيه أهل دمشق ومفتيهم بعد الأوزاعي . قرأ القرآن على عبد الله بن عامر ويزيد بن عبد الرحمن بن أُبّي . أقرأ عنه الوليد بن مسلم وأبو مسهر . وروى عن الزهري ونافع وزيد بن أسلم وعبد الله بن أبي زكرياء وأبي الزبير المكّي ويحيى بن الحارث الذماري ومكحول وغيرهم . وروى عنه الثوري وشعبة ووكيع وابن مهدي وأبو مسهر والوليدان ابن مسلم وابن مزيد وأبو إسحق الفزاري وعبد الرزّاق بن همام وغيرهم . وروى له مسلم والأربعة . قال الحاكم أبو عبد الله : سعيد بن عبد العزيز لأهل الشأم كمالك بن أنس لأهل المدينة في التقدّم والفضل والفقه والأمانة . واختُلف في موته ؛ فقيل : في سنة سبع وستّين ، وقيل : سنة تسع وخمسين ، وسنة ثلاث وستّين ، وسنة أربع وستّين ، وسنة تسع وستّين ، وسنة ثمان وستّين ومائة .

(٣٣٦) المشربش المغنّي

سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله الناتلي ـ بالنون والألف والتاء ثالثة الحروف واللام ـ أبو الفتوح المغنّي المعروف بالمشربش . وُلد سنة اثنتين وثلاثين

---

(٣٣٥) تهذيب ابن عساكر ١٥٢/٦ .

وخمس مائة . وتوفيّ بتُستَر سنة ستّ مائة . كان مشهوراً بصنعة الغناء وجودته ومعرفة الألحان ، وله اختصاص بالأكابر والأعيان ونادم الملوك وحفظ كثيراً من الحكايات والنوادر والأشعار ، وأسنّ وترك الغناء .

(٣٣٧) النيلي النيسابوري ٩٧ أ

سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمّد بن إبراهيم بن عبد المؤمن بن طيفور بن أبي سهل النيلي النيسابوري . كان أديبا نحويّاً فقيها شاعراً طبيباً ، توفيّ سنة عشرين وأربع مائة . ومن شعره (من الخفيف) :

يا مُفَدَّى العذارِ والخدِّ والقَدّ ... بِنَفْسِي وَ ما أراها كَثيرا
ومُعِيري مِنْ سُقْم عَينَيْهِ سُقْماً ... دُمتُ مُضْنًى بِهِ وَدُمْتَ مُعيرا
إسقِني الراحَ تَشْفِ لوعةَ قلبٍ ... باتَ مُذْنِبْتَ للهُموم سَميرا
هي في الكأسِ خَمْرةٌ فإذا ما ... أُفرِغَتْ في الحَشَا استحالت سرُورا

وللنيلي من الكتب : « اختصار المسائل لحُنَين » ، « تلخيص شرح جالينوس لكتاب الفصول مع نُكَت من شرح الرازي » .

ابن عبد الملك

(٣٣٨) ابن عبد الملك بن مروان

سعيد بن عبد الملك بن مروان أبو عثمان ، ويقال أبو محمّد الأموي ،

١ ست أ ، ر : ناقص في د .
٩ مضنى ر : سقماً أ ، د .

(٣٣٧) معجم الأدباء ٢١٨/١١ رقم ٦٦ ؛ بغية الوعاة ٢٥٥ .
(٣٣٨) الجرح ٤٤/١/٢ رقم ١٨٨ ؛ تهذيب ابن عساكر ١٥٣/٦ .

ويُعرف بسعيد الخير . روي عن أبيه وعمر بن عبد العزيز وقبيصة بن ذؤيب . وروى عنه يحيى بن سعد الأنصاري وغيره . وكان متألّهاً . ولي غزو الروم في خلافة أخيه هشام ، وولي فلسطين للوليد بن يزيد ، وكان حسن السيرة ، وله بدمشق أملاك منها محلّة الراهب قبليّ المصليّ ودار عند دار الرقي بنواحي باب البريد ، واليه يُنْسَبُ سوق سعيد التي بالموصل بحضرة دار أبي يعلى ، والمسجد الذي في السوق المعروف بعبيدة . وكان يتنسّك ، وتوفي ..

(٣٣٩)|ابن عثمان رضه ٩٧ ب

سعيد بن عثمان بن عفّان ، أبو عثمان القرشي الأُموي المدني . سمع أباه وطلحة بن عبيد الله . روى عنه عبد الملك بن عمير وهانىء بن هانىء وعمرو ابن نباته وغيرهم. وولاّه معاوية خراسان ، وفتح سمرقند . وكانت له بدمشق قطيعة ، وفتح الله على يديه فتحاً عظيماً في سمرقند ، أُصيبت عينه بها ، وأخذ الرهون ، وقدم على معاوية . وأمّه فاطمة بنت الوليد بن المغيرة . وكان أهل المدينة عبيدها ونساؤها يقولون (من الرجز) :

واللهِ لا يَنالُها يزيدُ
حتى يَنالَ هامَهُ الحَديدُ
إنّ الأميرَ بَعْدَهُ سَعيدُ

يريدون أنّ الخليفة بعد معاوية سعيد ولا يليها يزيد . وانصرف سعيد بعد

٦ لا توجد سنة موته في الأصول .

(٣٣٩) تهذيب ابن عساكر ١٥٤/٦ .

موت معاوية الى المدينة ، فقتله أعلاج كان قدم <بهم> من سمرقند. وقال خالد ابن عقبة يرثيه (من البسيط) :

يا عَيْنُ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْك تَهتانا   وَابْكِي سَعيدَبْنَ عُثمانَ بْنِ عفّانا

(٣٤٠) لحية الزبل القرطبي

سعيد بن عثمان بن سعيد بن محمّد أبو عثمان البربري الأندلسي القزّاز اللغوي القرطبي المعروف بلحية الزبل . كان بارعاً في الأدب مقدّما في اللغة . له كتاب في الردّ على صاعد بن الحسن اللغوي ، وكان له عناية بالحديث والفقه ، وكان ثقةً من أصحاب القالي . وتوفيّ سنة أربع مائة ، ومولده سنة خمس عشرة وثلاث مائة . وروى عن قاسم بن أصبغ ومحمّد بن عبد الله بن أبي دليم ووهيب ابن مسرّة ومحمّد بن محمّد بن عبد السلام الخشني ومحمّد بن عيسى بن رفاعة وسعيد بن جابر|الإشبيلي . وهو من شيوخ ابن عبد البرّ . ٩٨ أ

(٣٤١) الحافظ ابو علي البزّاز

سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ أبو علي البغدادي ، ثم المصري . وُلد سنة أربع وتسعين ومائتين وتوفيّ سنة ثلاث وخمسون وثلاث مائة . وقع كتابه « المنتقى الصحيح » الى أهل الأندلس ، وهو كبير . ويُعَرف أبو عليّ بالبزّاز .

(٣٤٢) ابن عمرون الشاعر

سعيد بن عثمان بن مروان الفرشي الأندلسي الشاعر المعروف بابن

---

(٣٤٠) إنباه الرواة ٤٤/٢ رقم ٢٧٣ ؛ الصلة ٢٠٤/١ رقم ٤٦٧ ؛ بغية الوعاة ٢٥٦ .

(٣٤١) تهذيب ابن عساكر ١٥٤/٦

(٣٤٢) بغية الملتمس ٢٩٧ رقم ٨٠٧ .

عمرون . كان من فحول شعراء المنصور بن أبي عامر صاحب الأندلس ، توفّي رحمه الله في حدود الأربع مائة ، ومن شعره ...

ابن عُفير

(٣٤٣) ابن عفير

سعيد بن عُفير أبو عثمان الأنصاري ، مولاهم المصري . سمع يحيى بن أيّوب ومالكاً والليث وابن لهيعة وسليمان بن بلال ويعقوب بن عبد الرحمن وجماعة . وروى عنه البخاري ، و روى مسلم والنسائي عن رجل عنه ، قال السعدي : فيه غيرُ لون من البدع ، وكان مختلطاً غير ثقة . وقال ابن عديّ : هذا الذي قاله السعدي لا معنى له ، ولم أسمع أحداً ولا بلغني عن أحد كلام في ابن عُفير ، وهو عند الناس ثقة ، وكان من أعلم الناس بالأنساب والأخبار الماضية وأيّام العرب والتواريخ ، وكان في ذلك كلّه شيئاً عجيباً ، أديباً فصيحاً حسن البيان
حاضر|الحجّة لا تُملُّ مجالسته ، وكان شاعراً . توفّي سنة ستّ وعشرين ومائتين . ٩٨ ب

ابن عليّ

(٣٤٤) الوزير ابن حديدة

سعيد بن عليّ بن أحمد بن الحسين بن حديدة أبو المعالي الوزير . أصله من كرخ سرّ من رأى ، يقال إنّه من أولاد الأنصار ، كان من ذوي اليسار الواسع

....

١ شعراء أ : ناقص في د .

٢ الله أ : ناقص في د || لا يوجد شعره في الاصول .

---

(٣٤٣) طبقات ابن سعد ٢٠٥/٢/٧ .

(٣٤٤) راجع رقم ٢٤٦ .

والتقدّم والوجاهة ، نفذ مراراً رسولاً من الديوان الى بلاد الجبل والعراق ، وقلّده الناصر الوزارة ، وقد تقدّم ذكره في سعد فليطلب هناك .

(٣٤٥) ابو الغنائم الحلبي

سعيد بن عليّ بن لؤلؤ أبو الغنائم الحلبي . كان أديباً . يقول الشعر ، وله معرفة بالفلسفة ، وعُمّر طويلاً ، مولده سنة أربع وعشرين وأربعة مائة ، وقرىء عليه شعره سنة سبع عشرة وخمس مائة .

ومن شعره (من الرمل) :

نَفَتْ التسعون عنّي شِرَّتي ... وأعاضَتْنِيَ عَنْ خيرٍ بِشَرّ
أَضْعَفَتْ آلاتِ جِسْمِي كُلّها ... عِنْدَ ذَوْقٍ وسَماعٍ ونَظَرْ
وإذا ما رُمْتُ سَعْياً خانَنِي ... عَظْمُ ساقٍ ورِباطٌ وَوَتَرْ
تُرْعَشُ الأقدامُ منّي وأنا ... من صُعُودي وحُدوري في خَطَرْ
وَإذا اسْتَنْجَدْتُ عَزْمي قال لي ... عِنْدَما أدْعُوهُ «كَلاَّ لا وَزَرْ»

قال ابن ظافر : أخبرني الشريف أبو البركات العبّاس بن محمّد العبّاسي الحلبي ، قال : كنت ليلةً مع جماعة من أصحابنا بحلب عند رجل من أهلها يعرف باللطيف السرّاج ومعنا سعيد الحريري الشاعر الحلبي ، وكان سعيد هذا يعشق غلاماً للأمير ابن كلج يُسَمَّى البفش ، وكان قد وعده تلك الليلة أن يصير
٩٩ أ اليه ، فراح من عندنا ، فلما|كان بعد ساعة وافت منه الى اللطيف قطعة يصف فيها ما جرى له معه وذكر أنّه صنعها بديهةً :

١٥ سعد أ ، س : سد د .

وهي (من البسيط) :

قُل لِلَّـطيفِ كُفِينَــا ما نُحاذِرُهُ ... في مجــده وأمِنّــا ما عليه خَشِي
وَعَــاشَ كُلُّ وَدودٍ مِنْ صَنَائِعِهِ ... في ظِلِّ دَانِيَةٍ مَمْــدَودة العُرُشِ
عَليُّ يا ذا المَعالي نِمْـتَ عَنْ قَمَرٍ ... نادَمْتُهُ خِلْسَةً في الغَيْهَبِ الغَطِشِ
في لَيْلَـةٍ جَمَعَـتْ شَمْلي بِهِ غَلَطاً ... في مجلِسٍ كُنتُ قاضي حُكْمِهِ الجَرَشي
فَلَوْ تَرَاني وَكأس الراحِ في يديَ الـ ... يُمْنَى ويسرايَ في دَبّوقةِ البَقَشِ
لَكُنْتَ تَعْجَبُ مِنْ صَفْراءَ صَافيةٍ ... دِرياقها جَسَّرَ الحاوي على الحَنَشِ
والراح قد رَاحَهُ سُلطانُ سَوْرَتها ... فَمَدَّ خوفاً اليها كَفَّ مُرتَعِشِ
وجَمّشَتْـهُ حُمَيّاهــا ومــال به ... سُكْرٌ فَقَبَّلتُ خَدّاً بالعِـذارِ وُشِي
فَأَيُّ مَكْرُمَـةٍ للـراحِ اذ جَعَلَتْ ... مَنْ كانَ مُفْتَرِسي باللحظ مُفْتَرِشي
لكِنْ بُليتُ بِعُضْـوٍ نامَ عن أَرَقي ... وكُنتُ أعْهَـدُه كالأرْقَـمِ الرَقَشي
فظِلْـتُ أعتِبُـه طَوْراً وأعْذُلُهُ ... وَسَمْعُهُ قَدْ رَمَـاهُ اللهُ بالطَرَشِ
وَأحتَوي بالرُقى مَصرُوعَـةً وأبى ... أنْ يَستَفيقَ من الإغْماءِ مُنْذُ غُشي

والجَرَشي الذي ذكره رجل من أهل حلب ، قلت : كذا قال ابن ظافر ، وانا أظنّ هذا الشاعر هو هذا سعيد بن عليّ بن لؤلؤ ـ والله اعلم .

(٣٤٦) رشيد الدين البَصروي

سعيد بن عليّ بن سَعيد العلاّمة رشيد الدين أبو محمّد البصروي الحنفي مدرّس الشبليّة . كان إماماً مفتياً مدرّساً بصيراً بالمذهب جيّد العربيّة متين الديانة

٨ الراح أ ، س : الراحة د .
١٨ مدرس أ ر ، س : ناقص في د .

(٣٤٦) تالي وفيات الأعيان ٧٦ رقم ١١٦ ؛ العبر ٣٤٧/٥ ؛ بغية الوعاة ٢٥٦ .

شديد الورع ، عُرض عليه القضاء أوذُكر له فامتنع ، قال شمس الدين ابن أبي الفتح : لم يخلّف الرشيد سعيد بعده مثله في المذهب . وكان خبيراً بالنحو وكتب عنه ابو الخبّاز وابن البرزالي| ، وتوفيّ سنة اربع وثمانين وست مائة . ومن شعره ٩٩ ب
(من الكامِل) :

إستَجْرِ دَمْعَكَ ما استطَعْتَ مَعينا   فَعَسَـاهُ يَمْحُـو ما عَيِيْتَ سنِينَا
أنَسِيتَ أيّامَ البِطالـةَ والهَوَى   أيّامَ كُنْـتَ لَدَى الضَـلالِ قَرِينَا

ومنه (من الطويل) :

ألا أيهُّا الساعـي على سنَنِ الهَوَى   رُوَيدَكَ آمـالُ النُفـوسِ غُـرورُ
أتَـدْري إذا حانَ الـرَحيلُ وقُرِّبَتْ   مطَـايا المَنـايا مِنْـكَ أيْنَ تَسيرُ
أطَعْتَ دَوَاعِي اللَهْوِ في سَكْرَةِ الصِبَى   أمَـالك مِن شَيْبِ العِـذار نَذيرُ
كأنّـي بايّـام الحَياةِ قَد انقَضَتْ   وَإنْ طَالَ هَذَا العُمـرُ فَهـوَ قَصيرُ
وَفَاجَـاكَ مرتـاد الحِمامِ وَيَا لَهَا   زِيارَةُ مَـن لا تَشـتَهِيـهِ يَزورُ
وأصْبَحْتَ مَصرُوعَ السَقام مُعَلَّـلاً   يَقولُـونَ داءٌ قَد ألَـمَّ يَسيـرُ
وَهَيْهَـات بَلْ خَطْـبٌ عَظِيمٌ وَبَعْدَهُ   عَظائِـمُ مِنهـا الـراسِياتُ تَمُورُ
وَلَمّا تَيَقَّنْـتَ الـرَحيلَ وَلَـمْ يَكُنْ   لَدَيك عَلَىَ مَا قَدْ أتـاكَ نَصيـرُ
وَمَـا لَكَ مِنْ زادٍ وَأنْـتَ مُسَافِـرُ   وَلاَ مِنْ شفيعٍ والذُنـوبُ كَثيـرُ
بَكَيْتَ وَمـا يُغْنِي البـكاءُ عَن الذي   جَـرى وتَـلا في المُتلِفـاتِ عسيـرُ
فبـادِرْ وأيّـامُ الحيـاةِ مُقيمـةٌ   وحـالُك مَوْفـورُ وأنْـتَ قَديرُ

٨ رويدك أ ، س : اويدك د || آمال أ ، س : ماء د .
١٠ اطعت أ ، س : اطلعت د || دواعي أ ، س : داعي د .
١٨ بادر أ ، د : باور س .

(٣٤٧) ابن أثُرْدي

سعيد بن عليّ بن هبة الله بن عليّ بن أُثُردي أبو الغنائم الطبيب ، وسيأتي ذكر جماعة من بيته . كان من الاطبّاء المشهورين ببغداد ، وكان ساعور البيمارستان العضدي متقدّماً في أيّام أمير المؤمنين المقتفي لأمر الله .

(٣٤٨) العكّي المغربي

سعيد بن عمر . قال حُرْقُوصُ : كان شاعراً مُفلِقاً محسناً ، وله شعر كثير وقصائد شريفة وأشعار نادرة وكان مشهوراً معدوداً في أيّام مؤمن وأبي فرناس ، وكانت تلك الأيّام لا يجوز فيها إلاّ الإبريز الخالص والاّ الذهب المحض والاّ الكُهول القُرَّح ومن عضّ | على ناجذه . وولاّه عبد الله بن محمّد الأمير بعض الكُوَر ، وكان من أظرف الناس وأملحهم في النوادر والمضحكات لاسيما على الشراب ، كان يوماً عند أبي أيّوب ابن وانسوس الوزير وكان يخُرج جواريه لمن يستخلص من إخوانه يغنّين من خلف الستارة ، وكانت عادته اذا غنّين أو كُنَّ وراء الستارة أن لا يتكلّم أحد من الجلساء ، فحضر العكّي يوماً على العادة في ذلك فتكلّم والجواري خلف الستارة فقال : ما حملك على ذلك وأنت تعرف مذهبي في عدم الكلام اذا كان الجواري خلف الستارة ؟ فقال له : اخطأت ولم أتعمّد ذلك ! وقد يضرط الانسان في الصلاة بغير ظنّ ! فاستضحك أبو أيّوب والحاضرون . (١٠٠ أ)

ومن شعْره (من الوافر) :

---

١ توجد هذه الترجمة في س فقط .

١٦ أيوب د ، ر ، س : تراب أ .

---

(٣٤٧) عيون الأنباء ٢٩٨/١ .

طَرِبْتُ وَرُبّمَا طَرِبَ الحَزِينُ   وَسَالَمَ قَلْبَهُ الحُزْنُ الدَفِينُ
ومـا لِلمَـرْءِ بُـدٌّ مِنْ سُلُوٍّ   عَنِ الأمـرِ الـذي فِيه يَكونُ
ولَـولاَ فِطْـرَةُ السُّـلوان فينـا   لَمَاتَ بغَمِّهِ الحَـزِنُ الحَزِينُ
وَفي الـراحِ الشمـولِ لِكُلِّ هَمٍّ   دواءٌ تستقيـد لـه الشُّـجُـونُ
وَأرْوَحُ ما بَلَـوتُ نَدِيمَ صِدْقٍ   لَهُ أدَبٌ تقَـرِّبِـهِ العُيونُ
يُساقِطُنـي عَلـى كأسِي حَديثاً   كأنّ سِقَـاطَـهُ الـدُّرُّ المَصـونُ

(٣٤٩) سعد الدين بن رشيد الدين الفارقي

سعيد بن عمر بن إسماعيل سعد الدين ابن العلاّمة رشيد الدين الفارقي الدمشقي الأديب . شابّ فاضل ذكيّ ،شاعر، اشتغل مدةً على والده ، وتوفيّ سنة خمس وثمانين وست مائة ومن شعره ...

(٣٥٠) امير خُراسان ١٠٠ ب

سعيد بن عمرو بن الأسود الحرشي ، شأمي ، قيل إنّه كان يسأل على الأبواب ، ثم صاريسقي الماءَ ،ثم صار في الجند فولي إمرة خراسان من قِبَل عُمَر ابن هُبيرة، ثم عزله وسجنه ، ولما ولي خالد القسري العراق أخرجه وأكرمه ، فلمّا هرب ابن هبيرة من سجن خالد بعث خالد سعيداً في أثره ، فلم يدركه إلاّ بعد قُدومه على هشام ، وقدم سعيد على هشام وولاّه غزو الخزر من بعد قتل الجرّاح بـن عبد الله وعلت حَالُهُ .

....

٩ ذكي أ ، د ، ر: زكي س
١٠ لا يوجد شعره في الأصول .
١٦ غزو أ ، د ، ر: قيل س .
١٧ الجراح ر ، س : الخوارج أ ، د .

(٣٤٩) ذيل مرآة الزمان ٢٨٣/٤ .
(٣٥٠) تهذيب ابن عساكر ١٦٢/٦.

(٣٥١)

سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس أبو عنبسة ، ويقال أبو عثمان الأموي . روى عن عائشة وابن عمر وأبي هريرة وأبيه وغيرهم ، وروى عنه بنوه إسحق وخالد وعمرو وابن ابنه عمرو أبن يحيى بن سعيد وشعبة وغيرهم . وأصله من المدينة وشهد وقعة مرج راهط مع أبيه ، وكان مع أبيه إذ غلب على دمشق ، فلمّا قتل أبوه سيرّه عبد الملك مع أهل بيته الى المدينة ، ثم سكن الكوفة ووفد على الوليد بن يزيد . وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال أبو زرعة : ثقة .

(٣٥٢) ابو فاختة

سعيد بن علاقة ، هو أبو فاختة مولى أمّ هانىء بنت أبي طالب . روى عن عليّ وابن مسعود وأمّ هانىء وعائشة والأسود بن يزيد . وتوفّي في حدود التسعين ، وروى له الترمذي وابن ماجة .

(٣٥٣) الطبيب

سعيد بن غالب أبو عثمان . كان طبيباً عارفاً ، حسن المداواة ، مشهوراً في صناعة الطبّ ، خدم المعتضد بالله وحظي عنده ، وكان كثير الإحسان اليه والإنعام عليه . وتوفّي سنة سبع وثلاث مائة ببغداد .

....

١١ يزيد أ ، د : زيد ر ، س .

(٣٥١) الجرح ٢/١/٤٩ رقم ٢٠٩ ؛ تهذيب ابن عساكر ٦/١٦٥ .
(٣٥٢) الجرح ٢/١/٥١ رقم ٢٢١ ؛ تهذيب ابن عساكر ٦/١٦٦ .
(٣٥٣) عيون الأنباء ١/٢٣١ .

(٣٥٤) المَقْبُري ابن ابي سعيد ١٠١ أ

سعيد بن كيسان أبو سعد بن أبي سعيد المَقْبُري ، مولى بني ليث من أهل المدينة ، روى عن أبيه وأبي هريرة وابن عمرو وأنس وغيرهم ، وعنه مالك بن أنس وابن أبي ذِئب والليث وغيرهم ، وروى له الجماعة . قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن خراش : ثقةٌ جليلٌ أثبتُ الناس فيه الليث . قال ابن سعد : ثقة ، لكنّه اختلط قبل موته بأربع سنين . قال الشيخ شمس الدين : ما أَظُنُّهُ روى شيئاً في الاختلاط ، ولذلك احتجّ به مُطلقاً أرباب الصحيح . قيل : توفّي سنة خمس وعشرين ، وقيل : سنة ست وعشرين ، وقيل : سنة ثلاث وعشرين ومائة في خلافة هشام .

(٣٥٥) ابن الدهّان النحوي ناصح الدين

سعيد بن المبارك بن عليّ بن عبد الله بن سعيد بن محمّد بن نصر بن عاصم بن عبّاد بن عاصم ، وقيل : عصام ، ينتهي الى ابن أبي اليسر كعب بن عمرو الأنصاري ، أبو محمّد النحوي المعروف بابن الدهّان . كان من أعيان النحاة المشهورين بالفضل ومعرفة العربيّة ، وله مصنّفات في النحو ، منها : « كتاب شرح الإيضاح » في أربعين مجلدةً ، « كتاب شرح اللمع » ؛ سماه الغرّة ، « كتاب الدروس في النحو » ، « كتاب الرياضة في النكت النحوية » ، « كتاب الفصول في علم العربيّة » ، « كتاب الدروس في العروض والمختصر في

٩ خلافة أ ، ر ، س : خلا د .

١٣ عمرو أ ، ر ؛ س : عمر د .

(٣٥٤) الجرح ٥٧/١/٢ رقم ٢٥١ ؛ تهذيب ابن عساكر ١٦٩/٦ .

(٣٥٥) إنباه الرواة ٤٧/٢ رقم ٢٧٤ ؛ وفيات الأعيان ١٢٤/٢ رقم ٢٥١ ؛ معجم الأدباء ٢١٩/١١ رقم ٦٨ ؛ نكت الهميان ١٥٨ ؛ بغية الوعاة ٢٥٦ .

علم القوافي » ، « كتاب الضاد والظاء » ، « تفسير القرآن » ، أربع مجلّدات ، و«الأضداد » ، « العقود في المقصور والممدود »، و«النكت والإشارات على ألسنة الحيوانات » ، « كتاب إزالة المراء في الغين والرآء » ، « كتاب فيه شرح
١٠١ ب بيت واحد من شعر ابن رُزّيك وزير مصر » ـ عشرون كراسةً ،|« تفسير : قُل هو الله أحد » ـ في مجلد ، « تفسير الفاتحة » ـ في مجلد ، وله رسائل وديوان شعره .

وسمع الحديث من أبي القاسم هبة الله بن الحصين وأبي غالب أحمد بن البناء وغيرهما . وُلد سنة أربع وتسعين وأربع مائة بنهر طابق ، وتوفيّ ليلة عيد الفطر سنة تسع وستّين وخمس مائة بالموصل ، وكان أقام بها أربعاً وعشرين سنةً وثلاثة أشهر .

ومن شعره (من المجتثّ) :

لا تَحْسَبَـن أنَّ بالكتـ ـبِ مِثْلَنـا سَتَصِيرُ
فَلِلـدَجَاجَةِ رِيـشٌ لَكِنّهـا مَـا تَطِيرُ

ومنه (من الكامل) :

وأخٍ رَخُصْتُ عَلَيهِ حتَّـى مَلّني والشيء مملـولٌ إذا ما يَرْخُصُ
مَا في زَمـانِـكَ ما يَعِـزُّ وُجودُهُ إنْ رُمْتـهُ إلاّ صَديقٌ مُخْلِصُ

ومنه (من البسيط) :

لا تجعَل الهُزْءَ دَأبـاً فَهْـوَ مَنْقَصَةٌ والجِدُّ تَغْلُو بِهِ بَيْنَ الـوَرَى القِيَمُ
ولا يَغُرَّنْـك مِـنْ مَلْكٍ تَبَسُّـمُهُ ما تَصخَبُ السُحْبُ إلاَّ حِينَ تبتَسِمُ

....

٤ ه تفسير ... مجلد ر ، س : ناقص في أ ، د
١٧ فهو أ ، ر ، س : ناقص في د .

ومنه (من الرمل) :

قِيلَ لي جاءَكَ نَجْلٌ وَلَدٌ شَهْمٌ وَسيمُ
قُلْتُ عَزُّوه بِفَقْدي وَلَدُ الشيخِ يَتيمُ

ومنه (من الكامل) :

أَهْوَى الخمول لِكَيْ أَظِلَّ مُرَفَّهاً مِمَّا يُعانِيهِ بَنو الأزمانِ
إنَّ الرِياحَ إذا عَصَفْنَ رأيتَها تُولِي الأَذِيَّةَ شامِخَ الاغصانِ

قُلْتُ ؛ أخذه من قول أبي تمام الطائي (من البسيط) :

إنّ الرِياحَ إذا ما قصفَتْ أعْصَفَت عِيدانَ نَجْدٍ وَلَمْ يَعْبأْنَ بالرَّتمِ

| ومنه (من البسيط) : ١٠٢ أ

بادِرْ إلىَ العَيْش والأيَّامُ راقِدَةٌ ولاَ تكُنْ لِصرُوفِ الدَهْرِ تَنْتَظِرُ
فالعُمْر كالكأس يبدُو في أوائلِهِ صَفْوٌ وآخِرُهُ في قَعْرِهِ الكَدَرُ

قلتَ : هو معنى متداول بين الشعراء ، ومنه قول ابن النبيه

(من البسيط) :

والعمرُ كالكأس تُسْتَحْلى أوائلُهُ لكنّهُ ربّما مُجَّتْ أواخِرُهُ

ولشهرة هذا المعنى قال سبط التعاويذي (من المتقارب) :

فَمَنْ شَبَّه العُمرَ كأساً يَقِرُّ قَذَاهُ ويَرْسُبُ في أسفلِهْ
فإنّي رأيتُ القَذا طَافياً عَلى صَفْحة الكأسِ مِنْ أوّلِهْ

....

١٦ يرسب ر ، س : يرسف أ ، د .

---

٧ راجع الديوان ٣/٢٨٠/ ٦ .

ومنه (من الوافر) :

أتَعْجَبُ أنَّني أُمسِي فقيراً ويَحْظَى بالغنَى الغَمْرُ الحَقيرُ
كذا الأطواقُ يُكْسَاها حمامٌ وتَعْرَى حِكْمَةً منها الصُقُورُ

قال الحافظ السمعاني : سمعتُ الحافظ ابن عساكر الدمشقي يقول : سمعتُ سعيد بن المبارك بن الدهّان يقول : رأيتُ في النوم شخصاً أعرفه وهو يُنشد شخصاً كأنه حبيب له (من الرمل) :

أيُّها الماطِلُ ديني أمَلِيٌّ وتُماطِلْ
عَلِّلِ القَلْبَ فإنّي قَانِعٌ مِنْكَ بِبَاطِلْ

قال ابن السمعاني : فرأيتُ ابن الدهّان وعرضتُ عليه الحكاية ، فقال : ما أعرفه . ولعلّ ابن الدهّان نسي ، فإنّ ابن عساكر من أوثق الرواة ، ثم استملى ابن الدهّان منّي الحكاية وقال : أخبرني السمعاني عن ابن عساكر عنّي ، فروى
١٠٢ ب عن شخصين عن نفسه . ولابن الدهّان هذا| ولدٌ اسمُهُ يحيى ، وسيأتي ذكره في موضعه ــ إن شاء الله تعالى . وقال الشيخ شمس الدين : سمع وروى ــ يعني عن ابن الدهّان صاحب الترجمة ــ وخرج من بغداد الى دمشق ، واجتاز على الموصل وبها وزيرها الجواد ، فارتبطه وصدّره ، وغَرقت كتبه ببغداد في غيبته ، ثم إنها حُمِلَتْ اليه ، فشرع في تبخيرها باللاذن ليقطع الرائحة الرديئة الى أنْ بخّرها بنحو ثلاثين رطلاً من اللاذَن ، فطلع ذلك الى رأسه وعينيه ، فأحدث له العمى ، ولقبه ناصح الدين .

٣ الصقور ر ، س الصور أ ، د
١٠ فإنّ أ ، ر س، قال د .
١٦ باللاذن أ ، ر ، س . بالاذن ه

وقال ياقوت : وكان مع سعة علمه سقيم الخطّ ، كثير الغلط ، وهذا عجيب من أمره .

(٣٥٦) شامة التركي

سعيد بن محمّد بن عبد الله ، المعروف بشامة البغدادي . سمع الكثير من الشرفاء أبي الحسين محمّد بن عليّ بن المهتدي ، وأبي الغنائم عبد الصمد بن عليّ بن المأمون ، وأبي عليّ الحسن بن عبد الودود بن عبد المتكبّر بن المهتدي وغيرهم . وكتب بخطّه ،وكان حسن الخطّ ، كثير الضبط ، وتوفّي سنة اثنتي عشرة وخمس مائة .

(٣٥٧) ابن البغونش الطبيب

سعيد بن محمّد بن البَغُونَش ، بفتح الباء الموحّدة وضمّ الغين المعجمة وسكون الواو وفتح النون وبعده شين معجمة ، الطليطلي الطبيب . أخذ الطبّ عن سليمان بن جُلجُل ، وله تصانيف . توفّي سنة أربع وأربعين وأربع مائة .

(٣٥٨) البحيري

سعيد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن بحير أبو عثمان البَحِيري ، بالباء الموحّدة وكسر الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف|وبعدها ١٠٣ أ
راء ، على وزن الشَعِيري ، النيسابوري . خرّج له فوائد . توفّي سنة إحدى وخمسين وأربع مائة .

---

(٣٥٧) عيون الأنباء ٤٨/٢ .

(٣٥٨) السياق ٢٢ ب/٥ .

(٣٥٩) ابن الرزّاز مدرّس النظاميّة

سعيد بن محمّد بن عمر بن منصور بن الرزّاز، أبو منصور مدرّس النظاميّة ، قرأ الفقه على أبي بكر الشاشي وإلكيا الهرّاسي وأسعد المَيهَني ، وبرع في المذهب والخلاف والأصول . وولي التدريس بالنظاميّة نيابةً مرّتين . ثم استقلّ ثالثةً بالتدريس سنة اثنتين وثلاثين الى أن صرُِفَ سنة سبع وثلاثين فلزم بيته الى أن توفيّ سنة تسع وثلاثين وخمس مائة . وسمع من رزق الله بن عبد الوهّاب التميمي ، وأبي الخطّاب ابن البطر ، وأحمد بن عبد القادر بن محمّد بن يوسف ، وغيرهم ، وكان له حظّ وافر من زهادة وورع وقيام ليل .

(٣٦٠)

سعيد بن محمّد بن سعيد الجرمي الكوفي ، أبو عبد الله . روى عن شريك وعبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر وحاتم بن إسماعيل وعمرو بن أبي المقدام وعمرو بن عطيّة العوفي وأبي يوسف القاضي ويعقوب بن أبي المتئد خال سفيان ابن عيينة، وروي عنه البخاري ومسلم ، وروى أبو داود وابن ماجة عن رجل عنه ، ومحمّد بن يحيى وأبو زرعة وابن أبي الدنيا وعبد الله بن أحمد بن حنبل وإبراهيم الحربي . قال أحمد : صدوق ، كان يطلب معنى الحديث . وقال غيره : كان شيعيّاً ، قيل : كان اذا جاء ذكر النبيّ ﷺ سكت ، واذا جاء ذكر عليّ قال: صلىّ الله عليه وسلّم .

---

٨ وافر س : ناقص في أ ، د ، ر || من أ ، د ، ر : ناقص في س
٨ زهادة أ ، د ، ر : هادة س || ليل أ ، ر ، س : ذليل د .

---

(٣٥٩) المنتظم ١١٣/١٠ ؛ العبر ١٠٧/٤ .
(٣٦٠) الجرح ٥٩/١/٢ رقم ٢٦١ ؛ تأريخ بغداد ٨٧/٩ .

(٣٦١) السعيد المؤدّب

سعيد بن محمّد بن عبد الله أبو محمد المؤدّب . كان يقال له السعيدُ بالألف واللاّم ، وكان عارفاً باللغة والأدب ، وهو أشعريٌّ تُوُفيّ سنة |اثنتي عشرة وخمس ١٠٣ ب
مائة .

(٣٦٢) ابن الحدّاد القيرواني

سعيد بن محمّد ، أبو عثمان ، المعروف بابن الحدّاد القيرواني . كان عالماً باللغة والعربيّة ، وكان الجدل يغلب عليه . مات شهيداً سنة أربع مائة في بعض الوقائع ، وكان له في اوّل دخول الشيعة الى القيروان مقامات محمودة ، ناضل فيها عن الدين وذبّ عن السنّة حتّى شبّهه الناس بأحمد بن حنبل أيّام المحنة ، وكان يناظرهم ويقول : قد أربَيْتُ على التسعين وما لي الى العيش حاجة؛ وذلك أنهّم لمّا ملكوا أظهروا تبديل الشريعة والسنن ، وبدروا الى رَجُلين من أصحاب سَحْنون وقتلوهما وعرّوا أجسادهما ونُودي عليهما · هذا جزاء من يذهب مذهب مالك . وله من الكتب : « كتاب توضيح المشكل في القرآن » ، « كتاب المقالات » ردّ فيه على المذاهب جميعها ، « كتاب الاستيعاب » ، « كتاب الأمالي » ، « كتاب عصمة الأنبياء » ، « كتاب الاستواء في الاحتجاج على الملاحدة » ، « كتاب العبارة الكبرى » ، « كتاب العبارة الصغرى » .

٦ أبو أ ، ر ، س : بن د .
٨ له أ ، ر ، س : ناقص في د .
١٤ المذاهب أ ، ر ، س : المذهب د .

---

(٣٦١) بغية الوعاة ٢٥٧ .
(٣٦٢) راجع رقم ٢٤٣ .

(٣٦٣) ابن مرجانة

سعيد بن مَرجانة ، مولى بني عامر بن لؤيّ ، ومرجانة أمّه . من علماء المدينة ، حدّث عن أبي هريرة وابن عبّاس ، وروى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ، ووُلد في خلافة عمر ، وتوفّي سنة سبع وتسعين للهجرة .

(٣٦٤) المغنّي

سعيد بن مِسْجَح، أبو عُثْمان ، وقيل أبو عيسى القرشي الأسود المكّي ، مولى بني جُمَح ، ويقال : مولى بني نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب ، ويقال : مولى بني مخزوم ، المغنّي أستاذ عبيد بن سرُيج في الغناء . سمع ابن الزبير ووفد على عبد الملك بن مروان ، وكان قد رُفع اليه أنّه أفسد|فتيان قريش وأنفقوا عليه ١٠٤ أ
أموالهم ، فلمّا سمع عبد الملك غناءه قال : قد وضح عذر فتيان قريش ! قال ابراهيم الرقيق في كتاب الأغاني : يقال إنّه أوّلُ مَنْ غنّى بمكّة ، وذلك أنّه مرّ بالفُرس أيّام ابن الزبير وهم يبنون المسجد الحرام ، فسمعهم يغنّون بالفارسيّة غناءً صحيح التقطيع ، فقلبه بالعربيّة وألقى الألحان عليه ، وانفتح له باب منه فسبق الناس اليه فأخذ عنه ابن سرُيج وتعلّم منه حتى ساواه وفاقه وبرّز عليه ، وأخذ الغريض عن ابن سريج ، فهؤلاء ومعبد ومسلم بن محرز فحول مكّة

٧ بني أ ، ر ، س : بن د .
١٤ ساواه س : ساوله أ ، د ، ر .

---

(٣٦٣) طبقات ابن سعد ٥/٢١٠ .
(٣٦٤) الأغاني ٣/٢٧٦ ؛ تهذيب ابن عساكر ٦/١٧٢ .

والمقدّمون في الغناء بها ، وكان سعيد قليل الأغاني . فمن أصواته (من الكامل) :

يا هِندُ رُدِّي الوَصْلَ أنْ يَتصرَّما ... وَصِلِي امرءاً كَلِفاً بِحُبِّكِ مُغرَمَا
لو تَبْذُلِينَ لَنَا دَلالَكِ مَرّةً ... لمْ نَبْغِ مَنْكِ سِوَى دَلاَلِكِ مَحْرَما
مَنَعَ الـزِيارَةَ أنَّ أهلَكِ كلَّهُم ... أبْدَوا لِزَورِكِ غِلْظَةً وتَجَهُّما
ما ضَرَّ أهلَكِ لَوْ تَطَوَّفَ عاشِقٌ ... بِفِناءِ بَيْتِكِ أوْ أَلَمَّ فسَلَّما

(٣٦٥) والد سفيان الثوري

سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ، والد الإمام سفيان . أدرك زمن الصحابة . وثّقه أبو حاتم. توفيّ سنة ستّ وعشرين ، وقيل سنة ثمان وعشرين ومائة . وهو والد مبارك وعمر أيضاً . روى عن عباية بن رفاعة وخيثمة بن عبد الرحمن وإبراهيم التيمي وأبي الضحى والشعبي وطائفة ، وروى له الجماعة .

(٣٦٦) الأخفش النحوي

سعيد بن مسعدة أبو الحسن المجاشعي ـ بالوَلاء ـ النحوي البلخي ، المعروف بالأخْفش الأوسط . أحد نحاة البصرة ، والأخفش الأصغر اسمه عليّ ابن سليمان، والأخفش الأكبر اسمه عبد الحميد ، يأتي ذكرهما ـ إن شاء الله ـ في موضعيهما . وكان أبو الحسن الأخفش الأوسط أجلع لا تنطبق|شفتاه على ١٠٤ ب
أسنانه . قرأ النحو على سيبويه وكان أسنّ منه ، ولم يأخذ عن الخليل . وكان

١٣ المجاسعي ر ، س : المساجعي أ ، د .

(٣٦٥) طبقات ابن سعد ٢٢٨/٦ ؛ الجرح ٦٦/١/٢ رقم ٢٧٨ .

(٣٦٦) نور القبس ٩٧ ؛ نزهة الألبّاء ٩١ ؛ معجم الأدباء ٢٢٤/١١ رقم ٧٠ ؛ إنباه الرواة ٣٦/٢ رقم ٢٧٠ ؛ وفيات الأعيان ١٢٢/٢ رقم ٢٥٠ ؛ بغية الوعاة ٢٥٨ .

معتزليّـاً من غلمان أبي شمر. قال أبو حاتم السجستاني : كان الأخفشُ رجلَ سوءٍ قدريّاً ، كتابه في المعاني صُوَيلحٌ إلاّ أنّ فيه أشياء في القدر. وحدّث عن هشـام بن عروة الكلبـي وغـيره ، وروى عنـه أبـو حاتـم سهـل بن محمّـد السجستاني . وذكر أبو بكر الـزبيدي النحـوي أنّ الأخفش كان معلِّـمَ ولـد الكسائي ، وذلك أنّه لـماّ جرى بين الكسائي وسيبويه ما جرى من المناظرة ودخل سيبويه الأهواز ، قال الأخفش : فلماّ دخل شاطىء البصرة وجّـه اليّ فجئتـه فعرّفني خبره مع البغداديّين وودّعني ومضى الى الأهواز ، فتزوّدتُ وجلست في سُميريّة حتى وردتُ بغداد ، فرأيت مسجد الكسائي فصلّيتُ خلفه الغداة ، فلماّ انفتل من صلاته وقعد في محرابه وبين يديه الفرّاءُ والأحمر وابن سعدان سلّمتُ عليه وسألته عن مائة مسألة ، فأجاب بجوابات خطّأتُهُ في جميعها ، فأراد أصحابُهُ الوثوب عليَّ ، فمنعهم عنّي ولم يقطعْني ما رأيتُهم عليه عما كنتُ فيه . فلماّ فرغْتُ من المسائل قال لي الكسائي : بالله أنت أبو الحسن سعيد بن مسعدة ؟ قال : قلتُ : نعم ! فقام اليّ وعانقني وأجلسني الى جانبه ، ثم قال : لي أولاد أحبّ أن يتأدّبوا بك ويُخَرَّجوا على يدك وتكون معي غير مفارق لي . وسألني ذلك فأجبتُه اليه ، فلماّ اتّصلت الأيّام سألني أن أؤلّف له كتاباً في معاني القرآن ، فألّفت كتاباً في المعاني ، فجعله إماماً له وعمل عليه كتاباً في المعاني ، وعمل الفرّاء كتابه في المعاني عليهما . وقرأ عليه الكسائي كتاب سيبويه سرّاً ووهب له سبعين ديناراً .

١٠٥ أ وكان الأخفش يؤدّب ولد المعذّل بن غيلان ،|فاحتاج الى أن يركب في حاجة له ، فأراد أن يستعير منه دابّةً ، فكتب اليه (من المتقارب)

.. ..

٣ بن عروة أ ، ر ، س : عن عروة د .

٤ ولد أ ، ر ، س : والد د .

٨ حتى أ ، ر ، س : ناقص في د .

١٢ لي أ ، ر ، س : ناقص في د .

أردتُ الـركـوبَ إلى حاجةٍ   فمُـرْ لي بِفاعِلـةٍ مِنْ دبَبَت

فكتب اليه :

بُرَيذيننــا يا أخــي غامِــرُ   فَكُنْ مُحسِناً فاعِـلاً مِن عَذَرت

وتوفيّ سنة عشر ومائتـين ، وقيل خمس عشرة ، وقيل إحـدى وعشرين ومائتين .

ومن تصانيفه : « كتاب الأوساط في النحو» ، « كتاب معاني القرآن » ، « كتاب المقاييس في النحو» ، « كتاب الاشتقـاق » ، « كتـاب الأربعـة » ، « كتاب العروض » ، « كتاب المسائل الكبير » ، « كتاب المسائل الصغير » ، « كتاب القوافي » ، « كتاب الملوك » ، « كتاب معاني الشعر» ، « كتاب وقف التام » ، « كتاب الأصـوات » ، « كتـاب صفـات الغنـم وألوانهـا وعلاجهـا واسنانها » .

سـأل المؤرّخ الأخفشَ هذا عن قولـه تعـالى : « واللَيل اذا يسرِ » [٤/٨٩] ، ما العلّة في سقوط الياء منه ؟ وانمّا تسقط عند الجَزم فقال : لا أُجيبك ما لم تَبِتْ على باب داري ! قال : فبتُّ على باب داره ، ثم سألتُه ، فقال : اعلم أنّ هذا مصروف عن جهته وكلّما كان مصروفاً عن جهته فإنّ العرب تبخس حَظّه من الإعراب نحو قوله تعالى : «ما كانت أُمّك بَغِيّاً» [٢٩/١٩] ، أسقط الهاء لأنهّا مصروفة من فاعلة الى فعيل ، قلتُ : وكيف صرفه ؟ قال : الليل لا يَسرِي ! وإنمّا يُسرَى فيه .

٩ وقف ر ، س : قف أ ، د .

١٢ المورج الاخفش هذا ر ، س : المؤرج هذا خفش هذا أ ، د .

١٤ ما لم أ ، ر ، س : ناقص في د .

١٥ مصروف أ ر ، س : مصروفاً أ ، د || وكلّما .. جهته ر ، س : ناقص في أ ، د .

(٣٦٧) الهذلي المغنّي

١٠٥ ب سعيد بن مسعود الهذلي . كانا أخوان : سعيد هذا وأخوه|عبد آل وأمّ سعيد هذا اسمها فيعل ، وكان كثيراً ما يُنسَب اليها ، وكنية سَعيد أبــو مسـعود .وكان ينقش الحجارة ويعمل البُرَم بأبي قُبَيس ، وكان فتيان قريش يأتونه فيطلبون منه الغناء ، فيُلزِمهم بإنزال الحجارة الى الأبطح ، فكانوا يتولّون إنزالها له . قيل إنّ ابن سريج لمّا حضرته الوفاة نظر الى ابنته وبكى ، فقالت : وما يبكيك ؟ قال: أخشَى عليك الضيعة بعدي ! قالت : لا تخف ، فما من شيء غنّيتَه إلاّ وقد أخذتُه عنك ، فقال : غنّيني ! فغنّته ، فقال : طابت نفسي ، ودعا الهذليَّ فزوّجه بها ، فأخذ الهذلي غناء أبيها كلّه عنها وانتحل أكثره . وكان عامّة غناء الهذلي لابن سريج . وقيل إنّه لمّا توفيّ ابن سريج وتزوّج الهذلي بها أتت منه بولد ، فلمّا يفع جاز يوماً بأشعب وهو جالس في فتية من قريش ، فوثب فحمله على كتفه وجعل يُرقّصُهُ ويقول : هذا ابن دفّتي المصحف ، هذا ابن مزامير داود ! فقيل له : ويلك من هذا ؟ فقال : هذا ابن الهذلي من بنت ابن سريج ، وُلد على عود واستهلّ بغناء وحنك بِملوىً وقُطعت سرته بزِير وخُتِـن بمضراب . وقيل : كنية سعيد المذكور أبو عبد الرحمن .

....

٢ كانا أ ، س : كان د .
٣ كثيراً أ ، س : كثير د || وكان س : كان أ ، د .
٦ ابنته س : ابنتيه أ : بنته د وما أ ، د : ما س .

---

(٣٦٧) الأغاني ٥/٦٥ .

(٣٦٨) ابن المسيّب

سعيد بن المسيّب بن حزن القرشي المخزومي المدني . عالم أهل المدينة بلا مدافعة ، وُلد في خلافة عمر لأربع مضين منها ، وتوفيّ سنة أربع وتسعين للهجرة ، وقيل : وُلد لسنتين من خلافة عمر . رأى عمر ، وسمع عثمان وعليّاً وزيد بن ثابت وسعد بن أبي وقّاص وعائشة وأبا موسى وأبا هريرة وجبير بن مطعم وعبد الله بن زيد المازني وأمّ سلمة وطائفةً من الصحابة . قال قتادة : ما رأيتُ أحداً | أعلم من ١٠٦ أ
سعيد بن المسيّب ، وكذا قال مكحول والزُّهري ، وقال : ما فاتَتْني التكبيرةُ الأولى منذ خمسين سنة ، وحججتُ أربعين حجّة . وقال أحمد بن حنبل وغيره : مرسلات سعيد بن المسيّب صحاح . ومن مرويّاته أنّ المطلقة ثلاثاً تحلُّ للأوّل بمجرّد عقد الثاني من غير وطء . وهو أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، وروى له الجماعة كلّهم .

(٣٦٩) سيف الدين الباخَرزي

سعيد بن المطهّر . الإمام القدوة المحدّث ، سيف الدين أبو المعالي الباخرزي ، شيخ زاهد عارف كبير القدر ، إمام في السنّة والتصوّف . عُني بالحديث وسمعه وكتب الأجزاء ورحل وصحب الشيخ نجم الدين الكُبرَى ، وسمع منه ومن غيره ، وخرّج لنفسه أربعين حديثاً . قال الشيخ شمس الدين : رواها لنا عنه مَولاه نافع الهندي ، وعلى يده أسلم السلطان بركه . وتوفيّ سنة تسع وخمسين وستّ مائة .

٢ المخزومي ا ، ر ، س : المخذومي د .
١٣ المطهر أ ، ر ، س : المظفر د .

---

(٣٦٨) طبقات ابن سعد ٨٨/٥ ؛ الجرح ٥٩/١/٢ رقم ٢٦٢ .
(٣٦٩) نفهات الأنس ٤٩٤ ؛ GAL, S 1,810

(٣٧٠) أبو عثمان الخراساني

سعيد بن منصور بن شعبة الحافظ الحجّة ، أبو عثمان الخراساني ، ويقال له الطالقاني . نشأ ببلخ ورحل وطوّف وصار من الحفّاظ المشهورين والعلماء المتقنين ، وجاور بمكّة وسمع مالكاً والليث وخلقاً . وروى عنه مسلم وأبو داود ، وروى أبو داود أيضاً والباقون بواسطة وأحمد بن حنبل وخلق كثير . قال ابن يونس : مات بمكّة في شهر رمضان سنة سبع وعشرين ومائتين .

(٣٧١) ابن أبي عَروبة

سعيد بن مهـران أبي عروبة ، عالم البصرة الحافظ ، وُلد في حياة أنس .
١٠٦ ب قال أحمد بن حنبل : لم يكن لسعيد كتابٌ ، إنّما يحفظ ذلك كلّه ، وكان قدريّاً . قال أبو زرعة : ثقة مأمون . وقال أبو حاتم : ثقة قبل أن يختلط ، ويحيى القطّان وثّقه ، وروى له الجماعة . وتوفّي سنة سبع وخمسين ومائة .

(٣٧٢) ملك اليمن

سعيد بن نجاح ملك اليمن الأحول الذي قتل عليّ الصُّلَيحي ، يأتي ذكره في ترجمة عليّ بن محمد بن عليّ الصليحي في حرف العين في مكانه ، فليؤخذ من هناك .

(٣٧٣) أبو عثمان الخالدي

سعيد بن هاشم بن وعلة بن عرّام بن يزيد بن عبد الله ، ينتهي الى عبد

---

(٣٧٠) الجرح ٦٨/١/٢ رقم ٢٨٤

(٣٧١) طبقات ابن سعد ٣٣/٢/٧ ؛ الجرح ٦٥/١/٢ رقم ٢٧٦ .

(٣٧٣) الفهرست ١٦٩ ؛ يتيمة الدهر ١٨٣/٢ ؛ معجم الأدباء ٢٠٨/١١ رقم ٦٢ ؛ فوات الوفيات ٥٢/٢ رقم ١٦٩ .

القيس ، الخالدي أبو عثمان ، وهو أحد الخالِديَّين ، وقد تقدّم ذكر أخيه أبي بكر في المحمّدين . قال محمد بن إسحق النديم : قال لي أبو بكر ـ وقد تعجّبتُ من كثرة حفظه ومذاكرته : أنا أحفظُ ألف سمر كلّ سمر مائة ورقة . وكانا مع ذلك اذا استحسنا شيئاً غصباه صاحبَه حيّاً كان أو ميْتاً ، لا عجزاً منهما عن قول الشعر ، ولكن كذا كان طبعهما ، وقد عمل أبو عثمان شعره وشعر أخيه قبل موته . ولهما تصانيف ، منها : « حماسة شعر المحدثين » ، « كتاب أخبار الموصل » ، « كتاب أخبار أبي تمّام ومحاسن شعره » ، « اختيار شعر ابن الرومي » ، « اختيار شعر البحتري » ، « اختيار شعر مسلم بن الوليد وأخباره » ، « الأشباه والنظائر » وهو جيّد ، و « الهدايا والتحف » ، « الديارات » .

ومن شعره (من الطويل) :

وَمِـنْ نَكِدِ الـدُّنيا إذَا مَا تعَذَّرتْ ... أُمُورٌ وَإنْ عُدَّتْ صِغـاراً عَظَائِمُ
إذا رُمْتُ بالنقاشِ نَتْفَ أشاهبي ... أُتِيحَـتْ لَهُ مِنْ بَيْنِهِـنَّ الأَداهِمُ
فَأَنْتِفُ ما أهْـوَى بغـير إرادتي ... وأتْـرُكُ ما أَقْلَى وأنفـي راغِمُ

ومنه (من الوافر) :

| دُمُوعِـي فِيكَ أنـوَاءٌ غِـزارٌ ... وَجَنْبِـي ما يَقـرُّ لَهُ قـرارُ ١٠٧ أ
وَكُلُّ فَتـىً علاه ثَوبُ سُقمٍ ... فَذَاكَ الثَّـوْبُ مِنِّـي مُستَعارُ

ومنه (من الكامل) :

يـا هـذه إنْ رُحْـتُ فـي ... سَمَـلٍ فَمـا في ذاك عـارُ

---

٩ الدرايات أ ، د ، ر : الديارات س .
١٢ اذا أ ، ر ، س : اذا ما د .
١٣ فأنتف س : فانصف أ ، د ، ر .

هـذي المُدامُ هِـي الحيـــا ـة قميصُــهـا خَــزَفٌ وقــارُ

ومنه (من الخفيف) :

هَتَفَ الصُبْحُ بالدُّجَى فَاسْقِنِيها   قَهـوَةً تَتْـرُكُ الحَليـمَ سَفيهــا
لَسْـتُ أدْرِي مِنْ رِقَّــةٍ وَصَفـاءٍ   هِيَ في كأسِها أم الكَأسُ فِيها

وَمِنْهُ (من الطويل) :

بِنَفْسي حَبيبٌ بَانَ صَبْـرِي لِبَيْنِهِ   وَأوْدَعَنِي الأشْجـانَ سَاعَـةَ وَدَّعَا
وَأنحَلَنـي بِالهجْـرِ حتَّـى لَو أنَّني   قَذىً بين جَفْنَي أرْمَـدٍ مَا تَوَجَّعَا

ومنه قوله يصف غلامه (من المنسرح) :

مَا هُوَ عَبْـدٌ لِكِنَّـه وَلَـدُ   خَوَّلَنِيهِ المُهَيْمِـنُ الصَمَــــدُ
وَشَـدَّ أزْري بحُسْـنِ خِدْمَتِهِ   فَهْـوَ يَدِي والـذِراعُ والعَضُدُ
صَغِـيرُ سِنٍّ كَبِـيرُ مَنْفَعَةٍ   تَمَـازَجَ الضَـعْفُ فِيهِ والجَلَدُ
فِي سِنِّ بَدْرِ الدُجَـى وَصُورَتِه   فَمِثْلُـهُ يُصْطَفَى ويُعْتَقَدُ
مُعشَّـق الطَـرْفِ كُحلُـه كَحِلُ   مُغَـزَّلُ الجِيد حَلْيُهُ الجِيَدُ
ووَرْدُ خدَّيه والشَقائِـقُ والـ   تُفَّـاحُ والجُلَّنـارُ مُنتَضِدُ
رِياضُ حُسْـنٍ زَواهِـرُ أبَداً   فِيهِـنَّ مَاءُ النَعيم مُطَّرِدُ
وَغُصْـنُ بانٍ إذا بَدَا وَإذا   شَـذا فقُمْـرِيُّ بانَـةٍ غَرِدُ
مُبَـارَكُ الوَجْـهِ مُذْ حَظِيتُ بِهِ   بالِي رَخِـيٌّ وعِيشَتـي رَغَـدُ
١٠٧ ب | أُنسي وَلَهْـوي وَكُلُّ مأرُبَتي   مُجْتَمِـعٌ فِيهِ لِي ومُنفَرِدُ

....

١٤ وورد أ ، ر ، س : ورد د .
١٧ مذ ر ، س : منذ أ ، د .
١٨ لي أ ، ر ، س : ناقص في د .

مُسَامِرِي إنْ دَجا الظَّلامُ فلِي   مِنْـهُ حَديثٌ كأنّـه الشَهْدُ
ظَريفُ مَزْحٍ مَليحُ نادِرةٍ   جَوْهَـرُ حُسْـنٍ شرَارةٌ تَقِدُ
٣ خازِنُ ما فِي يدي وحافِظُهُ   فليسَ شيءٌ لديَّ يُفتَقَـدُ
ومُنْفِـقٌ مُشفِـقٌ إذا أنـا أسْـ   رَفْـتُ وبَـذَّرتُ فَهـوَ مُقتَصِدُ
يَصُـونُ كُتْبـي فَكُلُّهـا حَسَنٌ   يَطْـوِي ثِيابِـي فَكلُّهـا جُدُدُ
٦ وأبْصرُ النـاسِ بالـطَّبيخِ فكَالـ   مِسكِ القَـلايا والعَنْبَـرُ الثرِدُ
وَهـوَ يُدير المُدامَ إنْ جُلِيَت   عَروس دَنٍّ نِقَابُهـا الزبَدُ
يَمْنَـحُ كَأسِي يَداً أُنامِلها   تَنْحلُّ مِنْ لينِهـا وتَنْعَقِدُ
٩ ثَقَّفَـهُ كَيْسُـهُ فَلاَ عِوَجٌ   في بَعْضِ أخْلاقِـه وَلا أوَدُ
وصَـيَّرَ في القَـريضِ وَزّانُ دِيـ   نَارِ المَعانـي الجِيادِ مُنْتَقِدُ
وَيَعْـرِفُ الشِعْـرَ مِثْـلَ مَعْرِفَتِي   وَهْـوَ على أنْ يَزيدَ مُجْتَهِدُ
١٢ وكاتِـبٌ تُوجَـدُ البَلاغَـةُ في   ألْفاظِـهِ والصَـوابُ والرَشَدُ
وَواجِـدٌ بِي مِنَ المَحبَّـةِ وَالـ   رَأْفَـةِ أضْعَـافَ مابـه أجِدُ
إذا تَبسَّمْـتُ فهو مُبْتَهِجٌ   وَإنْ تَنَمَّـرْتُ فَهْوَ مُرْتَعِدُ
١٥ ذا بَعْضُ أوْصَافِـه وَقَـدْ بَقِيَتْ   لَهُ صِفـاتٌ لم يَحْوِهـا أحَدُ

أنشدني إجازةً لِنَفْسِهِ العلاّمةُ شِهاب الدين أبو الثناء مَحْمود الكاتب عكساً في هذا المعنى (من المنسرح) :

١٨ مَـا هو عَبْـدٌ كلاًّ وَلاَ وَلَدُ   إلاّ عَنـاءٌ تَضنَّـى بِهِ الكَبِدُ
وَفَـرْطُ سُقْـمٍ أعْيا الأُسـاةَ فَـلا   جِلْـدٌ عَليه يَبْقَـى وَلا جَلَدُ
أقْبَـحُ ما فِيه كُلُّـهُ فَلَقَدْ   تَسَاوَتِ الـرُوحُ مِنْـهُ وَالجَسَدُ

....

٣ يدي أ ، د ، ر : مالي س

٦ بالطبيخ أ ، ر : بالبطيخ د ، س .

١٩ جلد ... جلد ر ، س : يبقى عليه جلد ولا جلد أ ، د .

١٠٨ أ

أشبَـهُ شَيءٍ بِالقِـرْدِ فَهْـوَ لَهُ … إنْ كانَ لِلقِردِ في الـوَرَى وَلَدُ
ذو مُقْلَـةٍ حَشْـوُ جَفْنِهـا غَمضٌ … تَسيل دَمْعـاً ومـا بِهـا رَمَدُ
ووَجْنةٌ مِثْـل صِبْغَـةِ الورس ولـ … ـكِنْ ذاك صافٍ ولونُها كمدُ
كأنَّمـا الخدُّ في نَظافَتِهِ … قَد أُكِلَـتْ فَوْقَ صَحْنِـهِ غُدَدُ
يَقْطُـرُ سُمّاً فَضحْـكُهُ أَبداً … شرٌّ بَكـاءٍ وبِشْرُه حَرَدُ
يَجْمَـعُ كَفَّيهِ مِنْ مَهانَتِهِ … كَأَنَّـهُ في الهَجـيرِ مُرتَعِدُ
يُطْـرِقُ لا مِنْ حَياً ولا خَجَلٍ … كَأَنَّـهُ للتُـرابِ مُنْتَقِـدُ
أَلْكَنُ إلاّ في الشَّتْمِ يَنْبَحُ كالـ … ـكَلْـبِ وَلَـوْ أنَّ خَصْمَـهُ الأَسَدُ
يَشْتمُني النّاس حِـينَ يَشتمُهُـمْ … إذْ لَيسَ يَرضَى بِشَتْمِـهِ أَحَدُ
كَسْلانُ إلاّ في الأَكْلِ فَهوَ إذا … مَـا حَضَرَ الأَكْلُ جَمْـرَةٌ تَقِدُ
كَالنارِ يَوْمَ الرِياحِ في الحَطَب الـ … ـيابِسِ تَأْتِـي عَلى الـنَذي تَجِدُ
يَرفُـلُ في حُلَّـة مُنَبَّتَةٍ … مِنْ قَملِـه رَقْـمُ طُرْزِهـا طَرَدُ
أَجمَـلُ أَوْصافِـه النَميمَـةُ وَالـ … ـكذبُ ونَقْـلُ الحـديث والحَسَدُ
كُلُّ عُيُوبِ الـوَرَى بِهِ اجْتَمَعَتْ … وهُـوَ بِأَضْعَـافِ ذاك مُنْفَرِدُ
إنْ قُلْـتُ لَمْ يَدْرِ مَا أَقُـولُ وإن … قَالَ كِلانـا في الفَهْـمِ مُتَّحِدُ
كَأَنَّ مَالِي إذا تَسلَّمَه … مِنّـي ماءٌ وَكَفُّـهُ سَرَدُ
حَمَّلْتُـه لي دُوَيّةً حَسُنَتْ … كُنتُ عَلَيْهـا في الظَـرْفِ أَعْتَمِدُ
كَمِثْلِ زَهْرِ الـرياضِ ما وَجَدتْ … عَيْنـي لَهـا شِبْهَهـا وَلاَ تَجِدُ
فَمَـرّ يومـاً بِهـا عَلَى رَجُلٍ … لديه عِلْـمُ اللُصُـوصِ يَنْتَقِدُ
أَوْدَعَهـا عِنْـدَه فَفَـرَّ بها … وَمـا حَواه مِن بَعْدِهـا البَلَدُ
فَجاءَ يَبْكِي فَظِلْتُ أَضْحَـكُ مِن … فِعْلي وَقَلْبِـي بالغَيْظِ مُتَّقِدُ

....

١٩ اللصوص أ ، ر ، س: للصوص د .

وَقــال لِي لاَ تَخَفْ فَحِلْيَتُهُ   مَشْهُــورَةُ الشَـكْلِ حيــن يُفْتَقَدُ ١٠٨ ب
عَلَيْه ثَوبٌ وَعِمَّــةٌ وله   ذَقْــنٌ وَوَجْــهٌ وَسَاعِــدٌ وَيَدُ
وقَائِــلٍ بِعْــهُ قُلْــتُ خُذْهُ وَلاَ   وَزْنٌ تُجَــازِي بِهِ ولا عَدَدُ
ففــي الــذي قد أضاعَه عِوَضٌ   وهُــوَ عَلَىَ أنْ يَزِيدَ مُجْتَهِدُ

(٣٧٤) أبــو الحســن الطبيب

سعيد بن هبة الله بن الحسين أبو الحسن . كان طبيباً فاضلاً في العُلوم الحكميّة ، مشهوراً بها . وخدم المقتدي بالطبّ وولدَه المستظهر بالله . وألّف كتباً كثيرةً طبّيّةً ومنطقيةً وفلسفيّةً . ووُلِدَ سنة ستّ وثلاثين وأربع مائة ، وتوفّي سنة خمس وتسعين وأربع مائة ، وخلف من التلاميذ جماعة . وكان يعالج المرضى ، فأتى قاعة المرورين بالبيمارستان فأتته امرأة تستفتيه فيما تعالج به ولدها ، فقال : ينبغي أن تلازميه بالأشياء المبرّدة المرطّبة ، فهزأ به بعضُ مَنْ كان في القاعة من المرورين وقال : هذه صفة تصلح أن تقولها لأحد تلاميذك ممّن اشتغل بالطّب من قوانينه ! وأمّا هذه المرأة فأيّ شيء تدري ما هو من الأشياء المبرّدة المرطّبة ؟ وسبيل هذه أن تذكر لها شيئاً معيناً ، ولا ألومُكَ في هذا فقد فعلتَ ما هو أعجبُ منه ! فقال : ما هو ؟ قال : صنّفتَ كتاباً مختصراً وسمّيته « المغني في الطبّ » ثم إنّك صنّفت كتاباً آخر بسيطاً وهو على قدر أضعاف كثيرة من الأوّل وسمّيته « الإقناع » وكان الواجب أن يكون الأمر على العكس ! فاعترف بذلك لمن حضره . وصنّف « المغني في الطبّ » للمقتدر وله مقالات في صفة تراكيب

....

١ يفتقد ر ، س : ينتقد أ ، د .
١١ ١٢ من المرورين أ ، د ، ر : ناقص في س .
١٣ المبرّدة ر ، س : ما هو المبرّدة أ ، د .
١٦ كتاباً أ ، د ، ر : ناقص في س .

(٣٧٤) عيون الأنباء ٢٥٤/١ .

الأدوية والمُحال عليها في المغني ، « كتـاب الإقنـاع » ، « كتـاب التلخيص النظامي » ، « كتاب خلق الإنسان » ، « كتاب في اليرقان » ، « مقالة في ذكر الحدود والفروق » ، « جوابات عن مسائل طبّيّة سئل عنها » ، « مقالة في تحديد مبادىء الأقاويل الملفوظ بها وتعديدها » .

(٣٧٥) الكــاتب ١٠٩ أ

سعيد بن هُريم الكاتب . كان يتولىّ بيت الحكمة للمأمون مع سهل بن هارون ، وكان بليغاً فصيحاً مترسّلاً يحكي عنه الجاحظ . ولـه من الكتـب : « كتاب الحكمة ومنافعها » . وله رسائل مجموعة . وذكره محمّد بن إسحق النديم في كتاب الفهرست .

(٣٧٦) الليثي المصري

سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم المصري . أحد أوعية العلم ، روى عن عمارة بن غَزِفة وأبي بكر بن حزم ، قال أبو حاتم : لا بأس به . وتوفيّ سنة أربع وثلاثين ومائة ، وقيل سنة خمس وثلاثين ، وقيل سنة ثلاث وثلاثين ومائة . وروى له الجماعة .

(٣٧٧) المرواني

سعيد بن هشام بن عبد الملك بن مروان . كان منهمكاً في لذّات الدنيا مغْرى بِحُبِّ النساء ؛ وفيه يقول القائل يخُاطِبُ أباه هشاماً (من البسيط) :

٦ للمأمون أ ، س : المأمون د .
١١ أوعية أ ، ر ،س : واعية د .

---

(٣٧٥) الفهرست ١٢٠ .
(٣٧٦) طبقات ابن سعد ٢٠٣/٢/٧ ؛ الجرح ٧١/١/٢ رقم ٣٠١ .
(٣٧٧) تهذيب ابن عساكر ١٧٨/٦ .

أبْلِغْ هِشاماً أميرَ المؤمِنِينَ فَقَدْ   أعطيتنا بأميرٍ غيرِ عِنّينِ
طوراً يُشارِكُ هٰذا في حَليلَتِهِ   وتارةً لا يُراعِي حُرْمَةَ الدينِ

فحبسه أبوه . قال أبو محمّد السلمي ـ وكان السلمي في حبس هشام ـ : إنّ سعيداً كان في بيت على حدة وكنتُ أسمع صوت العود فخرجت يوماً فإذا هو قد أخذ جفنةً فثقبها وعلّق فيها أوتاراً فقلت : ويحك على هذه الحال تفعل هذا ؟ فقال : لا أبالك لولا هذا مُتْنا غمّاً ! وهو القائل (من الرجز) :

أرْسَلْتُ كَلْبي طالِباً ما يأْكُلُهْ   مَن ذَا الذي يرُدّه أو يَجْهَلُهْ

وبلغ أباه خبره ، فقال لعبد الله : ويحَك ! أفِسْقاً كَفسق العوامّ ؟ ! هلاّ فسقاً كفسق الملوك ؟ ! فقال له ابنه : وهل للملوك فسق يمتازون به ؟ قال : نعم ! قال : ما هو ؟ قال : أن تُحْيِيَ هذا وتقتل هذا ، وتأخذ مال هذا فتُعطيه هذا !

ومن شعره (من الرمل) : ١٠٩ ب

آلُ مَروانَ أراهُم في عَمىً   غَضِبَ العَيْشُ عَلَيْهِمْ وَالفَرَحْ
كُلُّهُم يَسْعَى لِما يَبْعَثُهُ   وأنا سَعْيِي لأُنسٍ وقَدَحْ

(٣٧٨) الأبرش الكلبي

سعيد بن الوليد بن عمرو بن جبلة الكلبي الأبرش ، أبو مجاشع . كان يكتب لهشام بن عبد الملك وكان غالباً عليه ، ولمّا توفّي يزيد بن عبد الملك وأفضى

١ أعطيتنا : أعطتنا أ ، د ، ر ، س .
٤ سعيداً أ ، ر ، س : سعيد د .
٥ تفعل أ ، ر ، س : ناقص في د .
١٠ مال أ ، ر ، س : مالي د .
١٥ الأبرش أ ، د : ابن س

(٣٧٨) الوزراء والكتّاب ٥٩ .

الأمر الى هشام أتاه الخبر وهو في ضيعةٍ له ومعه جماعةٌ من أصحابه منهم الأبرشُ الكلبيُّ ؛ فلمّا قرأ الكتابَ سجد وسجد مَنْ كان معه من أصحابه خلا الأبرش فإنّه لم يسجد ! فقال له هشام : لِمَ لا تسجُدُ كما سجدَ أصحابُكَ ؟ فقال : عَلامَ أسجد ؟ على أنّك كنتَ معي فَطِرْتَ فَصِرْتَ في السماء ؟ فقال له : فإنْ طِرْنا بك معنا ؟ قال : فالآنَ طاب السجود .

وكان الأبرش يحبّ أن يفسد حال عُمَر بن هبيرة عند هشام ، وكان ابن هبيرة يسير اذا ركب بالبعد عنه ، وكان هشام معجباً بالخيل ؛ فاتخذ الأبـرش الكلبي عدّةً من الخيل الجياد وأضمرها وأمر مجريها أن يعارضوا هشاماً اذا ركب فاذا سألهم هشام يقولون : هي لابن هبيرة ! . فركب هشام يوماً فعورض بالخيل فنظر الى قطعة من الخيل حسنة فقال : لمن هذه ؟ فقالوا له : لابن هبيرة ، فاستشاط غضباً وقال : واعجباً ! اختان ما اختان ثم قَدِمَ فوالله ما رضيت عنه بعد ، ثم هو يوائمُني بالخيل ؟ ! عليّ بابن هبيرة ! فَدَعَابِهِ من جانِب الموكب فجاء مسرعاً فقال له هشام : ما هذه يا عمر ، ولمن هي ؟ فرأى الغضب في وجهه فعلم أنّه قد كِيْدَ فقال له : خيل لك يا أمير المؤمنين ، علمتُ عجبك بها وأنا عالم بجيادها فاخترْتُها وطلبْتُها من مظانّها فمُرْ بِقَبْضِها ! فمبضها وكان ذلك سبب إقباله عليه فانعكست الحيلة على الأبرش الكلبي . وطعن قوم في نَسَب الأبرش الكلبي .

٣ اذا س : اذ أ ، د .
٩ هشام : هشاماً أ ، د ، س .
١٢ هو أ ، د : ناقص في س .
١٤ علمت أ ، س : عملت د || بها أ ، س : ناقص في د .
١٥ مظانّها س : مضانها أ ، د .

(٣٧٩) الهمداني الكوفي

سعيد بن وهب الهمداني الخَيْواني ـ بالخاء المعجمة مفتوحةً وسكون الياء آخر الحروف ـ الكوفي . روى عن عليّ وسلمان وخبّاب بن الأرَتّ . وروى له مسلم والنّسائي . وتوفيّ سنة خمس أو ستّ وسبعين للهجرة .

(٣٨٠) أبو عثمان البصري الكاتب

سعيد بن وهب أبو عثمان مولى بني سامة بن لُؤَيّ . بصري مولدُه ومنشؤُهُ بالبصرة ، ثم صار الى بغداد . وكانت الكتابةُ صناعَتَهُ . فتصرَّفَ مع البرامكة وتقدّم عندهم . وكان شاعراً مطبوعاً ، ومات أيّـام المأمون . وأكثرُ شعره في الغزل والشراب ، ثم نسك وتاب وحجّ راجلاً على قدميه ، ومات على توبة . نظر يوماً الى قوم من كبار السلاطين في أحوال جميلة فقال (من السريع) :

مَنْ كانَ فِي الـدُنيا لَهُ شارَةٌ فَنَحْـنُ في نَظّـارَةِ الدُنيا
نَرْمُقُهـا من كَثَـبٍ حَسرْةً كَأنَّنَـا لَفْـظٌ بِلا مَعْنَى
يَغْلـو بِهـا النـاسُ وأيّامُنا تَذْهَـبُ في الأَرْذَلِ والأَدْنَى

ومرّ يوماً هو والكسائي فلقيا غلاماً جميل الوجه فاستحسنه الكسائي وأراد أن يستميله فأخذ يذاكرُهُ النحو فلم يمل اليه وأخذ سعيد بن وهب في الشعر فمال اليه الغلام فبعث به الى منزله وبعث معه الكسائي وقال : حَدِّثْه وآنِسْهُ الى أنْ أجيءَ ؛ وتشاغل بحاجته . فمضى الكسائي فما زال يداريه حتّى قضى أربه ثم انصرف ! فجاء سعيد فلم يره فقال (من المتقارب) :

٣ سلمان أ ، ر ، س : سليان د .
٧ فتصرّف أ ، ر ، س : فتصدق د .

(٣٧٩) طبقات ابن سعد ١١٨/٦ ؛ الجرح ٦٩/١/٢ رقم ٢٩٤ .
(٣٨٠) الأغاني ١٠٤/٢١ ؛ الفهرست ١٢٣ ؛ تأريخ بغداد ٧٣/٩ .

أبـو حَسَـنٍ لا يَفِي فَمَـن ذا يَفِـي بَعـدَهُ
أثَـرْتُ لـه شادِنـاً فَصـابَـرَهُ وَحْـدَهُ
وأظْهَـرَ لـي عُـذرَهُ وَأخْلَفَنِـي وَعْـدَهُ
سَأطْلُـبُ ما سـاءَهُ كمـا سـاءَنِـي جُهْـدَهُ

(٣٨١) أبو السفر ١١٠ ب

سعيد بن يحمد أبو السفر الهمداني الكوفي . روى عن عبد الله بن عمرو وابن عبّاس وناجية بن كعب والبراء بن عازب وابن عمر . وروى له الجماعة . وتوفّي سنة ثلاث عشرة ومائة .

(٣٨٢) المخزومي

سعيد بن يربوع المخزومي ، من مسلمة الفتح ، سهد حُنيناً وكان ممّن يجدّد أنصاب الحَرَم . عاش مائة وعشرين سنة. وهو من أقران حكيم بن حزام . وتوفّي سنة أربع وخمسين للهجرة . وروى له أبو داود . ويكنّى أبا الحكم ، وقيل أبو هود ، وقيل أبو يربوع ويقال أبو مرّة . وروى عنه ابنه عبد الرحمن ، وكان اسمه الصرم ، فسمّاه رسول الله ﷺ سعيداً . وقال له رسول الله ﷺ : أيّما أكبر أنا أو أنت ؟ فقال له : أنت أكبر منّي وخير وأنا أسنّ ! وهو أحد منسيخة قريش وذوى أسنانهم .

(٣٨٣) أبو مسلمة الطاحي القصير

سعيد بن يزيد بن مَسلمة . أبو مسلمة الطاحي البصرى القصير . توفّي في حدود المائة والأربعين . وروى له الجماعة .

---

(٣٨١) الجرح ٧٣/١/٢ رقم ٣٠٧ .
(٣٨٢) الاستيعاب ٦٢٦/٢ رقم ٩٩٣ .
(٣٨٣) طبقات ابن سعد ٢١/٢/٧ ؛ الجرح ٧٣/١/٢ رقم ٣٠٨ .

(٣٨٤) مولى ميمونة

سعيد بن يسار المدني مولى ميمونة أمّ المؤمنين ، وقيل مولى الحسن بن عليّ . روى عن أبي هريرة وابن عبّاس وابن عمر ويزيد بن خالد الجهني ، وكان من العلماء الأثبات ، وروى له الجماعة وتوفّي سنة ستّ عشرة ومائة .

(٣٨٥)

سعيد بن يسار أبي الحسن ، هو أخو الحسن البصري ، روى عن أمّه خيرة ، وأبي هريرة وأبي بكرة الثقفي وابن عبّاس . وثّقه النسائي . وتوفّي سنة مائة ، وروى له الجماعة ، وقيل مات سنة ثمان ومائة . ولمّا مات بفارس طال حزن أخيه الحسن عليه وبكى ! فقلنا له : إنّك إمام يُقتَدى بك ! فقال : دَعوني ! فما رأيتُ اللهَ تعالى عاب طول الحزن على يعقوب .

(٣٨٦) |أبو الفضل الأواني ١١١ أ

سعيد بن يوسف بن الحسن بن سمرة أبو الفضل الكاتب الأواني ، كان يهوديّاً ، فأسلم ، وكان كاتباً جليلاً حسن العبارة بليغاً. له قصيدة حسنة في الردّ على اليهود والنصارى ، رواها عنه صبيح بن عبد الله الحبشي النصري . وذكره العماد الكاتب في الخريدة وأورد له قصيدةً مهملة الحروف مدح بها المستنجد في عيد الفطر سنة إحدى وستّين وخمس مائة (من الخفيف) :

مَلِكَ الأمـــرِ دام أمـــرُك مسمو　　　عاً مُطاعــاً ما حال حَولٌ وحالُ

---

٦ ابي الحسن أ ، ر ، س : أبو الحسن د || عن أ ر : ناقص في د ، س .

(٣٨٤) طبقات ابن سعد ٢٠٩/٥ ؛ الجرح ٧٢/١/٢ رقم ٣٠٥ .

(٣٨٥) الجرح ٧٢/١/٢ رقم ٣٠٦ .

(٣٨٦) خريدة القصر ، القسم العراقي ٢٦٣/٢ .

وأدامَ العَــلاّمُ مُلْـــكَكَ محْرو   ساً مَحُوطــاً ما خُلِّلَ الإخْلالُ
عَمَّ أهــلَ الإســلامِ طَولُك طُرّاً   وَعَداهُــم لِعَــدْلِــكَ الإمْحــالُ
وَمَحَــا رَسْــمَ كُلَّ عادٍ مُعادٍ   مُلْحِــدٍ هَمُّــهُ الدَّهَــا والمِحالُ
سَرَّ أهلَ الصَّـلاحِ عَصرُ إمامٍ   ما عَراهُ لِرَدْعِ رَوْعٍ مَلالُ
عــالِـمٌ عــامِــلٌ معِـــمٌّ   عادلٌ عهــدُ عَدْلِــهِ هَطّالُ
مَلِكٌ راحِــمٌ لداعٍ ومملو   كٍ أراه ردا الولاء طُوالُ
عَمَّــهُ طَولُــه وأعْدَمَــهُ الإعْـ   ـدامُ عَمْــداً وَمَــا عَرا إهْمالُ
أسْعَــدَ الله كُلَّ دَهْــرٍ وعَصرْ   سُدَّةَ المُلْكِ ما أهَــلَّ هِلالُ
حاطَهــا الله ماكحــاً مالحــاً لا   حٍ ومَــا لاَحَ للحُــداةِ هِلالُ

وسُئِلَ أن ينظم مثل قول القائل وليس فيه حرف يتّصل بغيره ، (من الخفيف) :

زارَ داوُودُ دارَ أزْوَى وأرْوَى   ذاتُ دَلٍّ إذا رَأتْ دَاوُودا

فقال (من المنسرح) :

وادِدْ دُؤاداً وَارْعَ ذا وَرَعٍ   وَدارِ دارا إنْ زاغَ أوْزارا
وزُر وَدُوداً وأدنِ ذا أدَبٍ   وذَرْ ذراه إنْ زارَ أوْزارا

(٣٨٧)

١١١ ب   سعيد الصوفي الشاعر ، ذكره العماد الكاتب في الخريدة في|شعراء بغداد

٦ ردا الولاء أ ، ر ، س : رد لولاء د .

وقال : وصلت له الى الملك الناصر صلاح الدين قصيدة مع الرسول ، منها (من الكامل) :

مَلِكٌ اذا جادت يداه بنائلٍ … أَرْبَى على صَوْبِ السَحاب الماطِرِ
وَإذا الفَتَى جعَل الصَنيعةَ دَأْبَهُ … لَم يخْلُ طُولَ زَمانِهِ من شاكرِ

وله من قصيدة يمدح بها إبراهيم بن عبد السلام وزير الموصل (من الرجز) :

تَمَلَّكَتْ قَلْبي بِطَرْفٍ أكحَلِ … وقامةٍ كالغُصُنِ المُعْتَدِلِ
ومَبسمٍ مِثْلِ الأَقَاحِي مُشْنِبٍ … رُضابُه صِرْفَ المدامِ السَلْسِلِ
وَطُرَّةٍ مِثْلِ الظَلام تَحْتَها … غُرَّةُ وجهٍ كالصَباحِ المُنجَلي
فرُحْتُ مِنْ وجدٍ بِها ولَوْعَةٍ … لا أرعَوِي لِما يَقولُ عُذَّلي
خريدةٌ تَبْخَلُ بالوَصْلِ وَكَمْ … في الغانياتِ كاعِب لَم تَبْخَلِ
بَانَتْ فَبانَ الصَبْرُ عِندَ بَيْنِها … وَارْتَحَلَ العَزاءُ بالتَرَحُّلِ
فالقلبُ مِنّي في جَحيمٍ تَلتَظِي … والدَمْعُ يَهْمي كالغَمامِ المُسبِلِ
والنَوْمُ لاَ يألَفُ لي جَفْناً اذا … طابَ الكَرَى في جُنحِ لَيْلٍ أَلْيَلِ
صَبابَةً مِنّي وَفَرْطَ لَوعةٍ … قد أكْثَرَتْ تَحْتَ الدُجى تَمَلْمُلي

قلت : شعر متوسط لا غوص فيه .

(٣٨٨)

أبو سَعيد الزُرَقي ، قال ابن عبد البرّ : وقيل أبو سعد ، وهو الأشبه عندي ، الزرقي الأنصاري . ذكره خليفة في مَنْ روى عن النبيّ ﷺ من الصحابة بعد أن ذكر أبا سعيد بن المعلّ وقال : لا يُوقَف له على اسمٍ ولم ينسبه

(٣٨٨) الاستيعاب ٤/١٦٧٢ رقم ٢٩٩٩ .

بأكثر ممّا ترى ، وقال : روى عن النبيّ ﷺ أنّه سئل عن العزل فقال : « ما يقدَّرُ في الرحم يكُن » .

١١٢ أ وقال غير خليفة : أبو سعيد الزرقي مشهور بكنيته، فقيل : اسمه سعيد ابن عمارة، وقيل : عمارة بن سعد . روى عنه عبد الله بن مرّة . وقيل فيه عاصر وليس بشيء ، قلت : الأشبه ـ والله أعلم ـ انّ هذا أبا سعيد الزرقي هو أبو سعيد ابن المعلىّ ، وقد تقدّم ذكره في الحارث بن نفيع في حرف الحاء لانّ ابن المعلىّ أنصاري زُرقي .

الألقاب

أبو سعيد المقبري ، اسمه كيسان ، يأتي ـ ان شاء الله تعالى ـ في حرف الكاف مكانه .

أبو سعيد بن المعلىّ : تقدّم ذكره في حرف الحاء واسمه الحارث ابن نفيع

أبو سعيد الخدري : سعد بن مالك .

السعيد : صاحب ماردين : عمر بن غازي .

السعيد بن المأمون : عليّ بن إدريس بن يعقوب .

الملك السعيد : ابن الظاهر ، اسمه محمّد بن بيبرس . تقدّم ذكره في المحمّدين في مكانه .

السعيد : ابن الصالح : عبد الملك بن إسمعيل :

---

١٦ المأمون أ ، ر ، س : مأمون د .

---

١٢ سعد بن مالك ، راجع رقم ٢٠٠ .

١٥ محمّد بن بيبرس ، راجع جـ ٢٧٤/٢ رقم ٦٩٧ .

السفاقسي : شمس الدين المالكي ، اسمه محمّد بن محمّد .

وأخوه : برهان الدين إبراهيم بن محمّد .

السفّاح : أمير المؤمنين ، أوّل خلفاء بني العبّاس ، اسمه عبد الله بن محمّد .

(٣٨٩)

سَفَرى بنت يعقوب بن إسمعيل بن عمر عُرِف بقاضي اليمن ، الشيخة الصالحة ، أمّ محمّد ، سمعتْ من جدّها إسمعيل وأخيه إسحق جزء أبي القاسم الكوفي ، وأجازت لي سنة تسع وعشرين وسبع مائة بدمشق ، وأذنت في ذلك لعبد الله بن المحبّ . وتوفّيت رحمها الله تعالى سنة خمس وأربعين وسبع مائة .

سفيان

(٣٩٠) الثوري ١١٢ ب

سفيان بن سعيد بن مَسْرُوق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن أبيّ بن عبد الله بن منقذ بن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضر بن نزار ، شيخ الإسلام أبو عبد الله الثوري الفقيه الكوفي ، سيّد أهل زمانه علماً وعملاً . وهو من ثور مُضرَ وليس هو من ثور همدان على الصحيح ؛ كذا نسبه ابن سعد والهيثم بن عديّ وغيرهما .

١ المالكي أ ، س : المكي د .
١٤ علماً وعملاً أ ، ر ، س : عملاً وعلماً د .

١ محمّد بن محمّد ، راجع جـ ٢٧٠/١ رقم ١٦٨ .
٢ ابراهيم بن محمّد ، راجع جـ ١٣٨/٦ رقم ٢٥٧٩ .
(٣٨٩) الدرر الكامنة ٣٣٢/٢ رقم ١٨٢١ .
(٣٩٠) طبقات ابن سعد ٢٥٧/٦ ؛ تأريخ بغداد ١٥١/٩ ؛ مروج الذهب ٣٢٢/٣ ؛ وفيات الأعيان ١٢٧/٢ رقم ٢٥٢ .

مولده سنة سبع وتسعين ووفاته سنة إحدى وستّين ومائة . كان أبوه سعيد من ثقات المحدّثين ، وقد تقدّم ذكره ، وطلب سفيان العلم وهو مراهق وكان يتوقّد ذكاءً ، صار إماماً أثيراً منظوراً اليه وهو شابٌّ . سمع من عمرو بن مرّة وسلمة بن كهيل وحبيب بن أبي ثابت وعمرو بن دينار وابن إسحق ومنصور وحصين وأبيه سعيد بن مسروق والأسود بن قيس وجبلة بن سحيم وزبيد بن الحارث وزياد بن علاقة وسعد بن إبراهيم وأيّوب وصالح مولى التوأمة وخلق لا يحصون . يقال إنّه أخذ عن ستّ مائة شيخ وعرض القرآن أربع مرّات على حمزة بن الزيات . وروى عنه ابن عجلان وأبو حنيفة وابن جريج وابن إسحق ومسعر ـ وهم من شيوخه ـ وشعبة والحمادان ومالك وابن المبارك ويحيى وعبد الرحمن وابن وهب وأمم لا يحصَون . وبالغ ابن الجوزي وقال : أخذ عنه أكثر من عشرين ألفاً ! قال الشيخ شمس الدين : وهذا مدفوع بل روى عنه نحو من ألف نفس . قالت له والدته : يا بنيّ اطلبْ العلم وأنا أعولك بمغزلي ! قال ابن عُيينة : كان العلم ممثَّلاً بين يدي سفيان . وقال شعبة وابن معين وجماعة : سفيان أمير المؤمنين في الحديث . وقال ابن المبارك : لا أعلمُ على وجه الأرض أعلمَ منه .

١١٣ أ وقال سفيان : خلاف ما بيننا وبين|المرجئة ثلاث ؛ يقولون : الايمان قول بلا عمل ، ويقولون : الايمان لا يزيد ولا ينقص ،ويقولون: لا نِفاق . وقال : من كره أن يقول أنا مؤمن إن شاء الله تعالى فهو عندنا مرجيء ! وقال : امتنعنا من الرافضة أن نذكر فضائل عليّ ! وقال : الجهميّة كفّار ! وقال : لا تنتفع بما كتبت حتّى يكون إخفاء بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة أفضل عندك من الجهر ! وقال : الملائكة حرّاس السماء وأصحاب الحديث حرّاس الأرض . وقال محمّد بن

٨ مسعر أ ، د ، ر : معشر س .
١٥ ثلاث أ ، ر ، س : ناقص في د .

عبد الله بن نمير : خاف الثوري على نفسه من الحديث لأنّه كان يحدّث عن الضعفاء فإنّه قال : ما أخاف على نفسي أنْ يُدخلني النار إلاّ الحديث . وقال : فتنة الحديث أشدّ من فتنة الذهب . قال أبو نعيم : رأيت سفيانَ ضحك حتّى استلقى واحتاج بمكّة حتى استفّ الرمل ثلاثة أيّام . وعن عليّ بن ثابت قال : رأيت سفيان فقوّمتُ ما عليه درهماً وأربعة دوانيق . وقال عبد الرزّاق : رأيتُ الثَوريّ بمكّة جالساً يأكلُ في السوق . وقال أحمد بن حنبل : كان سفيان اذا قيل له أنّه رُئي في المنام قال : أنا أعْرَفُ بنفسي من أصحاب المنامات . وآخر ثقة روى عنه عليّ بن الجعد ، وروى له الجماعة . وذكر المسعودي في مروج الذهب ، قال القعقاع ابن حكيم : كنت عند المهدي وأُتي بسفيان الثوري ، فلمّا دخل سلّم تسليم العامّة ولم يسلّم بالخلافة ، والربيع قائم على رأسه متّكئاً على سيفه يرقب أمره . فأقبل عليه المهدي بوجه طلق وقال له : يا سفيان تفرّ منّا ههنا وههنا وتظنّ لو أردناك بسوء لم نقدر عليك ؟ فقد قدرنا عليك الآن أفما تخشى أن نحكم فيك بهوانا ؟ فقال سفيان : إن تحكم فيّ يحكم فيك ملك قادر يفرق بين الحقّ والباطل ! فقال الربيع : يا أمير المؤمنين ! ألهٰذا الجاهل أن يستقبلك بمثل هذا ؟ ١١٣ ب
ايذن لي أن أضرب عنقهُ ! فقال له المهدي : اسكتْ ويلك ! وهل يريد هذا وأمثالُه إلاّ أن نقتلهم فنشقى بسعادتهم ؟ اكتبوا عهده على قضاء الكوفة على أن لا يُعترضِ عليه ! فكتب عهده ودفع اليه فأخذه وخرج فرمى به في دجلة وهرب فطُلب في كلّ بلد فلم يوجد . ولمّا امتنع من قضاء الكوفة وتولاّه شريك بن عبد الله النخعي قال الشاعر (من الطويل) :

تَحَــرَّزَ سُفْيانُ وَفَــرَّ بِدِينِهِ وَأَمْسَى شريكٌ مُرصِـداً للدَّراهِمِ

....

١١ متاهھنا أ ، ر ، س : منّا وههنا د .

١٤ يا أ ، ر ، س : ناقص في د .

(٣٩١) أبو محمّد الكوفي

سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي مولى امرأة من بني هلال ابن عامر ، وقيل مولى بني هاشم وقيل مولى الضحاك ، وقيل مولى مسعر بن كدام ، أبو محمّد الكوفي ، ثم المكّي . الإمام شيخ الإسلام . مولده سنة سبع ومائة في نصف شعبان ووفاته سنة ثمان وتسعين ومائة . طلب الحديث وهو غلام ولقي الكبار وسمع من قاسم الرحّال سنة عشرين ومائة وسمع من الزهري وعمرو ابن دينار وزياد بن علاقة والأسود بن قيس وعاصم بن أبي النجود وأبي إسحق وزيد بن أسلم وعبد الله بن أبي نجيح وسالم بن النضر وعبدة بن أبي لبابة وعبد الله بن دينار ومنصور بن المعتمر وسهيل بن أبي صالح وخلق كثير . وروى عنه الأعمش وابن جريج وشعبة . وهم من شيوخه ـ وابن المبارك وابن مهدي والشافعي وابن المديني والحميدي وسعيد بن منصور ويحيى بن معين وأحمد وجماعة لا يحصون . قال الشافعي : ما رأيت أحداً فيه من آلة العلم ما في سفيان وما رأيت أكفَّ عن الفُتْيا منه . وقال ابن وهب : لا أعلم احداً أعلمَ بالتفسير من ابن عيينة . وقال أحمد : ما رأيت أعلمَ منه بالسنن . قال : رأيتُ كأنّ أسناني ١١٤ أ | سقطت فذكرتُ ذلك للزهري فقال : تموت أسنانك وتبقى أنت ! فماتت أسناني وبقيت أنا ، فجعل الله كلّ عدوّ لي محدّثاً. وقال يحيى بن سعيد القطّان : اشهدوا

١ أبو محمّد الكوفي أ ، ر ، س : ناقص في د .
، ميمون أ ، د ، ر : بن ميمون س .
٣ بني هاسم أ ، ر ، س : هاسم د .
٤ الكوفي أ ، ر ، س : ناقص في د .
٥ طلب أ ، ر ، س : وطلب د .
١٤ أعلم أ ، ر ، س : ناقص في د .

(٣٩١) طبقات ابن سعد ٣٦٤/٥ ؛ تأريخ بغداد ١٧٤/٩ ؛ وفيات الأعيان ١٢٩/٢ رقم ٢٥٣ .

أنّ ابن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ومائة فمن سمع منه في هذه السنة فسماعه لا شيء . قال الشيخ شمس الدين : أستبعِد أنا هذا القول فإنّ القطّان مات في صفر سنة ثمان وتسعين بُعيد قدوم الحجّاج بقليل وسفيان حُجّة مطلقاً بالإجماع من أرباب الصحيح ، وقد حجّ سفيان سبعين حجّةً ، وكان يقول ليلة الموقف : اللهمّ لا تجعلْهُ آخر العهد منك ، فلمّا كان عام موته لم يقل ذلك . وهو معروف بالتدليس لكنّه لا يدلّس إلاّ عن ثقة . وروى له الجماعة .

(٣٩٢) أبو أيمن الخولاني

سفيان بن وهب أبو أيمن الخولاني ، له صحبة ورواية . وروى عن عمر والزبير وأبي أيّوب وعمرو بن العاص ، وشهد خطبة عمر بالجابية ، وسكن مصر ، وغزا المغرب . وقال : حضرتُ عمر بن الخطّاب بالجابية حين أُتي بالطّلاء فكأنّي أنظر اليه حين جمع أصابعه فأدخَلها في الإناء ثم رفعها فلمّا رآه لا يسقُطُ قال : لا بأس بهذا ! وَوَلِيَ الإمرة لعبد العزيز بن مروان على بعث الطالعة على إفريقيّة سنة ثمان وتسعين ، قال ابن مندة : كان شهد حجّة الوداع مع رسول الله ﷺ : قاله لي أبو سعيد بن يونس . وقال ابن البرقي : له ثلاثة أحاديث ، وتوفّي سنة اثنتين وثمانين للهجرة .

(٣٩٣) ابن نُبيح

سفيان بن نُبيح الهُذَلي اللحياني . بعث اليه رسول الله ﷺ عبد الله بن أُنيس السلمي فقتله بِعُرَنَةَ وادي مكّة سنة ستّ للهجرة .

٣ صفر أ ، ر ، س : الصفر د .

(٣٩٢) طبقات ابن سعد ١٥٢/٢/٧ ؛ الاستيعاب ٦٣١/٢ رقم ١٠٠٨ .

(٣٩٣) السيرة النبويّة ٩٨١ .

(٣٩٤)|أمير الصوائف ١١٤ ب

سفيان بن عوف الأزدي الغامدي . أمير الصائفة . شهد فتح دمشق وولّاه معاوية على الصوائف . تُوُفيّ مرابطاً بأرض الروم سنة اثنتين وخمسين للهجرة ، ولا صُحْبَةَ له .

(٣٩٥) أبو سالم الجيشاني

سفيان بن هانيء أبو سالم الجيشاني المصري . شهد فَتْحَ مصر ، ووَفَدَ على عليّ ، وتوفيّ في حدود الثمانين للهجرة .

(٣٩٦) الواسطي

سفيان بن حسين الواسطي . توفيّ في سنة ستّين ومائة ، وروى له الأربعة .

(٣٩٧) الكوفي

سفيان بن دينار الكوفي . وثّقه ابن معين وغيره ؛ وهو الذي يقول : رأيتُ قبر رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر مسنّمةً . توفيّ في حدود الستّين ومائة ، وروى له البخاري والنسائي .

(٣٩٨) الصحابي قاضي بعلبك

سفيان بن مجُيب الأزدي . له صحبة وولي قضاءَ بعلبك لمعاوية رضي الله

---

(٣٩٤) تهذيب ابن عساكر ١٨١/٦ .

(٣٩٥) الجرح ٢١٩/١/٢ رقم ٩٥٤ .

(٣٩٦) الجرح ٢٢٧/١/٢ رقم ٩٧٤ .

(٣٩٧) الجرح ٢٢٠/١/٢ رقم ٩٦٥ .

(٣٩٨) تهذيب ابن عساكر ١٨٣/٦ .

عنه . وتوفّي في حدود الخمسين للهجرة .

(٣٩٩) البصري

سفيان بن حبيب البصري . قال أبو حاتم : ثقةٌ أعلمُ الناس . وتوفّي سنة ثلاث وثمانين ومائة ، وروى له الأربعة .

(٤٠٠)

سفيان بن بشر بن زيد بن الحارث الأنصاري الخزرجي . قال ابن إسحق : شهد بدراً وأُحداً . وقال يونس بن بكير : ابن بشر ؛ بالباء والشين معجمة . وقال الواقدي : ابن نَسرْ ؛ بالنون والسين مهملة . وقال محمّد بن حبيب : من قال فيه ابن بشير أو بشر فقد وَهِمَ ، انّما هو بالنون والسين .

(٤٠١)

سفيان الهذلي ، قال : خرجْنا في عِيرٍ إلى الشأم فإذا هم يذكرون أنّ نبيّاً قد خرج في قريش اسمُهُ أحمد .

(٤٠٢)

|سفيان بن أبي زهير الشنوّي ؛ من ازد شنوّة ، وقيل النمري ، وقيل ١١٥ أ
النُمَيري . له حديثانِ كلاهما عند مالك بن أَنَس . رواه عنه عبدُ الله بن الزُّبير مرفوعاً : تُفْتَحُ اليَمَنُ فيجيءُ قومٌ ـ الحديث . الآخر رواه عنه السائبُ بنُ يزيد

---

٩ من قال أ ، س : من قاله د .

(٣٩٩) طبقات ابن سعد ٤٥/٢/٧ ؛ الجرح ٢٢٨/١/٢ رقم ٩٧٩ .
(٤٠٠) الاستيعاب ٦٢٨/٢ رقم ٩٩٧ .
(٤٠١) تهذيب ابن عساكر ١٨٦/٦ .
(٤٠٢) الاستيعاب ٦٢٩/٢ رقم ١٠٠١ ؛ الجرح ٢١٧/١/٢ رقم ٩٤٩ .

مرفوعا في مَنْ آقتنى كلباً . وروايةُ السائب وابن الزبير تدلّ على جلالته وقِدَم وفاته .

(٤٠٣)

سفيان بن مَعْمَر بن حَبيب الجُمَحي القرشي ، أخو جميل بن معمر يكنّى أبا جابر ، وقيل ابا جابر ، وقيل أبا جُنادة . من مُهاجِرة الحبشة . وابنُهُ الحارثُ بن سفيان أتى به من أرض الحبشة وهاجرت معه امرأته حسنة . وهلك سفان وابناه جابر وجُنادة في خلافة عمر بن الخطّاب .

(٤٠٤)

سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي ، في عداد أهل الطائف . له صحبة وسماع ورواية . كان عاملاً لعمر بن الخطّاب على الطائف ولاّه عليها إذ عزل عنها عثمان بن أبي العاص ونقل عثمان بن أبي العاص الى البحرين ، وروى عنه ابنه عبد الله بن سفيان ؛ ويقال : ابنه أبو الحكم بن سفيان ، وعروة بن الزبير ومحمّد بن عبد الله بن ماعز .

(٤٠٥) مولى النبي ﷺ

سَفينة مولى رسول الله ﷺ . كان عبداً لأمّ سلمة رضي الله عنها فأعتقَتْهُ وشرطت عليه خدمة رسول الله ﷺ ما عاش . توفيّ في حدود الثمانين للهجرة .

١٢ أبو الحكم بن سفيان أ ، س : الحكم أبو سفيان د .

١٣ ماعز أ ، س : عامر د .

(٤٠٣) طبقات ابن سعد ١٤٨/١/٤ : الاستيعاب ٦٣٠/٢ رقم ١٠٠٦ .

(٤٠٤) طبقات ابن سعد ٣٧٦/٥ : الاستيعاب ٦٣٠/٢ رقم ١٠٠٣ .

(٤٠٥) الاستيعاب ٦٨٤/٢ رقم ١١٣٥ .

وروى له مسلم والأربعة ، وكنيتُهُ أبو عبد الرحمن وقيل أبو البختري ، وقال سعيد ابن جمهان، قلت لسفينة : يا أبا البختري ما اسمك ؟ فقال : سمّاني رسول الله ﷺ سفينة ! قلت : ولِمَ ؟ قال : لأنّي خرجتُ|معه وأصحابه يمشون فَثَقُلَ عليهم ١١٥ ب متاعُهُم فحملوه عليّ ، فقال رسول الله ﷺ : فإنّما أنت سفينة ! فلو حملتُ مذ يومئذ وقر بعير ما ثقل عليّ ولا أُريد غير هذا الاسم . وقيل : اسمه مهران ، وقيل : سنبه بن مزفنة . وتوفيّ رضه في زمن الحجّاج .

أبو معاوية

أبو سفيان ، هو أبو معاوية ، اختلف في اسمه ، فقيل : المغـيرة ، وقيل صخر ، وقد ذكرْتُهُ في باب صخر في حرف الصاد .

أبو سفيان بن الحارث ابن عمّ رسول الله ﷺ اسمه المغيرة : يأتي في حرف الميم .

الألقـــاب

ابن السَقّاء : هو عبدُ الله بن محمّد بن عثمان .

ابن السقاء المقرىء : هو عبد الباقي بن الحسن .

ابن السقاء : أحمد بن عليّ .

ابن سقف الأتون : عبد الرحمن بن عليّ .

ابن السقلاطوني : أحمد بن عبد الباقي .

٤ مذ أ ، س : منذ د .
٨ هو أبو معاوية أ ، ر ، س : ناقص في د .

١٥ أحمد بن عليّ ، راجع جـ ٢١٠/٧ رقم ٣١٥٩ .
١٧ أحمد بن عبد الباقي ، راجع جـ ١٣/٧ رقم ٢٩٥٩ .

سُـــقمان

(٤٠٦) الأرتقي

سقمان بن أرتق بن أكسب ، ويقال : سكمان بالكاف ، التركماني . ولي هو وأخوه إيلغازي إمرة القدس الشريف بعد أبيهما ، وتوجّها الى الجزيرة وأخـذا دياربكر . ثم توفيّ سقمان بين طرابلس والقدس سنة ثمان وتسعين وأربع مائة .

(٤٠٧) صاحب آمد

سقمان بن محمّد ، الأمير قطب الدين أبو سعيد ، صاحب آمد . سقط من جوسق فمات سنة سبعة وتسعين وخمس مائة .

ابن السكاكري : عليّ بن محمّد بن عليّ .

١١٦ أ | السكاكيني : هبة الله بن الحسن .

السكاكيني : محمّد بن أبي بكر .

سكـــــران

(٤٠٨)

سكران بن عمرو ، أخو سهيل بن عمرو لأُمِّه وأبيه . القرشي العامري .

....

٩ بن ... علي س : ناقص في أ ، د

(٤٠٦) الكامل ١٠ ؛ وراجع فهارس الكامل تحت الاسم .

(٤٠٧) الكامل ١٢/١٧٠ ؛ تأريخ ابن الفرات ٤/٢/٢٠٩

١١ محمّد بن أبي بكر ، راجع جـ ٢/٢٦٥ رقم ٦٨٧ .

(٤٠٨) طبقات ابن سعدة ٤/١/١٤٩ ؛ الاستيعاب ٢/٦٨٥ رقم ١١٣٦ .

كان السكرانُ من مُهاجري الحبشة. هاجر اليها مع زوجته سَودة بنت زَمَعَة زوج النبيّ ﷺ ، ومات هناك وتزوّجها رسول الله ﷺ ، كذا قال موسى بن عقبة . وقال ابن اسحق والواقدي : رجع السكران الى مكّة فمات بها قبل الهجرة الى المدينة ، وخَلَفَ رسولُ الله ﷺ على زوجته سَوْدَة .

سُكَّرة

(٤٠٩) الطبيب

سُكَّرة الحلبي . قال ابن أبي أصيبعة : كان شَيْخاً فاضلاً قصد العامّة من يهود حلب ، له دربة بالعلاج وتصرّف في المداواة . كان العادل نور الدين الشهيد بحلب وله بالقلعة حَظِيّة فمرضت مرضاً صعباً وتوجّه العادل الى دمشق وقَلْبُه عندها فتطاول مرضُها وكان يُعَالِجُها جماعةُ من أفاضل الأطِبّاء ، فأُحضر اليها سكّرة فوجدها قليلة الأكل منغيّرة المزاج لم تَزَل جنبها على الأرض فتردّد اليها فأذنت له وحده ، فقال: يا ستّ أنا أعالجك بعلاج تبرئين به في أسرع وقت ! فقالت: افعلْ! فقال : مهما سألْتُكِ عنه أخبريني به ولا تخفيني شيئاً ! قالت : نعم ! فأخذ منها أمانا فقال : عرّفيني ما جنسك ؟ فقالت : علاّنيّة ، فقال : عرّفيني أيْش كان أكلك ؟ قالت : لحم البقر ! فقال : ما كنت|تشربين ؟ قالت : ١١٦ ب

١ مهاجري أ ، د : مهاجرة س .
١ ٢ سودة .... النبي أ ، س رسول الله د .
٣ والواقدي أ ، س : الواقدي د .
٩ العادل ا ، ر ، س : العامل د .
١١ اليها أ ، ر ، س ، ناقص في د .
١٣ سألتك ا ، ر ، س : سلتك د .
١٥ فقال أ ، ر ، س : فقالت د .

(٤٠٩) عيون الأنباء ٢/١٦٣ .

الخمر ، فقال : أبشرِي بالعافية ! ومضى فاشترى عجلاً وطبخ منه وجاء بزبدية منه فيها قطع لحم مصلوقة وقد جعلها في لبن وثوم وفوقها خبز ، فأحضره بين يديها وقال : يا ستّ كُلي ! فصارت تجعل اللحم في اللبن والثوم وتأكل حتّى شَبِعت ثم إنّه أخرج من بعد ذلك من كمّه برنيّةً صغيرةً وقال : يا ستّ هذا شرابٌ ينفعُكِ ! فتناولَتْهُ وطلبت النوم وغُطّيت فعرِقَتْ عَرَقاً كثيراً وأصبحت في عافيةٍ ، وصار يأتيها بذلك الغذاء وذلك الشراب يومين آخرين فتكاملت عافيتُها فأعطتْهُ صينيّةً مملوءةً حُليًّا ، فقال : أُريد أن تكتُبي الى السلطان بما قد جرى ، فكتبت تقول : إنّيْ كنتُ من الهالكين لولا فلان . فاستقدمَه وقال له : تمنّ ! فقال : يا مولانا تطلق لي عشرة أفدنة ؛ خمسةً في قرية صمع وخمسةً في قرية عندان ؛ فقال : نطلقها لك بيعاً وشراءً حتّى تبقى مُؤَبَّدَةً لك بيدك ! فكتب له بذلك وعاد الى حلب ولم يزل بها في نعمة طائلةٍ وأولاده بعده .

الألقــاب

السكري النحوي : اسمه الحسن بن الحسين .

ابن السكري الشاعر : اسمه محمّد بن أحمد .

ابن السكرة الشاعر : اسمه محمّد بن عبد الله بن محمّد .

ابن السكّري : عماد الدين عليّ بن عبد العزيز .

٩ وخمسة في قرية عندان أ ، ر ، س : وخمسة أفدنة عندان د .

---

١٤ محمّد بن أحمد ، راجع حـ ٥٨/٢ رقم ٣٤٣ .

١٥ محمّد بن عبد الله بن محمّد ، راجع جـ ٣٠٨/٣ رقم ١٣٥٩ .

(٤١٠) جارية الورّاق

سَكَن ، جارية محمود الورّاق ، قال ابن المعتزّ : حدثني محمّد بن إبراهيم ابن ميمون، قال : لمّا أراد محمود بيعها رفعت قصّةً الى المعتصم تسأله أن يشتريها فلمّا نظر في قصّتها خرّقها ورمى بها لأنّه كان أراد مرّةً ابتياعها فأبت ،فقالت سكن في ذلك (من البسيط) :

| ما للرسول أتانـي مِنـكَ باليـاسِ ... أحْـدَثْـتَ بعدَ ودادٍ جَفْـوَةَ الفاسي ١١٧ أ
فَهبْـكَ ألْـزَمْتَنـي ذَنْباً بِظُلْمِـكَ لي ... ماذا دَعَـاكَ الى تَخْـريـقِ قِرْطاسي
يا مُتبعَ الظلمِ ظُلْماً كَيفَ شِئْتَ فَكُنْ ... عِندِي رِضاكَ عَلى العَيْنَينِ والـراسِ
إنّـي أُحِبُّكَ حُبّـاً لا لِفاحِشَـةٍ ... وَالحُـبُّ لَيْسَ بِهِ في اللهِ مِن باسِ
قُل لِلْمُشـارِكِ في اللَذّاتِ صاحِبَهـا ... ومُـدمنَ الكأس يحسوهـا مع الحاسي
انّ الإمـامَ اذا أرْقـا الى بَلَـدٍ ... أرْقَـى إلَيْه لِعُمْـرانٍ وإينـاسِ
أمـا تَرَى الغيثَ قَد جَاءَتْ أوَائِلُهُ ... والعُودُ نِصفُ الذُرَى مستَوْرِقٌ كاسِ
وَأصْبَحَـتْ سُـرَّ مَن رأى داراً لِمَمْلَكةٍ ... قَطِينُـها بَـينَ أنْهـارٍ وَأغْـراسِ
يا غارِسَ الآسِ وَالوَردِ الجَنِـيَّ بِهـا ... غَرْسُ الإمامِ خِلافُ الـوَرْدِ والآسِ
كبابَـكٍ وَأخِيـهِ إذْ سَما لَهُمـا ... بِباتِـرٍ للشَـوَى والجِيـدِ خَـلاّسِ
غِراسُـه كُلُّ عاتٍ لا خَـلاقَ لَـهُ ... عَبْلِ الذِراعِ شَديدِ البأسِ قَعّاسِ
فذاك بِالجِسـرِ نَصْـبٌ لِلعُيُونِ وَذا ... بِسُرَّ مَنْ راى على سامي الذُرَى راسِ
وَهَـكذا لَمْ يَزَلْ في الدهـرِ تَعْرِفهُ ... غَرْسُ الخَـلائِفِ مِنْ أوْلادِ عَبّـاسِ

٢ محمّد ر ، س : محمود أ ، د .
١٠ يحسيها مع الحاس أ ، د ، ر ، س : يحسوها مع الحاسي : طبقات ابن المعتزّ .

(٤١٠) طبقات الشعراء لابن المعتزّ ٤٢٢ .

شَقَّا عصا الدين وَاغتَرّا بِجَهْلِهِـــما بِعُصْبَةٍ شُهِرَت في الحَـرْبِ بالبــاسِ
وحاوَلا الفَـدْحَ في مُلْكِ الإمـامِ وَدو نَ المُلْكِ قَدْ عَلِما آســاد أخْيَاس
فــي ظِلٍّ مُعْتقِـدٍ لِلْحِقْـدِ مُعْتَصِـمٍ بالله للأُســدِ غَـلاّبٍ وفَـرّاسِ
ودونَهُ غُصَصٌ يَشْـجَى العَـدُوُّ بهـا مِثْـلَ المُبــارَكِ أفْشِــينٍ وَأشْــناسِ
أما تَـرَى بابكـاً في الجَـوّ مُنتَصِبـاً على مُلَمْلَمَــةٍ مِنْ صَنْعَـةِ الفاسِ
بَــيْنَ السَـماءِ وَبَــين الأَرْضِ مَنْزِلُـهُ وَقـائِمــاً قاعِـداً جِسْــماً بِـلا راسِ

ابن السكّيت اللغوي : اسمه يعقوب بن إسحق .

١١٧ ب

(٤١١)|سكينة رضي الله عنها

سكينة بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم . كانت سيّدةَ نساء عصرها ؛ من أجمل النساءِ وأظرفهنّ وأحسنهنّ أخلاقاً . تزوّجَها مصعب بن الزبير فهلك عنها ، ثم تزوّجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام فولدت له قريناً ، ثم تزوّجها الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل الدخول ، ثم تزوّجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفّان رضي الله عنه فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل ، وقيل في ترتيب أزواجها غير هذا ، والطرّة السكينيّة منسوبة اليها . وكان تزوّجها ابن عمّها عبد الله بن الحسن الأكبر فقُتل يوم كربلاء ولم يدخل بها . وكانت من أجلد النساء اذا لعن مروانُ عليّاً لعنته وأباه ، وأمرت للشعراء بألف ألفٍ لمّا توفّيت بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة . وقفت

٥ ململمة : طبقات ابن المعتزّ : ململة أ ، د ، ر س .
١٥ السكينيّة ر ، س : السكنية أ ، د .

(٤١١) طبقات ابن سعد ٣٤٨/٨ ؛ الأغاني ١٣٨/١٦ ؛ وفيات الاعيان ١٣١/٢ رقم ٢٥٤ .

على عروة بن أُذينة ـ وكان من أعيان العلماء وكبار الصالحين وله أشعار رائفة ـ فقالت له : أنت القائل (من البسيط) :

إذا وَجَـدتُ أُوارَ الحُـبِّ في كَبِدِي ... أقْبَلْـتُ نَحْـوَ سِقـاءِ الماءِ أبْتَرِدُ
هَبْنـي بَرَدتُ بِبَـرْدِ الماءِ ظاهِـرَهُ ... فمَـن لِنـارٍ عَلى الأحشـاءِ تَتَّقِـدُ

فقال لها : نعم ! فقالت له : وأنت القائل (من البسيط) :

قالَـتْ وَأبْثَثْتُهـا سرِّي فَبُحْـتُ بِهِ ... قد كُنتَ عِندِي تُحِبُّ السِتْـرَ فَاسْتَتِرِ
ألَسْـتَ تُبْصرُ مَنْ حَوْلِي فَقُلْـتُ لَهَا ... غَطَّى هَواكِ وما ألْقَى على بَصَـري

فقال : نعم ! فالتفتت الى جوارٍ كُنَّ حولها وقالت : هنّ حرائر إن كان خرج هذا من قلب سليم ! وكان لعروة المذكور أخ اسمه بكر فمات فرثاه عروة بقوله فيه (من الوافر) :

سَرَى هَمِّـي وَهَـمُّ المَرْءِ يَسْـرِي ... وَغـابَ النَجْـمُ إلاّ قِيدَ فِتْرِ
| أُراقِـبُ في المَجَـرَّةِ كُلَّ نَجـمٍ ... تَعَـرَّضَ أوْ عَلى المَجْـراةِ يَجْـرِي ١١٨ أ
لِهَـمٍّ ما أزالُ لَـهُ قَرِينـاً ... كَأنَّ القَلْـبَ أبْـطَـنَ حَرَّ جَمْرِ
عَلى بَكْرٍ أخِـي فارَقْـتُ بَكـراً ... وَأيُّ العَيشِ يَصْلُـحُ بَعْدَ بَكْـرِ

فلمّا سمعت سكينة هذا الشعر قالت : ومن هو بكر هذا ؟ فوُصف لها ، فقالت : أهو ذاك الأُسَيِّد الذي كان يمرّ بنا ؟ قالوا : نعم ! قالت : لقد طاب بعده كلّ شيء حتّى الخبز والزيت !

قيل إنّ عائشة بنت طلحة حجّت في سنة وحجّت سكينة أيضاً ، فكانت عائشة أحسن آلةً وبغلاً فقال حاديها (من الرجز) :

١٥ فوصف أ ، ر ، س : فوضعت د .

عائشَ يا ذاتَ البِغــال الســتّينْ
لا زلــتِ ما عِشــتِ كذا تَحُجّينْ

فشقّ ذلك على سكينة ونزل حاديها فقال (من الرجز) :

عائِشَ هَــذي ضَرَّةٌ تنســكوكِ
لولا أبوهــا ما اهتَـدَى أبُوكِ

فأمرت عائشة حاديها أنْ يكفّ فكفّ .

حُكِيَ أنّه اجتمع رواة جرير وكُثيرّ وجميل والأحوص ونُصيب فافتخر كلّ منهم بصاحبه وقال : صاحبي أشعر ! فحكّموا سكينة بنت الحسين لِما يعرفون من عقلها ونفاذتها في الشعر فخرجوا حتى استأذنوا عليها وذكروا لها ما كان من أمرهم ، فقالت لراوية جرير : أليس صاحبك الذي قول (من الكامل) :

طَرَقَتْكَ صائِدةُ القُلوبِ وَلَيْــسَ ذا وَقت الـزِيــارةِ فَارْجِعــي بسَــلامِ

وأيّ ساعة أحلى للزيارة من الطروق ؟ قبح الله صاحبك وقبح شعره ! هلاّ قال :

وإنّ ذا وقــت الزيـــارة فادْخُلـــي بِسَــلامِ ؟

ثم قالت لراوية كثيرّ : أليس صاحبك الذي يقول (من الطويل) :

١١٨ ب |يقرّ بعينــي ما يقــرّ بعينهــا وأحسن شيءٍ ما بِهِ العــين قرّتِ

وليس شيءٌ أقرّ لِعينهـا من النـكاح ، أفيحـبّ أن يُنْـكَحَ ؟ قَبّحـه الله وقَبّح

---

١١ راجع ديوان جرير ٦/٩٩٠/٢ .
١٥ راجع ديوان كثيرّ ٣/١٠٧ .

شِعْرَهُ ! ثم قالت لراوية جميل : أليس صاحبك الذي يقول (من الطويل) :

فَلَـوْ تَرَكتْ عقلي معـي ما طَلَبْتُها ولـكن طِلابيهـا لِما فاتَ مِنْ عَقْلي

فما أرى صاحبك هوِي وإنّما طلب عقله قبّحه الله وقبّح شعره ! ثم قالت لراوية نصيب : أليس صاحبك الذي يقول (من الطويل) :

أهيمُ بِدَعْـدٍ مَا حَيِيْتُ وإنْ أمُتْ فوا حَزَنـي مَن ذا يَهِيمُ بِهـا بَعْدي

فما له هِمّة الاّ من يتعشّقها بعده ! قبّحه الله وقبّـح شعـره ! ألاّ قال (مـن الطويل) :

أهيم بدعـد ما حييت وإن أمت فلا صَلَحَتْ دعـدٌ لذي خُلّـةٍ بَعْدي

ثم قالت لراوية الأحوص : أليس صاحبك الذي يمول (من الكامل) :

مِن عاشِقَـينِ تَوَاعَـدا وتَراسَـلا ليـلاً اذا نَجْمُ الثُـرَيّا حَلَّقـا
باتـا بأنْعَـمِ لَيْلَـةٍ وألَذّهـا حتّـى اذا وَضَحَ الصَبّـاحُ تَفَرَّقـا

قبّحه الله وقبّح شعره ! ألاّ قال : تعانقا ؟ فلم تُثْنِ على واحـد منهم ولـم تقدّمهم .

---

٢ معي أ ، ر ، س : مع د .
٥ فواحزني أ ،ر ، س : فواخراني د .
٩ لراوية أ ، ر ، س : لرواية د .
١٠ تواعدا أ ، ر ، س : تواعد د .

---

٢ راجع ديوان جميل ٨/٣٦ .
٥ راجع ديوان نصيب ٣/٨٤ .
١٠ راجع ديوان الأحوص ١/١٦٢ .

وكانت هي وعائشة بنت طلحة زوجتين لمصعب بن الزبير ، وكان يجري بينهما مجادلات ومقاولات ، فلمّا كان ذات ليلة وطلع البدر كاملاً أرسلت عائشة جاريتها الى سكينة ووجدتها في محفل نساءٍ وهنّ في سمر القمر ، فقالت لها : تقول لكِ سيّدتي : لمن يشبّه هذا ؟ وكانت عائشة في غاية الجمال والحسن وكانت أحسن من سكينة ، فقالت سكينة : اذا أصبحنا ونادى المنادي فتعالي حتى أجيبك ! فلمّا نادى المؤذّن أتتها فقالت : هاتي الجواب ! فقالت لها : قولي لسيّدتك : جَدُّ من هذا ؟ فرجعت اليها وقالت لها ذلك ، فقالت عائشة : ما بقي بعد هذا كلام مع سكينة .

١١٩ أ | ولمّا توشّح مصعب بسيفه وخرج الى قتال عبد الملك بن مروان نادته سكينة : أعَزَمْتَ يا ابن عمّ ؟ فملل لها : ما أنا ممّن يرجع عن عزيمته ! فنادت : واحرباه ! مَنْ للمكارم بعدك يا ابن الزبير ؛ فرجع اليها وعانقها وودّعها ودمعت عيناه وقال : أما لو علمتُ أنّ لي من قلبك هذا المكان لكان لي ولك شأن . فلم يرجع من ذلك اليوم .

(٤١٢)

سُكَين الضَمْري ، مدني له صحبة. روى عنه عطاء بن سالم ، قال البخاري : سُكين الضمري سمع النبي ﷺ يقول : « المؤمن يأكل في معاءٍ واحدٍ » قال ؛ وقال موسى بن عبيدة عن عبيد بن الاغرّ عن عطاء بن يسار عن جهجاه عن النبيّ ﷺ بذلك ، ولا يصحّ جهجاه عن النبيّ ﷺ .

....

٨ مكينة أ ، د ، ر: عائشة س .

١١ للمكارم أ ، ر ، س : المكارم د .

---

(٤١٢) التأريخ الكبير ١٩٨/٢/٢ رقم ٢٤٨٣ ؛ الاستيعاب ٦٨٦/٢ رقم ١١٣٨ .

الألقاب

ابن سكينة الحافظ : اسمه عبد الوهّاب بن عليّ .

ولده : صدر الدين شيخ الشيوخ عبد الرزّاق .

ابن سكينة : عليّ بن عليّ بن عبيد الله .

سلجوقي

(٤١٣) الخلاطيّة زوجة الإمام الناصر

سلجوقي خاتون ، بنت قليج أرسلان بن مسعود الروميّة الجهة المعظّمة ، ابنة سلطان الروم ، وتُعرف بالخلاطيّة ، زوجة الإمام الناصر كان يحبّها . قدمت بغداذ للحجّ فوُصفت للناصر وأُخبر بجمالها الزائد ، وكانت متزوّجةً بصاحب حصن كيفاء فحجّت وعادت الى بلدها ، فَتُوفّيَ زوجُها فخطبها الخليفة من أخيها فزوّجها منه ومضى لإحضارها الحافظ يوسف بن أحمد شيخ رباط الأرجوانيّة سنة اثنتين وثمانين فأُحضرت وشُغف الخليفة|بها . وبنت لها رباطاً وتربةً بالجانب ١١٩ب الغربي . فتوفّيت سنة أربع وثمانين وخمس مائة قبل فراغ العمارة . ودخل على الخليفة من الحزن ما لا يوصف وحضرها كافّة الدولة ورفعت الغرز والطرحات ولبسوا الأبيض ورُفعت البسلمة ووضعت على رؤوس الخدّام وارتفع البكاء من الجواري والخدم وعُمل لها العزاء والختمات وتُركت دارها بجميع ما فيها من الأقمشة والأثاث على حالها سنين عديدة لا يؤخذ منها شيء ولا يُفْتَحُ .

....

١ الألقاب أ ، د : ناقص في د .

(٤١٣) الكامل ٢٦/١٢ ؛ التكملة لوفيات النقلة ١٤٢/١ رقم ٤٢ .

جماعة ، منهم : محمّد بن ملكشاه ، ومنهم : طغلبك : اسمه محمّد بن ميكائيل ، ومنهم : سليمان بن محمّد ، ومنهم : سنجر بن ملكشاه .

سلطان

(٤١٤) ابن رشا الصابوني الشافعي

سلطان بن إبراهيم بن مسلم أبو الفتح المقدسي الفقيه ابن الصابوني ، ويُعرف بابن رشا . أحد الأئمّة . تفقّه على الفقيه نصر بن إبراهيم حتى برع في مذهب الشافعي ، ودخل مصر وسمع الكثير بقراءته على أبي إسحق الحبّال والخلعي . قال السلفي : كان من أفقه الفقهاء بمصر . روى عنه السلفي وأبو القاسم البوصيري وجماعة . وتوفّي سنة ثمان عشرة وخمس مائة .

(٤١٥) الزاهد البعلبكي

سلطان بن محمود البعلبكي الزاهد . من أصحاب الشيخ عبد الله اليونيني ، كان من كبار الأولياء ، تقوّت مدّةً من مباحات جبل لبنان . وله كراماتٌ وأحوالٌ . وتوفّي سنة إحدى وأربعين وستّ مائة .

(٤١٦) تاج الدولة ابن منقذ

سلطان بن عليّ بن مقلّد بن منقذ أبو العساكر . وُلد بطرابلس سنة أربع

٥ الشافعي أ ، د ، س : ناقص في ر .

(٤١٤) العبر ٤/٤٢ .
(٤١٥) العبر ٥/١٦٨ .
(٤١٦) الكامل ١٠/٤٧٧ .

وستّين وأربع مائة ، ولي شَيْزَر بعد أخيه عزّ الدولة أبي المرهف نصر ـ وسوف يأتي ذكره في حرف النون في مكانه إن شاء الله تعالى ـ|أُولد (١٢٠ أ) سنة إحدى وتسعين وأربع مائة ، وتوفّي سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة . وكان شجاعاً ذا سياسة ورياسة وحزم ، فاضلاً ، شاعراً ، روى الحديث . وولي شَيْزَر وهو شابّ فكان في حكم الكهول وشجاعة الشبّان . حكى ابن أخيه أسامة أنّ أبا عساكر قال لجماعة هو منهم : تعلمون لِمَ صارت آمال الشيوخ أقوى من آمال الشباب ؟ قلنا : لا ! قال : لأنّ الشيوخ أمّلوا أشياء وطالت أعمارُهُم فصار لهم إدراك ما أملوا عادةً فلذلك قويت آمالهم . ومن شعره ما كتب به الى أخيه أبي سلامة مرشد في معنى مغيض الدمع الى الأحشاء (من الكامل) :

لي مُقْلَـةٌ إنسانُها غَرِقُ   وَحَشاً بِنارِ الشَوْقِ تَأْتَلِقُ
وَتَفِيضُ أنْفاسِي فَيَتْبَعُها   دَمْعِي فَقَلْبِي مِنْهُما شَرِقُ
يا مُهْجَةً شُغِفَ الغَرامُ بها   عَجَباً بِماءِ العَينِ تَحْتَرِقُ
إنْ كُنْتُ أقْوَى غَيْرَ مجدِكمُ   فَيَدِي عِنَ العَلْياءِ تَفْتَرِقُ
أَدْعُوكَ مَجْدَ الدِينِ دَعْوَةَ مَنْ   أنْتَ المُرادُ وَطَرْفُهُ الأرِقُ

....

١ نصر ر ، س : ناقص في أ ، د .
٢ ولد أ ، د ، ر : ناقص في س .
٩ الدمع ر ، س : الماء أ ، د .
١١ منهما أ ، ر ، س : منها د .

الألقـــاب

ابن السلعوس : الصاحب شمس الدين ، اسمه محمّد بن عثمان .

ووالدهْ : عثمان بن أبي رجاء .

ابن السلعوس : الطبيب محمّد بن أبي رجاء .

ابن السلعوس : أخو الوزير : أحمدُ بن عثمان .

السلعي : يوسف بن يعقوب .

السِلفي : الحافظ ، اسمه أحمد بن محمّد بن أحمد .

(٤١٧) سلكان

١٢٠ ب سلكان بن سلامة الأنصاري أبو نائلة . وهو أحد النفر الذين|قتلوا كعب ابن الأشرف، ويقال : اسمه سعد ، وإنّما عُرِف واشتهر بكنيته ، وكان من الرماة المذكورين في الصحابة رضه ، وكان شاعراً أيضاً ، وقيل إنّ كعب بن الأشرف كان أخاه من الرضاعة .

سَـــلْم

(٤١٨) الباهلي أمير البصرة

سلم بن قتيبة بن مسلم أبو عبد الله الباهلي الخراساني والد سعيد بن سلم.

١٤ الباهلي أمير البصرة أ ، ر ، س : ناقص في د .

١٥ سعيد أ ، ر ، س : ناقص في د .

٢ محمّد بن عثمان ، راجع جـ ٨٦/٤ رقم ١٥٥٥ .

٤ محمّد بن أبي رجاء ، راجع جـ ٧٠/٣ رقم ٩٧٣ .

٥ أحمد بن عثمان، راجع جـ ١٧٩/٧ رقم ٣١٢٠ .

٧ أحمد بن محمّد بن أحمد، راجع جـ ٣٥١/٧ رقم ٣٣٤٤ .

(٤١٧) الاستيعاب ٦٨٧/٢ رقم ١١٤٠ .

(٤١٨) تهذيب ابن عساكر ٤٣٧/٦ .

حدّث عن أبيه قتيبة وعبد الله بن عون وعمرو بن دينار وابن سيرين وغيرهم وسمع طاوساً وخالداً والحذّاء . روى عنه شعبة وغيره ، وأوفده يوسف بن عمر على هشام ليولّيه خراسان وأثنى عليه فلم يفعل . وولي البصرة ليزيد بن عمر بن هبيرة في خلافة مروان ، ثم وليها في خلافة المنصور . وكان جواداً ، توفيّ سنة ثمان وأربعين ومائة ، خدم في الدولتين ، وكان عاقلاً حازماً .

(٤١٩) العابد البلخي

سلم بن سالم ، أبو محمّد البلخي الزاهد العابد . حدّث ببغداد إذْ أقْدَمَهُ الرشيد وحبسه حتى مات سنة أربع وتسعين ومائة . قال ابن سعد : كان مرجئاً ضعيفاً .

(٤٢٠) الخوّاص الرازي

سلم بن ميمون الخوّاص الزاهد الرازي ، سكن الرملة . قال أبو حاتم : أدركْتُهُ كان مرجئاً لا يُكْتَبُ حديثُه . توفيّ في حدود العشرين والمائتين .

(٤٢١) الكاتب

سلم بن أبان الكاتب . أحد شعراء العسكر ، قال ابن المرزبان في معجمه : معتمدي هجا سليمان بن وهب وأحمد بن محمّد بن ثوابة ، فأكثر ، فمن

٣ على هشام أ ، ر ، س : علي بن هشام د .
٥ وأربعين أ ، ر ، س : او أربعين د || حازماً أ ، ر ، س : خادماً د .

(٤١٩) طبقات ابن سعد ١٠٦/٢/٧ ؛ الجرح ٢٦٦/١/٢ رقم ١١٤٩ ، تأريخ بغداد ١٤٠/٩ .
(٤٢٠) الجرح ٢٦٧/١/٢ رقم ١١٥٠ .

قوله في ابن ثوابة (من الكامل) :

١٢١ أ | فُقْتَ البَسُوسَ وَداحِساً وقُداراً الـ   ملعـونَ والغَبْـراءَ يَاابْـنَ ثوابَهْ
في الشُؤمِ تَسْبِقُ والبغَا فِيهِ بِهِ   وَاكْتُبْ فَقَدْ دَنَّسْتَ كلَّ كِتابَهْ
قَدْ عَزَّ جُودُكَ فالثُريّا دُونَهُ   لكِنَّ دُبـرَكَ للفَيَاشِـلِ غَابَهْ

ومنه (من الخفيف) :

كَيفَ صَيرَّتَ حاجتـي عَرَضَ المطـ   ـلُ وللمـطلِ مذهـبٌ مذمـومُ
وَتَـوَانَيْتَ عَن تَحَقُّـقِ ما أنْـ   ـتَ بنجـح الفعـال فيه زَعيـمُ
لَيْس يَجْنِي الثِمارَ مِنْ شجـر الشكـ   ـرِ وَغَـرْسِ الثَنـاءِ إلاّ كَريمُ

(٤٢٢) الممـزّق

سلم الممزّق الحضرمي البصري أبو عبّاد ابن المخرّق الذي يقول (من البسيط) :

أنا المُمزِّقُ أعْـراضَ اللِئـامِ كَما   كانَ المَمزِّقُ أعراضَ اللِئـامِ أبي

والممزّق هو القائل (من الوافر) :

إذا وَلَـدَتْ حَليلَـةُ باهِلِيٍّ   غُلامـاً زادَ في عَدَدِ اللِئامِ
وعـرض البـاهليِّ وَإنْ تَوَقَّى   عَلَيهِ مِثْـلُ مِنـديل الطعامِ
ولـو كان الخليفـةُ باهليّاً   لقَصَّرَ عَنْ مُسَـاواةِ الكِرامِ

---

٢ داحساً أ ، د ، س : داحياً ر .
٨ شجر ر ، س : ثمر أ ، د .

(٤٢٣) أبو حرب الهلالي

سلم بن أوفى أبو حرب الهلالي البصري ، أحد ملحاء البصرة ، وكان في ناحية إسمعيل بن جعفر بن سليمان وله يقول (من الرمل) :

كَثُـرَتْ عِنـدي أيـادِيـ ـكَ فَجَـلّ الشُـكْـر عَنْها
وَأحـاطَـتْ بِجَميعِ الـ ـنُطْـقِ حَتَـى لَمْ أُبِنْها
فإذا زِدْتُـكَ فِيهـا كُنْـتُ كالنـاقِـصِ مِنْهـا

وله أيضاً (من الخفيف) :

لَيْسَ شيءٌ سِـوَى الأسَـى ما خَـلا سَـوفَ أوْ عَسَى
| لاَ تَرانِـي يَئِسـتُ مِنـ ـك وإن كنـتَ مُوئِسـا ١٢١ ب
رُبَّمـا أحْسَـنَ الزَمـا نُ وإن كانَ قَـد أسـا

(٤٢٤) الخاسـر

سلم بن عمرو بن حماد بن عطاء بن ياسر ، وقيل عطاء بن ريسان ، مولى أبي بكر الصدّيق رضه ، كانوا يزعمون أنّه من حِمْيَرَ. نشأ في خلافة أبي بكر رضه وهم مواليه ، وقيل موالي عبد الله بن جدعان ، يكنّى أبا عمرو ويسمّى سلماً الخاسر لأنّه ورث مصحفاً فباعه واشترى بثمنه دفاتر شعر فسُمّي الخاسر . قال المرزباني : وكان شاعراً مكثراً مطبوعاً سريّاً عالماً بأشعار العرب مزّاحاً ظريفاً ، وكان يلزم بشّار بن برد ويأخذ عنه ، ومدح معن بن زائدة في أيّام المنصور ومدح

١١ الخاسر أ ، ر ، س : ناقص في د .
١٤ موالي أ ، ر ، س : ناقص في د .

(٤٢٤) الأغاني ٢١/١١٠ ؛ معجم الأدباء ١١/٢٣٦ رقم ٧٥ .

المهدي والهادي وخصّ بالرشيد والبرامكة ، وكان يأتي باب المهدي على برذون قيمته عشرة آلاف درهم ولباسه الخزّ والوشي وما أشبه ذلك ورائحة المسك والغالية والطيب تفوح منه . وقيل إنّه مات وترك ألف ألف وخمس ماية ألف درهم أصابها من الرشيد وأمّ جعفر فأخذها الرشيد وقال : هو مولاي ! روى ذلك ابو هفّان ـ انتهى. قلت: توفّي سلم في حدود الثمانين والمائة. وكان مسلّطاً على بشّار يأخذ معانيه الجيّدة فيسبكها في قالب أحسن من قالبها البشّاري فيشتهر قول سلم ويخمُلُ قولُ بشّار بن برد كقول سلم الخاسر (من البسيط) :

من راقَبَ النـاسَ ماتَ غَمّاً   وفــازَ باللَّـذَّةِ الجَسـورُ

أخذه من قول بشّار (من البسيط) :

من راقَبَ الناسَ لَمْ يَظْفَرْ بحاجَتِهِ   وفــازَ بالطَّيِّبـاتِ الفاتِـكُ اللَهِجُ

فقول سلم أرشق وأعذب واقلّ من قول بشّــار بأربعة عشر حرفاً . وروى
١٢٢ أ | إسمعيل بن يحيى اليزيدي عن أبيه أبي محمّد ، قال : كنت يوماً جالساً أكتب كتاباً فنظر فيه سلم الخاسر فقال (من الخفيف) :

أيْرُ يحَيى أخَـطُّ مِنْ كَفِّ يَحْيَى   إنّ يَحْيَى بأيـرِهِ لَخَطوطُ

قال : فقلت مسرعاً (من الخفيف) :

أُمُّ سَلْـمٍ بذاكَ أعْلَمُ مِنْهُ   إنهّـا تَحْـتَ أيْـرِهِ لَضَـرَوطُ
وَلَهـا تَحْتَـه إذا ما عَلاها   رَمَـلٌ مِن دِداقِهـا وأطيـطُ

---

٣ ٤ ألف ... الرشيد أ ، ر ، س : ناقص في د .
٨ راقب أ ، ر ، س : ارقب د .
١٤ أير أ ، س : أيري د .

لَيتَ شِعرِي مَا بالُ سَلْمِ بنِعمرٍو   كـاسِف البـالِ حِـينَ يُذكَرُ لوطُ
لاَ يُصلِيّ عليه حيـن يصلّـي   بَلْ لَهُ عِنـد ذِكرِهِ تَشْبيـطُ

قال ، فقال لي سلم : مالك ويلك جننت ! ايّ شيء دعاك الى هذا كلّه ؟ فقلت : بدأتَ فانتصرتُ والبادىء أظلم .

ومن شعر سلم الخاسر (من المتفارب)

إذا أذِنَ الله في حاجةٍ   أتـاكَ النَجـاحُ علـى رِسْـلهِ
يَفُـوزُ الجَـوادُ بحُسـن الثَنـاء   وَيَبْقَـى البَخِيلُ عَلى بُخلـهِ
فلا تَسْـألِ الناسَ مِـنْ فَضْلِهِم   ولكن سَلِ اللـهَ مِـن فَضلـهِ

ومنه (من الطويل) :

سَأُرسِـلُ بَيْتـاً قَدْ وَسَمْـتُ جَبِينَهُ   يُقَطِّـع أعْنـاقَ البيُوتِ الشَوارِدِ
أقام النَـدَى والبـأسُ في كُلِّ مَنْزِل   أقَامَ به الفَضْلُ بن يَحيَى بنِ خالدِ

ولمّا قال سلم الخاسر قصيدته في الرشيد (من الكامل) :

قُلْ لِلْمَنازِلِ بالكَثِيبِ الأعْفَـرِ   أُسْـقِيتِ غَادِيَة السَحـابِ المُمطِرِ
قَد بايَعَ الثَقَـلانِ مُهْـدِيَ الهُدَى   بمُحمَّـدِ بِن زُبَيدَةَ ابنـةِ جَعْفَرِ

حَشَتْ زبيدة فاهُ دُرّاً فباعه بعشرين ألف دينار . ومات في زمن الرشيد وقد اجتمع عنده من المال ما قيمته ستّة وثلاثون ألف دينار .

١ كاسف البال أ ، س : كاسف الناس د .
١٥ في أ ، د : ناقص في س

(٤٢٥) الحارثي اليمني

سلم بن شافع الحارثي ، من اهل تهامة اليمن . ذكره العماد الكاتب في الخريدة ، قال : ذُكر أنّه كتب الى عمّه عليّ بن زيـْدان وقد وفد اليه يستعينه في دية قتيل فوجده مريضاً : (من الوافر) :

إذا أوْدَى آبـنُ زَيْدانٍ عليّا فَلا طَلَعَـتْ نُجومُـكِ يا سَماءُ
ولا اشتَمَـلَ النِسـاءُ على جَنينٍ ولا رَوَّى الثَـرَى للسُحـبِ ماءُ
عَلى الـدُنيا وساكِنهـا جميعاً إذا أودى أبـو الحَسَـنِ العَفاءُ

(٤٢٦) أبو سعيد الحجراوي

سلم بن يحيى بن عبد الحميد أبو سعيد الطائي الحجراوي ، من أهل حجراء قرية بدمشق . حدّث عن أبيه وسويد بن عبد العزيز ومروان بن معاوية وغيرهم . روى عنه أبن أخيه عمرو بن عتبة بن عمارة بن يحيى وأتى عليه مائة وعشرون سنة . قدم على رسول الله ﷺ فأجلسه على البساط فأسلم وَحَسُنَ إسلامه ورجع الى قومه فأسلموا . وكان اذا دخل يوم الجمعة الى دمشق بين الناس من الجامع يتلقّونه في أسفل جَيْرون فيحملونه حتّى يصعد المسجد ثم يفعلون به ذلك إذا أراد الانصراف .

* * *

السلماسي : الشافعي : اسمه محمّد بن هبة الله .

٨ أبو أ ، ر ، س : أخو د .

---

(٤٢٥) خريدة القصر ، قسم شعراء الشأم ٣/٢٠٥ .

(٤٢٦) تهذيب ابن عساكر ٦/٢٣٩ .

١٧ محمّد بن هبة الله ، راجع حـ ٥/١٥٦ رقم ٢١٨٤ .

(٤٢٧)

سَلمى خادمة رسول الله ﷺ وهي مولاة صفية بنت عبد المطّلب ، وهي امرأة أبي رافع مولى رسول الله ﷺ وأمّ بنيه . روى عنها عبيد الله بن أبي رافع ، وهي التي قبلت إبراهيم ابن رسول الله ﷺ وكانت قابلة بني فاطمة ابنة رسول الله ﷺ ، وهي التي غلست فاطمة مع زوجها عليّ ومع أسماء بنت عُميس . وشهدت سلمى هذه خيبر مع رسول الله ﷺ ، وهي صاحبة حديث أنّ النبيّ ﷺ قال : « إنّ امرأة عُذّبت في هرّة ربطتها فلم تُطْعِمْها ولم تترُكها تأْكلُ | من خشاش الأرض » . ١٢٣ أ

(٤٢٨)

سلمى بنت عُمَيْس ، أخت أسماء هي إحدى الأخوات التي قال فيهنّ رسول الله ﷺ : « الأخوات مُؤمنات » . كانت تحت حمزة بن عبد الله فولدت له أمة الله ابنة حمزة ، ثم خلف عليها شدّاد بن أُسامة بن الهاد الليثي ، فولدت له عبد الله وعبد الرحمن .

(٤٢٩)

سلمى بنت قيس بن عمرو أمّ المنذر النجاريّة ، أخت سليط بن قيس ممّن شهد بدراً ، وهي إحدى خالات رسول الله ﷺ . وكانت ممّن صلىّ القبلتين وبايعت بَيْعةَ الرضوان . قالت : جئتُ رسول الله ﷺ في نساء من الأنصار فبايعْناه على أن لا نُشرِكَ بالله ولا نسرق ولا نزني ـ الآية .

١٥ أمّ أ ، س : وأمّ د .

(٤٢٧) طبقات ابن سعد ١٦٤/٨ ؛ الاستيعاب ١٨٦٢/٤ رقم ٣٣٨٣ .

(٤٢٨) طبقات ابن سعد ٢٠٩/٨ ؛ الاستيعاب ١٨٦١/٤ رقم ٣٣٨١ .

(٤٢٩) الاستيعاب ١٨٦١/٤ رقم ٣٣٨٢ .

(٤٣٠)

سلمى البغداديّة ، الشاعرة ، ذكرها القاضي أبو العلاء محمّد بن محمود النيسابوري في كتاب « سرّ السرور » الذي جمعه في شعراء عصره ، وأَوْرَدَ لَهَا (من الوافر) :

عُيونُ مَها الصرَيمِ فداءُ عَيْني وأَجْيَادُ الظِباءِ فَدَاءُ جِيدي
أُزَيَّنُ بالعُقودِ وإنَّ نَحْري لأَزْيَنُ لِلْعُقودِ مِنْ العُقودُ
وَلَوْ جاوَرْتُ في بَلَدٍ ثَموداً لَمَا نَزَل العَذابُ عَلى ثمودِ

سلمويه

(٤٣١) طبيب المعتصم

سلمويه بن بنان ، طبيب المعتصم الذي اختاره وأكرمه إكراماً كثيراً . وكانت التواقيع تَرِد الى الدواوين وغيرها بخطّ سلمويه وتواقيع الأمراء والقوّاد وغيرهم في حضرة المعتصم بخطّه ، وولىّ أخاه إبراهيم بن بنان خزائن الأموال

١٢٣ ب وخاتمه مع خاتم المعتصم . وكان سلمويه نصرانيًا|حسن الاعتقاد في دينه ، كثير الخير ، محمود السيرة . وكان المعتصم يقول : هذا عندي أكبر من قاضي القضاة لأنّ هذا يحكم في مالي وهذا يحكم في نفسي ونفسي أشرفُ من مالي ؛ كذا قال ابن أبي أصيبعة في « تأريخ الأطبّاء » ، وقال إسحق بن عليّ الرهاوي في كتاب « أدب الطبيب » عن عيسى بن ماسويه ، قال : أخبرني يوحنّا بن ماسويه عن المعتصم ـ انتهى. قلت:وجه الصواب أنّ لو قال : سلمويه أكبر عندي من الوزير لأنّ الوزير يحكم في مالي وهذا يحكم في نفسي فإنّ القاضي لا يحكم في المال أعني

(٤٣١) عيون الأنباء ١٦٤/١ ؛ تأريخ الحكماء ٢٠٧ .

يقبضه وينفقه بغير علم الخليفة ، والقاضي أشرف من الطبيب لأنّه يحكم في الدِّين ؛ ويقول : هذا حلال وهذا حرام ! والدينُ أشرفُ من النفس لأنّ ذهاب النفس مع بقاء الدين أحمَدُ في العُقْبَى وذهاب الدين مع بقاء النفس شرٌّ في العقبى ، فظهر بما قاله المعتصم أنّ القاضي أكبر من الطبيب وكان ما قاله المعتصم فاسد الدليل . على أنّني أرى هذه من موضوعات الأطبّاء لأنفسهم ، وإلاّ فقد كان القاضي أحمد بن أبي دؤاد عند المعتصم بالمحلّ الأسنى والمكان الأرفع على ما هو معروف ـ انتهى . واعتلّ سلمويه وعاده المعتصم وبكا عنده وقال له : تُشير عليّ بعدك بما يصلحني ؟ فقال له : عليك بهذا الفضولي يوحنّا ابن ماسويه، واذا شكوتَ اليه ووصف لك أوصافاً فخذ أقلّها أخلاطاً ! قال ابن أبي أصيبعة : ولمّا مات سلمويه امتنع المعتصم من أكل الطعام يوم موته وأمر بأن تحضر جنازته الدار ويصلىَّ عليه بالشمع والبخور على زيّ النصارى الكامل . ففُعل ذلك وهو بحيث يبصرهم ، قال : وكان الهضم في جسد المعتصم قويّاً ـ وكان سلمويه يفصده في السنة مرّتين ويسقيه بعد كلّ مرّة دواءً مسهلاً ويعالجه بالحِمْية في أوقات . فأراد ابن ماسويه أن يُريه غير ما عهد فسقاه|دواء قبل ١٢٤ أ
الفصد وقال : أخاف أن تتحرك عليك الصفراء فعندما شرب الدواء حمي جسمه وما زال جسمه ينقص والعلل تتزايد الى أن نحل بدنه ومات بعد سلمويه بعشرين شهراً ، وكانت وفاة المعتصم سنة سبع وعشرين ومائتين .

. . .

١ يميصه س : يقضه أ ، د ، ر .
٣ مع ر ، س : من أ ، د .
٤ فظهر أ ،د، ر . وظهر س .
٤ أنّ ... المعتصم أ ، ر ، س : ناقص في د .
٥ من ر ، س : ناقص في أ ، د .
٦ دؤاد س : داود أ ، د ، ر .
٩ ووصف د ، ر : وصف أ ، س .

(٤٣٢) أبو صالح الليثي

سلمويه النحوي الليثي أبو صالح ، أحد أصحاب السيرَ والأخبار . له كتاب « الفتوح لخراسان » وهو كتاب الدولة .

(٤٣٣) سلمان الفارسي

سلمان ، أبو عبد الله الفارسي الرامهرمزي الاصبهاني ، سابق الفرس الى الإسلام رضه . صحب النبيّ ﷺ وخدمه ، وروى عنه ابن عبّاس وأنس وعقبة ابن عامر وأبو سعيد وكعب بن عجرة وعبد الله بن أبي زكرياء الدمشقي وغيرهم ، وتوفّي سنة ستّ وثلاثين للهجرة وروى له الجماعة . وكان قد صحب ثلاثةً أو أربعةً ممّن كانوا متمسّكين بدين المسيح عليه السلام وأخبره الأخير عن مبعث النبيّ ﷺ وصفته ثم استرقته العرب فتداوله بضعة عشر سيداً حتى كانت مكاتبته فكان ولاؤه لرسول الله ﷺ فقال يوم الاحزاب : « سلمان مِنّا أهل البيت » وآخى بينه وبين أبي الدرداء ، وقيل إنّه الذي أشار بحفر الخندق وكان له فيه فضل عمل . وكان كثير الزهد في الدنيا ، وعاده رسول الله ﷺ لمرض أصابه وجعل عمر عطاءه أربعة آلاف درهم . وقال القاسم أبو عبد الرحمن الدمشقي : زارنا سلمان وخرج الناس يتلقّونه كما يُتلقّى|الخليفة فلقيناه وهو يمشي ١٢٤ ب
فلم يبق شريف إلاّ عرض عليه أن ينزل به ، فقال : جعلت في نفسي مرّتي هذه أن أنزل على بشير بن سعد ، فلمّا قدم سأل عن أبي الدرداء فقالوا : مرابط

٨ وكان س : كان أ ، د ، ر .
٩ - ١٠ الأخير .. العرب أ ، ر ، س : ناقص في د .
١٥ سلمان أ ، ر ، س : سلمان د .

---

(٤٣٢) الفهرست ١٠٧ .
(٤٣٣) طبقات ابن سعد ١٥٣/٤ ؛ الاستيعاب ٦٣٤/٢ رقم ١٠١٤ . تهذيب ابن عساكر ١٨٨/٦ .

ببيروت ، فتوجّه قِبَله . وكان أبوه دهقان أرضه وكان على المجوسيّة ، ثم لحق بالنصارى ورغب عن المجوس ، ثم صار الى المدينة وكان عبد رجل من اليهود ، فلمّا هاجر النبيّ ﷺ أتاه سلمان فأسلم وكاتب مولاه اليهودي فأعانه النبيّ ﷺ والمسلمون حتّى عُتق . وقال رسول الله ﷺ : « أنا سابق ولد آدم وسلمان سابق أهل فارس » . وعن أبي هريرة رضه : إنّ رسول الله تلا هذه الآية « وَإِنْ تَتَوَلَّوا يَسْتَبْدِلْ قَوماً غَيْرَكُم » [٣٨/٤٧] ، قيل : من هم يا رسول الله ؟ فضرب على فخذ سلمان ، ثم قال : « هذا وقومه ! ولو كان الدين عند الثريّا لتناوله رجال من فارس » ، وفي رواية : « لو كان الايمان منوطاً بالثريّا » . ومرّ بجسر المدائن غازياً وهو أمير على الجيش واشترى رجل علفاً لفرسه ، فقال لسلمان : يا فارسي تعال فاحملْ ! فحمل وأتبعه فجعل الناس يسلّمون على سلمان فقال : من هذا ؟ قال : سلمان الفارسي : قال : والله ! ما عرفتك ، أَقِلْنِي ! فقال سلمان : لا ! إنّي احتسبت بما صنعت خصَالاً ثلاثاً إحداهنّ أنّي ألقيت عن نفسي الكبر والثانية أعين رجلاً من المسلمين في حاجته والثالثة لو لم تسخرني لسخّرتُ من هو أضعف منّي فوقيتُهُ بنفسي . فقال الحسن : كان عطاؤه خمسة آلاف وكان على ثلاثين ألفاً من الناس يخطب في عباءة يفترش نصفها ويلبس نصفها ، واذا خرج عطاؤه أَمْضَاهُ ويأكل من سفيف يده ، وقبره بالمدائن .

(٤٣٤) أبو عبد الله الباهلي قاضي الكوفة

سلمان بن ربيعة بن يزيد أبو عبد الله الباهلي ، يقال إنّ|له صحبة . شهد ١٢٥ أ

٧ هذا أ ، د ، ر : هتا س .
٩ رجل أ ، د ، ر : ناقص في س .
١٨ أبو عبد الله الباهلي أ ، ر ، س : ناقص في د || إنّ أ ، ر ، س : إنّه د .

(٤٣٤) طبقات ابن سعد ٩٠/٦ ؛ تأريخ بغداد ٢٠٦/٩ ، تهذيب ابن عساكر ٢١٠/٦ .

فتوح الشأم مع أبي أمامة الباهلي ثم سكن العراق ، ولاّه عمر قضاء الكوفة ثم ولي غزو أرمينيّة في خلافة عثمان فقُتل بِبَلَنْجَر. وحدّث عن عمر بن الخطّاب ، وروى عنه أبو وائل وغيره . وكان يغزو سنةً ويحجّ سنةً ، وهو أوّل من قضى بالعراق ، ولمّا استشهد بأرض أرمينيّة سنة تسع وعشرين للهجرة جعل أهل تلك الناحية عظامه في تابوت فاذا احتبس عليهم القطر أخرجوه فاستسقوا به ، وفي ذلك يقول ابن جمانة الباهلي (من الطويل) :

وإنّ لنـــا قبـــرين قبـــر بَلَنْجَرٍ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وَقبراً بأرض الصـين يا لك من قبرِ
فهذا الذي بِالصِيـنِ عَمَّـتْ فُتوحُهُ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وهذا الذي بالتُركِ يُسقـى به القَطْرُ

القبر الذي بالصين قبر قتيبة بن مسلم قُتل بفرغانة فجعل الشاعر ذلك بالصين .

(٤٣٥) ابن الفتي النحوي

سليمان بن عبد الله بن محمّد بن الفتيّ الحلواني أبو عبد الله ابن أبي طالب النحوي النهرواني ، قدم بغداد وقرأ بها النحو على أبي القاسم عبد الواحد بن عليّ بن برهان الأسدي وعمر بن ثابت الثمانيني ،واللغة على أبي القاسم عبيد الله بن محمّد الرقّي وأبي محمّد الحسن بن محمّد الدهّـان وقـرأ بالبصرة على الفصباني حتّى برع في النحو ، وسمع ببغداد من أبي طالب بن غيلان وأبي محمّد الجوهري والقاضي أبي الطيّب الطبري . تم جال في العراق ونشر بها علمه . وتوفيّ سنة أربع وتسعين وأربع مائـة . وكان إمامـاً في اللغـة والنحـو وصـنّف « التفسير » وشَرَحَ « الايضاح » ، وله في اللغة « القانون » في عشرة أسفار وهو

٧ وإنّ : تهذيب ابن عساكر ٢١١/٦ : إنّ أ ، د ، ر ، س || بلنجر : تهذيب ابن عساكر ٢١١/٦ :
٧ بالانجر أ ، د ، ر ، س || فبراً : تهذيب ابن عساكر ٢١١/٦ : قبر أ ، د ، ر ، س .

(٤٣٥) إنباه الرواة ٢٦/٢ رقم ٢٦٧ ؛ معجم الأدباء ٢٣٤/١١ رقم ٧٤ ؛ بغية الوعاة ٢٦٠ .

قليل المثَل ، وله « علل القرآات» ، وروى عنه السلفي . ومن شعره (من الوافر) :

| تَقولُ بُنَيَّتِي أبتي تَقَنَّعْ ولا تطْمَحْ الى الأطْماعِ تَعْتَدْ ١٢٥ ب
ورُضْ باليَأسِ نَفْسَكَ فَهْوَ أحْرَى وَأزْيَنُ في الوَرَى وَعَلَيْكَ أعْوَدْ
فَلَوْ كُنْتَ الخَليلَ وسيبَوَيهِ أوِ الفَرَّاءَ كُنْتَ أوِ المُبَرَّدْ
لَمَا سَاوَيْتَ في حَيٍّ رَغيفاً وَلا تُبْتاعُ بالماءِ المُبَرَّدْ

ومنه أيضاً (من الكامل) :

يا ظَبْيَةً حَلَّتْ بِبابِ الطاقِ بَيْني وَبَيْنَكِ أوْكَدُ الميثاقِ
فَوَحَقِّ أيّامِ الحِمى ووِصالِنا قَسَماً بها وبنعمة الخَلاّقِ
ما مَرَّ مِن يومٍ ولا مِنْ لَيْلَةٍ إلاّ إليكِ تَجَدَّدَتْ أشْواقي
سَقْياً لأيّامٍ جَنَى لي طِيبُها وَرْدَ الخُدودِ وَنَرْجِسَ الأحْداقِ

قلت : شعر متوسّط . وأورد له ياقوت قوله (من المتقارب) :

تَذَلَّلْ لِمَنْ إنْ تَذَلَّلْتَ لَهُ يَرى ذاكَ لِلظَرْفِ لا لِلبَلَهْ
وَجانِبْ صَداقةَ مَنْ لَم يَزَل على الأصْدِقاءِ يَرى الفَضْلَ لَهْ

وقال : كان له ابن اسمه الحسن بن سلمان بن عبد الله بن الفتيّ فقيهاً عالماً درّس بالنظاميّة وكان فاضلاً وله معرفة بالنحو واللغة وينشي الخطب والشعر ، توفيّ سنة خمس وعشرين وخمس مائة ، وكان له ابن آخر يقال له أبو الحسن عليّ ، كان أديباً فاضلاً ، وكان وجيهاً بالريّ إمّا وزيراً لبعض أمراء السلجوقيّة أو

٣ الى أ ، د ، ر : إلاّ س || الأطماع أ ، ر ، س : اطماع د .
١٠ لا من أ ، د : من ر ، س .
١٨ بالريّ أ ، ر ، س : بالراء د

شبيهاً بالوزير ، مدحه أبو يعلى ابن الهبّاريّة عند وروده الى الريّ فلم يحمده فكتب رسالةً الى بعض أصدقائه في ذمّه وهي طويلة أوردها بكمالها ياقوت في « معجم الأدباء » في ترجمة سلمان المذكور ، وهي من عجائب ابن الهبّاريّة .

(٤٣٦) الطـائفي

١٢٦ أ سلمان بن خضر ، وقيل : ابن خضير أبو الفتح الطائفي .|أورد له الباخرزي في « الدُمية » (من المتقارب) :

كَأَنَّ الغَمامَ لهـا عاشِقٌ يُسَـايِرُ هَوْدَجهـا أَيْنَ سارا
وَبـالأَرضِ مِنْ حُبِّهـا صُفرةٌ فما تُنْبِـتُ الأَرضُ إلاّ بَهارا

قلت أنا : هذا شعر أبي العلاء المعرّي في « سقط الزند » ، وأورد له أيضاً (من الخفيف) :

بَرَزَتْ في غلالـةٍ زَرْقاءِ لا زُوَرْدِيّـةٍ كَلَـونِ السَماءِ
فَتَبَيَّنْـتُ في الغلالـة مِنْها قَمَـرَ الصَيفِ في لَيالِي الشِتاءِ

قلت : لأنّ ليالي الصيف لا يكون في الجوّ من السحاب ما يحجب الأبصار عن رؤية الأقمار ، وليالي الشتاء تنعكس الأبخرة الى باطن الأرض ولا يتصاعد منها الى الجوّ شيء فَيُرَى قرص القمر صافياً من تلك الأبخرة .

١ يعلى أ ، د ، س : علي ر .
٣ من أ ، ر ، س : ناقص في د .

(٤٣٦) دمية القصر ١٦٠/١ .

وأورد الباخرزي أيضاً للمذكور (من الخفيف) :

لِي حَبِيبٌ مِن الـــوَرَى شَبَّهُوهُ   بِهِـــلال الدُجَـــى وَقَـــدْ ظَلَموهُ
لَيْسَ لِي عَنْـه فِي سُلُـــوِّيَ وَجْهٌ   وَلَـــهُ فِي السُلُـــوِّ عَنّـــي وُجوهُ
قَمَـــرٌ كُلّما كَتَمـــتُ هَواه   قال دَمْعـــي هذا المُريبُ خُذوهُ

(٤٣٧) الصوفي الفقيه الأصولي

سلمان بن ناصر بن عمران أبو القاسم الأنصاري النيسابوري الصوفي الفقيه صاحب إمام الحرمين . كان بارعاً في الأصول والتفسير ، سمع وحدّث وشرح « كتاب الإرشاد » لشيخه، وخدم الإمام القشيري مدّةً. وكان زاهداً إماماً عارفاً من أفراد الأئمّة وهو من كبار المصنّفين في الأصول . توفّي سنة اثنتي عشرة وخمس مائة .

(٤٣٨) ابن الأبزاري

سلمان بن محمّد أبو القاسم ابن الأبزاري ولم يكن أبوه أبزاريّاً وإنّما جدّه لأمّه فنُسب اليه ، وكان شاعراً لطيفاً متفنّناً في كثير من العلوم ظريفاً . قال ابن ١٢٦ ب
رشيق : لا تقع العين على مثله في زمانه جمالاً وحسن زيّ وهيئةً يصلح للقضاء. وكان منقطعاً الى القاضي محمّد بن عبد الله بن هاشم مخصوصاً به من صغره قريباً من قلبه جدّاً لا يكاد القاضي يصبر عنه لأدبه وفهمه وحلاوة جملته . ثم صحب القاضي أبا الحسين ولدّه بعده على تلك الحال . وتوفّي سنة عشر وأربع مائة وقد

٨ لسيخه أ، ر، س : السيخة د .

(٤٣٧) تهذيب ابن عساكر ٢١١/٦ ؛ طبقات الشافعيّة الكبرى ٢٢٢/٤ .

أشرف على الخمسين . وأورد له ابن رشيق في « الأنموذج » (من الطويل) :

وَلَمّا التَقَينـــا بعـــد أنْ ظَنَّ حاسِدٌ   على الحُبِّ أنْ لا نَلْتَقِي آخِرَ الدهرِ
بَثَثْنـــا شَكايا أنفُسٍ لَمْ يَكُنْ لَها   عَلى طُولِ أيّامِ التَفَـرُّقِ مِنْ صَبْرِ
وكادَتْ لَذاذاتُ التَدانـــي لِقُربنا   مِنَ الوَصْلِ أن تَقضيَ علينا ولا نَدْري

قال ابن رشيق : ما أحسن ما أخذ قول أبي تمّام (من البسيط) :

أظَلَّـــه البـــينُ حتّـــى إنّـــه رجلٌ   لو ماتَ من شُغلِـه بالبَـينِ ما عَلِما

فقلبه حيث شاء وصرفه الى حيث أراد . وأورد له أيضاً (من البسيط) :

اعْـذِرْ فَعُـذرِيَ لَمْ تَبْلُغْـــهُ مَقْدِرَتي   وكُلُّ مَنْ لَمْ يجِدِ في الحُـكْمِ مَعْذورُ
أنْ يقصُرَ اليومَ وَجْدي عَنْ رِضاكَ فما   لِسانِيَ الدَهْرَ عَنْ شُكرِيكَ مَقْصورُ
فَاقْبَـلْ قَليلَ كَثـيرِ الشـــكرِ مُعْتَذِراً   فَأَنْـــتَ في كُلِّ ما أوْلَيتَ مَأجورُ

قلت : شعر جيّد ،

(٤٣٩)

سلمان بن عامر بن أوس بن حجر . قال أهل العلم بهذا الشأن : ليس في الصحابة من الرواة ضبّيّ غير سلمان بن عامر هذا ، كذا قال ابن عبد البرّ ، وقال : قال ابن أبي خيثمة : قد روى عن النبيّ ﷺ من بني ضبّة عتاب بن شمير . وسكن سلمان البصرة ، وله بها دار قريبة من الجامع . وروى عنه محمّد

١٥ ضبّة س : ضبّ أ ، د .

٥ راجع ديوان أبي تمّام ٤/١٦٦/٣ .
(٤٣٩) الاستيعاب ٦٣٣/٢ رقم ١٠١٣ .

ابن سيرين والرباب ، وهي|الرباب بنت صليع بن عامر بنت أخي سلمان بن عامر . ١٢٧ أ

(٤٤٠) أبو القاسم المغربي

سلمان بن عامر أبو القاسم . قال ابن رشيق في « الانموذج » : شاعر مشهور مقدّم الذكر مطلق الكلام قريب المرمى لا يبعد مشترك المعاني ، عنده صدر من علم النحو وبذلك عُرف وفيه اختصاص بالقاضي أبي الحسين وانقطاع اليه وفيه أكثر شعره وفي أبيه قبله ؛ وأورد له (من الطويل) :

إذا أخَــذَ الأَقْــلامَ خِلــتَ يَمِينَهُ ... يُفتّــحُ نوّاراً فُرادَى وَتَوْأما
وَإنْ قامَ في النـادِي لِفَصـلِ قَضِيَّةٍ ... أعــادَ ضِياءً كلَّ ما كانَ مُظْلِما
برأيٍ كَحَـدِّ المَشرِفيِّ وَفِطْنَةٍ ... تُريه يَقينــاً ما أتــى لا تَوَهُّما
وإنّ غَشي الهيجــاءَ لم تُلْفِ عامراً ... وَلَمْ تُلْفِ بَسْطـامَ بنَ قَيْسٍ مُقَدَّما
تَتَبَّــعَ آثــارَ العُفــاةِ بنائلٍ ... جزيلٍ وَلَمْ يَتــرُكْ على الأرْضِ مُعدما

منها :

وَإنّــي وَإنْ سَالمتُ دَهْــري لَعالِمٌ ... بِأنّــكَ تَجْــزِيهِ بِمــا كان قَدَّما
وَلَــوْ انّنــي صَارَعْتُــه فصَرَعْتُه ... لأَوْجَسْتُ خوفاً أنْ أُصـارِعَ أرقَما
ولكِنّنــي أسْطُــو عَليه بماجدٍ ... إذا صَنَعَ الإحْسانَ في النـاسِ تَمّما

قلت : شعر جيّد منسجم عذب التراكيب فصيح الألفاظ .

٨ نوّاراً ر ، س : أنواراً أ ، د .

(٤٤٠) بغية الوعاة ٢٦٠ .

السلماسي :الشافعي ، اسمه محمّد بن هبة الله بن عبد الله .

سلمة

(٤٤١) أبو سعد الأنصاري

سلمة بن أسلم أبو سعد الأنصاري الأوسي الحارثي . شهد بدراً وأعطاه
١٢٧ ب رسول الله ﷺ يومئذٍ قضيباً فعاد في يده|سيفاً ، وخرج في جيش أسامة الى البلماء . قال ابن عساكر : وله رواية لا أراها متّصلة ، روى عنه أبو سفيان مولى بن أبي أحمد . وقُتل بالعراق يوم جسر أبي عبيد سنة أربع عشرة للهجرة .

(٤٤٢) أخو أبي جهل

سلمة بن هشام بن المغيرة أبو هاشم المخزومي أخو أبي جهل . وهو الذي كان رسول الله ﷺ يدعو له في القنوت لمّا حبسه أبو جهل وأجاعه . توفّي سنة ثلاث عشرة وقيل سنة أربع عشرة للهجرة يوم مرج الصفر ، وقيل : بأجنادين . قال الحافظ ابن عساكر : ولا أعلم له رواية . ولمّا لحق برسول الله ﷺ وذلك بعد الخندق قالت له أمّه ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قشير (من الرجز) :

لاهمّ رب الكعبة المحرّمهْ   أظهر على كل عدوّ سلمهْ
له يدان في الأمور المبهمهْ   كَفٌ بها يعطي وكفّ مبهمهْ

٣ سعد أ ، ر ، س : سعيد د .

---

(٤٤١) طبقات ابن سعد ٣/٢/٢٠ ، الاستيعاب ٢/٦٣٨ رقم ١٠١٥ ، تهذيب ابن عساكر ٦/٢١٣ .
(٤٤٢) طبقات ابن سعد ٤/١/٩٦ ؛ الاستيعاب ٢/٦٤٣ رقم ١٠٣٢ ؛ تهذيب ابن عساكر ٦/٢٣٤ .

(٤٤٣) الأنصـــاري

سلمة بن سلامة بن وَقَش ـ بفتح الواو والقاف مخفّفة وشين معجمـة ، الأنصاري أحد من شهد بدراً والعقبتين وعاش سبعين سنةً ، وتوفيّ سنة خمس وأربعين للهجرة .

(٤٤٤)

سلمة بن أبي سلمة . ربيب رسـول الله ﷺ ، له رؤية ولا يحُفـظ له حديث ، توفيّ في حدود الثمانين للهجرة . كان سلمة أسنّ من أخيه عمرو بن أبي سلمة ، وعاش الى خلافة عبد الملك بن مروان . وقد روى عنه عمرو أخوه . ولمّا زوّجه رسول الله ﷺ أُمامة بنت حمزة بن عبد المطّلب أقبل على أصحابه فقال : أتروني كافأتُه ؟

(٤٤٥)

سلمة بن مسعود بن سنان الأنصاري ، من بني غنم بن كعب . قُتل يوم اليمامة شهيداً وهو في عداد الصحابة .

(٤٤٦)

|سلمة بن قيس الأشجعي ، كوفيّ ، من الصحابة . روى عنه هلال بـن ١٢٨ أ
يساف وأبو إسحق السبيعي .

٧ عمرو س : عمر أ ، د .

(٤٤٣) طبقات ابن سعد ١٦/٢/٣ ؛ الاستيعاب ٦٤١/٢ رقم ١٠٢١ .
(٤٤٤) الاستيعاب ٦٤١/٢ رقم ١٠٢٢ .
(٤٤٥) الاستيعاب ٦٤٢/٢ رقم ١٠٢٧ .
(٤٤٦) طبقات ابن سعد ٢١/٦ ؛ الاستيعاب ٦٤٢/٢ رقم ١٠٢٤ .

(٤٤٧)

سلمة بن صخر بن سلمان بن حارثة الأنصاري ، ثم البياضي ، مدني ، ويقال فيه : سلمان بن صخر ، والأول أصحّ . وهو الذي ظاهَر من أمرأته ثم وقع عليها فأمره رسول الله ﷺ أنْ يكفر ، وكان أحد البكّائين .

(٤٤٨)

سلمة بن زيد الجعفي . اختلف أصحاب الشعبي وأصحاب سماك في اسمه ، فبعضهم قال : سلمة بن زيد ، وبعضهم قال : يزيد بن سلمة . روى عنه علقمة بن قيس ويزيد بن مرّة حديث علقمة عنه مرفوعاً : « الوائدة والمَوْؤودة في النار الاّ أنْ يدرك الوائد الإسلام فيسلم» ، وحديث يزيد بن مرّة عنه مرفوعاً في تأويل « إنّا أنشأناهُـنَّ إنْشَـاءً » [٣٥/٥٦] يعنـي : من الثيب والأبـكار ، فجعلهنّ كلّهنّ أبكاراً عرباً أتراباً .

(٤٤٩) أبو حازم الأعرج

سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج المدني الزاهد التمّار القاصّ مولى الأسود ابن سفيان المخزومي ، وقيل : مولى بني ليث . روى عن سهل بن سعد وابن المسيّب وأبي سلمة وعطاء وأبي إدريس الخولاني وغيرهم . وروى عنه الزهري وهو أكبر منه وابناه عبد العزيز وعبد الجبّار ابنا سلمة، ومالك والثوري ومعمر وابن

١١ فجعلهنّ س : جعلهنّ أ ، د .
١٢ أبو حازم الأعرج أ ، ر ، س : ناقص في د .

(٤٤٧) الاستيعاب ٦٤١/٢ رقم ١٠٢٣ .
(٤٤٨) الاستيعاب ١٥٧٦/٤ رقم ٢٧٧٧ .
(٤٤٩) الجرح ١٥٩/١/٢ رقم ٧٠٢ ؛ تهذيب ابن عساكر ٢١٦/٦ ؛ كتاب القصّاص ٥٨ .

إسحق وابن عيينة والحمّادان ابن سلمة وابن زيد وغيرهم . وتوفيّ سنة تسع وثلاثين ومائة ، وروى له الجماعة . وكان أشقر أحول أفزر الشفة . قال : النظر في العواقب تلقيح العقول . وذكر الجاحظ في كتاب « البيان » أنّ أبا حازم دخل جامع دمشق فوُسوس وقال له الشيطان :|أحدثتَ بعد وضوئك ، فقال له : وقد ١٢٨ ب
بلغ هذا من نصحك . وكان يقصّ بعد العصر وبعد الفجر في مسجد المدينة .

وقال أبو زرعة : لم يسمع من صحابيّ الاّ من سهل بن سعد . وقال العجلي : سمع من سهل ولم يسمع من أبي هريرة . وقال أبو معشر : رأيت أبا حازمٍ في مجلس عون بن عبد الله وهو يقصّ في المسجد ويبكي ويمسح بدموعه وجهه ، فقلت له : يا أبا حازم لِمَ تفعل هذا ؟ قال : إنّ النار لا تصيب موضعاً أصابته الدموع من خشية الله ! وقال له سليمان وقد أحضره : تكلّمْ يا أعرج ! فقال : ما للأعرج من حاجة فيتكلّم بها ولولا اتّقاء شرّكم ما أتاكم الأعرج ، فقال سليمان : ما ينجينا من أمرنا هذا الذي نحن فيه ؟ قال : أخذُ هذا المال من حلّه ووضعه في حقّه ، قال : ومن يطيق ذلك؟ قال : من طلب الجنّة وهرب من النار ! قال سليمان : ما بالنا لا نحبّ الموت ؟ قال : لأنّك جمعت متاعك فوضعته بين عينيك فأنت تكره أن تفارقه ولو قدّمته أمامك لأحببت أن تلحق به لأنّ قلب المرء عند متاعه ، فتعجّب منه سليمان .

(٤٥٠) أبو عبد الرحمن المسمعي

سلمة بن شبيب أبو عبد الرحمن النيسابوري المسمعي . أحد الأئمّة

١٢ أخذ أ ، ر ، س : خذ د .
١٦ فتعجب س : فعجب أ ، د ، ر .

---

٣ راجع البيان ٩/١٥٢/٣ .
(٤٥٠) الجرح ١٦٤/١/٢ رقم ٧٢٢ .

الرحّالين ، سمع بدمشق مروان بن محمّد والوليد بن عتبة ، وباليمن عبد الرزّاق وعبد الوهّاب ابني همام ، وبالعراق أبا داود الطيالسي وسمع بالحجاز وخراسان وغير ذلك . وروى عنه أحمد بن حنبل وأبو مسعود الرازي ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيّان وغيرهم . وجاورَ
١٢٩ أ بمكّه وقدم مصر . ومات بمكّة في أكلة فالوذج سنة ستّ|وأربعين ومائتين .

(٤٥١) ابن الأكوع

سلمة بن عمرو بن الأكوع أبو عامر ، ويقال : أبو مسلم ويقال : أبو إياس ، الأسلمي المعروف بابن الأكوع . قيل إنّه شهد غزوة مؤتة من البلقاء . روى عنه ابنه إياس بن سلمة وأبو سلمة بن عبد الرحمن والحسين بن محمّد بن الحنفيّة وغيرهم. وروى له الجماعة . وتوفّي سنة أربع وسبعين وقيل سنة أربع وستّين للهجرة . بايع تحت الشجرة ، وقال : أردفني رسول الله ﷺ مراراً ومسح على وجهي مراراً واستغفر لي مراراً عدد ما في يدي من الأصابع .

(٤٥٢) الدمشقي

سلمة بن العيّار بن حصن بن عبد الرحمن أبو مسلم الفزاري الدمشقي ، والعيّار بالعين والراء المهملتين والياء آخر الحروف مشدّدة ، واسمه أحمد . روى عن أبي الزبير والأوزاعي ومالك وابن لهيعة وسعيد بن عبد العزيز وغيرهم ، وروى عنه أبو مسهر ومروان بن محمّد والوليد بن مسلم وغيرهم ، وروى له

١٥ والراء أ ، ر ، س : ناقص في د .

---

(٤٥١) طبقات ابن سعد ٣٨/٢/٤ .

(٤٥٢) الجرح ١٦٧/١/٢ رقم ٧٣٥ ، تهذيب ابن عساكر ٢٣٣/٦ .

النسائي ، وتوفيّ سنة ثلاثن وستّين ومائة وقيل سنة ثمان وستّين . وداره بدمشق تعرف بدار ابن العيّار .

(٤٥٣) الأبرش

سلمة بن الفضل الأبرش الرازي أبو عبد الله قاضي الريّ ، روى المغازلي عن ابن إسحق ، قال ابن معين : كان يتشيّع وكان معلّم كتّاب ، وقال أبو حاتم : محلّه الصدق في حديثه إنكار ، لا يمكن أنْ أطلق لساني فيه بأكثر من هذا . وقال ابن سعد : ثقة ، توفيّ سنة إحدى وتسعين ومائة . وروى له أبو داود | والترمذي . ١٢٩ ب

(٤٥٤) الحضرمي

سلمة بن كهيل ، أبو يحيى الحضرمي ، ثم التنعي بالتاء ثالثة الحروف والنون والعين المهملة ، وتنعة بطن من حضرموت وقيل : بل قرية . من علماء الكوفة الأثباتِ على تشيُّعٍ كان فيه . حدّث عن أبيه وجندب بن عبد الله وأبي جحيفة وأبي الطفيل وأبي وائل وغيرهم . وروى عنه منصور والأعمش وشعبة والثوري وابنه يحيى بن سلمة وغيرهم . وتوفيّ سنة إحدى وعشرين ومائة ، وروى له الجماعة . وقال أبو حاتم : ثقةمتقن . والنسائي : ثقة ثبت . ومات يوم عاشوراء

....

٥ المغازلي أ ، د : المغازي ر ، س .
٧ وقال أ ، ر ، س : قال د .
١٣ وأبي وائل أ ، ر ، س : وابنه وائل د
١٣ ١٤ وروى ... وغيرهم أ ، ر ، س : ناقص في د .

---

(٤٥٣) الجرح ١٦٨/١/٢ رقم ٧٣٩ .
(٤٥٤) طبقات ابن سعد ٢٢١/٦ ؛ تهذيب ابن عساكر ٢٣٣/٦ ؛ الجرح ١٧٠/١/٢ رقم ٧٤٢ .

قيل سنة اثنتين وعشرين . قال : رأيت رأس الحسين على القنا وهو يقـول : فَسَيَكفيكهم الله وهو السميع العليم .

(٤٥٥) الكندي

سلمة بن كلثوم الكندي . روى عن الأوزاعي وإبراهيم بن أدهم ويزيد ابن السمط وغيرهم. قال أبو زرعة : قلت لأبي اليمان : ما تقول في مسلمة بن كلثوم ؟ فقال : ثقة كان يقاس بالأوزاعي .

(٤٥٦) الزهري الفقيه المدني

أبو سلمة بـن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني الفقيه . قال مالك : اسمه كنيته ، وقيل اسمه عبد الله . روى عن أبيه وعثمان وأبي قتادة الأنصاري وأبي أسيد الساعدي وأبي هريرة وابن عبّاس وحسّان بن ثابـت وطائفـة من الصحابة والتابعين ، وكان إماماً حجّةً عالماً . توفّي سنة أربع وتسعين للهجـرة وروى له الجماعة .

(٤٥٧) ابن أبي الزوائد

سلمة بن يحيى بن زيد بن معبد بن ثواب بن هلال يعرف بابن أبـي الزوائد . من أهل المدينة ، كان يؤمّ الناس في مسجدها ، وكان شاعراً مقلّاً من

٥ في أ ، ر ، س : ناقص في د .
١٥ الناس أ ، ر ، س : بالناس د

(٤٥٥) الجرح ١٧١/١/٢ رقم ٧٤٤ ؛ تهذيب ابن عساكر ٢٣٣/٦ .
(٤٥٦) طبقات ابن سعد ١١٥/٥ .
(٤٥٧) الأغاني ١٢١/١٤ .

مخضرمي الدولتين ، وفد الى بغداد أيّـام المهدي ، ففال|يَتشوّق الى المدينة (من ١٣٠ آ
الخفيف) :

يا ابن يحيى ماذا بَدا لَكَ ماذا ... أمُقـامٌ أمْ قَدْ عَزَمْـتَ الخياذا
فالبَـراغيثُ قَد تَثَـوَّرَ منهــا ... سامِـرٌ ما نَلُـوذُ مِنْهـا مَلاذا
فَنَحُـكُّ الجُلُـودَ طَوْراً فَتَدْمَى ... وَنَحُـكُّ الصُـدورَ والأَفْخـاذا
فَسَـقَـى اللهُ طَيْبَةَ الوَبْـلَ سَحّاً ... وَسَقَـى الـكَرْخَ والصراةَ الرَذاذا
بَلْـدَةٌ لا تَرَى بِهـا العَـيْنُ يَوْماً ... شارِبـاً لِلَنبيذِ أو نَبّـاذا
أَوْ فَتـىً ماجِنـاً يَرى اللَهْـوَ والبا ... طِلَ مُجْـداً أَوْ صاحِبـاً لَوّاذا
هذه الـذالُ فاسْمَعوهـا وَهاتـوا ... شاعِـراً قال في الـرَويِّ عَلى ذا
قالَهـا شاعِـرٌ لَوَ اَنّ القَوافِي ... كُنَّ صَخْـراً أطارَهـنّ جُذاذا

(٤٥٨) أبو محمّد النحوي

سلمة بن عاصم النحوي ، أبو محمّد . صاحب الفرّاء ، كان ثقةً عالماً حافظاً . وسلمة هذا والد المفضّل بن سلمة النحوي . قال الكسائي : كان في أبي محمّد سلمة دعابة ، سألته يوماً عن شيء فقال لي : على السقيط خبرتَ ، يريد : على الخبير سقطتَ ! وله من الكتب: « معاني القرآن » ، و« غريب الحديث » ، « كتاب الملوك في النحو » .

١ مخضرمي أ ، ر ، س : حضرمي د .
٣ أمُقام أ ، د ، ر : مقام س . || الخياذا : الأغاني ٤/١٣٦/١٤ : انجباذا أ ، د ، ر ، س .
٤ سامر : الأغاني ٥/١٣٦/١٤ : سا من أ ، ر ، س : ناقص في د .

(٤٥٨) إنباه الرواة ٥٦/١ رقم ٢٨٠ ؛ معجم الأدباء ٢٤٢/١١ رقم ٧٦ .

(٤٥٩) أبو بكر الهذلي

سلمة بن عبد الله أبو بكر الهذلي . كان عالماً بأيّام العرب وسِيَرِها وأحد أصحاب الحديث . ولقي الزهري والحسن البصري ومحمّد بن سيرين . وكان بصريّاً . توفي سنة تسع وخمسين ومائة . كان في صحابة المنصور ، وكان أخباريّاً علاّمةً ، لم يرضه يحيى القطّان . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال أحمد : ضعيف . وقال البخاري : ليس بالحافظ . وروى له ابن ماجة . قال ياقوت فيه سلمة . وقال الشيخ شمس الدين : سلمى بن عبد الله بن سلمى .

(٤٦٠) |أبو حفص العامري ١٣٠ ب

سلمة بن عيّاش ، مولى بني حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة . أحد العلماء النبلاء الفقهاء . كان كأنّه أبو عمرو ابن العلاء في علمه وملاقاته الناس . يكنّى أبا حفص . ولقي الفرزدق وكان يصاحب أبا حيّة النميري، أخذ العلم عن ابن إسحاق الحضرمي . وكان صالحا ديّناً . مات سنة ثمان وستّين ومائة . ومن شعره (من الطويل) :

صَحِبْتُ أبا سفيان عِشرْينَ حجّةً خَليلَ صَفـاءٍ وُدُّنـا غيرُ كاذِبِ
فَأمْسَيْتُ لَمّا حالَـتِ الأرضُ بَيْنَنا على فُرْقَةٍ مِنّي كَأنْ لَم أُصاحِبِ
أجَـدَّك ما تُغْنَـي كُلـومُ مصيبةٍ على صاحبٍ إلاّ فُجِعْتُ بصاحبِ
تفَطَّـعُ أحْشائـي إذا ما ذَكَرْتُهم وتَنْهلّ عَيْني بالدُموعِ السَواكبِ

---

(٤٥٩) التأريخ الكبير ١٩٨/٢/٢ رقم ٢٤٧٨ ؛ الجرح ٣١٣/١/٢ رقم ١٣٦٥ .
(٤٦٠) الأغاني ١٢٩/٢١ (تحقيق برونو)

الألقاب والكنى

أمّ المؤمنين : أمّ سلمة : أمّ المؤمنين ، اسمها هند بنت أبي أميّة .

ابن أبي سلمة : أحمد بن نصر .

ابن أبي سلمة : الحسن بن أحمد بن يحيى .

ووالده : أحمد بن يحيى

وعمّه : عليّ بن يحيى .

السلوي : النحوي ، محمّد بن موسى .

سَلامُش

(٤٦١) العادل ابن الظاهر

سلامش بن بيبرس السلطان الملك العادل ابن الملك الظاهر . أجلسوه في الملك عندما خلعوا أخاه الملك السعيد ، وخطبوا له وضربوا السكّة باسمه ثلاثة أشهر . ثم إنهّم خلعوه وبقي خاملاً ، ولمّا تملّك الأشرف صلاح الدين جهّزه وأخاه الملك خضر وأهله الى مدينة|اصطنبول بلاد الأشكريّ فمات هناك سنة تسعين ١٣١ أ
وستمائة ، وكان شابّاً مليحاً تامّ الشكل رشيق القدّ طويل الشَعر ذا حياء وعقل ، مات وله قريب من عشرين سنة ، ولُقّب بدر الدين .

....

١ والكنى س : ناقص في أ ، د .

---

٣ أحمد بن نصر ، راجع جـ ٢١١/٨ رقم ٣٦٤٥ .

٥ أحمد بن يحيى ، راجع جـ ٢٥١/٨ رقم ٣٦٩٠ .

٧ محمّد بن موسى ، راجع جـ ٩١/٥ رقم ٢١٠١ .

(٤٦١) كنز الدرر ٢٢٩/٨ ؛ النجوم الزاهرة ٢٨٦/٧ ؛ تأريخ ابن الفرات ١٤٧/٧ .

(٤٦٢) السنجـاري

سلامة بن الزرّاد . كان بعد الخمس مائة ، ومن شعره يهجو بعض القضاة (من البسيط) :

ضاقَ بِحفظ العُلومِ ذَرْعاً ضيقة كَفَّيهِ بالأيـادي
قاضٍ ولكِنْ عَلى المَعالي والدِين والعَقلِ والسَدادِ
يَعدِلُ في حُكمه ولكِنْ الى الرُشا أوْ عَنِ الرَشادِ

(٤٦٣) كاتب تاج الملوك

سلامة بن أبي الخير أبو الحسن النصراني الدمشقي ، كاتب الدرج لتاج الملوك أخي صلاح الدين . قال العماد الكاتب : كان فيه أدب وذكاء . وأورد له من شعره (من البسيط) :

يا حبّذا يومنا والكأس ناظمُهُ نَظمَ الحَباب عليها شَمْلَ أحْبابِ
ونحن ما بين أزهارٍ تُحَفُّ بِأنْـ ـهارٍ وَمَا بَيْنَ كَاساتٍ وأكْوابِ
وَالماءُ تَلْعَبُ أرْواحُ النَسيمِ بِهِ ما بَيْنَ ماضٍ وآتٍ أيَّ تَلْعابِ
كأنّه زَرَدُ الزَغْفِ المضاعف أو نَفْشُ المَبارِدِ أو تَفْريكُ أثوابِ

٣ الزرّاد أ ، س : الزاد د || ومن د : من أ ، س .
٧ الرسا أ ، س : الرساد د .
١٢ نظم أ ، س : ناقص في د .
١٥ أو أ ، س : و د .

---

(٤٦٢) خريدة القصر ، قسم شعراء الشأم ٢/٤٠٠ .
(٤٦٣) خريدة القصر ، قسم شعراء الشأم ٣٩٣/١ .

ومنه (من البسيط) :

سَلِ الحَبيبَ الـذي هامَ الفُـؤادُ بِهِ … هَلْ تَذْكُرُ العَهْـدَ إنّ العَهْـدَ مَذكورُ
أيّامَ نَأخُذُهـا صَهْبـاءَ صافيـــــةً … يُمسي الحَـزينُ لَدَيْهـا وهْـوَ مَسْرورُ
يَسْعَى بِهـا غُصْـنُ بانٍ في كَثِيبِ نماً … لَهُ على القـومِ تَرْديدٌ وتَكْريرُ
إذا أتـاكَ بِكأسٍ خِلتَهـا قَبَســاً … يَسْعـى بهـا في ظَلام الليلِ مَغْرورُ ١٣١ ب
يُعطِيكَهـا وَهْـو ياقـوتٌ وَيأخُذُها … إذا أشَرْتَ إليه وَهْـوَ بَلُّورُ
وَالأرضُ قَد نَسَجَتْ أَيْدِي الرَبيعِ بها … وَشْياً تَرَدَّتْ بِه الآكامُ والقُورُ
فالتِبْـرُ مُجْتَمِـعٌ فيهــا وَمُفْتَرِقٌ … والـدُرُّ مُنْتَـظِـمٌ فيهـــا ومَنْشُور
كانّ مَنْثورَهــا والعـين تَرْمُقُهُ … دَراهــمُ حِــينَ تَبْـدو أوْ دَنانيرُ
ما شِئتَ من مَنْظَرٍ في رَوْضِها نَضِرٍ … كأنّمـا نَورُه مِنْ حُسْـنِـه نـورُ
تَظلّ أطْيارُ ها تَشْـدو بِهـا طَرَبا … اذا تَبَـدّتْ مِن الصُبْـحِ التَباشيرُ
مِنْ بُلْبُـلٍ كُلّما غنّـاك جاوَبَهُ … فيهـا هَزارٌ وقُمـرِيٌّ وشُحْـــرورُ
كأنّمـا صَوْتُ ذا صَنْـجٌ يجُـاوِبُـهُ … مِن ذاكَ نايٌ وذا بمٌّ وذا زِيرُ

(٤٦٤) أبو رَوح البصري

سلامة بن مسكين أبو روَح الأزدي النمري البصري . وثّقه ابن معين . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقد رُمي بالقدر إلاّ أنّه كان من أعبد أهل البصرة في زمانه . روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ، وقال البخاري : مات سنة سبع وستّين ومائة .

١٣ كأنّما أ ، س : كلّما د .

(٤٦٤) طبقات ابن سعد ٤٠/٢/٧ ؛ التأريخ الكبير ١٣٤/٢/٢ رقم ٢٢٢٨ ؛ الجرح ٢٥٨/١/٢ رقم ١١١٧ .

(٤٦٥) البصري الخزاعي

سلامة بن أبي مطيع البصري الخزاعي . قال أحمد بن حنبل : كان صاحب سنّة . وقال ابن عديّ : كان يُعَدّ من خطباء البصرة . وقال ابن حبّان : كثير الوهم لا يحتجّ به اذا انفرد . وتوفّي سنة ثلاث وسبعين ومائة ، وروى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

(٤٦٦) أبو الخير الأنباري

سلامة بن عبد الباقي بن سلامة العلاّمة أبو الخير الأنباري النحوي الضرير المقرىء . نزيل مصر تصدّر بجامع عمرو بن العاص ، وله تصانيف ، شَرَحَ « المقامات الحريريّة » . وتوفّي سنة تسعين وخمس مائة .

(٤٦٧) بهاء الدين الرقّي

١٣٢ آ سلامة بن سليمان الشيخ بهاء الدين الرقّي النحوي . كان من أئمّة العربيّة، أقرأ جماعة بمصر . ومات سنة ثمانين وستّ مائة وقد ناهز الثمانين .

(٤٦٨) ابن رحمون الطبيب

سلامة بن مبارك بن رحمون بن موسى . من أطّباء مصر وفضلائها ، كان يهوديّا وله أعمال حسنة في الطبّ واطّلاع على كتب جالينوس والبحث عن

١٢ أقرأ أ ، ر ، س : اقر د .

---

(٤٦٥) الجرح ٢/١/٢٥٨ رقم ١١١٨ .

(٤٦٦) معجم الأدباء ١١/٢٣٢ رقم ٧٢ ؛ بغية الوعاة ٢٥٩ .

(٤٦٧) بغية الوعاة ٢٥٩ .

(٤٦٨) تأريخ الحكماء ٢٠٩ ؛ عيون الأنباء ٢/١٠٦ .

غوامضها ، وكان قد قرأ على إفرائيم مدّة . ولابن رحمون عمل في المنطق والحكمة ، وله في ذلك تصانيف . وكان شيخه في ذلك الأمير أبو الوفاء محمود الدولة المبشّر بن فاتك . وجرت بين سلامة وبين أميّة بن عبد العزيز الاندلسي بمصر مباحث ، وذكره أميّة في الرسالة المصريّة وحطّ عليه فيها ونسبه الى الجهل في ما يدّعيه من العلوم ، وقال : كان بمصر طبيب يسمّى جرجس الفيلسوف على ما قيل في الغراب أبو البيضاء وفي اللديغ سليم ، قد فرغ للتولّع بابن رحمون والازراء عليه يزوّر فصولا طبّيّة وفلسفيّة يقرّرها في معارض ألفاظ القوم وهي محال لا معنى لها ولا فائدة فيها ، ثم إنّه ينفذها الى من يسأله عن معانيها ويتكلّم عليها ويشرحها بزعمه دون تيقّظ ولا تحفّظ بل باسترسال واستعجال وقلّة اكترات فيؤخذ منها ما يتضحك منه وأنشدتُ لجرجس هذا فيه (من السريع) :

إنّ أبا الخير على جهله ... يَخِفُّ في كَفَّتِهِ الفاضِلُ
عَليلُه المِسْكينُ مِنْ شؤمِهِ ... في بَحْرِ هُلكٍ ما لَهُ ساحِلُ
ثلاثَةٌ تَدْخُلُ في دَفْعَةٍ ... طَلْعَتُه والنعشُ والغاسِلُ

ولبعضهم فيه (من الخفيف) :

لأبي الخيرِ في العلاجِ يَدٌ ما تُقصِّرُ
| كلُّ مَنْ يَسْتَطِبُّهُ بَعْدَ يَوْمَينِ يُقْبَرُ ١٣٢ ب
والذي غابَ عنكُمُ وَشَهِدْناهُ أكْثَرُ

٣ أميّة أ ، ر ، س : امة د .
٦ للتولّع أ ، ر ، س : للتوليع د .
١٠ أنشدت أ ، ر ، س : انسد د .

وفيه قيل أيضا (من الطويل) :

جُنونُ ابي الخَـيرِ الجُنـونُ بِعينهِ   وَكُلُّ جُنـونٍ عَنْـدَهُ غايةُ العقلِ
خُذُوهُ فَغُلُّـوه وشُــدّوا وِثاقَهُ   فما عاقِـلٌ مَنْ يَسْتَهـينُ بُمختَلِّ
وَقَدْ كانَ يُوذِي الناسَ بِالقولَ وَحْدَه   وَقد صار يوذِي الناسَ بِالقولَ والفِعلِ

ولابن رحمون من التصانيف « كتاب نظـام الموجـودات » ، « مقالـة في السبب الموجب لقلّة المطر بمصر » ، « مقالة في العلم الإلهي » ، « مقالة في خصب أبدان النساء بمصر عند تناهي شبابهنّ »

(٤٦٩) الشيخ سلامة الصيّاد

سلامة الصيّاد المنبجي الزاهد رفيق الشيخ عديّ . قال الحافظ عبد القادر الرهاوي : وكانا جميعاً من تلاميذ الشيخ عقيل المنبجي الزاهد ، وساح ولقي المشائخ ورأى منهم الكرامات وأقام بالموصل مدةً في زمن بني الشهرزوري ، حين كان لا يقدر أحد أن يتظاهر بالحنبليّة يظهر الحنبليّة ويحاجّ عنها . ثم رجع الى منبج وأقام بها الى أن مات . وكان معاشه من المماشي وعمل الحُصُر وكان قد لزم بيته وترك الجماعة لأجل أنّ أهل الموصل انتحلوا مذهب الأشعري وأبغضوا الحنابلة . ووفاته في حدود الثمانين وخمس مائة .

(٤٧٠) أبو الخير المحدّث الدمشقي

سلامة بن إبراهيم بن سلامة المحدّث أبو الخير الدمشقي الحدّاد ، والد أبي العبّاس أحمد . سمع أبا المكارم عبد الواحد بن محمّد بن هلال وعبد الخالق بن أسد الحنفي وعبد الله بن عبد الواحد الكتّاني وأبا المعالي صابر وجماعةً ، ونسخ

١٥ خمس أ ، د ، ر: الخمس س .

(٤٧٠) ذيل طبقات الحنابلة ٣٩٧/١ .

الكثير بخطّه وكان ثقةً صالحاً فاضلاً . أمّ بحلقة الحنابلة بدمشق مدّةً ،|وكان ١٣٣ أ
يلقّب تقي الدين . وروى عنه الحافظ الضياء وابن خليل والشهاب الفوصي وابن عبد الدائم وآخرون . وتوفّي سنة أربع وتسعين وخمس مائة .

(٤٧١) الصحابيّـــة

سلامة بنت الحرّ الأسديّة ، وقيل الأزديّة ، وقيل الفزاريّة ، أخت خرشة ابن الحرّ روت عن النبيّ ﷺ أحاديث منها أنّها سمعته يقول : « يكون في ثقيف كذّاب ومبير » . ومنها أنّها سمعته يقول : « يأتي على الناس زمان يمومون ساعةً لا يجدون من يصلّي بهم » ، وقالت : كنت أرعى غنماً لي وذلك في بدء الإسلام ، فمرّ بي رسول الله ﷺ فقال : بِمَ تشهدين ؟ قلت : أشهد أنْ لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله ، فتبسّم وضحك .

(٤٧٢)

سلامة الضبّيّة الصحابيّة . روت عنها أمّ داود الوابشيّة وحديثها عند عبد الله بن داود الحربي .

(٤٧٣) سلامة القسّ

سلامّة المغنّية المعروفة بسلامة القسّ لأنّ عبد الرحمان بن أبي عمّار

٥ وقيل الفزاريّة س : وقيل الأسلانيّة د : ناقص في أ .
٧ سمعته س : سمعت النبيّ ﷺ أ ، د .

(٤٧١) طبقات ابن سعد ٢٢٦/٨ ؛ الاستيعاب ١٨٦٠/٤ رقم ٣٣٧٨ .
(٤٧٢) الاستيعاب ١٨٦١/٢ رقم ٣٣٨٠ .
(٤٧٣) الأغاني ٣٣٤/٨ .

الجشمي من أهل قرى مكّة كان يلقّب القسّ لعبادته فشُغف بها واشتهر بها فغلب لقبه عليها . وهي من مولّدات المدينة وبها نشأت ، أخذت الغناء عن معبد وابن عائشة وجميلة ومالك بن أبي السمح وذويهم ، فمهرت وأشتراها يزيد بن عبد الملك في خلافة سليمان أخيه وعاشت بعده ، وكانت تندبه وتنوح عليه بالأشعار . وكانت إحدى من اتُّهم بها الوليد من جواري أبيه حتّى قال قَتَلتُه : ننمم عليك أنّك تطأ جواري أبيك ، وكانت حبابة وسلامة القسّ من قيان أهل المدينة ، وكانتا حاذقتين ظريفتين ضاربتين وكانت سلامة أحسنهما غناءً وحبابة أحسنهما وجهاً وسلامة تقول الشعر وحبابة تتعاطاه فلا تحسنه . وسلاّمة مشدّدة اللام لقول ١٣٣ ب | ابن قيس الرقيات (من الطويل) :

لَقَدْ فَتَنَتْ رَيّا وسلاّمةُ القسّا ... فَلَمْ يَترُكا لِلقَسِّ عَقْلاً ولا نَفْسَا
فَتَاتانِ أمّا مِنْهما فَشَبِيهَةُ الـ ... هِلالِ وأُخرَى مِنْهُما تُشْبِهُ الشَمْسا
تَكنّانِ أبْشاراً رِقاقاً وأوجُهاً ... عِتاقاً وأطْرافاً مُخَضَّبَةً مُلْسَا

وغير مشدّدة اللام لقول الأحوص فيها (من الخفيف) :

عَاوَدَ القلبَ مِنْ سَلامةَ نَصْبُ ... فَلِعينيَّ مِنْ سَلامةَ غَرْبُ
وَلَقَدْ قُلتُ أيها القلبُ ذُو الشو ... قِ الذي لا يُحِبُّ حُبَّكَ حِبُّ
إنَّه قَد دَنَى فِراقُ سُلَيمَى ... وغَدا مَطْلَبُ عَنِ الوَصْلِ صَعْبُ

واشترى رُسُل يزيدَ سلامةَ القسّ من آل رمّانة بعشرين ألف دينار، وسيأتي ذكر عبد الرحمن بن عبد الله القسّ المذكور في مكانه من حرف العين .

٦ تطا أ ، د : تطاء س .

١٣ لقول أ ، س : القول د .

١٤ عاود أ ، س : عادو د .

١٨ عبد الله أ ، س : عبد د .

الألقــاب

ابن سلاّم المعافري : اسمه أحمد بن إبراهيم .

ابن سلاّم : نجم الدين الحسن بن سالم .

السلامي : الشاعر ، اسمه محمّد بن عبد الله .

سُلَيم

(٤٧٤) الرازي الشافعي .

سليم بن أيّوب بن سليم أبو الفتح الرازي الفقيه الشافعي المفسرّ الأديب . سكن الشأم مرابطاً محتسباً لنشر العلم والتصانيف ، قال ابن عساكر : بلغني أنّ سليماً بعد أن جاز الأربعين تفقّه ، وقد غرق في بحر القلزم عند ساحل جدّة بعد الحجّ في صفر وقد نيّف على الثمانين ، وكان غرقه سنة سبع وأربعين وأربع مائة ، ١٣٤ أ
وكان فقيهاً مُشاراً اليه صنّف الكثير في الفقه وغيره ودرّس وهو أوّل من نشر هذا العلم بصور وكان يحاسب نفسه على الأنفاس فلا يدع وقتاً يمضي بلا فائدة إمّا ينسخ أو يدرّس أو يقرأ ويحرّك شفتيه اذا قطّ القلم .

(٤٧٥)

سليم بن أسود بن حنظلة أبو الشعثاء المحاربي الكوفي . حدّث عن عمر

١ الألقاب أ ، د : ناقص في س .
٢ نجم الدن الحسن أ ، س : نجم الدين بن الحسن د .
٥ سليم أ ، د : سليم بن أيّوب س .

٢ أحمد بن إبراهيم ، راجع جـ ٢١٤/٦ رقم ٢٦٨٠ .
٤ محمد بن عبد الله ، راجع جـ ٣١٧/٣ رقم ١٣٧٠ .
(٤٧٤) إنباه الرواة ٦٩/٢ رقم ٢٩١ ؛ طبقات الشافعيّة الكبرى ١٦٨/٣ ؛ وفيات الأعيان ١٣٣/٢ رقم ٢٥٥ .
(٤٧٥) الجرح ٢١١/١/٢ رقم ٩١٠ .

وابن مسعود وأبي هريرة وابن عمر وحذيفة وأبي أيّوب وابن عبّاس وغيرهم . روى عنه ابنه أشعث بن أبي الشعثاء والحكم بن عتيبة وأبو اسحق السبيعي وغيرهم . قال ابن معين : هو ثقة ، وسئل عنه أحمد بن حنبل : فقال : بخ ! وأبو حاتم فقال : هو من التابعين لا يُسأل عنه .

(٤٧٦) أبو يحيى الخبائري

سليم بن عامر أبو يحيى الخبائري الكلاعي ، من أهل حمص . سمع المقداد وعوف بن مالك وأبا هريرة وأبا الدرداء وغيرهم ، وروى عن جبير بن نفير وغيره . وروى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيره . وشهد فتح القادسيّة ، ومات سنة ثلاثين ومائة وكان ثقة .

(٤٧٧) أبو عيسى المقرىء

سليم بن عيسى بن سليم بن عامر الحنفي مولاهم الكوفي أبو عيسى المقرىء المجوّد صاحب حمزة وبقية الحذّاق . توفيّ سنة تسعين ومائة .

(٤٧٨) أبو سلمة القاضي القاصّ بمصر

سليم بن عتر بن سلمة بن مالك أبو سلمة التجيبي المصري ، قاضي مصر وقاصّها ، يسمّى الناسك لشدّة عبادته . شهد خطبة عمر بالجابية ، وروى عن

٧ عن جبير ر ، س : عنه جبير أ ، د .
١٣ أبو ... بمصر أ ، ر ، س : ناقص في د .
١٥ وقاصّها أ ، ر ، س : وفا د .

(٤٧٦) طبقات ابن سعد ١٦٨/٢/٧ ؛ الجرح ٢١١/١/٢ رقم ٩٠٩ .
(٤٧٧) الجرح ٢١٥/١/٢ رقم ٩٣٣ ؛ غاية النهاية ٣١٨/١ .
(٤٧٨) الجرح ٢١١/١/٢ رقم ٩١١ ؛ الولاة والقضاة ٣٠٦ .

عمر وعليّ وأبي الدرداء وحفصة أمّ المؤمنين وأمّ الدرداء ، وروى عنه عليّ بن رباح وغيره . قال الدارقطني : | كان قاصّاً يقصّ وهو قائم . ورُوي أنّه كان ١٣٤ ب يختم في كلّ ليلة ثلاث ختمات ويأتي امرأته ويغتسل ثلاث مرّات ، وقالت امرأته بعد موته : رحمك الله لقد كنت ترضي ربّك وترضي أهلك . وسليم هذا أوّل من أسجل بمصر سجلاً في مواريث . وأبوه عِتْر بكسر العين المهملة وسكون التاء ثالثة الحروف وبعدها راء ، قاله ابن ماكولا . وقيل إنّ سليماً أوّل من قصّ بمصر سنة تسع وثلاثين ، وشهد الفتح بمصر وجمع له القضاء والقصص بها . ثمّ ولّاه معاوية القضاء عام الجماعة سنة أربعين ، وتوفّي سنة خمس وسبعين .

(٤٧٩) أبو يونس

سليم أبو يونس مولى أبي هريرة . روى عن أبي هريرة وأبي سعيد وأبي أسيد الساعدي . وكان أبوه مكاتباً لأبي هريرة فعجز فردّه أبو هريرة الى الرقّ . ثم أعتقه وأعتق ابنه بمصر . توفّي سنة ثلاث وعشرين ومائة ، وروى له مسلم وأبو داود والترمذي .

(٤٨٠)

سليم بن عمرو بن حديدة ، ويقال سليم بن عامر بن حديدة الأنصاري السلمي . شهد العقبة وبدراً وقُتِل يوم أُحد شهيداً مع مولاه عنترة .

٢ قاصّاً أ ، ر ، س : فاضلاً د .
٤ ه وسليم ... مواريث س : ناقص في أ ، د ، ر .
٦ قاله أ ، س : قالها د .

---

(٤٧٩) الجرح ٢/١/٢١٣ رقم ٩٢٢ .
(٤٨٠) طبقات ابن سعد ٣/٢/١١٨ ؛ الاستيعاب ٢/٦٤٧ رقم ١٠٤٨ .

(٤٨١)

سليم بن ثابت بن وقش الاشهلي . شهد أحداً والخندق والحُديبية وقُتل يوم خيبر شهيداً .

(٤٨٢)

سليم بن الحارث بن ثعلبة بن كعب الأنصاري . شهد بدراً ، وقيل إنّه أخو الضحّاك بن الحارث بن ثعلبة ، وقيل هو عبد لبني دينار بن النجار .

(٤٨٣)

سليم بن ملحان ، واسم ملحان مالك بن خالد الأنصاري . شهد بدراً مع
أخيه حرام بن ملحان ، وشهد معه أحداً وقُتلا جميعاً يوم بئر معونة|شهيدَين . وهما ١٣٥ أ
إخوا أمّ سليم بنت ملحان . قال ابن عقبة : لا عَقِبَ لهما .

(٤٨٤)

سليم بن قيس بن فهد الأنصاري . شهد بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ﷺ ، وتوفيّ في خلافة عثمان . وأخته خولة بنت قيس زوج حمزة بن عبد المطّلب .

....

٦ وقيل د : قيل أ ، س .

---

(٤٨١) الاستيعاب ٢/٦٤٦ رقم ١٠٤٣ .
(٤٨٢) طبقات ابن سعد ٣/٢/٧٦ ؛ الاستيعاب ٢/٦٤٦ رقم ١٠٤٥ .
(٤٨٣) طبقات ابن سعد ٣/٢/٧٢ ؛ الاستيعاب ٢/٦٤٨ رقم ١٠٥١ .
(٤٨٤) طبقات ابن سعد ٣/٢/٥٢ ؛ الاستيعاب ٢/٦٤٧ رقم ١٠٤٩ .

(٤٨٥)

سليم بن جابر ، ويقال جابر بن سليم . قال ابن عبد البرّ : وهو أصحّ ـ إن شاء الله تعالى . وقد تقدّم ذكره في حرف الجيم .

(٤٨٦)

سليم بن عامر أبو عامر ، وليس الخبائري . قال أبو زرعة الرازي : أدرك سليم الجاهليّة غير أنّه لم يرَ النبيّ ﷺ وهاجر في عهد أبي بكر . وروى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ وعمّار بن ياسر رضي الله عنهم .

(٤٨٧)

سليم الأنصاري السلمي ، يُعَدّ في أهل المدينة ، روى عنه معاذ بن رفاعة : أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إنّ معاذاً يأتينا بعد ما ننام ونكون في أعمالنا النهار فينادي بالصلاة فنخرج اليه فيطوّل علينا ؟ فقال رسول الله ﷺ : يا معاذ لا تكن فتّاناً إمّا أنْ تصليّ معي وإمّا أنْ تخفّف عن قومك ! ثم قال : يا سليم ماذا معك من القرآن ؟ قال : معي أن أسأل الله الجنّة وأعوذ به من النار ، ما أُحسن دندنتك ولا دندنة معاذ ! فقال رسول الله ﷺ : هل تصير دندنتي ودندنة معاذ إلاّ أن نسأل الله الجنّة ونعوذ به من النار ؟ قال سليم : سترون غداً اذا لقينا القوم ـ إن شاء الله تعالى ـ والناس يتجهّزون الى أحد فخرج فكان أوّل الشهداء .

١٣ أسأل أ ، س : سأ، د || به أ ، س : بالله د .

(٤٨٦) الاستيعاب ٢/٦٤٧ رقم ١٠٤٦ ؛ الجرح ٢/١/٢١٠ رقم ٩٠٨ .

(٤٨٧) الاستيعاب ٢/٦٤٨ رقم ١٠٥٢ .

(٤٨٨)

١٣٥ ب | سليم ، أبو كبشة ، مولى رسول الله ﷺ . كان من مولّدي أرض دوس . توفيّ في خلافة عمر ، وقيل بل مات في اليوم الذي استخلف فيه عمر . روى عنه أزهر بن سعد الحرّازي وأبو البختري الطائي ولم يسمع منه وأبو عامر الهرزي ونعيم بن زياد . يعدّ في أهل الشأم .

(٤٨٩) الهُوّي الشاعر

سَليم ــ بفتح السين ، الهُوّي ــ بضمّ الهاء وتشديد الواو ، المجوّد الشاعر . توفيّ سنة سبع وسبعين وستّ مائة .

(٤٩٠) وزير الظافر نجم الدين ابن مصال

سليم بن محمّد بن مصال ، الوزير نجم الدين ، من أهل لُكّ بضمّ اللام وتشديد الكاف ، وهي بُلَيدة عند برقة . كان هو وأبوه يتعاطيان البيزرة والبيطرة وبذلك تقدّما . وكان شهماً مقداماً ، وصار من أكابر دولة العُبيديّين . وتولّى وزارة الظافر نحواً من خمسين يوماً ، وكان الظافر قد استوزره أوّل ولايته ، فتغلّب عليه العادل ابن السلاّر فعدّى ابن مصال الى الجيزة ليلة الثلاثاء رابع عشر شعبان سنة أربع وأربعين وخمس مائة عندما سمع بوصول ابن السلاّر من ولاية الإسكندريّة طالباً للوزارة ، ودخل ابن السلاّر القاهرة في خامس عشر الشهر

١٤ الجيزة أ ، ر ، س : الجزيرة د .
١٥ بوصول . أ ، ر ، س : أبو صول د .
١٦ الإسكندريّة أ ، ر ، س : السكندريّة د .

(٤٨٨) الاستيعاب ٦٤٨/٢ رقم ١٠٥٠ ؛ الجرح ٢٠٩/١/٢ رقم ٩٠٥ .
(٤٩٠) ذيل تأريخ دمسق ٣٠٨ ؛ كنز الدرر ٥٥٣/٦ .

المذكور وتولىّ الوزارة ، وحشد ابنُ مصال جماعةً من المغاربة وغيرهم فجرّد ابن السلاّر اليه عسكراً فكسروه بدلاص من الوجه القبلي ، وأُخذ رأس نجم الدين ابن مصال ودُخل به الى القاهرة على رمح يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة أربع وأربعين وخمس مائة .

سليمان بن إبراهيم

(٤٩١)|القاضي علم الدين صاحب الديوان ١٣٦ أ

سليمان بن إبراهيم بن سليمان القاضي علم الدين أبو الربيع المعروف بابن كاتب قراسنقر، صاحب الديوان بدمشق . كان بها أوّلاً مستوفى الصحبة ثمّ عُزل في أيّام الصاحب أمين الدين في سنة خمس وثلاثين ـ فيما أظُنُّ ، ثم باشر نظر البيوت والخاصّ ، ثمّ باشر أيّام الأمير سيف الدين قطلوبغا الفخري صحابة الديوان وكان بمصر أوّلاً في زكاة الكارم ، ثم باشر ديوان الأمير سيف الدين منكلي بغا وكان عند الأمير شمس الدين قراسنقر مكيناً خصيصاً به . وتوجّه معه الى البريّة ثم عاد وتوجّه الى مصر . وكانت له بالشيخ صدر الدين صحبة أكيدة وبينهما مودّة ومنادمة ، وصحب الشيخ فتح الدين ابن سيّد الناس وغيرهما من فضلاء الديار المصريّة ورؤسائها ، وهو من ذوي المروءات يُولي الناس الإحسان ويُريهم كيف يكون حلاوة اللسان ، كثير الاحتمال والصفح عزيز التودّد والبرّ . وهو جمّاعة للكتب اقتنى منها بمصر والشأم شيئاً كثيراً ، وهو بارع في صناعة الحساب

٢ عسكراً أ . د . ر : عسرا س .
١٠ قطلو بغا أ . ر . س : قطلعو بغا د صحابة أ . ر . س . صابة د .
١٣ ١٤ صدر ... الناس أ . ر . س : فتح الدين ابن سيّد الناس د .

(٤٩١) الدرر الكامنة ٢/٣٣٤ رقم ١٨٢٥ .

أتقنها معرفةً وقلماً ، وكتب الخطّ المليح الجاري الظريف . ودوّن شعر الشيخ صدر الدين رحمه الله وروى أكثره عنه وجمع مقاطيع ابن النقيب الفقيسي في مجلّدين . وله يد طولى في النظم وقدرة على الارتجال ، أنشدني كثيراً من لفظه بديهاً في ما تقتضيه الحال وهو نظم سريّ منسجم عذب التركيب فصيح الألفاظ ، ما رأيته أسرع من بديهته ولا أطبع من قريحته يكاد لا يتكلّم إلاّ موزوناً اذا أراد ، وكنت أتعجّب من مطاوعة النظم له . ومع هذا فحديثه بالتركي فصيح قبجاقي . نسألته

عن مولده فقال : في يوم الجمعة ثامن عشر المحرّم سنة سبع وسبعين|وستّ مائة ، ١٣٦ ب

وتوفّي يوم الأحد سابع عشرين جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وسبع مائة بدمشق . وأنشدني غالب ما نظمه من لفظه ، فمما أنشدني من لفظه لنفسه ينحو ما نحاه الشيخ تقي الدين السروجي في أبياته المشهورة وهي تأتي في ترجمته في باب عبد الله .

(من الخفيف)

قِصّةُ الشَّوْقِ سِرٌ بِها يَا رَسُولي ... نَحْوَ مَن قُرْبُهُ مُنايَ وسُولي
عِندَ بابِ الفُتوحِ حارةُ بِها ال ... دِينِ تَحْتَ السَاباطِ قِفْ يا رَسولي
فَإذا مَا حَلَلْتَ تِلكَ المَغانِي ... قِفْ بِتِلكَ الطُّلولِ غَيْرَ مُطِيلِ
وَتَأمَّلْ هُناكَ تَلْقَ غَرِيرَ الـ ... طَرْفِ أحْوَى يَرْنُو بِطَرْفٍ كَحيلِ
مِن بَني التُركِ فاتِرِ الطَرْفِ يَرْمي ... بِنِبالِ الجُفونِ كُلَّ نَبيلِ
ألِفيُّ القَوامِ قَدْ أَلِفَ الهَجْـ ... ـرَ دَلالاً عَلى المُحِبِّ الذَليلِ
فإذا ما رَأيتَهُ مِنْ بَعيدٍ ... يَتَثَنّى عُجباً بتلكَ الطلولِ

....

١٨ القوام أ ، ر ، س : القيام د .
١٩ الطلول أ ، ر ، س : الطول د .

فَإذا قال أُوزي نجــك دُر سلام بر   كيفَ حال المُضنَى الـكئيب العَليلِ
قُلْ قُلُنْ خُشْ دا كل تلامــاس دنــ   ـيا دن الاّ سِــنــي بلا تطويلِ
٣ كال سِني كرمسكين كشي شفّهُ الوجــ   ـدُ فأضْحَى حِلفَ الضنَى والنُحولِ

وأنشدني لنفسه أيضاً (من الوافر) :

غَرامي فِيكَ قد أضْحَى غَريمي   وَهَجْـرُكُ و التَجَنّـي مُستَطابُ
٦ وَبَلْـواي مَـلالُك لا لِذَنْـبٍ   وقَـولُكَ سـاعَـةَ التَسْليمِ طابُو

وأنشدني لنفسه أيضاً (من الوافر) :

أيا مَنْ قَد رَمى قَلْبـي بِسَهْمٍ   مِنَ الأَجْفـانِ فهـو أسـدّ اقجي
٩ أَيَحْسُنُ مِنْـكَ أَنْ أشـكُو غَرامي   فَتَعْـرِضَ نافِـراً وَتَقـولَ يقجي

١٣٧ أ | وأنشدني لنفسه أيضاً (من الرجز)

قُلْـتُ لَـه كَـم تَشْـتَهي   وَتَشْـتَـكي خُـذْ وَاتَكِـي
١٢ فقـالَ لا قُلْـتُ لَـهُ   لاَ تَشْـتَهـي وَتَشْـتَكي

وأنشدني أيضاً لنفسه وقد توفّيت زوجته (من الكامل) :

إنّي لأَعْجَبُ لاصطباري بَعْدَما   قَد غُيِّبَتْ بَعْدَ التَنَعُّمِ في الثَرَى
١٥ هذا وَكُنْتُ أغـارُ حالَ حَياتِها   مِن مَرِّ عاطِفَةِ النَسيمِ اذا سَرَى

وأنشدني لنفسه أيضاً (من الطويل) :

أَقُولُ لِقَلْبي حِين غَيّبَهـا الثرى   تَسَـلَّ فَكُلٌّ للمَنِيّةِ صائِـرُ

.. ...

١٢ وتشتكي أ ، د : وشتكي أشتهي ر ، س .

وفي كُلِّ شيء للفتى أَلْفُ حِيلةٍ   وَلا حِيلـةُ فِيمَـنْ حَوَتْـهُ المَقابِرُ

وأنشدني لنفسه أيضاً (من الوافر) :

٣ تَقــولُ بِحَــقٍّ وُدِّكَ عَدِّ عَنّي   وَدَعْني ما الـكُؤوسُ ومـا العُقارُ
وهاريقي وَكأسـاتِ الحُمَيّـا   وَذُقْ هذا وذا ولك الخِيارُ

وأنشدني لِنَفْسِهِ أيضاً (من الخفيف) :

٦ لا تَقُلْ قَدْ قَبِلْتُ عَقْدَ نِكاحٍ   وَبِصِدقِ الصداقِ لا تَكُ راضِي
وَإذا ما عَجَزْتَ قُلْ بالتَسَرّي   لَمْ وإلاّ بِغَيْرِ عِلْمِ القاضي

وأنشدني لنفسه أيضاً (من الكامل) :

٩ قالَتْ وَقَدْ رَاوَدْتُهـا عَنْ حالةٍ   يا جارَتي لا تسألي عمّا جَرَى
إنّي بُلِيتُ بِعاشِقٍ في أيْرِه   كِبَرٌ بلا فلسٍ ويَطْلُبُ من ورا

وأنشدني من لفظه لنفسه (من الوافر) :

١٢ أيا ابـن تهٍ لُقيتَ شرّاً   فإنّـك لا تَكُفُّ عَنِ المَخازي
وَتَسرقُ شِعْرَ هذا ثُمَّ هَذا   وَتَـكْذِبُ في الحقيقـةِ والمَجـازِ
١٣٧ ب | وَتَقْصد بابَ هذا بالتهاني   وتَقْصـد بابَ هذا بالتعازي

١٥ وأنشدني أيضاً (من الطويل) :

ولم أنسَ قَوْلَ الشاعِرِ ابنِ تهٍ   أعِنـدَك يومـاً أنَّ شِعْـري لَهُ سُوقُ
فَقُلْتُ لَهُ دَعْنـي فَشِعـرُك بـارِدٌ   وَلَفْظُك مَطْروقٌ وَمَعْناك مَسْروقُ

٧ علم أ، ر، س : ناقص في د.

وأنشدني أيضاً (من المتقارب) :

يَقولــون لي قَلْبُــه قد قَسا   عَلَيْك وَقَــدْ صارَ كالجلمدِ
فَقُلْــتُ لَهُــم إنّ تَلْيينَــهُ   لَســهـلٌ إذا شئتُ بالعَسْجَـدي

وأنشدني أيضاً (من السريع) :

هذا الشِهـابُ العَسْجَـدي الذي   يُصبِــحُ مَسْطــولاً وَيُمسِي يَقُودْ
قد حازَ ما لا حازَهُ غَيْرُه   حَماقـةَ القِبـطِ وخُبــثَ اليهــودْ

ابن أحمد

(٤٩٢) الحافظ الطبراني

سليمان بن أحمد بن أيّوب بن مُطَير أبو القاسم اللخمي الطبراني ، من أهل طبريّة الشأم . سمع بالشأم ومصر والحجاز واليمن والعراق فأكثر . مولده سنة ستّين ومائتـين وتـوفيّ سنـة ستّـين وثلاثـث مائـة . اوّل سماعـه بطبـريّة سنة ثلاث وسبعين ومائتين وله ثلاث عشرة سنة من دُحيم لمّــا قــدم طبريّـــة . وطــوّف وســـمــع مع أبيــه في البــلاد وســـمــع كُتُــبَ عبــد الــرزّاق وسمع بمصر في رجوعه من اليمن وسمع ببغداذ والبصرة والكوفة وإصبهان وغير ذلك . وكان مولده بعكّا . وكان حسن المحاضرة طيّب المشاهدة . قرأ عليه يوماً أبو طاهر ابن لوقى حديثَ : « كان يغسل حَصَى جماره » فصحّفه وقال : يفسل

....

٧ ابن أحمد أ ، د : سليمان بن أحمد س .
٩ بن مطير أ ، ر ، س : ناقص في د .

(٤٩٢) تهذيب ابن عساكر ٢٤٠/٦ ؛ طبقات الحنابلة ٤٩/٢ رقم ٣١٣ ؛ تذكرة الحفّاظ ٩١٢/٣ .

١٣٨ أ خُصا حمارِه.| فقال : وما أراد بذلك يا أبا طاهر؟ قال: التواضع. وقال له يوماً: أنت ولدي يا أبا طاهر! فقال: وإيّاك يا أبا القاسم! قال أبو الحسين ابن فارس اللغوي ، سمعت الاستاذ ابن العميد يقول : ما كنت أظنّ أنّ في الدنيا حلاوة ألذّ من الرياسة والوزارة التي أنا فيها حتّى شاهدت مذاكرة الطبراني وابي بكر الجِعابي بحضرتي ، فكان الطبراني يغلبه بكثرة حفظه ، وكان الجِعابي يغلبه بفطنته وذكائه حتى ارتفعت أصواتهما ولا يكاد أحدهما يغلب الآخر. فقال الجعابي : عندي حديث ليس في الدنيا إلاّ عندي ، فقال : هات ! فقال حدّثنا أبو خليفة ثنا سليمان بن أيّوب ، وحدّث بحديث ، فقال الطبراني : أنا سليمان بن أيوب ومنّي سمعه أبو خليفة فاسمعه منّي حتى يعلو فيه سندك ، فخجل الجعابي فوددت أنّ الوزارة لم تكن وكنت أنا الطبراني وفرحت كفرحه ـ أو كما قال. عاش مائة سنة وعشرة أشهر ، وفيه يقول الصاحب (من الخفيف) :

قَد وَجَدْنـا في مُعْجَـمِ الطبراني ما فَقَدْنـا في سائِـرِ البُلْـدانِ
بِأسـانِيدَ لَيْس فيهـا سِنـادُ ومُتـونٍ إذا رُفِعْـنَ مِتـانِ

قال الشيخ شمس الدين : وآخر من روى حديثه بالإجازة عالياً عندنا الزاهد القدوة أبو إسحق ابن الواسطي ، أجاز له أصحاب فاطمة الجوزذانيّة التي تفرّدت بالرواية عن ابن ريذة صاحب الطبراني . وصنّف « معجم شيوخه » وهو مجلّد و« المعجم الكبير على أسماء الصحابة » في عدّة مجلّدات ، و« المعجم الأوسط » فيه أحاديث الأفراد والغرائب صنّفه على ترتيب أسماء شيوخه ، و« كتاب الدعاء » ، و« عشرة النساء » ، و« حديث الشاميّين » ،

١ بذلك أ ، ر ، س : بها بذلك د .
٤ الوزارة أ ، ر ، س : العوزارة د .
٥ بكثرة أ ، ر ، س : بكثر د .
٩ سمعه أ ، ر ، س : ناقص في د .

و« المناسك » ، و« كتاب|الأوائل » ، و« كتاب السنّة » ، و« كتاب ١٣٨ ب
الطوالات » ، و« كتاب الرمي » ، و« النوادر » مجلّد ، و« مسند أبي هريرة »
كبير ، و« كتاب التفسير » ، و« دلائل النبوّة » ، « كتاب الغزل » ، « كتاب
الصلاة على النبيّ ﷺ » ، « كتاب فضائل العلم » جزء ، و« مسند شعبة » ،
و« مسند سفيان » و« مسانيد طائفة » ، روى عنه جماعة وآخِرُ من حدّث عنه
بالسماع أبو بكر بن ريذة وبقي بعده سنين .

قلتَ : سمعت بقراءة الشيخ فتح الدين محمد بن سيّد الناس رحمه الله في سابع جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وسبع مائة بالقاهرة جميع عوالي المعجم الكبير للطبراني على الشيخ المحدّث تاج الدين أبي الطاهر إسمعيل بن إبراهيم ابن قريش أخبرنا به سماعاً من الشيخ زين الدين أبي طاهر إسمعيل بن عبد القويّ بن أبي العِزّ بن عزّون، قال : أخبرتنا الشيخة فاطمة بنت الإمام أبي الحسن سعد الخير ابن محمّد بن سهل الأنصاري قراءةً عليها وأنا أسمع ، قالت : أخبرتنا الشيخة فاطمة بنت أحمد بن عبد الله بن عقيل الجوزذانيّة قراءةً عليها وأنا حاضرة في الثالثة ، انا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن ريذة الضبّي ، انا الطبراني .

(٤٩٣) أبو الربيع العبدري

سليمان بن أحمد بن عليّ بن غالب العبدري الكاتب أبو الربيع . من أهل دانية ، سكن مرّاكش بعدما جال في الأندلس ، وكان جدّه عليّ وأبوه أحمد وإخواه

١٨ جال أ ، ر ، س : جا د . || إخواه أ ، ر ، س : اخوه د .

---

(٤٩٣) المغرب ٤٠٦/٢ .

محمد ويحيى شعراء ولبيتهم نباهة . وولي أبو العبّاس منهم قضاء مالقة وامتحن في قصّة عليّ الجزيري الثائر حين اشتدّ الطلب عليه . وقيل إنّه أطلق أخاه من
١٣٩ أ السجن بمالقة|بألف دينار رشوةً فأُسلم الى صاحب الشرطة فضربه ألف سوط فهلك قبل استيفائها وأُمر به فصُلب بإزاء جـذع الجزيري ، وذلك في سنة ستّ وثمانين وخمس مائة . فقال ابنه أبو الربيع هذا يرثيه (من الكامل) :

يا مَن رَأى بَدْرَ الدُجـى لِتِمامِهِ ... عَبَثَتْ بِهِ أَيْدِي الزَمـانِ تَصرُّفا
وَلَقَـدْ نَظَـرتُ إليهِ يومَ أَقلَّهُ ... كالرمْحِ عُرِّضَ من سِنـانٍ أرْهَفا
جَهَـدَ التـرابُ بِهِ لِيَستُرَ شَخْصَهُ ... فإذا بِه قَدْ كان مِنْـه أَلْطَفا
وكأنَّـه رام اللِحـاق بعالـم الـ ... عُلْـوِ الـذي هو مِنهُـمُ فاستَوْقَفا
وَشجـاه نَوحُ البـاكياتِ لِفَقْدِهِ ... فثـوى هنـالك رِقَّـةً وتَعَطُّفَا

وقال فيه أيضاً (من البسيط) :

لَو لَمْ تُعَـذَّرْ عليه مِيتَـةٌ سَبَقَتْ ... ورامَهـا كُلُّ أَهْـلِ الأَرْضِ ما قَدرا
فاضَـتْ جُفونُـكَ أنْ قامـوا فأَعْظُمُهُ ... وَقـد تَطـايَرَ عَنهـا اللَحْـمُ وانْتَثَرا
وأَوْثَقُـوه الى جِذْعٍ بِمُوثَقَةٍ ... يُنَكِّسُ الطَـرْفُ عَنْهـا كُلَّ مَنْ نَظَرا
ضاقَـتْ به الأرضُ مِمّـا كانَ حَمَّلَها ... مِن الأيادِي فَمَجَّـتْ شِلْـوَهُ ضَجَرا
وَعَـزَّ إذ ذاك أنْ يَحْظَـى بِه كَفَنُ ... فما تَسَرْبَـلَ إلاّ الشَـمْسَ والقمرا
لَم تَضْحَ أَعْظُمُـهُ يومـاً ولا ظَمِئَتْ ... قَلْبِـي لَهُـنّ ودَمْعِـي مُزْنَـةٌ وثَرَى

....

١ ٢ منهم ... اشتدّ أ ، ر ، س : ناقص في د .
٤ ستّ أ ، ر ، س : ناقص في د .
٩ الذي : الاولى أ ، د ، ر ، س .

منهـــا :

وَلَيْلَةٍ من حَظِيَّات الزمـــان مَضَــتْ   حالفْتُ فيها الأسى والدَمعَ والسَهَرا
غَنَّى بها الكَبْـل إذ غَنَّـى فَأسْمَعَني   في رِجْـل أحمـدَ يحَـكي حَيَّةً ذَكَرا
يا أحمـدَ بنَ عليٍّ هُبَّ مِن وَسَنٍ   فما عَهِدْتُـك تكْرَى قَبْلها سَحرَا
تاقَ الدُجـى والمُصَلَّى تحتَ غَيْبتهِ   الى تِلاوَتِـك الآياتِ والسُوَرا
قَدْ كُنتَ فِيه سراجاً تَستَضيءُ بِه   حتّى اذا ما خَبَتْ أنوارُك اعْتَكَرا ١٣٩ ب

وقال وقد أنزل من عوده ودفنه (من الوافر) :

خليلي لو تَرَى في حمصٍ دَفْنـي   أبـي لَهَجَـرْتَ طَعْمَـك والمَناما
أُواريـه بِستْـرٍ مِـنَ ضَرَيـحٍ   كأنّـي مُغمِـدٌ مِنْـهُ حُسـامـا
كَأنَّ محَاجِـري وَرَثَـتْ يَدَيهِ   عَشيّـةَ قُمْتُ أدْفِنُـه غَمـاما

وقال وقد توفّيت والدته (من الطويل) :

طَوَى القَمَرينِ التُربُ عن أعْيُنِ الورى   بمِيْتِ عُلىً ماتت على إثْرِه العِرسُ
فَأصبَحَت الغَبْراءُ خضراءَ مِنْهُما بآيَةِ   ما قد حَلَّها آلبدرُ والشمسُ

وقال يصف خِيلاناً (من الوافر) :

وللألْبـابِ مِنْ خَدَّيْ سُلَيمَى   دَوَاعٍ للجُنـونِ وَلِلْفُتـونِ
ومـا الخيلانُ أبْصرَ من رآها   ألا رَدَّ الحَـديثَ إلى يَقينِ
ولكنْ فَوْق صَفْحتِهـا صقالٌ   تمَثَّـلَ فيه أحْـداقُ الجُفونِ

قلت : شعر جيّد فيه الغَوص .

....

٣   اذ أ ، ر ، س : اذا د .

(٤٩٤) أمير المؤمنين المستكفي بالله

سليمان بن أحمد بن الحسن بن أبي بكر بن عليّ بن أمير المؤمنين المسترشد . هو أمير المؤمنين أبو الربيع المستكفي بالله ابن الحاكم بأمر الله الهاشمي العبّاسي البغدادي الأصل المصري المولد . وُلد سنة ثلاث وثمانين أو في التي قبلها ، وقرأ واشتغل قليلاً . وخُطب له عند وفاة والده سنة إحدى وسبع مائة ، وفوّض جميع ما يتعلّق به من الحلّ والعقد الى السلطان الملك الناصر محمّد ، وسار معاً الى غزو التتار وشهدا مَصافَّ شقحب ، ودخل دمشق في شهر رمضان سنة
١٤٠ أ اثنتين وسبع مائة وهو مع السلطان راكب وجميع كبراء الجيش مشاة| وعليه فرجيّة سوداء مطرّزة وعمامة كبيرة بيضاء بعذبة طويلة وهو متقلّد بسيفاً عربيّاً محلّىً . ولمّا فُوّض الأمر الى الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير وقلّده السلطنة بعد توجّه السلطان الملك الناصر الى الكرك ولُقّب المظفّر وعقد له اللواء وألبسه خلعة السلطنة فرجيّةً سَوْداء وعمامةً مدوّرةً فركب بذلك والوزير حامل على رأسه التقليد من إنشاء القاضي علاء الدين ابن عبد الظاهر : أوّله أنّه من سليمان وأنّه بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا عقد لا عهد|الملك بمثله . وقد رأيته أنا بالقاهرة غير مرّة ، وهو تامّ الشكل ذهبيّ اللون يعلوه هيبة ووقار ، وكان يركب في الميدان اذا لعب السلطان وعلى كتفه جوكان وهو يُسَيِّرُ فرسه ولا يضرب الكرة ولا يمشي معه أحد . واذا عاد السلطان الى القلعة ركب قدّامه . ولمّا جُرح شرف الدين النشو ناظر الخاصّ رأيته وقد حضر الى بابه عائداً مرّتين ونزل على الباب . وكان له في السنة

....

٨ كبراء أ ، ر ، س : ناقص في د .

١١ ألبسه أ ، ر ، س : لبسه د .

١٣ عبد أ ، ر ، س : ناقص في د .

---

(٤٩٤) الأعلام ٣/١٨١ .

على ما قيل من المرَتَّب ما يقارب المائتي ألف درهم . أخبرني القاضي شهاب الدين بن فضل الله أنّ المرتّب الذي كان له لم يكن يبلغ خمسين ألفاً في السنة . فلما خرج الى قُوص قَوَّم غالياً وحسب زائداً ليكثر في عين السلطان وجُعِلَ ستّةً وتسعين ألفاً فرسم بأن يُعطَى من مستخرج الكارم بقوص نظير ذلك فأرادوا نقصه فازداد . وكان له سكن عند المشهد النفيسي وله دار على النيل بجزيرة الفيل وله أصحاب يجتمعون به ويسعى في حوائجهم . وتنكّر السلطان الملك الناصر عليه وأنزله بأهله في البرج المطلّ على باب قلعة الجبل فلم يركب ولم يخرج وبقي مدّةً تقارب الخمسة أشهر ثمّ أفرج عنه فنزل الى داره وبقي على ذلك مدّةً ثمّ تنكّر عليه بعد نصف سنة أو ما يقاربها|وأخرجه بأهله وأولاده وجهّزه الى قوص في سنة ١٤٠ ب
ثمان وثلاثين وسبع مائة ـ فيما أظنّ. فأقام بها الى أن توفي ولده صدقة فوجد عليه وجداً عظيماً ، ثمّ توفّي هو بعده في سنة أربعين في مستهلّ شعبان منها . وعهد بالأمر الى ولده فلم يتمّ له ذلك وبويع ابن أخيه أبو اسحق إبراهيم بيعةً خفيّةً لم تظهر الى أن تولّى السلطان الملك المنصور أبو بكر ابن الملك الناصر فأحضر ولده أبا القاسم أحمد وبايعه هو والناس بعده بيعةً ظاهرةً حفلةً ، وكان يُلَقَّب المستنصر فلما بويع هذه البيعة لُقّب الحاكم وكنّي أبا العبّاس على ما تقدّم في ترجمته في الأحمدين .

(٤٩٥) ابن العميد المقرىء

سليمان بن أحمد بن عبد الرحيم بن داؤد المقرىء يعرف بابن العميد

٤ الكارم أ ، ر ، س : المكارم د || نظير أ ، ر ، س : ناقص في د .
٧ أنزله بأهله أ ، ر ، س : أنزل له بأهله د .
١٥ ١٦ على ... الأحمدين س : ناقص في أ ، د ، ر .
١٨ بن داود س : أبو داود أ ، د ، ر || يعرف بابن أ ، ر ، س : ناقص في د .

البغدادي . قرأ القرآن على المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري، وعليّ بن مسعود بن عبد الواحد بن محمّد بن الحصين وسمع منهما ومن أبي الوقت عبد الأوّل السجزي وأحمد بن محمّد بن جعفر العبّاسي ومسلم بن ثابت بن زيد بن النحّاس البزّاز . كان شيخاً صالحاً حسن التلاوة دائم الذكر كثير المواظبة لمجالس الذكر . توفيّ سنة ثمان وتسعين وخمس مائة .

(٤٩٦) السرقسطي

سليمان بن أحمد بن محمّد أبو الربيع ابن أبي عمر السرقسطي . من الأندلس ، سمع بمصر عليّ بن إبراهيم بن سعيد الحوفي وبواسط عليّ بن عبيد الله بن عليّ المصّاب ، وأقام ببغداد يُؤدّب الصبيان وقرأ بالروايات على القاضي أبي العلاء محمّد بن عليّ بن يعقوب الواسطي وسمع منه ومن عبد الملك بن محمّد ابن عبد الله بن بشران وغيرهما وقرأ عليه جماعة وحدّث . قال السمعاني : سمعت أبا الفضل بن ناصر يقول : إن السرقسطي كان كذّاباً يلحق بسماعاته . توفيّ سنة تسع وسبعين وأربع مائة .

٢ مسعود أ ، د ، ر : بن مسعود س .
٤ لمجالس أ ، ر ، س : لمجاس د .
٧ بن محمّد أ ، ر ، س : ناقص في د .
٨ عبيد أ ، ر ، س : عبد د .
٩ الصبيان أ ، ر ، س : ناقص في د .
١٠ ـ ١١ بن يعقوب ... عبد الله أ ، ر ، س : ناقص في د .

(٤٩٦) إنباه الرواة ٢٤/٢ رقم ٢٦٦ ؛ الصلة ١٩٧/١ رقم ٤٥٢ .

(٤٩٧) ابن جاوش البغدادي

سليمان بن أرسلان بن خعفر بن عليّ بن المتوّج أبو داود بن أبي الفضل ، |المعروف بابن جاوش البغدادي ، أحد الأماثل ، ولي النظر بأعمال نهر عيسى ١٤١ أ
وتنقّل في الولايات الى أن ولاّه الناصر نيابة الوزارة وخلع عليه في ذي القعدة سنة خمس وسبعين وخمس مائة ، وذلك بعد ولايته الخلافة بخمسة أيّام . فهو أوّل من وزر له ولم يزل كذلك الى أنْ عُزل في المحرّم سنة ستّ وسبعين ، وكانت مدّة ولايته شهرَيْن ، ولزم بيته الى أن مات سنة سبع وسبعين وخمس مائة ، وكان شيخاً حسناً فاضلاً نبيلاً حافظاً لكتاب الله تعالى كثير التلاوة ، سمع من أبي الوفاء عليّ بن عميل الحنبلي وحدّث بيسير .

(٤٩٨) ابن نوبخت المنجّم

سليمان بن إسمعيل بن عليّ بن نوبخت المنجّم . كان شاعراً ، وقد حجا أبا نواس ، ذكره أبو عبيد الله المرزباني في معجم الشعراء ومن شعره (من الرمل) :

بِأَبِـي رِيمٌ رَمَـى قَلْـ ... بِي بأَجْفـانٍ مِـراضِ
وُدُّهُ وُدٌّ صَحيـحٌ ... وَهْـوَ عنّـي ذو انقِبـاضِ
وَهْـوَ في الظاهِـرِ غَضْبـا ... نُ وَفـي الباطِـنِ راضِ
فَمَتَـى يَنتَصِـفُ المَظْـ ... لُـومُ والظـالـمُ قـاضِ

١ ابن جاوش البغدادي أ ، ر ، س : ناقص في د .
٣ بابن جاوش أ ، ر ، س : باوش د .

(٤٩٧) مصباح الحمائق ١٤ .

(٤٩٩) أبو داود صاحب السنن

سليمان بن الأشعث بن إسحق أبو داود السجستاني . أحد حُفّاظ الحديث ، سمع بدمشق سليمان بن عبد الرحمن وهشام بن عمّار وهشام بن خالد الأزرق وغيرهم ، وبمصر أحمد بن صالح وغيره ، وبالبصرة أبا الوليد الطيالسي وغيره ، وبالكوفة ابني أبي شيبة أبا بكر وعثمان ومحمّد بن العلاء وغيرهم ، وببغداد أحمد ابن حنبل وأبا ثور ومحمّد بن أحمد بن أبي خلف ، وبخراسان قتيبة بن سعيد وإسحق بن راهويه وإسحق بن منصور الكوسج . كتب عنه أحمد بن حنبل ، وروى عنه الترمذي والنسائي . وُلدَ سنة اثنتين ومائتين وتوفّي سنة خمس وسبعين

١٤١ ب ومائتين . قال أبو عبد الله |الحافظ : هو إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة سماعه بمصر والحجاز والشام والعراقين وخراسان . وقال الخطيب : هو أحد من رحل وطوّف وجمع وصنّف وكتب عن العراقيّين والخراسانيّين والشأميّين والمصريّين والجزريّين وسكن البصرة وقدم بغداد غير مرّة وروى كتابه المصنّف في السنن بها . قال إبراهيم الحربي ومحمّد بن إسحق الصغّاني : أُلِينَ لأبي داود الحديث كما أُلينَ لداود الحديد . قال أبو بكر ابن داسة ، سمعت أبا داود يقول : كتبتُ عن رسول الله ﷺ خمس مائة الف حديث أنتخبت منها ما ضمّنته هذا الكتاب يعني كتاب السنن . جمعت فيه أربعة آلاف وثمان مائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث أحدها قوله ﷺ : « الأعمال بالنيّات » ، والثاني : « من حسن إسلام المرء تركُه ما لا

٢ أبو داود أ ، د ، ر : بن داود س .

١٢ وقدم أ ، ر ، س : وفد د .

---

(٤٩٩) تهذيب ابن عساكر ٢٤٤/٦ ؛ تأريخ بغداد ٥٥/٩ ؛ طبقات الحنابلة ١٥٩/١ ؛ وفيات الأعيان ١٣٨/٢ رقم ٢٥٨ ؛ تذكرة الحفاظ ١٦٨/٢ .

يعنيه » ، والثالث : « لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى يرضى لأخيه ما يرضى
لنفسه » ، والرابع : الحلال بَيِّنٌ والحرام بَيِّنٌ وبين ذلك أمور مشتبهات » ، وقال
موسى بن هارون : خُلق أبو داود في الدنيا للحديث وفي الآخرة للجنّة ، ما رأيتُ
أفضل منه . وتفقّه لأحمد بن حنبل ولازمه مدّةً وكان من نجباء أصحابه ومن جلّة
فقهاء زمانه مع التقدّم في الحديث والزهد . قال ابن داسة : كان لأبي داود كمّ
واسع وكم ضيّق ، ففيل له في ذلك ، فقال : الواسع للكتب والآخر لا يحتاج اليه .
وقال في سننه : شبرتُ قثّاءةً بمصر ثلاثة عشر شبراً ورأيت أترجّة على بعير قطعت
قطعتين وعملت مثل عِدلين . وآخر من روى عنه عالياً|سبط السلفي وقع له كتاب ١٤٢ أ
«الناسخ والمنسوخ» بعلوّ من طريق السلفي . وروى عنه سننه أبو عليّ اللؤلؤي ،
وأبو بكر ابن داسة وأبو سعيد الأعرابي بفوت له وجماعة . وولده أبو بكر عبد الله
ابن أبي داود من أكابر الحفّاظ .

(٥٠٠) ابن البلكائش

سليمان بن أيّوب بن سليمان بن البلكائش أبو أيّوب القوطى القرطبي . سمع أباه وابن لبابة وأحمد بن بقي بن مخلد ومحمّد بن أيمن وأسلم بن عبد العزيز وجماعة . وكان فقيهاً مالكيّاً زاهداً خاشعاً بكّاءً ، روى الكثير ، أخذ عنه ابن الفرضي وجماعة كثيرة . وكان من أهل العلم والنظر بصيراً بالاختلاف حافظاً للمذهب مائلاً الى الحجّة والدليل . توفّي في شعبان سنة سبعة وسبعين وثلاث مائة .

٢ والرابع ... مشتبهات أ ، د ، ر : ناقص في د .
٤ لأحمد أ ، س : بأحمد د ، ر .
١٠ وجماعة أ ، د ، ر : بجماعة د .

(٥٠٠) تأريخ العلماء ٢٢٢/١ رقم ٥٦٦ ؛ بغية الملتمس ٢٨٥ رقم ٧٦٦ .

(٥٠١) الأسلمي

سليمان بن بريدة الأسلمي . وُلد هو وأخوه عبد الله في بطن في خلافة عمر . وكان ابن عُيينة يفضّله على أخيه . روى عن أبيه وعمران بن حصين وعائشة . وتوفيّ سنة خمس ومائة ، وروى له مسلم والأربعة .

(٥٠٢) عَلَم الدين الحنفي

سليمان بن أبي بكر بن أميرك العلاّمة عَلَم الدين أبو الربيع النيسابوري الأصل الحموي المولد المصري الدار الحنفي . كان بالقاهرة مدرّس مدرسة يازكوج الأسدي ومدرسة حارة الديلم وبمسجد الشهاب الغزنوي . وحدّث عن أبي عبد الله الأرتاحي والعماد الكاتب . وكان ديّناً خيراً عارفاً بالمذهب . توفيّ سنة ثمان وثلاثين وستّ مائة .

(٥٠٣) أبو أيّوب

سليمان بن بلال ابو أيّوب . من موالي أبي بكر الصّديق ، أحد الحفّاظ . كان
بربريّاً جميلاً حسن الهيئة ثقةً عاقلاً يفتي بالبلد وولي خراج المدينة . قال ابن
١٤٢ ب معين : ثقة صالح ، ويقال إنّه كان|محتسب المدينة . توفيّ سنة اثنتين وسبعين
ومائة . وروى له الجماعة .

....

٢ في أ ، ر ، س : ناقص في د .

(٥٠١) طبقات ابن سعد ١٦١/١/٧ ؛ الجرح ١٠٢/١/٢ رقم ٤٥٨ .
(٥٠٣) طبقات ابن سعد ٣١١/٥ ؛ الجرح ١٠٣/١/٢ رقم ٤٦٠ .

(٥٠٤) الدقيقي النحوي

سليمان بن بنين بن خلف أبو عبد الغنيّ المصري الدقيقي النحوي الأديب . لازم ابن برّي مدةً في النحو وصنّف في النحو والعروض والرقائق وغير ذلك . وتوفيّ سنة أربع عشرة وستّ مائة .

(٥٠٥) شرف الدين الشاعر

سليمان بن بُنيمان بن أبي الجيش بن عبد الجبّار بن بنيمان الأديب شرف الدين أبو الربيع الهمداني ثم الإربلي . شاعر محسن سائر القول له نوادر وزوائد ومزاج حلو . كان أبوه صائغاً وهو صائغ أيضاً ، جاء اليه مملوك مليح من مماليك الأشرف موسى ، وقال له : عندك خاتم مليح على إصبعي ؟ فقال له : لا ! إلاّ عندي إصبع على خاتمك ، ذكره أبو البركات مستوفي إربل في تأريخه . وتوفيّ سنة ستّ وثمانين وستّ مائة وله تسعون سنة أو أزيد . ولمّا قامر الشهاب التلعفري بثيابه وخِفافه قال ابن بُنيمان وأنشدها للملك الناصر (من الخفيف) :

يا مليكاً فاقَ الأنامَ جميعاً ... مِنْه جُودٌ كالعارِضِ الوَكّافِ
والذي راشَ بالعَطايا جَناحي ... وتَلافَى بَعْدَ الإلـه تَلافي
ما رَأَيْنا ولا سَمِعْنا بِشَيْخٍ ... قَبْلَ هذا مُقامرٍ بالخِفافِ
وَبِها كَمْ يُدَقُّ في كُلِّ يومٍ ... في قَفاه والرأسِ والأكتافِ
أَسْوَدُ الوجهِ أَبْيَضُ الشَعْرِ < لكنْ > ... في سحيم وقبحِهِ وخِفافِ

....

١١ الشهاب ر ، س : ناقص في أ ، د .

١٧ لكن : ناقص في أ ، د ، ر ، س .

---

(٥٠٤) معجم الأدباء ٢٤٤/١١ رقم ٧٨ ؛ بغية الوعاة ٢٦١ .

(٥٠٥) فوات الوفيات ٥٧/٢ رقم ١٧٠ ؛ شذرات الذهب ٣٩/٥ .

يَدَّعـي نِسْبَـةً الى آل شيبا　　نِ وتلك القبائـلِ الأشرافِ
وهُـمُ يُنكِـرُون مَا يَدَّعِيهِ　　فَهْـوَ والقَـومُ دائماً في خِلافِ
مِثْلَ نَجْـدٍ لَو استطاعـت لقالت　　ليس هذا الدَعـيّ من أكنافي
فابْسـط العُـذْرَ في هَجـاءِ رقيعٍ　　عادِلٍ عن طرائـق الإنصافِ

١٤٣ أ | ولمّا سمع التلعفري الأبيات قال له : ما أنا جندي أقامر بخفافي ! فقال له ابن بنيان في الحال : بخفاف امرأتك ! فقال : ما لي امرأة ، فقال له : لك مفامرة من بين الحجرين إمّا بالخفاف وإمّا بالثقال . ولمّا وقع ابـن بنيان عن البغلـة انكسرت رجله ومشى على خشبتين سمع بعض الناس يقول : ما يضرب الله بعصاتين فقال : بلى لابن بنيان . ورُئى راكباً على حمارة ، فسألوه عن ذلك ، فقال : نزلت عن البغلة وأصبحت أقدم على الجحشة . ونظـم فيه الشهـاب التلعفري (من البسيط) :

سمعـتُ لابـن بنيانٍ وبَغْلَتهِ　　عَجِيبَـةً خِلتُهـا إحـدى قَصائدِهِ
قالـوا رَمَتْه وداسـت بالنعـال على　　قَفَـاه قُلْـتُ لَهُـم ذا مِنْ عوائدِهِ
لأنهـا فَعَلَـتْ في حَقِّ والدِها　　ما كانَ يَفْعَلُـهُ في حَقِّ والدِهِ

وقال ابن بنيان (من البسيط) :

إشْرَبْ فَشُرْبُـكَ هذا اليومَ تَحْليلُ　　وَانْفِ الهُمـومَ فَقَـدْ وافـاك أَيْلولُ
أما تَرى الشَمْسَ وَسْطَ الكأسِ طالِعةً　　مُنيـرةً وَنطـاقُ البـدرِ مَحْلولُ
والأرضُ قد كُسِيَتْ بالغَيْثِ حُلَّتُها　　وناظـرُ الـرَوْض بالازهـارِ مَكْحولُ

٢ دائماً أ ، د ، ر : دمّاً س .
٣ أكنافي ر ، س : أكناف أ ، د .
٥ انا ما ر ، س : ما أ ، د .
٦ له أ ، د ، ر : ناقص في س .

وقال (من الطويل) :

أتانــي كتــابٌ كان لمّا فَضَضْتُه   مُرَوّىً من الإحسـانِ صادٍ مِن الخَنا
فَخُيِّلَ لي ما أنْتَ أنت لِكَثْرَة الـ   ـتَواضُعِ والإحْسـانِ أوْ ما أنـا أنا

وقال (من الطويل) :

خَلِيلَيَّ كَمْ أشْـكو الى غــيرِ راحِمِ   وأجْعَــلُ عِرضي عُرضَــةً لِلَوائمِ
وَأسْحَــبُ ذَيْلَ الــذُلِّ بَـينَ بُيوتِكم   وَأقْــرَعُ في ناديكُمُ سِنَّ نادِمِ
هَبونـيَ ما استوجَبْـتُ حقّـاً عليكُمُ   أمــا تَعتــريكم هِزّةٌ للمكارِمِ
| كأنّ المعــالي ما حَلَلنَ لَديكُمُ   وقــد أصْبَحَــتْ مَعْــدودةً في المحارِمِ ١٤٣ ب

قال النور الأسعردي : أنشدني شهاب الدين النلعفري في ابن بنيمان وقد صفعه باتكين باربل وأمر ان يطاف به بجميع الدار من أبيات (من الوافر) :

أرِحْ من ذكرِهِ غُــرَرَ القوافــي   وقُــلْ اللّــهُ يَرحَــمُ باتكيــنا

قال : فعملتُ أنا في المذكور أبياتاً وهو منبوز بالأبنة (من الوافر) :

أتَــذْكُرُ يا بُليمُ وَأنْــتَ تَحْتي   وَقَــدْ أغْرَقْــتُ أيْري في خَراكَ
وَقُلْـتَ اقْــرَعْ ببَيْضِـكَ بابَ إستي   فَقُلْــتُ نعــم كما قَرَعــوا قَفاكَ

وقلت فيه أيضاً (من الطويل) :

صَفَعْــتُ سليمانــاً وَمَزَّقْــتُ سُفْلَهُ   فَأظْهَــرَتِ الأظْفــارُ مِنــهُ جَفاهُ
وَأصْبَــحَ وَسْمي فَوقَ وجهـي ظاهراً   وَوَسْــمُ بليم في آستــه وقفــاهُ

....

٣ أو أ ، ر ، س : و د .
١٠ بجميع أ ، س : جميع د .

(٥٠٦) الداراني قاضي دمشق

سليان بن حبيب أبو بكر ، وقيل أبو ثابت ، وقيل أبو أيّوب المحاربي الداراني . قاضي دمشق لعمر بن عبد العزيز فمن بعده من الخلفاء . روى عن أنس وأبي هريرة وأبي أمامة الباهلي ومعاوية وأسود بن أصرم المحاربي وغيرهم ، روى عنه عمر بن عبد العزيز وهو من أقرانه والأوزاعي والزهري وعبد الرحمن ابن يزيد بن جابر وغيرهم . وثّقهُ ابن معين ، وقال الدار قطني : ليس به بأس تابعيّ مستقيم . وتوفّي سنة ستّ وعشرين ومائة . وروى له البخاري وأبو داود وابن ماجة . قال كلثوم بن زياد : أدركت سليان بن حبيب والزهري يقضيان بذلك ، يعني : بشاهد ويمين ، وكان سليان بن حبيب قاضي أهل المدينة ثلاثين
١٤٤ أ سنةً يقضي باليمين مع الشاهد ، يعني بالمدينة دمشقَ .|وقال سليان ، قال لي عمر ابن عبد العزيز : ما أَقَلْتَ السفهاء من أيْمانهم فلا تقلهم العتاقة والطلاق .

(٥٠٧) العدوي التابعي

سليان بن أبي حثمة بن حذيفة القرشي العدوي المدني . تابعيّ ، أدرك عصر النبيّ ﷺ وقدّمه عمر بن الخطّاب يصليّ للناس مع أُبيّ بن كعب صلاة التراويح ، وشهد أذرح يوم الحكمين . وحدّث عن أمّه الشفّاء بنت عبد الله وهي من المبايعات . وابنه أبو بكر بن سليان من رواة العلم ، حمل عنه الزهري وأمره عمر أنْ يؤمّ النساء .

١٠ يعني أ ، ر ، س : ناقص في د .
١٣ حثمة أ ، ر ، س : حيثمة د .

(٥٠٦) تهذيب ابن عساكر ٢٤٦/٦ .
(٥٠٧) طبقات ابن سعد ١٦/٥ ؛ تهذيب ابن عساكر ٢٤٧/٦ .

(٥٠٨) رأس السليمانية من الشيعة

سليمان بن جرير ، رأس السليمانيّة من فرق الشيعة . وهذه الفرقة تزعم أنّ الإمامة شورَى وأنّها تنعقد برجلين من المسلمين وتصحّ إمامة المفضول مع قيام الفاضل ، وأثبتوا خلافة أبي بكر وعمر لكنّهم قالوا : اخطأت الأمّة في اتّباعهما خطأً لا يبلغ درجة الفسق . ونقل بعض العلماء عنهم مذهباً متناقضاً ، فقال إنهّم قطعوا بكفر عثمان وطلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم مع أنهّم قطعوا بأنهّم من أهل الجنّة لِما ورد من النصوص في حقّهم وتزكية النبيّ ﷺ لهم ، وهذا متناقض ، اللهــمّ إلاّ إن كان الكفر أرادوا به أنهّم فسقة أو مخطئون فأطلقوا القول تجوّزاً . وطعن سليمان في عثمان لِما أحدث من الأحداث حتّى كفّره بها . وطعن في الرافضة بسبب قولهم بالبداء على الله تعالى وبما قالوه من التقيّة ، وقال : إنمّا وضع الرافضة البداء لشيعَتِهم نفياً لكذبهم حتّى اذا أخبروا شيعتهُم أنّه ستكون لهم قوّة وشوكة وظهور فاذا خالف مقالتهم بذلك قالوا : بدأ الله فيه ، وإنمّا وضعوا التقيّة حتّى اذا تكلّموا بباطل ثمّ خالفوه قالوا : إنمّا قلناه تقيّةً وخوفاً . ١٤٤ ب

(٥٠٩) علم الدين الكفري الفارقي

سليمان بن أبي حرب الكفري الفارقي النحوي علم الـدين . أخبرنـي الشيخ أثير الدين من لفظه ، قال : تصاحبت أنا والمذكور بالقاهرة وكان من تلاميذ ابن مالك ، أخبرني أنّه عرض عليه أرجوزته الكبيرة المعروفة بالكافية الشافية وأنّه بحث أكثرها عليه وأنّه قرأ القرآات بالسبع بدمشق واشتغل الناس

....

١٤ علم أ ، د : عماد ر ، س .

(٥٠٨) مقالات الإسلاميين ؛ فهرست الأعلام .

(٥٠٩) بغية الوعاة ٢٦١ .

عليه وكان حَنفيّ المذهب ، قال : وأنشدني كثيراً كان يذكر أنّه له ، ولمّا قدم الأديب الفاضل شهاب الدين العزاري القاهرة ذكر لنا أنّه كان ينشد لنفسه كثيراً ممّا كان ينشده العَلَم سليمان لنفسه ، وأنشدني قال : أنشدني الففير يعيش الفارقي قال : ممّا كتب به العَلَم سليمان الى الكاتب شرف الدين ابن الوحيد رحم الله جميعهم وعفا عنهم (من البسيط) :

أما ومجدٍ أثيلٍ أعْجَزَ الفصحا ونائلٍ كلّما استمطرتَهُ سَمَحا
لو وَازَن ابنُ الوحيد الناسَ كلَّهُمُ ببعضِ ما ناله من سُؤدَدٍ رَجَحا

(٥١٠) قاضي مكّة الواشحي

سليمان بن حرب بن نجيل أبو أيّوب الأزدي الواشحي البصري ، قاضي مكّة . سمع شعبة والحمّادين وجبير بن حازم ويزيد بن إبراهيم التستري ومبارك بن فضالة وملازم بن عمر وحوشب بن عقيل ووهيب بن خالد والأسود بن شيبان ، وروى عنه البخاري وأبو داود وروى أبو داود أيضاً والباقون عن رجل عنه ، ويحيى القطّان وأحمد بن حنبل وابن راهويه وأبو زُرعة وأبو حاتم والحارث ابن أبي أسامة وإبراهيم الحربي وعبّاس الدوري وجماعة . قال أبو حاتم : هو إمام لا يدلّس . ويتكلّم في الرجال ، قرأ الفقه وليس هو بدون عفّانَ وقد ظهر من حديثه نحو عشرة آلاف حديث وما رأيت في يده كتاباً قطّ وحضرت مجلسه ببغداد فحُزِر الحاضرون بأربعين ألفاً ، بُني له شبه منبر بجنب قصر|المأمون فصعده ١٤٥ أ

١٣ ١٤ والحارث ... أبو حاتم أ ر ، س : ناقص في د .
١٥ لا يدلس س : الاندلس أ ، د ، ر . || الفقه أ ، ر ، س : الممه د .

(٥١٠) تأريخ بغداد ٣٣/٩ .

وحضر المأمون والقوّاد وبقي المأمون يكتب ما يملي من وراء ستر شَفٍّ . وتوفيّ سنة أربع وعشرين ومائتين .

(٥١١) ابن جلجل الطبيب

سليمان بن حسّان أبو داود بن جلجل ، بِجيمَينِ ولاَمين ، الأندلسي الطبيب عالم الاندلس . قيل إنّ اسمه داود بن حسّان ، وقد تقدّم ذكره في حرف الدال .

(٥١٢) ابن مخلد الوزير

سليمان بن الحسن بن مخلد بن الجرّاح أبو القاسم . ولي عدّة ولايات في أيّام المقتدر ، ثم ولاّه الوزارة بإشارة عليّ بن عيسى بن الجرّاح في نصف جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وثلاث مائة وخلع عليه وأمر عليَّ بن عيسى بالإشراف على سائر الدواوين والأعمال وبمعاضدة سليمان ، ولا يتصرّف سليمان ولا يقلّد أحداً عملاً ولا يعمل شيئاً الاّ بعد موافقة عليّ بن عيسى . فبقي سليمان على ذلك سنةً واحدةً وشهرين وتسعة أيّام وعُزل ، ثم إنّه ولي الوزارة للراضي حادي عشر شوّال سنة أربع وعشرين وثلاث مائة وخلع عليه وركب معه الجيش ، فازدادت الأمور اضطراباً لعدم الأموال واحتداد المطالبات ، فبذل محمّد بن رائق القيام بواجبات الجيش وولي إمارة الأمراء وصارت الكتُب تُؤرَّخ عن ابن رائق وتقدّم على الوزير سليمان ، فسقط حكم الوزارة من ذلك الوقت ، واستعفى سليمان من الوزارة

....

١٠ بمعاضدة أ ، د ، ر : معاضدة س .
١٢ للراضي أ ، ر ، س : للري د .
١٤ لعدم أ ، ر ، س : بالعدم د .
١٦ من ذلك ... الوزارة أ ، ر ، س : ناقص في د .

(٥١٢) راجع : D. Sourdel, Vizirat 456, not. 2

فأُعفي . وكانت وزارته عشرة أشهر وثلاثة أيّام . ثم وزر للراضي مرّةً ثانيةً فكانت المدّة ثلاثة أشهر وستّة وعشرين يوماً . إثمّ ولي للمتّقي لله إبراهيم بن المقتدر ١٤٥ ب
وعزل وكانت المدّة أربعة أشهر وثلاثة عشر يوماً . ومضت أيّامه على سداد وإحماد من الناس . وكان كاتباً سديداً خبيراً بأحوال الدواوين وقوانين السياسة . وتوفّي سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة وله إحدى وسبعون سنةً ، وخلّف من الولد الحسن ومحمداً والجرّاح وعبد الله والفضل وعدّة بنات لأمّهات أولاده .

(٥١٣) أبو طاهر القرمطي الجنّابي

سليمان بن الحسن بن بهرام أبو طاهر القرْمطي ـ بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم وبعدها طاء مهملة ـ الجنّابي ـ وقد تقدّم ضبطه ، رئيس القرامطة . ذكر ابن الأثير في حوادث سنة ثمان وسبعين ومائتين قال : في هذه السنة تحرّك قوم بسواد الكوفة يُعرَفون بالقرامطة ، ثم بسط القول في ابتداء أمرهم ، وحاصِلُه أنّ رجلاً أظهر العبادة والزهد والتقشّف وكان يسفّ الخوص ويأكل من كسبه وكان يدعو الناس الى إمام أهل البيت وأقام على ذلك مدّةً فاستجاب له خلق كثير وجرت له أحوال أوجبتْ حسن العقيدة فيه وانتشر بسواد الكوفة ذكره . ثم قال في سنة ستّ وثمانين ومائتين : وفي هذه السنة ظهر رجُل يعرف بأبي سعيد الحسن

٣ أشهر أ ، ر ، س : سهر د .
٦ أولاده أ ، د : أولاد ر ، س .
٧ أبو ... الجنابي أ ، ر ، س : ناقص في د .
٨ بهرام ر ، س : بهدام أ ، د .
٩ الجنابي أ ، ر ، س : الجبان د .
١٢ ويأكل ... كسبه أ ، ر ، س : على ذلك مدّة استجاب د .
١٥ مائتين أ ، ر ، س : ناقص في د .

(٥١٣) الكامل ٤٤٤/٩ ؛ فوات الوفيات ٥٩/٢ رقم ١٧١ .

الجنّابي بالبحرين واجتمع اليه جماعة من الأعراب والقرامطة وقوي أمره وقتل من حوله ـ وقد تقدّم ذكره في حرف الحاء في الحسن وأنّ غلامه الصقلبي قتله سنة إحدى وثلاث مائة ، وقام بعده أبو طاهر ابنه . وفي سنة إحدى عشرة وثلاث مائة في شهر ربيع الآخر قصد أبو طاهر البصرة وملكها بغير قتال|بل صعدوا اليها ١٤٦ أ
بسلالم شَعر ، فلمّا أحسّوا بهم ثاروا اليهم فقتلوا والي البلد ووضعوا السيف في الناس فهربوا منهم . وأقام أبو طاهر سبعة عشر يوماً تُحمَل اليه الأموال منهم ، ثمّ عاد الى بلده ولم يزل يعيث في البلاد ويكثر فيها الفساد من القتل والسبي والحريق والنهب الى سنة سبع عشرة . فحجّ الناس وسلموا في طريقهم ثم إنّ أبا طاهر وافاهم بمكّة يوم التروية فنهب أموال الحاجّ وقتلهم حتّى في المسجد الحرام وفي البيت نفسه وقلع الحجر الأسود وأنفذه الى هجر . فخرج اليه أمير مكّة في جماعة من الأشراف فقاتلوه فقتلهم أجمعين ، وقلع باب الكعبة وأصعد رجلا ليقلع الميزاب فسقط فمات وطرح القتلى في بئر زمزم ودفن الباقين في المسجد الحرام من غير كفن ولا غسل ولا صلاة على أحد منهم . وأخذ كسوة البيت وقسمها بين أصحابه ونهب دُور أهل مكّة . فلمّا بلغ ذلك المهديّ عبيد الله صاحب إفريقيّة كتب اليه ينكر عليه ويلومه ويلعنه ويقول له : حقّقتْ علينا شيعتنا ودعاة دولتنا الكفرَ واسمَ الإلحاد بما فعلتَ وإن لم تردّ على أهل مكّة والحجّاج وغيرهم ما أخذت منهم وتردّ الحجر الأسود الى مكانه وتردّ الكسوة وإلاّ فأنا بريء منك في الدنيا والآخرة ! فلمّا وصله هذا الكتاب أعاد الحجر وما أمكنه من أموال أهل مكّة وقال : أخذناه بأمر ورددناه بأمر . وكان بجكم التركي أمير بغداد والعراق قد بذل

٩ وافاهم أ ، ر ، س : وانام د .
١٥ دولتنا أ ، ر ، س : ولتناد .
١٦ الإلحاد أ ، ر ، س : الحاد د .
١٩ قد ر ، س : وقد أ ، د .

لهم في ردّه خمسين ألف دينار فلم يردّوه . قال ابن الأثير: ردّوهُ الى الكعبة المعظّمة لخمس خلون من ذي القعدة وقيل من ذي الحجّة سنة تسع وثلاثين وثلاثَ مائة في خلافة المطيع وإنّه لمّا أخذوه تفسخ تحته ثلاث جمال قويّة من ثقله ولمّا ردّوه أعادوه
١٤٦ ب على جمل واحد فوصل به سالماً . قال قاضي|القضاة شمس الدين أحمد بن خلّكان : وهذا الذي ذكره شيخنا من كتاب المهدي الى القرمطي لا يستقيم لأنّ المهديّ توفيّ سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة وكان ردّ الحجر الأسود سنة تسع وثلاثين فمد ردّوه بعد موته بتسع عشرة سنةً والله أعلم . ثم قال شيخنا عقيب هذا : ولمّا أرادوا ردّه حملوه الى الكوفة وعلّقوه بجامعها حتى رآه الناس ، ثمّ حملوه الى مكّة ، وكان مكثه عندهم اثنتين وعشرين سنةً ، قال ابن خلكان : وذكر غير شيخنا أنّ الذي ردّه هو ابن شنبر وكان من خواصّ أبي سعيد . قلت ، قال ابن أبي الدم في « كتاب الفرق الإسلاميّة » : إنّ الخليفة راسل أبا طاهر في ابتياعه فأجابه الى ذلك فباعه من المسلمين بخمسين ألف دينار وقيل بثلاثين ، وجهّز الخليفة اليهم عبد الله بن عكيم المحدّث وجماعةً معه . فأحضر أبو طاهر شهوداً ليشهدوا على نوّاب الخليفة بتسليمه ثم أخرج لهم أحد الحجرين المصنوعين فقال له عبد الله بن عكيم : إنّ لنا في حجرنا علامتين : لا يسخن بالنار ولا يغوص في الماء، فأحضر ماءً وناراً وألْقى الحجر في الماء فغاص ثمّ ألقاه في النار فحمي وكاد يتشقّق ، فقال : ليس هذا بحجرنا ثم أحضر الحجر الآخر المصنوع وقد ضَمَّخَهُمَا بالطيب وغشّاهما بالديباج إظهاراً لكرامته ، ففعل به عبد الله بن عُكَيْم كذلك ثم قال : ليس هذا بحجرنا فأحضر الحجر الأسود بعينه فوضعه في الماء فطفا ولم يغص ثم وضعه في النار فلم يسخن ، فقال : هذا حجرنا ! فعجب أبو طاهر وسأله

١١ كتاب أ ، د ، ر : ناقص في س .

١٣ أبو ر ، س : أبا أ ، د .

عن معرفة طريقه ، فقال عبد الله بن عكيم : حدّثنا فلان عن فلان أنّ النبيّ ﷺ قال : الحجر الأسود يمين الله في أرضه خلقه الله تعالى من درّة بيضاء من الجنّة وإنّما اسودّ من ذنوب الناس ، يحشر يوم القيامة وله عينان ينظر بهما| وله ١٤٧ أ
لسان يتكلّم به يشهد لكلّ من استلمه أو قبّله بالإيمان وأنّه حجر يطفو على الماء ولا يسخن بالنار اذا أوقدتْ عليه ! فقال أبو طاهر : هذا دين مضبوط بالنقل . قلت : وقال بعضهم : إنّ القرامطة أخذوا الحجر مرّتين ، فيحتمل أنّ المرّة الأولى رَدّه بكتاب المهدي والثانية ردّه لمّا اشتُري منه أو بالعكس والله أعلم .

وقصد القرامطة أطراف الشأم وفتحوا سلميّة وبعلبك وقتلوا غالب من بها من المسلمين ، وخرج المكتفي بنفسه في جيش عظيم لمّا عزموا على حصار دمشق فكثر الضجيج بمدينة السلام وسار حتّى نزل الرقّة وبثّ الجيوش بين حلب وحماة وحمص ، وعادت القرامطة تقصد حصار حلب فالتقى الجمعان بتمنع موضع بينه وبين حماة اثنا عشر ميلاً وكان ذلك سنة إحدى وتسعون ومائتين أيّام والده أبي سعيد ، فانهزم جمع القرامطة وتبعهم المسلمون وحملوهم الى بغداد وقُتلوا . ثم قام القرامطة أيضاً وكثر حربهم ولم يزالوا الى أن مات أبو سعيد كما ذُكر في ترجمته . وقال أبو طاهر ابنه ، وقيل إنّه ملك دمشق ، وقتل جعفر بن فلاح نائب المصريّين كما تقدّم ، ثم بلغ عسكر القرامطة الى عين شمس ، وهي على باب القاهرة ، وظهروا عليهم ثم انتصر أهل مصر عليهم فرجعوا عنهم ، ولم يزل الناس منهم في شـدّة وبلاء . وقُتل أبو طاهر سليمان سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة .

١ طريقه أ ، ر ، س : طريفته د || أن ر ، س : ناقص في أ ، د .
١٣ جمع أ ، ر ، س : جميع د .
١٣ ١٤ وتبعهم ... القرامطة أ ، ر ، س : ناقص في د .

(٥١٤) جمال الدين ابن ريّان

سليمان بن أبي الحسن بن سليمان بن ريّان الطائي القاضي جمال الدين . سألتُه عن مولده، فقال : في حادي عشرين شهر رمضان سنة ثلاث وستّين وستّ مائة . كان والده رجلاً صالحاً من أهل القرآن حرص على ولده هذا ، وأقرأه القرآن الكريم وكان يمنعه من عشرة أقاربه ،| ١٤٧ ب واذا رآه يكتب القبطي المعرّب يضربه وينكر عليه ذلك فأبَى الله تعالى إلاّ أن يجعل رزقه في صناعة الحساب ، لم يزل مع ابن عمّه عماد الدين سعيد بن ريّان فلمّا حجّ عماد الدين توجّه في العود مع الركب المصري وسعى في نظر جيش حلب وأخذ بذلك توقيعاً . فلمّا وصل الى دمشق اخترمته المنيّة هناك . فأخذ القاضي جمال الدين توقيعه وتوجّه الى حلب . وكان قَراسُنْقُر بها نائباً ولعماد الدين عليه حقوق فاستقرّ بالقاضي جمال الدين ناظر الجيش . ولم يزل بها الى سنة ثمان عشرة وسبع مائة فرسم له بصفد ناظر المال . فورد إليها وأقام بها الى أوائل سنة ثلاث وعشرين ، فطلب الى مصر فولاّه السلطان نظر الكرك ووكالة بيت المال . ثمّ إنّ السلطان ولاّه نظر المال بحلب ولم يتوجّه الى الكرك فأقام على نظر المال بحلب مدّةً يسيرةً ، ثمّ توجّه الى مصر وتولاّها ثانياً ، ثم عُزل عن نظر المال وحضر الى نظر المال بصفد فأقام قريباً من شهر . ثم طُلب الى مصر وتولىّ نظر الجيش ولم يزل الى أن عُزل في

....

٤ أقرأه أ ، ر ، س : اقر د .
١٣ ثم ... المال أ ، ر ، س : ناقص في د .
١٤ ولم ... المال أ ، ر ، س : ناقص في د .
١٦ نظر الجيش أ ، ر ، س : نظر الجش طرابلس د .

---

(٥١٤) الدرر الكامنة ٢/٣٤٠ رقم ١٨٣٦ .

واقعة لؤلؤ . فأقام مدّةً يسيرةً ثم جُهّز الى نظر جيش طرابلس وأقام به مدّةً ثم حضر الى صفد ثالثاً ناظر المال وولده شرف الدين حسين ناظر الجيش بها . فأقام مدّةً وتوّجه الى حلب ناظر الجيش . ثم استعفى وطلب الوظيفة لابنه القاضي بهاء الدين حسن ولزم بيته مدةً . ثمّ ولاّه السلطان نظر جيش دمشق فحضر اليها في أواخر أيّام تنكز وأقام في جيش دمشق الى أن عُزل أيّام الأمير علاء الدين الطنبغا . فتوجّه الى حلب وأقام بها لازماً داره مقبلاً على شأنه لا يخرج منه إلاّ الى صلاة الجمعة . فلمّا كان في سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة حضر الى دمشق وتوجّه الى الحجاز وقضى حجّة الإسلام وعاد وقد ضعف عن الركوب فركب محفّةً وتوجّه الى حلب . ولقد رأيته كثيراً يقوم في الليل ويركع قريباً من عشرين ركعةً قبل | انبلاج الفجر ، وله كلّ أسبوع ختمة يقرأها هو وأولاده ويصوم غير رمضان ١٤٨ أ كثيراً . وذهنه جيّد . سمع من ابن مشرّف وستّ الوزراء وقرأ العربيّة على الشيخ شرف الدين أخي الشيخ تاج الدين ، ويُعرب جيّداً ويعرف الفرائض جيّداً والحساب وطرفاً صالحاً من الفقه والأصول ، وعلى ذهنه نكت من أبيات المعاني وسائل من علم المعاني والبيان والعروض . وينقل شيئاً كثيراً من القرآات ومرسوم المصحف ، وله غرام كثير بكتابة المصاحف استكتب منها جملةً في قطع البغدادي كاملاً . ولم يزل على ملازمة داره وانقطاعه الى أن توفّي رحمه تعالى في جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وسبع مائة .

١ ٢ ثمّ ... مدّة أ ، ر ، س : ناقص في د .
٣ استعفى أ . ر ، س : استغنى د || لابنه س : لولده أ ، د ، ر
١١ سمع ر ، س : وسمع أ ، د .
١٢ يعرب أ ، ر ، س : يعرف د .

(٥١٥) المستعين بالله الأموي

سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر عبد الرحمن الاموي الملقّب بالمستعين . خرج قبل الأربع مائة والتفّ عليه خلق كثير من جيوش البربر بالأندلس ، وحاصر قرطبة وأخذها ، ثمّ إنّ متوليّ سبتة عليّ خرج عليه وجهّز لحربه جيشاً فالتقوا وانهزم جيش المستعين . فدخل قرطبة وهجم على المستعين وذبحه صبراً وذبح أباه ؛ وذلك في سنة سبع وأربع مائة . وملك قرطبة مرّتين فكانت مدّة ملكه في المرّتين ستّ سنين وعشرة أشهر . وكانت مشحونةً بالشدائد معروفةً بالمنكر والفساد نفرت القلوبَ عنه ، وبسبب ذلك تملّك ملوك الطوائف . ولمّا كانت سنة خمس وأربع مائة شاع الخبر أنّ مجاهداً العامريّ أقام خليفةً يُعرف بالفقيه المعيطي فاستعظم ذلك الى أن بلغه نجوم عليّ بن حمّود الفاطمي بسبتة فسقط في يد المستعين فجاءه الفاطمي في جموعه فهزمه ونبش خيران العامري القبر الذي
١٤٨ ب ذُكر له أنّ هشاماً به ،|فشهد أنّه هشام ، وجعل المستعين يتبرّأ من دمه ، وهو الذي كان قتله بعد أن استولى على قرطبة في المرّة الثانية ، ولم يفده ذلك وظهر منه جزع عظيم لمّا رأى السيف . وكان المستعين من الشعراء المجيدين ، ومن شعره (من الكامل) :

عَجَبـاً يهَـابُ الليثُ حدَّ سِناني   وَأهـابُ سِحـرَ فَواتِـرِ الأَجْفانِ
وأُقـارِعُ الأهـوالَ لا مُتَهَيِّباً   منها سوى الإعـراضِ والهِجرانِ
وتملّـكتْ رُوحـي ثلاثٌ كالدُمى   زُهْـرُ الوُجـوهِ نَواعِـمُ الأبْدانِ

مجاهداً أ ، ر ، س . مجاهد د .
١٢ فسقط ... به ر ، س : ناقص في أ ، د .

---

(٥١٥) الذخيرة ٢٤/١/١ ؛ فوات الوفيات ٦٢/٢ رقم ١٧٢ ؛ جذوة المقتبس ١٩ .

ككواكبِ الـظلماءِ لُحْـنَ لناظرٍ   من فوقِ أغصـانٍ على كُثبانِ
حاكَمْتُ فيهنّ السُلوَّ الى الصبا   فقَضى بسلطـانٍ على سلطاني
فَأبحْنَ مِنْ قلبي الحِمَى، وتَرَكْنَنِي   في عِزّ مُلْـكي كالأسـير العاني
لا تَعذِلوا مَلِكاً تَذَلَّلَ في الهَوَى   ذُلُّ الهَـوى عِزٌّ ومُلْكٌ فانِ
ما ضَرَّ أنّـي عَبْدُهـنّ صَبابَةً   وبَنـو الزمانِ وهـنّ من عُبداني
إن لمْ أُطِعْ فيهن سلطانَ الهوى   كَلَفاً بهِـنّ فَلَسْـتُ مِن مَروانِ

(٥١٦) الغافقي المالكي

سليمان بن الحكم بن محمّد أبو الربيع الغافقي القرطبي . روى عن أبي عبد الله بن حفص وغيره ، وكان ثقةً ديّناً شاعراً له أرجوزة في الفقه على مذهب مالك تتبّع فيها كتاب الخصال الصغير للعبدي ، وكان شروطيّاً . توفيّ سنة ثمان عشرة وستّ مائة .

(٥١٧) قاضي القضاة تقي الدين الحنبلي

سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر محمّد بن أحمد بن محمّد بن قدامة الشيخ الإمام المفتي شيخ المذهب مسند الشأم تقي الدين أبو الفضل المقدسي الجمّاعيلي الأصل الدمشقي الصالحي الحنبلي . ولد سنة ثمان وعشرين وتوفيّ سنة خمس عشرة وسبع مائة . وسمع الصحيح |حضوراً في الثالثة ١٤٩ أ
من ابن الزبيدي وسمع صحيح مسلم ومالا يوصف كثرةً من الحافظ ضياء

٨ الغافقي أ ، ر ، س : الغافي د .
١٧ الحافظ أ ، ر ، س : الحفاظ د .

(٥١٦) التكملة لكتاب الصلة ٧٠٨/٢ رقم ١٩٩٠ .

(٥١٧) فوات الوفيات ٨٣/٢ رقم ١٨٤ ؛ الدرر الكامنة ٢٤١/٢ رقم ١٨٣٧ ؛ ذيل طبقات الحنابلة ٣٦٤/٢ رقم ٤٧٥ .

الدين ، وربّما عنده عنه ستّ مائة جزء ، وسمع حضوراً من جدّه الجمال أبي حمزة وابن المفير وأبي عبد الله الإربلي ، وسمع من ابن اللتي وجعفر الهمذاني وابن الجمّيزي وكريمة الميطوريّة وعدّةً . وأجاز له محمّد بن عماد وابن باقا والمسلّم المازني ومحمود بن منده ومحمّد بن عبد الواحد المديني ومحمّد بن زهير شعرانة وأبو حفص السهروردي والمعافى بن أبي السنان والمقرىء ابن عيسى وخلق كثير . وخرّج له ابن المهندس مائة حديث وخرّج له شمس الدين جزءاً فيه مصافحات وموافقات ، وخرّج له ابن الفخر معجماً ضخماً . وتفرّد في عصره ورُحل اليه وروى الكثير لاسيما بقراءة الشيخ علم الدين البرزالي . وتفقّه بالشيخ شمس الدين وصحبه مدّةً وبرع في المذهب وتخرّج به الأصحاب وله معرفة بتواليف الشيخ مُوَفّق الدين وأقرأ المقنّع وغيره ودرّس بالجوزيّة وغيرها ، وكان جيّد الإيراد لدرسه يحفظه من ثلاث مرّات أو أكثر . ولي الجوزيّة وولي القضاء عشرين سنةً . ومن تلاميذه ولده قاضي القضاة عزّ الدين وقاضي القضاة ابن مسلّم والإمام عزّ الدين محمّد بن العزّ والإمام شرف الدين أحمد بن القاضي وطائفة . وسمع منه المزّي وابن تيميّة وابن المحبّ والواني والعلائي صلاح الدين وابن رافع وابن خليل وعدد كثير . وعُزل سنة تسع عن القضاء بالقاضي شهاب الدين ابن الحافظ ، عزله الجاشنكير ، ثم تولىّ القضاء لمّا جاء الناصر من الكرك واجتمع به فولاّه وقرأ طرفاً من العربيّة وتعلّم الفرائض والحساب وحفظ الأحكام لعبد

١ وربّما س : ربّما أ ، د ، ر .
٢ ابي عبد الله أ ، ر ، س : ابن عبد الله د .
٣ المازني أ ، ر ، س : المازاني د .
١٠ أقرأ أ ، ر ، س : اقر د .
١١ وولي أ ، ر ، س : ولي د .
١٤ تيميّة أ ، ر ، س : تميمة د .

الغني والمقنع . وكان اذا اراد أن يحكم قال : صلّوا على رسول الله ! فاذا صلّوا حكم .

(٥١٨) المزني المدني

سليمان بن حميد المزني . من أهل المدينة ، سكن مصر وحدّث عن أبيه|عن ١٤٩ ب
أبي هريرة وعن عامر بن سعد وعن رجل عن ابن المسيّب وغيرهم . وروى عنه الليث وغيره ، ووفد على عمر بن عبد العزيز . وتوفيّ سنة خمس عشرة ومائة .

(٥١٩) صاحب عزاز وبغراس

سليمان بن جندر الأمير الكبير علم الدين . صاحب عزاز وبغراس أحد الامراء الكبار ، له مواقف مشهورة في قتال الفرنج . وتوفيّ سنة سبع وثمانين وخمس مائة .

(٥٢٠) أبو الوليد الباجي

سليمان بن خلف بن سعد بن أيّوب بن وارث أبـو الوليد الأندلسي الباجي القرطبي ، صاحب التصانيف . أصله بَطَلْيَوس وانتقل آباؤه الى باجة ، وُلد في ذي القعدة سنة ثلاث وأربع مائة ، وتوفيّ سنة أربع وسبعين وأربع مائة . سمع ورحل ، أخذ الفقه عن أبي الطيّب الطبري وأبي إسحق الشيرازي . وأقـام بالموصل سنةً يأخذ علم الكلام عن أبي جعفر السمناني وبرع في الحديث وبرّز

١ قال أ ، ر ، س : قالوا د .

---

(٥١٨) الجرح ٢/١/١٠٦ رقم ٤٧٣ .

(٥١٩) الأعلام ١٨٣/٣ .

(٥٢٠) تهذيب ابن عساكر ٢٤٨/٦ ؛ الصلة ١٩٧/١ رقم ٤٥٣ ؛ وفيات الأعيان ١٤٢/٢ رقم ٢٦١ ؛ فوات الوفيات ٦٤/٢ رقم ١٧٣ .

على أقرانه وتقدّم في علم الكلام والنظم . ورجع الى الأندلس بعد ثلاث عشرة سنة بعلوم كثيرة . وروى عنه الخطيب وابن عبد البرّ وهما أكبر منه . وصنّف « المنتقى في الفقه » ، و« المعاني في شرح الموطّأ » عشرين مجلّداً لم يؤلّف مثلـه ، وكان قد صنّف كتابـاً كبـيراً جامعـاً بلـغ فيه الغـاية سمّاه « كتـاب الاستيفاء » ، و« كتاب الإيماء في الفقه » ، و« السراج في الخلاف » لم يتمّ ، « مختصر المختصر في مسائل المدوّنة » و« اختلاف الموطـآت » ، و« الجـرح والتعديل »، و« التشديد الى معرفة التوحيد » ، « الاشـارة في أصـول الفقه »، « أحكام الفصول في أحكام الأصول » و« الحـدود » و« شرح المنهـاج » و« سنن الصالحين » و« سنـن العابـدين » و« سبـل المهتـدين » و« فـرق الفقهاء » و« تفسير القرآن » لم يتم، و« سنن المنهاج » و« ترتيب الحجّاج » .

١٥٠ أ | وتوفّي بالمريّة من الأندلس . ولمّا تكلّم أبو الوليد في حديث البخاري ما تكلّم من حديث المفاضاة يوم الحديبية وقال بظاهر لفظه أنكر عليه الفقيه أبو بكر بن الصائغ وكفّره بإجازته الكتابة على رسول الله ﷺ النبيّ الأمّي وأنّه تكذيب للقرآن ، فتكلّم في ذلك من لم يفهم الكلام حتّى أطْلقوا عليه الفتنة وقبّحوا عند العامّة فعله وتكلّم به خطباؤهم في الجُمَع ونظمـوا القصائـد التـي منها (مـن البسيط) :

بَرِئـتُ ممّـن شرى دنيا بآخرةٍ وقـال إنّ رسـول الله قد كتبا

فصنّف أبو الوليد رسالةً فيها أنّ ذلك لا يقدح في المعجزة فرجع عنه بها جماعة . ومن شعر أبي الوليد الباجي (من المتقارب)

إذا كنـتُ أعلَـمُ عِلْماً يَقيناً   بأنَّ جَمِيعَ حياتـي كسَاعهْ
فلِـمْ لا أكونُ ضَنينـاً بها   وأجعَلُهـا في صلاح وطاعهْ

ومنه (من المتقارب) :

إذا كنـتَ تعلـم أنْ لا مَحِيدَ   لذي الذَنْبِ عن هَولِ يومِ الحسابِ
فَاعصِ الإلـه بمقـدار مـا   تُحِـبُّ لنفسـك سوءَ العذابِ

ومنه (من المتقارب) :

تداركتُ من خَطَـإِي نادِماً   أن أرجُـو سِوَىٰ خالقـي راحما
فلا رُفِعَـتْ صَرْعتـي إنْ رَفَعْتُ   يديَّ الى غـير مولاهمـا
أمـوتُ ولا أدْعـو الى مَن يَموتُ   بمـا ذا أُكفّـر هذا بمـا

(٥٢١) الخطيب أبو الربيع الشافعي

سليمان بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن فارس الخطيب أبو الربيع الكناني العسقلاني الأصل المكّي الفقيه الشافعي . كان مشهوراً بالعلم والدين والعبادة . روى عنه الدمياطي . وتوفّي سنة إحدى وستّين وستّ مائة .

---

٤ فلمْ أ ، ر ، س : فلو د .
١٢ الخطيب ... الشافعي أ ، ر ، س : ناقص في د .
١٤ الدين أ ، ر ، س : للدين د .

١٥٠ ب

(٥٢٢)|أبو أيّوب الخوّاص

سليمان الخوّاص . زاهد أهل الشأم ، كان أكثر مقامه ببيت المقدس ودخل بيروت ، ولم يرو الخوّاص شيئاً وتوفيّ في حدود السبعين ومائة ، وكنيته أبو أيّوب . وله مناقب كثيرة . أوردها ابن عساكر في ترجمته ، قال يوسف بن أسباط : ذهب إبراهيم بن أدهم وذهب سليمان الخوّاص بالعمل ، وسئل : أيهّما أفضل ؟ فقال : سليمان الديباج الخسرواني وكانت الدنيا أهون على إبراهيم من المزبلة . قال بشر ابن الحارث: رُئي في المنام مناد ينادي : أين السابقون ؟ لِيَقُمْ سفيان الثوري ! ثم نادى : ليقمْ إبراهيم بن أدهم ثم نادى : ليقم سليمان الخوّاص .

(٥٢٣) المورياني وزير المنصور

سليمان بن داود أبو أيّـوب بن أبي سليمان المُورياني ـ بضمّ الميم وسكون الواو وكسر الراء وبعد الياء آخر الحروف ألف بعدهـا نون ـ ومـوريان قرية بالأهواز ، يقال اسم أبيه أبو سليمان مخلد وأبو سليمان مولى لعمر بن عبد العزيز ، وقيل لغيره ، ويُعرف بالخوزي ولم يك خوزيّاً ولكنّه نزل بمكّة في شعب الخوز . كان وزير أبي جعفر المنصور ، تولىّ وزارته بعد خالد بن برمك وتمكّن منه غاية التمكّن ، وسببه أنّ المنصور قبل الخلافة كان ينوب عن سليمان بن حبيب بـن

١ ابو أيّوب الخوّاص أ ، ر ، س : ناقص في د .
٢ أهل أ ،د ، ر: ناقص في س .
٣ بيروت أ ، د ، ر: ببيروت س .
٤ بن أ ، ر ، س : ناقص في د .
٨ ليقم ابراهيم أ ، ر ، س : ليقى إبراهيم د .

---

(٥٢٢) صفة الصفوة ٢٤٧/٤ .

(٥٢٣) وفيات الأعيان ١٤٣/٢ رقم ٢٦٢؛وراجع : D. Sourdel, Vizirat 78; EI , s. v. al-Mūriyānī

المهلّب بن أبي صفرة في بعض كور فارس فاتّهمه أنّه احتجن المال لنفسه فضربه بالسياط ضرباً شديداً وأغرمه المالَ وكان المورياني يكتب لسليمان فعزم سليمان على هتك المنصور بعد ضربه فخلّصه منه فاعتدّها المنصور للموريانـي . ولمّا ولي الخلافة ضرب عنق سليمان المهلّبي وتمكّن عند المنصور.|وكان اذا طلبه المنصور ١٥١ أ
يدخل اليه وقد أُرعدت فرائصه فأتاه يوماً رسوله فتغيرّ لونه ثم خرج من عنده سالماً فقيل له في ذلك ، فقال : زعم ناس أنّ البازي قال للديك : مافي الأرض أقلّ وفاءً منك في الحيوان! قال : وكيف ؟ قال : يأخذك أهلوك بيضةً فيحضنونك ثم يخرّجونك على أيديهم ويطعمونك في أكفهم وتنشأ بينهم حتّى اذا كبرت صرت لا يدنو لك أحد إلاّ اضطربت وطرت من هنا الى هنا وصوّتّ ؛ وأُخذت أنا من رؤوس الجبال مُسِنّاً فعلّموني وألّفوني ثم يخُلّىً عنّي وآخذ صيداً في الهواء وأجيء به الى صاحبي ، فقال له الديك : إنّك لو رأيت من البزاة في سفافيدهم المعدّة للشي مثل الذي رأيتُ من الديوك لكنت أنفر منّي ! وأنتم لو علمتم ما أعلمه لم تتعجّبوا من خوفي مع ما ترون من تمكّن حالي . ثم إنّ المنصور فسدت نيّته فيه ونسبه الى أخذ الأموال وهمّ أن يوقع به فتطاول ذلك وكان كلّما دخل عليه ظُنّ أنّه سيوقع به ثم يخرج سالماً . فقيل إنّه كان معه شيء من الدهن كان قد عمل فيه سحراً فكان يدهن به حاجبيه اذا دخل عليه فسار في العامّة دُهن أبي أيّوب . ثم إنّ المنصور أوقع به سنة ثلاث وخمسين ومائة وعذبه وأخذ أمواله ، وقيل سنة أربع وخمسين ومائة . ومنْ شعره لمّا تغيرّ له المنصور (من الطويل) :

ألا لَيْتَنـي لَمْ ألـقَ ما قَد لَقِيتُه   وَكُنْـتُ بأدنـى عيشَـةِ الناس راضِيا
رأيتُ عُلـوّ المرء يَدعـو انحطاطَه   ويُضحِـي وسيطَ الحـالِ مَن كان ناجيا

١٠ وآخذ أ ، ر ، س : ناقص في د .
١٦ حاجبيه أ ، ر ، س : حاجبه د .

(٥٢٤) حفيد العاضد

سليمان بن داود بن عبد الله العاضد بالله العبيدي المصري . توفيّ في شوال سنة خمس وأربعين وستّ مائة بقلعة الجبل . أُدخلت أمّه الى داود بن
١٥١ ب العاضد في الحبس أيّام صلاح الدين في زيّ مملوك سرّاً |فوطئها فحملت به وترعرع وأُخفي أمره من عند بعض الدعاة فأُعلم به الكامل فحبسه فمات ولم يخلّف ولداً ذكراً . وتقدّم ذكر ولده .

(٥٢٥) عماد الدين ابن الزاهر

سليمان بن داود بن يوسف بن أيّوب بن شاذي بن مروان عماد الدين ابن الملك الزاهر ابن السلطان صلاح الدين . كان مقيماً بحلب وعنده فضيلة تامّة في علوم شتّى وله شعر جيّد ، وكان كثير الهجو . ومن شعره (من السريع) :

الجُودُ من طَبْعِهِمْ وَالوفا ‍ ‍ ‍ ‍ وخِسّةُ الطَبْعِ لبَوّابِهِم
قد أشْبَهوا الفِتْيَةَ في كَهْفِهِم ‍ ‍ ‍ ‍ وذلك الكلبُ على بابِهِم

ومنه (من البسيط) :

أَلَذُّ شرْبِ الفَتَى ما بَيْنَ مَعْصَرَةٍ ‍ ‍ ‍ ‍ وَبَيْنَ كَرْمٍ أمام الدَنِّ لم يَحِدِ
حَيْثُ الغَزالةُ تَرْعى بُرْجَ سُنْبُلةٍ ‍ ‍ ‍ ‍ قد أفْلَتَتْ وَتَعَدَّتْ مخلَبَ الأسَدِ

ومنه (من الكامل) :

حيث المَجَرَّةُ كالعَريشِ وَقَدْ بَدَت ‍ ‍ ‍ ‍ فيه الثريّا تُشْبِهُ العُنْقودا

٢ المصري أ ، ر ، س : ناقص في د .

(٥٢٤) كنز الدرر ٣٦٣/٧ .

ومنه (من الكامل) :

فِي وَجْهِــهِ مَيْدانُ كلِّ مَلاحةٍ   فاركُضْ بِطَرْفِ الطَّرْفِ فيه وسَيِّرِ

ومنه (من الكامل) :

يا عاذري إيهٍ وإيهــاً عاذلي   فالعُذْرُ يُقبَل في العـذار السائلِ
حيثُ الجَمالُ وَبَحْــرُهُ في خَدِّهِ   مُذْ ماجَ ألقى عَنْبَراً في الساحلِ
مَعَ أنَّ نارَ الوَجْنَتَــينِ دُخانُها   مِن حَولِهـا ما إنْ تَراهُ بحائلِ
وَلَــرُبَّ أَسْمَــرَ باذلٍ لكِنَّهُ   يحمـي حقيقتــه بأسمــر ذابلِ
حُلْــو المَراشِفِ لَنْ تزالَ شُمولُها   في هَزّ أعْطــافٍ له وشمائلِ
| مُذ لاذَ بالــلاذ المُعَصْفَر شقّني   ما شَفَّ لي مِن عِطْفِـهِ المُتَمايِلِ   ١٥٢ أ
فَأَرَى العَذابَ بِعَذْبِ ريقٍ والجَوَى   يُذكي الغليلَ بما انجَلى بغَلائلِ
أصْداغُــه عَذْبُ لِصَعْــدَةِ قَدِّهِ   ولِسَيفِ ذاك اللَّحْظِ سُودُ حمائلِ
وَلَئِنْ حَكَى القَنْديدُ وَجْهاً مُشرِقاً   عادَتْ لَهُ الأصْداغُ مِثْلَ سلاسِلِ
وَلَحَبَّــذا هُوَ رامِــحُ مِنْ دونِهِ   يَدْنُــو السماكُ الى أمانــي الآملِ
فَلَوَى وَمّا أَلْوى وصالَ وما رأى   بَذْلَ الوِصــالِ مُماطِــلاً بِالباطِلِ
ما زالَ عَنّــي كُلُّ سَهْــمٍ طائشاً   حَتّــى رُمِيتُ بنابِــلٍ من نابِلِ
مَن مُشْعِــرٌ عَنّــي حَفيظَــةَ مَعْشرٍ   أنّــي القَتيلُ بِهِ وذلك قاتِلي
أَوْ آخِــذٌ بدَمــي وَلَسْــتُ بِطالِبٍ   ثأراً ولكنْ وَثْبةً من صائلِ

---

٤ عاذري س : عاذلي أ ، د ، ر .
٩ لي من أ ، ر ، س : امن د .
١٣ رامح أ ، ر ، س : رمح د .
١٤ رأى أ ، رض، س : ارى د .

وَلَئِنْ قَعَدْتُ بذاك قام بنُصرَتي 		مَلِكٌ اليه شَكِيَّتـي وَوَسائِلي
الطاهر ابن الظافـر المَلِكُ الذي 		مذ ساد شاد مُناصِباً بمَناصِلِ
واذا الملـوك تفاخـروا فتَناسَبوا 		تَلْقـاهُ لَيْسَ بعـادِلٍ عن عادِلِ
واذا مَدَحْـتَ بهـا العـزيزَ فانّما 		أصْدافُ دُرّتِها لبَحْـرِ الكامِلِ
فتَـراه يومَ السِلْـمِ صَدرَ محافلٍ 		وَتَراه يوم الحَـربِ قَلْـبَ جحافلِ
نَصَـبَ الـوَليَّ بحـازِمٍ مِنْ أمْرِه 		كَرَمـاً كما خَفَضَ العَـدُوَّ بِعامِلِ

(٥٢٦) الشاذكوني

سليمان بن داود بن بشـر الشاذكوني الحافظ أبو أيّوب المنقري البصري .

روى عن حمّاد بن زيد وعبد الواحد بن زياد وجعفر بـن سليمان وعبد الوارث وخلق كثير . وروى عنه أبو قلابة الرقاشي وأسيد بن عاصم ومحمّد بن يونس الكديمي وأبو مسلم الكجيّ وإبراهيم بن محمّد بن الحارث ومحمّد بن عليّ الفرقدي والإصبهانيّون . قال حنبل : سمعت أبا عبد الله يقول : كان أعلمنا بالرجال
١٥٢ ب يحيى بن معين وأحفظنا للأبواب سليمان الشاذكوني| وكان عليّ بن المديني أحفظنا للطوال . قال النسائي : ليس بثقة . وقـال عبّـاس العنبـري : ما مات ابـن الشاذكوني حتى انسلخ من العلم انسلاخ الحيّة من قشرها . وعن البخـاري قال : هو أضعف عندي من كلّ ضعيف . حكى ابن قانع أنّه سمع إسمعيل بن الفضل يقول : رأيت ابن الشاذكوني في النوم فقلت له : ما فعل الله بك ؟ فقال غفر لي ، فقلت : بماذا؟ قال : كنت في طريق إصبهان فأخذني المطر ومعي

....

١١ الكديمي أ ، ر ، س : الكريمي د .
١٣ كان أ ، ر ، س : ناقص في د .
١٨ بماذا أ ، د : بِمَ ذا ر ، س .

---

(٥٢٦) الجرح ١١٤/١/٢ رقم ٤٩٨ ؛ تذكرة الحفّاظ ٢ /٤٨٨ .

كتب ولم أكن تحت سقف فانكببت على كتبي حتّى أصبحت فغفر لي بذلك . كان أبوه يتجر في البزّ ويبيع هذه المضرّبات الكبار وتسمّى باليمن شاذكونيّة . وتوفّي سنة أربع وثلاثين ومائتين .

(٥٢٧) أمين الطبيب

سليمان بن داود بن سليمان أمين الدين سليمان رئيس الأطبّاء بدمشق . كان سعيد العلاج الى الغاية ، لمّا توجّه القاضي جلال الدين القزويني الى القاهرة وباشر بها قضاء القضاة وجد عند السلطان تطلّعاً الى عافية القاضي علاء الدين ابن الأثير لأنّه كان قد أصابه الفالج ، فقال القاضي للسلطان : يا خوند ! أمين الدين سليمان طبيب بدمشق داوى ولدي عبد الله من هذا المرض وبرىء منه ، فاستحضره السلطان الى القاهرة ولازم علاء الدين ابن الأثير ، وما أنجب علاجه فيه لأنّه كان قد تحكّم فيه . وزُرتُ أنا وهو الآثار النبويّة التي برباط الصاحب تاج الدين ابن حنّا في المعشوق بظاهر القاهرة . ثمّ إنّه عاد الى دمشق سنة تسع وعشرين وسبع مائة . وكان يُسَامِر الصاحب شمس الدين ويلعب الشطرنج بين يديه كلّ ليلة ويلازمه في النزه وغيرها . وتوفّي سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة .

(٥٢٨) المباركي

سليمان بن داود المباركي . روى عنه مسلم ووثّقه أبو زرعة .| وتوفّي سنة ١٥٣ أ
إحدى وثلاثين ومائتين .

....

١٤ النزه ر، س : النزهة أ، د .

---

(٥٢٧) الدرر الكامنة ٢٤٦/٢ رقم ١٨٤١ .

(٥٢٨) الجرح ١١٤/١/٢ رقم ٤٩٦ .

(٥٢٩) ابن عبد الحقّ

سليمان بن داود بن سليمان بن عبد الحقّ ، الشيخ الإمام الفاضل الفقيه الأديب صدر الدين أبو الربيع ابن الشيخ ناصر الدين الحنفي . سألته عن مولده ، فقالت : سنة سبع وتسعين وستّ مائة . قرأ القرآن على الشيخ مبشّر الضرير وختمه وسمع الحديث من أشياخ عصره مثل الحجار وابن تيميّة والمزّي وغيرهم . وقرأ المنظومة على عمّه قاضي القضاة برهان الدين ابن عبد الحقّ الحنفي وحفظها . وأذن له في الإفتاء ، وأذن له أيضاً القاضي جلال الدين ابن قاضي القضاة حسام الدين الحنفي ورأيتُ خطّهما بذلك . وقرأ ألفيّة ابن معطي وحفظ النكت على الحسان في النحو وعرضها على مصنّفها شيخنا العلاّمة أثير الدين أبي حيّان وكتب له عليها بذلك وأجازه وعلّق عليها حواشي من أوّلها الى آخرها بخطّه من كلام الشيخ . وبحث في الأصلين على الشيخ صفي الدين الهندي بدمشق وعلى الشيخ تاج الدين ابن السبّاك ببغداد . وقرأ تلخيص المفتاح

١ ابن عبد الحق س : ناقص في أ ، د .
٤ سنة أ ، د : في سنة س || قرأ أ ، د : وقرأ س .
٥ وسمع الحديث من أ ، د : وسمع على س .
٦ قاضي القضاة أ ، د : القاضي س
٧ الحنفي أ ، د : ناقص في س .
٧ ٨ وأذن ... بذلك أ ، د : ناقص في س .
١٠ بذلك أ ، د : ناقص في س || وأجازه أ ، د : ناقص في س .
١٠ حواشي س : شرحاً أ ، د
١٠ ١١ من .... بخطّه س : ناقص في أ ، د .
١١ في أ ، د : ناقص في س || الشيخ أ ، د : ناقص في س .
١٢ الشيخ أ ، د : ناقص في س || السبّاك أ ، س : السباب د .

---

(٥٢٩) الدر الكامنة ٢٤٤/٢ رقم ١٨٤٠ .

على الخيلخاني . ودخل بغداذ سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ، واجتمع بفضلائها وسافر الى خراسان والريّ ، وعاد الى ماردين . ثم إنّه ردّ الى القاهرة ثانياً وكان قد دخلها أوّلاً مع عمّه قاضي القضاة برهان الدين ابن عبد الحقّ .

وكان يقرأ له الدروس في مدارسه وأذن له في الإفتاء . وانفرد هو بتدريس الديلميّة في القاهرة وحضر درسه في أوّل يوم قاضي القضاة جلال الدين القزويني وبقيّة القضاة . ودخل الى اليمن سنة خمس وأربعين وسبع مائة بعد ما حجّ واجتمع بصاحب اليمن ، فأقبل عليه إقبالاً كثيراً وأنِس به وأحسن اليه وفوّض اليه نظر المغاص والخاص الحلال ونظر الأوقاف . ورأيتُ خطّ السلطان الملك المجاهد صاحب اليمن اليه في عدّة أوراق بآداب كثيرة ولطف زائد وخوّله نعماً أثيلة . وباشر عندهم ثمّ إنّه تزوّج بابنة الوزير وحجّ صُحبةَ الملك المجاهد صاحب اليمن في سنة إحدى وخمسين وسبع مائة . فجرت لهم تلك الأحوال على جبل عرفات ونهبوهم ، أخبرني، قال : عُدم لي في البرّ والبحر ما قيمته خمسة وعشرون ألف دينار .

....

١ سنة س: في منة أ ، د .

٢ إنّه أ ، د : ناقص في س .

٤ وأذن ... الإفتاء س : ناقص في أ ، د || هو أ ، د : ناقص في س

٥ في القاهرة أ ، د : ناقص في س . || في أ ، د : ناقص في س .

٦ بعد ما حجّ س : ناقص في أ ، د .

٧ بصاحب اليمن أ ، د: بصاحبه س .

٨ الأوقاف أ ، د : ناقص في س || خطّ أ ، د : خطّه س

٨ ٩ السلطان ... اليمن أ ، د : ناقص في س .

٩ بآداب أ ، س : باراب د .

١٠ وباشر عندهم س : ناقص في أ ، د || صحبة أ ، س : وصحبه د .

١١ ١٢ على ... عرفات أ ، س : ناقص في د .

ونظم الشعر جيّداً وجوّد المقاطيع وتعدت معه فيها التورية والاستخدام وصناعة البديع . وجوّد فنون الشعر من الموشّح والزجل والمواليا وغير ذلك . وهو حسن الشكل تامّ القامة حلو الوجه ، رأيته غير مرّة واجتمعت به بالقاهرة وبدمشق ، فرأيته لطيف الأخلاق جميل العشرة فيه مكارم وأريحيّة وكيس ودماثة ، وأنشدني من لفظه لنفسه كثيراً ، فمن ذلك قوله وهو ممّا أنشدنيه لنفسه بالقاهرة سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة (من الكامل) :

أَيْرِي كبيرٌ والصَّغيرُ يقولُ لي   إطعَنْ حَشايَ بِهِ وَكُنْ صَنديدا
نَادَيْتُ هذا لا يَجُوزُ فقالَ لي   عِنْدي يَجُوزُ فَنِكْتُهُ تَقْليدا

وأنشدني بالشأم في سنة اثنتين وخمسين وسبع مائة (من الطويل) :

طَفا نيلُ مصرَ حِينَ غَرَّقَ أهلَها   وقد أجْرَموا بِالفِعْلِ والقَالِ والقِيلِ
ويَبْعَثُهُم يومَ القِيامةِ رَبُّهُم   ويَحْشُرُهُم في النارِ زُرْقاً من النِيلِ

وأنشدني أيضاً (من المنسرح) :

عَشِقْتُ يَحْيَى فَقالَ لي رَجُلٌ   لَمْ يُبْقِ فيك الفراقُ من بُقْيا
تَعْشَقُ يَحْيَى تَموتُ قُلْتُ لَهُ   طُوبَى لِصَبٍّ يَموتُ في يَحْيى

---

١ وجوّد المقاطيع أ ، د : ناقص في س || التورية أ ، س : التوراة د .
٢ فنون أ ، س : فنوب د .
٣ ٤ بالقاهرة وبدمشق أ ، د : ناقص في س .
٥ من ... كثيراً أ ، د : كثيراً من شعره س .
٥ قوله س : ناقص في أ ، د || لنفسه أ ، د : ناقص في س
٦ سنة ... سبعمائة س : ناقص في أ ، د .
١٣ الفراق س : الغرام أ ، د .

وأنشدني أيضاً (من الطويل) :

ونـادِي دِمَشـق كَمْ يُنـادِي بأهلِهِ   ألا جادِلـوا بالشرِّ وَاهْـووا لِهاوِيَهْ
حَكى كَربَـلا يَومَ الحُسينِ وَلَـمْ يَزَلْ   يَزيدُ كِلابـاً والكِلابُ مُعاوِيَـهْ

وأنشدني له أيضاً (من البسيط) :

قال حَبيبـي زُرْنـي ولكِـنْ   يَكونُ في آخِـرِ النَهـارِ
قلـتُ أُداري الـوَرى وآتِي   لأيِّ دارٍ فقـالَ داري

وأنشدني أيضاً (من الخفيف) :

طالَ حَكّي وَعِندَمـا   قُلـتُ خَـذْهُ لِوَقْتِـهِ
ضَـرَطَ العِلْـقُ ضَرْطـةً   دَخَـل الأيرُ في استِهِ

وأنشدني أيضاً (من المجتثّ) :

سَـمَـوتُ اذ كَلَّمَتْني   سُـلْمَـى بِغَـيرِ رِسـالَهْ
وقـال صَحـبـي تَنبَّـا   وَكَلَّمَتْـهُ الغزالـهْ

وأنشدني أيضاً (من المتقارب) :

ولمّا انْقَضَى وَقْـتُ تَوْديعِنـا   عَشيّةَ بَـينٍ وَجَـدَّ السَفَرْ
وَقَفْـتُ بجسمٍ يُريهـا السُهَـى   وسـارَتْ بِوَجْـهٍ يُريني القَمَـرْ

....

٤ له س : ناقص في أ ، د .
٥ زرني أ ، س : زرني د .
٨ عندما أ ، س : عندنا د .
١٢ صحبي أ ، س : صحي د .

وأنشدني أيضاً (من الرمل) :

من يكـنْ أعمـى أصمّـاً … يدخُـلِ الحـانَ جهـارا
يَسْمَـعُ الألحـانَ تُتلَـى … وَيَـرى النـاسَ سُـكارَى

وأنشدني أيضاً (من الطويل) :

بَدا الشَعرُ في الخَدّ الذي كان مُشْتَهَى … فأخْفَى عَنِ المَعْشوقِ حالي وما تَخفى
لقد كانت الأَرْدافُ بالأمـس رَوْضـةً … مِن الـوَرْد وَهْـيَ اليوم مَوْرِدَةُ الحلْفا

وأنشدني أيضاً (من الوافر) :

أَرُومُ وِصـالَـه فَيَصُـدُّ قَلْـبي … بِلَحْـظٍ قد حَمَى رَشْفَ الثَنايا
فَبَـيْنَ لِحـاظِ عَيْنَيْـهِ وَقَلْبِـي … وَبَـيْنَ الـوَصْـلِ مُعْتَـرَكُ المَنايـا

وأنشدني أيضاً (من الرمل) :

حَـظُّ عَيْنـيَّ مِـن الـدُنيا القَـذى … وفُـؤادي حَظُّـه مِنْهـا الأَذَى
وَلَـكَـمْ حاولـتُ فيهـا راحـةً … ما أراد اللـهُ إلاّ هكـذا

وأنشدني أيضاً (من السريع) :

لمّا بَـدا في خَدِّهِ عـارِضٌ … وشـاقَ قَلْبـي نَبْتُـهُ الأخْضَـرُ
أمْـطَـرَ أجْفـانِـي مُسْتَقْبِـلاً … نَقُلْتُ هـذا عارِضٌ مُمْطِـرُ

٩ معترك س : معرك أ ، د .
١٢ لكم أ ، س : لكنّه د .

وأنشدني أيضاً (من الخفيف) :

إن بدا لي وتُبْتُ عن شُرْبِ راحي   وَدَعاني إليهِ دفٌّ وعُودُ
فَأَدِرْ يا نَديمُ كأسَ مُدامي   وَعَليَّ الضمانُ أنّي أعودُ

وأنشَدَني أيضاً (من الخفيف) :

يا رَسولَ الحَبيبِ غِثْ مُستَهاماً   مُغرَماً يَعْشَقُ المِلاحَ دِيانَهْ
حَدِّث الخائفَ الكَئيبَ من الهَجْرِ   فَهْوَ مِمّن يَرى الحديثَ أمانَهْ

وأنشدني أيضاً (من الطويل) :

تَعَشَّقْتُه ظَبْياً فَنَمَّ عِذارُهُ   فَنادَيتُ يا قَلْبِي خَلَصْتَ مِنَ السَّبْيِ
فقال أتسْلُو عِنْدَ نَبْتِ عِذارِهِ   ألم تَدْرِ أنَّ المِسْكَ يَنْبُتُ في الظَّبْيِ

وأنشدني أيضاً (من البسيط) :

عَطَسْتُ في مَجْلِسٍ وَفيهِ   سَاقٍ كَريمٌ يُديرُ خَمْرا
سُقِيتُ لَمّا عطستُ كأساً   يا ليتني لو عطستُ أخرى

وأنشدني أيضاً (من البسيط) :

قُلْ للذي حِينَ رام رِزقاً   بِكُلِّ ما لا يَليقُ لاذا
إقْصِرْ عناءً تُنَمْ فَريداً   فالرزقُ يأتي بدون هذا

....

٦ الحديث أ ، س : الحد د.
٩ أتسلو أ ، س : اسلو د .
١١ عطست س : عطيت أ ، د .
١٢ عطست س : عطيت أ ، د || لو أ ، د : ناقص في س || عطست س : عطيت أ .
١٥ فريداً س : قريراً أ ، د . || فالرزق أ ، س : فالروق د .

وأنشدني أيضاً (من الطويل) :

أنــاديـك مُوسـى اذ أتيتُـك وارِداً ... ومُقْتَبِســاً نـاراً وقــد قيـل لا ولا
أيا قابســاً خُذْ من فؤادي جَذْوَةً ... ويا وارداً رِدْ مِنْ دُموعــيَ مَنْهَلا

وأنشدني أيضاً (من الطويل) :

وقائلــةٍ يـومَ الـوداعِ أرى دَمــاً ... تَفيـضُ به عَينــاك نادَيْتُ لا أدْري
ألَـمْ تَعْلَمـي أنّ الفـؤادَ لبَيْننــا ... يَذوبُ وأنَّ العينَ لا بُدَّ أنْ تجْري

وأنشدني أيضاً (من الكامل) :

وإلامَ أمْنَحُــك الـودادَ سَــجيّةً ... وَأبُـوءُ بالحِـرْمـانِ مِنْـك وبــالأذى
وَيَلُـومُنـي فِيك العَـذولُ وليس لي ... سَــمْعٌ يَعـي والى مَتـى يَبْقَـى كـذا

وأنشدني (من السريع) :

ضَيَّعْــتُ أمــواليَ في ســائِبٍ ... يَظْهَـرُ لي بالـوُدِّ كالصاحــبِ
لمّا انتهــى مالـي انتهــى وُدُّه ... واضيعَــةَ الأمْــوالِ في الســائبِ

وأنشدني أيضاً (من الطويل) :

يَقـولُ نَديِمــي عَنْ نُضــوحٍ بِكَفِّــه ... لَقَد فَضَـحَ الصَهْبا وَجَلَّ عَنِ الخُبْثِ
فَقُلْـتُ هُوَ المَطْبـوخُ مِنْ حَسَـدٍ لها ... ألَـمْ تَرَه قد صار منهــا على الثُلْثِ

....

٢ أتيتك أ ، د : اريتك س .
٣ من دموعي س : ماء عيني أ ، د .
٥ وقائلة أ ، س : قائلة د .
٨ منك أ ، س : ناقص في د .
١٥ حسد أ ، س : حد د .

وأنشدني أيضاً (من الطويل) :

وساحِرِ طرفٍ عَقْرَبٌ فَوقَ صُدغِهِ   تَدِبُّ الى قَلْبـي ولـم أمْلِكِ النَفْعا
وحَيَّةُ شَعْـرٍ خَلْفَهـا نَحـو مُهْجَتـي   يخُيَّـل لي مِنْ سِحرِهـا أنهـا تَسْعَى

وأنشدني أيضاً (من الكامل) :

لَمّـا حكـى بَـرقُ النَقـا لَمَعـانَ ثَغْـرِكَ إذ سَـرى
نَقَـلَ الغمـامُ اليـك عـن دَمْعـي الحـديـثَ كما جـرى

(٥٣٠) أسد الدين ابن موسك ١٥٥ أ

سليمان بن داود بن مُوسَك الأمير أسد الدين ابن الأمير عماد الدين ابن الأمير الكبير عزّ الدين الهذباني . وُلد في حدود الستّ مائة بالقدس وتوفيّ سنة سبع وستّين وستّ مائة . وكانت له يد في النظم وعنده فضيلة ، وترك الخدم وتزهّد ولبس الخشن وجالس العلماء وأذهب مُعظَم نعمته واقتنع . وكان أبـوه أخصّ الأمراء بالأشرف ابن العادل وجدّه الأمير عز الدين موسك ابن خال السلطان صلاح الدين . وسيأتي ذكره في موضعه من حرف الميم ـ إن شاء الله تعالى . ومن شعر أسد الدين سليمان قوله (من الكامل) :

ما الحـبُّ إلاّ لَوعـةٌ وغَـرامُ   فَحَـذارِ أنْ يَثْنِيـك عنـه مـلامُ
الحُـبُّ لِلعُشّـاقِ نـارُ حَرُّهـا   بَـرْدٌ على أكبـادِهِـم وسَـلامُ

٥ حكى س : صلى د .
٦ نقل س : نعل د || الغمام س : للغمام د .
٧ أسد ... موسك أ ، ر ، س : ناقص في د .

(٥٣٠) فوات الوفيات ٢/٦٥ رقم ١٧٤ .

تَلْتَـذُّ فيه جُفـونُهـم بسُـهادِها ... وَجُسـومُهـم اذ شَفَّهـا الأسْـقامُ
وَلَهُمْ مَذاهِـبُ في الغـرامِ وملّـةٌ ... أنـا في شـريعتِها القَـداةَ إمـامُ
ولهـم ولـلأحبـابِ فـي لَحَظاتِهِـم ... خَـوْفَ الوُشـاةِ رسـائلُ وكـلامُ
لَطُفَتْ إشارَتُهـم ودَقّت في الهَوَى ... معـنـى فحـارت دونَهَـا الأفْهـامُ
وتحجَّبَتْ أنْـوارُها عـن غيرهـم ... وَجَلَـتْ لهـم أسْـرارَهـا الأوهـامُ
فالَيْـك عَنْ عَذْلـي فإنّ مَسامِعي ... ما للمَـلامِ بِطُـرْقِهـا إلْمـامُ
أنـا من يـرى حُبَّ الحِسانَ حَياتَهُ ... فَبِلامَ في حُـبّ الحيـاةِ أُلامُ

قلت : شعر جيّد .

(٥٣١) الأمير الهاشمي

سليمان بن داود بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس الأمير الهاشمي . كان
١٥٥ ب أميراً شريفاً جليلاً عالماً ثقةً سرِيّاً . قال ابن حنبل :|كان يصلح للخلافة ، روى عنه أحمد بن حنبل وغيره من الكبار . وتوفّي سنة تسع عشرة ومائتين ، وروى له الأربعة .

(٥٣٢) الزهراني الأزدي

سليمان بن داود الزهراني الأزدي العتكي البصري المقرىء المحدّث الثقة .

١ اذ ر ، س : أن أ ، د .
٢ مذاهب أ ، ر ، س : مذهب د .
٥ وتحجبت أ ، ر ، س : لطفت د .
١٤ الزهراني أ ، ر ، س : الزاهراني د .

(٥٣١) الجرح ١١٣/١/٢ رقم ٤٩٢ ؛ تأريخ بغداذ ٣١/٩ .
(٥٣٢) الجرح ١١٣/١/٢ رقم ٤٩٣ ؛ تأريخ بغداذ ٣٨/٩ .

روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وأحمد وإسحق وابن المديني وخلق كثير من أقرانه . وثّقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم . وتوفيّ سنة أربع وثلاثين ومائتين .

(٥٣٣)

سليمان بن داود بن حمّاد . روى عنه أبو داود والنسائي ووثّقه . قرأ القرآن على ورش . وتوفيّ في حدود الستّين ومائتين .

(٥٣٤) الكاتب أيّام بني أميّة

سليمان بن سعد الخشني مولاهم . كاتب عبد الملك والوليد وسليمان وعمر ، من أهل الأردنّ . كان يصحب عبد الملك وحكى عنه وعن الزهري ، روى عنه عبد الله بن نعيم الأردني ويحيى بن سعيد الأنصاري . وذكره أبو الحسين الرازي في تسمية كتاب أمراء دمشق وحكى أنّه أوّل من نقل الديوان من الروميّة الى العربيّة ، وذكر أنّ داره بدمشق في ناحية باب الفراديس عن يمين الداخل ـ انتهى . وتولىّ سليمان أيّام عبد الملك الديوان بعد موت سرجون بن منصور الرومي ، وهو أوّل من ترجم ديوان الشأم بالعربيّة ، وهو اوّل مسلم ولي الدواوين كلّها وحوّلها بالعربيّة . وقال عمر بن عبد العزيز لسليمان : بلغني أنّ أبا فلان عاملنا كان زنديقاً ، قال : وما يضرّك يا أمير المؤمنين ؟ كان أبو النبيّ ﷺ كافراً

---

١ أحمد وإسحق أ ، ر ، س : احمد بن اسحق د || كثير د : ناقص في أ ، ر ، س .
٧ أيّام س : امام أ ، د ، ر .
٨ روى أ ، ر ، س : وروى د .
١٦ أبو أ ، ر ، س : ناقص في د

---

(٥٣٣) الجرح ٢/١/١١٤ رقم ٤٩٧ .
(٥٣٤) تهذيب ابن عساكر ٦/٢٧٦ ؛ الوزراء والكتّاب ٤٠ .

فما ضرّه ! فغضب غضباً شديداً وقال : ما وجدتَ له مَثَلاً إلاّ النبيّ ﷺ ؟ وعزله .

(٥٣٥) أبو سلمة قاضي حمص

١٥٦ أ سليمان بن سليمان أبو سلمة الكلبي مولاهم الحمصي ، قاضي حمص .|وثّقه أبو حاتم وابن معين وأبو داود وروى له الأربعة . وتوفّي سنة سبع وأربعين ومائة ، يقال إنّه لم يكن بحمص أعبد منه .

(٥٣٦) الحافظ الطائي

سليمان بن سيف مولاهم الحافظ أبو داود الحرّاني . سمع يزيد بن هارون . وروى عنه النسائي فأكثر وقال : ثقة . وتوفّي سنة اثنتين وسبعين ومائتين .

(٥٣٧) المظفّر صاحب اليمن

سليمان شاه بن شاهنشاه بن عمر بن شاهنشاه بن أيّوب الملك المظفّر صاحب اليمن ابن سعد الدين ابن الملك المظفّر تقي الدين . كان سليمان هذا قد تفقر في شبيبته وصحب الفقراء وحمل الركوة وحجّ . ثم إنّه كاتب والدة الملك

....

١ ضرّه أ ، ر ، س : ضربه د .
٧ الحافظ الطائي أ ، ر ، س : ناقص في د .
٨ بن هارون أ ، ر؛ س : هارون د .
٩ سنة أ ، د ، ر : في سنة س .
١٠ المظفر... اليمن أ ، ر ، س : ناقص في د .
١٣ شبيبته أ ، ر ، س : شبيبة د || ثم إنّه أ ، ر ، س : ثمانه د .

---

(٥٣٥) الجرح ١٢١/١/٢ رقم ٥٢٣ .
(٥٣٦) الجرح ١٢٢/١/٢ رقم ٥٣٠ .
(٥٣٧) كنز الدرر ١٥٦/٧ ؛ مفرّج الكروب ٢٢٧/٣ .

الناصر سيف الإسلام صاحب اليمن وكانت قد تغلّبت على زَبيد وضبطت الأموال وبقيت متلفّتةً الى مجيء رجل من بني أيّوب ليقوم بالملك ، وذلك في حدود نيف وستّ مائة . فبعثت الى مكّة من يكشف لها الأمور فوقع مملوكها بسليمان شاه ، فسأله عن اسمه ونسبه ، فأخبره فكتب اليها فطلبته . فسار الى اليمن وقدم على أمّ الناصر فتزوّجته . وعظم أمره وملكته ، لكنّه ملأ البلاد ظُلْماً وجَوراً ، واطّرح زوجته وتزوّج غيرها . وكاتَب العادلَ فجعل في أوّل كتابه « أنّه من سليمان وأنّه بسم الله الرحمن الرحيم » ، فاستقلّ عقلَه . ولمّا تفرّغ جهّز سبطَه الملك المسعود أقسيس بن الكامل في جيش ، فدخل اليمن واستولى على مدائنها وقبض على سليمان شاه هذا وبعثه ومعه زوجته بنت سيف الإسلام الى مصر ، فاجرى له الكامل ما يقوم بمصالحه ، ولم يزل مقيماً بمصر الى أن استُشهد بالمنصورة سنة تسع وأربعين وستّ مائة .

(٥٣٨)

| سليمان بن صُرَد بن الجون الخزاعي . له صحبة ورواية . توفّي سنة خمس ١٥٦ ب
وستّين للهجرة . وروى له الجماعة ، يكنّى أبا مطرّف ، كان خيّراً فاضلاً ، كان اسمه في الجاهليّة يسار ، فسمّاه رسول الله ﷺ سليمان . سكن الكوفة ، وشهد مع عليّ صفّين ، وهو الذي قتل حوشباً ذا ظليم الأُلهاني بصفّين مبارزةً . وكان فيمن كتب الى الحسين يسأله القدوم الى الكوفة ، فلمّا قدمها ترك القتال معه ، فلمّا قُتل

٦ فجعل أ ، ر ، س : ناقص في د .
٧ سبطه أ ، و ، س : مبطه د .
١٣ خمس أ ، د ، ر : ناقص في س .
١٦ حوشباً أ ، ر ، س : حوشا د .

(٥٣٨) طبقات ابن سعد ٣٠/٢/٤ ؛ الاستيعاب ٦٤٩/٢ رقم ١٠٥٦ .

الحسين نزل هو والمسيّب بن نجبة الفزاري وجميع من خذله ولم يقاتل ، ثم قالوا : مالنا توبة ممّا فعلنا إلاّ أن نقتل أنفسنا في الطلب بدمه ! فخرجوا وعسكروا بالنُخَيلة وولّوا أمرَهم سليمانَ بن صُرَد وسمّوه أمير المؤمنين ، ثم صاروا الى عبيد الله بن زياد ، فلقوا مقدّمته في أربعة آلاف عليها شرحبيل بن ذي الكلاع ، فاقتتلوا فقُتل سليمان بن صرد والمسيّب بن نجبة ، وكان يومَ قُتل ابنَ ثلاث وتسعين سنةً .

(٥٣٩)

سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر القيسي . أحد الأئمّة الأعلام . كان عابد أهل البصرة ، قال مهدي بن هلال : أتيت سليمان ، فوجدت عنده حماد بن زيد ويزيد بن زريع وبشر بن المفضل وأصحابنا البصريّين ، وكان لا يحدّث أحداً حتّى يمتحنه ، فيقول له : الزناء بقدر ، فإنْ قال : نعم ! استحلفه أنّ هذا دينك ، فإنْ حلف حدّثه بخمسة أحاديث . توفيّ سنة ثلاث وأربعين ومائة . روى له الجماعة .

١٥٧ أ (٥٤٠)|أمير مكّة والمدينة

سليمان بن عبد الله بن سليمان بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس الهاشمي . قدم دمشق مع المأمون ، وكان قد ولاّه المدينة سنة ثلاث عشرة ومائتين ، ثمّ ولاّه مكّة ، فلم يزل عليها الى أن عزله المعتصم عنها . وكان هو وابنه محمّد يتداولان العملَ : مرّةً الأبُ على المدينة والابن على مكّة ومرّةً بالعكس . وكان المأمون ولاّه

---

(٥٣٩) طبقات ابن سعد ١٨/٢/٧ ؛ الجرح ١٢٤/١/٢ رقم ٥٣٩.

(٥٤٠) تهذيب ابن عساكر ٢٧٩/٦ .

اليمن وجعل ولاية كلّ بلدة يدخلها له حتّى يصل اليمن . وتوفّي سنة أربع وثلاثين ومائتين .

(٥٤١) ابن المنصور

سليمان بن عبد الله المنصور بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس أبو أيّوب الهاشمي . وأمّه فاطمة من ولد طلحة بن عبيد الله التيمي . كان أمير دمشق من قِبَل الرشيد ومن قِبَل الأمين أيضاً . وولي البصرة للرشيد مرّتين . حدّث عن أبيه وعبيد الله بن مروان بن محمّد . وروى عنه ابن أخيه إبراهيم بن عيسى ابن المنصور وابنته زينب بنت سليمان . واليه ينسب درب سليمان ببغداد . وتوفّي سنة تسع وتسعين ومائة وهو ابن خمسين سنةً. وكان قد اشترى جاريةً مغنّيةً اسمها ضعيفة بخمسة آلاف دينار ، فأخذها منه المهدي فتتبّعتها نفسُه وأكثر فيها من الأشعار ، واشتهر أمره في شأنها ، ومن شعره فيها (من الكامل) :

رَبِّ اليك المُشتكَى ماذا لَقِيتُ من الخليفهْ
يَسَعُ البريّةَ عدلُهُ ويَضيقُ عنّي في ضَعيفهْ
عَلِقَ الفؤادُ بحُبّها كالحِبرِ يَعْلَقُ في الصَحيفهْ
لي قِصّةٌ في أخْذِها وَخَديعَتي عَنْها ظَريفهْ

(٥٤٢)

سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب كان|ممّن ١٥٧ ب

....

١٠ ١١ من الأشعار أ ، د ، ر ، الأشعار س .
١٧ عبد الله بن الحسن بن الحسن س ؛ عبد الله بن الحسن أ ، د .

(٥٤١) تهذيب ابن عساكر ٢٧٩/٦ ؛ تأريخ بغداد ٢٤/٩ . —
(٥٤٢) الأعلام ١٩٠/٣ .

خرج بفخّ مع الحسين بن عليّ بن الحسن بن الحسن لمّا خرج على الهادي فَقُتِلَ . وقال البيهقي : إنّه يُعرَف بسليان المغرب وزُعم أنّه لم يقتل بفخّ وأنّه دخل المغرب وكان يروم الأمر فاضطرّه الهرب الى أن آجر نفسه أجيراً للملاّح في البحر وعسيفاً لجمّال في البرّ وتطلّبه ولاة بني العبّاس ، فدافعت عنه البربر فقال فيهم (من الكامل) :

رُوحي الفِداءُ لِعُصبَةٍ غَرْبيّةٍ ... أُغْـرُوا بِبِـرّي وانْتَمـوا لِلْبَربَرِ
حَفِظـوا النّبيَّ وشَرْعَـه في آلِهِ ... بأساً بكلّ مشطَّبٍ أو سَمْهَري
ما ضَرَّهُـمْ اذ نابَذَتْنـا هاشمٌ ... وَوَفَتْ لَنا إنْ لَم تكُنْ مِن عُنْصُري

وهو القائل (من المنسرح) :

الحمـدُ للـه جَدُّنـا هُدِيَ الـ ... ناسُ به من ضلالـةٍ وعَمى
وَنَحْـنُ أبنـاؤُه وعِتْرَتُه ... ولَيْسَ منّـا في الارض من سَلِما

وآل أمره الى أن أتى تلمسان وبها بنو أخيه إدريس والإمامة بها فيهم ، فأكرموه حتّى مات . ثم إنهّم وقع بينهم وبين بنيهم ، فأخرجوهم الى الغرب الأوسط . وكان أشهرَ ولده حمزة بن سليان واليه ينسب سوق حمزة بالمغرب . وتوارث بنوه الامرَ هنالك حتّى أتاهم جوهر المُعِزّي ، فحمل كلَّ مشهور منهم الى المعزّ وخلعهم عن ملكهم ، وبقيت منهم بقايا في الجبال والأطراف ، مشهورون مكرّمون عند قبائل البربر . وهو والد محمد الداخل الى المغرب .

---

٨ تكن أ ، س : ناقص في د .
١٢ الى أ ، س : ناقص في د .

(٥٤٣) أبو أيّوب الخزاعي

سليمان بن عبد الله بن طاهر بن الحسين أبو أيوب الخزاعي . من بيت الإمارة والتقدّم . قال الطبري : ولـي شرطة بغداد والسواد من قِبَل المعتزّ في سادس شهر ربيع الأوّل سنة | خمس ومائتين ، وكان أديباً شاعراً روى عنه المبرّد ١٥٨ أ
وأبو مالك الضرير وغيرهما . وتوفّي سنة ستّ وستّين ومائتين ، ومن شعره ما كتبه الى بعض أصحابه وكان عليلاً (من الطويل) :

شَكوتَ إليّ اليومَ مِنْ أَلَمِ الوَجْدِ   بإخوانك الأدنـين لا بـك كان ما
فإنْ عَجَزوا عَنْهُ تَحَمَّلْتُهُ وَحْدِي   لِكُلّ امرىءٍ مِنْهـم بِقَـدْر احتمالِهِ

وروى له الأخفش عليّ بن سليمان (من المنسرح) :

حَتّـى إذا ما أَتَـتْ لِمَجْلِسِها   وصـارَ فيه من حُسنِهـا وَثَنُ
غَنَّـتْ فَلَـمْ تَبْـقَ في جارِحةٌ   إلاّ تَمَنَيْتُهـا أنهـا أُذُنُ

قلت : شعر جيّـد

(٥٤٤) متوليّ سجلماسة

سليمان بن عبد الله بن عبد المؤمن بن عليّ أبو الربيع القيسي . متوليّ سجلماسة وأعمالها لابن عمّه السلطان يعقوب بن يوسف . كان شيخاً بهيّ المنظر حسن المخبر فصيح العبارة باللغتين ، كان يملي على كاتبه الرسائل الصنعة بغير توقّف ويخترع بلا تكلّف .وكذلك في اللغة البربريّة وله شعر يروق ، قاله في ابن عمّه . وتوفّي سنة عشر وستّ مائة .

---

(٥٤٣) تأريخ الطبري : راجع الفهرسب تحت الاسم .

(٥٤٤) الأعلام ٣/١٩٠ ؛ الغصون اليانعة ١٣١ .

(٥٤٥) الباردي

سليمان بن عبد الحليم بن عبد الحليم الشيخ الإمام الفاضل صدر الدين الباردي ـ بالباء الموحّدة وبعد الألف راء ودال مهملة ـ المالكي الأشعري . مدرّس المدرسة الشرابيشيّة بدمشق . مولده سنة ثلاث وسبعين وستّمائة ، ووفاته يوم الأحد خامس جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وسبع مائة رحمه الله تعالى .

١٥٨ ب (٥٤٦) الداراني الزاهد

سليمان بن عبد الرحمن أبي سليمان الداراني ، الزاهد ابن الزاهد . قال السلمي : هو من جلّة مشائخهم ، كان له شأن عال في علوم القوم ، لقيه أحمد بن أبي الحواري وحكى عنه . قال الخطيب : كان عبداً صالحاً . روى عنه ابن أبي الحواري حكايات ، قال أحمد : قال أبو سليمان : في هذا القرآن حانات اذا مرّ بها المريدون نزلوا فيها ، فذكرتُ ذلك لابنه سليمان ، فقال : اذا تكاملت معرفته صار القرآن كلّه له حانات ، قلت : أيّ وقت تتكامل معرفته ؟ قال : اذا عَرَفَ مقدارَ منَ خاطَبَه به . وقال : أحسبُ أنّ عملاً لا يوجد له لذّة في الدنيا أنّه لا يكون له ثواب في الآخرة . قال أحمد : مات أبو سليمان سنة خمس ومائتين وعاش ابنه سليمان بعده سنتين وأشهراً . وفي رواية : سنة خمس وثلاثين ومائتين وعاش ابنه سليمان بعده سنتين وشهراً .

٥ تعالى أ ، د : ناقص في س .
٧ ابن الزاهد ر ، س : ناقص في أ ، د .
٨ عال أ ، ر ، س : ناقص في د .

---

(٥٤٥) الدرر الكامنة ٢٤٨/٢ رقم ١٨٤٧ .
(٥٤٦) تهذيب ابن عساكر ٢٨٠/٦ .

(٥٤٧) ابن بنت شرحبيل

سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون أبو أيّوب التميمي المعروف بابن بنت شرحبيل . روى عن ابن عيينة وعبد الله بن كثير القارىء والوليد بن مسلم وابن وهب وغيرهم . وروى عنه البخاري في صحيحه وأبو عبيد وأبو زرعة وأبو حاتم الرازي وغيرهم . وولد سنة ثلاث أو اثنتين وخمسين ومائة وتوفّي سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وثلاثين ومائتين . وصلّى عليه مالك بن طوق وله نحو من ثمانين سنةً . قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : سألت يحيى بن معين عن أبي أيّوب الدمشقي، قال: سمعت أبي يقول : سليمان ابن بنت شُرَحْبيل صدوق مستقيم الحديث ، ولكنّه أروى الناس|عن الضعفاء والمجهولين وكان عندي في ١٥٩ أ
حدٍّ لو أنّ رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم وكان لا يميّز .

(٥٤٨) القاضي الحنبلي

سليمان بن عبد الرحمن بن عليّ بن عبد الرحمن ، الشيخ الإمام العالم نجم الدين أبو المحامد النهرماوي الحنبلي . قال لي الحافظ نجم الدين سعيد الذهلي الحنبلي الحريري : مولده تقريباً سنة سبع وأربعين وستّ مائة ، ووفاته سنة ثمان وأربعين وسبع مائة ببغداد . سمع جميع الأربعين الطائيّة على الشيخ المسند أبي البركات إسماعيل بن عليّ بن أحمد بن الطبّال الأزجي بسماعه من جامعها الإمام

....

٥ ٦ وخمسين ... وثلاثين أ ، ر ، س : ناقص في د .
١١ القاضي الحنبلي أ ، س : ناقص في د .
١٤ سنة أ ، د : في سنة س
١٥ أربعين أ ، س : أربع د || الطائيّة أ ،س : الطاية د .

---

(٥٤٧) الجرح ٢/١/١٢٩ رقم ٥٥٩ .
(٥٤٨) ذيل طبقات الحنابلة ٢/٤٤١ رقم ٥٤٠ ؛ الدرر الكامنة ٢/٢٤٨ رقم ١٨٤٨ .

أبي الفتوح محمّد بن محمّد بن عليّ الطائي ، وحدّث بها ببغداد . وسمعها منه جماعة منهم نجم الدين سعيد المذكور . كان شيخ الحنابلة ببغداد وفقيههم ومدرّسهم ، تفقّه على شيخ الإسلام تقي الدين أبي بكر عبد الله بن محمّد بن أبي بكر الزريراني ، وكان يثني عليه بمعرفة الفقه ، درّس بالمستنصريّة للطائفة الحنابلة ، وتولّى قضاء الحنابلة مع التقشّف والصيانة والعفّة والديانة ، ولم يحكم بين الناس مدّةً قبل وفاته واستقلّ ولده بالتدريس وولي القضاء في حياته .

(٥٤٩) عون الدين ابن العجمي

سليمان بن عبد المجيد بن الحسن بن أبي غالب عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن الأديب البارع عون الدين ابن العجمي الحلبي الكاتب . ولد سنة ستّ وستّ مائة ، وتوفّي سنة ستّ وخمسين وستّ مائة بدمشق ، وشيّعه الأعيان والسلطان . سمع من الافتخار الهاشمي وجماعة ، وروى عنه الدمياطي وفتح الدين ابن القيسراني ومجد الدين العقيلي . وكان كاتباً مترسّلاً وشاعراً . ولي
١٥٩ ب الأوقاف |بحلب وتقدّم عند الناصر وحظي عنده وولي نظر الجيوش بدمشق . وكان متأهّلاً للوزارة كامل الرياسة لطيف الشمائل . ومن شعره : أنشدني الشيخ شمس الدين ، قال : أنشدني فتح الدين ابن القيسراني ، قال : أنشدني عون الدين لنفسه (من الوافر) :

لَهيبُ الخدِّ حينَ بَدا لِعَيني ... هَفَا قلبي اليه كالفراشِ
فَأَحْرَقَهُ فصار عليه خالاً ... وها أَثَرُ الدُخانِ على الحواشي

٤ للطائفة أ ، س : بالطائفة د .
١٨ الحواشي أ ، ر ، س : الحواش د .

(٥٤٩) فوات الوفيات ٢/٦٦ رقم ١٧٥ .

وحضر يوماً بمجلس مخدومه الملك الناصر وأدار ظهره الى الطرّاحة فقال له استاذ الدار : السدّة وراءك ، فقال الملك الناصر : سلمان من أهل البيت ، فقال ـ (من الطويل) :

رعى اللهُ مَلْكاً ما له من مُشابهٍ   يُمنُّ على العافي ولم يَكُ منّانا
لإحْسانِهِ أمْسيتُ حَسّانَ مَدْحِهِ   وكنتُ سليماناً فأصبحتُ سَلْمانا

وفي عون الدين يقول سعد الدين محمّد بن عربي يصف شعره (من الطويل) :

يقولون عَوْنُ الدين يُروَى لِمَجْدِهِ   قريضٌ كروضٍ باكَرَتْه عِهادُهُ
فَقُلْتُ لَهُمُ هذا سُليمانُ عَصرِهِ   يَدينُ لَهُ من كُلِّ عِلْمٍ مُرادُهُ
اذا هو أمْسى في القَريضِ مُفكِّراً   عُرِضْنَ عليه بالعَشِيِّ جِيادُهُ

(٥٥٠) أمير المؤمنين الأُموي

سليمان بن عبد الملك بن مروان . كان من خيار ملوك بني أميّة. ولي الخلافة في جمادى الآخرة سنة ستّ وتسعين بعد الوليد بالعهد من أبيه . وروى قليلاً عن أبيه وعبد الرحمن بن هُنيدة . وكانت داره موضع سقاية جيرون . وكان فصيحاً مفوّهاً مؤثراً للعدل يحبّ الغزو .|مولده سنة ستّين ، وتوفّي يوم الجمعة عاشر صفر ١٦٠ أ
سنة تسع وتسعين للهجرة بمرج دابق ، عرضت له سعلة وهو يخطب فنزل وهو محموم فما جاءت الجمعة الأُخرى حتّى مات ، وولي عمر بن عبد العزيز . وكان

٢ استاذ الدار فوات ٨/٦٧/٢ : استاددار أ ، ر ، س : أستادار د || سلمان : سليان أ ، د ، ر ، س .
١٣ الآخرة أ ، ر ، س : الآخر د .
١٥ توفي أ ، ر ، س : توافى د .

(٥٥٠) الأعلام ١٩٣/٣ .

جميل الوجه، وعزل عمّال الحجّاج وأخرج من في سجون العراق، وهمّ بالإقامة في القدس وحجّ في خلافته سنة سبع وتسعين ، وقال لعمر بن عبد العزيز لمّا رأى الناس في الموسم : أما ترى هذا الخلق الذين لا يحصي عددهم إلاّ الله تعالى ولا يسع رزقهم غيره ، فقال : يا أمير المؤمنين هؤلاء اليوم رعيّتك وغداً خصماؤك فبكى بكاءً شديداً ، ثم قال : بالله أستعين . وكان من الأكلة ، قال ابنه : أكل أبي أربعين دجاجةً تُشوَى على النار على صفة الكباب وأكل أربعاً وثمانين كلوةً بشحومها وثمانين جرذقةً ، وأتى الطائف فأكل سبعين رمّانةً وخروفاً وستّ دجاجات وأُتي بمكّوك زبيب طائفي فأكله أجمع . وقيل إنّه كان له بستان فجاءه رجل ليضمنه فدفع فيه قدراً من المال ، فاستؤذن في ذلك فدخل البستان ليبصره وجعل يأكل من ثماره ثم إنّه أذن في ضمانه وقبض المبلغ فلمّا قيل للضامن : إحمل المالَ ! قال : كان ذلك قبل أن يدخله أمير المؤمنين . وقيل إنّه كان اذا رأى الأكلة يتمثّل (من الرجز) :

لا لَقْمَ إلاّ دونَ لَقْمٍ سالمْ
يَلْقمُ لَقْماً فوقَ لَقْمِ اللاقِمْ

وقيل إنّ سعيد بن خالد بن أسيد القرشي دخل على سليمان ، فتمثّل سليمان

١ في أ ، ر ، س : بالقدس د .
٣ الذين ر ، س : الذي أ ، د .
٥ قال أ ، ر ، س : ناقص في د .
١١ قال أ ، س : ناقص في د || كان أ ، س : ناقص في د .

(من الكامل) :

انّي سمعتُ على الفِجاجِ مُنادياً مَنْ ذا يُعينُ على الفَتى المِعْوانِ

| وقال له : ما حاجتك ؛ قال : دَيني ، قال : كم هو ؟ قال : ثلاثون ألف دينار ، فقال : هي لك موصله بعد . وكان سعيد هذا اذا سأله رجل شيئاً ولم يكن عنده شيء قال : ادّان عليّ واكتبْ عليّ كتاباً . وقال سليمان حين حضره الموت ١٦٠ ب

(من الرجز) :

إنّ بَنيّ صِبْيةٌ صغارُ
أفلَح من كان له كبارُ
إنّ بَنيّ صِبْيَةٌ صَيْفيّون
أفْلَحَ مَنْ كانَ لَهُ ربعيّون

فقال له عمر بن عبد العزيز: «قد أفلح من تزكّى» يا أمير المؤمنين . وقيل إنّه جلس في بيت أخضر على وطاء أخضر عليه ثياب خُضر ، ثمّ نظر في المرآة فأعجبه شبابه وجماله ، فقال : كان محمّد ﷺ نبيّاً وكان أبو بكر صدّيقاً وكان عمر فاروقاً وكان عثمان حييّاً وكان معاوية حليماً وكان يزيد صبوراً وكان عبد الملك سائساً وكان الوليد جبّاراً وأنا الملك الشابّ ؛ فما دار عليه الشهر حتّى مات .

وأنشد المدائني لسليمان بن عبد الملك (من الطويل) :

وهَوّنَ وَجْدِي في شراحيلَ أنّني متى شئتُ لاقيتُ الذي مات صاحِبُهْ

....

١٧ شراحيل أنني أ ، ر ، س : سراحى لأنني د .

قلت : الأصل في هذا قول الخنساء (من الوافر) :

ولـولا كثـرة الباكيـن حولـي ــــ علـى إخـوانهم لقتلـتُ نفسي

وقال سعيد بن عبد العزيز : إنّ سليمان ولي وهو الى الشباب والترفّه ما هو ؛ فقال لعمر بن عبد العزيز : يا أبا حفص ! إنّا قد وَلينا ما ترى ولم يكن لنا بتدبيره علم ، فما رأيتَ من مصلحة العامّة فمُر به يُكتَب ! فكان|من ذلك عزل ١٦١ أ
عمّال الحجّاج وإخراج من في سجون العراق وإخراج أُعطية العراقيّين . ومن ذلك كتابه : إنّ الصلاة كانت أُميتت فأحيوها وردّوها الى وقتها ، مع أمور حسنة كان يسمع من عمر بن عبد العزيز فيها . وقدم عليه موسى بن نُصير من ناحية المغرب ومسلمة بن عبد الملك ، فبينا هو على ذلك اذ جاءه الخبر أنّ الروم خرجت على ساحل حمص فسُبيت إمرأةٌ وجماعة ، فغضب سليمان وقال : ما هو إلاّ هذا نغزوهم ويغزوننا والله لأغزونّهم غزوةً أفتحُ فيها القسطنـطينيّة أو أموت دون ذلك ! فأغزى جماعةَ أهلِ الشأم والجزيرةِ والموصلِ في البرّ في نحو مائة وعشرين ألفاً ، وأغزى أهل مصر وإفريقيّة في البحر في ألف مركب ، وعلى جماعة الناس مسلمة ابن عبد الملك وأغزى داود بن سليمان في جماعة من أهل بيته وقدم سليمان الى دمشق ومضى حتّى نزل دابق فأمضى البعث وأقام بها . وقال عبد الغني : وسُميَ سليمان بن عبد الملك مفتاح الخير لأنّه استخلف عمر بن عبد العزيز . وقال ابن سيرين : رحم الله سليمان بن عبد الملك افتتح خلافته بخير وختمها بخير :

.. ..

٨ عمر أ ، ر ، س : لعمر د .

٩ الخبر أ ، د ، ر : ناقص في س .

١١ القسطنطينية أ ، ر ، س : القسطنطيّة د .

---

٢ راجع ديوان الخنساء ١٥٢ .

افتتح خلافته بإحياء الصلاة لمواقيتها وختمها بأن استخلف عمر بن عبد العزيز. وكان لسليمان بن عبد الملك عدّة أولاد منهم أيّوب وداود وعبد الواحد ويزيد وإبراهيم ويحيى وعبد الله والقاسم وسعيد ومحمّد وعمر وعبد الرحمن وأمّ أيّوب.

(٥٥١) تقي الدين التركماني الحنفي

سليمان بن عثمان المفتي الزاهد الورع، بقيّة السلف، تقيّ الدين التركماني الحنفي. مدرّس الشبليّة، ناب في القضاء بدمشق لمجد الدين ابن العديم، ثمّ استعفى ولازم الأشغال، وكان من أعيان الحنفيّة. وتوفيّ سنة تسعين وستّمائة.

(٥٥٢) قاضي القضاة صدر الدين الحنفي

سليمان بن أبي العزّ بن وهيب المفتي الكبير الشيخ صدر الدين قاضي القضاة أبو الفضل الأذرعي ثمّ الدمشقي الحنفي. إمام عالم متبحّر عارف ١٦١ ب | بدقائق الفقه وغوامضه. انتهت اليه الرياسة على الحنفيّة بمصر والشأم، وتفقّه على الشيخ جمال الدين الحصيري وغيره وقرأ الفقه بدمشق مدّةً ثمّ سكن مصر وحكم بها ودرّس بالصالحيّة، ثمّ انتقل الى دمشق قبل موته فاتّفق موت مجد الدين ابن العديم فقُلِّدَ بعده القضاء، فلم يبق فيه ثلاثة أشهر. وكان الملك الظاهر بيبرس يحبّه ويبالغ في احترامه وأذن له أن يحكم حيث حلّ وكان لا يكاد يفارقه في

١ ختمها أ، ر، س : فتحها د.
٢ ٤ وكان ... أيّوب س : ناقص في أ، د، ر.
٨ استعفى أ، ر، س : استغنى د.

(٥٥١) الدارس ١/٥٣٥.
(٥٥٢) تالي وفيات الأعيان ٧٦ رقم ١١٥ ؛ الدارس ١/٤٧٥.

غزواته وحجّ معه ، ولم يخلّف بعده مثله في مذهبه . وله شعر . مات سنة سبع وسبعين وستّ مائة عن ثلاث وثمانين سنةً ، ودفن بسفح قاسيون . وولي القضاء بعده حسام الدين الرومي .

(٥٥٣) علم الدين المنشد

سليمان بن عسكر الحوراني علم الدين أبو الربيع المنشد ونقيب المتعمّمين . كان يحفظ أكثر ديوان الصرصري في مدائح سيّدنا رسول الله ﷺ . وكان يحضر الولائم والأفراح والخِتَم والمآتم وكلّ جمع يكون ، ويقوم في آخر المجلس وينشد من أمداح الصرصري ، ويؤدّي ذلك جيّداً سالماً من اللحن والغلط والتصحيف لأنّه صحّح ذلك على الشيخ مجد الدين التونسي وغيره من أهل العلم . واذا جرى في ذلك المجلس شيء ينشد قصيدةً مناسبةً في المعنى من أمداح الصرصري . ويحضر دروس الغزّاليّة ويقوم عقيب الفراغ وينشد . ويحجّ في كلّ سنة ، ويكون في الركب مؤذّناً ، وعلى الجملة فما خلفه أحد في شأنه . وتوفّي رحمه الله تعالى في ثاني عشر شهر رجب الفرد سنة إحدى وخمسين وسبع مائة . وكان قد سمع الحديث ورواه . وحجّ في وقت وأخذ مرسوم نائب الشام بأن يكون مؤذناً بالركب الشريف ، فكتبْتُ له مرسوماً على ظاهر قصّته ، ونسخة ذلك : لأنّه المنشد الذي أضحت قصائده وهي غاية المقصود ، والمطرب الذي يقال فيه هذا سليمان وقد أُوتيَ مزماراً من مزامير داود ، والحافظ الذي يعرب إنشادَهُ ، والفصيح الذي يعلو به النظم إن شادَهْ . لو سمعه الصرصري لعلم أنّه في ما يورده من كلامه متبصّرٌ ، وتحقّق أنّ السامعين له اذا بكوا وخشعوا غرانيق ماء تحت باز

٢ وست ... قاسيون أ ، ر ، س : ناقص في د .

٤ لا توجد الترجمة في أ ، د ، ر .

(٥٥٣) الدرر الكامنة ٢/ ٢٥٤ رقم ١٨٥٤ .

مصرصر ، كم حرّك سواكن القلوب بلفظه البديع ، وأجرت عبارته العبراتِ من بحر السريع ، وجعل المحافل رياضاً لأنّه أبو الربيع ، فليؤذّن أذاناً اذا سمعه الركب أقام ، وقالوا هذا المؤذّن الذي هو للناس كلّهم إمام ، والله يرزقنا شفاعةَ من يجلو علينا مدائحه ، ويفيض علينا في الدنيا والآخرة منائحه ، بمنّه وكرمه إن شاء الله تعالى .

(٥٥٤) عمّ السفّاح

سليمان بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس أبو أيّوب ، ويقال : أبو محمّد الهاشمي ، أحد أعمام السفّاح والمنصور . حدّث عن أبيه وعكرمة ، وروى عنه ابناه محمّد وجعفر وابن أخيه عبد الملك بن صالح بن عليّ ـ ويقال عبد الله ـ والأصمعي وغيرهم . وولي الموسم في خلافة السفّاح وولي البصرة له وللمنصور . ولد سنة اثنتين وثمانين وتوفّي سنة اثنتين وأربعين ومائة وقيل سنة إحدى وأربعين ومائة . وسليمان وصالح ،ابنا عليّ هما لأمّ ولد . وكان سليمان كريماً جواداً مرّ برجل يسأله قد تحمّل عشر ديات ، فأمر له بها كلّها . وكان يعتق في كلّ موسم عشيّة عرفة مائة نسمة ، وبلغت صِلاتُهُ في الموسم وقريش والأنصار وسائر الناس خمسة آلاف ألف .

(٥٥٥)

سليمان بن عليّ ، المعروف بابن القصّار ، ذكره جحظة في « أخبار الطنبوريين » وثلبه في نفسه وأخلاقه ومدح صنعته في الغناء . قال أبو الفرج في ١٦٢ أ

١٠ خلافة أ ، ر ، س : خلا د .

(٥٥٤) الجرح ١٣١/١/٢ رقم ٥٧٢ ؛ فوات الوفيات ٧٠/٢ رقم ١٧٧ .
(٥٥٥) الأغاني ١١٢/١٤ .

كتاب « الأغاني » : أخبرني ذكاء وجه الرزة قال : كنّا نجتمع مع جماعة من الطنبوريّين ونشاهدهم في دور الملوك وبحضرة السلطان ، فما شاهدت أفضل من المشدود وعمرو الوادي وابن القصّار . وقالت قمريّة البكتمريّة : كانت سِتّي التي ربّتني مغنّيةً شجيّة الصوت حسنة الغناء ، وكانت تعشق ابن القصّار ، وكانت علامة مصيره اليها أن يجتاز في دجلة وهو يغنّي ، فان قدرت على لقائه أوصلته اليها وإلاّ مضى فاجتاز بنا في ليلة مقمرة وهو يغنّي (من الرمل) :

أنــا في يُمْنــى يَــديهــــا   وَهْــيَ في يُسْرَى يَدَيَّــهْ
إنّ هـــــذا القَضــاءَ فيه جَــورٌ يا أُخَيَّــهْ

ويغنّي في آخره : ويلي ويلي يا أبيّه ! وكانت ستّي بين يدي مولاها فما ملكت نفسها أنْ صاحتْ : أحسنتَ والله يا رجل فتفضّلْ وأعد ! ففعل وشرب رطلاً وانصرف ، وكان مولاها يعرف الخبر فتغافل عنها لموضعها من قلبه .

(٥٥٦) معين الدين البَرْوَاناه

سليمان بن عليّ الصاحب معين الدين البرواناه . كان أبوه مهذب الدين عليّ بن محمّد أعجمياً . سكن الروم وكان يقرأ القرآن ويعلّم أولاد مستوفي الروم . ثمّ إنّه ناب عنه ثمّ ولي موضعه في أيّام السلطان علاء الدين وظهرت كفايته فاستوزره ثمّ وزر لولده غياث الدين الى أن مات سنة اثنتين وأربعين . ورتّب علاء الدين بعده في وزارته ولده هذا فعظم أمره الى أن استولى على ممالك الروم وصانع التتار وعمرت البلاد به وكاتب الملك الظاهر . ثمّ نقم عليه أبغا ونسبه الى
أنّه هو الذي جسرّ|الظاهر على دخول الروم وحصل ما وقع من قتل أعيان المغل ١٦٢ ب

---

(٥٥٦) فوات الوفيات ٢/٧١ رقم ١٧٨ ؛ تالي وفيات الأعيان ٧٩ رقم ١٢٠ ، كنز الدرر ٨ ؛ الفهرست تحت الاسم .

فبكت الخواتين وشُقّت الثياب بين يدي أبغا وقالوا : البرواناه هو الذي قَتَل رجالنا ولا بدّ من قتله فقتله . وكان من دُهاة العالم وشجعانهم ، له إقدام على الأهوال وخبرة بجمع الأموال قطعت أربعتُهُ وهو حيّ وأُلقي في مرجل وسُلق وأكل المغل لحمه من غيظهم ، وقتلوا معه من الروم خلائق ، وذلك سنة ستّ وسبعين وستّ مائة .

(٥٥٧) عفيف الدين التلمساني

سليمان بن عليّ بن عبد الله بن عليّ بن ياتِينَنّ ـ بياء آخر الحروف وبعد الألف تاء ثالثة الحروف مكسورة وياء أخرى ساكنة ونونين الثانية مشدّدة ـ ، الشيخ الأديب البارع عفيف الدين التلمساني . كان كوفي الأصل ، وكان يدّعي العرفان ويتكلّم في ذلك على اصطلاح القوم ، قال قطب الدين : رأيتُ جماعةً ينسبونه الى رقّة الدين والميل الى مذهب النصيريّة . وكان حسن العشرة كريم الأخلاق له حرمة ووجاهة . وخدم في عدّة جهات بدمشق . قال الشيخ شمس الدين : خدم في جهات المكس وغيرها ، كتب عنه بعض الطلبة ، وكان يتّهم بالخمر والفسق والقيادة ، وحاصل الأمر أنّه من غلاة الاتحاديّة . وذكره شمس الدين الجزري في « تأريخه » وما كأنّه عرف حقيقة حاله ، وقال : عمل أربعين خلوةً في الروم يخرج من واحدة ويدخل في أخرى ، قال الشيخ شمس الدين : هذا الكلام فيه مجازفة ظاهرة ، فإنّ مجموع ذلك ألف وستّ مائة يوم ، قال : وله في كلّ علم تصنيف ، وقد شرح « الأسماء الحسنى » وشرح « مقامات النِفَّري ». وحكى بعضهم ، قال : طلعْتُ اليه يوم قُبض ، فقلت له : كيف

---

١١ ينسبونه أ ، د ، ر : ينسونه س .

(٥٥٧) فوات الوفيات ٢/٧٢ رقم ١٧٩ ؛ تالي وفيات الأعيان ٨٢ رقم ١٢٢ .

حالك ؟ قال : بخير ! من عرف الله كيف يخافه ؟ والله منذ عرفته ما خفته وأنا فرحان بلقائه ! قال |[١٦٣ أ] الشيخ شمس الدين : وحكى تلميذه البرهان إبراهيم الفاشوشة ، قال : رأيت ابنه في مكان بين يدي ركبداريّة وذا يكبّس رجليه وذا يبوسه ، فتألّمتُ لذلك وانقبضت ودخلت الى الشيخ وأنا كذلك ، فقال : مالك ؟ فأخبرته بالحال الذي وجدت ولده محمّداً عليه ، قال : أفرأيته في تلك الحال منقبضاً أو حزيناً ؟ قلت : سبحان الله ! كيف يكون هذا ؟ بل كان أسرّ ما يكون ، فهوّن الشيخ عليّ وقال : لا تحزن أنت اذا كان هو مسروراً ، فقلت : يا سيّدي ؛ فرّجتَ عنّي ، وعرفْتُ قدر الشيخ وسعته وفتح لي باباً كنت عنه محجوباً . قلت : وحكى لي عنه الشيخ محمود بن طيّ الحافي ، قال : كان عفيف الدين يباشر استيفاء الخزانة بدمشق أو الشهادة ، فحضر الأسعد بن السديد الماعز الى دمشق صحبة السلطان الملك المنصور ، فقال له يوماً : يا عفيف الدين ، أريد منك أن تعمل لي أوراقاً بمصروف الخزانة وحاصلها وأصلها على عادة يطلبها المستوفي من الكتّاب ! فقال : نعم ! فطلبها مرّةً ومرّةً وهو يقول : نعم ! فقال له في الآخر : أراك كلّما أطلب هذه الأوراق تقول لي : نعم ، وأغلظ له في الكلام ، فغضب الشيخ عفيف الدين وقال له : والك لمن تقول هذا الكلام يا كلب يا ابن الكلب يا خنزير ! ولكن هذا من عجز المسلمين وإلاّ لو بصقوا عليك بصقةً لأغرقوك ! وشقّ ثيابه ، وقام يهمّ بالدخول الى السلطان فقام الناس إليه وقالوا : هذا ما هو كاتب وهو الشيخ عفيف الدين التلمساني وهو معروف بالجلالة والإكرام بين الناس ، ومتى دخل الى السلطان آذاك عنده . فسألهم ردّه وقال : يا مولانا ما بقيت أطلب منك لا أوراقاً ولا غيرها ، أو كما قال . وقال لي

٣ وذا يكبّس أ ، ر ، س : وابكس د .

١١ الماعز أ ، ر ، س : لماعز د .

١٤ كلّما أ ، د ، ر . كلّما ما س .

الشيخ أثير الدين المذكور : أديب جيّد النظْم ، وكان كثير التقلّب ، تارةً يكون شيخ صوفيّة وتارةً يعاني الخدم . قدم علينا القاهرةَ ونزل بخانكاة سعيد السعداء | عند صاحبه شيخها اذ ذاك الشيخ شمس الدين الأيكي ، وكان منتحلاً في أقواله ١٦٣ ب وأفعاله طريقة ابن عربي صاحب عنقاء مغرب ـ انتهى . توفّي عفيف الدين سنة تسعين وستّ مائة . وأنشدني من لفظه جمال الدين محمود بن طيّ الحافي ، قال : انشدني عفيف الدين التلمساني لنفسه ، وكان يصحبه كثيراً ويحفظ غالب ديوانه (من الطويل) :

وَقَفْنا على المَغْنى قَديماً فما أَغْنَى ... ولا دَلَّتِ الألفاظُ مِنْه على مَعْنَى
وكم فيه أمْسَيْنا وبِتْنا بِرَبْعِهِ ... حَيَارى وأصبحنا حيارى كما كُنّا
ثملْنا وملْنا والدموعُ مدامُنا ... ولولا التصابي ما ثملنا ولا ملنا
فلم نَرَ للغِيدِ الحِسانِ بِهِمْ سناً ... وهم من بدور التمّ في حسنها أسْنى
نُسائِلُ باناتِ الحمى عن قدودهم ... ولاسيّما في لينها البانةَ الغنّا
ونَلْثِمُ تربَ الأرض أن قد مشت به ... سُلَيْمى وَلُبْنى لا سُلَيمَى ولا لُبْنى
فوا أسفا فيه على يوسف الحمى ... ويعقوبه تبيضُّ أعْيُنُهُ حُزْنا
وليس الشجي مِثلَ الخليّ لأجل ذا ... به نَحْنُ نُحنا والحمامُ به غَنَّى
ينادي مناديهم ويصغي الى الصدى ... فيسألنا عنهم بمثل الذي قلنا

....

٨ دلّت أ ، ر ، س : لبّ د .
١١ من أ ، ر ، س : ناقص في د .
١٢ عن أ ، ر ، س : ناقص في د .
١٥ لأجل أ ، ر ، س : ناقص في د .

وأنشدني ، قال : أنشدني لنفسه (من البسيط) :

للقُضبِ بالدَوحِ أجْيابٌ وأجيادُ … تَدْنـو إليكَ وَتنـأى حـين تنآدُ
وللحبـاب على شطّـي جداولها … للسّيْفِ والعقـد نَضّـاءٌ وَنضّادُ
وللنَسيمِ على الآفـاقِ زَمْزَمَةٌ … وللحمائِـم بالأعـواد أعـْوادُ
فهاتِ كأسَك أو لُطفاً يقـوم لنا … مقامَ كأسـك نَنقَـى حـين ننقادُ
فما المدامة أحلى من حديثك اذ … يجلـوه للسمـع إنشـاء وإنشادُ
أوْ خُذْ حَديثَ غرامي واتخذ سكرا … ففيه للسكر إسعـاف وإسعادُ
١٦٤ أ | بي شادنٌ لغرامـي شارِدٌ أبداً … وللتصـبّـر نفّـاء ونفّـادُ
كم في غرامـي به واشٍ وواشيةٌ … وكم مع الدهـر حُسّـابٌ وحُسّادُ
وكم عليّ اذا ما غبتُ عنـه وكم … لي حـين أحْضُرُ نقّـال ونقّادُ

وأنشدني ، قال : أنشدني لنفسه (من الوافر) :

نَدىً في الأقحوانـة أمْ شرَابٌ … وطـلٌ في الشقيقـة أم رُضابُ
فتلك وهـذه ثَغـرٌ وكأسٌ … لذا ظَلْـمٌ وفي هذا شرَابُ
وخُضرُ خمائـلٍ كجسُـوم غيدٍ … قد انتَقَشَتْ فَراقَ بهـا الخِضابُ
يريك بهـا الشـقيقُ سَوادَ هُدْبٍ … وحمـرةَ وجنـةٍ فيهـا التِهابُ
ووُرقُ حمائـمٍ في كُلّ فَنٍّ … اذا نَطَقَـتْ لهـا لحـنٌ صَوابُ
لهـا بالطـلّ أزرار حِسانٌ … وأطـواقٌ ومـن وَرَقٍ ثِيابُ
كأنّ النهـر سَيفٌ مشرفيٌّ … له في كَفّ صيقلـهِ اضطرابُ
تُجَـرِّدُه يَمـينُ الشـمسِ طَوْراً … وطـوراً بالظِـلالِ له قِرابُ

٤ بالأعواد أ ،ر ، س : بالاعود د .
١٤ بها أ ،ر ، س : ناقص في د .

يعـــابُ السيفُ إذ في جانبَيه　　　فُلـــولٌ وَهْـــوَ منهـــا لا يُعابُ
فإن قُلتَ الحُبابُ انسابَ ذُعْراً　　　ورُمتَ الـرقش صَدَّقَـك الحُبابُ
ولِلأغصـــانِ هَيْنمـــةٌ تُحاكي　　　حبائـــبَ رَقَّ بَيْنهـــم العِتابُ

وأنشدني ، قال : أنشدني لنفسه (من الطويل) :

وفي الحيّ هَيْفـاءُ المَعـاطفِ لَوْ بَدَت　　　مع البانِ كـــانَ الـورْقُ فيهـا تغنّتِ
عجبْتُ لهـا في حُسْنِهـــا اذ تفرّدت　　　لأيّة معنـــى بعـــد ذاك تثنّتِ

ومن شعر عفيف الدين أيضاً (من البسيط) :

أغْدِي التـي ابْتَسَمَـتْ وَهْنـاً بكاظمةٍ　　　فكان منهـــا هُدَى الســاري بنعمانِ
وواجَهَتْها ظِبـــاءُ الرمـــل فاكتسبتْ　　　منهـــا محاســـنَ أجْيادٍ وأجْفانِ
يسري النسيمُ بِعَطْفَيهـــا فيصحبُه　　　لُطفُ يُميلُ غصُـــونَ الرنـــد والبانِ ١٦٤ ب
مرّت على جانب الـــوادي وليس به　　　ماءٌ فَفـاضَ بِدَمْـــي الجانِـبُ الثاني
مَوّهتُ عنهـا بسُلْمَى واستَعَـرْتُ لها　　　من وَصْفِها فاهتدى الشاني الى شاني
تَجَنِّـــي عليّ ومـــا أحلى أليمَ هَوىً　　　في حُبِّهـــا حين ألجاني الى الجاني

ومنه أيضاً (من الكامل) :

إن كان قتْلي في الهـــوى يَتَعَيَّنُ　　　يا قاتِلي فَبِسَيْفِ جَفْنِـك أهْوَنُ
حَسْبِي وحَسْبُك أن تكونَ مَدامعي　　　غسْلي وفي ثَوْب السَقـامِ أُكفَّنُ
عَجَبـــاً لخَـــدِّك وَرِدُه في بـــانةٍ　　　والبـــانُ فوق الغصـــنِ مالا يُمكِنُ

....

٢ الرقش أ ، د ، ر : الرشيق س .
٩ واجهتها أ ، ر ، س : أوجهتها د .
١٣ أليم أ ، ر ، س : لهم د || في أ ، ر ، س : ناقص في د .

أدْنَتْـه لِي سنـة الـكرى فلثمتُه   حتـى تَبَـدَّلَ بالشـقيقِ السَّوْسَنُ
ووردتُ كَوْثَـر ثَغْـرِه فحسبتُني   في جَنّـةٍ من وَجْنتيـه أسْكُـنُ
ما راعنـي إلاّ بِلال الخـالِ فَو   قَ الخـدِّ في صُبْـح الجَبِـين يُؤَذِّنُ

قلت : هو مثل قول الحاجري (من الطويل) :

أقـامَ بِلال الخـالِ في صحـنِ خدّه   يُراقِـبُ من لألاء غرّتـه الفجـرا

وهذا أحسن من الأوّل ، وأخذه جمال الدين ابن نباتة فقـال (مـن البسيط) :

وانْظُرْ الى الخالِ فوق الثغرِ دون لمىً   تجدْ بلالاً يراعي الصبح في السحرِ

ومن شعر عفيف الدين التلمساني من قصيدة (من الطويل) :

كأنّ الأقاحِـي والشـقيقُ تقابلا   خُدودُ جلاهـنّ الصِبَى ومباسمُ
كأنَّ بهـا للنـرجس الغَضّ أعْيُناً   تَنَبَّهَ منها البَعْضُ والبَعْضُ نائمُ
كأنّ ظِلال القُضْبِ فوقَ غَديرِها   اذا اضطربَتْ تحت الرِياحِ أراقِمُ
كأنّ غِنـاء الـورق ألحانُ مَعبَدٍ   اذا رقصتْ تلك القُدود النواعمُ
كأنّ نِثار الشمس تحت غُصونِها   دنانـيرُ في وقـتٍ ووقـتٍ دراهِمُ
| كأنّ بها الغُـدرانَ تحـت جداولٍ   مُتـونُ دُروعٍ أُفرغـتْ وصوارمُ ١٦٥ أ
كأنّ نِماراً في غصـونٍ تَوَسْوَسَتْ   لعارضِ خفّـاقِ النسيم تمائمُ
كأنّ القُطـوف الدانياتِ مواهبُ   ففي كلّ غُصْنٍ ماسَ في الدَوحِ ماتمُ

قلت : شعر جيّد الى الغاية . وقد جمعتُ ديوانه ورتّبته على الحروف مقفّى على الرفع والنصب والجرّ والسكون .

٨ راجع ديوان ابن نباتة ٢٥٠/١٦ .

(٥٥٨) زين الدين الحافظي الطبيب

سليمان بن عليّ زين الدين ابن المؤيد خطيب عقرباء الحافظي . قال ابن أبي أصيبعة : اشتغل بالطبّ على الحكيم مهذّب الدين عبد الرحيم بن عليّ ، وحصّل العلم والعمل وأتقن الفصول والجمل ، وخدم بالطبّ الملك الحافظ نور الدين أرسلان شاه بن أبي بكر بن أيّوب ، وكان يومئذ صاحب قلعة جعبر ، وأقام في خدمته وتميّز عنده وأجزل رفده وخوّله في دولته واشتمل عليه . وكان زين الدين يعاني الأدب والشعر والكتابة الحسنة ، وكان يعاني الجنديّة وداخل أولاد الملك الحافظ وصار حظيّاً مكيناً في دولتهم . ولمّا مات الحافظ وتسلّم الملك الناصر يوسف بن محمّد بن غازي صاحب حلب قلعة جعبر بمراسلات كان فيها زين الدين الحافظي وانتقل زين الدين الى حلب ، وصارت له عند الملك الناصر يد ومنزلة رفيعة . وتزوّج زين الدين بابنة رئيس حلب واقتنى أموالاً كثيرةً . ولمّا ملك الناصر دمشق وصل معه الى دمشق وصار مكيناً في دولته ، ولذلك قلت فيه (من الطويل) :

ولا زال زين الـدين في كلّ منصبٍ   له في سماء المجـد أعلى المراتبِ
أميرٌ حَوَى في العِلـمِ كُلَّ فَضيلةٍ   وفـاق الـوَرَى في رأيِه والتجاربِ
اذا كان في طبٍّ فصَـدرُ مجَالِسٍ   وإن كان في حربٍ فقَلْـبُ الكتائبِ
| ففـي السِلـم كم أحيى وليّاً بِطِبِّه   وفي الحرب كم أفنى العدى بالقواضبِ ١٦٥ ب

ولم يزل عند الناصر بدمشق الى أن جاءت رسل التتار يطلبون البلاد

....

١٧ كم أ ، ر ، س : ناقص في د .
١٨ جاءت أ ، ر ، س : جاء د .

---

(٥٥٨) عيون الأنباء ١٨٩/٢ ؛ فوات الوفيات ٧٧/٢ رقم ١٨٠ .

ويشترطون عليه ما يحمله من المال اليهم . فبعث الناصر زينَ الدين رسولاً الى هولاكو ، فأحسن اليه واستماله ، فصار من جهته ومازج التتار وتردّد في المراسلات مرّات وأطمع التتار في البلاد وهوّل على الناصر أمرهم وعظّم شأنهم ووصف عساكرهم وصغّر شأن الناصر ومن عنده من العساكر حتى أوقفه عن الحرب . فلمّا جاءت التتار الى حلب ونازلها هولاكو قريباً من شهر هرب الناصر من دمشق الى مصر وخرجت عساكر مصر وملكها قطز . فانكسر الناصر وملكت التتار دمشق وصار زين الدين يأمر بها وينهى ، وبقي معه جماعة حتى كانوا يدعونه الملك زين الدين . ولمّا كُسر التتار على عين جالوت وانهزم ملك التتار ومن معه من دمشق توجّه زين الدين الحافظي معهم خوفاً على نفسه من المسلمين ، قال الرشيد الفارقي : كنت أقابل معه صحاح الجوهري ، فلمّا أمّروه قلت وأنشدته (من الخفيف) :

قيلَ لي الحافظيُّ قد أمّروه قُلتُ ما زال بالعَلاءِ جَديرا
وسليمان من خصائصه المُلـ ـكُ فلا غَرْوَ أن يكونَ أميرا

أحضره هولاكو بين يديه ، وقال : ثبت عندي خيانتك وتلاعبك بالدول ! خدمتَ صاحب بعلبك ثمّ خدمت صاحب جعبر والناصر وخنت الجميع ، وانتقلتَ اليّ فأحسنتُ اليك فشرعت تكاتب صاحب مصر ! وعدّد ذنوبه وقتله وقتل أولاده وأقاربه وكانوا نحوا من خمسين، وكان من أسباب ذلك كُتُبٌ بعثها الى الظاهر ، وذلك سنة اثنتين وستّين وستّ مائة .

....

٢ هولاكو أ ، ر ، س : هؤلاء د .
٣ وعظّم أ ، ر ، س : حتّى عظّم د .
١٣ أن أ ، ر ، س : أو أن د .
١٥ خدمت أ ، ر ، س : خدمتك د .

(٥٥٩) قاضي القضاة
١٦٦ أ

سليمان بن عمر بن سالم ، قاضي القضاة جمال الدين الأذرعي ابن الخطيب مجد الدين الشافعي المعروف بالزرعي لكونه حكم بزرع مدّةً . توفّي عن تسع وثمانين سنةً ، ووفاته في سنة أربع وثلثين وسبع مائة . سمع من ابن عبد الدائم والكمال أحمد بن نعمة والجمال ابن الصيرفي وجماعة . وولي قضاء شيزر مدةً ، وناب عن القاضي بدر الدين ابن جماعة بدمشق ثم بمصر . ثم إنّ الملك الناصر ابن قلاوون عزل ابن جماعة وولّى الزرعي بعد قدومه من الكرك فحكم سنةً ثم أُعيد ابن جماعة ، ثم بقي بمصر على قضاء العسكر ومدارس ، ثم ولي قضاء دمشق بعد نجم الدين ابن صصري وصرُف بعد سنة بالقاضي جلال الدين القزويني .

(٥٦٠) أبو خالد الأحمر

سليمان بن عمرو ، هو خالد الأحمر وهو ابن عمّ شريك القاضي . كان جريّاً قدريّاً وقحاً من الخير بريّاً . قال ابن المديني : كان من الدجّالين . وقال ابن معين : كذّاب وكان يضع الحديث . وتوفّي سنة تسع وثمانين ومائة .

(٥٦١)

سليمان بن عيسى ، أخو المضاء بن عيسى . صحب أبا سليمان الداراني . قال أحمد بن أبي الحواري : سمعته يقول لأبي سليمان الداراني : إنّي أريد أن

.. ..

٦ القاضي أ ، ر ، س : القضاء د .

---

(٥٥٩) الدرر الكامنة ٢/٢٥٥ رقم ١٨٥٨ .

(٥٦٠) الجرح ٢/١/١٣٢ رقم ٥٧٦ .

(٥٦١) راجع ترجمة أخيه المضاء بن عيسى في صفه الصفوة ٢٠٩/٤

أعتق غلامي وأبيع كرمي ونفسي تقول لي: لك ابنة! فقال أبو سليمان : شُدَّ يدك بغلامك وكرمك !

(٥٦٢) علم الدين الصوفي

سليمان بن غازي بن يوسف علم الدين الصوفي ، أنشدني الشيخ أثير الدين أبو حيّان من لفظه للمذكور (من الطويل) :

١٦٦ ب | اذا المرء أضحى للمراد مطلَّقاً ... وحاز عنان النفس فهْو مُوَفَّقُ
وإن دام محجوباً باهلٍ وموطنٍ ... فلا شكَّ في بحر التساويف يغرَقُ

(٥٦٣) أبو القاسم الموصلي

سليمان بن فهد أبو القاسم الكاتب الموصلي . كان كاتباً أديباً شاعراً ، رثى الشريف الرضيّ بمصيدة ، رواها عنه أبو منصور العكبري ، وهي (من المتقارب) :

عذيريَ مِن حادثٍ قد طَرَقْ ... أمات الهُدُوَّ وأحيَى القَلَقْ
وأذكرني العشر رُزْءَ الحسين ... بِرَدٍّ وأذْكَرَ تلك الحُرَقْ
عزاءٌ يخصّ به المصطفى ... وحقٌّ به جَبرَيلُ أحَقّ
فما يتجسّم فيه النِفاقُ ... ولا يتكلّف فيه الملَقْ
وقد كنتُ آملُ سبقي الرَضيّ ... ولكنّه لِشقائي سَبَقْ
وأكبَرُ وَسعيَ أنْ لا أُقيم ... بأرضٍ له الحَينُ فيها طَرَقْ

....

٧ دام أ ، ر ، س : رام د .

(٥٦٣) الكامل ٣٢١/٩ .

وقـد قُطِعَـت بوفـاة الرضيّ   بيني وبين العراق العُلَقْ
أأسكن ظاهرها بعدما   توسّد باطنَها وارتفقْ
أُرَى فوقَها وهْو من تحتِها   على وجهه من ثَراها طَبَقْ
ولّما أحَسَّ فِراق الحياةِ   وقد كان منه قليل الفَرَقْ
أجَدَّ الرحيلَ الى جَدِّه   فودّع تُربتَه وانطلقْ

(٥٦٤)

سليمان بن فيروز، ويقال ابن خاقان، أحد العلماء الثقات، أبو إسحق الشيباني الكوفي، مشهور بكنيته. وهو من طبقة الأعمش وعاصم بن سليمان الأحول. توفي سنة إحدى وأربعين|ومائة. وروى له الجماعة. ١٦٧ أ

(٥٦٥) ابن الزمكدم

سليمان بن الفتح بن أحمد الأنباري أبو عليّ المعروف بالسرّاج، ويعرف بالزَمَكْدم، وهو القوي الشديد، وهو بفتح الزاي والميم وسكون الكاف وبعدها دال وميم. من أهل الموصل، له ديوان مختاره في مجلّد. توفيّ سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة. ومن شعره (من الكامل):

يا طَيفُ مالَكَ لا تُواصِلْ   أَلِبُخْلِها أصبحتَ باخِلْ
مِلْ نحو صَبٌّ كان نَحْـ   ـوَكَ في الرضا والسخط مائلْ

....

١ العلق أ، ر، س: والعلق د.
١٣ ثمان أ، د، ر: اثنتين س.

(٥٦٤) الجرح ١٣٥/١/٢ رقم ٥٩٢.

ومنه في الشمعة (من الكامل) :

وجلـوتَ سَوداء الدُجـى ... بِذُبـالــةٍ في رأسِ ذابِلْ
حَلّــتْ بــه فكأنّهــا ... لونُ المحــبّ وجســمُ ناحِلْ

ومنه في الخيش (من الكامل) :

والخيــش في لفــح الهجيــ ... ـرِ لنــا بطيب القُــرّ كافِـلْ
خَيشٌ به خيش الهــوا ... ءِ لحــرّ تمّـوزٍ مقاتِــلْ

(٥٦٦) أبو الربيع الإسكندري

سليمان بن الفيّاض الاسكندراني أبو الربيع . تلميذ الحكيم أميّة بن أبي الصلت المصري ، قرأ عليه . وكان أحد الشعراء . خرج من مصر ووافى العراق وخرج منها < إلى > خراسانَ ووصل الى بلاد الهند . وتوفيّ بها سنة ستّ عشرة وخمس مائة . ومن شعره (من البسيط) :

تَوَجّعَــتْ أنْ رَأتْنــي ذاويَ الغُصُنِ ... وكم أمالت صبا عهد الصِبـى فتني
ماذا يُريبُــك مِنْ نِضْوٍ حليف نَوىً ... لسُنّــة البــين مطــروح على سَنَنِ
رمى به الغَرْبُ عن قَوس النَوى عَرَضاً ... بالشرَقِ أعْيَى على المهـريّة الهُجُنِ
أرضٌ سَحَبــتُ وأترابــي تمائمنا ... طِفـلاً وجــرّرت فيهــا ماشياً رسني
١٦٧ ب | أنّــى التفــتَّ فَكَمْ رَوْضٍ على نَهرٍ ... أو استمعــتَ فكم داعٍ على غُصُنِ
كم لي بباطنِ ذاك الربع من فَرَحٍ ... ولي بباطــن ذاك الفــاع من حزنِ

. ...

١٣ لسنّة أ ، ر ، س : السنة د .

---

(٥٦٦) خريدة القصر ، قسم شعراء مصر ٢/٢٠٠ .

(٥٦٧) جدّ السلجوتيّة

سليمان بن قتلمش . أمير قونية وجدّ سلاطين الروم . قُتل في صفر سنة تسع وسبعين وأربع مائة بالمصافّ بأرض حلب . وقام بعده ابنه قلج أرسلان . وكانت قتلة سليمان على حلب . قتله تتش لأنّه ورد اليه من دمشق ومعه أرتق بك فلمّا التقوا جاء سليمانَ سهم في وجهه ، فوقع من فرسه ميّتاً ودفن الى جانب مسلم .

(٥٦٨) حاجب المستنجد

سليمان بن قطرمش بن تركان شاه السمرقندي . حاجب الإمام المستنجد . كان سيرته مع الناس جميلةً . وتوفيّ سنة أربع وستّين وخمس مائة . ومن شعره (من الطويل) :

أشارت بأطراف البنان المُخَضَّبِ ... وضنّت بما تحت النِقابِ المُذَهَّبِ
وعضّت على تفّاحة في يمينها ... بذي أُشُرٍ عَذْبِ المذاقةِ أشنَبِ
وأومت بها نحوي فقمتُ مبادراً ... اليها فقالت هَلْ سمعْتَ بأشْعَبِ

ومنه (من الكامل) :

رخُصَتْ مفارقتي على رَجُلٍ ... وَلَيغْلُوَنَّ عليه ما رخُصا
وَلأحرصَنَّ على قطيعتِهِ ... وبِعادِهِ أضعافَ ما حَرِصا
ولقد يعود السيف مقدحةً ... ويُبدَّل الغُصْنُ الرَطيبُ عَصا

....

٣ ٥ وكانت ... مسلم س : ناقص في أ ، د ، ر .

---

(٥٦٧) الكامل ١٣٨/١٠ .

(٥٦٩) ملك الروم

سليمان بن قلج أرسلان السلطان ركن الدين ملك الروم . حاصرَ أخاه بِأنْقَرة حتى نزل اليه بالأمان فغدر به وقبض عليه . فلم يمهل بعده خمسة أيّـام وتوفيّ بالقولنج ، ومات في سبعة أيّـام سنة ستّ مائة . وملك بعده ولده قلـج أرسلان ولم يتمّ له أمر .

(٥٧٠) العبدي البصري

سليمان بن كثير العبدي البصري . قال ابن معين : ضعيف الحـديث .
١٦٨ أ روى عن حصين وحميد الطويل أحاديث لا يتابع عليها . قال| الشيخ شمس
الدين : تقرّر أنّه صدوق . توفيّ سنة ثلاث وستّين ومائة . وروى له الجماعة .

(٥٧١) وزير المنصور

سليمان بن مجالد بن أبي مجالد الوزير ، من أهل الاردنّ ، كان أخا أبي جعفر المنصور أمير المؤمنين من الرضاعة ، وكان معه بالحميمة من أرض الشأم ، فلمّا أفضت اليه الخلافة قربه وأدناه ، وكان معه كالوزير ، وقدم معه بغداد حين بناها وولّاه الريّ وولي له الخزائن الى حين وفاته . فلمّا توفيّ ولىّ المنصور ابن أخيه إبراهيم بن صالح بن مجالد مكانه .

---

(٥٦٩) الكامل ٨١/١٢ ، الجامع المختصر ١٣٦/٩ .
(٥٧٠) الجرح ١٣٨/١/٢ رقم ٦٠٣ .
(٥٧١) الوزراء والكتّاب ١٠٠ .

(٥٧٢) ابن الطراوة النحوي

سليان بن محمّد بن عبد الله أبو الحسين السبائي ـ بالسين المهملة وبالباء الموحّدة ـ المالقي النحوي المعروف بابن الطراوة . أخذ عن أبي الحجّاج الأعلم والأديب أبي بكر المرشاني وأبو مروان سراج ، حمل عنهم كتاب سيبويه ، وكان عالم الأندلس بالنحو في زمانه . وله « كتاب المقدّمات على سيبويه » ، وأخذ عنه أئمّة العربيّة بالأندلس . وتوفيّ سنة ثمان وعشرين وخمس مائة . ومن شعره (من الوافر) :

وقائلـــةٍ أتَهْفــو للغوانـــــي ... وقـــد أضحـــى بمَفْرِقِـــكِ النهارُ
فقلتُ لها حُثِثتُ على التصابي ... أحـــقّ الخَيلِ بالـــرَكض المعارُ

ومنه في فقهاء مالقة (من البسيط) :

اذا رأوا جَمَـــلاً يأتـــي على بُعدٍ ... مَدّوا اليه جميعـــاً كَفَّ مقتنصِ
إن جئتَهم فارغـــاً لَزُّوك في قَرَنٍ ... وإن رَأوا رشوةً أفْتـوك بالرُخَصِ

ومنه في قوم انتسبوا الى كلبٍ وهم من جراوة (من الوافر) :

خرجتـــم من جِراوةَ ثم قلتم ... جراوة في التناســـخ من كلابِ ١٦٨ ب
صدقتـــم ليس فيكم غـــير كلبٍ ... ومـــن تَلِـــدون أبنـــاء الكلابِ

ومنه وقد خرجوا ليستسقوا على أثر قحط في يوم غامـت سماؤه فزال ذلك

....

١٠ مالقة أ ، ر ، س : ماله د .
١٦ وقد أ ، ر ، س : قد د .

---

(٥٧٢) التكملة لكتاب الصلة ٢/٧٠٤ رقم ١٩٧٩ ؛ بغية الملتمس ٢٩٠ رقم ٧٧٩ ؛ المغرب ٢/٢٠٨ ؛ بغية الوعاة ٢٦٣ .

عند خروجهم (من الكامل) :

خرجوا ليستسقوا وقد نَشَأَتْ بحرِيّة قمِنٌ بها السحُّ
حتّى اذا اصطفّوا لدعوتهم وبدا لأعينهم بها نضحُ
كُشِفَ الغمامُ إجابةً لَهُمُ فكأنّما خرجوا ليستصْحوا

قلت : أورده ابن الأبّار في « تحفة القادم » لابن الطراوة . وقال أبو جعفر ابن الزبير : ليس هذا من شعره ، هذا أقدمُ منه . قال ابن الأبّار : هكذا وجدت هذه الابيات منسوبةً اليه ، وقد سبقه الى معناها أبو عليّ المحسن ابن القاضي أبي القاسم عليّ بن أبي الفهم التنّوخي صاحب كتاب « الفرج بعد الشدّة » في قوله (من الطويل) :

خرجنا لنستسقي بيمن دعائه وقد كاد هدب الغيم أن يلبس الأرضا
فلمّا ابتدا يدعو تقشّعت السما فما تمّ إلاّ والغمامُ قد ارفضا

قلت : الحلاوة التي في قول الأوّل : « فكأنّما خرجوا ليستصحوا » ليست في قول الثاني ، وفيه يقول أبو الحسن عليّ بن عبد الغني الحصري (من المتقارب) :

ولابنِ طراوةَ نحوٌ طريٌّ اذا شمّه الناس قالوا خَرِي

(٥٧٣) الكافي قاضي الكرج

سليمان بن محمّد بن حسين بن محمّد أبو سعد البلدي المتكلّم المعروف بالكافي الكرجي . قاضي الكرج بالجيم . برع في الفقه والأصول والخلاف واشتهر

(٥٧٣) طبقات الشافعيّة الكبرى ٢٢٢/٤ .

بحسن الإيراد وقوّة المناظرة والتحقيق . وقدم بغداد وبحث مع أسعد الميهني . وتوفيّ سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة .

(٥٧٤)| غياث الدين سليمان شاه ١٦٩ أ

سليمان بن محمّد بن ملك شاه بن ألب أرسلان السلجوقي المدعوّ شاه أخو السلطان مسعود . قدم بغداد أيّام المقتفي وخطب له بالسلطنة على منابر العراق ونثر على الخطباء الذهب، ولُقّب غياث الدنيا والدين وأُعطي الأعلام والكوسات وخرج متوّجاً نحو الجبل . فلقي ملكشاه بن محمّد وجرت بينهما حرب نصر فيها سليمان . وعاد الى بغداد على طريق شهرزور ، فخرج اليه عسكر من الموصل فظفروا به وحُبس الى أن مات في حدود الخمسين وخمس مائة ؛ هكذا ذكره الشيخ شمس الدين في حدود الخمسين . ثم جاء في سنة ستّ وخمسين وخمس مائة ، فقال : سليمان شاه ابن السلطان محمّد ابن السلطان ملكشاه السلطان السلجوقي كان فاسقا مدمن الخمر أهوج أخرق . قال ابن الأثير : شرب الخمر في شهر رمضان نهاراً ، وكان يجمع المساخر ولا يلتفت الى الأمراء ، فأهمل الأمراء والعسكر أمرَه ولا يحضرون بابه ، وكان قد ردّ الأمور الى الخادم شرف الدين كرد بار أحد مشائخ الخدّام السلجوقيّة ، وكان يرجع الى دين وعقل ، فاتّفق أنّ السلطان شرب يوماً بظاهر همذان ، فحضر عنده كردبار ، فكشف له بعض المساخر عن سَوْءته فخرج مغضباً ثمّ إنّه بعد أيّام عمد الى مساخر سليمان شاه فقتلهم وقال : إنّما فعلت هذا صيانةً للملك ! فوقعت الوحشة ، ثم إنّ الخادم

٦ الدنيا أ ، ر ، س : لدنيا د .
١٦ بعض أ ، ر ، س : ناقص في د .
١٨ للملك أ ، د ، ر : للملك س .

(٥٧٤) الكامل ١١ ؛ زبدة النصرة ٢٤٠ .

عمل دعوةً وحضرها السلطان فقبض الخادم على السلطان بمعونة الأمراء وعلى وزيره محمود بن عبد العزيز الجامـدي في شوّال سنة خمس وخمسين ، وقتلوا الوزير وجماعةً من خاصّة سليمان شاه وحبسه في قلعة ، ثم بعث مَن خنقه في شهر ربيع الآخر سنة ستّ وخمسين وخمس مائة ، وقيل : بل سمّه ـ انتهى . قلت : والظاهر إنّ هذا هو الأوّل .

(٥٧٥)|الصاحب فخر الدين ابن الشيرجي . ١٦٩ ب

سليمان بن محمّد بن عبد الوهّاب . هو الرئيس الصاحب فخر الدين أبو الفضل ابن الشيرجي الأنصاري الدمشقي . سمع من الشيخ تقيّ الدين ابن الصلاح والشرف المرسي ولم يحدّث وتعانى الكتابة . وولي نظر الديوان الكبير ، وكان من أكابر البلد ورؤسائها الموصوفون بالكرم والحشمة والسؤدد والإحسان . لمّا استولى التتار على البلد ـ أعني دمشق ـ أيّام قازان ألزموه بوزارتهم والسعي في تحصيل الأموال ، فدخل في ذلك مكرهاً وكان قليل الأذى . فلمّا قلعهم الله تعالى مرض ومات سنة تسع وتسعين وستّ مائة ، ومشى الأعيان في جنازته الى باب البريد ، فجاء مرسوم الأمير علم الدين أرجواش فردّهم ونهاهم عن حضور الجنازة وضربوا الناس ، ولمّا وصلت الجنازة الى باب القلعة أذن لولده شرف الدين في أتّباعها .

ابن الأبزاري

سليمان بن محمّد ، المعروف بابن الأبزاري ، تقدّم ذكره في سليمان بن محمّد .

....

٦ الصاحب ... الشيرجي أ ، ر ، س : ناقص في د .
٩ المرسي ر ، س : الموسي أ ، د .

---

(٥٧٥) العبر ٥/٣٩٨ ؛ تالي وفيات الأعيان ٨٣ رقم ١٢٤ .

(٥٧٦) الغثّ الحريري

سليمان بن محمّد الفقير الحريري المعروف بالغثّ . من مشاهير الفقراء المداخلين للأمراء ، صحب الشجاعي ، وكان له صورة وفيه مزدكة وقلّة خير ، وكان شيخاً مليح الشكل . توفيّ بدمشق سنة إحدى وتسعين وستّ مائة .

(٥٧٧) أبو موسى الحامض

سليمان بن محمّد بن أحمد أبو موسى النحوي البغدادي المعروف بالحامض . كان أحد المذكورين العلماء بنحو الكوفيّين . أخذ النحو عن ثعلب وجلس موضعه وخلفه بعد موته . وروى عنه أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الإصبهاني المعروف ببزرويه غلام نفطويه . وكان ديّناً صالحاً ، وكان أوحد الناس في البيان واللغة والشعر . وكان قد أخذ عن البصريّين وخلط النحوَين وكان|حسن الوراقة في ١٧٠ أ
الضبط . وكان يتعصّب على البصريّين فيما أخذ عنهم . وإنّما قيل له الحامض لشراسة أخلاقه . وأوصى بكتبه لأبي فاتك المقتدري بخلاً بها أن تصير الى أحد من أهل العلم . وتوفيّ سنة خمس وثلاث مائة . ومن تصانيفه : « كتاب خلق الإنسان » ، « كتاب السبق والنضال » ، « كتاب النبات » ، « كتاب الوحوش » ، « كتاب في النحو » مختصر ، وله غير ذلك .

---

٩ نفطويه أ ، ر ، س : مفطويه د || أوحد أ ، ر ، س : احد د .
١٠ النحوين أ ، ر ، س : النحويون د || وكان ر ، س : كان أ ، د .
١٣ ثلاث أ ، د ، ر : ثلاثين س || مائة أ ، د ، ر : ناقص في س .

---

(٥٧٧) إنباه الرواة ٢/٢١ رقم ٢٦٣ .

(٥٧٨) أبو السعود الصيقل

سليمان بن محمود بن أبي الحسن بن محفوظ القرشي أبو السعود الصيقل البغدادي . سمع شيئاً من الحديث من أبي هاشم عيسى بن أحمد الدوشابي . وحدّث باليسير . وتوفي سنة ثلاث وعشرين وستّ مائة ليلة عاشوراء . ومن شعره (من الطويل) :

يَقُولُ رِجالٌ حاوِل الجُودَ من فَتىً ... سَجاياه فيه مذ تَوَلّىَ تَوَلّتِ
وما خَبَروا مثلي لِياماً خَبَرْتُهم ... توالت تجاريبي لهم واستمرّتِ
وقد قال لي قومٌ مقالةَ ناصحٍ ... وما قال إلاّ حُسْنَ رَأيٍ وهمّتي
اذا ما يدٌ مدّت لتلتمس الغِنَى ... الى غير من قال آسألوني فَشُلّتِ

(٥٧٩)

سليمان بن مسلم بن الوليد . كان سليمان المذكور ضريراً . وزعم الجاحظ أنّه من العُمي الشعراء في كتابه الذي ذكر فيه ذوي العاهات . وسليمان هذا أبوه مسلم صريع الغواني المشهور . وكان سليمان كثير الإلمام ببَشّار والأخذ منه . وكان مُتّهماً في دينه ، وهو الذي يقول (من المديد) :

إنّ في ذا الجسمِ مُعْتَبَراً ... لِطَلُوب العلم مُلتمِسِهْ
هيكلٌ للروح يُنطِقُهُ ... عرفُه والصَوتُ من نَفَسِهْ

....

٣ هاشم أ ، ر ، س : هشام د .
٩ لتلتمس أ ، ر ، س : لتلمس د .

(٥٧٩) الحيوان ١٩٥/٤ ؛ معجم الأدباء ٢٥٥/١١ رقم ٨٢ ؛ نكت الهميان ١٦٠ .

رُبَّ مَغْروسٍ يعاش به عَدِمتْه كفُّ مُغتَرِسِه
وكذاك الدهرُ مأْتَمُه أقربُ الأشياء من عُرُسِه

وهو القائل أيضاً وتُروَى لأخيه خارجة (من البسيط) :

تبارك الله مْ أسْخى بَني مَطَرٍ هُمُ كما قِيل في بعضِ الأقاويلِ
«بِيضُ المطابخِ لا تَشكو وَلائدُهُمْ غَسلَ القُدورِ ولا غسلَ المناديلِ»

(٥٨٠) أبو داود الجيلاني الشافعي

سليمان بن مظفّر بن غانم بن عبد الكريم أبو داود الفقيه الشافعي . من أهل جيلان . قدم بغداد شابّاً وطلب العلم بعد الثمانين وخمس مائة . وأقام بالنظاميّة متفقّهاً على أحسن طريقة وأجمل سيرةٍ حتّى برع وصار من أحفظ أهل زمانه لمذهب الشافعي . وصنّف كتاباً كبيراً في المذهب يشتمل على خمس وعشرين مجلّدةً بخطّه . وكان متديّناً عفيفاً . وعرض عليه الإعادة بالمدرسة ، فأباها ، ثم تدريس لبعض المدارس الشافعيّة ، فأبى . وطُلب أن يكون شيخاً بالرباط الناصري عند تربة معروف ، فأبى ، وقال : ما أصنع بالمشيخة ؟|وقد ١٧٠ ب
بقي القليل ، فكان كذلك ، ومات في شهر ربيع الأوّل سنة إحدى وثلاثين وستّ مائة ، وكان يلقّب رضيّ الدين .

(٥٨١)

سليمان بن معبد أبو داود السنجي المروزي . كان محدّثاً حافظاً فصيحاً

....

١٢ تدريس أ ، ر ، س : تدرس د .

(٥٨٠) طبقات الشافعيّة الكبرى ٥٦/٥
(٥٨١) الجرح ١٤٧/١/٢ رقم ٦٣٢ .

نحويّاً . توفيّ سنة ثمان وخمسين ومائتين .

(٥٨٢) أبو سعيد القيسي

سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم أبو سعيد البصري . أحد الأعلام . قال أحمد بن حنبل : ثبت ثبت . وقال ابن معين : ثقة ثقة . وتوفيّ سنة خمس وستّين ومائة . وروى له الجماعة .

(٥٨٣) الأعمش

سليمان بن مهران الأعمش الإمام أبو محمّد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي الحافظ المقرىء . أحد الأئمّة الأعلام ، يقال إنّه وُلد بقرية من طبرستان يقال لها أمه سنة احدى وستّين ، وتوفيّ سنة ثمان وأربعين ومائة . رأى أنس بن مالك وهو يصليّ ، ولم يثبت أنّه سمع منه . وكان يُمكنه السماع من جماعة من الصحابة . وروى عن عبد الله ابن أبي أوفى وأبي وائل وزيد بن وهب وأبي عمرو الشيباني وخيثمة بن عبد الرحمن وإبراهيم النخعي ومجاهد وأبي صالح وسالم بن الجعد وأبي حازم الاشجعي والشعبي وهلال بن يساف ويحيى بن وثاب وأبي الضحى وسعيد بن جبير وخلق كثير من كبار التابعين . وحدّث عنه أمم لا يحصون . قال ابو حفص الفلاّس : كان يُسمَّى المصحف من صِدقِهِ . وقال القطّان : وهو علاّمة الإسلام وكان صاحب سنّة ، ومع جلالته في العلم والفضل صاحب ملح ومزاح ، سأله داود الحائك : ما تقول في الصلاة خلف الحائك ؟ قال : لا بأسَ بها

....

١٥ من ر ، س : بن أ ، د .
١٧ مزاح أ ، ر ، س : مزاحم د .

---

(٥٨٢) الجرح ١٤٤/١/٢ رقم ٦٢٦ .
(٥٨٣) الأعلام ١٩٨/٣ .

على غير وضوء . وقيل : ما تقول في شهادة الحائك ؟ قال : تُقبَل مع عدلين . قال ابن عيينة : سبق الأعمش أصحابه بخصال : كان أقرأهم لكتاب الله وأحفظهم | للحديث وأعلم بالفرائض . وقال عليّ بن سعيد النسوي : سمعتُ أحمد بن حنبل ١٧١ أ
يقول : منصور أثبت أهل الكوفة ، ففي حديث الأعمش اضطراب كثير . وذكر أبو بكر ابن الباغندي أنه رأى النبيّ ﷺ في المنام قال، فقلت: يا رسول الله أيّهما أثبت في الحديث : منصور أو الأعمش ؟ فقال : منصور ! منصور ! قال وكيع : سمعت الأعمش يقول : لولا الشهرة لصلّيت الفجر ثمّ تسحّرت . قال الشيخ شمس الدين : هذا كان مذهب الأعمش ، وهو على الذي روى النسائي من حديث عاصم عن زرّ بن حذيفة قال : تسحّرنا مع رسول الله ﷺ وكان هو النهار إلاّ أنّ الشمس لم تطلع . قلت : وقد أكد الإمام فخر الدين رحمه مذهب الأعمش ببحث قال منه : لو بحثنا عن حقيقة الليل في قوله تعالى « ثمّ أتمّوا الصيام الى الليل » [٢/ ١٨٨] وجدنا عبارةً عن زمان غيبة الشمس بدليل أنّ الله تعالى سمّاها بعد المغرب ليلاً بعد بقاء الضوء فيه . فثبت أن يكون الأمر من الطرف الأوّل من النهار كذلك ، فيكون قبل طلوع الشمس ليلاً وإنْ لم يوجد النهار إلاّ عند طلوع القرص ـ انتهى . قلت : الصحيح أنّ الآية الكريمة قد بيّنت حرمة أكل الصائم في قوله تعالى : « وكُلوا واشرْبوا حتّى يتبينّ لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر » [١٨٨/٢] فقد أبانت غاية الأكل والشرب « بحتّى » ، فهذا نصّ صريح في غاية مدّة أكل الصائم وشربه في

....

٥ أيّهما : ايّما أ ، د ، ر ، س .
٦ أو أ ، ر ، س : و د || منصور منصور أ ، ر ، س : منصور د .
١٦ الصائم أ ،س : الصيام د .
١٧ أبانت أ ، س : بانت د .
١٨ الصائم أ ،س : الصيام د .

الليل . والأعمش له نوادر وغرائب ، وروى له الجماعة .

(٥٨٤) ابن مهنّا

سليمان بن مهنّا بن عيسى الأمير علم الدين أمير العرب . قد مرّ ذكر أخيه أحمد وسيأتي ذكر أخيه موسى وذكر والده مهنّا في حرف الميم مكانيهما ـ إن شاء الله تعالى . وهو شقيق أخيه أحمد . كان من الشجعان الأبطال| يخشاه المغل ١٧١ ب والمسلمون . ويأكل إقطاع صاحب مصر وإقطاع ملك المغل . ولم يزل له بالبلاد الفراتيّة نوّاب وشحانيّ يستخرجون له الأموالَ من هيت والحديثة والأنبار وعانة . وكان قد توجّه مع الأمير شمس الدين قراسنقر الى بلاد التتار وأقام هناك سبع عشرة سنةً وجاء مع خربند الى الرحبة ، وكان مع المغل . ثم جاء الى بلاد الإسلام سنة ثلاثين وسبع مائة أو ما قبلها بقليل . وكان إخوته وأبوه وعمّه فضل يرفدونه بالذهب وغيره ويخوّفونه من السلطان الملك الناصر محمّد بن قلاوون ويحذرونه من الوقوع في يده وأخذوا يتعيّشون به على السلطان ويمُنّونه فلمّا فهم ذلك سليمان ركب بغير علمهم وما طلع خبره إلاّ من مصر . فقيل له في ذلك ، فقال : هؤلاء يأخذون الإقطاعات والإنعامات بسببي من السلطان وخيار من فيهم يسيرّ لي مائتي دينار ، فإذا رحتُ أنا للسلطان زال هذا كلّه ، فأقبل عليه السلطان وأمر له بإقطاع يعمل‌له مبلغ أربع مائة ألف درهم وأنعم عليه بمائتي ألف درهم . ولم يزل كذلك الى أن توفيّ أخوه الأمير مظفّر الدين موسى بالقعرة فجاءهُ

....

٢ ابن مهنّا أ ، س : ناقص في د .

٤ مهنّا أ ، س : منهنا د .

٧ والأنبار أ ، س : الأنبار د .

٨ قراسنقر أ ،س : قد اسنقر د .

١٥ مائتي أ ، س : يتي د || للسلطان أ ، س : السلطان د .

---

(٥٨٤) الأعلام ١٩٨/٣ ؛ الدرر الكامنة ١٦٣/٢ رقم ١٨٦٤ .

في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وسبع مائة ، وكانت تلك في فتنة الفخري والطنبغا وهو مع الطنبغا على حلب . فقال له : أنا أتوجّه الى الفخري ، فجهّزه اليه فجاء الى الفخري وهو نازلٌ على خان لاجين بظاهر دمشق ، وتحيّز اليه وتوجّه الى الناصر أحمد بالكرك ورسم له بالإمرة عِوَضَ أخيه موسى . فاستقلّ بإمرة آل فضل الى أن توفّي بسلميّة ظهر الاثنين خامس عشرين شهر ربيع الأوّل سنة أربع وأربعين وسبع مائة . ورسم الصالح بالإمرة لسيف بن فضل واعتمل أحمد ابن مهنّا على ما مرّ في ترجمته بالأحمدين . وكان علم الدين سليمان|المذكور مفرط ١٧٢ أ
الكرم ، حكى لي الأمير حسام الدين لاجن الغتمي النائب بالرحبة ، قال : كنت والي البرّ بالرحبة ، وكان سليمان بن مهنّا قد أغار على قَفلٍ فأخذه في البرّية ، وجاء الى الرحبة ، فجهّزتُ اليه رأس غنم وأحضرت له من سنجار حمل شراب ، فلمّا أكل من الكبش وشرب قليلاً قال لي : يا حسام ، خُذْ لك هذه الفردة ! فاخذتها فوجدتها ملأى قماشاً إسكندرانيّاً ـ قال : فبعتُ ما فيها بمبلغ تسعين ألف درهم .

(٥٨٥) أبو الربيع ابن سالم

سليمان بن موسى بن سالم بن حسّان الحميري الكلاعي الأندلسي البلنسي الحافظ الكبير . ولد في شهر رمضان سنة خمس وستّين وخمس مائة ، وتوفّي سنة أربع وثلاثين وستّ مائة . كان بقيّة أعلام الحديث ببلنسيّة . عني أتمّ عناية بالتقييد والرواية ، وكان إماماً في صناعة الحديث بصيراً به حافظاً حافلاً عارفاً

٤ آل س : ناقص في أ ، د .
٦ ورسم ... فضل س : ورسم الصالح بالامرة لسيف بن فضل بالامرة أ ، د .
١٠ سراب أ ، س : ناقص في د .
١١ لي أ ، س : ناقص في د .

---

(٥٨٥) التكملة لكتاب الصلة ٢/٧٠٨ رقم ١٩٩١ ؛ المغرب ٢/٣١٦ ؛ فوات الوفيات ٢/٨٠ رقم ١٨٢ .

بالجرح والتعديد ذاكراً للمواليد والوفيات ، يتقدّم أهل زمانه في ذلك وفي حفظ أسماء الرجال خصوصاً من تأخّر من زمانه وعاصره . وكتب الكثير وكان الخطّ الذي يكتبه لا نظير له في الإتقان والضبط مع الاستبحار في الأدب والاشتهار بالبلاغة فرداً في إنشاء الرسائل مجيداً في النظم . وكان هو المتكلّم عن الملوك في مجالسهم والمبين عنهم لما يريدونه في المحافل على المنبر . وولي خطابة بلنسيّة . وله تصانيف مفيدة في عدّة فنون : ألّف « الاكتفاء في مغازي رسول الله ﷺ
١٧٢ ب والثلاثة الخلفاء » في أربع مجلّدات ، وله كتاب حافل في معرفة الصحابة والتابعين لم يكمله ، وكتاب « مصباح الظلم » . يشبه « الشهاب » و« كتاب في أخبار البخاري وسيرته » و« كتاب الأربعين » سوى ما صنّف في الحديث والأدب والخطب . ومن شعره (من الكامل) :

أشجاه ما فعل العِذارُ بخدّه ... قلبي شجا وهواي فيه هيّجا
ما رابه والحسنُ يمزج وَردَه ... آساً ويخلط بالشقيق بَنَفْسَجا
ولقد علمتُ بأنّ قَلْبي صائرٌ ... كُرَةً لصدغيه غداةَ تَصَوْلجا

ومنه (من الطويل) :

ولمّا تجلّى خدُّه بِعِذارِه ... تسلّوا وقالوا ذَنبُه غيرُ مغفورِ
وهل تنكر العينُ اللجينَ مُنَيَّلاً ... أو المسك مذروراً على صحن كافورِ
وحسبيَ منه لو تَغَيَّرَ خدُّه ... تمايُلُ غُصْنٍ والتفاتةُ يعفورِ

---

٢ الكثير أ ، د : كبيراً س .
٣ الاشتهار أ ، د : الاسهاد س .

ومنه (من المنسرح) :

قالـوا اكتَسَـتْ بالعِذارِ وجنتُــه   هل في الذي قلتمـوه من باسِ
أكْلَفُ بالــوَرْدِ وهْـو منفــردٌ   فكيف أسـلـو اذ شِيبَ بالآسِ

ومنه (من البسيط) :

قالوا التحى واشتكى عينيه قلت لهم   نعم صدقتم وهل في ذاك من عارِ
بنفسجٌ عِيضَ من وردٍ ونرجسةٍ   تَحَوَّلَـتْ وردةً زينـت باشفار
ما مرّ من حسنه شيء بلا عوضٍ   حسـنٌ بحسـنٍ وأزهـــارٌ بأزهارِ

ومنه (من الوافر) :

رياضٌ كالعــروسِ اذا تَجَلَّتْ   وقَـلَّ لهــا مُشَابَهَــةُ العَــروسِ
فمن زَهرٍ ضَحـوكِ السـنّ طَلْقٍ   بجهنـمٍ مِنْ سَحائِبِــه عبوسِ
وقضـبٍ تحْسـبُ الأرواح سقَّتْ   معاطفهـا سـلافــةَ خندريــسِ
| ونهـرٍ مثــل هنــديٍّ صقيــلٍ   تجــرَّدَ فوق مَوْشـيّ نفيــسِ   ١٧٣ أ
تَوَلّت نَسْجَـه السَحْـبُ الغـوادي   وحالَـتْ وَشْيَه أيدي الشُـموسِ

ومنه ، وهو جناس (من الوافر) :

بنفسي من أخِلاّئــي خليــلٌ   سـريٌ لا يرى كالحَمْـدِ مالا

---

٥ التحى أ ، ر ، س : التحلى د .
٩ كالعروس أ ، ر ، س : كالعروص د .
١١ قضب أ ، ر ، س : قرب د .
١٢ نفيس أ ، ر ، س : نفيسي د .
١٥ بنفسي أ ، ر ، س : لنفسي د || أخلاّئي أ ، ر ، س : احى الاي د .
١٥ يرى أ ، ر ، س : يراك د || كالحمد أ ، ر ، س : الحمد د .

متــى يَعــدمْ مُمــالأة الليــالي   على ما يبتغــي منهــنّ مالا
وأكثــر ما يكون اليك ميلاً   اذا الزمــن المساعــد عنــك مالا
نَعَــمْ وَقْفٌ عليــك لسائِليه   كأنْ لم يدرِ في الألفــاظ مالا

ومنه ما كتب على مشط فِضّة (من المجتثّ) :

تهـوى محليّ النحــومُ   يا بُعــد ما قد ترومُ
كم لِمّةٍ لكعــابٍ   بهــا النفــوسُ تهيمُ
سرَيْتُ فيهـــا شِهـاباً   حَواه ليلٌ بهيــمُ
مــا صاغنــي من لُجَينٍ   إلاّ ظريــفٌ كريــمُ
مُشطُ الحِسان بعَظْم   ظُلْــمٌ لعمــري عظيمُ

قال ابن الأبّار في « تحفة القادم » : كتبتُ اليه معمّياً بأسماء الطير (من المجتثّ) :

إنْ شئــتَ يا دهرُ حارِبْ   أوْ شئتَ يا دهرُ سالِمْ
فصــارمــي ومِجَنّــي   أبــو الــربيع ابــن سالمْ

فراجعني بعد أنْ فكّها وقال (من المجتثّ) :

نعــم فجــاوب وسالـمْ   وصِيــلْ مُعانــاً وصــارمْ
أنــا المِجَــنُّ الــذي لا   تحيكُ فيــه الصوارمْ
أنــا الحُســام الــذي لا   يزالُ للضَيْم حاسمْ
١٧٣ ب | فاحَــكمْ بمــا شئــتَ إنّي   بعضد صحبــيَ حاكمْ

....

١ ممالأة أ ، ر ، س : مملات د .
١٣ الصوارم أ ، ر ، س : الصارم د .

قلت : شعر جيّد . وساق له ابن الأبّار في « تحفة القادم » شعراً كثيراً .

(٥٨٦) أبو أيّوب الأشدق

سليمان بن موسى أبو الربيع ، ويقال : أبو أيّوب الأشدق مولى أبي سفيان ابن حرب. روى عن أبي أمامة وعطاء ومكحول ونافع والزهري وغيرهم . وروى عنه الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وابن جريج وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيرهم . وروى له الأربعة . قال ابن لهيعة : ما لقيت مثله . وقال النسائي : هو أحد الفقهاء وليس بالقويّ في الحديث . وقال البخاري : عنده مناكير . وقال أبو حاتم الرازي : لا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت . توفّي سنة تسع عشرة ومائة ، وقيل : سنة خمس عشرة .

(٥٨٧) تقي الدين السمهودي

سليمان بن موسى بن بهرام تقي الدين السمهودي ابن الإمام . قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي : كان فقيهاً فاضلاً عالماً نحويّاً مقرئاً شاعراً عروضيّاً ، وكان من الصالحين ، اجتمعت به ، ولا يعرف له شيخاً ، وكان جيّد الحفظ حسن الفهم ، يعرف القرآات والنحو والفقه والفرائض . ويحفظ من الأصول مسائل بأدلّتها ، وصنّف في العروض أرجوزةً ، وكان كثير العبادة والتقشّف . ولد بسمهود سنة ثمان وخمسين وستّ مائة ، وتوفّي بها سنة ستّ وثلاثين

....

١ ساق أ ، ر ، س : ثاق د .

٩ سنة أ ، د ، ر : ناقص في س .

(٥٨٦) طبقات ابن سعد ١٦٣/٢/٧ ؛ التأريخ الكبير ٣٨/٢/٢ رقم ١٨٨٨ ؛ الجرح ١٤١/١/٢ رقم ٦١٥ .

(٥٨٧) الطالع السعيد ١٣٣ رقم ١٨١ .

وسبع مائة . قال : وأنشدني لنفسه (من الطويل) :

١٧٤ أ | لِما في كلام العرب تسعةُ أوجهٍ تعجّبْ وصِفْ منكورةً وانْفِ واشْرُطِ
وصِلْها وزد واستُعمِلتْ مصدريّةً وجاءت لِلاِستفهام والكفّ ةاضبطِ

قلت : قد جمع ذلك بعض الأفاضل في بيت ، فقال (من الطّويل)

تعجّب بما اشرِطْ زد صل انكره واصفاً وتستفهم انف المصدريّة واكْففا

ومن شعر تقي الدين المذكور يمدح رسول الله ﷺ (من الوافر) :

أضاء النورُ وانقشع الظلامُ بمولد من له الشرفُ التمامُ
ربيعٌ في الشهور له فَخارٌ عظيم لا يُحَدُّ ولا يُرامُ
به كانت ولادة من تسامت به الدنيا وطاب بها المقامُ
نبيٌّ كان قبل الخلق طرّاً تَقَدَّمَ سابقاً وهو الخِتامُ

(٥٨٨)

سليمان بن نجاح أبي القاسم مولى المؤيّد بالله ابن المستنصر الأموي أمير المؤمنين بالأندلس أبو داود المقرئ ، قرأ القرآت على أبي عمرو الداني وأكثر عنه ، وهو أثبت الناس فيه . وروى عن ابن عبد البرّ وأبي الوليد الباجي وغيرهم . وتوفّي سنة ستّ وتسعين وأربع مائة .

(٥٨٩) الغمري

سليمان بن نجاح بن عبد الله أبو الربيع القوصي الغمري . ولد بقوص سنة

---

(٥٨٨) الأعلام ٣/٢٠٠ ، بغية الملتمس ٢٨٩ رقم ٧٧٨ .
(٥٨٩) الطالع السعيد ١٣٣ رقم ١٨٢ .

ستّين وخمس مائة ، وتوفّي بدمشق سنة تسع وعشرين وستّ مائة . ومن شعره (من البسيط) :

أراك منقبضاً عنّي بلا سَبَبٍ وكنتَ بالأمس يا مولاي منبسِطا
وما تعمّدتُ ذنباً أستحقّ به هذا الصدودَ لعلّ الذنب كان خطا
وإن تكنْ غلطةً منّي على غررٍ قُلْ لي لعليّ أنْ أستَدْرِكَ الغلطا

(٥٩٠) صدر الدين الداراني ١٧٤ ب

سليمان بن هلال بن شبل بن فلاح الشيخ الإمام الفقيه المفتي القدوة الزاهد العابد القاضي الخطيبُ صدر الدين أبو الفضل القرشي الجعفري الحوراني الشافعي صاحب النووي . ولد سنة اثنتين وأربعين بقرية بشرّي من السواد ، وتوفّي سنة خمس وعشرين وسبع مائة . قدم دمشق مراهقاً ، وحفظ القرآن بمدرسة أبي عمر على الشيخ نصر بن عبيد ، ورجع الى البلاد . ثم قدم بعد سبع سنين وتفقّه بالشيخ تاج الدين وبالشيخ محيي الدين ، وأتقن الفقه ، وأعاد بالناصريّة ، وناب في القضاء لابن صصري مدّةً . ولم يغيّر ثوبه القطني ولا عمامته الصغيرة . وتحكى عنه حكاياتٌ في رفقه بالخصوم : يقال إنّه كان اذا علم أنّ الغريم ضعيف يعجز عن أجرة رسول القاضي قام مع الغريم ومشى الى بيت الغريم أو حانوته . وكان خيّراً متواضعاً لأنّه كان يمشي الى بعض العُدول ليؤدّي عنده الشهادة ، وولي خطابة العُقيبة واكتفى بها . وعيّنه الأمير سيف الدين تنكز للاستسقاء بالناس سنة تسع عشرة فسُقُوا . وكان خطيباً بداريّا ، يدخل الى دمشق على بهيم ضعيف ، وكان لا يدخل حمّاماً ولا يتنعّم . وحدّث عن أبي اليسر

....

٧ بن فلاح أ ، ر ، س : فلاح د .

---

(٥٩٠) فوات الوفيات ٨٢/٢ رقم ١٨٣ ؛ الدرر الكامنة ١٦٥/٢ رقم ١٨٦٧ .

والمقداد والقيسي . وناب عن ابن الشريشي في دار الحديث . وشيّع جنازته خلق عظيم . وأظنّه كان يجيد لعب الشطرنج .

(٥٩١) أبو أيّوب الأموي

سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان أبو أيّاب ، ويقال : ابو الغمر الأموي ، وأمّه أمّ حكيم بنت يحيى بن أبي العاص . سأل عطاءً والزهري وقتادة . وله شعر . وكان قد سجنه الوليد بعد موت أبيه بعمان . فلمّا قُتل الوليد خرج من السجن ولحق بيزيد من الوليد ، فولاّه بعض حروبه |الى أن كسره ١٧٥ أ
مروان بن محمّد بعين الجرّ ، فهرب الى تدمر ، ثمّ استأمن مروان بن محمّد ، ثمّ خلعه واجتمع اليه نحو سبعين ألفاً وطمع في الخلافة . فبعث اليه مروان عسكراً ، فهُزم سليمان ومضى الى حمص فتحصّن بها فتوجّه اليه مروان ، فهرب ولحق بالضحاك بن قيس الخارجي وبايعه . فقال بعض الشعراء (من الطويل) :

أَلَمْ تَرَ أنَّ اللهَ أظْهَرَ دِينَه وَصَلَّتْ قُريشُ خَلْفَ بكر بن وائلِ

ثم إنّ المسوّدة ظفرت به فقتلوه في سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وهو القائل لأخته عائشة بنت هشام ، وقد حضرت حرب الضحاك بن قيس الشاري (من الطويل) :

أعائشَ لو أبصرْتِنا لَتَوَفَّرَتْ دموعُكِ لمّا جفّ أهل البصائرِ
عَشيَّةَ رُحْنا واللواء كأنّه اذا زَعْزَعَتْه الريحُ أشلاءُ طائرِ

....

١٣ به أ ، ر ، س : ناقص في د .

(٥٩١) تهذيب ابن عساكر ٢٨٦/٦ .

(٥٩٢) الوزير

سليمان بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين بن قيس بن فناك ، كان فناك كاتباً ليزيد بن أبي سفيان لمّا ولي الشأم ، ثمّ لمعاوية بعده ، ووصله معاوية بولده يزيد ، وفي أيّامه مات . واستكتب يزيد ابنه قيساً ، وكتب قيس لمروان بن الحكم ، ثمّ لعبد الملك ، ثم لهشام ، وفي أيّامه مات . واستكتب هشام ابنه الحصين ، وكتب لمروان بن محمّد آخر ملوك بني أميّة ، ثمّ صار الى يزيد بن عمر ابن هبيرة ، ولمّا خرج يزيد الى المنصور أخذ لحصين أماناً فخدم المنصور والمهدي ، وتوفيّ في أيّامه فاستكتب المهدي ابنه عمراً ، ثم كتب لخالد بن برمك ، ثمّ توفيّ . وخلّف سعيداً ، فما زال في خدمة البرامكة ، وتحوّل ولده وهب الى جعفر ابن يحيى، ثمّ صار بعده في جملة كتّاب الفضل بن سهل ، ثمّ استكتبه أخوه الحسن بن |سهل بعده ، وقلّده كرمان وفارس فأصلح حالهما . ثمّ وجّه به الى ١٧٥ ب
المأمون برسالة من فم الصلح ، فغرق في طريقه ، وكتب سليمان للمأمون وهو ابن أربع عشرة سنةً ، ثم لإيتاخ ، ثم لإيتامش ، ثم ولي الوزارة للمعتمد . وله ديوان رسائل ، وكان هو وأخوه الحسن المقدّم ذكره من أعيان الرؤساء وأبناء الزمان ، ومدحهما خلق كثير من الشعراء ، وفيه يقول أبو تمّام الطائي (من الخفيف) :

كلُّ شِعْبٍ كنتم به آلَ وهبٍ ... فهْو شِعبي وشِعْب كلّ أديبِ
إنّ قلبي لكم لَكا لكبد الحَرّ ... ى وقلبي لغيركم كالقلوبِ

....

٥ ثم لهشام أ ، ر ، س : بن لهشام د || هشام أ ، ر ، س : ناقص في د .
٧ اخذ ... المنصور أ ، ر ، س : ناقص في د .
١٣ أربع أ ، د ، ر : ناقص في س .

(٥٩٢) وفيات الأعيان ١٤٤/٢ رقم ٢٦٣ .
١٦ راجع ديوان أبي تمّام ٢٩/١٢٤/١ .

وفيه يقول البحتري (من البسيط) :

كأنّ آراءه والحزم يتبعها تُريه كلَّ خفيّ وهْو إعلانُ
ما غابَ عَنْ عَيْنه فالقلبُ يكلؤه وإنْ تَنَمْ عينُه فالقلبُ يَقْظانُ

وحُكي أنّه بلغ سليمان أنّ الواثق نظر الى أحمد بن الخصيب الكاتب ، فأنشده (من الطويل) :

فقال : إنّا لله أحمد بن الخصيب أمّ عمرو وأمّا الاخرى فأنا ، فكان الأمر كذلك ، فإنّه نكبهما بعد أيّام . ولمّا تولّى سليمان الوزارة ـ وقيل لمّا تولاّها ابنه ـ كتب اليه عبد الله بن عبيد الله بن طاهر (من الطويل) :

أبى دَهْرُنا إسعافَنا في نفوسنا وأسْعَفَنا فيمَنْ نُجِلُّ ونُكرِمُ
ففلنا له نعماك فيهم أتمّها ودَعْ أمرنا إنّ المهمّ المقدَّمُ
من الناس إنسانانِ دَيني عليهما مليّان لو شاءا لقد قضياني
خليليَّ امّا أمّ عمرو فإنّها وإمّا عن الاخرى فلا تسلاني

وتوفيّ سليمان مقبوضاً عليه سنة اثنتين وسبعين ومائتين .

وقال الطبري : توفيّ في حبس الموفّق طلحة . وكان سليمان بن وهب وهو
١٧٦ أ حَدَثٌ يتعشّق|إبراهيم بن سوار بن ميمون ، وكان أحسن الناس وجهاً ، وكان إبراهيم يتعشّق مُغَنّيةً يقال لها رخاص ، فاجتمعوا يوماً ، فسكر إبراهيم ونام ، فرأت سليمانَ يقبّل إبراهيمَ ، فلمّا انتبه لامته وقالت : كيف أصفو لك وقد رأيت دليل تبذُّل فيك ! فهجر سليمانَ ، فكتب سليمان اليه (من المجتثّ) :

....

٧ تولاّها أ ، ر ، س : تولاهما د .
١٦ رخاص أ ، ر ، س : رخصاص د .

قل للذي ليس لي من   جوى هواه خلاصُ
وَسَـرَّ ذاكَ أُنـاسـاً   لهم علينا اختِـراصُ
ووازَرَتْهـم وُشـاةٌ   علـى عَـذابٍ حِـراصُ
فهـاكَ فاقْتَـصَّ منّـي   إنّ الجـروحَ قِصـاصُ

قال سليمان بن وهب : كنت قد نشأت بالحضرة وتصرّفت في خدمة الخلفاء . فلمّا تقلّدت مصرَ صرت اليها وواليها محمّد بن خالد الصريفيني ، وكان في غاية العفاف والنزاهة . فقبضت عليه لمّا وصلت الى مصر وحبسته وقيّدته ، وكان بلغني أنّ عنده ستّين بغلاً من بغال مصر المنتخبة ، فطالبته بإهدائها اليّ ، فلم يعترف لي بها . وكان أكثر أهل مصر يميلون اليه لحسن سيرته ، فاجتهدت في الكشف عليه والتتبّع ، فلم أقف له على خيانة ولا ارتفاق ، فأقام في حبسي مدّةً ، ثم إنّ أخاه أحمد بن خالد الصريفيني أصلح حاله في الحضرة ، وكان متمكّناً منها وأخذ العمل لأخيه محمّد كما كان . وأنفذ الكتب اليه وسبق بها كلّ خبر ، وبعث محمّد الصريفيني اليّ عند ذلك يقول : يا هذا ! قد طال حبسي وكشفت عليَّ ، فلم تجد لي خيانةً ، وأشتهي أن تحضرني مجلسك وتسمع حجّتي وتزيل السفراء بيني وبينك على أن نتّفق على مصادرة ! فطمعت به وقدّرت في نفسي الإيقاع به ، فأمرت بإحضاره ، فلمّا دخل رأيت من كثرة شَعره ووسخه وتأذّيه بالجبّة الصوف والقيد ما غمّني ، فأجلسته بحضرتي وقلت : اذكر ما تريد ! فقال : خلوةً ! فصرّفت الناس ، فأخرج اليّ الكتاب بالصرف وقال : هذا كتاب

....

٢ ذاك أ ، ر ، س : ذلك د .
٣ ووازرتهم أ ، ر ، س : واوزرتهم د .
٤ فهاك أ ، ر ، س : فانهاك د .
٥ توجد نهاية الترجمة في س فقط .

بعض إخوانك ، فاقرأه ! فلماّ قرأته وددت أنّ أمّي لم تلدني ، وعرقت من فرقي الى قدمي وأظلمت الدنيا في عيني ولم أشكّ في لبس الجبّة الصوف والقيد والمصير الى تلك الحال . فلماّ قرأت الكتاب قمت اليه وجلست معه، فقال : لا تشغل قلبك وابعثْ من يأخذ ما في رجلي ! ففعلت وأحضرت المزيّن فأخذ من شعره ودخل الحمّام وخرج فقال : هات طعامك ! فتغدّينا جميعاً وأنا أنظر اليه وهو لا يكلّمني بحرف في العمـل ، ثمّ قال : أتـأذن لي في الانصراف ؟ فقلـت : يا سيّدي ! هذه الدار وما فيها بأمرك ! فقال : لا ! ولكن أنصرف الساعة فأستريح وأغدو اليك . ومضى فختم على الديوان وعلى ما فيه وسيرّ الي ... فأحضرَهم ووكّل بهم ، وقال لي : ليس بك حاجة الى أن تذكر شيئاً من أمر البلد ، فإنّي أحفظه وأعرفه ، وقد صار اليك من البلد بذا وكذا ـ فأحضر الجهابذة وأمرهم بتسليم ذلك اليّ ، وأحضر لي البغال التي كنت طلبتها منه ، وأنا لا أفتح الديوان ولا أنظر في شيء من حاله وأنت في مصر، فانصرفْ في حفظ الله وكلاءته ، ثمّ إنّه خرج معي مشيّعاً ، فخرجت وأنا من أشكر الناس وأشدّهم حياءً منه لِما عاملته به ولِما عاملني به .

(٥٩٣) المدني

سليمان بن يسار أبو عبد الرحمن المدني ، ويقال : أبو عبد الله ، ويقال : أبو أيّوب . أخو عطاء وعبد الله ، مولى ميمونة زوج النبيّ ﷺ . روى عن زيد بن ثابت وابن عمر وأبي هريرة وابن عبّاس وعائشة وأمّ سلمة وميمونة وغيرهم . وروى عنه الزهري وعمرو بن دينار وقتادة ونافع ويحيى بن سعيد الانصاري

....

٨ سقطت هنا كلمات من الأصل ظاهراً .

(٥٩٣) طبقات ابن سعد ١٣٠/٥ الجرح ١٤٩/١/٢ رقم ٦٤٣ ؛ التأريخ الكبير ٤١/٢/٢ رقم ١٩٠١ .

وميمون بن مهران وغيرهم . وتوفيّ سنة سبع ومائة ، وقيل : سنة أربع وتسعين ، وقيل سنة مائة ، وقيل غير ذلك . وروى له الجماعة . وكان إماماً مجتهداً رفيع الذكر . قال الحسن بن محمّد بن الحنفيّة : سليمان عندنا أفهم من سعيد بن المسيّب . وقال مصعب بن عثمان : كان سليمان بن يسار من أحسن الناس . فدخلت عليه امرأة فراودته فامتنع فقالت : اذاً أفْضحُك ! فتركها في منزله وهرب . فحكي أنّه رأى في النوم يوسف|الصدّيق يقول : أنا يوسف الذي هممتُ ١٧٦ ب
وأنت سليمان الذي لم يهمّ . وعن أبي الزنّاد أنّ سليمان كان يصوم الدهر .

(٥٩٤) ابن يزيد بن عبد الملك

سليمان بن يزيد بن عبد الملك . كان في جملة من خرج على أخيه الوليد . قتلته المسوّدة بدمشق سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

(٥٩٥) فلك الدين

سليمان بن ... ، أخو العادل لأمّه ، لقبه فلك الدين . توفيّ في سنة تسع وتسعين وخمس مائة رحمه الله تعالى . ودُفن بداره بدمشق وهي المدرسة المعروفة بالفلكيّة بحارة الافتريس داخل باب الفراديس ، ووقّف عليها قرية الجمّان .

(٥٩٦) الشريف الكحّال

سليمان بن ... ، قال ابن أبي أصيبعة : هو السيّد برهان الدين أبو

....

٥ افضحك أ ، ر ، س : فضحك د .

٩ بن يزيد ... الملك أ ،ر ، س : ناقص في د .

---

(٥٩٤) تأريخ الطبري ؛ الفهرست تحت الاسم .

(٥٩٥) أعلاق الخطيرة ٢٣٦ ؛ الدارس ٤٣١/١ .

(٥٩٦) عيون الأنباء ١٨٢/٢ .

الفضـل ، أصلـه من مصر وانتقـل الى الشـأم . شريفُ الأعـراق ، لطيف الأخلاق ، حلو الشمائل ، مجموع الفضائل . كان عالماً بصناعة الكحل ، وافر المعرفة والفضل ، متقناً للعلوم الأدبيّة ، بارعاً في فنون العربيّة ، متميّزاً في النظم والنثر ، متقدّماً في علم الشعر ، وخدَم بالكحل السلطان الملك الناصر صلاح الدين الناصر يوسف بن أيّوب ، وكان له منه الجامكيّة السنيّة ، والمنزلة العليّة ، والإنعام العامّ،والتفضّل التامّ ، ولم يزل مستمرّاً في خدمته متقدّماً في دولته الى أن توفّي رحمه الله تعالى . وللقاضي الفاضل فيه على سبيل المجون (من الكامل) :

رَجُـلٌ تَوَكَّلَ لي وكحّلني ... ففُجعتُ في عيني وفي عيني

وقال فيه أيضاً (من الكامل) :

عادى بنـي العبّـاس حتّـى إنّه ... سَلَبَ السوادَ من العيونِ بِكُحْلِهِ

وكان أبو فضل الكحّال قد أهدى الى شرف الدين ابن عنين وهو بالديار المصريّة خروفاً فوجده هزيلاً فكتب ابن عنين اليه (من الطويل) :

١٧٧ أ | أبو الفضل وابن الفضل أنـت وأهلُه ... وغـيرُ بديع أن يكون لك الفضلُ
أتَتْنـي أياديك التـي لا أعدّهـا ... بطرفـة ما وافَى لهـا قبلهـا مثلُ
أتاني خَروفٌ ما شككـت بأنّـه ... حليفُ هوىً قد شفّه الهجـر والعذرُ
اذا قام في شمس الظهـيرة خِلتُه ... خيالاً سرى في ظُلْمـةٍ ما له ظِلُّ
فناشدتُـه ما تشـتهـي قال قتّة ... وقاسمتـه ما شقّـه قال لي الأكلُ
فأحضرتهـا خضراء مجّاجـة الثرى ... مسلّمـةً ما حصّ أوراقهـا النفـلُ
فظـلّ يراعيهـا بعـينٍ ضعيفـةٍ ... وينشدهـا والدمـع في العـين مُنهَلُّ
«أتت وحياض الموت بينـي وبينها ... وجادت بوصلٍ حين لا ينفع الوصلُ»

(٥٩٧) الصحـــابي

سليمان ، رجل من الصحابة ، سكن الشام ، حديثه عند عروة بن رويم عن شيخ من جرش عنه أنّـه سمع النبيّ ﷺ يقول : « إنّكم ستجدون أجناداً وتكون لكم ذمّة وخراج » . وذكره أبو زرعة في مسند الشاميّين . وذكره أبو حاتم في كتاب الوحدان ، وكلاهما قال فيه سليمان صاحب النبيّ ﷺ .

(٥٩٨) صاحب المصلىّ

سليمان ، صاحب المصلىّ . كان من أولاد الملوك بخراسان ، صحب أبا مسلم الخراساني ، فاستخصّه أبو جعفر المنصور . فلمّا جرت قصّة عبد الله بن عليّ فرق أبو جعفر خزائن عبد الله على سليمان وغيره من القوّاد ، وأخذ كلّ واحد شيئاً جليلاً ، فاختار سليمان حصيراً للصلاة من عمل مصر ذُكر أنّـه كان في خزائن بني أميّة وأنّهم ذكروا أنّ النبيّ ﷺ صلىّ عليه . فقال له المنصور : إنّ هذا لا يصلح أن يكون إلاّ للخلفاء في خزائنهم ، فقال : يا أمير المؤمنين ، قد حكّمتَ كلّ أحد في الخزائن ، فأخذ كلّ أحد ما أراد ، وما مقصودي إلاّ البركة ! فقال : خذه على شرط وهو أن تحمله في الأعياد والجمع فتفرشه حتّى أصليّ عليه ! فقال : نعم ، وبقي عنده وعند ذرّيّته يتوارثونها .

(٥٩٩)

سليمان المصاب ، مجنون مخنّث مدني . كان يلعب مع الصبيان ويستقي لأمّه الماء بالجرّة . فاذا ملأها وجعلها على رأسه قال : ليت شعري أيّ شيء فيك يا جرّة ! ثمّ يُرسلها فاذا انكسرت وجرى الماء قال: ماء ! وحقّ رسولِ الله ﷺ !

---

(٥٩٧) الاستيعاب ٦٥١/٢ رقم ١٠٥٨ .

(٥٩٩) العقلاء المجانين .

فبلغ الرشيد أنّه يغنّي أصواتاً لا يُلحَق فيها ، فبعث إسماعيل بن جامع الى المدينة حتّى أخذها منه بالحيلة والخديعة . ومن أصواته (من الطويل) :

ألا حيِّ قبل البين من أنت وامقُهْ ‍ ‍ ‍ ‍ ومن أنت مشتاق اليه وشائقُهْ
ومن لا تداني داره غير فينةٍ ‍ ‍ ‍ ‍ ومن أنت تبكي كلّ يومٍ تعارِقُهْ

١٧٧ ب | ومنها (من الطويل) :

أيا جَبَلَيْ نُعمانَ باللـه خَلِّيا ‍ ‍ ‍ ‍ نسيم الصبا تخلص الي نسيمها
فإنّ الصبا ريحٌ اذا ما تنسّمت ‍ ‍ ‍ ‍ على نفسِ محزونٍ تجلّتْ همومُها

***

أبو سليمان الداراني : عبد الرحمن بن أحمد .

السليماني : الشاعر : عليّ بن عثمان .

سماك

(٦٠٠) الكوفي

سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي . أحد أئمّة الحديث . وهو أخو محمّد وإبراهيم . روى عن جابر بن سمرة والنعمان بن بشير وأنس بن مالك . ورأى المغيرة بن شعبة ، وروى عن سعيد بن جبير ومصعب ابن سعد وإبراهيم النخعي وثعلبة الليثي ، وله صحبة ؛ وعبدِ الله بن عميرة وعلقمة بن وائل ، ذكر أنّه أدرك ثمانين من الصحابة . قال : كان قد ذهب بصري فدعوت الله تعالى فردّه عليّ . قال حماد بن سلمة : سمعته يقول : رأيت إبراهيم

(٦٠٠) التاريخ الكبير ١٧٣/٢/٢ رقم ٢٣٨٢ ؛ الجرح ٢٧٩/١/٢ رقم ١٢٠٣ .

الخليل عليه السلام في النوم ، فقلت : ذهب بصري ، فقال : انزل في الفرات فاغمس رأسك وافتح عينك فيه ، فإنّ الله يردّ بصرك ! ففعلت ذاك فأبصرت . قال العجلي : جائز الحديث . وقال ابن معين : ثقة أسند أحاديث لم يسندها غيره . وقال ابن خراش : في حديثه لين . وقال ابن المبارك : ضعيف الحديث . وتوفيّ سنة ثلاث وعشرين ومائة . وروى له مسلم والاربعة . وروى له البخاري في « التأريخ » .

(٦٠١) الهالكي الكوفي

سماك بن مخرمة بن حمين الأسدي الهالكي الكوفي . قال ابن|عساكر : يقال ١٧٨ أ
إنّ له صحبة . وفد على عمر بن الخطّاب ودعا له ، وكان من وجوه أهل العراق واليه تُنسَب السيوف الهالكيّة ، واليه ينسب مسجد سماك بالكوفة ، وهو خال سماك بن حرب . وقدم على معاوية ، فقال له : أيها يا سميّك بُنيّ مخرمة ! فقال : مهلاً يا أمير المؤمنين ! بل سماك بن مخرمة ! والله ما أحببناك منذ أبغضناك ولا أبغضنا عليّاً منذ أحببناه ، وإنّ السيوف التي ضربناك بها لَعلى عواتقنا ، وإنّ القلوب التي قاتلناك بها لبين جوانحنا . وذكر سيف بن عمر عن محمّد وطلحة والمهلّب وعمر وسعيد ، قالوا : قدم سماك بن مخرمة وسماك بن عبيد وسماك بن خرشة في وفود من وفود أهل الكوفة بالاخماس يعني من همذان على عمر فنسبهم فانتسب له سماك وسماك وسماك ، فقال : بارك الله فيكم ، اللهمّ أسمُكْ بهم الإسلام وأيّد بهم الإسلام . قال يحيى بن معين : مات بالرقّة

(٦٠٢) الصحابي

سماك بن سعد بن ثعلبة الأنصاري . أخو بشير بن سعد وعمّ النعمان بن

---

(٦٠١) الاستيعاب ٦٥٢/٢ رقم ١٠٦٢ ؛ الجرح ٢٧٩/١/٢ رقم ١٢٠٢

(٦٠٢) طبقات ابن سعد ٨٤/٢/٣ ؛ الاستيعاب ٦٥٢/٢ رقم ١٠٦١ .

بشير . شهد بدراً مع أخيه بشير بن سعد ، وشهد سماك أُحداً ، من ولده بشير ابن ثابت الذي يروي عنه شيعته .

(٦٠٣) الصحابي

سماك بن ثابت الأنصاري . من بني الحارث بن الخزرج ، هو مذكور في الصحابة .

(٦٠٤) أبو دجانة الأنصاري

سماك بن خرشة ، ويقال : سماك بن أوس بن خرشة بن لوذان ابن عبد وُدّ ابن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الاكبر ، أبو دجانة الأنصاري ، هو مشهور بكنيته . شهد بدراً وكان أحد الشجعان ، وله مقامات محمودة في مغازي رسول الله ﷺ ، وهو من كبار الأنصار استشهد يوم اليمامة ، روى حمّاد بن سلمة عن ثابت عن | ١٧٨ ب | أنس ، قال : رمى أبو دجانة بنفسه في الحديقة يومئذ فانكسرت رجله ، فقاتل حتّى قتل . وقد قيل أنّه عاش حتّى قتل مع عليّ رضه بصفّين . قال ابن عبد البرّ : حديثه في الحرز المنسوب اليه ضعيف ، ودافع عن رسول الله ﷺ يوم أُحد هو ومصعب بن عمير ، فكثرت فيه الجراحة ، وقتل مصعب يومئذ ، وأبو دجانة ممّن اشترك في قتل مسيلمة مع عبد الله بن زيد بن عاصم ووحشّي بن حرب . وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين عتبة بن غزوان . وقال موسى بن عقبة : أبو دجانة هو الذي قاتل بسيف رسول الله ﷺ يوم أُحد .

....

١١ رمى أ ، د : رامى س .

١٢ قتل وقد أ ، س : ناقص في د .

١٥ اشترك أ ، د : أشرك س .

---

(٦٠٣) الاستيعاب ٦٥١/٣ رقم ١٠٥٩ .

(٦٠٤) الاستيعاب ٦٥١/٢ رقم ١٠٦٠ .

الألقـــاب

ابن السماك : الواعظ أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أحمد .

والآخر القديم : اسمه محمّد بن صبيح .

سم ساعة : الطبيب إسحق بن عمران .

ابن سمجون : الفقيه قاضي غوناطة ، اسمه عبد الله بن عليّ .

وابن سمجون : الطبيب اسمه ....

(٦٠٥)

سمراء بنت نهيك الأسدية . أدركت رسول الله ﷺ ، فكانت تمرّ بالأسواق تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتضرب الناس على ذلك بسوط كان معها . روى عنها أبو بلج جارية بن بلج .

الألقـــاب

السمسار : اسمه محمّد بن عبد الواحد .

السمسار : يحيى بن هاشم

....

٢ أحمد أ ، ر ، س : بن أحمد د || بن الحسين .. أحمد أ ، ر ، س : ناقص في د .

٦ لا يوجد اسمه في أ ، د ، ر ، س .

٩ على ذلك أ ، د : ناقص في س .

١٣ هاشم أ ، س : هشام د .

---

٢ أحمد بن الحسين ، راجع جـ ٣٥٣/٦ رقم ٢٨٥٥ .

٣ محمّد بن صبيح ، راجع جـ ١٥٨/٣ رقم ١١١٨

٤ اسحق بن عمران ، راجع جـ ٤١٩/٨ رقم ٣٨٨٤ .

١٢ محمّد بن عبد الواحد ، راجع جـ ٦٩/٤ رقم ١٥٢٢ .

(٦٠٥) الاستيعاب ١٨٦٣/٤ رقم ٣٣٨٦ .

ابن السمساني : الكاتب ، اسمه محمّد بن عليّ .

١٧٩ أ السمساني :|المزوّق هبة الله بن محمّد .

السمساني : الكاتب عليّ بن عبيد الله .

(٦٠٦)

السمط بن ثابت بن يزيد بن شرحبيل بن السمط بن الأسود الكندي . من أشراف أهل حمص ، قدم دمشق في عسكر من أهل حمص للطلب بدم الوليد ابن يزيد، فهزم الجيش بقرب عذراء ، ودخل السمط دمشق ، فبايع يزيد بن الوليد الناقص . وقيل إنّ أهل حمص ولّوه عليهم لمّا خلعوا مروان بن محمّد . وقيل : ولّوا غيره .

(٦٠٧) البجلي الكوفي

سماعة بن مسكين البجلي الكوفي . هو القائل يهجو خالصة مولاة الخيزران ، وكانت سوداء ، ويفضل عتبة صاحبة أبي العتاهية ، وكانت بيضاء (من المتقارب) :

عتبتِ عليّ ولم تعتبي   وما لَكِ عندي رضىً فاغضبي
أأنتِ كعتبةَ في لونها   وفي الخُلُق الطاهر الطيّبِ
وإنّكِ في الليل شيطانةٌ   تخبّأ من رجمه الكوكبِ
ومن عَجَبٍ ما تراه العُيو   نُ دَهماءُ تعلو على أشهبِ

....

٧ عذراء أ ، ر ، س : عذار د .

---

١ محمّد بن علي ، راجع جـ ١٣٨/٤ رقم ١٦٥٣ .

(٦٠٦) راجع تأريخ الطبري ، الفهرست تحت الاسم .

وتركب خافية المرفقين   أشدّ اختلافاً من المسحبِ
كبعرة عَنْزٍ على دمنة   تقلّبها الريحُ في مَلْعَبِ

(٦٠٨) أبو سمّال الأسدي

سمعان بن هبيرة أبو سَمّال ، بفتح السين وتشديد الميم وآخره لام ، الأسدي الكوفي . شاعرٌ فصيح ، وفد على معاوية ، وكان مع طليحة على الردّة ، وكان لا يغلق على داره باباً ، كان ينادي مناديه بالكناسة : لينزل الأعرابُ من منازل أبي السمال ألا وكلب خاصّةً ! فقيل له : لِمَ خصصتَ كلباً ؟ قال : لأنّهم ليس لهم بالكوفة كثير أهل ، فاتّخذ عثمان بن عفّان للأضياف منازل لمّا بلغه ذلك . وعاش مائةً وسبعاً وستّين سنةً . قال|ابن المرزبان : وهو الذي شرب الخمر ١٧٩ ب
عند النجاشي في شهر رمضان نهاراً ، فهرب أبو سمّال ، وحدّ عليّ ابن أبي طالب رضه النجاشي . ومن شعره (من البسيط) :

لن نَدَّعِي معشراً ليسوا بإخوتنا   حتّى المات وإن عزّوا وإن كرموا
إذ نحن حيٌّ جميع الأمر حلّتنا   غوراً تهامة والآسافُ والحرمُ
ثمّ استمرّت بهم دار مُفَرِّقَةٌ   بين الجميع ودهرٌ زينه أضَمُ

(٦٠٩) أبو الحكم الخزاعي

سمعان ، أبو الحكم بن شبوة الخزاعي ، وهو مولى بني كعب من خزاعة ، وشبوة أمّه . هو القائل في طلحة الطلحات (من الطويل) :

هو الليث يوم الروعِ والغيث للورى   إذا ضنّ بالمال البخيل المرنّدُ
وأوّلُ مَن يغشَى المنايا بنفسه   وآخِرُ من يبقى إذا ما تبدّدوا

---

(٦٠٨) راجع تأريخ الطبري ، الفهرست تحت كنيته أبو سمّال .

ويعطـي اللهـى حتـى تراه مُفنّداً　　　ومـا النـاس إلاّ بالـذي قد تعوّدوا

قلت : من هنا أخذ المتنبيّ ـ والله أعلم ـ قوله (من الطويل) :

لِكلّ امـرىءٍ من دهـره ما تعوّدا　　　وعادةُ سيف الدولة الطعن في العِدَى

الألقــاب

السمعاني : الحافظ ، أبو سعد عبد الكريم بن محمّد .

ولده : فخر الدين عبد الرحيم .

الواعظ السمعاني : الشافعي ، منصور بن محمّد .

ابن سمعون : اسمه محمّد بن أحمد بن إسماعيل ، تقدّم ذكره في المحمّدين .

أبو السمط : الشاعر ، اسمه مروان بن أبي الجنوب

(٦١٠) المغربي الريـاضي

١٨٠ أ　السموأل بن يحيى بن عياش المغربي ، ثم البغدادي الحاسب .|كان يهوديّاً ، فأسلم . وبرع في العلوم الرياضيّة ، وكان يتوقّد ذكاءً . وسكن أذربيجان ونواحيها مدةً . قال الموفّق عبد اللطيف : بلغ في العدديّات مبلغاً لم يصله أحد في زمانه ، وكان حادّ الذهن حدّاً بلغ في صناعة الجبر الغاية . وله « كتاب المفيد الأوسط في الطبّ » و« كتاب إعجاز المهندسين » و« كتاب الردّ على اليهود » و« كتاب القوامي في الحساب » . وتوفيّ في حدود سنة ستّ وسبعين وخمس مائة . ورأيتُ بعضهم قد كتب في هامش الترجمة في تأريخ ابن النجّار«الذيل على تأريخ بغداد » ، قال:رأيته بخطّه وقد ضبط اسم جدّه عبّاس بالباء الموحّدة في أوّل كتابه

٣　راجع ديوان المتنبّي ١/٢٨١ .

٨　محمّد بن أحمد ، راجع جـ ٢/٥١ رقم ٣٣٦ .

(٦١٠) تاريخ الحكماء ٢٠٩ .

الذي ردّ فيه على اليهود ، وفي آخره رسالة بخطّه في ذكر مصنّفاته ، وعدّتها خمسة وثمانون مصنّفاً في الحساب والمساحة والجبر والهندسة والنجوم والطبّ والأدب وغير ذلك . رأى النبيّ ﷺ في ليلة جمعة وهي تاسع عشرين ذي الحجّة سنة ثمان وخمسين وخمس مائة ، فأصبح فأسلم . وقد عظّم نفسه ، فأفرط .

سَمُرة

(٦١١) الفزاري

سمرة بن جندب الفزاري . له صحبة ورواية . ولي إمرة الكوفة والبصرة ستّة أشهر هنا وستة أشهر هنا خلافةً لزيادٍ . عن أبي هريرة أنّ النبيّ ﷺ قال لعشرة من أصحابه : آخركم موتاً في النار فيهم سمرة بن جندب ، فقد مات منّا ثمانية ولم يبق غيري وغير سمرة ، فليس شيء أحبّ اليّ من أن أكون ذقتُ الموت قبله . وقال ابن سيرين : في رسالة سمرة الى بنيه علم كثير ، وقال : تذاكر سمرة وعمران بن|حصين ، فذكر سمرة أنّه حفظ عن رسول الله ﷺ سكتتين سكتةً إذا ١٨٠ ب
كبّر وسكتةً اذا فرغ من قراءة : « ولا الضالّين » [١/٧] فأنكر عليه ذلك عمران بن حصين ، فكتبوا في ذلك الى المدينة الى أُبيّ بن كعب ، وكان في جواب أُبيّ أنّ سمرة قد صدق وحفظ . وقال ابن سيرين : كان سمرة فيما علمت عظيم الأمانة صدوق الحديث يحبّ الإسلام وأهله . وكان قد مات زوج أمّ سمرة ، وكانت امرأةً جميلةً ، فقدمت المدينة ، فخُطبت فجعلتْ تقول : لا أتزوّج إلاّ رجلاً يكفل لي نفقة سمرةَ حتّى يبلغ ! فتزوّجها رجل من الأنصار على ذلك . وكان رسول الله ﷺ يعرض غلمان الأنصار في كلّ عامٍ فمرّ به غلام ، فأجازه في

٣ ذي : ناقص في أ ، د ، ر ، س .

(٦١١) طبقات ابن سعد ٣٣/١/٧ ؛ الاستيعاب ٦٥٣/٢ رقم ١٠٦٣ .

البعث ، وعرض عليه سمرة من بعده فردّه ، فقال سمرة : يا رسول الله ، لقد أجزت غلاماً ورددتني ، ولو صارعتُه لصرعته ، فصارعه فصرعه سمرة ، فأجازه في البعث . وقال : لقد كنت على عهد رسول الله ﷺ غلاماً ، فكنت أحفظ عنه ، وما يمنعني من القول إلاّ أنّ ههنا رجالاً هم أسنّ منّي ، ولقد صلّيت مع رسول الله ﷺ على امرأة ماتت ، فقام عليها للصلاة وسطها . وروى عنه الحسن البصري والشعبي وعليّ بن ربيعة وقدامة بن وبرة ، وروى له الجماعة . وكنيته أبو عبد الله ، وقيل : أبو سليمان ، وقيل : أبو سعيد . وقال أبو سعيد المديني : لمّا مرض سمرة أصابه برد شديد ، فأُوقِدت له نار في كانون بين يديه ، وكانون من خلفه وكانون عن يمينه ، وكانون عن شماله ، فجعل لا ينتفع بذلك ، ويقول : كيف أصنع بما في جوفي ؟ ولم يزل كذلك حتى مات سنة ستّين للهجرة . وقيل : سقط في قدر مملوءة ماءً حارّاً كان يتعالج به من كزاز شديد أصابه .|[١٨١ أ] وروى له الجماعة .

(٦١٢) أبو رجاء

سمرة بن عمرو بن جندب ، أبو جاء السوائي . روى عنه ابنه حديثاً واحداً ـ ليس له غيره ـ عن النبيّ ﷺ : « يكون بعدي اثنا عشر خليفةً كلّهم من قريش » ، ولم يرو عنه غيره . وابنه جابر بن سمرة صاحب ، وله رواية ، وقد تقدّم ذكره في حرف الجيم .

....

٣ ﷺ أ ، س : صلى الله عنهم د .
٥ امرأة ماتت أ ، د : امراته س .
٧ كنيته : كنايته أ ، د ، س .
١٠ ستّين أ ، س ، ناقص في د .

---

(٦١٢) الاستيعاب ٢/٦٥٥ رقم ١٠٦٤ .

(٦١٣) أبو محذورة

سمرة بن مِعير بن لوذان ، ابو محذورة المؤذّن ، وقد تقدم ذكره في أوس بن معير في حرف الهمزة .

(٦١٤) الصحابي

سمرة العدوي . قال ابن عبد البرّ : لا أدري عديّ قريش أو غيره . روى عنه جابر بن عبد الله حديثه مع أبي اليسر في إنظار المعسر .

(٦١٥) أبو الجعد

سمرة بن الجعد ، أبو جعد . أحد قعدة الأزارقة ، كان في سمر الحجّاج بن يوسف ، فلمّا سار قَطَرِيّ الى جيرفت من أرض كرمان كتب الى سمرة يعيّره بمقامه عنهم (من الطويل) :

لشَتّان ما بين ابن جعد وبيننا ... إذا نحن رُحْنا في الحديد المظاهرِ
نُجالِدُ فرسانَ المهلّب كلّنا ... صَبورٌ على وَقعِ السُيوفِ البواترِ
وراحَ يجُرُّ الخزَّ نحو أميره ... أميرٌ بتقوى ربّه غير آمرِ
أبا الجعد انّ العلم والحلم والتقى ... وميراث آباءٍ كرام العناصرِ
ألم تَرَ أنّ الموت لا بدّ نازلٌ ... ولا بدّ من بعث الأُلى في المقابرِ
فسِرْ نحونا إنّ الجهاد غنيمة ... نُفِدْك ابتياعاً رابحاً غير خاسرِ

فلمّا قرأ كتابه لحق بهم ، وكتب الى الحجّاج من طريقه (من الطويل) :

مَنْ مُبلِغ الحجّاجِ أنّ سميرة ... قلا كلّ دين غير دين الخوارِجِ

---

(٦١٤) الاستيعاب ٦٥٦/٢ رقم ١٠٦٦ .

فأيّ امـــرىءٍ يـــا ابن يوسف   ظفرتَ به لو نلتَ علـم الولائجِ
١٨١ ب | اذاً لرأيتَ الحـــقَّ منــه مخالفاً   لرأيك إذ كنتَ امرءاً غير فالجِ

وهي أكثر من هذا .

الألقـــاب

السمرقندي : الطبيب ، اسمه محمّد بن عليّ .

السمعاني : جماعة ، منهم محمّد بن منصور .

سُمَي

(٦١٦) المخزومي المدني

سُمَيّ ، مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني ، أحدْ الأثبات . سمع من مولاه وسعيد بن المسيّب وأبي صالح ذكوان ، ووثّقه أحمد وغيره . وقتلته الحروريّة يوم وقعة قُدَيد سنة إحدى وثلاثين ومائة . وروى له الجماعة .

(٦١٧)

سميّة أمّ عمّار بن ياسر . كانت أمةً لأبي خذيفة بن المغيرة بن عبد الله ابن عمرو بن مخزوم ، فزوّجها من حليفه ياسر بن عامر بن مالك العنسي والد ... .

٦ جماعة منهم س : ناقص في أ ، د .

---

٥ محمّد بن علي ، راجع جـ ١٨٤/٤ رقم ١٧٢٣ .
٦ محمّد بن منصور ، راجع جـ ٧٥/٥ رقم ٢٠٦٦ .
(٦١٦) الجرح ٣١٥/١/٢ رقم ١٣٦٩ .
(٦١٧) الاستيعاب ١٨٦٣/٢ رقم ٣٣٨٧ .

عمّار بن ياسر ، فولدت له عمّاراً ، فأعتقه أبو حذيفة . وكانت سميّة ممّن عُذِّبَ في اللـه وصبـرت على الأذى في سبيل اللـه ، وكانـت من المبايعـات الخيّرات الفاضلات . وخلف عليها بعد ياسر الأزرقُ ، وكان غلاماً روميّاً للحارث بن كلدة، فولدت له سلمة بن الأزرق ، فهو أخو عمّار لأمّه ، كذا قاله ابن قتيبة ، وهو غلط ، وانّما خلف الأزرق على سميّه أمّ زياد مولاة الحارث بن كلدة ، فسلمة أخو زياد لأمّه ، وسميّة أمّ عمّار أوّل شهيد في الإسلام . وجَـأها أبو جهل بحربة في قُبلها ، فقتلها وماتت قبل الهجرة ، فقال عمّار : يا رسول الله ، بلغ مِنّا أو منها العذاب كلَّ مبلغ ! فقال رسول الله ﷺ : اصبر أبا اليقظان ! اللهم ، لا تعذّبْ أحداً من آل ياسر بالنار .

الألقـــاب

| ابن السمين : اسمه أحمد بن عبد الله . ١٨٢ أ

والخبّاز : ابن السمين : اسمه أحمد بن عليّ .

السمين الدمشقي : صدقة بن عبد الله .

ابن أبي سمينة : الهاشمي محمّد بن إسمعيل .

السمين : محمّـد بن حاتم .

ابن السمينة : يحيى بن يحيى .

الوزير السميري : اسمه محمّد بن عليّ .

١ عماراً أ ، س : عمار د .

١١ أحمد بن عبد الله ، راجع جـ ٨٥/٧ رقم ٣٠٢٧ .

١٢ أحمد بن علي ، راجع جـ ٢٠٥/٧ رقم ٣١٥٢ .

١٤ محمّد بن إسماعيل ، راجع جـ ٢٠٦/٢ رقم ٥٨٩ .

١٥ محمّد بن حاتم ، راجع جـ ٣١٥/٢ رقم ٧٦٠ .

١٧ محمّد بن علي ، راجع جـ ١٥٣/٤ رقم ١٦٨٤ .

ابن سنا الملك : هبة الله بن جعفر .

السنابادي : الواعظ محمّد بن محمود .

(٦١٨)

سناء : بنت أسماء بن الصلت السلميّة . تزوّجها رسول الله ﷺ ، فماتت قبل أن يدخل بها فيما ذكر معمر بن المثنّى .

(٦١٩) الدؤلي المدني

سنان بن أبي سنان الدؤلي المدني . روى عن أبي هريرة وأبي واقد الليثي وجابر . وتوفّي سنة خمس ومائة . وروى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

(٦٢٠)

سنان بن أبي سنان وهب بن محصن الأسدي . شهد بدراً هو وأبوه عُكّاشة ابن محصن، وشهدوا سائر المشاهد . وسنان أوّل من بايع بيعة الرضوان . وتوفّي سنة اثنتين وثلاثين ، وكذا قال الواقدي . قال ابن عبد البرّ : والأشهر أنّ أباه أبا سنان أوّل من بايع بيعة الرضوان ، والله أعلم .

(٦٢١)

سنان بن صَيفيّ بن صخر بن خنساء الأنصاري السلمي . شهد العقبة وشهد بدراً .

---

٢ محمّد بن محمود ، راجع جـ ٦/٥/ رقم ١٩٥٧ .

(٦١٨) الاستيعاب ١٨٦٥/٤ رقم ٣٣٨٨ .

(٦١٩) التاريخ الكبير ١٦٢/٢/٢ رقم ٢٣٣٨ .

(٦٢٠) الاستيعاب ٦٥٨/٢ رقم ١٠٧٢ .

(٦٢١) طبقات ابن سعد ١١٢/٢/٣ ؛ الاستيعاب ٦٥٩/٢ رقم ١٠٧٤ .

(٦٢٢)

سنان بن مقرّن . أخو النعمان بن مقرّن، له صحبة .

(٦٢٣)

سنان بن عبد الله الجهني . روى عنه ابن عبّاس عن عمّته أنّ رسول الله ﷺ أمرها أن تقضي عن أمّها مشياً الى الكعبة كانت نذرته أمّها .

(٦٢٤)

سنان بن تيم الجهني ، يقال فيه ابن وبرة . غزا|مع رسول الله ﷺ ١٨٢ ب
المريسيع ، وكان شعارهم يومئذ : يا منصور أمت أمت ! يقال إنّه الذي سمع عبد الله بن أبيّ بن سلول يقول : لئن رجعنا الى المدينة ، الآية. وقيل : زيد بن أرقم .

قال ابن عبد البرّ : إنّما سنان هذا هو الذي نازع جهجاه الغفاري يومئذ ، وكان جهجاه يقود فرساً لعمر بن الخطّاب ، وكان أجيراً له في تلك الغزاة ، فبينما الناس على الماء ازدحم جهجاه وسنان الجهني ، فاقتتلا ، وصرخ الجهني : يا معشر الأنصار ! وصرخ جهجاه : يا معشر المهاجرين ! فغضب عبد الله بن أبيّ بن سلول ، فقال : لئن رجعنا الى المدينة .

---

(٦٢٢) طبقات ابن سعد ١١/٦ ؛ الاستيعاب ٦٥٩/٢ رقم ١٠٧٨ .

(٦٢٣) الاستيعاب ٦٥٩/٢ رقم ١٠٧٦ .

(٦٢٤) طبقات ابن سعد ٧٠/٢/٤ ؛ الاستيعاب ٦٥٦/٢ رقم ١٠٦٧

(٦٢٥)

سنان الضمري ـ استخلفه أبو بكر رضه حين خرج من المدينة لقتال أهل الردّة .

(٦٢٦)

سنان بن سنّة الأسلمي . مدني له صحبة ورواية . يقال إنّه عمّ حرملة بن عمرو الأسلمي والد عبد الرحمن بن حرملة . رواه عنه حكيم بن أبي حرّة ويحيى ابن هند ومعاذ بن سعوة .

(٦٢٧)

سنان بن سلمة بن المحبّق الهذلي أبو عبد الرحمن ، وقيل أبو حبقرة . روى وكيع عن ابنه عنه أنّه قال : وُلدت يوم حرب النبيّ ﷺ ، فسمّاني ﷺ سناناً ، وقيل إنّه يومَ وُلد قال أبوه : لَسنانٌ أقاتل به في سبيل الله تعالى أَحَبُّ اليّ منه ! فسمّاه رسول الله ﷺ سناناً . وكان من الشجعان الأبطال الفرسان ، قال أبو اليقظان : لمّا قُتل عبد الله بن سوّار كتب معاوية الى زياد : انظرْ رجلاً يصلح لثغر الهند ، فوجّهْه ! فوجّه زياد سنانَ بن سلمة بن |المحبّق . وقال خليفة بن ١٨٣ أ خيّاط : ولّى زياد سنان بن سلمة بن المحبّق غزو الهند بعد قتل راشد بن عمرو

....

٦ حكيم أ ، س : حليم د .

١٣ كتب أ ، د: وكتب س .

١٤ لثغر أ ، س : الثغر د .

---

(٦٢٥) الاستيعاب ٦٥٩/٢ رقم ١٠٧٩ .

(٦٢٦) طبقات ابن سعد ٤٧/٢/٤ ؛ الاستيعاب ٦٥٨/٢ رقم ١٠٧٣ .

(٦٢٧) طبقات ابن سعد ٩٠/١/٧ ؛ الاستيعاب ٦٥٧/٢ رقم ١٠٧١ ، طبقات خليفة بن خيّاط ٤٥٣/١ رقم ١٥٢٠ .

الجريري ، وذلك سنة خمسين . ولسنان هذا خبر عجيب في غزو الهند ، وتوفّي في آخر أيّام الحجّاج .

(٦٢٨)

سنان بن عمرو بن طلق . وهو من بني سلامان بن سعد بن قضاعة ، يكنّى أبا المقنّع . كانت له سابقة وشرف ، شهد مع رسول الله ﷺ أحداً وما بعدها من المشاهد .

(٦٢٩)

سنان بن ثعلبة بن عامر بن مُجَيدِعَة الأنصاري . شهد أحداً .

(٦٣٠)

سنان بن سلمة الاسلمي ، بصري . روى عنه قتادة ومعاذ بن سبرة . قال ابن عبد البرّ : في حديثه اضطراب .

(٦٣١) الطبيب

سنان بن ثابت بن قرّة . كان يلحق بأبيه في معرفة علومه. تمهّر في الطبّ ، وكانت له قوّة بالغة في علم الهيئة ، وخدم المقتدر والراضي بالطبّ ، وأراده القاهر على الإسلام ، فهرب ، ثم أسلم . وخاف من القاهر ، فمضى الى خراسان وعاد ،

٤ سعد أ ، د : سعيد

(٦٢٨) الاستيعاب ٦٥٩/٢ رقم ١٠٧٧ .
(٦٢٩) الاستيعاب ٦٥٧/٢ رقم ١٠٦٨ .
(٦٣٠) الاستيعاب ٦٥٧/٢ رقم ١٠٧٠ .
(٦٣١) عيون الأنباء ٢٢٠/١ ، تأريخ الحكماء ١٩٠ .

وتوفيّ ببغداد مسلماً بعلّة الذرب سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة . وكان يكنّى أبا سعيد . ومن تصانيفه : « رسالة في تأريخ ملوك السريانيّين » ، « رسالة في الاستواء»، « رسالة في سهيل»، « رسالة الى بجكم»، «رسالة الى ابن رائق»، « رسالة الى أبي الحسن عليّ بن عيسى » ، « الرسائل السلطانيّة » ، « رسالة في النجوم » ، « رسالة في شرح مذهب الصابئة » ، « رسالة في قسمة الجمعة على الكواكب السبعة » ، « رسالة في الفرق بين المترسّل والشاعر » ،| « رسالة في ١٨٣ ب
أخبار آبائه وأجداده وسلفه » ، « إصلاح كتاب أفلاطون في الأصول الهندسيّة » ، « مقالة في الأشكال ذوات الخطوط المستقيمة التي تقع في الدائرة » ، وعليها استخراجه الشيء الكثير من المسائل الهندسيّة ، « إصلاحه في المثلّثات » ، ونَقَلَ الى العربيّ نواميس هرمس ، والسور والصلوات التي يصليّ بها الصابئون .

(٦٣٢) راشد الدين الإسماعيلي

سنان بن سلمان بن محمّد أبو الحسن راشد الدين البصري . كبير الإسماعيليّة وصاحب الدعوة النزاريّة . كان أديباً فاضلاً عارفاً بالفلسفة وشيئاً من الكلام والشعر والأخبار ، أحلّ لقومه وطء المحرّمات من أمّهاتهم وأخواتهم وبناتهم ، وأسقط عنهم صوم رمضان ، وهلك بحصن الكهف سنة تسع وثمانين وخمس مائة . وكان رجلاً عظيماً خفيّ الكيد ، بعيد الهمّة ، عظيم المخاريق، ذا قدرة على الإغواء وخديعة القلوب والعقول ، وكتمان السرّ ، واستخدام الطغام والغفلة .

١ بعلّة أ ، ر ، س : بلعة د .
١٦ بحصن أ ، ر ، س : بحص د .
١٨ الطغام ر ، س : العظام أ ، د .

(٦٣٢) الأعلام ٢٠٦/٣ .

خدم رؤساء الإسماعيليّة بالمُوت وراض نفسه ، وقرأ كثيراً من كتب الفلاسفة والجدل والمغالط مثل رسائل إخوان الصفاء وما شاكلها من الفلسفة الإقناعيّة المشوقة غير المبرهنة . وبنى بالشأم حصوناً لهذه الطائفة بعضها مستجدّ وبعضها كان قديماً . احتال في تحصيلها وتحصينها وتوعير مسالكها ، ودام له الأمر بالشأم نيفاً وثلاثين سنةً ، وسيرّ اليه داعي دعاتهم من ألَموت جماعاً ليقتلوه خوفاً من استبداده بالرياسة عليه ، وكان سنان يقتلهم ويخدع بعضهم ويثنيه عمّا جهّز فيه .

قال سنان : نشأتُ بالبصرة ، وكان والدي من مقدّميها ، ووقع هذا الحديث في قلبي ، وجرى لي مع إخوتي أمر أحوجني الى الانصراف ، فخرجت بغير زاد ولا ركوب ، وتوصّلت الى ألَموت ، فدخلتها ،| ١٨٤ أ وبها الكيا محمّد ، وكان له ابنان احدهما الحسن والآخر الحسين ، فأقعدني معهما في المكتب وساواني بهما ، وبقيت حتى مات . وولي ابنه الحسن ، فانفذني الى الشأم ، فخرجت مثل خروجي من البصرة ، ولم أقارب بلداً إلاّ في القليل ، وكان قد أمرني بأوامر وحمّلني رسائل ، فنزلت بالموصل في مسجد التمارين ، وسرت منها الى الرقّة ، وكان معي رسالة لبعض الرفاق ، فزوّدني واكترى لي بهيمةً الى حلب ، ولقيت آخَرَ وأوصلته رسالةً ، فاكترى لي وأنفذني الى الكهف ، وكان الأمر أن أقيم بهذا الحصن ، فأقمت حتى توفيّ الشيخ أبو محمّد ، وكان صاحب الأمر متوليّ بعده الأخواجة عليّ بن مسعود وبغير نصّ إلاّ بالاتّفاق ، ثمّ اتّفق الرئيس أبو منصور أحمد ابن الشيخ والرئيس فهد فانفذا من قتله ، فجاء الأمر من ألَموت بقتل قاتله

٢ الإقناعيّة ر ، س : الاقتناعيّة أ ، د .

٦ - ٨ يقتلهم ... سنان أ ، ر ، س : ناقص في د .

١٨ إلا أ ، ر ، س : ا د || بالاتّفاق أ ، ر ، س : بالاتقان د .

١٩ فهد فأنفذا أ ، ر ، س : فهذا فأنفذ د .

وإطلاق فهد ، ومعه وصيّةٌ ، وأمر أن يقرأها على الجماعة : وهو عهد عهدناه الى الرئيس ناصر الدين سنان ، وأمرناه بقراءته على سائر الرفاق ، أعاذكم الله جميعَ الإخوان من اختلاف الآراء واتّباع الأهواء ، إذ ذاك فتنة الاوّلين وبلاء الآخرين ، وفيه عبرة للمعتبرين ، من تبرّأ من أعداء الله وأعداء وليّه ودينه عليه موالاة أولياء الله والاتّحاد بالوحدة ، سنّةِ جامع الكلم كلمة الله والتوحيد والإخلاص لا إله إلاّ الله ، عُروةِ الله الوثقى وحبله المتين ، ألا فتمسّكوا به واعتصموا عبادَ الله الصالحين ، فبه صلاح الأوّلين وفلاح الآخرين ، اجمعوا آراءكم لتعليم شخصٍ معيَّنٍ بنصّ من الله ووليّه ، فتلقّوا ما يُلقيه اليكم من أوامره ونواهيه بقبول ! فلا ـ وربِّ العالمين ـ لا تؤمنون حتى تحكموه فيما شجر بينكم ، ثم لا تجدوا في أنفسكم حرجاً ممّا قضى وتسلموا تسليماً ! ـ فذلك|الاتحاد به ١٨٤ ب بالوحدة التي هي آية الحقّ المنجية من المهالك ، المؤدّية الى السعادة السرمديّة ـ إذْ الكثرة علامة الباطل ، المؤدّية الشقاوة المخزية ـ والعياذ بالله من زواله وبالواحد من إلهة شتّى ، وبالوحدة من الكثرة ، بالنصّ والتعليم من الأدواء والأهواء المختلفة ، وبالحقّ من الباطل ، وبالآخرة الباقية من الدنيا الملعونة الملعون ما فيها ، إلاّ ما أُريد به وجه الله ، ليكون علمكم وعملكم خالصاً لوجهه الكريم ؛ يا قوم ! إنّما دنياكم ملعبة لأهلها ، فتزوّدوا منها للأخرى ، وخير الزاد التقوى ـ الى أن قال : أطيعوا أميركم ولو كان عبداً حبشيّاً ولا تزكّوا أنفسكم ـ انتهى .

....

١ وأمر أ ، د ، ر : وأمره س .

١٠ مما ر ، س : ناقص في أ ، د .

١٢ اذ ر ، س : اذا أ ، د .

١٥ وعملكم أ ، ر ، س : ناقص في د .

١٦ فتزوّدوا أ ، د ، ر : فتزدوا س .

وكان سنان أعرج بحجر وقع عليه من الزلزلة الكائنة في أيّام نور الدين ، فاجتمع أصحابه اليه وقالوا : نقتلك لترجع الينا صحيحاً ، فإنّا نكره أن تكون فينا أعرج ! فقال : اصبروا عليّ ! ليس هذا وقته ، ولاطفهم وناساهم على ذلك .

وأمّا الدعوة النزاريّة : فهي نسبة الى نزار بن المستنصر بالله معدّ بن الظاهر عليّ بن الحاكم العبيدي . وكان نزار قد بايع له أبوه ، وبثّ الدعاة له في البلاد ، منهم صبّاح صاحب الدعوة ، وكان ذا سمت ووقار ونسك وذلق ، فدخل الشأم والسواحل ، فلم يتمّ له مراد . فتوجّه الى بلاد العجم وتكلّم مع أهل الجبال والغتم والجهلة ، وقصد قلعة ألَموت ، وهي حصينة وأهلها ضعاف العقول فقراء ، وفيهم قوّة ، فقال لهم : نحنْ قوم زهّاد نعبد الله في هذا الجبل ونشتري منكم نصف هذه القلعة بسبعة آلاف دينار ! فباعوه إيّاها ، وأقام بها هو وجماعته , فلماّ قوي استولى على الجميع ، وبلغ عدّة قومه ثلاث مائة ونيفاً ، واتّصل بمَلِك تلك الناحية أنّ ههنا قوماً يفسدون عقائد|الناس وهم في تزيّد ، فجاء اليهم ونزل ١٨٥ أ
عليهم ، وأقبل على سكره ولذّاته ، فقال رجل من قوم صبّاح اسمه عليّ اليعقوبي : أيّ شيء يكون لي عندكم إن أنا كفيتكم مؤونة هذا العدّو؟ قالوا : نذكرك في تسابيحنا ! قال : فنزل من القلعة ليلاً ، وقسم الناسَ أرباعاً في نواحي العسكر ، ورتّب معهم طبولاً ، وقال : اذا سمعتم الصياح فاضربوا الطبول ! ثمّ انتهز الفرصة من غرّة الملك وهجم عليه فقتله ، فصاح أصحابه ، فقتل الخواصّ عليّاً ، وضرب أولئك بالطبول فأرجفوا الجيش وهجّوا على وجوههم وتركوا الخيام وما فيها ، فنقلوا الجميع الى القلعة ، وصار لهم أموال وسلاح ، واستفحل أمرهم .

....

١٣ علي أ ، د ، ر : ناقص في س .

وأمّا نزار فخافت عمّته منه ، فعاهدت أعيان الدولة على قتله وتولّى أخوه الأمر ، وصار أهل الألَموت يدعون لنزار ، وأخذوا قلعةً أخرى وتسرع أهل الجبل من الأعجام الى الدخول في دعوتهم وباينوا المصريّين لكونهم قتلوا نزاراً ، وبنوا قلعةً ثالثةً واتّسعت بلادهم ، وأظهروا شغل الهجوم بالسكاكين على الملوك سُنّة اليعقوبي ، فارتاع منهم الملوك وصانعوهم بالتحف والهدايا ، وبعثوا داعياً من دعاتهم في الخمس مائة أو ما بعدها الى الشأم يعرف بأبي محمّد ، فملك بعد أمور جرت له قلاعاً من جبل السُمّاق ، وكانت في يد النصيريّة ، وقام بعده سنان هذا . ولمّا طال انتظار نزار على القوم الذين دعاهم صبّاح قال : إنّه بين أعداءٍ وبلادٍ شاسعة ، ولا يمكنه السلوك ، وقد عزم على القدوم خفيّةً في بطن حامل ويجيء سالماً ويستأنف الولادة . فرضوا بذلك . ثم إنّه أحضر جاريةً مصريّةً قد أحبلها وقال : قد اختفى في بطن هذه ! فأخذوا يعظّمونها ويتخشّعون ، فولدت ولداً ، فسمّاه حسناً .

١٨٥ ب فلمّا تسلطن خوارزم شاه محمّد بن تكش|وفخم أمره قصد بلادهم ـ وقد حكم عليهم بعد الصبّاح ابنه محمّد ، ثم بعده الحسن بن محمّد بن صبّاح ، فرأى الحسن من الحزم التظاهر بالإسلام ، وذلك في سنة سبع وستّ مائة ، فادّعى أنّه رأى عليّاً في النوم وقد أمره بإعادة شعار الإسلام من الصلاة والصيام والأذان وتحريم الخمر ، وقال لقومه : أليس الدين لي ؟ قالوا : بلى ! قال : فتارةً أرفع التكاليف وتارةً أضعفها ، فأطاعوه . فكتب بذلك الى بغداد والنواحي وأدخل

....

٣ الأعجام ر ، س.: الأعاجم أ ، د .

٦ أو أ ، ر ، س : وا د .

٧ النصيرية أ ، ر ، س : النصرّية د .

١٥ في د : ناقص في أ ، ر ، س .

١٦ وقد ... الاذان أ ، ر ، س : ناقص في د .

بلاده الفقهاء والمؤذنين ، وجاء رسوله ونائبه صحبة رسول الخليفة الملك الظاهر الى حلب بأن يقتل النائب الأوّل ويقيم هذا النائب له على القلاع التي لهم بالشأم ، فأكرمهم الظاهر ، وخلصوا بإظهارهم الإسلامَ من خوارزم شاه . ومن شعر سنان المذكور (من السريع) :

ألجأنـي الدهـرُ الى معشرٍ   ما فيهِم للخيـر مستمتـعُ
إن حدّثوا لم يُفهِموا سامعاً   أو حُدِّثوا مَجّوا ولم يسمعوا
تقدّمي أخّرني فيهِم   مَنْ ذَنْبُه الإحسان ما يصنعُ

قال كمال الدين ابن العديم : أنشدني بهاء الدين الحسن بن إبراهيم بن الخشّاب ، قال : أنشدني شيخ من الإسماعيليّة ، قال : أنشدني سنان لنفسه (من السريع) :

ما أكثَر الناسَ وما أقلّهم   وما أقلّ في القليل النُجَبا
لَيتَهُمُ إذ لم يكونوا خُلِقوا   مهذّبين صحبوا مهذّبا

وكتب الى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيّوب جواباً (من البسيط) :

ياذا الذي بِقراع السيفِ هدَّدَني   لا قام مصرع جنبٍ أنت تصرعُهُ
قام الحمامُ إلى البازي يهدّده   وكشّرتْ لأُسود الغاب أضبُعُهُ
أضحى يسدّ فم الأفعى بإصبعه   يكفيه ماذا تلاقي منه إصْبَعُهُ   ١٨٦ أ

فوقفنا على تفضيله وجمله ، وعلمنا ما تهدّدنا به من قوله وعمله ، ويا لله العجب من ذبابة تطنّ بأذن فيل ، ولبعوضةٍ تعدّ في التماثيل ، قد قالها من قبلك قوم

٧ تقدّمي س : تعدّ من أ ، د ، ر.
١٢ اذ أ ، ر ، س : ناقص في د.

آخرون ، فدمّرنا عليهم وما كانوا يصْنعون ، أللحقّ تدحضون ، وللباطل تستنصرون ، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون ، ولئن صدر قولك في قطع رأسي ، وقلعِك لقلاعي من الجبال الرواسي ، وتلك أمانيّ كاذبة ، وخيالات غير صائبة ، فإنّ الجواهر لا تزول بالأعراض ، كما أنّ الأرواح لا تضمحلّ بالأمراض ، وإن عدنا الى الظواهر ، وعدلنا عن البواطن ، فلَنا في رسول الله أسوة حسنة ، ما أوذي نبيّ ما أوذي ، وقد علمت ما جرى على عترته وشيعته ، والحال ما حال ، والأمر ما زال ، ولله الحمد في الآخرة والأولى ، وقد علمتم ظاهر حالنا وكيفيّة رجالنا ، وما يتمنّونه من الفوت ، ويتقرّبون به الى حياض الموت ، وفي المثل : أو للبطّ تُهدّد بالشطّ ؟ فهيتي للبلى أسباباً وتدرّع للرزايا جلبابا ، فلأظهرنّ عليك منك ، وتكون كالباحث عن حتفه بظلفه ، وما ذاك على الله بعزيز ، فاذا وقفت على كتابنا هذا فكن لأمرنا بالمرصاد ، ومن حالك على اقتصاد ، واقْرأ أوّل النحل أو آخر صاد .

وقال كمال الدين ابن العديم ، قال نجم الدين ابن إسرائيل ، قال : أخبرني المنتجب ابن دفترخوان ، قال : أرسلني صلاح الدين الى سنان زعيم الإسماعيليّة حين وثبوا على صلاح الدين في المرّة الثالثة بدمشق ، ومعي القطب النيسابوري ، وأرسل معنا تخويفاً وتهديداً ، فلم يجبه ، بل كتب في الطرّة على كتاب صلاح الدين ، وقال لنا : هذا جوابكم :

١٨٦ ب | جاء الغراب الى البازي يهدده ... الأبيات الثلاثة . ثمّ قال لنا : إنّ صاحبكم يحكم على ظواهر جنده ، وأنا أحكم على بواطن جندي ، ودليله ما تشاهد الآن ، ثم دعا بعشرة من صبيان القاعة ، وكان على حصنه المنيف ،

١٨ لنا أ ، د ، ر : ناقص في س .

١٩ بعشرة أ ، د : عشرة ر ، س .

فاستخرج سكّيناً وألقاها الى الخندق ، وقال : من أراد هذه فليُلق نفسه خلفها ! فتبادروا خلفها وثباً أجمعين ، فتقطّعوا ، فعدنا الى السلطان صلاح الدين وعرّفناه الحال ، فصالحه . وقال الشيخ قطب الدين في تأريخه : إنّ سناناً سيّر رسولاً الى صلاح الدين رحمه الله وأمره أن لا يؤدّي رسالته إلاّ خلوةً ، ففتّشه صلاح الدين ، فلم يجد معه ما يخافه ، فأخلى له المجلس إلاّ نفراً يسيراً ، فامتنع من أداء الرسالة حتى يخرجوا ، فأخرجهم كلّهم سوى مملوكَين ، فقال : هاتِ رسالتك ! فقال : أُمرتُ أن لا أقولها إلاّ في خلوة ، قال : هذان ما يخرجان ، فإن أردت أن تذكر رسالتك ، وإلاّ ، قم ! قال : فلِمَ لا يخرج هذان ؟ قال : لأنّهما مثل أولادي ، فالتفت الرسول اليهما وقال لهما : اذا أمرتكما عن مخدومي بقتل هذا السلطان هل تقتلانه ؟ فقالا : نعم ! وجذبا سيفيهما فبهت السلطان ، وخرج الرسول وأخذهما معه ، وجنح صلاح الدين الى الصلح ودخل في مرضاته .

وكتب راشد الدين سنان المذكور الى سابق الدين عثمان صاحب شيزر يعزّيه بأخيه صاحب جعبر (من الكامل) :

إنّ المنـــايا لا يَطَأْنَ بمنسمٍ إلاّ على أكتـاف أهــل السؤدَدِ
فَلِئَنْ صَبَرتَ وانـت سيّد معشرٍ صُبُرٍ وإن تجــزع فغيــر مفنَّدِ
هذا التناصر باللسان وإن يكن غـير الحِمام أتـــاك منّـــي باليدِ

ومن شعره أيضاً (من الكامل) :

لو كنتَ تعلـم كلّ ما علـم الورى طُرّاً لكنــتَ صَديق كلّ العالَمِ
لكن جهلتَ فصرت تحسـب أنّ من يهــوى خلاف هواك ليس بعالِمِ ١٨٧ أ

٦ حتى ر، س : ناقص في أ، د.
٩ اذا أ، ر، س : اذ د.

(٦٣٣) ابن المحبّق

سنان بن سلمة بن المُحَبِّق ـ بضمّ الميم وفتح الحاء المهملة وبكسر الباء الموّحدة وبعدها قاف ـ الهذلي أبو عبد الرحمن . أحد الشجعان المذكورين ، ولد يوم الفتح ، فسمّاه رسول الله ﷺ سناناً ، له رواية ، توفيّ في حدود التسعين للهجرة . وروى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة .

الألقـــاب

أبو سنان : الأسدي الصحابي ، اسمه وهب بن محصن .

السنبسي : الشاعر محمّد بن خليفة بن حسين

السنبلي : اسمه أحمد بن صالح .

السنجاري : قاضي القضاة بدر الدين يوسف بن الحسن .

وأخوه : برهان الدين الخضر بن الحسن .

سنجــر

(٦٣٤) معزّ الدين السلجوقي

سنجر بن ملكشاه بن ألب رسلان بن جغربيك بن ميكائيل بن سليمان بن سلجوق ، السلطان أبو الحارث معزّ الدين ابن السلطان ابن السلطـان ابـن السلطان . سلطان خراسان وغزنة وما وراء النهر . خُطب له بالعـراق والشـأم

١١ برهان ... الحسن أ ، س : ناقص في د .

(٦٣٣) راجع رقم ٦٢٧ .

٨ محمّد بن خليفة ، راجع جـ ٤٨/٣ رقم ٩٤٣ .

٩ أحمد بن صالح ، راجع جـ ٤٢٤/٦ رقم ٢٩٤٣ .

(٦٣٤) الكامل ١٠ و ١١ ، وفيات الأعيان ١٤٧/٢ رقم ٢٦٤ .

والجزيرة وآذربيجان وأرّان ودياربكر والحرمين ، ولُقّب السلطان الأعظم ، واسمه بالعربي أحمد بن الحسن بن محمّد بن داود ـ كذا ذكره السمعاني . تولىّ المملكة نيابةً عن أخيه بركياروق ، ثم استقلّ بالسلطنة سنة اثنتـين وعشرين| وخمس ١٨٧ ب
مائة . وكان وقوراً حييّاً سفوقاً ناصحاً كثير الصفح ، صارت أيّام دولته تأريخاً للملوك ، جلس على سرير الملك قريباً من ستّين سنةً ، حارب الغزّ ، وأسروه ، ثم تخلّص بعد مدّة . واصطبح مرّةً خمسة أيّام ، فبلغ ما وهبه فيها من الذهب سبع مائة ألف دينار سوى الخلع والخيل ، وقال له خازنه يوماً : اجتمع في خزانتك ألف ثوب ديباج أطلس ! وقال : يقبح بمثلي أن يقال : مالَ الى المالِ ، ثم أذن للأمراء فدخلوا ففرّق عليهم الثياب ، واجتمع عنده من الجوهر ألف وثلاث مائة رطلاً من الجواهر ، وبقي في الأسر نحو خمس سنين . ووُلد سنة تسع وسبعين وأربع مائة ، وتوفيّ سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة . وانقطع بموته استبداد الملوك السلجوقيّة بخراسان ، واستولى على أكثر مملكته خوارزم شاه ألتُن بن محمّد بن أنوشتكين ـ رحمهم الله أجمعين .

(٦٣٥) صاحب الجزيرة

سنجر شاه بن غازي بن مودود . السلطان عزّ الدين الأتابكي ، صاحب جزيرة ابني عمر . توفيّ في قولٍ سنة أربع وستّ مائة ، وقيل سنة خمس .

....

٢ المملكة أ ، ر ، س : المهملة د .
٦ مدّة أ ، ر ، س : موته د || واصطبح أ ، د : اصطبح ر ، س .

(٦٣٥) الكامل ٢٧٩/١٢ ؛ الجامع المختصر ٢٦٩/٩ .

(٦٣٦) علم الدين الحصني

سنجر الأمير علم الدين الحصني . كان من أمراء الألوف ، ناب في سلطنة دمشق في وقت ، وتوفّي سنة أربع وسبعين وستّ مائة .

(٦٣٧) علم الدين التركستاني

سنجر الأمير علم الدين التركستاني . كان ذا حرمة وتجمّل مع الشجاعة الموصوفة والإقدام . توفّي سنة سبع وسبعين وستّ مائة ، ودفن بسفح قاسيون

(٦٣٨) الصالحي الدوادار

سنجر الأمير الكبير علم الدين الصالحي الدوادار . من أعيان الأمراء المصرّيين . توفّي بالقاهرة سنة ستّ وثمانين وستّ مائة . وهو أستاذ الأمير سيف الدين كجكن المنصوري .

(٦٣٩)|المجاهد الحلبي الكبير ١٨٨ أ

سنجر الأمير الكبير علم الدين الحلبي الكبير . أحد الموصوفين بالشجاعة والفروسيّة ، شهد عدّة حروب ، وكان من أبناء الثمانين . وولي نيابة دمشق آخر سنة ثمان وخمسين ، وتسلطن بها أيّاماً ، وتسمّى بالملك المجاهد ، ولم يتمّ ذلك وبقي في الحبس مدّةً ، ثمّ إنّ الأشرف أخرجه وأكرمه ورفع منزلته . وكان من بقايا الأمراء الصالحيّة ، وهو الذي حارب سُنقر الأشقر وطرده عن البلاد . وتوفّي سنة

---

(٢٣٦) الدارس ٥٥٨/١ .

(٦٣٧) ذيل مرآة الزمان ٣٠٣/٣ ؛ الدارس ٥٥٨/١ .

(٦٣٨) تاريخ ابن الفرات ٥٨/٨ .

(٦٣٩) كنز الدرر ٨ .

اثنتين وتسعين وستّ مائة . وكان الملك المظفّر قطز لمّا حضر للملتقى التتار وكسرهم وعاد الى القاهرة استعمل على حلب علاء الدين ابن صاحب الموصل ، واستعمل على دمشق الأمير علم الدين سنجر الحلبي المذكور. فلماّ بلغ علمَ الدين قتلة الملك المظفّر على ما سيأتي - إن شاء الله تعالى - في ترجمته حلّف علم الدين الأمراءَ لنفسه ، ودخل القلعة وتسلطن ، ولُقّب المجاهد ، وخطب له بدمشق في سادس ذي الحجّة سنة ثمان وخمسين مع الملك الظاهر بيبرس ، وأمر بضرب الدراهم باسميهما . وغلبت الأسعار ، وبقي الخبز رطلاً بدرهمين ، والجبن أوقيةً بدرهم ونصف . ولمّا كان في المحرّم سنة تسع وخمسين وستّ مائة اتّفق الأمراء على خلع الحلبي ، وحصروه بالقلعة ، وجرى بينهم بعض قتال ، وخرج اليهم وقاتلهم ، ولما رأى الغلبة خرج في الليل بعد أيّام من باب سرّ قريب من باب توما ، وقصد بعلبك فعصى في قلعتها ، وبقي فيها قليلاً ، فقدم علاء الدين طيبرس الوزيري وأمسك الحلبي من القلعة وقيّده وسيرّه الى مصر ، فحبسه الظاهر مدّةً طويةً .

(٦٤٠)

سنجر بن عبد الله الأمير علم الدين . كان من أعيان الأمراء بمصر وأكابرهم وممّن يخُشَى جانبه . ولمّا تمكّن الملك الظاهر أخرجه الى الشأم|ليأمنه ، ١٨٨ ب
أقطعه إقطاعاً جيّداً عدّة قُرىً في بعلبك ، فتوجّه الى بعلبك للإشراف على ماله بها من الإقطاع ، فأدركته منيّته بها سنة تسع وستّين وستّ مائة .

....

١٧ فتوجّه الى بعلبك أ ، ر ، س : ناقص في د .

(٦٤٠) ذيل مرآة الزمان ٢/٤٥٩ .

(٦٤١) قطب الدين الياغز

سنجر بن عبد الله المستنصري الأمير قطب الدين البغدادي المعروف بالياغز . من مماليك ~~الإمام المستنصر~~ . ولمّا أُخذت بغداد كان هو في جملة من هرب منها ووصل الى الشأم . وكان محترماً في الدولة الظاهريّة . وعنده معرفة ونباهة وحسن عشرة ، ويحاضر بالأشعار والحكايات . وتوفّي سنة تسع وستّين وستّ مائة .

(٦٤٢) مملوك الإمام الناصر

سنجر بن عبد الله الناصري صهر طاشتكين . كان ذليلاً بخيلاً مع كثرة الأموال والبلاد. تولّى إمرة الحاجّ سنة تسع وثمانين وخمس مائة ، فاعترض للحاجّ رجل بدويّ في نفر يسير ، فذلّ ولم يلمه ومعه خمس مائة فارس ، وطلب البدويّ منهم خمسين ألف دينار ، فجمعها سنجر من الحاجّ وضيّق ، ولمّا ورد الحاجّ الى بغداد وكّل الخليفة عليه وأخذ المبلغ من ماله وأعاده على أربابه وعزله بطاشتكين . وتوفّي سنة عشر وستّ مائة .

(٦٤٣) علم الدين الشجاعي

سنجر الامير الكبير علم الدين الشجاعي المنصوري . وزير الديار المصرّية ومشدّ دواوينها ونائب سلطنة دمشق . كان رجلاً طويلاً تامّ الخلق ،

٢ الله أ ، ر ، س : ناقص في د || المستنصري أ ، ر ، س : المنظري د .

٢ ٣ البغدادي ... المستنصر أ ، ر ، س : ناقص في د || المستنصر : المستنصري أ ، ر ، س .

---

(٦٤١) ذيل مرآة الزمان ٢/٤٥٩ .

(٦٤٢) الكامل ١٢ ؛ وراجع A. Hartmann, an-Nāsir, Index

(٦٤٣) كنز الدرر ٨ ؛ تاريخ ابن الفرات ١٨٨/٨ ؛ تالي وفيات الأعيان ٩٠ رقم ١٣٢ .

أبيض اللون ، أسود اللحية ، عليه وقار وهيبة وسكون ، وفي أنفه كبر وفي أخلاقه شراسة وفي طبيعته جبروت وانتقام وظلم وعسف ، وله خبرة تامّة بالسياسة والعمارة . ولي شدّ الديار المصريّة ، ثم الوزارة ، ثم ولي نيابة دمشق ، فلطف بأهلها ، وقلّل شرّه ، فدام فيها سنتين ، ثم عُزل بعزّ الدين الحموي ، وكان يعرض في تجمّل وهيئة لا تنبغي إلاّ للسلطان ، وكان في الجملة له ميل الى| أهل ١٨٩ أ الدين وتعظيم الإسلام . وعمِل الوزارة أوّل دولة الناصريّة أكثر من شهر ، ثم قُتل شرّ قتلةٍ ، وعصى في القلعة وجرت أمور ذُكر بعضها في ترجمة الأشرف وترجمة أخيه الناصر . فلماّ كان في الرابع والعشرين من صفر سنة ثلاث وتسعين وستّ مائة عجز وطلب الأمان ، فلم يعطوه ، وطلع اليه بعض الأمراء وقال : انزلْ الى عند السلطان الملك الناصر ، فمشى معه ، فضربه : واحدٌ طيرّ يده ، ثم طيرّ آخر رأسه وعلّق رأسه في الحال على سور القلعة ، ودقّت البشائر ، وطافت المشاعليّة برأسه وجبوا عليه ، والناس يسبّونه لظلمه وعسفه . يقال إنّ المشاعليّة كانوا يطوفون برأسه على بيوت كتاب القبط فبلغت اللطمة على وجهه بالمداس نصفاً والبولة عليه درهماً . فلا قُوّة إلاّ بالله . وفي الشجاعي يقول السراج الورّاق ومن خطّه نقلت (من المتقارب) :

أبــاد الشجاعــيَّ ربُّ العبادْ — وعُقباه في الحشر أضعـافَ ذلكْ
عصى رأسُــه فالعصــا نعشُهُ — وشُيّع للدفــن في نار مالِكْ
ولــم يَدَعِ السيفُ في رأسه — من الكبــر إلاّ نصيب اللوالِكْ

....

١٥ للسلطان أ ، ر ، س : السلطان د .
١٤ الوراق أ ، د ، ر : ناقص في س .

ووُجد بخطّ الشجاعي بعد موته (من الكامل) :

إنْ كانت الأعضاء خالفت الذي أُمِرتْ به في سالف الأزمانِ
فسَلُوا الفؤادَ عن الذي أودعتُمُ فيه من التوحيد والإيمانِ
تجدوه قد أدّى الأمانة فيهما فهَبُوا له ما زلّ بالأركانِ

أخبرني من لفظه القاضي شهاب الدين أحمد بن فضل الله ، قال : أخبرني والدي عن قاضي القضاة نجم الدين ابن الشيخ شمس الدين شيخ الجبل ، قال : كنت ليلةً نائماً ، فاستيقظت ، وكان من أنبهني وأنا أحفظ كأنّما قد

١٨٩ ب | أُنشدت ذلك (من البسيط) :

عند الشجاعيّ أنواع مُنوّعةٌ من العذاب فلا ترحمه يا اللهُ
لَمْ تُغنِ عنه ذنوبٌ قد تحمّلها من العباد ولا مالٌ ولا جاهُ

قال : ثمّ جاءنا الخبر بعد أيّام قلائل بقتله ، وكانت قتلته في تلك الليلة التي أُنْشِدَ فيها الشعر . وكان قد قارب الخمسين ، وكان زوج أمّ الأمير بدر الدين بَيدَرا . وهو الذي عمر البيمارستان المنصوري بين القصرين بالقاهرة في مدّة ، فأتى بذلك العمل العظيم وفرغ منه في هذه المدّة القريبة ، وكان يستعمل الصنّاع والفعول بالبندق حتى لا يفوته من هو بعيد عنه في أعلى سقالة أو غيرها . ويقال إنّه وقع بعض الفعول من أعلى الصقالة بجنبه ومات ، فما اكترثَ له ولا تغيّر من مكانه وأمر بدفنه . وهذا المكان بما فيه من القبّة والمدارس والمأذنة والبيمارستان لا يُدرَك بالوصف ولا يحاط به علماً إلاّ بالمشاهدة . وامتدحه معين

١ بخطّ أ ، ر ، س : بخطه د .
١٦ اكترث أ ، ر ، س : اكثر د .
١٨ به أ ، ر ، س . ناقص في د .

الدين ابن تولوا بقصيدة عند فراغه من العمل ، أوّلها (من الكامل) :

أنشــأتَ مدرســةً ومارستانا لِتُصحِّــح الأديانَ والأبدانــا

وامتدحه شرف الدين محمّد بن موسى القدسي ، وكان كاتبه ، بقصيدةٍ ميميّةٍ ذكرت منها شيئاً في ترجمة الفدسي ، وكان قد رَبا أوّلاً بدمشق عند امرأة تعرف بستّ قجا جوار المدرسة المنكلانيّة ، وانتقل الى مصر وتعلّم الخطّ وقرأ الأدب ، واتّصل بالأمير سيف الدين قلاوون الألفي . فلمّا تملّك تقدّم عنده . وعزّ الدين أيبك الشجاعي الذي عمل شدّ الدواوين بمصر أظنّه كان مملوكه ، والله أعلم . وفي الشجاعي يقول علاء الدين الوداعي ـ وقد وسّع الميدان بدمشق أيّام الملك الأشرف ـ ومن خطّه نقلت (من الكامل) :

١٩٠ أ إعَلِمَ الأمـــيرُ بأنّ سلطـانَ الورى يأتـي دمشـقَ ويُطلِـق الأموالا
فلأجـل ذلك زاد في ميدانها لتَـكونَ أوسَـعَ للجـواد مجالا

وفيه يقول ، وقد أمر بدمشق أن لا يلبس النسـاء خفافـاً ولا عمائـم (مـن المجتثّ) :

هذا الأمـير غَيُورُ لأنّـه قـد أزالا
عمائماً وخفـافـاً على النسـاء تقـالا
وغـارَ لَمّـا تبرّجـ نَ والتـزمْـنَ الحِجـالا
والآن عُدْنَ نسـاءً وكُـنَّ قبـلُ رِجـالا

.....

١١ ذلك ر ، س : ذا أ ، د .

(٦٤٤) علم الدين الدواداري

سنجر الأمير الكبير العالم المحدّث أبو موسى التركي البرلي الدواداري. ولد سنة نيف وعشرين وستّ مائة ، وتوفي سنة تسع وتسعين وستّ مائة ، وقدم من الترك في حدود الأربعين وستّ مائة ، وكان مليح الشكل ، مُهيباً ، كبيرَ الوجه خفيف اللحية ، صغير العين ، رَبْعَةً من الرجال ، حَسَنَ الخَلق والخُلق ، فارساً ، شجاعاً ، ديّناً ، خيّراً، عالماً ، فاضلاً ، مليح الخطّ ، حافظاً لكتاب الله . قرأ القرآن على الشيخ جبريل الدلاصي وغيره ، وحفظ « الإشارة في الفقه » لسليم الرازي ، وحصل له عناية بالحديث ، وسماعه سنة بضع وخمسين ، وسمع الكثير ، وكتب بخطّه ، وحصّل الأصول ، وخرّج له المزي جزءين عوالي ، وخرج له البرزالي معجماً في أربعة عشر جزءاً ، وخرّج له ابن الظاهري قبل ذلك شيئاً . وحجّ ستّ مرّات ، وكان يُعرف عند المَكّيّين بالستوري لأنّه أوّل من سار بكسوة البيت بعد أخْذِ بغداد من الديار المصريّة ، وقبل ذلك كانت تأتيها الأستار من الخليفة . وحجّ مرّة هو واثنان من مصر على الهجن . وكان من الأمراء في أيّام الظاهر ، ثمّ أعطي أمريّة بحلب ، ثمّ قدم دمشق وولي|الشدّ مدةً ، ثم كان من ١٩٠ ب
أصحاب سنقر الأشقر ، ثم أمسك ، ثم أُعيد الى رتبته وأكثر وأعطي خبزاً وتقدمةً على ألف ، وتنقّلت به الأحول وعلت رتبته في دولة الملك المنصور حسام الدين لاجين ، وقدّمه على الجيش في غزوة سيس . وكان لطيفاً معْ أهل الصلاح والحديث يتواضع لهم ويحادثهم ويؤانسهم ويصلهم . وله معروف كبير وأوقات بالقدس ودمشق . وكان مجلسه عامراً بالعلماء والشعراء والأعيان ، وسمع الكثير

....

١٠ ١١سيئاً .. أوّل أ ،ر ، س : ناقص في د .

---

(٦٤٤) العبر ٣٩٩/٥ ؛ تالي وفيات الأعيان ٨٧ رقم ١٢٨ .

بمصر والشأم والحجاز ، وروي عن الزكي عبد العظيم ، والرشيد العطّار ، والكمال الضرير وابن عبد السلام ، والشرف المرسي ، وعبد الغني بن بنين ، وإبراهيم بن بشارة ، وأحمد بن حامد الأرتاحي ، وإسماعيل بن عزّون ، وسعد الله بن أبي الفضل التنوخي ، وعبد الله بن يوسف بن اللمط ، وعبد الرحمن بن يوسف المنبجي ، ولاحق الأرتاحي وأبي بكر بن مكارم ، وفاطمة بنت الملنم بالقاهرة ، وفاطمة بنت الحزّام الحميريّة بمكة ، وابن عبد الدائم وطائفة بدمشق ، وهبة الله بن زوين وأحمد بن النحاس بالإ بالإسكندريّة ، وعبد الله بن عليّ بن معزوز بمنية بني خصيب ، وبأنطاكيّة وحلب وبعلبك والقدس وقوص والكرك وصفد وحماة وحمص وينبع وطيبة والفيّوم وجدّة ، وقلّ من أنجب من الترك مثله . وسمع منه خلق بدمشق والقاهرة . وشهد الوقعة وهو ضعيف ، ثم التجأ بأصحابه الى حصن الأكراد ، فتوفيّ به ليلة الجمعة ثالث شهر رجب سنة تأريخ تقدّم ـ انتهى ما ترجم له به الشيخ شمس الدين . قلت : وكان الشيخ فتح الدين به خصيصاً ، ينام عنده ويسامره ، فقال لي : كان الامير علم الدين قد لبس بالفقيري وتجرّد وجاور بمكّة ، وكتب الطباق بخطّه ، وكانت في وجهه آثار الضروب من الحروب ، وكان اذا خرج الى| ١٩١ أ |غزوة خرج طلبه وهو فيه ، والى جانبه شخص يقرأ عليه جزءاً فيه أحاديث الجهاد ، وقال إنّ السلطان حسام الدين لاجين رتّبه في سدّ عمارة جامع ابن طولون وفوّض أمره اليه ، فعمره وعمّر وقوفه ، وقرّر فيه دروس الفقه والحديث والطبّ ، وجعل من جملة ذلك وقفاً يختصّ بالديكة التي تكون في سطح الجامع في مكان مخصوص بها ، وزعم أنّ الديكة تُعين المُوَقّتين وتوقظ المؤذّنين في

١١ سنة أ ، ر ، س : ناقص في د .
١٣ علم س : علاء أ ، د ، ر .
١٦ فيه أ ، ر ، س : في د || سد أ ، ض ، س : سدة د .
١٧ اليه أ ، ر ، س : ناقص في د .

السحر ، وضمّن ذلك كتاب الوقف ، فلماّ قُرِىء على السلطان أعجبه ما اعتمده في ذلك ، فلماّ انتهى الى ذكر الديكة أنكر ذلك وقال : أبطلوا هذا ، لا يضحك الناس علينا ! وكان سبب اختصاص فتح الدين به أنّه سأل الشيخ شرف الدين الدمياطي عن وفاة البخاري ، فما استحضر تأريخها ، ثم إنّه سأل فتح الدين عن ذلك فأجابه فحظي عنده وقرّبه ، فقيل له : إنّ هذا تلميذ الشيخ شرف الدين ، فقال : وليَكُنْ ، وغالب رؤساء دمشق وكبارها وعلمائها نشؤه ، وجمع الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني مدائحه في مجلّدتين أو واحدة ، وكتب ذلك بخطّه ، وكتب اليه علاء الدين الوداعي يعزّيه بولد توفّي اسمه عمر ، ومن خطّه نقلت (من الكامل) :

قُلْ لِلأميـرِ وعَـزِّهِ في نَجْلِهِ عُمَرَ الذي أجرى الدموعَ أُجاجا
حاشاك يُظلم ربعُ صبرك بعد منْ أمسى لسكّان الجنـان سراجا

وقال فيه أيضاً ، ومن خطّه نقلت (من الخفيف) :

علمُ الـدين لم يَزَل في طِلابِ الـ علـمِ والزُهـدِ سائحـاً رحّالا
فتـرى النـاسَ بـين راوٍ وراءٍ عنـده الأربعيـن والأبـدالا

وقال فيه لمّا أخذ في دويرة الشميشاطي بيتاً (من الكامل) :

لِدُوَيرةِ الشيخ الشميشاطي مـن دون البقـاع فضيلـةٌ لا تجُهَلُ
١٩١ ب | هي موطـنٌ للأوليـاء ونُزهـةٌ في الـدين والـدنيا لمن يتأمّلُ
كمُلتْ معاني فَضْلِها مُذْ حَلَّها الـ عَلَـمُ الفـريـد المانـت المتبتِّلُ
إنّـي لأُنشـدُ كلماّ شاهدتهـا ما مثـل منزلـة الـدويرة مَنزِلُ

....

٥ ٦ فأجابه ... الدين أ ، ر ، س : ناقص في د .

أنشدني إجازةً الحافظ فتح الدين محمّد بن محمّد بن محمّد بن سيّد الناس اليعمري ، قال : أنشدني لنفسه الأمير علم الدين سنجر الدواداري (من الوافر) :

سَلُوا عن موقفي يوم الخميسِ … وعن كرّات خيلي في الخميسِ
شرِبتُ دَمَ العِدَى فرَوِيتُ منه … فنشر بي منه لا خمرَ الكؤوسِ
وجاورت الحجاز وساكنيه … وكان البيتُ في ليلي أنيسي
وأتْقَنتُ الحديثَ بكلّ قطرٍ … سماعاً عالياً ملء الطروسِ
أباحث في الوسيط لكلّ حبر … وألْقى القومَ في حرّ الوطيسِ
فكم لي من جلادٍ في الأعادي … وكم لي من جدالٍ في الدروسِ

(٦٤٥) علم الدين الجاولي

سنجر الأمير علم الدين الجاولي . كان أوّلاً نائب الشوبك بغير عدّة . ثم إنّه نقل منها وجُعل أميراً في أيّام سلاّر والجاشنكير . وكان يعمل الأستاذ داريّة للسلطان الملك الناصر ، ويدخل اليه مع الطعام على العادة ، وكان يراعي مصالح السلطان ويتقرّب اليه . فلمّا حضر من الكرك جهّزه الى غزّة نائباً والى القدس بلد الخليل عليه السلام ونابلس وقاقون ولُدّ والرملة ، وأقطعه إقطاعاً هائلاً كان إقطاع مماليكه فيها ما يعمل عشرين ألفاً وخمسةً وعشرين ألفاً وعمل نيابة غزّة على القالب الجائر . وكان كريم الدين الكبير يرعاه ويكتب اليه مع كلّ بريد يخرج لو أمكنه في كلّ يوم وَرَدَ منه إليه كتاب يستعرض فيه مراسمه

١ ٩ ناقص في أ ، د ، ر .
١٠ الجاولي أ ، ر ، س : الجاوي د .

---

(٦٤٥) الدرر الكامنة ٢/٢٦٦ رقم ١٨٧٧ .

وخِدَمَه ، وكذلك فخر الدين ناظر الجُيوش . وكان له إدلال على الكبار . فوقع بينه وبين الأمير سيف الدين تنكز وتراسل عليه هو والقاضي كريم الدين ، فأمر السلطان بإمساكه ، فاعتُقل قريباً من ثماني سنين فيما أظنّ ، ثم أفرَجَ عنه سنة ثمان وعشرين وسبع مائة أو تسع وعشرين ، وأمّره أربعين فارساً مديدةً ، ثم أمّره مائةً وقدّمه على ألف وجعله من أمراء المشور . ولم يزل على ذلك الى أن توفيّ السلطان الملك الناصر ، فكان هو الذي تولىّ غسله ودفنه ، ولمّا تولىّ السلطان الملك الصالح إسماعيل بن الناصر رسم له بنيابة حماة ، فحضر اليها وأقام بها مدّةً تقارب الثلاثة أشهر ، ثم رسم له بنيابة غزّة ثانيـاً فتوجّه اليها وأقام بها مدّةً قريبةً من مدّة نيابة حماة ، ثم طُلب الى ما كان عليه بمصر ، فتوجّه الى القاهرة ، وهو الآن بها مقيم وقد أجاز لي بخطّه . وهو الذي عمر الجامع| ببلد الخليل عليه ١٩٢ أ
السلام ، وعمر بغزّة حمّاما هائلا الى الغاية ومدرسةً وجامعاً عديم النظير ، وعمر الخان للسبيل بغزّة ، وعمر الخان العظيم في قاقون ، وله التربة المليحة الأنيقة التي على الكبش بالقاهرة ، وجدّد الى جانبها عمارةً هائلةً ، وهو الذي مدّن غزّة ومصرّها وبنى بها البيمارستان ، ووقف عليه عن الملك الناصر أوقافاً جليلـةً ، وجعل النظر فيه لنوّاب غزّة ، وعمر بغزّة الميدان والقصر وبنى الخـان بقـرية الكتيبة ، وبنى القناطر بغابة أرسوف ، وكلّ عمائره ظريفة متقنة محكمة . وقد وضع شرحاً على مسند الشافعي رضه . وكان آخر وقت يفتي ويخـرج خطّـه بالإفتاء على مذهب الشافعي . ولمّا خرج الأمير جمال الدين نائب الكرك الى نيابة طرابلس فوّض السلطان اليه نظر الوقف والبيمارستان المنصوري . وله حُنُوّ زائد على من يخدمه أو ينتمي اليه أو يعرفه . وهو آخر من توجّه من مقدّمي الألوف الى

٣ عنه أ ، ر ، س : ناقص في د .
٨ مدّةً ... بها أ ، ر ، س : ناقص في د .

الكرك لحصار الناصر أحمد ، وهو الذي أخذ الكرك ، ولم يزل على حاله الى أن توفيّ رحمه الله تعالى في تاسع شهر رمضان يوم الجمعة سنة خمس وأربعين وسبع مائة ، ودفن بتربته التي بالكبش على بركة الفيل . وأسند وصيّته الى الأمير سيف الدين أرغون العلائي رأس نوبة . وكان الأمير علم الدين الجاولي قد أخرج أيّام سلاّر والجاشنكير الى الشأم ، فأقام بدمشق ، ولم يقدر سلاّر على ردّ البرجيّة عنه ، واشترى بدمشق تلك المرّة الدار التي هي الآن قبالة الجامع التنكزي من جهة الشمال ، ووقع بينه وبين تنكر بسببها .

(٦٤٦) علم الدين الحمصي

سنجر الامير علم الدين الحمصي . تنقّل في الولايات وباشر نيابة الرحبة ، فأحسن الى أهلها ، ونفق فيهم مستحقّاتهم كاملةً ، وحمل منها المال الى دمشق ، فيما أظنّ ، مبلغ مائة ألف درهم في عام واحد ، وهذا لم يعهد في أيّام|غيره . ثمّ ١٩٢ ب توجّه لشدّ حلب ، ثم طُلب الى مصر ، وجُعل مشدّاً مع الجمالي الوزير . ثم خرج الى طرابلس مشدّاً . ثم توجّه الى حلب . ثم طُلب الى شدّ الدواوين بمصر ، فأقام مدّةً . ثم حضر الى دمشق مدّةً وأقام بها . ثم استعفى ، وخرج إقطاعه لابن الأمير علاء الدين ايدغمش ، فتوجّه الى طرابلس ولم يدخلها . ومات في أواخر سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة . وكان ذا دين متين لا يقصد غير الحقّ المحض ، ولا له حظّ نفس مع أحد .

١ لحصار أ ، س : الحصار د .
٥ سلار أ ،س : ناقص في د .
٨ علم الدين الحمصي أ، ر ، س : ناقص في د .
١٤ مدّة أ ،ر ، س : ناقص في د .

(٦٤٦) الدرر الكامنة ٢/٢٦٩ رقم ١٨٨٣ .

سنجة ألف : حفص بن عمر .

(٦٤٧)

سَنَد بن عليّ . قال أبو جعفر أحمد بن يوسف بن إبراهيم في كتاب «حسن العقبى»: حدّثني أبو كامل شجاع بن أسلم الحاسب ، قال : كان أحمد ومحمّد ابنا موسى بن شاكر في أيّام المتوكّل يكيدان كلّ من ذُكر بالتقدّم في معرفة ، فأشخصا سند بن عليّ الى مدينة السلام ، وباعداه عن المتوكّل ، ودبّرا على يعقوب بن إسحق الكندي حتى ضربه المتوكّل ووجّها الى داره وأخذا كتبه بأسرها ، وأفرداها في خزانة سُمّيت الكنديّة ، ومكّن لهما هذا استهتار المتوكّل بالآلات المتحرّكة . وتقدّم اليهما في حفر النهر المعروف بالجعفري ، فأسند أمره الى أحمد بن كثير الفرغاني الذي عمل المقياس الجديد بمصر ، وكانت معرفته أوفى من توفيقه لأنّه ما تمّ له عمل قط . فغلط في فوهة النهر الجعفري وجعلها أخفض من سائره ، فصار ما يغمر الفوهةَ لا يغمر سائر النهر ، فدافع أحمد ومحمّد ابنا موسى في أمره ، واقتضاهما المتوكّل ، فسُعِيَ بهما اليه ، فأنفذ مستحثّاً في إحضار سند بن عليّ من مدينة السلام ، فوافى ، فلمّا تحقّق ابنا موسى حضور سند بن عليّ أيقنا بالهلاك ويئسا من الحياة . فدعابه المتوكّل وقال : ما ترك هذان الرديّان شيئاً من سوء القول إلاّ وقد ذكراك عندي به ! وقد أتلفا جملةً من مالي في هذا النهر ، فأخْرجْ اليه وتأمّله وأخبِرْني بالغلط فيه ، فإنّي قد آليت على نفسي إن كان الأمر على ما وُصف لي أنّي أصلبهما على شاطئه ، وكلّ هذا بعين ابني موسى وسمعهما ، فخرج وهما معه ، وقال محمد بن موسى لسند : يا أبا الطيّب : إنّ قدرة الحرّ تذهب

٢ توجد الترجمة في س فقط .

(٦٤٧) الفهرست ٢٧٥ ؛ تأريخ الحكماء ٢٠٦ .

حفيظته ، وقد فزعنا اليك في أنفسنا التي هي أنفَسَ أعلاقنا ، وما ننكر أننا أسأنا اليك ، والاعتراف يهدم الاقتراف ، فخلّصْنا كيف شئت : فقال : والله ! إنّكما لتعلمان ما بيني وبين الكندي من العداوة والمباعدة ، ولكنّ الحقّ أولى ما اتبع ، أكان من الجميل ما أتيتما اليه من أخذ كتبه ؟ ووالله ! لا ذكرتكما بصالحة حتّى تردّوا عليه كتبه ! فتقدّم محمّد بن موسى بحمل كتب الكندي اليه وأخذ خطّه باستيفائها ، فوردت رقعة الكندي بتسلّمها عن آخرها ، فقال : قد وجب لكما عليّ ذمام بردّ كتب هذا الرجل ولكما ذمام بالمعرفة التي لم ترعياها فيّ ، والخطأ في هذا النهر : يستتر أربعة أشهر بزيالة دجلة ، وقد أجمع الحسّاب على أن أمير المؤمنين لا يبلغ هذا المَدى ، وأنا أخبره الساعة أنّه لم يقع منكما خطأ في هذا النهر إبقاءً على أرواحكما ، فإن صدق المنجّمون أفلتنا الثلاثة ، وإن كذبوا وجازت مدّة حتى تنقص دجلة وتنضب أوقع بنا ثلاثتنا ، فشكرا له هذا القول واسترقهما به .

ودخل علي المتوكّل وقال : ما غلطا ! وزادت دجلة وجرى الماء في النهر ، فاستتر حاله ، وقُتل المتوكّل بعد شهرين ، وسلم محمّد وأخوه ابنا موسى بعد شدّة الخوف ممّا توقّعاه .

(٦٤٨)

سندر ، مولى زنباع الجذامي . له صحبة ، حديثه عند عمر بن شعيب عن أبيه عن جدّه ، قال : كان لزنباع الجذامي عبد يقال له سندر ، فوجده يُقبّل جاريةً له ، فخصاه وجدع أنفه . فأتى سندر رسول الله ﷺ ، فأرسل الى زنباع ، فقال : من مُثِّلَ به أو أُحرق بالنار فهو حرّ وهو مولى الله ورسوله ، فاعتق سندراً . فقال سندر : يا رسول الله ، أوص بي ! فقال : أوصي بك كلّ مسلم .

(٦٤٨) الاستيعاب ٦٨٨/٢ رقم ١١٤٦ .

فلمّا توفي رسول الله ﷺ أتى سندر أبا بكر ، فقال : احفظ فيّ وصيّة رسول الله ﷺ ! فعاله أبو بكر حتى توفي . ثم أتى بعده عمرَ ، فقال له : إن شئت أن تقيم عندي أجريتُ عليك ، وإلاّ فانظر أيّ المواضع أحبّ اليك ، فأكتبُ لك ، فاختار مصر . فكتب له الى عمرو بن العاص أن احفظ فيه وصيّة رسول الله ﷺ ، فأقطع له أرضاً واسعةً وداراً ، وكان يعيش فيهما . ولمّا مات سندر قُبضتْ في مال الله ، وعمر الى زمن عبد الملك ، وكان له مال كثير رقيق وغيره ، وكان جاهلاً ممكراً .

سِـنـدي

١٩٣ أ ### (٦٤٩) صاحب بيت الحكمة لابن خاقان

سندي بن عليّ الورّاق . صاحب بيت الحكمة للفتح بن خاقان . روى عن العتبي ، وروى عنه أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عبد الله بن صالح بن شيخ عميرة الأسدي .

(٦٥٠) أمير دمشق

السندي بن شاهك الأمير أبو منصور . مولى أبي جعفر المنصور . ولي إمرة دمشق للرشيد . ثم وليها بعد المائتين ، وكان ذميم الخلق ، سندياً كاسمه ، قال الجاحظ : كان لا يستحلف المكاري ولا الفلاّح ولا الملاّح ولا الحائك ، بل يجعل القول قول المدّعي . وتوفي ببغداد سنة أربع ومائتين ، ويُروَى أنّه هدم سُور دمشق وقد ضرب رجلاً طويل اللحية ، فجعل يقول : العفوَ يا ابن عمّ رسول

....

١٦ بل أ ، ر ، س : ناقص في د .

(٦٤٩) لسان الميزان ١١٦/٣ رقم ٣٩٤ .

(٦٥٠) أمراء دمشق ٣٩ رقم ١٢٩ ؛ الوزراء والكتّاب ٢٣٦ .

الله ، فقال : ويلك ! أهاشميّ أنا ؟ فقال : يا سيّدي ! تريد لحيةً وعقلاً !

(٦٥١) قاضي قزيون

السندي بن عبدويه الكلبي الرازي أبو الهيثم . قاضي قزيون وهمدان ، واسمه سهيل بن عبد الرحمن . روى عن إبراهيم بن طهمان وأبي بكر النهشلي وجرير بن حازم وعمرو بن أبي قيس . وروى عنه أحمد بن الفرات ومحمّد بن حماد الظهراني ومحمّد بن عمّار . ورآه أبو حاتم وسمع كلامه . ورُوي أنّ أبا الوليد الطيالسي قال : ما رأيت بالريّ أعلم من السندي بن عبدويه ومن يحيى الضريس . قال الشيخ شمس الدين يقع حديثه بعلوّ في جزأي ابن أبي ثابت . وتوفّي بعد المائتين .

سنقر

(٦٥٢) مبارز الدين الحلبي الكبير

سنقر الحلبي الكبير الأمير مبارز الدين الصلاحي . من كبار الدولة بحلب ، كريم ، له مواقف مشهورة مع صلاح الدين وغيره ، توفّي بدمشق سنة عشرين|وستّ مائة . وورثه الأمير ظهير الدين غازي . وكان سنقر مقيماً بحلب ، ١٩٣ ب
ثم انتقل الى ماردين ، فخاف الأشرف منه ، فبعث الى المعظّم وقال : ما دام المبارز في الشرف ما آمنُ على نفسي ، فأرسل المعظّم الظهير غازي ابن المبارز الى أبيه وقال : أنا أعطيه نابلس وأيشَ أراد ! فقال له صاحب ماردين : لا

٦ بن عمّار أ ، ر ، س : ناقص في د || الوليد أ ، د ، ر : المنذر س .
٨ ابن أ ، ر ، س : ناقص في د .

(٦٥١) الجرح ٣١٨/١/٢ رقم ١٣٨٦ .
(٦٥٢) زبدة الحلب ١٧٦/٣ و ١٨٦ .

تفعل ! فهذه خديعة ! وأنا والقلعة والخزائن لك ، فسار الى الشأم سنة ثمان وعشرة ، ووصل الى دمشق وخرج المعظّم الى لقائه ولم ينصفه ، ونزل دار شبل الدولة الحسامي بقاسيون التي انتقلت الى الصوفيّة . وأقام والمعظم معرض عنه يماطله حتى تفرّق أصحابه عنه . وكان معه من المال والخيل المسوّمة العربيّة والجمال والبغال والسلاح والمماليك شيء كثير . ففرّق الجميع في الأمراء والأكابر ، فلمّا طال عليه الأمد أقام عشرين يوماً لا يَدخل فؤاده غير الماء ، ومات كمداً في شعبان . وقال ولده الظهير : وصل الى الشأم مـا قيمته مع أبي المبارز مائة ألف دينار ، ومات وليس له كفن حتى كفنه شبل الدولة . ولمّا مات وجدوا في صندوقه دستوراً فيه جملة ما أنفق في نعال الخيل ثمانية عشر ألف درهم . قال ابـن الجوزي : فسألت كاتبه عن ذلك ، فقال : ما يتعلّق هذا بنعال دوابّه ، ولكنّه كان يستعرض الفرس الثمين فينعله ويركبه ، فإن صلح اشتراه ، وإن لم يصلح أعطى صاحبه مائتي درهم .

(٦٥٣) مظفّر الدين وجه السبع

سنقر الأمير مظفّر الدين وجه السبع صاحب بلاد خوزستان . كان أحد الشجعان المذكورين ، حجّ بالناس سنة اثنتين وستّ مائة . وفارق الركب وقفز الى العادل صاحب الشأم لمنافرة جرت بينه وبين الخادم الذي على سبيل الوزير ناصر بـن مهدي ، وتلقّاه العادل وأكرمه وأقام عنده ستّ سنين وكان من كبار ١٩٤ أ الدولة . فلمّا عُزل الوزير عاد الى العراق وبقي هناك . وتوفّي سنة خمس وعشرين وستّ مائة .

٣ والمعظّم ر ، س : المعظم أ ، د .

(٦٥٣) الكامل ١٢ .

(٦٥٤) شمس الدين الأقرع

سنقر الأمير شمس الدين اقرع ، أحد مماليك المظفّر غازي ابن العادل . صاحب ميّافارِقين ، كان من كبار الأمراء بالديار المصريّة ، فأمسكه الظاهر وحبسه . وتوفّي سنة سبعين وستّ مائة .

(٦٥٥) شمس الدين الألفي

سنقر الألفي الظاهري الأمير شمس الدين . لمّا أفضت السلطنة الى الملك السعيد وأمسك الفارقاني رُتّب هذا في نيابة السلطنة بمصر ، فبقي مدّةً ، وكان حسن السيرة محبوباً الى الناس ، ثم استعفى ، فصرف بسيف الدين كوندك . وتوفّي معتقلاً بالإسكندريّة سنة ثمانين وستّ مائة . وكان فيه دين وفضل وأدب ، وكان من أبناء الأربعين .

(٦٥٦) الأشــقر

سنقر الأشقر الأمير الكبير الملك الكامل شمس الدين الصالحي . كان من أعيان البحريّة ، حبسه الملك الناصر بحلب أو غيرها ، قال لي القاضي شهاب الدين ابن فضل الله : كان حبسه بجعبر ، وقال : أخبرني بذلك لؤلؤ العزّي البريدي ، وكان مملوك نائب جعبر في ذلك الوقت ، فلمّا استولى هولاكو على البلاد وجده محبوساً فأخرجه ، وأنعم عليه وأخذه معه ، فبقي عند التتار مكرّماً ، وتأهّل ،

١٠ من أ ، ر ، س : ناقص في د .
١٣ لي أ ، د : ناقص في س .
١٤ بذلك س : بدر الدين أ ، د .

---

(٦٥٤) ذيل مرآة الزمان ٤٧٩/٢ .
(٦٥٥) تاريخ ابن الفرات ٢٣٨/٧ .
(٦٥٦) كنز الدرر ٨ ؛ تالي وفيات الأعيان ٨٥ رقم ١٢٧ .

وجاءته الأولاد ، وجاء ابنه إبراهيم رسولاً عن الملك بو سعيد الى السلطان الملك الناصر محمّد في سنة تسع وعشرين فيما أظنّ . ورأيته بالقاهرة ، ثم إنّ الملك الظاهر خوشداشه حرص على خلاصه ، فوقع ابن صاحب سيس في أسره ، فاشترط على والده أن يسعى له في خلاص سنقر الأشقر ، فيسّر الله أمره وخلص ، وكان مصافيا للملك الظاهر وهما من جملة الأجناد وكان نظير الظاهر أيّام المعزّ ، ولمّا ملك الظاهر ذكر صحبته وقال الظاهر : إيا أمراء ، لو وقعتُ في ١٩٤ ب الأسر ما كنتم تفعلون ؟ ففبّلوا الأرض ، فقال : هذا سنقر الأشقر مثلي وقد خلص من الأسر . وخرج الظاهر وتلقّاه سرّاً ، وما شعر الأمراء به إلاّ وقد خرجا من المخيّم معاً ، ثم أعطاه من الأموال والعدد والخيل والغلمان ما أصبح به من أكبر أمراء الدولة ، وبادر الأمراء اليه بالتقادم ، وبقي الظاهر يجهّز اليه كلّ يوم خلعةً بكلوته زركش وكلابند ذهب وحياصة ذهب ، وفرس وألف دينار ، وأقطع مائة فارس ، وعمل نيابة دمشق سنة ثمان وسبعين ، وتسلطن بها في آخر السنة ، وذلك أنّه جاء الى دمشق نائباً عن العادل سلامش ابن الظاهر في ثالث جمادى الآخرة ، وكان الأمير علم الدين سنجر الدواداري قد عاد مشدّ الدواوين كما كان أوّلاً فإنّه كان نائب الغيبة بدمشق ، ولمّا كان في الحادي والعشرين من شهر رجب خلعوا العادل سلامش وسلطنوا الملك المنصور سيف الدين قلاوون ، ولم يختلف عليه اثنان ، ووصل الى دمشق أمير يحلف له الأمراء فحلفوا ولم يحلف سنقر الأشقر وكاسر ولم يُرضه خلع ابن الظاهر ، ودُقّت البشائر بدمشق في سابع عشرين شهر رجب ، وفي رابع عشرين الحجّةَ ركب سنقر الأشقر من دار السعادة وبين يديه جماعة من الأمراء والجند ، ودخل البلد وأتى باب الملعة فهجمها راكباً ، ودخل وجلس على تخت الملك ، وحلفوا له وتلقّب بالكامل ، ودُقّت البشائر

٥ وهما ... الظاهر أ ، د ، ر : ناقص في س .

ونودي في البلد سلطنته ، وكان محبّباً الى الناس وحلف له القضاة والأكابر ، وقبض على الوزير تقي الدين ابن البيّع واستوزر مجد الدين ابن كيسرات . ولم يحلف له الأمير ركن الدين الجالق ، فقبض عليه وحبسه ، وقبض على نائب القلعة حسام الدين لاجين المنصوري ، وفي مستهلّ سنة تسع وسبعين وستّ مائة ركب من القلعة بأُبّهة الملك وشعار السلطنة ودخل الميدان وبين يديه الأمراء بالخلع ١٩٥ أ وسيّر ساعةً وعاد الى القلعة . وجهّز عسكراً فنزلوا عند غزّة ، وكان عسكر المصريّين بغزّة فأظهروا الهرب ، ثم إنهّم كرّوا على الشأميّين ونهبوهم وهزموهم الى الرملة ، ثم في خامس المحرّم وصل عيسى بن مهنّا ودخل في طاعة الكامل ، فبالغ في إكرامه وأجلسه الى جانبه على السماط ، ثم قدم عليه أحمد بن حجي أمير آل مرى ، فأكرمه ، وولىّ قاضي القضاة شمس الدين ابن خلّكان تدريس الأمينيّة وعزل نجم الدين ابن سنى الدولة . وفي آخر المحرّم جهّز المنصور عسكراً من مصر لحرب الكامل مقدّمه الأمير علم الدين سنجر الحلبي . وفي صفر خرج الكامل ونزل على الجسورة واستخدم الجند ونفق وجمع خلقاً من البلاد وحضر معه ابن مهنّا وابن حجي بعربهما ، وجاءه نجدة عسكر حماة وحلب ، والتقوا بُكرة النهار على الجسور والتحم الحرب واستمرّ القتال الى الرابعة وقاتل سنقر الأشقر بنفسه وحمل عليهم وبيّن، فخامر عليه صاحب حماة وأكثر عساكره ، وانهزم بعضهم وتحيّز البعض الى المصريّين ، فولّىّ الكامل وسلك الدرب الكبير الى القطيفة ولم يتبعه أحد ، وفي ذلك يقول علاء الدين الوداعي ، ومن خطّه نقلت

....

٥ بالخلع أ ، ر ، س : بالجامع د .

١٠ مرى أ ، ر ، س : امرى د .

(من الكامل) :

أيقنت أنّ فَتى عُنَينٍ كاذباً … في قوله قل لي متى ومزوّر
قد أفلح الحمويّ يوم فراره … لمّا تلاقى جيش مصر وسنقر

وقال ايضا (من الكامل) :

ألْمِم بقبر فتى عنين قائلاً … ما كنت في فنّ الهجاء خبيرا
قد أفلح الحمويّ يوم فراره … عن سنقرٍ حتى انثنى مكسورا

قلت : يريد قوله « قل لي متى » أفلح صاحب حماة في أبياته المشهورة .

وتوجّه ابن مهنّا معه ولازمه ونزل به وبمن معه في بريّة الرحبة . فتوجّهت اليه العساكر وضايقته ، وتوجّه نجدةً لهم الأمير عزّ الدين الأفرم ، ففارق الكاملُ ابنَ مهنّا وتوجّه الى الحصون التي بيد نوّابه ، وهي صهيون وبلاطنس وبرزية وعكّار وجبلة واللاذقيّة وشيزر والشّغر وبكاس . وكان قد انهزم يوم الوقعة الحاجّ ازدمر الأمير الى جبل الجرد ، وأقام عندهم واحتمى بهم ، ثم إنّه مضى الى خدمة الكامل في طائفة من الحلبيّين ، فأنزله بشيزر يحفظها ، وطلع الكامل الى
١٩٥ ب صهيون ، وكان قد سيرّ أهله اليها وخزائنه ، وتحرّك في البلاد التتار| وانجفل الناس أمامهم ، ونازل عسكر مصر شيزر وضايقوها بلا محاصرة ، وتردّدت الرسل بينهم وبين الكامل ، ولمّا دهم التتار البلاد خرج العسكر من دمشق وعليهم الركن أباجو وقدم من مصر بكتاش النجمى في ألف ، فسيرّ هؤلاء الى الكامل يقولون إنّ العدوّ قد دَهَمَنا ، وما سببه إلاّ هذا الخلف الذي بيننا ، وما ينبغي هلاك الرعيّة في الوسط ، والمصلحة اجتماعنا على ردّ العدوّ ، فنزل عسكر الكامل من صهيون والحاجّ ازدمر من شيزر ونزل المنصور الى الشام ، وهادن أهل عكّا وقبض على

....

١١ اللاذقيّة أ ، رس : الاذقية د .

جماعة أمراء منهم كوندك بحمراء بيسان وهرب الهاروني والسعدي ونحو ثلاث مائة فارس وخرجوا على حميّة الى الكامل ولحموا به . وجُهّزت المناجنيق لحصار شيزر ، فتسلّموها ، ثم إنّ الرسل تردّدت بين المنصور والكامل فوقع الصلح بينهما ، ونودي في دمشق باجتماع الكلمة ودقّت البشائر ، وعوّضه المنصور عن شيزر بكفرطاب وفامية وأنطاكيّة والسويديّة ودركوش بضياعها على أن يقيم ستّ مائة فارس على جميع ما تحت يده من البلاد ، وكوتب بالمقرّ العالي المولوي السيّدي ولم يُصرّح له بالملك ولا بالأمير . ثم في جمادى الآخرة من السنة جاءت أخبار التتار فكانت واقعة حمص ، وحضر الكامل ومن عنده من الأمراء للغزاة ، وبالغ المنصور في احترام الكامل ، وأبلى الكامل والأمراء في ذلك اليوم بلاءً حسناً ، وانتصر المسلمون في آخر الأمر ، وعاد المنصور الى دمشق وفي خدمته الأمراء الذين كانوا قد قفزوا الى الكامل ، وودّع الكامل المنصورَ من حمص وتوجّه الى صهيون ، ولمّا كان في المحرّم سنة ستّ وثمانين وستّ مائة حضر طرنطائي من مصر في تجمّل زائد وتوجّه بالعساكر|الى حصار الكامل ، وأخذ صهيون منه ، وتوجّه ١٩٦ أ
حسام الدين لاجين الى برزية وفتحها عاجلاً ، وكان بها خيل للكامل ، فلما أُخذت ضعف الكامل وأذعن لتسليم صهيون بعد حصار شهر بشروط اشترطها والتزم بها طرنطائي وذبّ عنه ذنباً عظيماً ووفى له بما اشترطه وأُعين على نقل ثقله بجمال ، وظهر وحضر بعياله ورخته صحبةَ طرنطائي ، فأعطاه المنصور إمرة مائةٍ ، وبقي وافر الحرمة الى آخر الدولة المنصوريّة . ولمّا كان في آخر سنة إحدى وتسعين وستّ مائة أمسكه الملك الأشرف صلاح الدين وخُنق معتقلاً رحمه الله تعالى . وكان رنكه جاخ أسود بين أبيضين ، ثم فوقه وتحته أحمران . وفيه يقول

١٦ أعين أ ،ر، س . او عين د .
٢٠ رنكه أ ، س : ركنه د .

كمال الدين ابن العطّار وقد تسلطن بدمشق (من الطويل) :

أتى الأشقرَ المُلْكُ الذي بشّرتْ به　　مَلاحمُ من قيل الأعاريب والفُرسِ
سيَبْلُغ أقصى الشرقِ والغرب ملكهُ　　ألم ترَ أنّ الشرقَ والغربَ للشمسِ

ولمّا جرّت المجانيق الى حصاره بصهيون قال الوداعي ، ومن خطّه نقلت (من الخفيف) :

جَلَبَ المسلمون غَلّةَ غِلٍّ　　مشتريها المغبون والمخذولُ
عرضوا عينها بعرصة صهيو　　ن وكان الكيّال عزرائيلُ
فاستعاضوا عنها الشهادة نمداً　　والنسيّات في الجنان المميلُ

(٦٥٧)

سنقر الأمير شمس الدين الجمالي مملوك الأمير جمال الدين آقوش الأفرم . أعرِفه ، وهو في جملة البريديّة بدمشق المحروسة . ولمّا جاء الفخري وجرى له ما جرى جعل أخاه سيف الدين بها در نائباً في بعلبك . ثم إنّه أخذ طبلخاناة بعد موت الفخري فيما أظنّ . ولمّا توفيّ تعصّب الجراكسة مع أخيه شمس الدين سنقر ، وخلصوا له الإمرة ونيابة ، فتوجّه الى بعلبك . ثم إنّه حضر في أيّام الكامل من استخرج مِن شمس الدين ميراثَ سيف الدين بهادر الجمالي المذكور منه ، فمام في القضيّة الأمير سيف الدين يَلبُغا والأمير فخر الدين أيّاز ، وشهد له جماعة من
١٩٦ ب أمراء دمشق بأنّه أخوه ، وخمدت القضيّة بعد أن عُزل من النيابة في بعلبك . إثم إنّه عاد اليها وباشر النيابة جيّداً الى أن كتب الأمير سيف الدين أرغون شاه الى

٣　٨ ولمّا ... المميل س : ناقص في أ ، د ، ر .
١٤ خلصوا أ ، س : يخلصوا د .

(٦٥٧) الدرر الكامنة ٢/٢٧٢ رقم ١٩٠٠.

باب السلطان في ولاية الأمير بدر الدين بكتاش المنكورسي نيابة بعلبك ، ونقل الأمير شمس الدين سنقر الى طرابلس ، فورد المرسوم وتوجّه الى طرابلس ، فأقام بها تقدير شهرين أو أكثر . ثم توفيّ في طاعون طرابلس في أوّل شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وسبع مائة ، رحمه الله تعالى .

(٦٥٨) الزيني المعمّر المسند

سنقر بن عبد الله الزيني الشيخ المسند الخيرّ المعمّر علاء الدين أبو سعيد الأرمني ، ثم الحلبي الفضائي . وُلِد سنة ثمان عشرة وستّ مائة ، وجُلب إلى حلب سنة أربع وعشرين ، وشراه قاضي حلب زين الدين ابن الأستاذ . وسمع مع أولاده كثيراً ، وكتبوا له في صفر وانّه لا يفهم بالعربي . ثم سمع في سنة خمس وما بعدها سمع من الموفّق عبد اللطيف وعزّ الدين ابن الأثير وابن سداد بهاء الدين وابن روزبه ، وسمع الثلاثيّات من ابن الزبيدي بدمشق ، وسمع ببغداد من الانجب الحمامي وعبد اللطيف ابن المبيطي وجماعة ، وسمع بمصر من عبد الرحيم بن الطفيل ، وعُمِّر وتفرّد ، وروى الكثير ، وما حدّث ببعض مرويّاته ، وأكثر عن ابن خليل وسمع منه المعجم الكبير بكماله . وخرّج له الشيخ شمس الدين منسيخةً ، وخرّج له أبو عمرو المماتلي ، وأكثر عنه ابن حبيب وولداه . وتوفيّ سنة ستّ وسبع مائة .

٣ بي أ ، س : ناقص في د .
٧ الفضائي أ ، ر ، س : الفاضي د .
١٥ المماتلي أ ، ر ، س : الفاتلي د .

(٦٥٨) الدرر الكامنة ٢٧١/٢ رقم ١٨٩٧ .

(٦٥٩) شمس الدين الأعسر

سنفر الأمير شمس الدين الأعسر المنصوري . كان من كبار الأمراء . توفّي سنة تسع وسبع مائة . تولّى شدّ الدواوين بدمشق سنة ثمان وثمانين وستّ مائة. كان مملوك الأمير عزّ الدين أيدمر الظاهري النائب بالشأم ودواداره . وكانت نفسه تكبر عن الدواداريّة . ولمّا|عُزل مخدومه وأُرسل الى الديار المصريّة في الدولة ١٩٧ أ
المنصوريّة عُرضت مماليكه على السلطان ، فاختار منهم سنفر ، فاشتراه وولّاه نيابة الأستاذ داريّة في سنة ثلاث وثمانين ، أمّره ورتّبه في شدّ الدواوين والأستاذ داريّة وأقام بالشأم . وله صورة كبيرة وشهرة كبيرة الى أن توفّي المنصور وولي الأشرف . وكان في خاطر الوزير شمس الدين ابن السلعوس منه ، فطُلب الى مصر وعوقب وصودر ، فتوصّل بتزويج ابنة الوزير ، فأعاده الى الحالة الأولى ، ولم يزل الى الدولة العادليّة كتبغا ووزارة الصاحب فخر الدين ابن الخليلي . فقبض على الأمير شمس الدين سنفر المذكور وعلى الأمير سيف الدين اسندمر ، وصودرا وأُخذ من شمس الدين سنفر المذكور قريباً من خمس مائة ألف درهم ، أهانه الوزير غير مرّة ، وعزله بفتح ابن صبرة باشتراط شهاب الدين الحنفي أن لا يباشر مع الأعسر لأنّه خائن ، فتوجّه الأعسر صحبتهم الى مصر ،ولمّا وثب حسام الدين لاجين على كتبغا وتسلطن ووصل الأمير سيف الدين قبجق نائب الشأم وولي الأعسر الوزارة وسلّم اليه شهاب الدين الحنفي فلم يعامله كما عامله ، ثم إنّ الأعسر قبض عليه وولي الوزارة أيضاً بعد ذلك ، وعامل الناس بالجميل ،

٥ الديار المصريّة أ ، د : مصر س .

٨ سهرة كبيرة س : سمعة سهيرة د .

١١ العادليّة أ ، س : العادلة د .

١٨ أيضا أ ،س : ناقص في د .

(٦٥٩) البداية والنهاية ٥٧/١٤ ؛ الدرر الكامنة ٢٧٣/٢ رقم ١٩٠٥ ؛ تالي وفيات الأعيان ٨٨ رقم ١٢٩ .

وتوجّه لكشف الحصون في سنة سبع مائة أواخرها ، ورُتّب عِوضَه عزّ الدين أيبك البغدادي ، فاستمرّ أمير مائة وعشرة مقدم ألف ، وحجّ صحبة الأمـير سيف الدين سلاّر ، وتوفي بمصر بعد أمراض اعترته . وقال الشيخ صدر الدين ابن الوكيل يمدحه بموشّحة عارض بها السراج المحّار ، وجاء منها في مديح الأعسر :

| يا قرحة الحزون وفرجةً لمن يرى . ١٩٧ ب
إن صُلت بالجفون وصدت من جفني الكرى
فليس لي يحميني سوى الذي فاق الورى
شمس العلا والدين ابي سعيد سنقرا
مولى حوى كلّ عُلا وسؤدد من مُعشر فرسانِ
وقد صفا ثم حلا في المورد للمعسر والعانِ

وفيه يقول علاء الدين الوداعي ومن خطّه نقلت لمّا سبق الناس والأمراء أجمعين في عمارة الميدان (من الطويل) :

لقد جاد شمس الدين بالمالِ والقِرَى فليس له في حَلْبة الفضل لاحِقُ
وأعجز في هذا البناء بسبقه وكلّ جواد في الميادين سابقُ

وفيه يقول لما أمره السلطان بقطع الأخشاب من وادي مرتبين للمجانيق (من المتقارب) :

مرتبين شكراً لإحسانها فقد أطربتنا بعيدانها
ولولا الأمير لما واصلتْ ولا طاوعت بعد عصيانها

....

٣ ٤ ابن الوكيل أ ، د ، ر : ناقص في س .
٤ عارض أ ، ر ، س : اعارض د || الأعسر أ ، ر ، س : الأعز د .
٧ فليس أ ، ر ، س : أليس د .
٩ من ر ، س : في أ ، د || فرسانِ أ ، ر ، س : فرساني د .

أتانــا بهـــا وهْـــي مأسورة وآسِرةٌ أُسْــدَ غيطانها
ولَمْ نَرَ من قبلــه غائراً أتـــى بالـــديار وسكّانها
فلا عدمــتْ عدلَــه ملّةٌ يدبّــر دولــة سلطانهــا

(٦٦٠) المنصوري

سنقر شاه الأمير شمس الدين المنصوري . كان من الأمراء الكبار ذا مال وخيل وسلاح . وكان مبخلاً جدّاً . وجاء الى صفد نائباً في سنة أربع تقريباً ، وأقام تقدير ثلاث سنين ، وتوفيّ بها في سنة سبع . وكان قد جاء اليها بعد بتخاص ،
١٩٨ أ وكان الجوكنــدار الكبـير قد أُخـرج الى الصبيبــة ،إفلمّا توفيّ سنقـر شاه جاء الجوكندار اليها نائباً، وكان سنقر شاه متمرّضاً، قيل إنّه كان مسقيّاً، فإنّه كان مصفرّاً كبير البطن ، وكان يلبس زُمَيطيّة حمراء ثمنها نصف وربع درهم ، ففيل له في ذلك ، فأخذ قبع زركش فلبسه وقال : من أنا ؟ قيل : سنمر شاه ! فرماه ثم لبس الزميطيّة وقال : من أنا ؟ فقيل له : سنمر شاه ! ففال : أنا هو ذاك إن لبستُ ذلك أو هذا . وكان عنده جماعة من الأويراتيّة ، وكان كثير الصيد اصطاد مرةً من غابة أرسوف خمسة عشر أسداً وضبّوحين ، وكان فيها أسد أسود كبير الى الغاية ، وكان قليل المفام في المدينة بل يتصيّد في كلّ وقت وأفنى الأسود من الغابات . ودفن بعين الزيتون في زاوية الشيخ قليبك . وابنته زوجة الأمير سيف الدين أرقطاي

....

٨ كان أ ، ر ، س : جاء د .
١٠ ثمنها ر ، س : ىاىها د .
١٢ قال من ر ، س : كان من د .

(٦٦٠) الدرر الكامنة ٢٧١/٢ رقم ١٨٩٥ .

(٦٦١)

سُنين ، أبو جميلة الضمري ، ويقال : السلمي . روى عنه ابن شهاب ، أدرك النبيّ ﷺ عام الفتح .

الألقاب

بنو سني الدولة : جماعة ، منهم : نجم الدين قاضي القضاة محمّد بن أحمد .

ومنهم : قاضي القضاة شمس الدين يحيى بن هبة الله .

وولده : قاضي القضاة صدر الدين أحمد بن يحيى .

ابن السني : الحافظ أبو بكر ، اسمه أحمد بن محمد بن إسحق.

ابن السنينيرة : الشاعر ، اسمه عبد الرحمن بن محمّد بن محمّد .

السهروردي : الشيخ شهاب الدين عمر بن محمّد .

عمّه : عمر بن محمّد أيضاً .

السهروردي المقتول : محمّد بن حبش .

---

(٦٦١) الاستيعاب ٦٨٩/٢ رقم ١١٤٧ .

٥ محمّد بن أحمد ، راجع جـ ١٢٧/٢ رقم ٤٧٢ .

٧ أحمد بن يحيى ، راجع جـ ٢٥٠/٨ رقم ٣٦٨٨ .

٨ أحمد بن محمّد ، راجع جـ ٣٦٢/٧ رقم ٣٣٥٣ .

١٢ محمّد بن حبش ، راجع جـ ٣١٨/٢ رقم ٧٦٩ .

خاتمـــة

استندتُ في تحقيقي للجزء الخامس عشر من « الوافي بالوفيات » للصَفَدي إلى أربع مخطوطاتٍ هي :

١ ـ مخطوطة شهيد علي باشا رقم ١٩٦٥ ؛ وقد رمزتُ اليها بالحرف (أ) .

٢ ـ مخطوطة أوكسفورد Bodl. Arch. Seld. A 23 وقد رمزت إليها بالحرف (د) .

٣ ـ مخطوطة باريس بالمكتبة الوطنية رقم ٢٠٦٤ ؛ وقد رمزت إليها بالحرف (ر) .

٤ ـ مخطوطة باريس بالمكتبة الوطنية رقم ٢٠٦٥ ؛ وقد رمزت اليها بالحرف (س) .

من بين هذه المخطوطات تتميز المخطوطتان (أ) و (د) بالاكتمال . أما المخطوطة (ر) فهي عبارة عن مختصر لعمل الصفدي يهمل كثيراً من التراجم الواردة ؛ ولتكرر ذلك استغنيتُ عن ذكر التراجم الساقطة منها في مواطنها المحددة . وأخيراً فإنّ المخطوطة (س) تتضمن التراجم من سعيد بن علي بن الحُسين بن حديدة حتى سُنْقُرشاه فقط ؛ لكنها تنفردُ بإيراد بعض التراجم التي لا تظهر في المخطوطات الثلاث الباقية .

اعتبرتُ المخطوطة (أ) أصْلاً في تحقيق النص؛ ولذلك فإنّ أرقام الأوراق التي تردُ في النص المطبوع هي أرقامُ أوراقها . أما في هوامش المقارنة فقد ذكرت كل اختلافات المخطوطات ولم أُهمل اختلافات المخطوطة (د) التي تبدو غالباً واضحة الخطأ. وقد أعرضْتُ واعياً عن إثقال هوامش النص بالمصادر والمراجع ؛ واكتفيتُ في كثيرٍ من الأحيان بذكر المصادر التي اعتمدها الصفدي فقط .

وأودّ هنا أن أشكر البروفسور A. Dietrich (Göttingen) الذي عهد إليّ بإخراج هذا الجزء من عمل الصفدي ، والبروفسور U. Haarmann المدير الحالي للمعهد الألماني للأبحاث الشرقية ببيروت الذي يعود إليه الفضل في ظهور هذا العمل بسرعة ، والصديق رضوان السيد الذي أعطى الكثير من وقته لقراءة مخطوطتي قراءةً نقديةً متأنية ، ثم شاركني في تصحيح تجارب الطبع .

ولم يكن ممكناً لأسباب طباعية التمسك بالقاعدة التي ظلت ساريةً حتى الآن ؛ والتي تقضي بترقيم التراجم أفقياً في الأجزاء كلها . أما العاملون في مطبعة بيروت فلهم خالص تقديري على ما بذلوا من جهد وعناية في إخراج الكتاب بصورته الحالية .

بيروت ، نيسان ١٩٧٩ **بيرند راتكه**

مصادر التحقيق

أخبار القضاة لوكيع (١ ـ ٣) ، تحقيق عبد العزيز مصطفى المراغي ، القاهرة ١٩٤٧/١٣٦٦ .

الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البرّ القرطبي (١ ـ ٤) ، تحقيق علي محمّد البجاوي ، القاهرة .

الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشأم والجزيرة ، تأريخ مدينة دمشق ، لابن شداد ، تحقيق سامي الدهان ، دمشق ١٩٥٦/١٣٧٥ .

الأعلام لخير الدين الزركلي (١ ـ ١١) ، الطبعة الثالثة ، بيروت ١٩٦٩/١٣٨٩ .

الأغاني لأبي الفرج الإصبهاني (١ ـ ٢٤) ، مطبعة دار الكتب المصريّة ، القاهرة ١٩٢٧ ـ ١٩٧٤

الجزء الحادي والعشرون ، تحقيق ردلف برونو ، ليدن ١٣٠٥ .

الإمتاع والمؤانسة لأبي حيّان التوحيدي (١ ـ ٣) ، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين ، القاهرة ١٩٥٣ .

أمراء دمشق في الإسلام للصفدي ، تحقيق صلاح الدين المنجّد ، دمشق ١٩٥٥ .

إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي (١ ـ ٤) ، تحقيق محمّد أبي الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٠ ـ ١٩٧٣ .

الأنساب للسمعاني ، تحقيق D. S. Margoliouth ، ليدن ـ لندن ١٩١٢ .

أنساب الأشراف للبلاذري

١) الجزء الرابع ، القسم الأوّل ، تحقيق M. Schloessinger و J. Kister ، القدس ١٩٧١ .

٢) الجزء الرابع ، القسم الثاني ، تحقيق M. Schloessinger ، القدس ١٩٤٠ .

٣) الجزء الخامس ، تحقيق S. Goitein ، القدس ١٩٣٦ .

البداية والنهاية في التأريخ لأبن كثير (١ ـ ١٤) ، القاهرة ١٣٥١ ـ ١٣٥٨ .

بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس للضبّي ، القاهرة ١٩٦٧ .

بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنحاة للسيوطي ، القاهرة ١٣٢٦ .

البيان والتبيين للجاحظ (١ ـ ٤) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ١٩٦٠ .

البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب لابن العذاري المراكشي (١ ـ ٤) ، تحقيق J. S. Colin و. É Lévi - Provençal ، ليدن ١٩٤٨ .

تأريخ بغداد للخطيب البغدادي (١ ـ ١٤) ، القاهرة ١٩٣١ .

تأريخ جرجان لحمزة بن يوسف السهمي ، حيدر آباد ١٩٥٠ .

تأريخ الحكماء من كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي ، تحقيق J. Lippert ، ليبسك ١٩٠٣ .

تأريخ الطبري = تأريخ الرسل والملوك للطبري ، تحقيق M. J. de Goeje وألخ ، ليدن ١٨٧٩ ـ ١٩٠١ .

تأريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضي (١ ـ ٢) ، تحقيق عزت العطار الحسيني ، القاهرة ١٩٥٤ .

تأريخ ابن الفرات (٤ ـ ٥) ، تحقيق حسن محمّد الشمّاع ، بصرة ١٣٨٦ ـ ١٩٦٧/١٣٩٠ ـ ١٩٧٠ ؛ (٧ ـ ٩) ، تحقيق قسطنطين زريق ، بيروت ١٩٣٦ ـ ١٩٤٢ .

التأريخ الكبير للبخاري (١ ـ ٤) ، حيدر آباد ١٣٦٠ ـ ١٣٨٤ .

تأريخ الموصل لأبي زكريّا الأزدي ، تحقيق محمّد توفيق عويضة ، القاهرة ١٩٦٧ .

تأريخ الوزراء = تحفة الأمراء في تأريخ الوزراء لهلال الصابيء ، تحقيق H. F. Amedroz ، بيروت ١٩٠٤ .

تأريخ اليعقوبي (١ ـ ٣) ، نجف ١٣٥٨ .

تالي وفيات الأعيان لابن الصقاعي ، تحقيق J. Sublet ، دمشق ١٩٧٤ .

تذكرة الحفّاظ للذهبي (١ ـ ٤) ، حيدر آباد ١٩٥٥ ـ ١٩٥٨ .

ترويح القلوب في ذكر ملوك بني أيوب للمرتضى الزبيدي ، تحقيق صلاح الدين المنجّد ، دمشق ١٩٦٩/١٣٨٨ .

تكملة تأريخ الطبري للهمداني ، تحقيق البرت يوسف كنعان ، بيروت ١٩٦١ .

التكملة لكتاب الصلة لابن الآبّار القضاعي (١ ـ ٢) ، تحقيق عزت العطار الحسيني ، القاهرة ١٩٥٦ .

التكملة لوفيات النقلة لعبد العظيم المنذري (١ ـ ٤) ، تحقيق بشار عواد معروف ، نجف ١٩٦٨/١٣٨٨ ـ ١٩٧١/١٣٩١ .

تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي ، الجزء الرابع (١ ـ ٤) ، تحقيق مصطفى جواد ، دمشق ١٩٦٢ ـ ١٩٦٧ .

تهذيب تأريخ ابن عساكر بعناية عبد القادر بن بدران (١ ـ ٧) ، دمشق ١٣٢٩ ـ ١٣٥١ .

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (١ ـ ١٢) ، حيدر آباد ١٣٢٥ـ١٣٢٧ .

الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير لابن الساعي ، الجزء التاسع ، تحقيق مصطفى جواد ، بغداد ١٣٥٣/١٩٣٤ .

جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس للحميدي ، القاهرة ١٩٦٦ (المكتبة الأندلسيّة ٣) .

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي (١ ـ ٤) ، حيدر آباد ١٩٥٢ ـ ١٩٥٣ .

جمع الجواهر في الملح والنوادر للحصري ، تحقيق علي محمّد البجاوي ، القاهرة ١٣٧٢/١٩٥٣ .

الحلّة السيراء لابن الأبّار (١ ـ ٢) ، تحقيق حسين مؤنس ، القاهرة ١٩٦٣ .

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيمّ الإصفهاني (١ ـ ١٠) ، القاهرة ١٩٣٢ ـ ١٩٣٨ .

الحيوان للجاحظ (١ ـ ٧) ، تحقيق عبد السلام محمّد هارون ، القاهرة ١٩٣٨ ـ ١٩٤٥ .

خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الإصبهاني الكاتب .

١) قسم شعراء مصر (١ ـ ٢) ، تحقيق أحمد أمين وشوقي ضيف وإحسان عبّاس ، القاهرة ١٩٥١ .

٢) قسم شعراء الشأم (١ ـ ٣) ، تحقيق شكري فيصل ، دمشق ١٩٥٥ ـ ١٩٦٤ .

٣) القسم العراقي (١ ـ ٢) ، تحقيق محمد بهجة الأثري وجميل سعيد ، بغداد ١٩٥٥ ـ ١٩٦٤ .

٤) القسم الرابع ، الجزء الأوّل ، تحقيق عمر الدسوقي وعلي عبد العظيم ، القاهرة ١٩٦٤ .

خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي (١ ـ ٤) ، بيروت ، دار صادر .

الدارس في تأريخ المدارس لعبد القادر النعيمي (١ ـ ٢) ، تحقيق جعفر الحسني ، دمشق ١٩٤٨ ـ ١٩٥١ .

الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة الابن حجر العسقلاني (١ ـ ٥) ، تحقيق محمّد سيّد جاد الحق ، القاهرة ١٩٦٦ .

دمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرزي (١ ـ ٢) ، تحقيق عبد الفتاح محمّد حلو ، القاهرة ١٩٦٨ ـ ١٩٧١ .

ديوان الأحوص الأنصاري ، تحقيق عادل سليمان جمال ، القاهرة ١٩٧٠ .

ديوان أبي تمّام بشرح الخطيب التبريزي (١ ـ ٤) ، تحقيق محمّد عبده عزّام ، القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥ .

ديوان جرير (١ ـ ٢) ، تحقيق نعمان محمّد أمين طه ، القاهرة ١٩٦٩ ـ ١٩٧١ .

ديوان جميل بثينة ، بيروت ١٩٦١ ، دار صادر .

ديوان الخنساء = أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء ، تحقيق لويس شيخو ، بيروت ١٨٩٥ .

ديوان أبي الطيّب المتنبّي بشرح أبي البقاء العكبري (١ ـ ٣) ، تحقيق مصطفى السقا وألخ ، القاهرة ١٩٥٦ .

ديوان الفرزدق (١ ـ ٢) ، بيروت ١٩٦٠ ، دار صادر .

ديوان كثيّر عزّة ، تحقيق إحسان عبّاس ، بيروت ١٩٧١ .

ديوان ابن نباتة المصري ، تحقيق محمد القلقيلي ، القاهرة ١٩٠٥ .

ديوان نصيب = شعر نصيب بن رباح ، تحقيق داود سلام ، بغداد ١٩٦٨ .

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام الشنتريني ، القسم الأوّل (١ ـ ٢) ؛ القسم الرابع (١) ، القاهرة ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥ .

ذيل تأريخ دمشق لأبي يعلى حمزة بن القلانسي ، تحقيق H. F. Amedroz ، ليدن ١٩٠٨ .

ذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (١ ـ ٢) ، تحقيق محمد حامد الفقي ، القاهرة ١٩٥٢ ـ ١٩٥٣ .

ذيل مرآة الزمان لقطب الدين اليونيني (١ ـ ٤) ، حيدر آباد ١٣٧٤/١٩٥٤ .

زبدة الحلب من تأريخ حلب لكمال الدين ابن العديم (١ ـ ٢)، تحقيق سامي الدهان ، دمشق ١٩٥١ ـ ١٩٥٤ .

زبدة النصرة ونخبة العصرة للبنداري ، تحقيق M. Th. Houtsma ، ليدن ١٨٨٩ .

السياق لتأريخ نيسابور لعبد الغافر الفارسي ، تحقيق R. N. Frye ، تحت عنوان The Histories of Nishapur ، لندن ١٩٦٥ .

السيرة النبويّة = سيرة محمّد رسول الله ، تحقيق F. Wüstenfeld ، جوتنجن ١٨٥٨ ـ ١٨٦٠ .

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (١ ـ ٨) ، القاهرة ١٣٥٠ ـ ١٣٥١ .

الشعر والشعراء لابن قتيبة ، تحقيق M. J. de Goeje ، ليدن ١٩٠٤ .

شعراء الشيعة للمرزباني ، تحقيق محمّد هادي الأميني ، نجف ١٩٦٨ .

صفة الصفوة لابن الجوزي (١ ـ ٤) ، حيدر آباد ١٣٥٥ ـ ١٣٥٧ .

الصلة لابن بشكوال (١ ـ ٢) ، تحقيق عزت العطار الحسيني ، القاهرة ١٩٥٥ .

الطالع السعيد لكمال الدين الأدفوي ، تحقيق سعد محمّد حسن ، القاهرة ١٩٦٦ .

طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل ، تحقيق فواد سيّد ، القاهرة ١٩٥٥ .

طبقات الحنابلة للقاضي ابن أبي يعلى (١ ـ ٢) ، تحقيق محمّد حامد الفقي ، القاهرة ١٩٥٢ .

طبقات خليفة بن خيّاط (١ ـ ٢)، تحقيق سهيل زكّار ، دمشق ١٩٦٦ .

طبقات ابن سعد (١ ـ ٩) ، تحقيق E. Sachau ، ليدن ١٩٠٥ ـ ١٩٤٠ .

طبقات الشافعيّة الكبرى لتاج الدين السبكي (١ ـ ٦) ، القاهرة ١٣٢٤ .

طبقات الشعراء لابن المعتزّ ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، القاهرة ١٩٥٦ .

طبقات الشعراء للجمحي ، تحقيق J. Hell ، ليدن ١٩١٦ .

طبقات الصوفيّة للسلمي ، تحقيق J. Pedersen ، ليدن ١٩٦٠ .

العبر في خبر من غبر للذهبي (١ ـ ٥) ، تحقيق صلاح الدين المنجّد وفؤاد السيّد ، الكويت ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ .

عقلاء المجانين لابن حبيب النيسابوري ، دمشق ١٩٢٤/١٣٤٣ .

عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء لابن أبي أصيبعة (١ ـ ٢) ، تحقيق A. Müller ، القاهرة ١٢٩٩ ـ ١٣٠٠ .

غاية النهاية في طبقات القرّاء لابن الجزري (١ ـ ٣) ، تحقيق G.Bergsträsser وO. Pretzl ، القاهرة ١٩٣٢ .

الفصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة لابن سعيد الأندلسي ، تحقيق إبراهيم الإبياري ، القاهرة ١٩٤٥ .

الفخري في الآداب السلطانيّة لابن الطقطقى ، تحقيق H. Derenbourg ، باريس ١٨٩٥ .

الفهرست لابن النديم ، تحقيق J. Flügel ، ليبسك ١٨٧١ .

فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي (١ ـ ٥) ، تحقيق إحسان عبّاس ، بيروت ١٩٧٤ .

قضاة قرطبة للخشني ، القاهرة ١٩٦٦ .

الكامل في التأريخ لابن الأثير (١ ـ ١٣) ، بيروت ١٩٦٥ ـ ١٩٦٧ ، دار صادر .

كتاب القصّاص والمذكّرين لابن الجوزي ، تحقيق M. S. Swartz ، بيروت ١٩٧١ .

كنز الدرر وجامع الغرر لعبد الله بن أيبك الدواداري (٦ ـ ٩) ، تحقيق صلاح الدين المنجّد وألخ ، القاهرة ١٩٦٠ .

لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (١ ـ ٧) ، حيدر آباد ١٣٢٩ ـ ١٣٣١ .

مختصر ابن الدبيني = المختصر المحتاج اليه من تأريخ الحافظ أبي عبد الله الدبيثي للذهبي (١ ـ تحقيق مصطفى جواد ، بغداد ١٩٥١ ـ ١٩٦٣ .

مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي (١ ـ ٤) ، حيدر آباد ١٣٣٧ ـ ١٣٣٩ .

مرآة الزمان في تأريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي ، مخطوطة أحمد الثالث ٢٩٠٧ .

مروج الذهب للمسعودي (١ ـ ٥) ، تحقيق Ch. Pellat ، بيروت ١٩٦٥ ـ ١٩٧٤ .

مشاهير علماء الأمصار لابن حبّان البستي ، تحقيق M. Fleischhammer ، القاهرة ١٩٥٩ .

مضمار الحقائق وسر الخلائق لابن شاهنشاه الأيوبي ، تحقيق حسن حبشي ، القاهرة ١٩٦٨ .

معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان لأبي زيد الدبّاغ (١ ـ ٣) ، تحقيق محمّد الأحمدي النور ، القاهرة ١٩٦٨ .

معجم الأدباء لياقوت الحموي (١ ـ ٢٠) ، القاهرة ، مطبعة عيسى الحلبي .

معجم الأطبّاء من سنة ٦٥٠ هـ الى يومنا هذا لأحمد عيسى بك ، القاهرة ١٣٦١/١٩٤٢ .

المغرب في حلى المغرب لابن سعيد الأندلسي (١ ـ ٢) ، تحقيق شوقي ضيف ، القاهرة ١٩٥٣ ـ ١٩٥٥ .

مفرّج الكروب في أخبار بني أيّوب لابن واصل (١ ـ ٥) ، تحقيق جمال الدين الشيّال وألخ ، القاهرة ١٩٥٣ ـ ١٩٧٧ .

مقالات الإسلاميّين للأشعري ، تحقيق H. Ritter ، فيسبادن ١٩٦٣ .

المنتظم في تأريخ الملوك والأمم لابن الجوري (٥ ـ ١٠) ، حيدر آباد ١٣٥٧ ـ ١٣٥٩ .

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (١ ـ ١٦) ، القاهرة ١٩٢٩ ـ ١٩٧٢ .

نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء لابن الأنباري ، تحقيق إبراهيم السمرّائي ، بغداد ١٩٥٩ .

نسب قريش للمصعب بن عبد الله الزبيري ، تحقيق E. Lévi - Provençal ، القاهرة ١٩٥٣ .

نفحات الأنس لجامي ، بمباى ١٢٨٩/١٩٧٢ ،

نكت الهميان في نكت العميان للصفدي ، تحقيق أحمد زكي ، القاهرة ١٩١١ .

نور القبس المختصر من المقتبس لليغموري ، تحقيق R. Sellheim ، فيسبادن ١٩٦٤ .

الوزراء والكتّاب محمّد بن عبدوس الجهشياري ، تحقيق مصطفى السقا وألخ ، القاهرة ١٣٥٧/١٩٣٨ .

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلّكان (١ ـ ٨) ، تحقيق إحسان عبّاس ، بيروت ١٩٧٢ .

الولاة والقضاة لمحمّد بن يوسف الكندي ، تحقيق R. Guest ، لندن ١٩١٢ .

يتيمة الدهر لأبي منصور الثعالبي (١ ـ ٤) ، تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٩٥٦ .

C. Brockelmann, Geschichte der arabischen Litteratur, [2] 1-2 und Supplementband 1-3. Leiden 1937-1949.

H. Busse, Chalif und Großkönig. Beirut 1969.

A. Hartmann, an-Nāṣir li-Dīn Allāh. Berlin 1975.

F. Sezgin, Geschichte des arabischen Schrifttums, Bd 1 ff.. Leiden 1965 ff.

D. Sourdel, Le Vizirat Abbaside, 1-2, Damaskus 1959-60.

فهرست أصحاب التراجم

رقم الترجمة

رقم الترجمة

رقم الترجمة

	رقم الترجمة
سعيد بن محمّد بن أحمد أبو عثمان البجيري النيسابوري	٣٥٨
سعيد بن محمّد بن البَغونّس الطبيب	٣٥٧
سعيد بن محمد بن سعيد أبو عبد الله الحزمي الكوفي	٣٦٠
سعيد بن محمّد أبو عثمان ابن الحدّاد القيرواني	٣٦٢ ، ٢٤٣
سعيد بن محمّد بن عبد الله شامة البغدادي التركي	٣٥٦
سعيد بن محمّد بن عبد الله أبو محمّد المؤدّب السعيد	٣٦١
سعيد بن محمّد بن عمر أبو منصور ابن الرزّاز	٣٥٩
سعيد بن مرجانة	٣٦٣
سعيد بن أبي مريم الحكم بن.سالم أبو محمّد الجمحي	٢٩٧
سعيد بن مسجح أبو عثمان المكي المغنّي	٣٦٤
سعيد بن مسروق الثوري الكوفي	٣٦٥
سعيد بن مسعدة أبو الحسن المجاشعي النحوي الأخفش الأوسط	٣٦٦
سعيد بن مسعود الهذلي المغنّي	٣٦٧
سعيد بن المسيّب القرشي المخزومي المدني	٣٦٨
سعيد بن المطهّر سيف الدين الباخرزي الصوفي	٣٦٩
سعيد بن منصور أبو عثمان الخراساني الحافظ	٣٧٠
سعيد بن مهران أبي عروبة الحافظ	٣٧١
سعيد بن نجاح ملك اليمن الأحول	٣٧٢
سعيد بن هاشم أبو عثمان الخالدي الشاعر	٣٧٣
سعيد بن هبة الله أبو الحسن الطبيب	٣٧٤
سعيد بن هريم الكاتب	٣٧٥
سعيد بن هشام بن عبد الملك المرواني	٣٧٧
سعيد بن أبي هلال الليثي المصري	٣٧٦

رقم الترجمة

رقم الترجمة

رقم الترجمة

رقم الترجمة

رقم الترجمة

رقم الترجمة

رقم الترجمة

رقم الترجمة

ISBN 3-515-03107-3
ISSN 0170-3102

Orient - Institut
der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft
Beirut : Libanon, B. P. 2988

Mit Mitteln des Bundesministers für Forschung und Technologie
gedruckt in
Dar Sader, Beirut

DAS BIOGRAPHISCHE LEXIKON DES ṢALĀḤADDĪN ḪALĪL IBN AIBAK AṢ-ṢAFADĪ

TEIL 15

ZIYĀD IBN AL-ASFAR
BIS SUNAYN

ZWEITE AUFLAGE

HERAUSGEGEBEN VON
BERND RADTKE

KOMMISSIONSVERLAG
FRANZ STEINER STUTTGART
1991

BIBLIOTHECA ISLAMICA

GEGRÜNDET VON HELLMUT RITTER

IM AUFTRAG DER
DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT
HERAUSGEGEBEN VON
STEFAN WILD UND ULRICH HAARMANN

BAND 60